

تأليف

أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب

ابن واضح الكاتب العباسي

أحرف باليعقوبي

رحمة الله

الاول

طبع

في مدينة ليدن المأهولة

بمطبع بريد

سنة ١٨١٣ المسيحية

تاريخ

أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب

ابن واضح الكاتب العباسي

المعروف باليعقوبي

رحمه الله

الجزء الثاني

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله ولّى التوفيق الحمد لله رب العالمين وصلّى الله على
سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين،
أنّه لما انقضى كتابنا الأوّل الذى اختصرنا فيه ابتداء كون
الدنيا واخبار الاوائل من الامم المتقدمة والممالك a المفترقة
والاسباب المتشعبة ألفنا كتابنا هذا على ما رواه الاشياخ
المتقدمون من العلماء والرّواة واصحاب السير واخبار والتأريخات
ولم نذهب الى التفرد بكتاب نصنعه ونتكلّف منه ما قد سبقنا
اليه غيرنا لكنّا قد ذهبنا الى جمع المقالات والروايات لأنّا قد
وجدناهم قد اختلفوا فى احاديثهم واخبارهم وفى السنين والأعمال
وزاد بعضهم ونقص بعض فأردنا ان نجتمع ما انتهى اليها ممّا
جاء به كلّ امرئ منهم لأنّ الواحد لا يحيط بكلّ العلم وقد
قال امير المؤمنين علىّ بن ابي طالب العلم اكثر من ان يحفظ
فخذوا من كلّ علم محاسنه وقال جعفر بن حرب b الاشج
وجدت العلم كالمال فى يد كلّ انسان منه نىّ فاذا حوى
الرجل منه جملة سمى موسرا ويجوى الآخر ما هو اكثر منه
فيسمى موسرا وكذلك العلم لا يجوى منه شيئا الا سمى علما
وان كان غيره اعلم منه ولو كنا لا نسمى العلم علما حتّى

a) Addidi و. b) Cod. s. p., deinde addit بن male cf. Shahrastāni ed. Cureton p. ٢٩.

يحوى العلم كله لم يقع هذا الاسم على احد من ^{الادميين} وقال بعض الحكماء ليس طلبى للعلم طمعا في بلوغ قاصيته واستيلاء على غايته ولكن التماس شيئا لا يسع جهله ولا يحسن بالعاقل خلافة وقال بعض الحكماء ان لم تكن عالما فتعلم وان لم تكن حكيما فتحكم فانه قل ما يشبه رجل يقوم الا يوشك ان يكون منهم وقال بعضهم انعلم روح والعمل بدن والعلم الاصل والعمل فرع والعلم والد والعمل مولود وكان العمل بمكان العلم ولم يكن العلم بمكان العمل وقال بعضهم من طلب العلم لرغبة او رهبة او منافسة او شهوة كان حظّه منه ^ا على حسب الرهبة ومن طلب العلم لتكريم العلم والتمسسه لفضل الاستبانة كان حظّه منه بقدر كرمه وانتفاعه به حسب استحقاقه وقال بعضهم كل شيء يحتاج الى العقل والعقل يحتاج الى العلم،

وابتدأ كتابنا هذا من مولد رسول الله وخبره في حال بعد حلل ووقت بعد وقت الى ان قبضه الله اليه واخبار الخلفاء بعده وسيرة خليفة بعد خليفة وفتوحه وما كان منه وعمل به في ايامه وسنى ولايته وكان من رويناه عنه ما في هذا الكتاب اسحاق بن سليمان بن علي الهاشمي عن اشياخ بني هاشم وابو الباخترى وهب ^b بن وهب القرشي عن جعفر بن محمد وغيره من رجاله وابان بن عثمان عن جعفر بن محمد ومحمد ابن عمر الواقدي عن موسى بن عقبة وغيره من رجاله وعبد الملك بن هشام عن زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن

a) Cod. من الرهبة. b) Cod. ذهب. c) Cod. عمرو.

اسحاق المطلبى وابو حسان الزبائى عن ابى المنذر الكلبى وغيره
 من رجاله وعيسى بن يزيد بن دأب والهيثم بن عدى الطائى
 عن عبد الله بن عباس الهمداني ومحمد بن كثير القرشى عن
 ابى صالح وغيره من رجاله وعلى بن محمد بن [عبد الله بن
 ابى] سيف المدائنى وابو معشر المدني ومحمد بن موسى
 الخوارزمى المناجم وما شاء الله للحاسب فى طوابع السنين والاوقات
 واثبتنا عن غير هؤلاء الذين سَمِينَا جَمَلًا جاء بها غيرهم ورواها
 سواهم وعلمناها من سير الخلفاء واخبارهم وجعلناه كتابا مختصرا
 حذفنا منه الاشعار وتطويل الاخبار وبالله المعونة والتوفيق والحول
 والقوة ۞

مولد رسول الله ۞

وكان مولد رسول الله فى عام الفيل بينه وبين الفيل خمسون
 ليلة وكان على ما رواه بعضهم يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر
 ربيع الأول وقيل ليلة الثلاثاء لثمان خلون من شهر ربيع الأول
 وقال من رواه عن جعفر بن محمد يوم الجمعة حين طلع الفجر
 لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان، وولد على ما قال
 اصحاب الحسب بقران العقرب قال ما شاء الله المناجم كان طالع
 السنة التى كان فيها القران الذى دل على مولد رسول الله
 الميزان اثنتين وعشرين درجة حد الزهرة وبيتها والمشتري فى
 العقرب ثلث درجات وثلثا وعشرين دقيقة ورجل فى العقرب

a) Verba [] inclusa de meo addidi h. l. et in seqq. b) Cod.
 وعلمناهم. c) Omnes formulas quae nominibus prophetae alio-
 rumque addi solent ubivis omisi.

ست درجات وثلاثا وعشرين دقيقة راجعا وهما في الثاني من الطوالع والشمس في نظير الطالع في الحمل أول دقيقة والزهرة في الحمل على درجة وست وخمسين دقيقة وعطار في الحمل على ثمانى عشرة درجة وست عشرة دقيقة راجعا والمريخ في الجوزاء اثنتى عشرة درجة وخمس عشرة دقيقة والقمر وسط السماء في السرطان درجة وعشرين دقيقة، وقال الخوارزمي كانت الشمس يوم ولد رسول الله في الثور درجة والقمر في الاسد على ثمانى عشرة درجة وعشر دقائق وزحل في العقرب تسع درجات واربعين دقيقة راجعا والمشتري في العقرب درجتين وعشر دقائق راجعا والمريخ في السرطان درجتين وخمسين دقيقة والزهرة في الثور اثنتى عشرة درجة وعشر دقائق، وكانت قريش تؤرخ السنين بموت قصي بن كلاب لجلالة قصي فلما كان عام الفيل أرخت به لاشتتار ذلك العام فكان تأريخهم من مولد رسول الله، ولما ولد رسول الله رجعت الشياطين وانقضت الكواكب فلما رأت ذلك قريش انكرت انقضا الكواكب وقالوا ما هذا الا لقيام الساعة واصابت الناس زلزلة عمّت جميع الدنيا حتى تهدمت الكنائس والبيع وزال كل شيء يُعبد^د دون الله عز وجل عن موضعه وعميت على السحرة والكهّان امورهم وحبس شياطينهم وطلعت نجوم لم تُر قبل ذلك فانكرتها كهّان اليهود وزلزل ايوان كسرى فسقطت منه ثلث عشرة شرافة وخمدت نار فارس ولم تكن خمدت قبل ذلك بألف عام ورأى علم الفرس

ا. ابواب. Cod. c) . يعبدون. Cod. b) . وانعصب. Cod. a)

وحكيم وهو الذي تسميه الفرس موبدان موبذ القيم بشرائع دينهم كأنّ ابلا عرابا تقود خيلا صعبا حتّى قطعت دجلة وانتشرت في البلاد فراع ذلك كسرى انوشروان واقرعه فوجه الى النعمان فقال هل بقي من كهّان العرب احدٌ قال نعم سطيح الغسانيّ بدمشق من ارض الشام قال فجتني بشيخ من العرب له عقل ومعرفة اوجهه اليه فاتاه بعبد المسيح بن بُقْبَلَة^a فوجهه اليه فخرج عليه عبد المسيح على جمل حتّى قدم دمشق فسأل عنه فدُلّ عليه وهو ينزل في باب الحجابية فوجده في آخر رمق فنادى في اذنه بأعلى صوته

أَصْمُ ام تَسْمَعُ غَطْرِيفَ الْيَمَنِ يَا فَارِجَ الْكُرْبَةِ أَعْيَتْ مَنْ وَمَنْ
وفاصل الخطبة في الأمر العنن^b أذاك شَيْخُ الْحَكِيِّ مَنْ أَلِ يَزَنُ

فقال عبد المسيح على جمل مشيخ نحو سطيح حين انشقى على الصريح بعثك ملك بنى ساسان بهدم الايوان وخمود النيران ورويا الموبدان رأى ابلا عرابا تقود خيلا صعبا حتّى قطعت دجلة وانتشرت في البلاد يابن ذى يزن تكون هنة وهنات وموت ملوك وملكات، بعدد الشرافات اذا غاضت بحيرة ساوه وظهت التلاوه بارض تهامة وظهر صاحب الهراوه فليست الشام لسطيح شاما ثم فاضت نفسه،

وجاء رجل من اهل الكتاب الى ملأ من قريش فيهم هشلم بن المغيرة والوليد بن المغيرة وعتبة بن ربيعة فقال ولد لكم الليلة

a) Cod. نفيله. b) Ex conjectura; cod. الْعَبُّ (sic). c) Cod.

مولود قالوا لا قال اخطاكم والله معشر قريش فقد ولد اذا
 بغلستين غلام اسمه احمد به شامة* كلون الحرا الادكن^a يكون
 به هلاك اهل الكتاب فلم يربوا حتى قيل لهم انه ولد لعبد
 الله بن عبد المطلب الليلة غلام فضى الرجل حتى نظر اليه
 ثم قال هو والله هو ويل اهل الكتاب منه فلما رأى سرور قريش
 بما سمعت منه قال والله ليسطون بكم سطوة يتحدث بها اهل
 المشرق والمغرب، وكان تزويج عبد الله بن عبد المطلب لآمنة
 بنت وهب بعد حفر زمزم بعشر سنين وقيل بضع عشرة سنة
 وبين فداء عبد المطلب لابنه وبين تزويجه آية سنة فكان اسم
 عبد الله ابني رسول الله عبد الدار وقيل كان اسمه عبد قصي
 فلما كان في السنة التي فدى فيها قال عبد المطلب هذا عبد
 الله فسماه يومئذ [كذلك] وكان بين تزويج ابني رسول الله لأمه
 وبين مولده على ما روى جعفر بن محمد عشرة اشهر وقال بعضهم
 سنة وثمانية اشهر، وروى عن أمه أنها قالت رأيت لما وضعت
 نورا بدا مني ساطعا حتى افرغى ولم ار شيئا مما يرينه النساء
 وروى بعضهم أنها قالت سطع مني النور حتى رأيت قصور الشام
 ولما وقع الى الارض قبض قبضة من تراب ثم رفع رأسه الى
 السماء [.]^a

فكان أول لبن شربه بعد أمه لبن ثويبة مولاة ابني لهب وقد
 أرضعت ثويبة هذه حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابني
 طالب وأبا سلمة بن عبد الأسد المخزومي وقال رسول الله بعد

a) Cod. كلوب الحرا لا ذكن (sic). b) Nonnulla excidisse
 videntur cf. *Tarîkh al-Khamîs* ed. Bulak I p. ٢٤.

ما بعثه الله رأيت ابا لهب في النار يصيح العطش العطش
فيسقى في نقر ابهامه فقلت بِمَ هذا فقال بعنقى ^a ثوبينة لأنّها
أرضعتك،

وتوفى عبد الله بن عبد المطلب ابو رسول الله على ما روى
جعفر بن محمد بعد شهرين من مولده وقال بعضهم أنّه توفى
قبل ان يولد وهذا قول غير صحيح لأنّ الاجماع على أنّه توفى
بعد مولده وقال آخرون بعد سنة من مولده وكانت وفاة عبد
الله بالمدينة عند اخوال ابيه بنى النجار في دار يعرف بدار
النابعة ^b وكانت سنّه يوم توفى خمس وعشرين سنة،

واسترضع في بنى سعد بن بكر بن هوازن وكان عبد المطلب
دفعه الى الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدى زوج حليلة
بنت ابي ذؤيب السعدى فلم يزل مقيما في بنى سعد يرون به
البركة في انفسهم واموالهم حتّى كان من شأنه في انذى اتاه في
صورة رجل فشقّ عن بطنه وغسل جوفه ما كان فخافوا عليه
ورثوه الى جدّه عبد المطلب وله خمس سنين وقيل اربع سنين
وهو في خلق ابن عشر وقوّته،

وتوفيت أمّه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بعد
ما اتى عليه ست سنين وثلاثة اشهر ولها ثلثون سنة وكان وفاتها
بموضع يقال له الأبواء بين مكّة والمدينة وكان عبد المطلب جدّ
رسول الله يكفله وعبد المطلب يومئذ سيّد قريش غير مدافع
قد اعطاه الله من الشرف ما لم يعط احدا وسقاه زمزم وذا

^a) Cod. نعنى. ^b) Cod. النابعة.

الهِزْمُ ^a وحكمته قريش في اموالها واطعم في المحل حتى اطعم
الطير والوحوش في الجبال قال ابو طالب
وَنُطْعِمُ حَتَّى تَأْكُلَ الطَّيْرُ فَضَلْنَا اِذَا جَعَلَتْ اَيْدِي الْمُفِصِّصِينَ تَرَعْدُ
ورفض عبادة الاصنام ووحد الله عز وجل ووفى بالندر وسن
سننا نزل القرآن بأكثرها وجاءت السنة من رسول الله بها وفي
الوفاء بالندور ومائة من الابل في الدية وآلا تنكح ذات محرم ولا
تُسَوَّى البيوت ^b من ظهورها وقطع يد السارق والنهي عن قتل
المودة والمباهلة وتحريم الخمر وتحريم الزنا ولحد عليه والقرعة وآلا
يطوف احد بالبيت عريان وازافة الضيف وآلا ينفقوا ^c اذا
حجوا آلا من طيب اموالهم وتعظيم الاشهر الحرم ونفى ذوات
الرايات ولما قدم صاحب الفيل خرجت قريش من الحرم فارة من
اصحاب الفيل فقال عبد المطلب والله لا اخرج من حرم الله
وابتغى العز في غيره فاجلس بفناء البيت ثم قال

لَهُمْ اِنْ ^d تَعَفُّ فَإِنَّهُمْ عِيَالُكَ آلاء فشئى ^e ما بدا لك
فكانت قريش تقول عبد المطلب ابراهيم الثاني، وكان المبشر
لقريش بما فعل الله باصحاب الفيل عبد الله بن عبد المطلب
ابو رسول الله فقال عبد المطلب قد جاءكم عبد الله ^f بشيرا

a) Cod. الهزم. b) Cod. البيون. c) Cod. ينفقوا. d) Cod.
ut quoque in priore parte libri legitur. Secundum hemistichium mu-
tilum est, sed quomodo restituendum sit ex meliore horum ver-
suum textu apud Tabarî I, ٩٤. non effici potest. Quae
emendavi collatis Tabarîi verbis لك فامر ما بدا لك aliquo
nituntur fundamento, quamquam etiam legere possumus
الا فشانك ما بدا لك. f) Ita legi secundum textum partis

ونذيرًا فاخبرهم بما نزل باصحاب الفيل فقالوا ان كنت لعظيم
البركة لميمون الطائر منذ كنت،

وكانت لعبد المطلب من الولد الذكور عشرة؟ ومن الاناث اربع؟
عبد الله ابو رسول الله وابو طالب وهو عبد مناف والزبير وهو
ابو الطاهر وعبد اللمعة وهو المقوم وامم فاطمة بنت عمرو بن
عائذ، بن عمران بن مخزوم وفي امم حكيم البيضاء وعاتكة وبرة
واروى وأميمة بنات عبد المطلب والحارث وهو اكبر ولد عبد
المطلب وبه كان يكتى وقثم وامهما صفية بنت جندب^h بن
حاجير، بن زباب^g بن حبيب^e بن سواة بن عامر بن صعصعة
وحمزة^f هو ابو يعلى اسد الله واسد رسول الله وامه هالة بنت
وهيب^e بن عبد مناف بن زهرة وفي ام صفية بنت عبد المطلب
والعباس وضرار امهما نائلة^h بنت جناب^e بن كليب بن النمر^f
ابن قاسط وابو لهب وهو عبد العزى وامه لبنى^h بنت هاجر
ابن عبد مناف بن ضاطر الخزاعي والحيداق وهو جاحل وانما
سمى الغيداق لانه كان اجود قريش واطعمهم الطعام وامه
ممنعة بنت عمرو بن مالك بن نوفل الخزاعي فهؤلاء اعمام رسول
الله وعماته وكان لكل واحد من ولد عبد المطلب شرف وذكر

prioris pro عبد المطلب et mox فقالت قريش exhibet.

a) Cod. s. p. deinde inserit بن عمر. Cf. ad hoc et seqq.
nomina ibn-Hishâm p. ٩٩ et v. b) Cod. حنن. c) Cod.
حجر. d) Cod. رباب cf. Moschtabih ed. de Jong p. ٢١.. e) Cod.
حسب. f) S. p. g) Cod. هب. h) Cod. نبيلة. i) Cod.
الحارث. k) Cod. ليلى.

وفضل وقدر ومجد، وحجَّ عامر بن مالك ملاعب الاسنة البيت فقال رجال كأنهم جمال^a جون فقال بهؤلاء تمنع مكّة، وحجَّ اكنم ابن صيفى فى ناس من بنى تميم فرآهم يحترقون البطحاء كأنهم ابرجة الفضة يلحقون الارض جيرانهم فقال يا بنى تميم اذا احب الله ان ينشأ دولة نبت لها مثل هؤلاء هؤلاء غرس الله لا غرس الرجال، وكان يفرش لعبد المطلب بغناء اللعبة فلا يقرب فراشه حتّى يأتى رسول الله وهو غلام فيتخطى رقاب عمومته^b فيقول لهم عبد المطلب [دعوا ابني ان لا بنى هذا لشأنا، وكان عبد المطلب]، قد وفد على سيف بن ذى يزن مع جثة قومه لما غلب على اليمن فقدّمه سيف عليهم جميعا وآثره ثم خلا به فبشّره برسول الله ووصف له صفته فكبر عبد المطلب وعرف صدق ما قال سيف ثم خرّ ساجدا فقال له سيف هل احسست لما قلت نبأ فقال له نعم ولد لابني غلام على مثال ما وصفت ايها الملك قال فأحذر عليه اليهود وقومك وقومك اشدّ^c من اليهود والله متم امره ومعلّ دعوته، وكان اصحاب الكتاب لا يزالون يقولون لعبد المطلب فى رسول الله منذ ولد فيعظم بذلك ابنهاج عبد المطلب [فقال] اما والله لئن نفستنى قريش الماء يعنى ماء سقاءه الله من زمزم وذى الهرم لتنفسنى غدا الشرف العظيم والبناء الكريم والعزّ الباقي والسناء العالى الى آخر الدهر ويوم الحشر، وتوالت على قريش سنون^d مجدبة حتّى ذهب الزرع وقحل الصرع ففرعوا وقالوا قد سقانا الله بك مرة بعد اخرى

a) S. p. b) Cod. عمولة. c) Supplevi partim secundum Khamis I, ٢٣٩. d) Cod. اشر. e) Cod. سمن.

فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِينَا وَاسْمَعُوا صَوْتًا يَنَادِي مِنْ بَعْضِ جِبَالِ مَكَّةَ
 مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَنَّ النَّبِيَّ الْأَمِّيَّ مِنْكُمْ وَهَذَا إِيَّانَ تَوَكَّفَهُ إِلَّا فَانْظُرُوا
 مِنْكُمْ رَجُلًا عَظَامًا جُسَامًا لَهُ سَنٌّ يَدْعُوا إِلَيْهِ وَشَرَفٌ يَعِظُمُ عَلَيْهِ
 فَلْيُخْرِجْهُ هُوَ وَوَلَدُهُ لِيَمْسُوا ^a مِنَ الْمَاءِ وَيَلْتَمِسُوا مِنَ الطَّيِّبِ وَيَسْتَلْمُوا
 الرُّكْنَ وَلِيَدْعُ الرَّجُلَ وَلِيُؤَيِّنَ الْقَوْمَ فَخَصِبْتُمْ مَا شِئْتُمْ إِذَا وَغَثْتُمْ ^b
 فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ بِمَكَّةَ إِلَّا قَلٌّ هَذَا شَيْبَةُ الْحَمْدِ هَذَا شَيْبَةُ الْحَمْدِ
 فَخَرَجَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَمَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ مَشْدُودُ الْأَزَارِ
 فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ اللَّهُمَّ سَادَ الْخَلْقِ وَكَاشَفَ الْكُرْبَةَ أَنْتَ عَالِمُ غَيْرِ
 مَعْلَمٍ مَسْئُولٌ غَيْرُ مَبْتَخَلٍ ^c وَهَوْلَاءُ عِيْدَاؤُكَ وَأَمَّاؤُكَ بِعَذَرَاتِ حَرَمِكَ
 يَشْكُونَ إِلَيْكَ سَنِيئَهُمُ الَّتِي أَقْحَلْتَ الصَّرْعَ وَانْهَيْتَ الزَّرْعَ فَاسْمَعْنِ
 اللَّهُمَّ وَأَمْطِرْ غَيْثًا مَرِيْعًا ^d مُغْدِقًا فَا رَامُوا حَتَّى انْفَجَرَتْ السَّمَاءُ
 بِمَائِهَا وَكَظَّ ^e الْوَادِي بِشَجْهِ ^f وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُ قُرَيْشٍ
 بِشَيْبَةِ الْحَمْدِ أَسْقَى اللَّهُ بَلَدَنَا وَقَدْ فَقَدْنَا الْكَرَى ^g وَأَجْلَوْنَا الْمَطَرَ
 مَسْنًا مِنَ اللَّهِ بِالْمَيِّمِينَ طَائِرَهُ وَخَبِيرٍ مَنِ بَشَرَتْ يَوْمًا بِهِ مُضَرُّ
 مُبَارَكِ الْأَمْرِ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِهِ مَا فِي الْأَيَّامِ لَهُ عِدْلٌ وَلَا خَطَرُ
 وَأَوْصَى عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِلَى ابْنِهِ الزُّبَيْرِ بِالْحُكُومَةِ وَأَمَرَ اللَّعْبَةَ وَإِلَى ابْنِ
 طَالِبٍ بِرَسُولِ اللَّهِ وَسَقَايَةِ زَمْزَمٍ وَقَالَ لَهُ قَدْ خَلَقْتَ فِي أَيْدِيكُمْ
 الشَّرَفَ الْعَظِيمَ الَّذِي تَطَاوَنَ بِهِ رِقَابُ الْعَرَبِ وَقَالَ لِابْنِ طَالِبٍ
 أُوصِيكَ يَا عَبْدَ مَنْفٍ بَعْدِي بِمُقَرَّرٍ بَعْدَ أَبِيهِ قَرَدٍ

a) Cod. فليشئوا من الماء وليمسوا من. *Khamîs* l. 1. b) Cod. الطيب. c) Cod. وعشتم. *sed Khamîs* l. 1. ما. d) Cod. سريعاً. e) S. p. f) Cod. شئتم. g) *Khamîs* الحيا. *Sequens vocab in cod. s. p.* شجته.

فَارَقَهُ وَهُوَ ضَاجِعُ الْمَهْدِ ^a فَكَنتَ كَالْأَمِّ لَهُ فِي الْوَجْدِ
تُدْنِيهِ ^b مِنْ أَحْشَائِهَا وَالْكَبْدِ فَأَنْتَ مِنْ أَرْجَا بَنِي عِنْدِي
لِدَفْعِ ضَيْمٍ أَوْ لَشَدِّ عَقْدِ

وتوفي عبد المطلب ورسول الله ثمانى سنين ولعبد المطلب مائة وعشرون سنة وقيل مائة واربعون سنة واعظمت قريش موته وغسل بالماء والسدر. وكانت قريش أول من غسل الموقى بالسدر ولق في حلتين من حلد اليمن قيمتها الف مثقال ذهب وطرح عليه المسك حتى ستره وحمل على ايدى الرجال عدة ايام اعظاما واکراما واکبارا لتغيبه في التراب واحتبى ^d ابنه بغناه اللعبة لما غيب عبد المطلب واحتبى ابن جدعان النيمى من ناحية والوليد بن ربيعة المخزومي فاتى كل واحد الرئاسة وروى عن رسول الله انه قال ان الله يبعث جتى عبد المطلب امة واحدة في هيئة الانبياء وزى الملوك،

فكفل رسول الله بعد وفاة عبد المطلب ابو طالب عمه فكان خبير كافل وكان ابو طالب سيدا شريفا مطاعا مهيبا مع املاقه قال على بن ابي طالب ابنى ساد فقيرا وما ساد فقير قبله وخرج به الى بصرى من ارض الشام وهو ابن تسع سنين وقال والله لا اكلك الى غيرى وربته فاطمة بنت اسد بن هاشم امرأة ابي طالب وام اولاده جميعا ويروى عن رسول الله لما توفيت وكانت مسلمة فاضلة انه قال اليوم ماتت امةى وكفنها بقميصه ونزل على

max عشرى Cod. ^c ندنه Cod. ^b مهدي Cod. ^a واربعين. ^d E conjectura, cod. ut vid. لعصى. ^e Cod. وانه Cod. ^f هذه.

قبرها واضطجع في لحدها فقيل له يا رسول الله لقد اشتدّ
جزعك على فاطمة قال انها كانت امي اذ كانت لتُجيع صبيانها
وتُشبعني وتُشعثهم وتُدهنني وكانت امي، ولما بلغ العشرين
ظهرت فيه العلامات وجعل اصحاب الكتب يقولون فيه ويتذاكرون
امره ويتوصفون حاله ويقربون ظهوره فقال يوما لابي طالب يا عم
انني ارى في المنام رجلا يأتيني ومعه رجلان فيقولان هو هو واذا
بلغ فشأنك به والرجل لا يتكلم فوصف ابو طالب ما قال لبعض
من كان بمكة من اهل العلم فلما نظر الى رسول الله قال هذه
الروح الطيبة هذا والله النبي المطهر فقال له ابو طالب فاكتم
على ابن اخي لا تغره به قومه فوالله انما قلت لعلّي ما
قلت ولقد انبأني ابي عبد المطلب بانه النبي المبعوث وامرني ان
استر ذلك لئلا يغري به الاعداء ٥

الفاجار

وشهد رسول الله الفاجار وله سبع عشرة سنة وقيل عشرون سنة
وكان سبب الفاجار وفي الحرب التي كانت بين كنانة وقيس ان
رجلا من بني ضمرة يقال له البرّاض من قيس وكان بمكة في
جوار حرب بن امية وثب على رجل من هذيل يقال له الحارث
فقتله واخرجه حرب بن امية من جواره فلاحق بالنعمان بن
المنذر فاجتمع هو وعروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب وكان
النعمان يوجه في كل سنة بلطيمة الى عكاظ للتجارة ولا يعرض
لها احد من العرب حتى قتل النعمان اخا بلعاء ١ بن قيس

a) Cod. يغري. b) Ita cod., dubito num recte. c) Cod.
بلغا. d) Cod. التجارة.

فكان بلعاء بعد ذلك يغير على لطائم النعمان فلما اجتمع عروة والبرّاض عنده قال من يجبر لطائمي فقال البرّاض انا وقل عروة انا مثله فتنازعا كلاما فلما خرجا وتوجه عروة لينصرف عارضه البرّاض فقتله واخذ ما كان معه من لطائم النعمان فاجتمعت قيس على قوام البرّاض ولجأت كنانة الى قريش فلما انتهت وخرجت معها فاقتتلوا في رجب وكان عندهم الشهر الحرام الذي لا تسفك فيه الدماء فسقى الفجار لائهم فحجروا في شهر حرام وكان على كلّ قبيل من قريش رئيس وعلى بنى هاشم الزبير بن عبد المطلب وقد روى أنّ ابا طالب منع ان يكون فيها احد من بنى هاشم وقال هذا ظلم وعدوان وقطيعة واستحلال للشهر الحرام ولا أحضره ولا احد من اهلى فأخرج الزبير بن عبد المطلب مستكرها وقال عبد الله بن جُدعان التيمي وحرب بن امية لا نحضر امرا تغيب عنه بنو هاشم فخرج الزبير وقيل أنّ ابا طالب كان يحضر في الايام ومعه رسول الله فاذا حضر هزمت كنانة قيسا فعرفوا البركة بحضوره فقالوا يا ابن مطعم الطير وساقى الحجاج ^b لا تغيب عنا فاننا نرى مع حضورك الظفر والغلبة قال فاجتنبوا الظلم والعدوان والقطيعة والبهتان فاننى لا اغيب عنكم فقالوا ذاك لك فلم ينزل يحضر حتى فتح عليهم وروى عن رسول الله انه قال شهدت الفجار مع عمى الى طالب وانا غلام وروى بعضهم انه شهد الفجار وهو ابن عشرين سنة وطعن ابا براء ملاعب الاستة فأرداه عن

فرسه وجاء الفتح من قبله (فجمعنا جميع الروايات) ^a ومات حرب
ابن أمية بن عبد شمس بالشأم بعد الفجار بأشهره

حلف الفضول

حضر رسول الله حلف الفضول وقد جاوز العشرين وقال بعد ما
بعثه الله حضرت في دار عبد الله بن جدعان حلفا ما يسرني
به حُر النعم ولو دُعيت اليه اليوم لأجبت وكان سبب حلف
الفضول أن قريشا تحالفت أحلافا كثيرة على الحمية والمنعة
فحالف المطيبون ^b وبنو عبد مناف وبنو أسد وبنو زهرة وبنو
تيم وبنو الحارث بن فهر على أن لا يُسلموا اللعبة ما أقام حراء
وتبيرة وما بدّ بحر صوفة وصنعت عاتكة بنت عبد المطلب طيبا
فغمسوا أيديهم فيه وقيل أن الطيب كان لأم حكيم البيضاء بنت
عبد المطلب وهي توعم عبد الله ابني رسول الله وتحالفت اللعقة
وهم، بنو عبد الدار وبنو مخزوم وبنو جُمَح وبنو سلم وبنو عدي
على أن يمنع بعضهم بعضا ويعقل بعضهم عن بعض وذبحوا بقرة
فغمسوا أيديهم في دمها فكانت قريش تظلم في الحرم الغريب
ومن لا عشيرة له حتى أتى رجل من بني أسد بن خزيمه
بتجارة فاشتراها رجل من بني سلم فآخذها السهمي وأتى أن
يعطيه الثمن فكلم قريشا واستجار بها وسألها اعانته على أخذ
حقه فلم يأخذ له أحد بحقه فصعد الاسدي أبا قُبَيْس فنادى
بأعلى صوته

a) Verba () inclusa sensum turbant. b) Cod. المتطهرون.

c) Cod. وهو.

يَا أَهْلَ أَهْلٍ فَهَرٍ لِمَظْلُومٍ بِصَاعَتِهِ بَيِّطُنِ مَكَّةَ فَاهِ الْأَهْلِ وَالنَّفَرِ
 أَنَّ الْحَرَامَ^a لِمَنْ تَمَّتْ حِرَامَتُهُ وَلَا حَرَامَ لثَوْبِي لِابْنِ الْغَدْرِ
 وَقَدْ قِيلَ لَهُ يَكُنْ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَلَكِنَّهُ قَيْسُ بْنُ شَيْبَةَ
 السُّلَمِيُّ بَاعَ مَتَاعًا مِنْ ابْنِ خَلْفِ الْجُمَحِيِّ وَذَهَبَ بِحَقِّهِ فَقَالَ هَذَا
 الشَّعْرُ وَقِيلَ بَلْ قَالَ

يَا قُصَيَّ كَيْفَ هَذَا فِي الْحَرَمِ وَحَرَمَةِ الْبَيْتِ وَأَخْلَاقِ الْكَرَمِ
 أَظْلَمَ^b لَا يُمْنَعُ مِنِّي مَنْ ظَلَمَ

فَتَذَمَّتْ قُرَيْشٌ فَقَامُوا فَتَحَالَفُوا أَلَّا يَظْلِمَ غَرِيبٌ وَلَا غَيْرُهُ وَلَئِنْ
 يَأْخُذَ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ وَاجْتَمَعُوا فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ
 التَّيْمِيِّ وَكَانَتْ الْأَحْلَافُ هَاشِمٌ وَأَسَدٌ وَزُهْرَةُ وَتَيْمٌ وَالْحَارِثُ بْنُ
 فَهْرٍ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ هَذَا فَضُولٌ مِنَ الْخَلْفِ فَسَمِي حَلْفُ الْفَضُولِ
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ حَضْرَهُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يُقَالُ لَهُمُ الْفَضْلُ بْنُ قِصَاعَةَ وَالْفَضْلُ
 [بْنِ] حِشَاةٍ^c وَالْفَضْلُ بْنُ بَصَاعَةَ فَسَمِي بِهِذَا حَلْفُ الْفَضُولِ
 وَقَدْ قِيلَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْبَنُورَ حَضَرُوا حَلْفًا لِحُجْرَمٍ فَسَمِي حَلْفُ
 الْفَضُولِ بِهِمْ وَشُبِّهَ لِلْخَلْفِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ ٥

بَيَانُ اللَّعْبَةِ

وَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ لِلْحَاجِرِ فِي مَوْضِعِهِ حِينَ اخْتَصَمَتْ قُرَيْشٌ وَهُوَ
 ابْنُ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً وَذَلِكَ أَنَّ قُرَيْشًا هَدَمَتْ اللَّعْبَةَ بِسَبَبِ

a) Cod. الحلال; cf. Mas'udi IV, 124; quae editor ibi recepit pro ثاء et لثوبى minime nituntur lectionibus cod. Leid. n. 127. b) Scripsi secundum *Oyûn al-athar*; cod. habet أَمْنَع. c) Probabiliter nomen corruptum est. *Khamîs* ٢٦١ الفصيل بن شراعة et ita *Oyûn al-athar*.

سِيلَ اصَابِهِمْ فَهَدَمَهَا وَقِيلَ بَلْ كَانَتْ امْرَاةً مِنْ قُرَيْشٍ تَجْمَرُ
 اللَّعْبَةَ فَطَارَتْ شَرَّةً فَأَحْرَقَتْ بَابَ اللَّعْبَةِ وَكَانَ طَوْلِهَا تِسْعَةُ اذْرَعٍ
 فَنَقَضُوهَا^a وَكَانَ اَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ فِيهَا بِمِعْوَلٍ الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغْبِرَةِ
 الْمَخْزُومِيُّ وَحَفَرُوا حَتَّى انْتَهَوْا اِلَى قَوَاعِدِ اِبْرَاهِيمَ فَقَلَعُوا مِنْهَا
 حَجْرًا فَوُثِبَ لِلْحَجَرِ وَرَجَعَ مَكَانَهُ فَأَمْسَكُوا وَيُقَالُ اِنْ الَّذِي^b بَدَرَ
 الْحَجَرَ مِنْ يَدِهِ اَبُو وَهَبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَائِذٍ^c، بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُومٍ
 وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ ثَعْبَانِ فَحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْبِنَاءِ فَاجْتَمَعُوا فَقَالَ مَاذَا
 تَرَوْنَ فَقَالَ اَبُو طَالِبٍ اِنْ هَذَا لَا يَصْلُحُ اِنْ يَنْفَقُ فِيهِ اِلَّا مِنْ
 طَيِّبِ الْمَكَاسِبِ فَلَا تَدْخُلُوا فِيهِ مَالًا مِنْ ظُلْمٍ وَلَا عَدْوَانٍ
 فَاحْضَرُوا مَا لَمْ يَشْكُوا فِيهِ مِنْ طَيِّبِ اَمْوَالِهِمْ وَرَفَعُوا اَيْدِيَهُمْ اِلَى
 السَّمَاءِ فَجَاءَ طَائِفٌ فَاخْتَطَفَ الثَّعْبَانِ حَتَّى ذَهَبَ فَوَضَعُوا^d اُزْرَهُمْ^e
 يَعْمَلُونَ عِرَاقًا اِلَّا رَسُولَ اللَّهِ فَانَّهُ اِنِ انْ يَنْزِعَ ثَوْبَهُ فَسَمِعَ صَائِحًا
 يَصِيحُ لَا تَنْزِعْ ثَوْبَكَ وَنَقَلَتْ الْحَجَارَةُ الَّتِي بُنِيَ بِهَا الْبَيْتُ مِنْ
 جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ السِّيَادَةُ^f مِنْ اَعْلَى الْوَادِي وَصَيَّرُوهَا ثَمَانِي عَشْرَةَ
 ذِرَاعًا وَكَانَتْ كُلُّ قَبِيلَةٍ تَلِي طَائِفَةً مِنْهَا فَكَانَتْ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ
 تَلِي الرُّبْعَ وَسَائِرُ وَلَدِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ وَبَنُو تَيْمِ الرُّبْعِ وَمَخْزُومُ
 الرُّبْعِ وَبَنُو سُلَيْمٍ وَجَمْعٌ وَعَدِيُّ وَعَامِرُ بْنُ فِهْرِ الرُّبْعِ فَلَمَّا ارَادُوا اَنْ
 يَضَعُوا الْحَجَرَ اخْتَصِمُوا فِيهِ وَقَالَتْ كُلُّ قَبِيلَةٍ نَحْنُ نَنْتَوَلِي وَضَعَهُ
 فَاقْبَلِ رَسُولُ اللَّهِ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَسْمِيَهُ الْاَمِيْنَ فَلَمَّا رَأَوْهُ مُقْبِلًا قَالُوا

النبي صلى الله عليه وآله وسلم. b) Cod. فمقضوها. a) Cod. ايدئهم. d) Cod. عامد. e) Ita cod. Quid legendum sit certo definire nequeo. Fortasse الستار؟
 ندر. (sic), deinde

قد رضيٰنا بحكم محمد بن عبد الله فبسط رسول الله رداءه ثمّ وضع الحجر في وسطه وقال ليحمل كلّ قبيلة بجانب من جوانب الرداء ثمّ ارفعوا جميعا ففعلوا ذلك فحمل عتبة بن ربيعة احد جوانب الرداء وابو زمعة^a بن الاسود وابو حذيفة بن المغيرة وقيس بن عديّ انسهميّ وقيل العاص بن وائل فلما بلغ الموضع اخذه رسول الله ووضع بموضعه الذي هو به وسقفوها ولم يكن لها قبل ذلك سقف ۞

تنزيح خديجة بنت خويلد

وتزوج رسول الله خديجة بنت خويلد وله خمس وعشرين سنة وقيل تزوجها وله ثلثون سنة وولدت له قبل ان يبعث القاسم ورقية وزينب وآم كلثوم وبعد ما بُعث عبد الله وهو الطيّب والطاهر لاقته ولد في الاسلام وفاطمة وروى بعضهم عن عمار بن ياسر أنّه قال انا اعلم الناس بتنزيح رسول الله خديجة بنت خويلد كنت صديقا له فاتنا لنمشي يوما بين الصفا والمروة اذ بخديجة بنت خويلد واختها هالة فلما رأت رسول الله جاءتني هالة اختها فقالت يا عمار ما لصاحبك حاجة في خديجة قلت والله ما ادري فرجعت فذكرت ذلك له فقال ارجع فواضعها وعدّها يوما نأتيها فيه ففعلت فلما كان ذلك اليوم ارسلت الى عمرو بن اسد وسقته ذلك اليوم ودهنت لحينه بدهن اصفر وطرحت عليه حبرا ثمّ جاء رسول الله في نفر من اعمامه تقدّمهم ابو طالب فخطب ابو طالب فقال الحمد لله الذي جعلنا من

a) Cod. ربيعه cf. Azraqi ed. Wüstenfeld p. 11..

زرع ابراهيم وذرية اسماعيل وجعل لنا بيتنا محجوجا وحرما آمنا وجعلنا للتمام على الناس وبارك لنا في بلدنا الذي نحن به ثم ان ابن اخي محمد بن عبد الله لا يوزن برجل من قريش الا رجح ولا يقاس بأحد الا عظم عنه وان كان في المال قذ فان المال رزق حائل وظل زائل وله في خديجة رغبة ولها فيه رغبة وصدائق ما سألنموه عاجله من مالى وله والله خطب عظيم ونبا شائع فتزوجها وانصرف فلما اصبحت معها عمرو بن اسد انكر ما رأى فقيل له هذا ختنك محمد بن عبد الله بن عبد المطلب اهدي لك هذا قال ومتى زوجته قيل له بالامس قال ما فعلت قيل له بلى نشهد انك قد فعلت فلما رأى عمرو رسول الله قال اشهدوا انى ان لم اكن زوجته بالامس فقد زوجته اليوم وأنه ما كان مما يقول الناس انها استأجرت به شىء ولا كان اجيرا لاحد قط، وروى محمد بن اسحاق ان خويلد بن اسد بن عبد العزى زوج خديجة ابنته من رسول الله ومات بعد الفجار خمس سنين، وروى بعضهم انه قتل في الفجار او مات عام الفجار ٥

المبعث

وبعث رسول الله لما استكمل اربعين سنة فكان مبعثه في شهر ربيع الاول وقيل في رمضان ومن شهور العجم في شباط وكانت سنته التى بعث فيها سنة قرآن في الدلو قال ما شاء الله للحاسب كان طالع السنة التى بعث فيها رسول الله وهو القران الثالث

من قران مولده السنبله اربع درجات والقمر في الميزان سبع عشرة [درجة] والمريخ من الطالع في السنبله ثلث عشرة درجة راجعا والمشتري في الخامس في الجدى احدى وعشرين درجة وزحل في الدلو في السادس في تسع درجات حدّ الزهرة في الحوت والشمس في الثامن في الحمل دقيقة وعطارد في الحمل اربع عشرة درجة وحدّ مدخل السنة منذ أول يوم دخلت فيه الشمس وقال الخوارزمي كانت الشمس يومئذ في الدلو اربعاً وعشرين درجة وخمس عشرة دقيقة والقمر في السرطان سبع عشرة درجة وزحل في الدلو تسع عشرة درجة والمشتري [.] اثنتى عشرة درجة والمريخ في الحوت خمس عشرة درجة وثلثين دقيقة والزهرة في الحمل احدى عشرة درجة وعطارد في الدلو ثلثاً وعشرين درجة وثلثين دقيقة، وكان جبريل يظهر له فيكلمه وربما ناداه من السماء ومن الشجرة ومن الجبل فينصر من ذلك رسول الله ثم قال له ان ربك يأمرك ان تجتنب الرجس من الاوثان فكان أول امره فكان رسول الله بأقى خديجة ابنة خويلد ويقول لها ما سمع وتكلم به فتقول له استر يا بن عم فوالله اتى لأرجوا ان يصنع الله بك خيراً واتاه جبريل ليلة السبت وليلة الاحد ثم ظهر له بالرسالة يوم الاثنين وقال بعضهم يوم الخميس وقال من رواه عن جعفر بن محمد يوم الجمعة لعشر بقين من شهر رمضان ولذلك جعله عيداً للمسلمين وعلى جبريل جبة سندس. واخرج له درنوكا من درانيك الجنة فاجلسه عليه واعلمه انه رسول الله وبلغه عن الله وعلمه اقراً باسم ربك الذي خلفه واتاه من

غد وهو مندثر فقال يأتيا المندثر قم فأنذر^a وقال رسول الله أول ما نهاني عنه جبريل بعد عبادة الاصنام ملاحاة الرجال وروى بعضهم أن اسرافيل وكل به ثلاث سنين وأن جبريل وكل به عشرين سنة وقال آخرون ما زال جبريل موكلاً به وقد كان ورقة ابن نوفل قال لخديجة بنت خويلد أسأليه من هذا الذي يأتيه فإن كان ميكائيل فقد أتاه بالخفص والدعة واللين وإن كان جبريل فقد أتاه بالقنل والسبي فسألته فقال جبريل فضربت خديجة جبهتها، وكان أول ما افترض عليه من الصلوة الظهر أتاه جبريل فراه الوضوء فتوضأ رسول الله كما توضأ جبريل ثم صلى ليريه كيف يصلي فصلى رسول الله وروى بعضهم أن الظهر الصلوة الوسطى أول صلوة صلاها رسول الله وكان يوم الجمعة ثم أتى خديجة ابنة خويلد فأخبرها فتوضأت وصليت ثم رآه على ابن أبي طالب ففعل كما رآه يفعل، ولما بعث رميت الشياطين بشهب من السماء ومنعت من أن تسترق السمع فقال إبليس ما هذا ألا لامر قد حدث ونبي قد بعث وأصبحت الاصنام في جميع الدنيا منكسة^b وخمدت النيران التي كانت تعبد، وكان أول من أسلم خديجة بنت خويلد من النساء وعلى بن أبي طالب من الرجال ثم زيد بن حارثة ثم أبو ذر وقيل أبو بكر قبل أبي ذر ثم عمرو بن عبسة^c السلمي ثم خالد بن سعيد بن العاص ثم^d سعد بن أبي وقاص ثم عتبة بن غزوان

a) Qor. LXXIV, 1. b) S. p. c) Cod. h. l. عبسة, infra عبسة, rectum in margine docetur. d) Cod. بنى.

ثُمَّ خَبَابُ بْنُ الْأَرْتِ ثُمَّ مَصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ
عَبْسَةَ السَّلْمِيِّ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ أَوَّلَ مَا بَعَثَ وَبَلَغَنِي أَمْرُهُ
فَقُلْتُ صَفِّ لِي أَمْرَكَ فَوَصَفَ لِي أَمْرَهُ وَمَا بَعَثَهُ اللَّهُ [بِهِ] فَقُلْتُ
هَلْ يَتَّبِعُكَ عَلَى هَذَا أَحَدٌ قَالَ نَعَمْ أَمْرًا وَصَبِيَّ وَعَبْدٌ يُرِيدُ
خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ
وَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ سِنِينَ يَكْتُمُ أَمْرَهُ وَهُوَ يَدْعُو إِلَى تَوْحِيدِ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعِبَادَتِهِ وَالْإِقْرَارِ بِنَبِيِّتِهِ فَكَانَ إِذَا مَرَّ بِمَلَأٌ مِنْ قُرَيْشٍ
قَالُوا إِنَّ فَتَى ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لِيُكَلِّمَ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى عَابَ
عَلَيْهِمُ آلَهُتَهُمْ وَذَكَرَ هَلَاكَ آبَائِهِمُ الَّذِينَ مَاتُوا كُفَّارًا ثُمَّ أَمْرَهُ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ أَنْ يَصْدَعَ بِمَا أَرْسَلَهُ فَظَهَرَ أَمْرُهُ وَقَامَ بِالْأَبْطَحِ فَقَالَ أَتَى رَسُولَ
اللَّهِ أَدْعُوكُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ وَتَرْكِ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ الَّتِي لَا
تَنْفَعُ وَلَا تَضُرُّ وَلَا تَخْلُقُ وَلَا تَرْزُقُ وَلَا تَحْيِي وَلَا تَمِيتُ فَلَسْتُمْ هَؤُلَاءِ
مِنْهُ قُرَيْشٍ وَأَذَنَهُ وَقَالُوا لَا بِي طَالِبُ إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ قَدْ عَابَ
آلَهُتَنَا وَسَقَّهَ أَحْلَامَنَا وَضَلَّلَ أَسْلَافَنَا فَلْيَمْسِكْ عَنْ ذَلِكَ وَلْيُحْكَمْ
فِي أَمْوَالِنَا بِمَا يَشَاءُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْنِي لْجَمْعِ الدُّنْيَا وَالرَّغْبَةِ
فِيهَا وَأَنَا بَعَثْتُ لِأَبْلَغِ عَنْهُ وَادِّلَّ عَلَيْهِ وَأَذَوَّهُ أَشَدَّ الْأَيْذَاءِ فَكَانَ
الْمُؤْذِنُونَ لَهُ مِنْهُمْ أَبُو لَهَبٍ وَالْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ وَعُقْبَةُ بْنُ أَبِي
مُعَيْطٍ وَعَدِيُّ بْنُ حَمْرَاءَ التَّنْفُفِيُّ وَعَمْرُو بْنُ الطَّلَاطِلَةِ الْخَزَاعِيُّ
وَكَانَ أَبُو لَهَبٍ أَشَدَّ أَتَى لَهُ وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَامَ بِسُوقِ
عُكَاظٍ عَلَيْهِ جَبَّةٌ حَمْرَاءُ فَقَالَ يَأَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
تَفْلَحُوا وَتَنْجَحُوا وَإِذَا رَجُلٌ يَتَّبِعُهُ لَهُ غَدِيرَتَانِ كَأَنَّ وَجْهَهُ

الذهب وهو يقول بآيها الناس ان هذا ابن اخي وهو كذاب
فأحذروه فقلت من هذا فقيل لي هذا محمد بن عبد الله
وهذا ابولهب بن عبد المطلب عمه، وكان المستهزئون به العاص
ابن وائل السهمي والحارث بن قيس بن عدى السهمي والاسود
ابن المطلب بن اسد والوليد بن المغيرة المخزومي والاسود بن
عبد يغوث الزهري وكانوا يوكّلون به صبيانهم وعبيدهم فيلقونه
بما لا يحب حتى أنهم نكروا جزورا بالخنزرة^a ورسول الله قائما
يصلّي فامروا غلاما لهم فحمل السلا والفرت حتى وضعه بين
كتفيه وهو ساجد فانصرف فأتى ابا طالب فقال كيف موضعي
فيكم قل ما ذاك يا بن اخي فأخبره ما صنع به قل فاقبل ابو
طالب مشتملا على السيف يتبعه غلام له فاخترط سيفه وقال
والله لا تكلم رجل منكم الا ضربته ثم امر غلامه فأمر ذلك السلا
والفرت على وجوههم واحدا واحدا ثم قالوا حسبك هذا فينا
يا بن اخينا، واجتمعت قريش الى ابي طالب فقالوا ندعوك الى
نصفه هذا عمارة بن الوليد بن المغيرة احسن قريش وجهها
واكملها هيئة فخذها فصيرة ابنك وصير الينا محمدا نقتله فقال
ما انصفتموني ادفع اليكم ابني تقتلونه، وتدفعون الي ابنيكم
اغذوه وقال ابو طالب في ذلك

عَاجَبَتِ لِحْلَمِ يَابَنِ شَيْبَةَ عَارِفٍ وَأَحْلَامِ أَقْوَامٍ لَدَيْكَ سِخَافٍ
يَقُولُونَ شَايِعٌ مَنْ أَرَادَ مُحَمَّدًا بِسَوْءٍ وَفُئِمَ فِي أَمْرِهِ بِاخْلَافٍ
أَصَامِيمُ أَمَّا حَاسِدٌ ذُو خِيَانَةٍ وَإِنَّمَا قَرِيبٌ مِنْهُ غَيْرُ مُصَافٍ

a) S. p. b) Cod. ابو. c) Cod. يقتلوه.

وَلَا يَرْكَبَنَّ الدَّهْرَ مِنْكَ طَلَامَةً وَأَنْتَ أَمْرُو² مِنْ خَيْرِ عَبْدٍ مَنَافٍ
وَإِنْ لَسَ قَرَبَى الْيَكْمَ وَسَيْلَةً وَلَيْسَ بَدَى حَلْفٍ وَلَا بِمُصَافٍ
وَلَكِنَّهُ مِنْ هَاشِمٍ فِي صَمِيمِهَا أَلَى أَبْحَرٍ فَوْقَ الْبُحُورِ طَوَافٍ
فَإِنْ عَصَبَتْ فِيهِ قَرِيشٌ فَقَدْ لَهَا بَنَى عَمِنَا مَا قَوْمُكُمْ بِصِعَافٍ
فَمَا قَوْمُكُمْ بِالْقَوْمِ يَخْشَوْنَ ظُلْمَهُمْ وَمَا نَحْنُ فِيهَا سَاءَ كَمِ بِخِغَافٍ^a

وقال ايضا

وَيَنْهَضُ قَوْمٌ^b نَحْوَكُمْ غَيْرَ عَزْلٍ بَبِيضٍ حَدِيثٍ عَهْدُهَا بِالصِّيَافِلِ
وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بَوَجْهِهِ ثَمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

الاسراء

وَأُسْرَى بِهِ وَأَتَاهُ جَبْرِيلُ بِالْبُرَاقِ وَهُوَ اصْغَرُ مِنَ الْبَغْلِ وَأكْبَرُ
مِنَ الْخَمَارِ مُضْطَرِبُ الْأُذْنَيْنِ خُطُوهُ مَدَّ بَصَرَهُ لَهُ جَنَاحَانِ بِحَفْزَانِهِ
مِنْ خَلْفِهِ عَلَيْهِ سَرَجٌ يَاقُوتٌ قَضَى بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَصَلَّى
بِهَا ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ
قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ثُمَّ هَبِطَ بِهِ فَنَزَلَ فِي بَيْتِ أُمِّ هَانِئِ بِنْتِ
أَبِي طَالِبٍ فَقَصَّ عَلَيْهَا النِّقْصَةَ فَقَالَتْ لَهُ بِأَبَى أَنْتَ وَأُمِّي لَا
تَذْكُرْ هَذَا لِقَرِيشٍ فَبَكَدْ بَوَكْ، وَفِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْرَى بِهِ أَفْتَقَدَهُ
أَبُو طَالِبٍ فَخَافَ أَنْ تَكُونَ قَرِيشٌ قَدْ اغْتَالَتْهُ أَوْ قَتَلَتْهُ فَجَمَعَ
سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَعَهُمُ الشُّفَارُ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْلِسَ
كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَى جَانِبِ رَجُلٍ مِنْ قَرِيشٍ وَقَالَ لَهُمْ أَنْ رَأَيْتُمُونِي
وَمُحَمَّدًا مَعِيَ فَامْسِكُوا حَتَّى آتِيَكُمْ وَإِلَّا فَلْيَقْتُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ

a) Cod. بحفاف. b) Cod. قوما cf. ibn-Hishâm lv⁸, 10 et 16. c) Qor. LIII, 9.

جليسه ولا تنتظروني^a فوجدوه على باب أم هانئ فأتى به بين يديه حتى وقف على قريش فعرفهم ما كان منه فاعظموا ذلك وجلّ في صدورهم وعاهدوه وعاهدوه أنهم لا يؤذون رسول الله ولا يـكـسـون منهم اليه شيء يكرهه أبداً^{هـ}

الندارة

وأمره الله عز وجل أن ينذر عشيرته الأقربين فوقف على المروة ثم نادى بأعلى صوته يآل فهر فاجتمعت اليه بطون قريش حتى لم يبق أحد منهم فقال له أبو لهب هذه فهر ثم نادى يآل غالب فانصرف بنو محارب وبنو الحارث بن فهر ثم نادى يآل لؤي فانصرف بنو تميم الأدرم [بن] غالب^ب ثم نادى يآل كعب فانصرف بنو عامر وبنو عوف بن لؤي ثم نادى يآل مرة فانصرف بنو عدى بن كعب وبنو سهم وجمح ابني فضيل بن كعب ثم نادى يآل كلاب فانصرف بنو تميم^ج بن مرة وبنو مخزوم ابن يقظة^د بن مرة [ثم نادى يآل قصي فانصرف بنو زهرة] ثم نادى يآل عبد مناف فانصرف بنو عبد الدار وبنو عبد العزى ابني قصي ثم نادى يآل هاشم فانصرف بنو عبد شمس وبنو نوفل وأقام بنو عبد المطلب [فقال أبو لهب^{هـ}] هذه هاشم قد اجتمعت فجمعهم في بعض دورهم^د، وحدثنى أبو عبد الله الفضل ابن عبد الرحمان الهاشمي من ولد ربيعة بن الحارث أنهم كانوا في دار الحارث بن عبد المطلب وكانوا أربعين رجلاً يزيدون رجلاً

a) Nescio quid hoc post ea quae praecedunt sibi velit.
b) Cod. وغالب. c) Cod. بعض. d) Cod. تميم. e) S. p.

او ينقصونه فصنع لهم طعاما فاكلوا عشرة عشرة حتى شبعوا وكان جميع طعامهم رجُل شاة وشرابهم عُس من لبن وأن منهم من يأكل الجذعة ويشرب الفرق ثم انذرهم كما امره الله وطاعوا الى عبادة الله تعالى واعلمهم تفضيل الله ايام واختصاصه لهم اذ بعثه بينهم وامره ان ينذرهم فقال ابو لهب خذوا على يدي صاحبكم قبل ان يأخذ على يده غيركم فان منعتموه قُتِلْتُمْ وان تركنموه ذللتُمْ فقال ابو طالب يا عورة والله لننصرقه ثم لنعيننه يا بن اخي اذا اردت ان تدعو الى ربك فأعلمنا حتى نخرج معك بالسلاح واسلم يومئذ جعفر بن ابى طالب وعبيدة بن الحارث واسلم خلق عظيم وظهر امرهم وكثرت عدوتهم وعاندوا ذوى ارحامهم من المشركين فاخذت قريش من استضعفت^a منهم الى الرجوع عن الاسلام والشنتم لرسول الله فكان ممن يعذب^b في الله عمار ابن ياسر وياسر ابوه وسُميَّة امه حتى قتل ابو جهل سُميَّة طعنهما في قبلها فانت فتكانت اول شهيد في الاسلام وخباب بن الارت وصهيب بن سنان وابو فكيهة الازدي وعامر بن فهيرة وبلال ابن رباح وقال خباب بن الارت يا رسول الله ائع لنا قال انكم لتعجلون لقد كان الرجل ممن كان قبلكم يمشط بأمشاط الحديد ويُبشَق بالمنشار فلا يردّه ذلك عن دينه والله لينتقم الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف ألا الله والذئب^c على عنزة واشتد على القوم العذاب ونالهم منه امر عظيم فرجع عن الاسلام خمسة نفر وهم ابو قيس

a) Cod. استضعفت. b) Cod. تحدث. c) S. p. d) Cod. والذئب.

[بن الوليد] ^a بن المغيرة وابو قيس بن الفاكه بن المغيرة فروى
أن فيهم نزلت هذه الآية ^b الذين تتوقعهم الملائكة ظالمى انفسهم
الى آخر الآية ٥

مهاجرة الحبشة

ولما رأى رسول الله ما فيه اصحابه من الجهد والعذاب وما هو
فيه من الامن بمنع الى طالب عمه اياه قال لهم ارحلوا مهاجرين
الى ارض الحبشة الى النجاشى فانه يحسن الجوار فخرج فى المرة
الاولى اثنا عشر رجلا وفى المرة الثانية سبعون رجلا سوى ابنائهم
ونسائهم وهم المهاجرون الاولون فكان لهم عند النجاشى منزلة وكان
يرسل الى جعفر فيسأله عما يريد فلما بلغ قريشا ذلك وجهت
بعمر بن العاص وعمارة بن الوليد المخزومى الى النجاشى بهدايا
وسألوه ان يبعث اليهم من صار اليه من اصحاب رسول الله وقالوا
سفهاء من قومنا خرجوا عن ديننا وضللوا امواتنا وعابوا آلهتنا
وان تركناهم ورأيهم لم نأمن ان يفسدوا دينك فلما قل عمرو وعمارة
للمنجاشى هذا ارسل الى جعفر فسأله فقال ان هؤلاء على شر دين
يعبدون الحجارة ويصلون الاصنام ويقطعون الارحام ويستعملون
الظلم ويستحلون المحارم وان الله بعث فينا نبيا من اعظمنا
قدرا واشرفنا سرا واصدقنا كهجة واعزنا بيننا فامر عن الله بترك
عبادة الاوثان واجتناب المظالم والمحرّم والعمل بالحق والعبادة له
وحده فردّ على عمرو وعمارة الهدايا وقال ادفع اليكم قوما فى
جوارى على دين الحق وانتم على دين الباطل وقال لجعفر اقرأ

a) Supplevi collato ibn-Hishâm p. ٢٥٩ unde quoque tria
alia nomina suppleri possunt. b) Qor. IV, 99.

على شيئا مما انزل على نبيكم فقرأ عليه كهيعص^a فبكى وبكى
من حضرته من الاساقفة فقال له عمرو وعمارة أيها الملك انهم يزعمون
ان المسيح عبد ملوك فأوحشه ذلك وارسل الى جعفر فقال له ما
تقول وما يقول صاحبكم في المسيح قال انه يقول انه روح الله
وكلمته أنقأها الى العذراء البتول فأخذ عودا بين اصبعيه ثم
قال ما يزيد المسيح على ما قلت ولا مقدار هذا وكان عمرو بن
العاص وعمارة بن الوليد تلاحيا في طريقهما وكان عمارة رجلا
مغرما بالنساء وكان معه^b امرأته رابطة بنت منبه بن الحجاج
السهمي فقال عمارة قل لها فلتنقبلي فقال سبحان الله اتقول
هذا لابنة عمك قل والله لنفعلن او لاضربتك بهذا السيف فقال
لها قبله ثم ان عمارة اعتقل عمرا فألقاه في البحر فعمام عمرو
واوهمه انه فعل هذا مزاحا فقال الف الى ابن عمك لليل سبحان
الله اهكذا يكون المزاح فالقى اليه لليل فخرج فلما اراد عمرو
وعمارة الانصراف وايسا من عند النجاشي قال عمرو لعمارة لو
ارسلت الى امرأة الملك النجاشي فلعلنا ننال منها حاجتنا عنده^c
ففعل ذلك ولاطفها حتى ارسلت اليه بطيب من طيب الملك فكان عمرو
عمارة وقال للنجاشي ان صاحبي هذا ارسل الى امرأة الملك حتى
اطمعته في نفسها وبعثت اليه بطيب من طيب الملك فاخذه
النجاشي فنغخ في أنثييه السم وقيل الرثيق فهام مع الوحوش
على وجهه فلم يزل هائما حتى قدم قوم من بني مخزوم فسألوه
ان يأنن لهم في اخذه فنصبوا له فأخذوه فلم يزل يضطرب في

a) Sura XIX. b) I. o. مع عمرو. c) Cod. عندها.

أيديهم حتى مات وانصرف عمرو الى المشركين خائباً واقام المسلمون
بأرض الحبشة حتى ولد لهم الاولاد وجميع اولاد جعفر ولدوا
بأرض الحبشة ولم يزلوا بها في امن وسلامة واسمهم النجاشي
اصحمة ٥

حصار قريش لرسول الله وخبر الصحيفة
وهمت قريش بقتل رسول الله واجمع ملاها على ذلك وبلغ ابا
طالب فقال

والله لئن يصلوا اليك بجمعهم ٥ حتى أُغَيَّبَ في التُّراب دَفينًا
ودَعَوْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ نَاصِحٌ ولقد صَدَقْتَ وَكُنْتَ تَمَّ أَمِينًا
وعرضت دينا قد علمت بآئه من خير أدیان البرية دينا
فلما علمت قريش أنهم لا يقدرّون على قتل رسول الله وأنّ ابا
طالب لا يستلمه وسمعت بهذا من قول ابي طالب كتبت
الصحيفة الفاطمة ألا يبائعوا احدا من بني هاشم ولا
بناكحهم ولا يعاملوهم حتى يدفعوا اليهم محمدا فيقتلوه وتعاهدوا
على ذلك وتعاهدوا وختموا على الصحيفة بثمانين خاتما وكان
الذي كتبها [منصور بن] عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد
مناف بن عبد الدار فشلت يده ثم حصرت قريش رسول الله
واهل بيته من بني هاشم وبني المطلب بن عبد مناف في
الشعب الذي يقال له شعب بني هاشم بعد ست سنين من
مبعته فاقام معه جميع بني هاشم وبني المطلب في الشعب
ثلاث سنين حتى انفق رسول الله ماله وانفق ابو طالب ماله

a) Cod. واسمهم, mox اصحمة. b) S. p. c) Supplevi
secundum ibn-Hishâm p. ٢٣٠.

وانفقت خديجة بنت خويلد مالها وصاروا الى حدّ الضرّ والفاقة
ثم نزل جبريل على رسول الله فقال انّ الله بعث الأرضة على
صحيفة قريش فاكلت كلّ ما فيها من قطيعة وظلم ألا المواضع التي
فيها ذكر الله فاختبر رسول الله ابا طالب بذلك ثم خرج ابو
طالب ومعه رسول الله واهل بيته حتى صار الى الكعبة فجلس
بغنائها واقبلت قريش من كلّ اوب فقالوا قد آن لك يا ابا طالب
ان تذكر العهد وان تشتناق الى قومك وتَدع اللجاج^a في ابن
اخيكَ فقال لهم يا قوم احضروا صحيفتكم فلعلنا ان نجد فرجا
وسببا لصلّة الارحام وترك القطيعة واحضروها وهي اخواتيهم^a فقال
هذه صحيفتكم على العهد ثم تنكروها قالوا نعم قال فهل احدثتم
فيها حدثا قالوا اللهم لا قال فان محمدا اعلمني عن ربه انه
بعث الارضة فاكلت كلّما فيها ألا ذكر الله افرايتم ان كان صدقا
ما ذا تصنعون قالوا نكف ونمسك قل فان كان كاذبا دفعته اليكم
تقتلونهم قالوا قد انصفت واجملت وفضت الصحيفة فاذا الارضة
قد اكلت كلّ ما فيها ألا مواضع بسم الله عز وجل فقالوا ما
هذا ألا ساحر وما كنا قط اجدد في تكذيبه منا ساعتنا هذه
وأسلم يومئذ خلق من الناس عظيم وخرج بنو هاشم من
الشعب وبنو المطلب فلم يرجعوا اليه^{هـ}

وفاة القاسم بن رسول الله

وتوفى القاسم بن رسول الله فقل وهو في جنازته ونظر الى
جبل من جبال مكة يا جبل لو انّ ما بي بك لهدّك وكان للقاسم

اخذ. Cod. c) حدث. Cod. b) S. p. a)

يوم توفى أربع سنين ثم توفى عبد الله بن رسول الله بعده
 بشهر ولم يقطع فقالت خديجة يا رسول الله لو بقى حتى افطمه
 قال فان فطامه في الجنة وسألت خديجة رسول الله فقالت أين
 اولادى منك قال في الجنة قالت بغيره عمل قل الله اعلم بما كانوا
 عاملين قالت فإين اولادى من غيرك^a قال في النار قالت بغير عمل
 قل الله اعلم بما كانوا عاملين^{هـ}

ما نزل من القرآن بمكة

ونزل من القرآن بمكة اثنتان وثمانون سورة على ما رواه محمد
 ابن حفص بن اسد الكوفى عن محمد بن كثير ومحمد بن
 السائب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وكان اول ما نزل على
 رسول الله اقراً باسم ربك الذى خلق ثم نون والقلم وما
 يسطرون ثم والضاحى ثم يأيها المزمل ثم يأيها المدثر ثم فاتحة
 الكتاب ثم تبت ثم اذا الشمس كورت ثم سبّح اسم ربك الاعلى
 ثم والليل اذا يغشى ثم والفجر ثم ان نشرح لك صدرك ثم
 الرحمن ثم والعصر ثم انا اعطيناك الكوثر ثم الهاكم التكاثر ثم
 ارايت الذى يكذب بالدين ثم ان تر كيف فعل ربك
 باصحاب الفيل ثم والناجم اذا هوى ثم عبس وتولى ثم انا
 انزلناه في ليلة القدر ثم والشمس وضحاها ثم والسماء ذات
 البروج ثم والنين والزيتون ثم لايلاف قريش ثم القارعة ثم لا
 اقسم بيوم القيامة ثم ويل لكل همزة ثم والمرسلات عرفا ثم ق^b
 والقرآن المجيد ثم لا اقسم بهذا البلد ثم والسماء والطارق ثم

وقب. S. p. a) Cod. b)

اقتربت الساعة ثم ص والقرآن نى الذكر ثم الاعراف ثم سورة
 الجن ثم سورة يس ثم تبارك الذى نزل الفرقان ثم حمد الملائكة
 ثم سورة مريم ثم سورة طه ثم طسم الشعراء ثم طس النمل ثم
 طسم القصص ثم سورة بنى اسرائيل ثم سورة يونس ثم سورة
 هود ثم سورة يوسف ثم الحجر ثم الانعام ثم الصافات ثم لقمان
 ثم حم المؤمن ثم حم السجدة ثم حم عسق ثم الزخرف
 ثم حمد سباء ثم تنزيل الزمر ثم حم الدخان ثم حم الشريعة
 ثم الاحقاف ثم والذاريات ثم هل اتاك حديث الغاشية ثم سورة
 الكهف ثم سورة النحل ثم انا ارسلنا نوحا ثم سورة ابراهيم ثم
 اقترب للناس حسابهم ثم قد افلح المؤمنون ثم الرعد ثم والطور
 ثم تبارك الذى بيده الملك ثم للاقة ثم سأل سائل ثم عم
 يتساءلون ثم والنازعات غرقا ثم اذا السماء انفطرت ثم سورة الروم
 ثم العنكبوت^b

وقد اختلف الناس فى هذا التأليف فى غير رواية ابن عباس
 وكان الاختلاف ايضا يسير، وروى محمد بن كثير ومحمد بن
 السائب عن ابن صالح عن ابن عباس أنه قال كان القرآن ينزل
 مفترقا لا ينزل سورة سورة فما نزل أولها بمكة اثبتناها بمكة وان كان
 تمامها بالمدينة وكذلك ما نزل بالمدينة وأنه كان يعرف فصل ما
 بين السورة والسورة اذا نزل بسم الله الرحمن الرحيم فيعلمون
 ان الاولى قد انقضت وابتدئ بسورة اخرى وروى بعضهم أن

a) Sura 45, vulgo الجاثية dicta. b) Non enumeratae sunt
 surae 84. 109 et 112. Cf. Nöldeke, *Gesch. des Qor.* p. 47
 infra.

التوراة انزلت لست خلون من شهر رمضان والزبور لاقتنى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان بعد التوراة بألف ^a وخمسمائة عام والانجيل لثمان عشرة ليلة خلت من شهر رمضان بعد الزبور بثمانمائة عام وقيل ستمائة وروى آخرون ان القرآن نزل لعشرين ليلة خلت من شهر رمضان وروى جعفر بن محمد انه قال ان الله لم يبعث قط نبيا الا بما هو اغلب على اهل زمانه فبعث موسى بن عمران الى قوم كان اغلب عليهم السحر فاتاهم بما ضل معه ساحرهم من العصا واليد والجراد والقمل والضفادع والدم وانفلق البحر وانفجار الحجر حتى خرج منه الماء والطمس على وجوههم فهذه آياته وبعث داود في زمن اغلب الامور على اهله الصنعة والملاهي فالان له الحديد واعطاه حسن الصوت فكانت الوحوش تجتمع لحسن صوته وبعث سليمان في زمان قد غلب على الناس فيه حب البناء واتخاذ الطلسمات والعجائب فسأخر له الريح والجن وبعث عيسى في زمان اغلب الامور على اهله الطب فبعثه باحياء الموتى وابراء الاكمه والابرص وبعث محمددا في زمان اغلب الامور على اهله الكلام والكهنة والساجع والخطب فبعثه بالقمان المبين والمحاورة ^b

وفاته خديجة واني طالب

وتوفيت خديجة بنت خويلد في شهر رمضان قبل الهجرة بثلاث سنين ولها خمس وستون سنة ودخل عليها رسول الله وهي تجود بنفسها فقال بالكره متى ما ارى ولعد الله ان يجعل في

^a) Cod. وبالف. ^b) Cod. والمجاوزه.

الله خيرا كثيرا اذا لقيت ضرائك في الجنة يا خديجة فافترهن^a
السلام قالت ومن هن يا رسول الله قال ان الله زوجنيك في الجنة
وزوجني مريم بنت عمران واسية بنت مزاحم وكلثوم اخت موسى
فقال بالرفاء والبنين ولما توفيت خديجة جعلت فاطمة تتعلق
برسول الله وهي تبكي وتقول ايبن امي ايبن امي فنزل عليه
جبريل فقال قل لفاطمة ان الله تعالى بنى لامك بيتا في الجنة
من قصب لا نصب فيه ولا صخب،

وتوفي ابو طالب بعد خديجة بثلاثة ايام وله ست وثمانون
سنة وقيل بل تسعون^b سنة ولما قيل لرسول الله ان ابا طالب
قد مات عظم ذلك في قلبه واشتد له جزعه ثم دخل فمسح
جبينه الايمن اربع مرات وجبينه الايسر ثلث مرات ثم قال يا
عم ربيت صغيرا وكفلت يتيما ونصرت كبيرا فجزاك الله عني
خيرا ومشى بين يدي سريره وجعل يعرضه ويقول وصلتك رحم
وجزيت خيرا وقال اجتمعت على هذه الامة في هذه الايام
مصيبتان لا ادري بايهما انا اشتد جزعا يعني مصيبة خديجة
واي طالب وروى عنه انه قال ان الله عز وجل وعدني في اربعة
في ابني واممي وعمي واخي كان لي في الجاهلية هـ

عرض رسول الله نفسه على القبائل وخروجه الى الطائف
واجترأت قريش على رسول الله بعد موت ابني طالب وطمعت فيه
وهموا به مرة بعد اخرى وكان رسول الله يعرض نفسه على قبائل
العرب في كل موسم ويكلم شريف كل قوم لا يسألهم الا ان يؤوه

a) Cod. فافترهن. b) Cod. تسعين.

ويمنعوه ويقول لا اكره احدا منكم انما اريد ان تمنعوني مما يراد
 بي من القتل حتى ابْلغ رسالات ربى فلم يقبله احد وكانوا
 يقولون قوم الرجل اعلم به فهد لتقيف بالطائف فوجد ثلثة
 نفر اخوة هم يومئذ سادة ثقيف وهم عبد ياليل بن عمرو وحبيب
 ابن عمرو ومسعود بن عمرو فعرض عليهم نفسه وشكا اليهم البلاء
 فقال احدهم الاله يسرق ثيابك ^d الكعبة ان كان الله بعثك وقال
 الآخر اعجزه على الله ان يرسل غيرك وقال الآخر والله لا اكلمك
 [ابدا لئن كنت رسولا كما تقول لآنت اعظم خطرا من ان ارد
 عليك الكلام ولئن كنت تكذب على الله ما ينبغي لى ان اكلمك] ^d
 وتهزّوا به وافشوا في قومهم ما قالوه له وقعدوا له صفين فلما مرّ
 رسول الله رجموه بالحجارة حتى ادموا رجله فقال رسول الله ما
 كنت ارفع قدما ولا اضعها الا على حجر ووافاه بالطائف عتبة بن
 ربيعة وشيبة بن ربيعة ومعهما غلام لهما نصراني ويقال له
 عدّاس ^e فوجّها به الى رسول الله فلما سمع كلامه اسلم ورجع
 رسول الله الى مكة ^f

قدوم الانصار مكة

وكانت الاوس والخزرج ابنا ^g حارثة بن ثعلبة اهل عرّ ومنعة في
 بلادهم حتى كانت بينهم للحروب التي افنتهم في ايام لهم مشهورة
 منها يوم الصّفينة ^h وهو اول يوم جرت الحرب فيه ويوم السرارة ^h

a) Cod. ابلا. b) Cod. صاب. c) S. p. d) Supplevi se-
 cundum ibn-Hishâm et alios. e) Cod. عدّاش; cf. ibn-Hi-
 shâm p. ٢٨٠. f) Cod. وانما. g) Cod. الصعيبة. h) Cod.
 السرارة.

ويوم وفاق بني خَطْمَة ^a ويوم حاطب [بن] قيس ^b ويوم خَضِير ^a
الكنائب ويوم أطم ^c بني سالم ويوم ابتروه ^d ويوم البقيع ويوم
بُعَات ويوم مضر ^e. ومُعَبَس ويوم الدار ويوم بُعَات الآخر ويوم
فجار الانصار وكانوا ينتقلون في هذه المواضع التي تعرف أيامهم
بها ويقتتلون قتالا شديدا فلما صرستهم الحرب وألقت بركها
عليهم وظنوا انها الفناء واجترأت عليهم بنو النضير وقريظة وغيرهم
من اليهود خرج قوم منهم الى مكة يطلبون قريشا لتقويتهم وعزوا
فاشترطوا عليهم شروطا لم يكن لهم فيها مقنع ^g وكان المشتراط
عليهم ابو جهل بن هشام المخزومي وقد قيل ان قريشا قد
كانت اجابتهم حتى قدم ابو جهل من سفر له وكان غائبا
فنقض ^h الخلف واشترط عليهم شروطا لم يقنعوا بها ثم صاروا الى
الطائف فسألوا ثقيفا فابطوا عنهم فانصرفوا وقدم رجل منهم بعد
مبعث رسول الله يقال له سويد بن الصامت ⁱ من الاوس حاجا او
معتمرا فبلغه امر رسول الله فلقبه وكلمه فدعاه رسول الله [الى الله] فقال
له سويد ان معي مجلة ^a لقمان قال فأعرضها علي ^k فعرضها عليه
فقال رسول الله ان هذا الكلام لحسن والذي معي احسن منه
كلام الله وقرأ عليه فقال يا محمد ان هذا كلام ^l حسن ثم
انصرف الى المدينة فلم يلبث ان قتلته للخزرج ثم قدم نفر منهم
ايضا الى مكة وهم بنو عقر ^m يتفاخرون مع اسعد بن زُرارة

a) S. p. b) Cod. corrupte, cf. IA I, ٥.٣. c) Cod.

قريش. d) Ita cod. Incertum. e) Cod. مصر. f) Cod.

g) Cod. مقنع. h) Cod. فنقض. i) Cod. صامت. k) Cod.

ل. l) Cod. لكلا. m) Cod. عمرا.

فلقيهم رسول الله ونحاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال رجل منهم
يقال له اياس بن معاذ يا قوم هذا والله النبي الذي كانت
اليهود توعدهم به فلا يسبقنكم اليه احد فأسلموا واخذ عليهم
رسول الله الايمان بالله ودرسوله ثم انصرفوا فاخبروا قومهم الخبر وقد
كانوا سألوه ان يوجه معهم رجلا من قبله يدعوا الناس بكتاب
الله فبعث اليهم رسول الله مصعب بن عمير^a فنزل على اسعد بن
زرارة وجعل يدعويهم الى الله عز وجل ويعلمهم الاسلام وكان اول
من قدم المدينة ثم خرج اثنا عشر رجلا منهم اليه فلقوه ولم
اصحاب العقبة الاولى فآمنوا بالله وصدقوه وانصرفوا الى المدينة ونشر
خبره وفشا الاسلام فيها فلما كان العام القابل خرج اليه جماعة
من الاوس وجماعة من الخزرج فوافي منهم سبعون رجلا وامرأتان
فأسلموا وصدقوه واخذ رسول الله عليهم بيعة النساء فسأله ان
يخرج معهم الى المدينة وقالوا انه لم يصبح^b قوم في مثل ما نحن
فيه من الشر ولعل ان الله يجمعنا بك ويجمع ذات بيننا فلا
يكون احد اعز منا فقال لهم رسول الله قولا جميلا ثم انصرفوا
الى قومهم فدعويهم الى الاسلام فكثره حتى لم تبقى^c دار من دور
الانصار الا وفيها ذكر حسن من ذكر رسول الله وسأله الخروج
معهم وعاهدوه ان ينصروه على القريب والبعيد والاسود والاحمر قال
له العباس بن عبد المطلب وأنتي فذاك ابي وأمي آخذ العهد
عليهم فجعل ذلك اليه واخذ عليهم العهود والمواثيق ان يمنعوه
واهلكه مما يمنعون منه انفسهم واهليهم واولادهم وعلى ان يجاربوا

a) Cod. عمرو cf. *Osdo'l-Ghâba* s. v. b) Cod. يصح.
c) S. p. d) Cod. يصف. e) Cod. اللهم.

معه الاسود والاحمر وان ينصروه على القريب والبعيد وشرط *a* لهم
الوفاء بذلك والجنة ٥

خروج رسول الله من مكة

واجمعت *b* قريش على قتل *a* رسول الله وقالوا ليس له اليوم
أحد ينصره وقد مات ابو طالب فأجمعوا *b* جميعا على ان يأتوا
من كل قبيلة بغلام نهى فاجتمعوا عليه فيضربوه *a* بأسيا فم
ضربة *a* رجل واحد فلا يكون لبنى هاشم قوة بمعادة جميع
قريش فلما بلغ *a* رسول الله ذلك *c* أنهم اجمعوا على ان يأتوه
في الليلة التي اتعدوا فيها خرج *a* رسول الله لما اختلط انظلام
ومعه ابوبكر، وأن الله عز وجل اوحى في تلك الليلة الى جبريل
وميكائيل أتى قضيت على احدهما بالموت فايكما يوالى صاحبه فاختر
الحياة لهما *d* فوحى الله اليهما هلا كنتما كعلى بن ابي طالب
أخيت بينه وبين محمد وجعلت عمر احدهما اكثر *a* من الآخر
فاختار على الموت وأثر محمدا بالبقاء وقام في مضجعه أهبطا
فأحفظاه من عدوه فهبط جبريل وميكائيل فقعد احدهما عند
رأسه والآخر عند رجليه بحرسانه من عدوه وبصرقان عند الحجارة
وجبريل يقول بخ *a* بخ *a* لك يا بن ابي طالب من مثلك يبالي *a*
الله بك ملائكة سبع سماوات، وخلف عليا على فراشه لرد
الودائع التي كانت عنده وصار الى الغار فكن فيه وأنت قريش
فراشه فوجدوا عليا فقالوا اين ابن عمك قال قلت له اخرج عنا

a) S. p. *b*) Cod. واحتجعت *et infra* فاجتمعوا *mox*. *c*) Cod. add. على. *d*) Cod. كلهما.

فخرج *a* عنكم فطلبوا الاثر فلم يقعوا *a* عليه واعى الله عليهم
المواضع فوقفوا على باب الغار وقد عشتت عليه حمامة فقالوا ما
في هذا الغار احد وانصرفوا وخرج رسول الله متوجها *a* الى
المدينة ومّر بآم معبد الخزاعية فنزل *a* عندها ثم نفذ *a* لوجهه
حتى قدم المدينة وكان جميع مقامه بمكة حتى خرج منها الى
المدينة ثلث عشرة سنة من مبعثه وروى بعضهم انه قال ما
علمت قريش اين توجه رسول الله حتى سمعوا هاتفا من بعض
جبال مكة يقول

فَإِنْ يُسَلِّمِ السَّعْدَانِ يُصْبِحَ مُحَمَّدٌ
بِمَكَّةَ لَا يَخْشَى خِلَافَ *b* الْمَخَالِفِ

وقال ابو سفيان من السعد سعد هذيم *c* وسعد تميم *a* وسعد
بكر فسمعوا في الليلة المقبلة قائلا يقول
فِيَا سَعْدُ سَعْدَ الْأَوْسِ كُنْ *d* أَنْتَ نَاصِرًا وَيَا سَعْدُ سَعْدَ الْخَزَرَجِيِّنَ الْغَطَارِفِ
أَنْبِيَاءَ إِلَى دَائِي الْهُدَى وَتَمَنِّيَا عَلَى اللَّهِ فِي الْفِرْدَوْسِ مُنْبِئَةَ عَارِفِ
فعلمت قريش انه قد مضى الى يثرب واتبعه سراقه *a* بن
جُعْشَم *f* المدلجي لما صار الى ماء بني مدلج فلما لحقه قال رسول
الله اللهم اكفنا سراقه فساخت *g* قوائمه فرسه فصاح يابن الى
فحافة *a* قل لصاحبك ان يدعوا الله باطلاق *a* فرسى فلعمري لئن
لم يصبه *a* متى خير لا يصبه *a* متى شر فلما رجع الى مكة خبرهم

a) S. p. *b*) Cod. خلاف. *c*) Cod. هذيل; cf. ibn-Qotaiba
p. ٥١. *d*) Cod. كُنْ = كَر superscripto كنت. *e*) Cod. اتينا,
Khamîs I, ٣١٧. اجيبا. *f*) Cod. جشعم, cf. ibn-Hishâm p.
٣٣١. *g*) Cod. فساحت.

الخبر فكذبوه وكان أشدّهم له تكذيباً أبو جهل فقال سرافة

أَبَا حَكَمٍ وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ شَاهِدًا

لَأَمَرْتُ جَوَادِي ^a حَيْثُ سَاخَتْ قَوَائِمُهُ

عَلِمْتُ وَلَمْ تَشْكُكَ بِأَنَّ مُحَمَّدًا

رَسُولٌ وَبِرَهَانَ ^b فَمَنْ ذَا يَكَاثُمُهُ

قدوم رسول الله المدينة

وقدم رسول الله المدينة يوم الاثنين لثمان خلون من شهر ربيع
الاول وقيل يوم الخميس لاثنين عشرة ليلة خلت منه والشمس
يومئذ في السرطان ثلثا وعشرين درجة وست دقائق والنقمر في
الاسد ست درجات وخمسا وثلثين دقيقة وزحل في الاسد
درجتان والمشتري في الحوت ست درجات راجعا والزهرة في الاسد
ثلاث عشرة درجة وعطارد في الاسد خمس عشرة درجة فنزل
على كلثوم بن الهيثم فلم يلبث الا اياما حتى مات كلثوم وانتقل
فنزل على سعد بن خيثمة في بني عمرو بن عوف فكث اياما
ثم كان سفهاء بني عمرو ومنافقوهم يبرجمونه في الليل فلما رأى
ذلك قل ما هذا الجوار فارحل عنهم وركب راحلته وقال خلّوا ^a
زمامها فجعل لا يمر بحى من احياء الانصار الا قالوا له يا رسول
الله انزل بنا فانك تنزل في العدة والكثرة فيقول خلّوا زمام الراحلة
فانها مأمورة حتى وقفت على باب ابى أيوب ^a الانصارى فبركت
فناخست بقضيب ^c فلم تبرح فنزل بالى أيوب فاقام ^a عنده اياما
ثم انتقل الى حجراته وقيل ان ناقته بركت في موضع المسجد

a) S. p. b) Khamis et Nowairi recte بيهان
ut vid. c) Cod. مصيبت.

فنزل فجاء ابو أيوب فاخذ رحله فضى بها الى منزله وكلمته
الانصار في النزول بها فقل المرء مع رحله، وقدم على بن ابي
طالب بغاطمة بنت رسول الله وذلك قبل نكاحه أياها وكان
يسير الليل ويكمن النهار حتى قدم فنزل مع رسول الله ثم
زوجه رسول الله من على بعد قدومه بشهرين وقد كان جماعة
من المهاجرين خطبوها الى رسول الله فلما زوجها عليا قالوا في
ذلك فقال رسول الله ما انا زوجته ولكن الله زوجه وقدم العباس
ابن عبد المطلب * بزينب بنت رسول الله وكانت بالطائف حين
هاجر رسول الله عند ابي العاص بن بشر b بن عبد دهمان الثقفي
ثم رجع العباس الى مكة وقدم المهاجرون فنزلوا منازل الانصار
فواسوهم بالديار والاموال هـ

افتراض الصوم والصلوة

وافترض الله عز وجل شهر رمضان وصرفت القبلة نحو المسجد
الحرام في شعبان بعد مقدمه c بالمدينة بسنة وخمسة اشهر
وقيل بسنة ونصف وانزل الله عز وجل d قد نرى تقلب وجهك
في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد
الحرام وكان بين نزول افتراض شهر رمضان وبين توجه القبلة الى
العبدة ثلثة عشر يوما وروى بعضهم ان رسول الله كان يصلي الظهر
في مسجد بني سلمة فلما صلى ركعتين نزل عليه صرف القبلة

a) Ita adscripsit quidam pro بابنتي quum confuderit abu-'l-Aç
b. Bishr cum abu-'l-Aç b. ar-Rabi". Secundum *Khamîs* II, 93
intelligendae sunt Fâtima et Omm Kolthum, quod cum iis
quae praecedunt non quadrat. Certa emendatio alterum cod.
requirit. b) S. p. c) Cod. مقامه. d) Qor. II, 139.

الى اللعبة واستندار حتى جعل وجهه الى اللعبة فسمي ذلك
المسجد مسجد القبلتين وبني مسجدا باللبن وسقفه بالجريد^a
وقيل له يا رسول الله لو وسعت المسجد فقد كثر المسلمون فقال
لا عرش كعرش موسى وعمل غلام للعباس يقال له كلاب منارة
ولم تكن للمسجد منارة على عهد رسول الله وكان بلال يؤذن
ثم اذن معه ابن ام مكتوم وكان ايّهما سبق اذن فاذا كانت
الصلوة اقام واحد وروى الواقدي ان بلالا كان اذا اذن وقف
على باب رسول الله فقال الصلوة يا رسول الله حتى على الصلوة
حتى على الفلاح^ه

ما نزل من القرآن بالمدينة

ونزل عليه بالمدينة من القرآن اثنتان وثلاثون سورة اول ما نزل
ويل للمطققين ثم سورة البقرة ثم سورة الانفال ثم سورة آل عمران
ثم الحشر ثم سورة الاحزاب ثم سورة النور ثم الممتحنة ثم انا
فتاحنا لك ثم سورة النساء ثم سورة الحج ثم سورة الحديد^a ثم
سورة محمد ثم هل اتى على الانسان ثم سورة الطلاق ثم سورة
لم يكن ثم سورة الجمعة ثم تنزيل السجدة ثم المؤمن^b ثم اذا
جاءك المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم التحريم ثم التغابن
ثم الصف ثم المائدة ثم براءة ثم اذا جاء نصر الله والفتح ثم
اذا وقعت الواقعة ثم العاديات^c ثم المعوذتين جميعا وكان آخر
ما نزل^d لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عندكم
الى آخر السورة وقد قيل انه آخر ما نزل عليه^e اليوم اكملت

a) S. p. b) Supra jam inter Meccanas laudata. c) Cod.
العاديات. d) Qor. IX, 129. e) Qor. V, 5.

لَمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا وَهُوَ
 الرواية الصحيحة الثابتة انصريحة ^a (وكان نزولها يوم النقرة على
 أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بعد ترخم) ^c
 وَقِيلَ آخِرَ مَا نَزَّلَ ^d وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ ابْنُ
 عَبَّاسٍ كَانَ جَبْرِيلُ إِذَا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ بِالْوَحْيِ يَقُولُ لَهُ ضَعْ هَذِهِ
 الْآيَةَ فِي سُورَةٍ كَذَا فِي مَوْضِعٍ كَذَا فَلَمَّا نَزَلَ عَلَيْهِ أَتَقُوا يَوْمًا
 تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ قَالَ ضَعَهَا فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ^e قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ نَزَلَ
 الْقُرْآنُ بِأَمْرِ وَنَهْيٍ وَتَحْذِيرٍ ^f وَتَبْشِيرٍ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَزَلَ
 الْقُرْآنُ بِحُضْرٍ وَحُجْرٍ وَفَرَائِضٍ وَاحْكَامٍ وَقِصَصٍ وَآخِبَارٍ وَنَاسِخٍ
 وَمَنْسُوخٍ وَمَحْكَمٍ وَمُنْتَشَابٍ وَعَبْرٍ وَامْتِثَالٍ وَظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ وَخَاصٍّ وَعَامٍّ
 وَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُوهُ وَيُنْهِيهِ لِلْقِتَالِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ^g
 أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ وَالْآيَةُ
 الَّتِي بَعْدَهَا وَقَالَ ^f فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسُكَ إِلَى
 آخِرِ الْآيَةِ فَكَانَ الرَّجُلُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَعِدُّ بِعَشْرَةٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
 حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ^g الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ
 ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ
 أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَيْفًا مِنَ السَّمَاءِ لَهُ غَمْدٌ
 فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ رَبُّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقَاتِلَ بِهَذَا السَّيْفِ قَوْمَكَ حَتَّى
 يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ حَرَمْتَ
 دِمَاؤَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا لِمَحَقِّهَا وَحَسَابِهِمْ عَلَى اللَّهِ ^e فَكَانَ أَوَّلَ سِرِّيَّةٍ

a) S. p. b) Cod. النعر. c) Cod. يرخم. Tota sententia () inclusa tanquam non ab auctore scripta delenda videtur. d) Qor. II, 281. e) Qor. XXII, 40. f) Qor. IV, 86. g) Qor. VIII, 67.

سارت ولواء عقد في الاسلام لحمة بن عبد المطلب وقد ذكرنا هذا
وغیره في کتابنا هذا بعد انقضاء الغزوات التي غزاها رسول الله ﷺ
وقعة بدر العظمى

وكانت وقعة بدر يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر
رمضان بعد مقدمه بثمانية عشر شهرا وكان سببها ان ابا سفيان
ابن حرب قدم من الشام بعير لقريش تحمل تجارات واموالا
فخرج رسول الله يعارضه وجاء الصريخ الى قريش بمكة يخبرهم
لخبر وكان الرسول بذلك ضمضم بن عمرو الغفاري^a فخرجوا نافرين
مستعدين وخالف^a ابو سفيان الطريق فنجبا بالعير واقبلت
قريش مستعدة لقنال رسول الله وعدتهم الف رجل وقيل
تسعمائة وخمسون وكانوا يناكرون كل يوم من الجزور عشرا وتسعا
فناكر ابو جهل بن هشام عشرا وامية بن خلف الجمحي^a
تسعا وسهيل^a بن عمرو عشرا وعتبة بن ربيعة عشرا وشيبة بن
ربيعة تسعا ومنبه وتبیه ابنا الحجاج السهميان عشرا وابو
البختري العاص بن هشام الاسدي عشرا ولحارث بن عامر بن
نوفل بن عبد مناف^b عشرا والعباس بن عبد المطلب عشرا
وقيل ان العباس نحر يوم الوقعة فاكفئت القدور وأنه خرج
مستكرها كالاسير وقال عبد الله بن العباس ان ابي اطعم اسيرا
وما اطعم اسير قبله وروى ابن اسحاق ان حكم بن حزام كان
من المطعين وكان ابو لهب عليلا فلم يمكنه الخروج فاعانهم باربعة
آلاف درهم وقيل بل كان ابو لهب قامرا^a العاص بن هشام

a) S. p. b) Cod. منات.

المخزومي فقمرة *a* نفسه فدفعه اليهم مكانه وخرج رسول الله في ثلثمائة وقيل تسعين *b* رجلا منهم من المهاجرين واحد وثمانون ومن الانصار مائتان واثنان وثلثون رجلا ومعه فرسان فرس للزبير ابن العوام وفرس للمقداد بن عمرو البهراني *a* ويقال فرس لمرتد بن ابي مرتد الغنوي ومعه سبعون راحلة فالتقوا يوم الجمعة لعشر خلون من شهر رمضان فقتل من المسلمين اربعة عشر رجلا وقتل من المشركين من سادات قريش سبعون رجلا واسر منهم سبعون رجلا فامر رسول الله برجلين من الاسارى فضربت اعناقهما وهما عتبة بن ابي معيط *a* بن ابي عمرو بن امية والنضرة بن الحارث ابن كلفة بن عبد مناف بن عبد الدار واخذ الفداء من ثمانية وستين رجلا واقتدى العباس نفسه وابني اخيه عقيل ابن ابي طالب ونوفل بن الحارث وحليفا لهما من بني فهر وقال العباس لرسول الله انه لا مال لي فدعني اسئل الناس بكفى فقال اين المال الذي دفعته الى ام الفضل يعني لبابة *c* بنت الحارث الهلالية امراته وقلت لها يكون عدة فقال اشهد انك رسول الله والله ما اطلع على ذلك غيري وغيرها فافتدى نفسه بسبعين اوقية وابني اخيه بسبعين اوقية وقال رسول الله في الليلة التي بات فيها العباس اسيرا لقد اسهرني أنبين *d* العباس عمي في القيد منذ الليلة واسلم العباس وخرج الى مكة يكتنم اسلامه ونوقى ابو لهب بعد وقعة بدر بأيام او بعد ان اتاه الخبر بتسعة ايام وكان اول من قدم مكة وخبر خبر قريش ومن قتل منها عمرو

a) S. p. *b*) Cod. بسعين. Corruptelam vel lacunam h. l. suspicor. *c*) Cod. لبانه. *d*) Cod. امن.

ابن جحدم^a الفهري واعز الله نبيّه وقتل من قريش من قتل
فاودت العرب وفودها الى رسول الله وحاربت ربيعة كسرى وكانت
وقعتهم بذي قار فقالوا عليكم بشعار انتهامى فنادوا يا محمد يا
محمد فهزموا جيوش كسرى وقتلوهم فقل رسول الله اليوم اول يوم
انتصفت فيه العرب من العاجم وبنى^b نُصروا وكان يوم ذى قار
بعد وقعة بدر باسهر اربعة او خمسة، وضاحى رسول الله بالمدينة
وخرج الناس الى المصلّى بعيديّهم ولم يخرج قبل ذلك وكانت
العنزة بين يديه وذبح شتين بالمصلّى بيده وقيل شاة ومضى
في طريق ورجع في اخرى^c

وقعة أحد

وكانت وقعة أحد في شوال بعد بدر بسنة اجتمعت قريش
واستعدت لطلب ثأرها يوم بدر واستعاننت بالمل الذي قدم به
ابو سفيان وقالوا لا تنفقوا منه شيئاً ألا في حرب محمد فكتب
العباس بن عبد المطلب الى رسول الله يخبرهم وبعث بالكتاب مع
رجل من جهينة فخبّر رسول الله اصحابه خبرهم وخرج المشركون
وعدتهم ثلاثة آلاف ورئيسهم^a ابو سفيان بن حرب وكان رأى
رسول الله ألا يخرج من المدينة لرويا رآها في منامه أنّ في سيفه
ثلمة وأنّ بغيره يذبح له وأنه ادخل يده في درع حصينة
وتأولها^d محمد أنّ نفرا من اصحابه يقتلون وأنّ رجلا من اهل
بيته يصاب وان الدرع المدينة فشارت عليه الانصار بالخروج

a) S. p. b) Cod. من. c) Cod. دعبر; ibn-Hishâm p. ٥٥٨
بقرأ. Mox cod. بذي — الى وبنى d) tantum restat in mar-
gine unde haec desumpta sunt inde a لرويا usque ad المدينة.

فلما لبس لباس الحرب ردت اليه الانصار الامر وقالوا لا نخرج عن المدينة فقال الآن وقد لبست لأمتي والنبى اذا لبس لأمنه لا ينزعها حتى يقاتل ويفتح^a الله عليه فخرج وخرج المسلمون وعدتهم الف رجل حتى صاروا إلى أحد ووافى المشركون فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله رماه وحشى عبد لجبيرة^b بن مطعم بحربة فسقط ومثلت به هند بنت عتبة بن ربيعة وشقت عن كبده فاخذت منها قطعة فلاكتها وجدعت انفه فجزع عليه رسول الله جزعا شديدا وقال لن اصاب بمثلك وكبّر عليه خمسا وسبعين تكبيرة وانهزم المسلمون حتى بقى رسول الله وما معه إلا ثلاثة^c نفر على والزبير وطلحة وقال المنافقون قتل محمد ورماه عبد الله بن قميئة^d فأثر في وجهه واقتحم خالد بن الوليد وكان على ميسرة المشركين الثغرة^e فقتل عبد الله بن جبيرة وجماعة من المسلمين ناشبة^f كان رسول الله صيرهم على تلك الثغرة ودخل عسكر رسول الله وفيه كانت هزيمة المسلمين قال الله تعالى^g ان تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم وأعانب الله المسلمين في آيات من كتابه وقتل من المسلمين ثمانية وستون^g رجلا ومن المشركين اثنان وعشرون رجلا ثم رجع المشركون وفرق الله جمعهم وجاء يهودى حتى وقف على

يُقْتَلُ Cod. quod postulat in praecedentibus أو يفتح^a Cod.

b) Cod. لجبيرة c) S. p. d) Cod. (الغرة) infra من النعرة (الغرة) e) Cod. باسعة (sic). f) Qor-III, 147. g) Cod. وستين.

باب الأظم الذى فيه النساء وكان حسان بن ثابت معهن
فصاح اليهودى اليوم بطل الساحر ثم ارتقى يصعد فقالت صغية
بنت عبد المطلب يا حسان أنزل^a اليه فقال رحمك الله يا بنت
عبد المطلب لو كنت ممن ينازل الابطال خرجت مع رسول
الله أقاتل^a فأخذت صغية السيف وقيل أخذت هراوة فضربت
اليهودى حتى قتلتها ثم قالت أنزل فأسلبه فقال لا حاجة لى فى
سلبه وروى أن رسول الله ضرب لصغية يومئذ بسهم، فلما كان
من غد يوم أحد نادى رسول الله فخرجوا على علتهم^b وعلى ما
اصابهم من الجروح^a وخرج رسول الله حتى انتهى الى حمراء
الاسد ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا فهم الذين اجابوا
الله ورسوله من بعد ما اصابهم القرع^c ٥

وقعة بنى النضير

ثم كانت وقعة بنى النضير وهم فخذ من جذام ألا أنهم
نهدوا ونزلوا بحبل يقال له النضير^a فسموا به وكذلك قريظة^a
بعد أحد بأربعة اشهر وكان رسول الله بعث اليهم بعد ان وجه
من يقتل كعب بن الاشرف اليهودى الذى اراد ان يكر يرسول
الله ان اخرجوا من دياركم واموالكم فوجه اليهم عبد الله بن
أبى [بن] سلول واصحابه المنافقون لا يخرجوا فانا نعينكم^a فلم
يخرجوا فسار اليهم رسول الله بعد العصر فقاتلهم فقتل منهم
جماعة وخذلهم عبد الله بن أبى [بن] سلول واصحابه فلما راوا
انه لا قوة لهم على حرب رسول الله طلبوا الصلح فصالحهم على ان

a) S. p. b) Cod. غلتهم c) Qor. III, 166.

يخرجوا^a من بلادهم. ولهم ما حملت الابل من خُرثى^b متاعهم لا يخرجون معهم بذهب ولا فضة ولا سلاح فحملوا الى الشام واسلم سلام بن [.] ويامين^c النصيرى وكانت غنائمهم لرسول الله خالصة ففرقها بين المهاجرين دون الانصار الا رجلين ابا دُجانة^d وسهل بن حنيفة^e فأنهما شكيا^f حاجة، وفي هذه الغزاة شرب المسلمون الفصيح فسكروا فنزل تحريم الخمر^g وقعة الخندق

ثم كانت وقعة الخندق وهو يوم الاحزاب في السنة السادسة بعد مقدم رسول الله بالمدينة خمسة وخمسين شهرا وكانت قريش تبعث الى اليهود وسائر القبائل فحرضوهم على قتال رسول الله فاجتمع^a خلق من قريش الى موضع يقال له سَلْع وأشار عليه سلمان الفارسي أن يحفر^a خندقا فحفر الخندق وجعل لكل قبيلة حدا يحفرون اليه وحفر رسول الله معهم حتى فرغ من حفر الخندق وجعل له ابوابا وجعل على الابواب حرسا من كل قبيلة رجلا وجعل عليهم الزبير بن العوام وامره ان رأى قتالا أن يقاتل وكانت عدة المسلمين سبعمائة رجل ووافى المشركون فانكروا امر الخندق وقالوا ما كانت العرب تعرف هذا واقاموا خمسة ايام فلما كان اليوم الخامس خرج عمرو بن عبد ود^b وابربعة نفر من المشركين نوفل بن عبد الله بن المغيرة^c المخزومي وعكرمة ابن ابي جهل وضرار بن الخطاب الفهري وهبيرة بن ابي وهب المخزومي فخرج على بن ابي طالب الى عمرو بن عبد ود فبارزه

a) S. p. b) Cod. حرقى. c) Addidi و, antea supplendum videtur ef. *Osdo'l-Ghāba* V, ٩٩. d) Cod. سكيا. e) Cod. سكيا. f) Cod. سكيا. g) Cod. سكيا.

وقتلته وانهزم الباقون وكبا بنوفل بن عبد الله بن المغيرة^a فرسه
فلحقه على فقتله وبعث الله عز وجل على المشركين ريحا وظلمة
فانصرفوا هاربين [لا يلونون] على شيء حتى ركب ابو سفيان ناقته
وهي معقولة فلما بلغ رسول الله ذلك قال عوجل الشيخ وكانت
لجرب على ما روى بعضهم ثلثة ايام بالرمى بغير مجلدة ولا
مبارزة واتصلت في اليوم الثالث حتى فانت صلوۃ الظهر وصلوۃ
العصر وصلوۃ المغرب وصلوۃ العشاء الآخرة فقال رسول الله شغلونا
عن الصلوۃ ملاً الله بطونهم^b وقبورهم نارا ثم امر بلالا فاقام الصلوۃ
فصلّى الظهر ثم العصر ثم المغرب ثم العشاء وذلك قبل ان ينزل
عليه^c فان خفتهم فرجالا او ركبانا، وفي هذه الوقعة ظهر النفاق
وقال المنافقون تعد يا محمد بقصور كسرى وقيصر ولا أحدنا لا
يقدر^d على الغائط ما هذا ألا غروره فانزل الله عز وجل سورة
الاحزاب وقصّ فيها ما قصّ، فكان قوم من اليهود صاروا الى
رسول الله منهم حبيّ بن أخطب^e وسلام بن ابي الحقيق^f
فقالوا له يا محمد نزل أمر قال نعم قل جاءك بها جبريل من عند
الله قال نعم قال حبيّ بن اخطب ما بعث الله نبياّ ألا اعلمه
قدر ملكه فالالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون فذلك احدى
وسبعون سنة فهل غير هذا قال نعم المص قل هي اثقل واطول
الف واحد ولام ثلثون والميم اربعون وصاد ستون فهذه احدى
وثلاثون ومائة سنة فهل غير هذا قال نعم ألز قال هي اثقل واطول
الف واحد واللام ثلثون والراء مائتين فهذا مائتان واحدى

a) S. p. b) Qor. II, 240. c) Cf. Qor. XXXIII, 12.
d) Cod. الحقيق.

وثلاثون سنة فهل غير هذا قال نعم ألمز قال هذا أثقل وأطول ألف واحد ولام ثلاثون وميم أربعون وزاء مائتان فهذا مائتان واحد وسبعون لقد لبس علينا^a امرئ يا محمد فلا ندري^b اقليلا أعطيت أم كثيرا ولعلك قد أعطيت ألم وألمص وآزر وآلمز فذلك سبعمائة وأربع (وستون)^c سنة، وقتل يوم الخندق من المسلمين سنة ومن المشركين ثمانية^d

وقعة بني قريظة

ثم كانت وقعة بني قريظة وهي فخذ^d من جذام^b أخوة النصيرة ويقال أن نهوهم كان في أيام عدي^b بن السموعل ثم نزلوا بجبل يقال له قريظة فنسبوا إليه وقد قيل أن قريظة اسم جد^b بعقب الخندق وكان بينهم وبين رسول الله صلح فنقضوه^b ومالوا مع قريش فوجه إليهم سعد بن معاذ وعبد الله بن رواحة وخوات بن جبير فذكروهم العهد وأسأوا الإجابة فلما انهزمت قريش يوم الخندق دعا رسول الله عليا فقال له قدّم راية المهاجرين إلى بني قريظة وقال عزمت عليكم أن تصلوا العصر ألا في بني قريظة وركب حمرا له فلما دنا منهم لقيه علي بن أبي طالب فقال يا رسول الله لا تدن فقال أحسب أن القوم أسأوا القول فقال نعم يا رسول الله فيقال أنه قال بيده هكذا وهكذا فانفرج البجل^e حين رآه وقال يا عبدة الطاغوت يا وجوه القردة والخنازير فعل الله بكم وفعل فقالوا يا أبا القاسم ما

a) Cod. عليك. b) S. p. c) Delendum est, sed ut videtur data opera textui addidit quis, ut computationibus suis responderet. d) Cod. محص. e) Cod. النحل deinde حتى.

كنت فاحشا فاسحبي فرجع القَهْقَرَى ولم يتخلف عنه من المهاجرين احد واثاء عامة الانصار فقتل^a من بنى قريظة ثم تحصنوا فحاصروهم رسول الله اياما حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ الانصارى فحضر^a سعد عليلا فقالوا له قل يا ابا عمرو واحسن فقال قد آن لسعد ان لا تأخذه في الله لومة لائم ارضيتم بحكمي قالوا نعم [ثم قال] قد حكمت ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم وتجعل اموالهم للمهاجرين دون الانصار فقال رسول الله لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع سموات ثم قدمهم عشرة عشرة فضرب اعناقهم وكانت عدتهم سبعمائة وخمسين فانصرف رسول الله واصطفى منهم ست عشرة جارية^a فقسمها على فقراء هاشم واخذ لنفسه منهم واحدة يقال لها رجانة وقسمت اموال بنى قريظة ونساؤهم واعلم سلم الفارس وسلم الراجل فكان الفارس يأخذ سهمين والراجل^b سهما وكان أول مغنم اعلم فيه سلم الفارس وكانت الخيل ثمانية وثلاثين فرسا^ه

وقعة بنى المصطلق

ثم كانت وقعة بنى المصطلق من خراعة لقيهم رسول الله بالمريسيع وهزمهم وسباهم فكان ممن سبى في غزاته جُوَيْرِيَّة^c بنت الحارث بن ابي ضرار وقتل ابوها وعمها وزوجها فوقع في سلم ثابت^d بن قيس بن شماس الخزرجي فكانت^e فانت رسول الله في مكاتبتها فقضى عليها مكاتبتها وتزوجها وجعل صداقها عتقها فلم يبق^f عنده من سبى بنى المصطلق احد الا اعتقه

a) S. p. b) Cod. والرجل. c) Cod. حويرية. d) Cod. احد.
e) Ibn-Hishâm, alii فكانت^e. f) Cod. add. ثابت.

وتزوجوا من فيهم من النساء لتزويج رسول الله جويرية، وفي هذه الغزاة قُتل أصحاب الافك في عائشة ما قالوا فانزل الله عز وجل براءتها وكانت تخلفت^a لبعض شأنها فجاء صفوان بن المعطل السلمي فصيرها على بعبيره وقادها فقال من قال فيها الافك وجلد رسول الله حسان بن ثابت ومسطح بن اثثة^b وعبد الله بن أبي^c بن سلول وهو الذي تولى كبره^d وحننة بنت جاحش اخت زينب بنت جاحش، واسلم بنو المصطلق وبعثوا^e الى رسول الله باسلامهم فبعث الوليد بن عقبة بن ابي معيط ليقبض صدقاتهم فانصرف الى رسول الله فانزل الله عز وجل يأيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنسبا فتبينوا ان تُصيبوا قوما بجهالة فتصيبوا على ما فعلتم نادمين^f

غزاة الحديبية

ثم كانت غزاة الحديبية خرج رسول الله في سنة ٦ يريد العمرة ومعه ناس وساق من الهدى سبعين بدنة وساق أصحابه ايضا وخرجوا بالسلاح فصدته قريش عن البيت فقال ما خرجت اريده قتالا وانما اردت زيارة هذا البيت وقد كان رسول الله رأى في المنام انه دخل البيت وحلف رأسه واخذ المفتاح فارسلت اليه قريش مكرز بن حفص فاني ان يكلمه وقال هذا رجل فاجر فبعثوا اليه الحليس^b بن علقمة من بني الحارث بن عبد مناف^c وكان من قوم يتألهون^d فلما رأى الهدى قد اكلت اوبارها رجع فقال يا معاشر قريش انسى قد رأيت^e ما لا يحل

a) Cod. دخلت. b) S. p. c) Qor. XLIX, 6. d) Cod. يبالهون. e) Cod. مناف.

صدّه عن البيت فبعثوا بعروة بن مسعود الثقفي فكلّم رسول الله فقال له رسول الله يا عروة افي الله ان يصدّ هذا الهدى عن هذا البيت فانصرف اليهم عروة بن مسعود فقال تالله ما رأييت مثل محمّد^a لما جاء له فبعثوا اليه سهيل^b بن عمرو فكلّم رسول الله وارفقّه وقال نُخليها لك من قابل ثلثة ايام فاجابهم رسول الله وكتبوا بينهم كتاب الصلح ثلث سنين وتنازعوا بالكتاب لما كتب بسم الله الرحمن الرحيم من محمّد رسول الله حتّى كادوا ان يخرجوا الى الحرب وقال سهيل بن عمرو والمشركون لو علمنا انك رسول الله ما قاتلناك وقال المسلمون لا نتمحها فامر رسول الله ان يكفّوا وامر عليّا فكتب بسمك اللهم من محمّد بن عبد الله^c وقال اسمى واسم ابي لا يذهبان بنبوتى وشرطوا انهم يخلوا مكّة له من قابل ثلثة ايام ويخرجوا عنها حتّى يدخلها بسلاح الراكب وان الهدنة بينهم ثلث سنين لا يؤذون احدا^d من اصحاب رسول الله ولا يمنعونه من دخول مكّة ولا يؤذى احد من اصحاب رسول الله احدا منهم ووضع الكتاب على يد سهيل بن عمرو فامر رسول الله المسلمين ان يجلقوا وينكروا هديهم في الحِلّ فامتنعوا وداخل اكثر الناس الريب فحلف رسول الله ونحر فحلق المسلمون ونكروا وانصرف رسول الله الى المدينة ثم خرج من قابل وفي عمرة القضاء فدخل مكّة على ناقه بسلاح الراكب واخلتها

a) Plura deesse videntur, cf. ibn-Hishâm vfo, 12. b) Cod.

ثّر قال رسول الله صلّعم لعليّ c) In margine leguntur سهيل. عم ولك مثلها او كما قال وكان الامر كما ذكر فلم يذكره المصنّف احد. d) Cod. لبنائه على الاختصار.

قريش ثلثا وختلّفوا بها خوَيْطِبُ^a بن عبد العزى فاستلم رسول الله الركن بمحاجنه وصدّق الله رسوله^b الرّوياً بالحقّ وخرج عنها بعد ثلث^c فابتنى بميمونة^d بنت الحارث الهلاليّة زوجته بسرف وغدرت قريش فقتلت رجلا من خزاعة^e ممّن دخل في شرط رسول الله ﷺ

وقعة خيبر

تمّ كانت وقعة خيبر في أوّل سنة ٧ ففتح حصونهم وفي سنة حصون السّلاليم والقموص والنّطاة والقصاراة والشّيق والمربطة^e وفيها عشرون ألف مقاتل ففتحها حصنا حصنا فقتل المقاتلة وسبى الذّرية وكان القموص من أشدها وأمنعها وهو الحصن الذي كان فيه مرحب ابن الحارث اليهودي فقال رسول الله ﷺ لا تدفعن الراية غدا إن شاء الله إلى رجل كرّار غير فرّار يحبّ الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله لا ينصرف حتّى يفتح الله على يده فدفعها إلى عليّ فقتل مرحبا اليهودي واقتلع باب الحصن وكان حجارة طوله أربع أذرع في عرض ذراعين في سمك ذراع فرمى به عليّ بن ابي طالب خلفه ودخل الحصن ودخله المسلمون، وقدم جعفر بن ابي طالب في ذلك اليوم من ارض الحبشة فقام اليه رسول الله ﷺ فقبل ما بين عينيه ثم قال والله ما ادرى نبيّهم انا اشدّ سرورا بفتح خيبر ام بقدوم جعفر واصطفى صفيّة بنت حبيّ بن أخطب واعتقها

a) Cod. خوَيْطِبُ. b) Cod. ورسوله cf. Qor., XLVIII, 27.
c) Cod. ثالمة. d) S. p. e) Haec duo nomina in cod. s. p. scripta sunt neque apud alios, quantum scio, memorantur. Puncta igitur addidi ex conjectura.

وتزوجها وقسم بين بنى هاشم نساءهم ورجائهم واوساق النمر والقمح ^a والشعير ثم قسم بين الناس كافة وبلغه ما فيه اهل مكة من الضر والحاجة والجذب والقحط فبعث اليهم بشعير ^b ذهب وقيل نوى ذهب مع عمرو بن أمية الضمري وامره ان يدفعه الى ابي سفيان بن حرب وصفوان بن أمية بن خلف وسهل بن عمرو ويفرقه ثلثا ثلثا فامتنع صفوان بن أمية وسهل بن عمرو من اخذه واخذه ابو سفيان كله وفرقه على فقراء قريش وقل جزا الله ابن اخي خيرا فانه وصول لرحمه، وجاءته زينب ^c بنت الحارث اخت مرحب بالشاة المسمومة فاخذ منها لقمة وكلتمته الذراع فقالت اني مسمومة وكان يأكل معه بشر بن البراء ^d بن معرور فات، فقال للحجاج بن علاط السلمي لرسول الله قد اسلمت ولي بمكة مالي فتأذن لي ان اتكلم بشيء يطمثون اليه لعلني ان اخذ مالي فاذن له فخرج حتى قدم مكة فاتته ^e قريش فقالوا مرحبا بك يا ابن علاط هل عندك خبر من هذا القاطع قال نعم ان كتمتم علي فتعاهدوا ان يكتموا عليه حتى يخرج قال اني والله ما جئت حتى هزم محمد واصحابه هزيمة وحتى أخذ اسيرا وقالوا نقتله بسيّدنا حيتي بن اخطب فاستبشروا وشربوا الخمر وبلغ العباس والمسلمين ^e الخبر فاشتدّ جزعهم واخذ للحجاج كلّ ما كان له ثم اتى العباس واخبره بما فتح الله على نبيه وانّ سهام الله قد جرّت على خيبر وقتل ابن ابي الحقيف ^f وبات

a) S. p. b) Cod. شعير. c) Cod. رست. d) Cod. فانه. e) Cod. والمسلمون. f) Cod. الحقيف.

رسول الله عروسا بابنة حُيَيّ بن اخطب ثم خرج من مكة
فاصبح العباس مسرورا فقال له ابو سفيان تجلّدا للمصيبة يا ابا
الفصل فقال العباس انّ الحجاج والله خدعكم حتّى اخذ ماله
وقد اخبرني باسلامه واقسه ما انصرف حتّى فتح الله على نبيّه
وقتل ابن ابي الحقيق وبات عروسا بابنة حُيَيّ بن اخطب وفتح
جميع الحصون فأعولت امرأة الحجاج واجتمع اليها نساء المشركين
واشتدت كآبة المشركين وغمّهم ٥

فتح مكة

وكانت خزاعة في عقد رسول الله وكنانة في عقد قريش فأعانت ^a
قريش كنانة فارسلوا مواليتهم فوثبوا على خزاعة فقتلوا فيهم فجاءت
خزاعة الى رسول الله فشكوا اليه ذلك فاحلّ الله لنبيّه قطع
المدة التي بينه وبينهم وعزم على غزو مكة وقال اللهم اعم
الاخبار عنهم يعنى قريشا فكتب حاطب بن ابي بلتعة مع سارة
مولاة ابي لهب الى قريش يخبر رسول الله وما * اعترم عليه ^b فنزل
جبريل فاخبره بما فعل حاطب فوجه بعليّ بن ابي طالب
والزبير وقال خذاه الكتاب منها فلحقها وقد كانت تنكب
الطريق فوجد الكتاب في شعرها وقيل في فرجها فاتبى به الى رسول
الله فاسر الى كلّ رئيس منهم بما اراد وامره ان يلقاه بموضع سماء
له وان يكتنم ما قال له فأسر الى خزاعي ^d بن عبد نهم ^e ان يلقاه
بمزينة ^f بالروحاء والى عبد الله بن مالك ان يلقاه بغفار ^g بالسقيا

a) Cod. فأعانت. b) Cod. اعمر له. c) Cod. حذ.
d) Cod. خزاعة, cf. Osdo-'l-Ghâba s. v. e) Cod. سم.
f) S. p. g) Cod. بغفار.

والى قدامة ^a بن ثمامة ان يلقاه ببني سليم بسُقْدَيْد والى
الصعب ^b بن جثامة ^c ان يلقاه ببني ^a ليث بالكديد وخرج
رسول الله يوم الجمعة حين صلى العصر ليلتين خلتا من شهر
رمضان سنة ^٨ وقيل لعشر مضين من رمضان واستخلف على
المدينة ابا ^d لبابة بن عبد المنذر ولقبينه القبائل في المواضع
التي سماها لهم وامر الناس فأفطروا وسمى الذين لم يفطروا
العصاة ودعا بماء فشربه وقلقه ^a العباس بن عبد المطلب في
بعض الطريق فلما صار بمَرَّ الظَّهْران خرج ابو سفيان بن حرب
بجس ^a الاخبار ومعه حكيم بن حزام ويُدَيِّل بن ورقاء وهو
يقول لحكيم ما هذه النيران فقال خزاعة احشيتها للحرب فقال
خزاعة اقل وانك وسمع صوته العباس فناده يا ابا حنظلة فاجابه
فقال له يا ابا الفضل ما هذا للجمع قال هذا رسول الله فارده
على بغلته ولحقه عمر بن الخطاب وقال الحمد لله الذي امكن منك
بغير عهد ولا عقد فسبقه العباس الى رسول الله فقال يا رسول
الله هذا ابو سفيان قد جاء ليسلم طائعا فقال له رسول الله قل
اشهد ان لا اله الا الله واتى محمد رسول الله فقال اشهد ان لا
اله الا الله وجعل يمتنع من ان يقول واتك رسول الله فصاح به
العباس فقال ثم سأل العباس رسول الله ان يجعل له شرفا وقال
انه يحب الشرف فقال رسول الله من دخل دارك يا ابا سفيان
فهو آمن واوقفه العباس حتى رأى جند الله فقال له يا ابا

a) S. p. b) Cod. الصعب, cf. *Osdo-'l-Ghāba* s. v.
c) Cod. حتامه. d) Cod. ابو.

الفصل لقد اوتى ابن اخيك ملكا عظيما فقال آته ليس بملك
انما هي النبوة ومضى ابو سفيان مسرعا حتى دخل مكة فاخبرهم
لخبر وقال هو اضطلام ان لم تنسلوا وقد جعل ان من دخل
داري فهو آمن فوثبوا عليه وقالوا وما يسع دارك فقال *a* ومن
اغلق بابه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن وفتح الله على
نبيه وكفاه القتال ودخل مكة ودخل اصحابه من اربعة مواضع
واحتلها الله له ساعة من نهار ثم قام رسول الله فخطب فحرمها
واجارت ام هانئ بنت ابي طالب حموتن لها الحارث بن هشام
وعبد الله بن ابي ربيعة *b* فاراد علي قتلها فقال رسول الله يا
علي قد اجرنا من اجارت ام هانئ وامنهم جميعا الا خمسة
نفر امر بقتلهم ولو كانوا متعلقين باستار اللعبة واربع نسوة وهم
عبد الله بن عبد العزى بن خطلة من بني تميم الادرم بن
غالب وكان رسول الله وجهه مع رجل من الانصار فشد على
الانصارى فقتله وقال لا طاعة لك ولا لحمد وعبد الله بن سعد
ابن ابي سرح العامري وكان يكتب لرسول الله فصار الى مكة فقال
انا اقول كما يقول محمد والله ما محمد نبي ولو كان يقول لي
اكتب عزيز حكيم فأكتب لطيف خبير *d* ولو كان نبيا لعلم
فاواه عثمان وكان اخاه من الرضاع واتى به الى رسول الله فجعل
يكلمه فيه ورسول الله ساكت ثم قال لاصحابه هلا قتلتموه فقالوا
انتظرونا ان نومي فقال ان الانبياء لا تقتل باللاء *e* ومقيس *e*

a) Cod. add. رسول الله صلعم. b) Ibn-Hishâm ٨٢. زهير
; cf. IA II, ١٩٤ et *Osdo-'l-Ghâba* III, ١٥٥. c) S. p.
d) Cod. حبير. e) Cod. ومعييس.

ابن صُبابَة أحد بني ليث بن كنانة وكان أخوه قُتِل فاخذ
الدية من قاتله ثم شدّ عليه فقتله والْحَوَيْثُ بن نُقَيْد^a بن
وهب بن عبد قصى كان ممن يؤذى رسول الله بمكة ويتناوله
بالقول النقيج والنسوة سارة مولاة بني عبد المطلب وكانت تذكر
رسول الله بالنقيج وهند بنت عتبة وقريبة^b وفرتنا جاريتا ابن
خَطْل كانتا تغنيان في هجاء رسول الله واسلمت قريش طوعا
وكرها واخذ رسول الله مفتاح البيت من عثمان بن [ابن] طلحة
وفتح الباب بيده وستره ثم دخل البيت فصلّى فيه ركعتين ثم
خرج فاخذ بعضادق الباب فقال لا اله الا الله وحده لا شريك
له اَنَّا جَزَاهُ وعده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده فلله الحمد
والملك لا شريك له ثم قال ما نظنّون وما انتم قاتلون قل سهيل
نظن خيرا ونقول خيرا اخ كريم وابن عم كريم وقد ظفرت
قال فاتى اقول لكم كما قال اخى يوسف لا تثريب عليكم اليوم^c
ثم قال اَلَا كَلَّ دَمٌ وَمَالٌ وَمَأْتِرَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَانه موضوع تحت
قدمي هاتين اَلَا سِدَانَةُ اللَّعْبَةِ وَسَقَايَةُ الْحَاجِّ فَانهما مردودان
الى اهليهما اَلَا وَاِنَّ مَكَّةَ مُحَرَّمَةً بِحَرَمَةِ اللَّهِ لَمْ تَحَلَّ لِأَحَدٍ مِنْ
قَبْلِي وَلَا تَحَلَّ لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي وَأِنَّمَا حَلَّتْ لِي سَاعَةٌ ثُمَّ أُغْلِقَتْ
فَهِيَ مُحَرَّمَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يُخْتَلَى^d خِلَافُهَا وَلَا يُعْصَدُ شَجَرُهَا
وَلَا يَنْفَرُ صَيْدُهَا وَلَا تَحَلَّ لِقَطْنَتِهَا اَلَا لِمَنْشَدِ اَلَا اِنْ فِي الْقَتْلِ
شَبَهَ الْعَمْدِ الدِّيةَ مَغْلَظَةً وَالْوَلَدَ لِلْفَرَّاشِ وَالْعَاهِرَ لِلْحَاجِرِ ثُمَّ قَالَ

^a) Cod. هند, cf. ibn-Hishâm ٨٩. ^b) Cod. وقريبة. ^c) S. p.
^d) Cod. آخر. ^e) Cf. Qor. XII, 92. ^f) Cod. الا ان fortasse
pro لا ان. ^g) Cod. حرم. ^h) Cod. يحل.

أَلَّا لَبِئْسَ جِيرَانُ الَّذِينَ كُنْتُمْ فَأَذْهَبُوا^a فَانْتَمَ الطُّلُقَاءُ، وَدَخَلَ
مَكَّةَ بِغَيْرِ أَحْرَامٍ وَأَمَرَ بِلَالًا [أَنْ] يَصْعَدَ عَلَى اللَّعْبَةِ فَذَنَ فَعَظَمَ
ذَلِكَ عَلَى قُرَيْشٍ وَقَالَ عِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ وَخَالِدُ بْنُ أَسِيدٍ
أَنَّ ابْنَ رَبَاحٍ يَنْهَقُ عَلَى اللَّعْبَةِ وَتَكَلَّمُ قَوْمٌ مَعَهُمَا فَارْسَلُ إِلَيْهِمْ
رَسُولُ اللَّهِ فَقَالُوا قَدْ قُلْنَا فَانْتَغْفِرُ اللَّهُ فَقَالَ مَا أَدْرَى مَا أَقُولُ لَكُمْ
وَلَكِنْ يَحْضُرُ الصَّلَاةُ فَمَنْ صَلَّى فَسَبِيلُ ذَلِكَ وَأَلَّا قَدَّمْتَهُ فَضَرَبَتْ
عُنُقَهُ وَأَمَرَ بِكُلِّ مَا فِي اللَّعْبَةِ مِنْ صُورَةٍ فَمُحِيتِ وَغَسَلَتْ بِالْمَاءِ
وَدَا بَعَثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ فَقَالَ رَأَيْتَ فِي اللَّعْبَةِ قُرْنِي اللَّبَشِ فَخَرَّهَا^b
فَأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي اللَّعْبَةِ شَيْءٌ فَصَبَرُوا فِي بَعْضِ الْجَدَرِ^c
وَرَوَى بَعْضُهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَسَمَ مَا كَانَ فِي اللَّعْبَةِ مِنَ الْمَالِ بَيْنَ
الْمُسْلِمِينَ وَقَالَ آخَرُونَ أَقْرَبَهُ وَنَادَى مُنَادِي رَسُولُ اللَّهِ مَنْ كَانَ فِي
بَيْتِهِ^d صَنْمٌ فَلْيَكْسِرْهُ فَكَسَرُوا الْأَصْنَامَ وَدَا رَسُولُ اللَّهِ بِالنِّسَاءِ فَبَايَعَنَهُ^e
وَكَانَتْ لُحَيْلُ يَوْمَ الْفَتْحِ أَرْبَعُمِائَةِ فَرَسٍ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ إِذَا
جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ^d فَقَالَ نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي،

وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ بِمَكَّةَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ^e
ابْنَ عَامِرٍ وَهُمْ بِالْغَمَيْصَاءِ وَقَدْ كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَصَابُوا مِنْ بَنِي
الْمَغِيرَةِ وَقَتَلُوا عَوْفًا ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَخَرَجَ عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَرَجُلَانِ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ
وَقَدْ كَانُوا قَتَلُوا رُبَيْعَةَ بْنَ مَكْتَمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَخَرَجَ جِدْلُ^f الطَّعَانِ
فَقَتَلَ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ بَدْمَ رُبَيْعَةَ مَالِكُ بْنُ الشَّرِيدِ وَبَلَغَ جَذِيمَةَ أَنَّ

a) Cod. فأذهبوا. b) S. p. c) Cod. فبايعهن. d) Qor.
CX. e) Cod. خزيمه. f) Cod. جدل.

خالدًا قد جاء ومعه بنو سليم فقال لهم خالد ضَعُوا السلاح فقالوا انا لا نأخذ السلاح على الله ولا على رسوله ونحن مسلمون فأنظر ما بعثك رسول الله [له] فان كان بعثك مصدقا فهذه ابلنا وغنمنا فأعد عليها قال ضَعُوا السلاح قالوا انا نخاف ان تأخذنا باحنة ^a للجاهلية فانصرف عنهم واثن انقوم وصلوا فلما كان في السحر شن عليهم الخيل فقتل المقاتلة وسبى الذرية فبلغ رسول الله فقال اللهم انى ابرأ اليك مما صنع خالد وبعث على بن ابي طالب فأدى اليهم ما اخذ منهم حتى العقال وميلغة الكلب وبعث معه بمال ورد من اليمن فودى القتلى وبقيت معه منه بقية فدفعها على اليهم على ان يجلبوا رسول الله مما علم وما لا يعلم فقال رسول الله لما فعلت احب الي من حمر النعم ويومئذ قل لعلى فداك ابواى وقال عبد الرحمان بن عوف والله لقد قتل خالد القوم مسلمين فقال خالد انما قتلتم بابيكم عوف بن عبد عوف فقال له عبد الرحمان ما قتلت بابى ولكنك قتلت بعمك الفاكه بن المغيرة ^b

وقعة حنين

ثم كانت وقعة حنين، بلغ رسول الله وهو بمكة ان هوازن قد جمعت ^a بحنين جمعا كثيرا ورئيسهم مالك بن عوف النضري ^c ومعهم دريد بن الصمة من بنى جشم ^a شيخ كبير يتبركون برأيه وساق مالك مع هوازن اموالهم وحرملهم فخرج اليهم رسول الله في جيش عظيم عدتهم اثنا عشر الفا عشرة آلاف اصحابه

a) S. p. b) Cod. المغير. c) Cod. النضري.

الذين فتح بهم مكة والغان من اهل مكة ممن اسلم طوعا وكرها
واخذ من صفوان بن امية مائة درع وقال عارية مضمونة فاعجبت
المسلمين كثرتهم وقال بعضهم ما نوثق من قلعة فكرة رسول الله ذلك
من قولهم وكانت هوازن قد كمننت في الوادي فخرجوا على المسلمين
وكان يوم عظيم للخطب وانهزم المسلمون عن رسول الله حتى
بقي في عشرة من بني هاشم وقيل تسعة وهم علي بن ابي
طالب والعباس بن عبد المطلب وابو سفيان بن الحارث ونوفل
ابن الحارث وربيعة^a بن الحارث وعتبة ومعتب ابنا ابي لهب
والفضل بن العباس وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وقيل
ايمن^b بن [ام] ايمن قال الله عز وجل^c ويوم حنين اذ اعجبتكم
كثرتكم فلم تُغْنِ عنكم شيئا وضائق عليكم الارض بما رحبت
ثم ولّيتهم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين
وانزل جنودا^d لم تروها وأبدى بعض قريش ما كان في نفسه
فقال ابو سفيان لا تنتهي والله هزيمتهم دون البكر وقال كلداء
ابن حنبل^e اليوم بطل السحر وقال شيبه^e بن عثمان اليوم
أُقتل محمدا فاراد رسول الله ليقتله فأخذ النبي للحربة منه
فاشعرها فواده فقال رسول الله للعباس صح يا لانصار وصح يا اهل
بيعة الرضوان صح يا اصحاب سورة البقرة يا اصحاب السمرة ثم
انفض^f الناس وفتح الله على نبيه وآيده^a بجنود من الملائكة
ومضى علي بن ابي طالب الى صاحب راية هوازن فقتله وكانت

a) S. p. b) Cod. ايمن. c) Qor. IX, 25. d) Cod.
حبل. e) Cod. شيبه. f) Cod. يقض.

الهزيمة وقتل من الهوازن خلق عظيم وسبى منها سبايا كثيرة وبلغت عدتهم ألف فارس وبلغت الغنائم اثني عشر ألف ناقة سوى الاسلاب وقتل دريد بن الصمة فاعظم الناس ذلك فقال رسول الله الى النار وبئس المصير امام من ائمة الكفر ان لم يكن يعين بيده فانه يعين برأيه^a قتله رجل من بني سليم وقتل ذو الحمار سبيع^b بن الحارث فقال رسول الله ابعد الله الله انه كان يبغض قريشا وصارت السبايا والاموال في ايدي المسلمين وبلغت هزيمة المشركين الطائف ومعهم مالك بن عوف وكان جميع من استشهد اربعة نفر وجاءت الشيماء بنت حلينة^c اخت رسول الله من الرضاعة الى رسول الله فحباها واکرمها وبسط لها رداءه وكلّمته في السبايا وقالت انما هنّ خالاتك واخواتك فقال ما كان لي ولبنى هاشم فقد وهبته لك فوهب المسلمون ما كان في ايديهم من السبايا كما فعل آلا الأقصر بن حابس^d وعبيّنة بن حصن فقال رسول الله اللهم نوه سهميهما^e فخرج لهما عجز وكلّمته في مالك بن عوف النصرى رئيس جيش هوازن وآمنه فجهاء مالك فاسلم ووجهه رسول الله لحصار الطائف واعطى المؤلفة قلوبهم من غنائم هوازن واعطى اثني عشر رجلا مائة مائة من الابل وهم ابو سفيان بن حرب ومعاوية بن ابي سفيان وحكيم بن حزام والحارث بن الحارث بن كلفة العبدري والحارث ابن هشام بن المغيرة وسهيل بن عمرو وصفولان بن امية بن

a) Cod. برأى. b) S. p. c) Cod. وعبينه. d) Cod. سهميهما. e) Cod. سهميهما.

الغزوات التي لم يكن فيها قتال

وكانت غزوات فيما بين ذلك لم يكن فيها قتال كان رسول الله يخرج فلا يلقي كيدا وينصرف وإنما قدّمنا ما كان فيها ^a القتال على أننى لا قتال فيها لنفرد * الغزوات التي ^b لم يكن فيها قتال، غزاة الأبواء خرج رسول الله إلى ودان فرجع ولم يلق كيدا، وغزاة بواط ^c مثل ذلك،

وغزاة ذى العشيرة من بطن يَنْبُغٍ وأنع بها بنى مدلج ^d وحلفاء لهم من بنى ضَمْرَةَ وكتب بينهم كتابا والذي قام بذلك بينهم مخشى ^e بن عمرو الصمري،

وغزاة قَرْقَرَةَ الكُدَرِ خرج رسول الله في طلب مكدر بن جابر ^f الفهري ويقال كُرْز بن جابر ^g حين كان اغار على سرح المدينة وذلك أن أبا سفيان ضاف سلام بن مشكم ^h وكان سيد بنى النضير فقراه وسقاه خمرًا ثم خرج من تحت ليلته حتى مرّ بمكان يقال له العَرِيضُ فوجد بها رجلين من الانصار في صَوْرٍ لهما من النخل فقتلها وانصرف إلى مكة فبلغ رسول الله الخبر فبلغ قَرْقَرَةَ الكُدَرِ ولم يلق كيدا وانصرف،

وغزاة حَمْرَاءِ الْأَسَدِ خرج رسول الله من غد يوم أُحُدٍ وقد ذكرناها مع خبر احد،

وغزاة بدر الصغرى وفي بدر الموعد لميعاد ابي سفيان بن حرب فخرج رسول الله في شعبان في السنة الرابعة فاقام عليها

a) Cod. فيه. b) Cod. والتي. c) Cod. حوط.
d) Cod. مدحج, cf. ibn-Hishām ٤٢١. e) Cod. محشر.
f) Cod. حابر. g) S. p. h) Cod. مسلم.

ثماني ليال ينتظره *a* ابا سفيان ووافق السوق وكانت عظيمة
فتسوق المسلمون فرجحوا رجحا حسنا وقل المنافقون للمؤمنين
حين خرجوا لميعاد. ابي سفيان قد قتلوكم عند بيوتكم فكيف
اذا انيتموهم في بلادهم وقد جمعوا لكم والله لا ترجعون ابدا
فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله في ذلك *b* الذين قال
لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وقضل لم يمسسهم
سوء واتبعوا رضوان الله *c* والله ذو فضل عظيم وانصرف رسول الله
ولم يلق كيدا وخلفهم ابو سفيان وقال هذا عام جدب ولا
يصلحكم يا معشر قريش الا عام خصب ترعون فيه الشجر
وتشربون فيه اللبن واتى راجع فرجعوا بعد ان كان قد بلغ مَرَّ
الظَّهْران،

وغزاة تبوك سار رسول الله في جمع كثير الى تبوك من ارض
الشَّام يطلب بدم *e* جعفر بن ابي طالب ووجه الى رؤساء القبائل
والعشائر يستنفرهم ويرغبهم في الجهاد وحض رسول الله [اهل الغنى
على النفقة] *d* فانفقوا نفقات كثيرة وقبوا الضعفاء وقال رسول الله
افضل الصدقة جهد المقل فاتاه البكَّاءون يستحملونه وهم هَرَمَى
ابن [...] *e* عمرو بن عوف وسالم بن عُمَيْر وعمر *f* بن الحُمام
وعبد الرحمان بن كعب وصخر بن سلمان *g* فقال ما اجد ما

a) S. p. *b*) Qor. III, 167, 168. *c*) Cod. *d*) Sup-
plevi secundum ibn-Hishâm p. ٨٩١. *e*) Supplendum videtur
عبد الله من بني. Fortasse autem alia nomina exciderunt,
quum ibn-Hishâm septem viros enumeret. *f*) Cod. وعمر.
g) Cod. سالم, cf. Osdo-'l-Ghâba s. v.

أحملكم عليه وأتوه قوم من الاغنياء فاستأذنوه وقالوا دعنا نكن
 مع من يخلف فقال الله تعالى ^a رضوا بأن يكونوا مع الخوالف
 وهم الجد بن قيس ومجمع بن جارية ^b وخدام بن خالد فآذن
 لهم رسول الله فقال الله عز وجل ^c عفا الله عنك لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ
 وخرج رسول الله غرة رجب سنة ٩ واستخلف علياً على المدينة
 واستعمل الزبير على راية المهاجرين وطلحة على الميمنة وعبد
 الرحمن بن عوف على الميسرة وخرج النساء والصبيان يودعون
 عند الثنية فسمها ^d ثنية الوداع وسار رسول الله فاصاب الناس
 عطش شديد فقالوا يا رسول الله لو دعوت الله لسقانا فدعا الله
 فسقاهم وقدم رسول الله تبوك في شعبان فتاه بحنة ^e بن روبة
 أسقف آيلة فصاحه واعطاه الجزية وكتب له كتابا وانصرف رسول
 الله فجلس ^f له اصحاب العقبة لينفروا ^g به فاقنته فقال لحذيفة
 نكحهم وقل لهم لتنحن ^h او لأدعونكم بأسمائكم واسماء آبائكم
 وعشائركم فصاح بهم حذيفة وكان خروجه في رجب وانصرف
 في شهر رمضان وكان حذيفة يقول اني لاعرف اسماءهم واسماء آبائهم
 وقبائلهم ⁱ

الامراء على السرايا والجيوش

ووجه رسول الله على السرايا والجيوش الامراء وعقد لهم الالوية
 والرايات فأول ذلك حمزة بن عبد المطلب على سرية الى ساحل
 البحر وقيل ان اولهم عبدة بن الحارث بن عبد المطلب على

a) Qor. IX, 88. b) Cod. حارثة. c) Qor. IX, 48.
 d) Cod. فسميه. e) S. p. f) Cod. لسنفروا. g) Cod.
 لتتنحون.

سريّة الى ثنينة المَرّة *a* في ستين او ثمانين راكبا من المهاجرين ليس فيهم من الانصار احد فسار حتى بلغ ماء بالحجاز باسفل ثنينة المَرّة *a* فلقى به جمعا عظيما من قريش فلم يكن منهم قتيل الا ان سعد بن ابى وقاص قد رمى يومئذ فيهم وكان اول سهم رمى في الاسلام ثم انصرف القوم عن القوم والمسلمين حامية *b* وجاء المقداد بن عمرو البهراني *c* حليف بنى زهرة وعنتبة *d* بن غزوان بن جابر الحارثي *e* حليف بنى نوفل وكانا مسلمين ولتئهما خرجا فتوصلا باللقار وكان على القوم عكرمة بن ابى جهل،

وسعد بن ابى وقاص على سريّة الحرّارة وهو ماء من الجحّافة *f* فاصاب نعيما لبنى ضمرة فارسلوا الى رسول الله فردّها بالحلف الذي بينهم وبينه،

وحزرة بن عبد المطلب على سريّة الى ساحل البحر من ناحية العيص في ثلثين راكبا من المهاجرين ليس فيهم من الانصار احد فلقى ابا جهل بن هشام في ثلثمائة راكب من اهل مكة فحجز *b* بينهم مجدى بن عمرو الجهنّي وكان موادعا للفريقين جميعا وانصرف القوم بعضهم عن بعض ولم يكن قتال،

وعبد الله بن جحّاش بن رثاب *g* على سريّة الى تحّلة *b* في ثمانية رهط من المهاجرين ليس فيهم احد من الانصار وكتب له كتابا وامره ان لا ينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه

a) Cod. h. l. et infra المروء sed cf. ibn-Hishām ٢١٩.
b) S. p. *c*) Cod. الهداني. *d*) Cod. وعنتبه. *e*) Cod. الس. p. Alii المازني. *f*) Cod. الجحفة. *g*) Cod. رباب.

فيمضى لما امره ولا يستكره من اصحابه احدا فلما سار عبد الله بن جحش يومين فتح الكتاب ينظر فيه فاذا فيه اذا نظرت في كتابي هذا فأمض حتى تنزل نخلة ^a بين مكة والطائف لترصد بها قريشا وتعلم اخبارها فمضى ومضى معه اصحابه لم يتخلف منهم احد فلما نزل نخلة ^a مرت به غير لقريش تحمل زبيبا وأدما وتجارة فيها عمرو بن الحضرمي فقاتلوه فاسروا منهم رجلين فكانا أول اسير من المشركين وافلت القوم واخذوا ما كان معهم فعزل رسول الله خمس العير وقسم سائرها لاصحابه فكان أول خمس قسم في الاسلام،

ووجه مرثد بن ابى مرثد حليف حمزة بن عبد المطلب على سرية الى جمع وذلك انه قدم على النبي نفر من العَصَل ^b وديش ^c ولها حيّان من الهون بن خزيمة فقالا يا رسول الله ان فينا اسلاما فابعث معنا اصحابك يفقهوننا ويقرءوننا القرآن فبعث فيهم مرثد بن ابى مرثد الغنوي وخالد بن البكير حليف بنى عدى وعاصم بن ثابت بن ابى الأفلح ^d العبري وزيد بن تَمَنَة ^e البياضي وعبد الله بن طارق الطفري ^f وخبيب ^g بن عدى العبري فلما كانوا على ماء يقال له الرجيع ^h لهذيل خرج بعض الناس حتى انتهى الى هذيل فقال ان هاهنا نفرا من اصحاب محمد هل لكم ان تأخذهم ونسلبهم ونبيعهم من قريش فا راع ⁱ المسلمين الا الرجال بايديهم السيوف [فقالوا] استأسروا

^a) Cod. نخلة. ^b) Cod. الفضل. ^c) Cod. ورس. ^d) Cod. البياضي. ^e) Cod. زيننه, dein. ^f) Cod. الطفري. ^g) Cod. حبيب infra. ^h) Cod. الرجيع. ⁱ) Cod. راع.

فلکم العهد والعقد ولا نقتلکم ولكن نبيعکم من قريش فنادى
مرثد وهو امير القوم وعاصم وخالد فصاحوا بالقوم وسلّوا سيوفهم
وتهيّئوا للقتال وأما خبيب وعبد الله وزيد فلانوا واعطوا بأيديهم
فقاتل اصحابهم قتالا شديدا وقتل مرثد وخالد بن البكير وقاتل
عاصم بن ثابت حتى قتل،

وزيد بن حارثة الكلبي مولى رسول الله [على سريّة الى قردّة] ^a
لما انصرف رسول الله من بدر الصغرى ميعاد ابي سفيان هابت
قريش ان يأخذوا طريقهم الى الشام على بدر فتركوا ^b ذلك
الطريق وملكوا طريق العراق فخرج ابو سفيان وابو العاص بن
الربيع في عبرة قريش في مل كثير الى الشام فبعث رسول الله
فاصابهم وما فيها وخرج القوم هاربين ابو سفيان واصحابه
فسبقوهم فقدم زيد، بذلك المال واسر معاوية بن المغيرة ^c بن
ابى العاص جدّ عبد الملك بن مروان وقيل انه قدم به واقبل
ابو العاص بن الربيع حتى دخل المدينة فاستجاره بزینب ابنة
رسول الله [فلما صلى رسول الله] الغداة نادت زينب الا اتى قد
اجرت ابا ^d العاص بن الربيع فقال رسول الله حين انصرف اسمعتم
قالوا نعم قل قد اجرت من اجارت ان أدّنى المؤمنین يجير على
اقتصام وقام فدخل عليهما فقال لا يفوتنك أكرمي مثواه وردّ
عليه ما اخذ له فرجع الى مكة فردّ الى كل ذى حقّ حقه
ثم اسلم ورجع الى رسول الله فردّ عليه زينب بالانكاح الأول،

^a) Addidi haec coll. ibn-Hishâm ٥٢٧. Ad seqq. autem cf.
eundem ٤٩٩ et ٥٩١. ^b) S. p. ^c) Cod. add. بن مالك; ex
seq. voc. المل ut vid. ortum. ^d) Cod. ابي.

وايضا زيد بن حارثة على سرية الى الجحوم *a* او التجموم *a*
 فاصاب امرأة من مزينة *b* يقال لها حليلة *a* فذلتهم على محلة
 من مكاتل بنى سليم فاصابوا في تلك المحلة نعا واسارى وكان في
 اولائك الاسارى زوج حليلة فلما قفل بها وعب رسول الله
 للمزينة زوجها ونفسها،

ومرة اخرى لزبد على جيش الى جذام وكان ابن خليفة *c*
 الكلبي لما انصرف *d* من عند قيصر متر بارض جذام فلغاره
 عليه الهنيد بن عارض *f* الجذامي فسلبه ما كان معه وادركه
 نفر من المسلمين فاستنقذوا ما اخذ منه فدفعوه الى دحية
 فوجه رسول الله زيد بن حارثة فسبى وقتل واخذ الهنيد
 وابنه فضرب اعناقهما،

ووجه ايضا زيدا على جيش الى وادى القرى وكانت ام
 قرفة *g* ابنة ربيعة *a* بن * بدر قد *h* زوجها مالك بن حذيفة بن
 بدر *i* بعثت الى رسول الله باربعةين رجلا من بطنها وقالت ادخلوا
 عليه المدينة فبعث رسول الله زيد بن حارثة في خيل فلقبهم
 بوادى القرى فهزم اصحابه وارثت *k* زيد من القتلى *l* فحلف ألا
 يغسل ولا يدهن حتى يغزوه فسأل رسول الله ان يبعث به
 اليهم فبعثه في خيل عظيمة فالتقوا بوادى القرى فاقتتلوا قتالا
 شديدا فهزمت بنو فزارة وقتلوا وسببت يومئذ ام قرفة فقتلها *a*

a) S. p. *b*) Cod. مزينة. *c*) Cod. حليلة. *d*) Cod.
 عارض (sic). *e*) Cod. فلغار. *f*) Variant lectiones inter
 et عوص. *g*) Cod. قرفة. *h*) Cod. زيرند, cf. seq. ann. *i*) Cod.
 زيد. *k*) Cod. وارب. *l*) Cod. الغل.

قتلا عنيفا شقها بين بكرين *a* وأما ابنتها فوَقعت في سهم قيس ابن الخشرد فاستنهبها رسول الله منه لحاله حَزَنَ بن ابي وهب ابن عائذ *a* بن عمران بن مخزوم فولدت عبد الرحمان بن حزن، ومرة على جيش الطَّرف الى بنى ثعلبة *a* في خمسة عشر رجلا فهربت الاعراب وخافوا ان يكون رسول الله ساز اليهم فاصاب من نعمهم عشرين بعيرا *a* ولم يكن بينهم قتال،

والمنذر بن عمرو الانصاري على سرية الى بثر *a* معونة وذلك ان اسد بن معونة قدم على رسول الله بهدية من قبل عمه ابي براء بن مالك ملاعب الاسنة واهدى له فرسين وجائب وكان صديقا للنبي فقال رسول الله والله لا اقبل هدية مشرك *a* فقال لبيد بن ربيعة *a* ما كنت اري ان رجلا من مضر يرد هدية ابي براء فقال لو كنت قابلا من مشرك هدية لقبلتها منه قال فانه يستشفيك من دَبيلة *c* في بطنه قد غلبت عليه فتناول رسول الله جموية *d* من تراب فامرها على لسانه ثم دثها بماء ثم سقاها آياه فكأذما أنشط من عقل وكان ابو براء سأل رسول الله ان يبعث اليه بنفر من اصحابه ليفقهوهم في الدين ويبصروهم شرائع الاسلام فقال رسول الله آنى اخاف ان يقتلهم بنو عامر فارسل ابو براء انهم في جوارى *a* فبعث اليه المنذر بن عمرو ونفراء من اصحابه في تسعة وعشرين عامتهم بدرقي فاغار عليهم عامر بن الطفيل

a) S. p. b) Cod. الخشرد, cf. *Osdo-'l-Ghâba* IV, ٢٢v. Ibn-Hishâm ٩٨. المستحر. c) Cod. ذبيلة. d) Cod. حثوه, cf. Wâkidî ed. von Kremer p. ٣٤١ ejus textum Ja'qubî h. l. secutus est et ut ex seqq. patet nimis decurtavit. e) Cod. ونفر.

وتابعه ثلاثة احياء من بنى سليم *رعد* *a* وذكوان *وعصية* *b* فلذلك
لعنهم رسول الله واقبل عامر الى حرام *c* بن ملاحان وهو يقرأ
كتاب رسول الله فطعن بالرمح فقال الله اكبر *فرت* *d* بالجنة واقتتل
القوم قتالا شديدا وكثرتهم بنو سليم فقتلوا من عند آخرهم ما
خلا المنذر بن عمرو فاته قال لهم دعوني اصلى على اخي حرام *e*
ابن ملاحان قاتلوا نعم فصللى عليه ثم اخذ سيفا واعنف *e* نحوهم
فقتلهم حتى قتل وقل الحارث بن الصمة ما كنت لأرغب بنفسى
عن سبيل مضى فيه المنذر والله لاذهب فلئن ظفر لاطفرون ولئن
قتل لأقتلن فذهب فقتل واعتف *f* عامر بن الطفيل اسعد بن
زيد اندينار *ق* عن رقة كانت على امه،

وبعث جعفر بن ابى طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن
رواحة الى انبلاء من ارض الشام فاصيبوا بموتة وقد قدمنا ذكرهم
قبل هذا الموضع،

وبعث رسول الله غالب بن عبد الله اللبى *g* الى بنى
مدلج *h* وهم حلفاؤه وهم الذين قل الله *i* ان جاءوكم حصرت
صدورهم فقالوا لسننا عليك ولسنا معك ولم يجيبوه *k* فقال
الناس أغزهم يا رسول الله فقال ان لهم سيّدا ادبيا لن يأخذ

a) Cod. رعد. *b*) Cod. وعصية. *c*) Cod. حرام. *d*) Cod.
Pro اسعد fortasse الدسازى. *f*) Cod. واعتف. *e*) Cod. فرق.
legendum fuisset كعب, cf. *Osdo-'l-Ghāba* IV, ٢٤١. Ja'qubī
autem minime facit eum ibn-Hishām ٦٤٩ et al. qui prorsus
aliud nomen habent أمية عمرو بن scilicet. *g*) Cod. الكناسى.
h) S. p. *i*) Qor. IV, 92. *k*) Cod. بحبيبه.

ألا خيرة ^a أمره وأنتم اذا نحرروا ^b ثاجوا واذا لبوا عتجوا رب غاز
من بنى مدنج شهد في سبيل الله،

وبعث نَمَيْلَة بن عبد الله الليثي الى بنى ضمرة ^c فرجع الى
رسول الله فقال يا رسول الله قالوا لا نحارب ولا نسالمة ولا
نصدقها ولا نكذبها فقال الناس يا رسول الله اغزهم فقال دُعُوم
فان فيهم عددا وسوددا ورب شيخ صالح من بنى ضمرة غاز في
سبيل الله،

وبعث عمرو بن أمية الضمرقي الى بنى الدليل ^d فرجع فقال يا
رسول الله ادركتكم فلولاً وجئتكم حملوا ^e دعوتهم الى الله ورسوله
فابوا اشد الاباء فقال الناس اغزهم يا رسول الله فقال رسول الله
دعوا بنى الدليل اياكم ألا ان سيدهم قد صلى واسلم فيقول
أسلم فيقولون نعم،

وبعث رسول الله عبد الله بن سهيل بن عمرو العامري الى
بنى معيص ^g ومحارب بن فهر ومن يليهم من السواحل في خمسمائة
فلقبيلهم على المدثر ^h فلما واقعهم دعاهم الى الاسلام فجاء معه نفر
فقال رسول الله ها قطيعة الايمان كجذع النخل، خلوا ⁱ اوله
خلوا ⁱ آخره،

وبعث ابا عبيدة بن الجراح على جيش الى ذات القصة وكان
بها قوم من محارب وثلبة وأنمار فخرج ابو عبيدة واصحابه

^a) Cod. خيرة. ^b) Cod. نجوا. ^c) S. p. ^d) Cod. الذبل
الابا mox فابوا ^e) Cod. خلوا الا (sic). ^f) Cod. المدثر
^g) Cod. مصص. ^h) Ita cod. Fortasse المدراء. ⁱ) Cod. خلوا.

يسبرون ليلتهم حتى أصبحوا فلما أبصره القوم بهم هربوا وخلفوا
أبلاهم فغنموا الأموال وأخذوا رجلا واحدا فأتوا به رسول الله فخمس
رسول الله فأخذ الخمس وفرق الباقي على أصحاب السرية واسلم
الرجل فتركه،

وعمر بن الخطاب على جيش إلى زبيّة^b قريبة من الطائف فلم
يلق كيدا،

وعلى بن أبي طالب على جيش إلى قَدَك وبلغ رسول الله
أن بها جمعا يريدون أن يمدوا يهود خيبر فسار على بن
أبي طالب الليل وكمن النهار حتى صبحهم فقتلهم،

وأبوه العوجاء السلمي على سرية فاستشهد كل من كان في
السرية فلم ينصرف منهم أحد،

وعكاشة بن محصن بن حُرثان، الاسديّ أسد بن خزيمه^c
على سرية إلى الغمرة^e،

وأبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال المخروميّ إلى قَطَن^f،
ومحمد بن مسلمة الانصاريّ أخو بني حارثة على جيش إلى
الْقَرْطَاء^g من هوازن،

وبشير^h بن سعد الانصاريّ على سرية إلى قَدَك فاصيب أصحابه
جميعا ولم يرجع منهم أحد ثم بعث إليهم غالب بن عبد الله
الملوحيّ، فجاء بمرداس بن نهيك الفدكيّ،

^a) Cod. انصرف. ^b) Cod. زبيّة. Vera lectio fortasse est زبيّة.
^c) S. p. ^d) Cod. وأبى. Secundum Osdo-'l-Ghâba s. v. missus
est contra benu-Soleim. ^e) Cod. العجر. ^f) Cod. قطن. ^g)
Cod. القبطا. ^h) Cod. وبشير. ⁱ) Ita cod ut videtur auc-
toris errore ex eo orto, quod idem Ghâlib excursionem fecit
contra benu-'l-Molawwah, cf. ibn-Hishâm, p. ٩٣.

ومرة أخرى الى صروحان ^a من ارض خيبر ^b،
وعبد الله بن رواحة الانصاري على سرية [الى خيبر] ^c مرتين
احداهما [الى] اصحاب اليُسَيْر ^d بن رزام اليهودي واصحابه وكان
يجمع غطفان لغزو رسول الله،

وعبد الله بن أُنَيْس الانصاري الى [خالد بن سفيان بن]
نُبَيْح ^e [يجمع لرسول الله الناس] ليغزوه ^f فقتله ويقال لم تكن
سرية انما كان وحده،

وعُبَيْنَة ^g بن حصن بن حذيفة بن بدر ^h الفزاري على جيش
الى بلعنبر فاصابهم وهم خلف ^h فجاء بسباياهم فطرحهم في المساجد
فركب ⁱ اليه رجالاتهم فلما دخلوا المساجد صاحوا يا محمد
أخرج البنا وكان فيهم بسمامة بن الاعور وسمرة ^k بن عمرو قال الله
عز وجل ^l ولو أنهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم
فخرج اليهم رسول الله فسألوه وطلبوا اليه ان يحكم سمرة بن
عمرو وان يهب ^l لهم ثلثا ويؤخر ^h ثلثا ويأخذ ثلثا فبلغنا ان
رسول الله قال من اراد ان يعتنق من ولد اسماعيل فليعتق
من هؤلاء،

وكعب بن عمير الانصاري على سرية الى ذات أطلاح ^m ويقال
ذات اناطح ⁿ فاستشهدوا جميعها ولم يرجع من السرية احد،

a) Ita cod. Fortasse صوران. b) S. p. c) Supplevi secundum ibn-Hishâm p. ٩٠.. d) Cod. السير; scribitur quoque اسير. e) Cod. مفتح. f) Cod. يغزوه, supplevi ex ibn-Hishâm ٩١. g) Cod. وعبينه. h) Cod. حلف. i) Cod. سيرة. k) Ibn-Hishâm ٩٣. l) Qor. XLIX, 5. m) Cod. انطلاح. n) Ita cod.

وبعث رسول الله عمرو بن العاص على جيش الى ذات السلاسل من ارض الشام وبها ناس من بني عُذْرَة وبِلَى ^a وقبائل من اليمن وكان معه ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح واعطاه مالا وقال استنقروا من قدرت عليه فلما شارف القوم نهاهم ألا يوقدوا نارا فشقق ذلك على المسلمين لشدة القفر فقال قد امركم رسول الله ان تسمعوا لي وتنطيعوا فكلّموا ابا بكر في ذلك فألق عمرا فلم يأذن له فصاح به ابو بكر يابن بياعة العباء أخرج الّى فابى قال يابن دباغة القرظ اخرج الّى فابى فلما كان في السحر اغار بهم فاصاب وظفر فقال لابي بكر كيف رأيت رأى ابن بياعة العباء وصلى عمرو بن العاص بالناس وهو جنب ^e فلما قدموا على رسول الله اخبره ابو عبيدة بن الجراح ^d فقال عمرو يا رسول الله كان البرد شديدا ولو اغتسلت لمت فضحك رسول الله،

وعبد الله بن ابي حذرد الأسلمي على سرية الى اضم فلقى عامر بن الأصبط الاشجعي فحمل عليه محلم ^{*} بن حثامة بن قيس ^e فطعنه ^d فخاصمه عبينة بن حصن الى رسول الله بدينه فعاجل نصفا واخر نصفا فقام اليه محلم بن قيس فقال يا رسول الله استغفر لي قال قنلت مسلما لعنك الله فما لبث بعدها ألا خمسا حتى مات،

وعبد الرحمان بن عوف على سرية الى كلب وعمه رسول الله بعمامة سوداء واسدلها بيمن يديه ومن خلفه وقال هكذا فاعنتم فآذنه اشبه ^d واعرف وامره ان فتح الله عليه أن يزوجه ابنة

a) S. p. b) Cod. اسميفر. c) Cod. حنب. d) S. p.
e) Cod. بن قيس بن حثامة.

سَيِّدُهُم فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَتَزَوَّجَ ثَمَاضِرَ a بِنْتَ الْأَصْبَغِ الَّتِي صَوَّلَحَتْ
عَنْ رُبْعِ الثَّمَنِ عَنْ ثَمَانِينَ أَلْفَ دِينَارٍ؛

وَأَمْرَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِينَ خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ [.] b
وَكَانَ الْمُهَاجِرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ أَمِيرَهُ عَلَى صَنْعَاءَ وَزِيَادُ بْنُ لُبَيْدٍ
الْبِيضَاضِيُّ عَلَى حَضْرَمَوْتَ وَصَدَقَاتُهَا وَعَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ عَلَى صَدَقَاتِ
طَيْءٍ وَمَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ c الِيبْرَبُوعِيُّ عَلَى صَدَقَاتِ حَنْظَلَةَ وَالزُّبْرَقَانَ
أَبْنِ بَدْرِ وَقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سَعْدٍ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ إِلَى أَهْلِ نَجْرَانَ جَمَعَ صَدَقَاتِهِمْ وَأَخَذَ جَزِيَّتَهُمْ وَخَالِدُ
أَبْنُ الْوَلِيدِ عَلَى سَرِيَّةٍ إِلَى دُومَةَ الْجَنْدَلِ وَعُثَابُ بْنُ أَسِيدٍ بْنُ
أَبِي أُمَيَّةَ عَلَى مَكَّةَ وَأَبُو سَفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ عَلَى نَجْرَانَ d وَبِزِيدٍ
أَبْنِ أَبِي [سَفْيَانَ] عَلَى تَيْمَاءَ وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ e بْنُ الْعَاصِ بْنِ
أُمَيَّةَ عَلَى صَنْعَاءَ فَقَبِضَ النَّبِيُّ وَهُوَ عَلَيْهَا وَعَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ f بْنُ
الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ عَلَى قُرَى عَرَبِيَّةٍ g وَأَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ h بْنُ الْعَاصِ
أَبْنِ أُمَيَّةَ عَلَى الْخَطِّ بِالْبَكْرِينَ i وَالْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ k بْنُ أَبِي
مَعِيْطٍ إِلَى [بَنِي] الْمُصْطَلَقِ وَكَذَبَهُ عَلَيْهِمْ وَقَدْ جِئْنَا بِحَدِيثِهِ
فِي غَزَاةِ بَنِي الْمُصْطَلَقِ وَالْعَلَاءِ حَلِيفِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ عَلَى
الْعُطَيْفِ بِالْبَكْرِينَ وَمَعِيقِبٍ l بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ الدُّوسِيِّ عَلَى الْغَنَائِمِ
وَأَبُو رَنْمٍ m الْغَفَارِيُّ أَمِيرَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ حِينَ غَزَا خَيْبَرَ وَيُقَالُ أَبُو

a) Cod. ثَمَاضِر. b) Desunt nonnulla cf. ibn-Hishâm p. ٨٩٧,

c) Cod. بُونِي. d) Cod. نَجْرَانَ. e) Cod. سَعْد. f) Cod. عَرَبِيَّة. cf. Bekrî, *Geogr. Wörterb.* ed. Wüstenfeld s. v. g) S. p. h) Cod. عَتَمَه. i) Cod. وَكَذَلِكَ (sic). k) Cod. وَمَعْقِب. l) Ita cod. quod si rectum est probabiliter in eo latet cognomen viri

رُحِمَ كُلتُم بن الحصين الغفاري وابورهم^a الغفاري ايضا على المدينة في غزاة الفتح واميرة على الموسم والناس بعدة على الشرك عتاب ابن أسيد فوقف عتاب بالمسلمين ووقف المشركون على حدتهم وابو بكر اميرة على الموسم في سنة ٩ وبعض الناس مشركون فوقف ابو بكر بالمسلمين ووقف المشركون ناحية على مواقفهم، وفي تلك السنة وجد علي بن ابي طالب بسورة^c براءة فاخذها من ابي بكر فقال ابو بكر يا رسول الله هل نزل في شيء فقال لا ولكن جبريل قال لي لا يُبلغ^d هذا^e الا انت او رجل من اهلك فقرأها على اهل مكة ويقال قرأها على سقاية زمزم وامن فنادى ان من كان له عهد من رسول الله في تأجيله^d اربعة اشهر فهو على عهده ومن لم يكن له عنده عهد فقد اجله خمسين ليلة، واميرة على صلوة وفد ثقيف عثمان بن ابي العاص الثقفي ومعاذ ابن جبل على بعض اليمن وعلى المقاسم يوم بدر^f مَحْمِيَّة^f بن جَزْء^g بن عبد يغوث^d الزبیدی^h حليف بني جُمَح^d واسامة ابن زيد مولى رسول الله على جيش الى ناحية الشام فانغذه ابو

سباع بن عرفة الغفاري cf. *Khamis* II, ٤٣, quamquam nec in *Osdō-'l-Ghāba* nec apud ibn-Hadjar tale cognomen hujus viri memoratur. Infra, vide ann. a. legitur ريم illo loco ut videtur pro رهم, cf. ibn-Hishām ٨١, quare h. l. lectio cod. non magni facienda est et fortasse lectio emendanda fuisset.

a) Cod. ريم. b) Cod. تعد. c) I. e. sura IX, cf. ibn-Hishām ٩٢. In margine praeterea legitur: قرا على رضة من سورة براءة عشر آيات من اولها. d) S. p. e) Cod. عبدا, cf. Bai-dhāwī I, ٣٧٧. f) Cod. مجمه cf. *Moschtabih* p. ١٠٤. g) Cod. حفر. h) Cod. الزبیدی.

بكر بعد وفاة رسول الله وكان ابو بكر وعمر في الجيش وكان رسول الله اذا بعث السرايا والجيش قل أغزوا بسم الله في سبيل الله وقتلوا من كفر بالله لا تَغْلُوا^a ولا تغدروا^a ولا تَمْلُوا^b ولا تقتلوا وليداه

ووجه رسول الله الى الملوك يدعوهم الى الاسلام فوجه عبد الله بن خذافة السهمي الى كسرى وكتب اليه بسم الله الرحمان الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله الى الناس كافة لينذره^c من كان حيا ويجف القول على الكافرين^d فأسلم تسلم فان ابيت فان عليك اثم^e المجوس،

وكتب اليه كسرى كتابا جعله بين سرقتي^a حرير وجعل فيهما مسكا فلما دفعه الرسول الى النبي فتحه فاخذ قبضة من المسك فشمه وناوله اصحابه وقال لا حاجة لنا في هذا الحرير^a ليس من لباسنا وقال لتدخلن في امري او لاتيننك بنفسي ومن معي وامر الله اسرع من ذلك فاما كتابك فانا اعلم به منك فيه كذا وكذا ولم يفتحه ولم يقرأه ورجع الرسول الى كسرى فاخبره وقد قيل ان كسرى لما وصل اليه الكتاب وكان^f راع ادم قدته شتورا^a فقال رسول الله يمزق الله ملكهم كل ممزق،

ووجه دحية بن خليفة^g التلبتي الى قيصر وكتب اليه بسم الله الرحمان الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من

a) S. p. b) Cod. تملوا. c) Cod. لينذر. d) Cod. الكافرين.
e) Cod. أيام. f) Lac. in cod. g) Cod. خليفة.

اتَّبِعِ الْهُدَىٰ آمَّا بَعْدَ فَاتَىٰ ادْعُوكَ بِدَاعِيَةِ الْإِسْلَامِ فَاسْلَمْ تَسْلَمْ
وَيُؤْتِكَ ^a اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ ^b قُلْ يَٰأَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ
بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ
بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا
مُسْلِمُونَ فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ ^c أَثْمَ الْآرِيسِيِّينَ ^d،

فكتب هرقل إلى أحمد رسول الله الذي بشر به عيسى من
قيصر ملك الروم أنه جاءني كتابك مع رسولك وأتى أشهد أنك
رسول الله نجبك ^e عندنا في الانجيل بشرنا بك عيسى بن مريم
وأتى دعوت الروم إلى أن يؤمنوا بك فابوا ولو اطاعوني لكان
خيراء ثم ولوددت أتى عندك فأخدمك واغسل قدميك فقال
رسول الله يبقى ملككم ما بقى كنانى عندهم،

ووجه عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي وشجاع ^e
ابن وهب إلى الحارث بن أبي شمر الغساني وحاطب بن
أبي بلتعنة إلى المقوقس صاحب الاسكندرية وجريء بن عبد
الله البجلي إلى ذي الكلاع الحميري والعلاء بن الحضرمي ^e إلى
المنذر بن ساوى ^f من بني غنيم بالبحرين وعمار بن ياسر إلى
الأيهم بن النعمان الغساني وسليط بن عمرو بن عبد شمس
العامري إلى ابني ^g هوزة بن علي الحنفي باليمامة والمهاجر
أبن أبي أمية إلى الحارث ^e بن عبد كلال الحميري وخالد بن

a) Cod. ويوفك. b) Qor. III, 57. c) S. p. d) Cod,
Secutus sum Bokhârî، الاكارين ١٩٣، IA II، ٢٣٢ = الربيعيين = الردغين
ed. Krehl II, ٢٣٢ et ٢٣٥. e) Cod. وشجاع. f) Cod. سلاوى.
g) Cf. ibn-Hishâm ٩٧, 15.

الوليد إلى الديان وبني قنان ^a وعمرو بن العاص إلى جَيْفَر ^b
وعَبَاد ابني للبلند ^c إلى عمان وكتب إليهم جميعا بمثل ما كتب
به إلى كسرى وقيصر وسليم بن عمرو الانصاري إلى حضرموت،
وبعث قوما من اصحابه في قتل قوم من المشركين فوجه عمرو
ابن أمية الضمري بقتل ابي سفيان بن حرب فلم يقتله، وبعث
محمّد بن مسلمة وابا [ثالثة] ^e سلّكان بن سلامة وعباد بن
بشر وابا عبّس ^d بن جَبْر والحارث بن اوس في قتل كعب بن
الاشرف ^f اليهودي فقتلوه في النضير، وبعث عبد الله بن رواحة
إلى البشير ^g بن رزام اليهودي الخيبري ^h فقتله، وبعث عبد الله
ابن عتيك وابا قتادة ⁱ بن ربّعي وخزاعيّ بن الاسود ومسعود
ابن سنان وابني عتيك اميرهم في قتل سلام بن ابى الحقيق
فقتلوه بخيبر، وبعث في قتل ابن ابى حذعة ^k وقال للموجه ان
اصبته حيا فاقتله واحرقه بالنار فاصابه قد لسعته حية فأت،
وبعث عبد الله بن ابى حذر في قتل رفاعه ^l بن قيس
الجشمي ^m فقتله، وبعث على بن ابى طالب في قتل معاوية
ابن المغيرة ⁿ بن ابى العاص بن أمية فقتله ^o

وفود العرب الذين قدموا على رسول الله

وقدمت عليه وفود العرب وكلّ قبيلة رئيس يتقدمهم فقدمت

^a) Cod. فيان, cf. Wüstenfeld, *Genealogische Tabellen* 8,21.
^b) Cod. وعائِد نِن الحَليِد , mox نعمن , cf. *Mosch-
tabih* p. ١٣٣. ^c) Supplevi ex ibn-Hishâm p. ٥٥١. ^d) Cod.
^e) S. p. ^f) Cod. الاسرف. ^g) Cod. الحبري. ^h) Cod.
ⁱ) Cod. وأبو. ^k) Ita cod. Nescio quis sit. ^l) Cod.
الحشمي.

مزينة ورئيسهم خزاعي ^a بن عبد نهم واشجع ورئيسهم عبد الله ابن مالك [واسلم] ورئيسهم بريدة ^b وسليم ورئيسهم وقاص بن قمامة ^c وبنو ليث ورئيسهم الصعب بن جثامة ^d وفزارة ورئيسهم عبيدة بن حصن، وبنو بكر ورئيسهم عدى بن شراحيل ^f وطىء ورئيسهم عدى بن حاتم، وجيلة ورئيسهم قيس بن غربة ^g، والازد ورئيسهم ضرر بن عبد الله، وختعم ورئيسهم عيس بن عمرو، ووفد نفر من طىء ورئيسهم زيد ^b بن مهلهل وهو زيد الحيل، وبنو شيبان ^h [.] وعبد القيس] ورئيسهم الاشج ^b العصري ثم وفد الجارود بن المعلّى فولاه رسول الله على قومه، واوفدت ملوك حمير باسلامهم وفودا وهم الحارث بن عبد كلال ونعيم ^b بن عبد كلال والنعمان قبيل، نى رعين وكتبوا اليه باسلامهم فبعث اليهم معاذ بن جبل، وعكل ورئيسها خزيمة ^k بن عاصم، وجذام ورئيسها فروة ^b بن عمرو، وحضرموت ورئيسها وائل بن حجر الحضرمي ^b، والضبّاب ورئيسها ذو الجوشن ^l، وبنو اسد ورئيسها ضرار بن الأزور ^b وقيل نقادة ^m بن العايف، وعامر بن الطفيل في بني عامر فرجع ولم يسلم وأربد ^b بن قيس رجع ولم يسلم، وبنو الحارث بن كعب رئيسهم يزيد ^b بن عبد المدان، وبنو تميم

^a) Cf. supra p. ٥٨; cod. h. l. خزاعه بن عبد الله. Observare licet fere omnia nomina in hoc capite corrupta esse, cui malo accedit pejus etiam: lacuna non indicata. ^b) S. p. ^c) Cod. ثمامة. ^d) Cod. حنان. ^e) Cod. عننه. ^f) Cod. شرحيل of. *Osdo'l-Ghâba* s. v. ^g) Cod. عدنه. ^h) Cod. شيبان. ⁱ) Cod. وقيل. ^k) Cod. خزيمه. ^l) Cod. الجوشن. ^m) Cod. فتاه; nomen patris incertum est cf. *Osdo'l-Ghâba* V, ٣٨, quare retinui codicis lectionem, quamquam corruptam.

وعليهم عطار بن حاجب والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم
ومالك بن نوبة، وبنو نهد^a وعليهم ابو ليلى^a خالد^b بن
الصنّعب وكنانة^c ورئيسهم قطن وانس ابنا حارثة من بني عليم،
وهمدان ورئيسهم ضمام^d بن مالك، وثمانة^e والحّدان^e فخذ^f من
الازد ورئيسهم مسلمة^g بن هزان^a الحّداني، وباهلة ورئيسهم مطرف
ابن كاهن الباهلي وبنو حنيقة ومعهم مسيلمة بن حبيب^a الحنفى
ومُراد ورئيسهم ذروة بن مسيك^h ومهرة ورئيسهم مهري بن
الابيضⁱ

كتاب النبیّ

وكتب الى رؤساء القبائل يدعوهم الى الاسلام وكانت كتابه الذين
يكتبون الوحي والكتب والعهد على بن ابي طالب وعثمان بن
عقّان وعمرو بن العاص بن اميّة ومعاوية بن ابي سفيان وشرحبيل^a
ابن حسنة وعبد الله بن سعد بن ابي سرح والمغيرة بن شعبة
ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وحنظلة بن الربيع وأبى بن
كعب وجهيم، بن الصلت ولخمين النميري،
وكتب الى اهل اليمن باسم الله الرحمان الرحيم هذا كتاب
من محمد رسول الله الى اهل اليمن فاتى احمد الله اليكم الذي

a) S. p. b) Cod. حلد, non memoratur in *Osdo-'l-Ghāba*
nec apud ibn-Hadjar, sed cf. Bekrī *Geogr. Wört.* p. ٢٨, 15.
c) Cod. وكنده. d) Cod. حجام cf. ibn-Hishām ٩١٣. e) Cod.
فاحص. infra الحّدامي cf. *Moschtabih* p. ١٥.. f) Cod. فاحص.
g) Ita cod. Nowairī cod. Leid. مسلية; non est in *Osdo-'l-Ghāba*.
h) Cod. مسبل. i) Cod. وحسم. Cf. Add. ad ibn-Hishām p.
175 (ad p. ٧٤٩).

لا اله الا هو وقع بنا رسولكم مَقْدَمَنَا من ارض الروم فلقينا
 بالمدينة ^a فبلغنا ما ارسلتم به واخبرنا ما كان قبلكم ونبأنا باسلامكم
 وان الله قد هداكم ان اصلحتكم واطعتم الله واطعتم رسوله
 واقمن الصلوة وآتيتنم الزكاة واعطينتم من الغنائم خُمُسَ الله وسَهَمَ
 النبی والصفي وما على المؤمنین من ^b الصدقة عَشْرَ ما سقى
 البعل ^c وسقت السماء وما سقى بالغرب نصف العشر وان في
 الابل من الاربعين حَقَّةً قد استحققت الرحل وفي جذعة وفي الخمس
 والعشرين ابن مخاض وفي كل ثلثين من الابل ابن لبون وفي كل
 عشرين من الابل اربع شياه ^d وفي [كل اربعين من البقر بقرة وفي
 كل ثلثين من البقر تبیع ^e ذكر او جذعة وفي كل اربعين من
 الغنم شاة فاتها فريضة الله التي افترض على المؤمنین فمن زاد خيرا ^a
 فهو خير له فمن اعطى ذلك واشهد على اسلامه وظاهر المؤمنین
 على الكافرين ^e فانه من المؤمنین له ذمّة الله وذمّة رسوله محمد
 رسول الله وانه من اسلم من يهودی او نصرانی فاته من المؤمنین
 له مثل ما لهم وعليه ما عليهم ومن كان على يهوديته ^a او
 نصرانيته فاته لا يغير ^a عنها وعليه الجزية في كل حال من ذكر او
 انثى حر او عبد دينار واف من قيمة المعافرة او عَرْضُه فمن
 اتى ذلك الى رسول الله فان له ذمّة الله وذمّة رسوله ومن منعه
 فاته عدو لله ولرسوله وللمؤمنین وان رسول الله مولی غنيكم
 وفقيركم وان الصدقة لا تحل لمحمد ولا اهله انما هي زكاة
 تؤدونها الى فقراء المؤمنین في سبيل الله وان مالك بن مرارة ^f قد

^a) S. p. ^b) Cod. في. ^c) Cod. شياه. ^d) Cod. تسمع.
^e) Cod. والكفرى. ^f) Cod. مراده et ita infra; cf. *Osdo-'l-Ghāba* s. v.

أبلغ الخبر وحفظ *a* الغيب *a* فأمركم به خيرا انتهى قد ارسلت اليكم من صالحى اهلى وأولى كتابهم *a* وأولى علمهم فأمركم به خيرا فإنه منظور اليه والسلام، وكان الرسول بالكتاب معاذ بن جبل، وكتب الى همدان بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله الى عميرة ذى مران ومن اسلم من همدان سلم انتم فأنى احمد الله اليكم الله الذى لا اله الا هو اما بعد ذلك فإنه بلغنى اسلامكم مرجعنا من ارض الروم فأبشروا فإن الله قد هداكم بهداه وانكم اذا شهدتم [ان] لا اله الا الله وأن محمدا عبد الله ورسوله وأقمتم الصلوة وآتيتم الزكاة فإن لكم ذمة الله وذمة رسوله على دماءكم واموالكم وارض البور^a التى اسلمتم عليها سهلها وجبلها وعيونها وفروعها غير مظلومين ولا مضيق عليكم وأن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لاهل بيته إنما هي زكاة تتركونها عن اموالكم لفقره المسلمين وأن مالك بن مرة الرهاوى قد حفظ الغيب وبلغ الخبر فأمركم به خيرا فإنه منظور اليه، وكتب على بن ابي طالب،

وكتب الى ناجران بسم [الله] من محمد رسول الله الى اسقفة *a* ناجران بسم الله فأنى احمد اليكم الله ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب أما بعد ذلكم فأنى ادعوكم الى عبادة الله من عبادة العباد وادعوكم الى ولاية الله من ولاية العباد فان ابينتم فالجزية وان ابينتم آذيتكم بحرب والسلام،

وكتب الى اهل هاجر بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول

a) S. p. b) Cod. s. p., deinde sed cf. *Osdo-'l-Ghâba* s. v.
c) Cod. تتركونها.

الله الى اهل هاجر سلم انتم فاذى احمد الله اليكم الذى لا
اله الا هو اما بعد فاذى اوصيكم بالله وانفسكم اّلا تصلّوا بعد
ان هديتم ولا تغفوا بعد ان رشدتم اما بعد ذلكم فاذى قد
جاءنى وفدكم فلم آت فيهم اّلا ما سرّهم واذى لو جهدتُ حقّى
كلّهم فيكم اخرجتكم من هاجر فشقت شاهدكم ومننت على
غائبكم^e اذكروا نعمة الله عليكم اما بعد فاذى قد اتانى ما
صنعتهم وانّ من يجمّل^b منكم لا يحمل عليه ذنب^c المسيح^a
فاذا جاءكم امراؤكم فاطيعوهم وانصروهم على امر الله وفى سبيله
فاذى من يعمل منكم عملا صالحا فلن يضلّ له عند الله ولا
عندى اما بعد يا منذر بن ساوى فقد حمدك لى رسولى وانا
ان شاء الله مثيبك على عملك

وقدم عليه اهل نجران ورئيسهم ابو حارثة الاسقف ومعه العاقب
والسيد وعبد المسيح* وكوز وقيس والايهم^d فوردوا على رسول الله فلما
دخلوا اظهروا الديباج وانصّلب ودخلوا بهيئة^b لم يدخل بها احد فقال
رسول الله دعوهم فلقوا رسول الله فدارسوه^e يومهم وسأله ما شاء الله
فقال ابو حارثة يا محمّد ما تقول فى المسيح قل هو عبد الله ورسوله
فقال تعالى الله عمّا قلت يا ابا القاسم هو كذا وكذا ونزل

a) Cod. عامرکم. b) S. p. c) Cod. ذنب. d) Pro his in cod.
occurrit. الايهم quamquam infra nomen وكونر وقيس بن الاهتم
Textus autem valde corruptus videtur, quum auctores omnes
testentur Abd-al-Masihum et al-Ayhamum vera nomina esse
eorum, qui in praec. السيد والعاقب dicti sint (Cf. ibn-Hishâm
p. ٢٠٤ infra), sed nisi collato alio Ja'qubfi codice de certa
emendatione despero. e) Cod. دارسوهم.

فيهم^a اِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللّٰهِ كَمَثَلِ اٰدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ اَلِى
 قَوْلِهِ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا
 نَدْعُ اِبْنَاءَنَا وَاِبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَاَنْفُسَنَا وَاَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلُ^b
 فَنَجْعَلُ لَعْنَةَ اللّٰهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ فَرَضُوا بِالْمِبَاهِلَةِ فَلَمَّا اَصْبَحُوا قُل
 اَبُو حَارِثَةَ اَنْظُرُوا مَنْ جَاءَ مَعَهُ وَغَدَا رَسُوْلُ اللّٰهِ اَخِذَا بِيَدِ
 الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ تَتْبَعُهُ^c فَاطِمَةُ وَعَلِيٌّ بَنِ ابْنِ طَالِبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ
 وَغَدَا الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ بَابْنَيْنِ لِهَمَا عَلَيْهِمَا الدَّرُّ وَالْحَلْيُ وَقَدْ حَقُّوا
 بِابْنِ حَارِثَةَ فَقَالَ اَبُو حَارِثَةَ مَنْ هُوَ لَاءَ مَعَهُ قَالُوا هَذَا ابْنُ عَمِّهِ
 وَهَذِهِ ابْنَتُهُ وَهَذَانِ اِبْنَاهَا فَجَثَا رَسُوْلُ اللّٰهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ رَكَعَ
 فَقَالَ اَبُو حَارِثَةَ جِثَا وَاللّٰهِ كَمَا تَجِثُّوْا النَّبِيِّيْنَ لِلْمِبَاهِلَةِ فَقَالَ لَهُ
 السَّيِّدُ اَدْنُ يَا اَبَا حَارِثَةَ لِلْمِبَاهِلَةِ فَقَالَ اَتَّى اَرَى رَجُلًا حَرِيْبًا عَلَى
 الْمِبَاهِلَةِ وَاَتَّى اَخَافُ اَنْ يَكُوْنَ صَادِقًا فَاِنْ كَانَ صَادِقًا لَمْ يَحِلْ
 الْحَوْلُ وَفِي الدُّنْيَا نَصْرَانِيٌّ^e يَطْعَمُ الطَّعَامَ قُلْ اَبُو حَارِثَةَ يَا اَبَا الْقَاسِمِ
 لَا نِبَاهِلَكَ وَلَكِنَّا نَعْطِيكَ الْجَزِيَّةَ فَصَالِحُهُمْ رَسُوْلُ اللّٰهِ عَلَى الْفِي حُلَّةٍ
 مِنْ حُلَلِ الْاَوَاقِ^d قِيَمَةُ كُلِّ حُلَّةٍ اَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَا زَادَ اَوْ نَقَصَ
 فَعَلَى حِسَابِ ذَلِكَ، وَكُتِبَ لَهُمْ رَسُوْلُ اللّٰهِ كِتَابًا بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ
 الرَّحِيْمِ هَذَا كِتَابُ مِنَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ رَسُوْلُ اللّٰهِ لِنَاجِرَانَ وَحَاشِيَتَهُمَا^e
 [اِذَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ حَكْمَةٌ] فِي كُلِّ بَيْضَاءٍ وَصَفْرَاءٍ وَثَمَرَةٍ^f وَرَقِيْقٍ كَانَ
 اَفْضَلَ^g ذَلِكَ كُلُّهُ لَهُمْ غَيْرَ الْفِي حُلَّةٍ مِنْ حُلَلِ الْاَوَاقِ^d قِيَمَةُ كُلِّ

a) Qor. III, 52--54. b) Cod. نسهل. c) S. p. d) Cod. et sic infra. e) Cod. وحاشيتهما; cf. meliorem textum apud Belâdhorî p. ٦٥ unde ea tantum recepi, quae ad intelligenda verba necessaria erant. f) Cod. وثمره. g) Cod. فصل.

حَلَّة اربعون درهما فا زاد او نقص فعلى هذا للحساب الف في
صفر والـف في رجب وعليهم ثلثون دينارا مشواة رسلَى [شهرًا] a
فا فوق وعليهم في كلّ حرب كانت باليمن دروع عارية
مضمونة لهم بذلك جوار الله وذمة محمد فمن اكل الربا منهم
بعد عامهم هذا فذمتى منه بريئة، فقال العاقب يا رسول الله انا
اخاف ان تأخذنا بجناية غيرنا قال فكتب ولا يؤخذ احد
بجناية غيره شهد على ذلك عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة
وكتب على بن ابي طالب فلما قدموا نجران اسلم الاليهم واقبل
مسلمًا هـ

ازواج رسول الله

وتزوج احدى وعشرين امرأة وقيل ثلثا وعشرين دخل ببعضهن
وطلق بعضا ولم يدخل ببعض واللاقى دخل بهن اولهن خديجة
ابنة خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي b وولدت اولاده
اجمعين خلا ابراهيم b ولم يتزوج عليها حتى ماتت، ثم
سودة بنت زمعة بن c قيس [بن عبد شمس] بن عبد ود بن
نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوى تزوجها بمكة، ثم
عائشة بنت ابي بكر بن ابي قحافة تزوجها بمكة ودخل بها
بالمدينة، ثم غزية d بنت دودان بن عوف بن جابر b بن
صَبَاب e من بنى عامر بن لوى وهى ام شريك التى وهبت نفسها

a) Apud Belâdh. l. 1. شهر. رسلَى فوق شهر.

b) S. p. c) Cod. سب. d) Cod. عرنه. e) Cod. صباب. Genealogia h. l. ut saepius apud nostrum differt ab ea quam tradunt alii. In emendando hoc tantum egi ut librariorum errores corrigerem quantum per codicem licebat.

للنبي، ثم حَفْصَة بنت عمر بن الخطاب ثم بنت نفيل^a بن عبد العزى العبدوى، ثم زينب بنت خزيمة بن الحارث من بنى عامر بن صعصعة وفي أم المساكين ولم تمت من نسائه عنده غيرها وغير خديجة، ثم أم حَبِيبَة^b بنت ابي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، ثم زينب^c بنت جَاحِش بن رِثَاب^d بن قيس بن يعمر^e بن صبرة^f من بنى اسد بن خزيمة^g ثم أم سَلَمَة بنت ابي أمية بن المغيرة ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم^h، ثم جُوَيْرِيَةⁱ واسمها برة^j بنت الحارث بن ابي ضرار^k المصطلقية من خزاعة، ثم صفية بنت حُيَيّ^l بن اخطب^m من بنى النجار من سبط هارون النبي، ثم مَيْمُونَة بنت الحارث بن حزنⁿ بن بُجَيْر^o الهلالي^p، ثم مارية أم ابراهيم هاولاء اللاتي دخل بهن طلق منهن أم شريك وأرجأ منهن سودة وصفية وجويرية وأم حبيبة وميمونة وأوى عائشة وحفصة وزينب وأم سلمة، والنسوة اللاتي لم يدخل بهن خولة بنت الهذيل بن هبيرة الثعلبية^q هلكت في الطريق قبل وصولها اليه، وشراف^r اخت دحية بن خليفة^s الكلبى حملت اليه فهلكت قبل دخولها عليه، وسنا بنت الصلت بن حبيب^t بن حارثة السلمى

a) Cod. نفيل. b) Cod. حبنه. c) Cod. زينب. d) Cod. Sequens apud alios òmittitur. e) S. p. f) Cod. صه. g) Cod. خزيمة. h) Cod. اخطب. i) Cod. حرب. j) Cod. الهذلى. k) Cod. ولا. l) Cod. التعلبية. m) Cod. Osdo-'l-Ghāba شرافة, cf. autem ibn-Hadjar et Add. ad ibn-Hishām p. 216. n) Cod. حليفه. o) Cod. حسب.

مائت قبل أن يصل اليها، ^a ورجانة بنت شمعون القريظية ^b عرض عليها النبي الاسلام فابت ألا اليهودية فعزلها. ثم اسلمت بعد فعرض عليها التزويج فاجابت وضرب الحجاب فقالت بل تتركني في ملكك يا رسول الله فلم تنزل في ملكه حتى قبض،
 واسماء بنت النعمان الكندي من بني آكل المرار كانت من اجمل نسائه وانتهن فقلن لها نساؤه ان اردت ان تحظى،^c عنده فتعوزي بالله اذا دخلت عليه فلما دخل وارخى الستر قالت اعوذ بالله منك وصرف وجهه عنها [ثم] قال امن عئذ الله للحقي باهلك فخلف،^d على اسماء بنت النعمان الكندي المهاجر بن امية الماخزومي ثم خلف،^e عليها بعد المهاجر قيس بن مكشوح،^f المرادي،^g وقتيلة ^d بنت قيس بن معدى كرب وهي اخت الاشعث بن قيس بن فلان قبض رسول الله قبل خروجها اليه من اليمن فخلف عليها عكرمة بن ابي جهل،^h وعمرة بنت يزيد بن عبيد بن رواس الكلابي بلغه ان بها بياضا فطلقها ولم يدخل بها،ⁱ والعالية بنت ظبيان بن عمرو الكلابي طلقها،^j والجونية امرأة من كندة وليست بأسماء كان ابو اسيد الساعدي قدم بها عليه ^f فوليت عائشة وحفصة مشطها واصلاح امرها فقالت احداها لها ان رسول الله يعجبه من المرأة اذا دخل عليها ومد يده اليها [ان] قالت اعوذ بالله منك ففعلت ذلك فوضع يده على وجهه واستتر بها وقتل عدت فعادت ^g ثلث

a) Cod. ورجانة. b) Cod. القريظية. c) S. p. d) Cod. علمت. e) Cod. زيد. f) Cod. علمت. g) Cod. فعان. h) Cod. ورجانة. i) Cod. ورجانة. j) Cod. ورجانة.

مرّات ثمّ خرج وأمر [ابا] اسيد^a ان يساعدني ان يمتّعها
برازقيتين^b ويلحقها باهلها فرموا أنّها ماتت كمدا^c، وليلى بنت
الخطيم^e الاوسى^e اتته وهو غافل فحطّأت منكبه فقل من هذا
اكله الاسود قالت انا بنت الخطيم^e والى مطعم الطير وقد جئتكم
اعرض نفسي عليك قال قد قبلتك^d فانت نساءها فقلن لها
بئس ما صنعت انت امرأة غيور ورسول الله كثير الضرائر انا
نخاف ان تغارى^e فيدعو عليك فتهلكي استقيليه فانته
فاستقانه فاقالها ودخلت حائطاً من حيطان المدينة فاكلها
الاسود^e وصفيّة بنت بشامة^f العنبريّة^e عرض عليها المقام
عنده او ردها الى اهلها فاختارت اهلها فردّها^g وضباعه^g بنت
عمر القيسيّة كانت عند عبد الله بن جدعان فطلقها ثمّ تزوّجها
هشام بن المغيرة فاولدها سلمة فخطبها رسول الله الى سلمة فقال
استأمرها فقالت^h افي رسول الله قد رضيت فبلغه عنها كبره
فامسك عنها^h

مولد ابراهيم بن رسول الله

وولد ابراهيم بن رسول الله وأمه مارية القبطيّة في ذى الحجة
سنة ٨ ولما ولد هبط جبريل الى رسول الله فقال السلام عليك
يا [ابا] ابراهيم وتنافسنت فيه نساء الانصار ايّهن ترضعه فدفعه
رسول الله الى أم بردة بنت المنذر بن زيد من بني النجار وعق

a) Cod. السيد. b) Cod. بر رفسن. c) S. p. d) Cod.
قبلتك. e) Cod. تغارى. f) Cod. sed cf. ibn-Hadjar.
g) Cod. وصباعه. h) Cod. فقال. Subintelligendum est post رسول
تسنامر: الله.

رسول الله بكبش وكانت قابله سلمى مولاة رسول الله امرأة ابى رافع فجاء ابو رافع الى رسول الله فاخبره فذهب له عبداً^a وغارت نساء رسول الله واشتد عليهن حيث رزق منها ولدا فروى الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل على رسول الله ومعه ابنه ابراهيم فقال انظري الى شبهه بي قالت عائشة ارى شبهها^b قال اما ترى بياضه ولحمه قالت من قصر عليه اللقاح ابيض ومن وتوفى ابراهيم في سنة ١٠ وله سنة وعشرة اشهر وكسفت الشمس ساعتين من النهار فقال الناس كسفت لموت ابراهيم وقال رسول الله ان الشمس والقمر آيتان^c من آيات الله لا يكسفان لموت احد ولا لحيوته فاذا رأيتم فانزعوا الى مساجدكم وقال ان العين^d تدمع والقلب يخشع وانا بك يا ابراهيم لمحزونون ولكنا لا نقول ما يسخط^e الرب^f

واعتق جماعة عبيدا واماء منهم زيد بن حارثة بن شراحيل واسامة بن زيد وابو رافع قبطي اهداه له المقوقس وأنسة وكان حبشيًا وابو كبشة وكان فارسيًا وابو لبابة وابو لقيط^f وابو ايمن^g وابو هند ورافع^g وسفيينة وثوبان وصالح وهو شقران وام ايمن حبشي كان ابو طالب خلفها عليه واسمها بركة ويقال خضرة^e ويقال انه ورثها عن ابيه وكان يسمى كل شيء لها^h وكان رايتها العقاب^h وكانت سوداء على عمل انطيلسان وكان له سيف يقال له الميخدم وسيف يقال له الرسوب^e وسيفه الذي

a) Cod. عبداً. b) Cod. شبهها. c) S. p. d) Cod. add.
 بعض. e) Cod. حبسا. f) Cod. لقيط. g) Cod. ورفع.
 cf. ibn-Hadjar s. v. h) Cod. العقاب.

يلزمه ذو الفقار وقد روى أن جبريل نزل به من السماء فكان
 طوله سبعة اشبار وعرضه شبر وفي وسطه كال^a وكانت عليه قببعة
 فضة ونعل ^b فضة وفيه جلقنتان فضة ورمحه المثوى^c حربته العنزة^b
 وكان يمشى بها في الاعياد بين يديه ويقول هكذا اخلاق السنن
 وقوسه الكتوم وكنانته الكافور ونبله^b المتصلة^d وترسه الزلوق
 ومغفره السبع ^b ودرعه ذات الفضول وفيها زردتان زائدتان^e وفرسه
 الشكب وفرس آخر المرتجز وفرس آخر الساجل ^b وفرس آخر
 البكرة واجرى لخيول فجاء فرسه سابقا فجثا على ركبتيه وقال ما
 هو ألا البحر وكان يقول لخيول في نواصيها لخير، وكانت له ناقه
 يقال لها القصوى^b وناقة يقال لها العصباء وناقة يقال لها
 الجذعاء^f وسابق بالابل فجاءت ناقته العصباء سابقة وعليها
 اسامة بن زيد فقال الناس سبق رسول الله فقل رسول الله سبق
 اسامة، وكانت بغلته الشهباء^g يقال لها الدندل اهداها له
 المقوقس وبغلة اخرى طويلة مرتفعة يقال لها الابلية، وحمارة
 اليعفور، وكانت له شاة يشرب من لبنها يقال لها غبنة وقدح
 يقال له الريان وقدح يقل له العيرة^h وقصيب يقال له الممشوق
 وجبنة يقال له الكن وعمامة سوداء يقل لها السحاب وذكر أبو
 البختري أنه كان له منطقة من اديم^k مبشورةⁱ فيها ابريم^b
 وثلاث حلقات كالفلك من فضة فانه كان يلبس برود الخبر^b أزرا

a) Ita cod.; mox id. قمبعة. b) S. p. c) Cod. المثوى. d) Cod.
 المتصلة. e) Cod. رايدتان. f) Cod. الجداء. g) Cod. الشهباء. h) Ita
 cod. probabiliter corruptum. *Khamîs* II, 193 habet مغيث ut
 al. et memorat scutellam الغرا dictam. i) Cod. وحبا. k) Cod.
 ادم. l) Cod. مبشورة. *Secutus sum Khamîs* II, 191.

او اردية البيضاء والقلنسوة للبره والجبة السندس الخضراء وليس^b بالذى عن [عن] لبسهما فا لبس الصوف حتى قبضه الله اليه وكان له فراش ادم وكان يلبس الملاحفة المصبوغة بالزعفران والورس ويلبس الازار الواحد يعقده بين كتفيه وكان ينتطيب حتى يصبغ الطيب رداءه من موضع رأسه وحتى يرى ومبيض المسك من مفرقه وحتى يعرف مجيئه بطيب رائحته من بعيد قبل ان يرى وكان يقول اطيب اطيب المسك وكان لا يعرض عليه طيب الا تنطيب منه وكان اذا اراد الخروج من منزله امتشط وسوى جملته واصلح شعره وكان يقول ان الله يحب من عبده ان يكون له حسن الهيئة ويروى انه كان يلبس البرنس والشملة وكان له ثوبان وكان يلبس الخاتم ويصيره فضة فضة مما يلي الكف ويلبسه في اليد اليمنى واليد اليسرى ويضعه^a في اصبعه الوسطى في المفصل ويديره^a في اصابع يده^{هـ}

خطب رسول الله ومواعظه وتأديبه^a بالاخلاق الشريفة وكان يخطب اصحابه ويعظهم ويعلمهم محاسن الاخلاق ومكارم الافعال خطب رسول الله فقال في خطبته ايها الناس ان لكم معالِمَ فانتهوا الى معالِمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم وان المؤمن بين مخافتين بين أجل قد مضى ولا يدري ما الله صانع فيه وأجل قد بقى ما يدري ما الله قاض فيه فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته في^d الشبيبة قبل الكبر وفي

a) S. p. b) Cod. ولبس. c) Cod. نصبغ. d) Mobarrad, Kâmil p. 119 ومن.

الحَيوة قبل الممات فوالذى نفس محمد بيده ما بعد الموت من
 مستعْتَب وما بعد الدنيا من دار الآ للجنة او النار، وخطب
 يوما فقال في خطبته ان الله ليس بينه وبين احد قرابة يعطيه
 بها خيرا ولا حق يصرف به عنه سوء الا بطاعته واتباع مرضاته
 واجتناب سخطه ان الله تبارك وتعالى على ارادته ولو كره الخلق
 ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن تعاونوا على البر والتقوى
 ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب^a،
 وخطب رسول الله فقال في خطبته طوبى لعبد طاب كسبه
 وحسنت خليقته^b وصلاحت سريره وانفق الفضل من ماله
 وترك الفضول من قوله وكف عن الناس شره وانصفهم من نفسه
 انه من عرف الله خاف الله ومن خاف الله شتت نفسه عن
 الدنيا، وخطب يوما فقال في خطبته اذكروا الموت فانه اخذ
 بنواصيكم ان فررتم منه ادرككم وان اقمتم اخذكم [. . . .]
 لا خير بعده ابدا وفرقة لا الفة بعدها وان العبد لا تزول
 قدماه يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما افناه وعن شبابه
 فيما ابلاه^c وعن ماله مما اكتسبه وفيما انفقه وعن امامه من
 هو قل الله عز وجل^d يوم ندعوا كل اناس بامامهم الى آخر الآية،
 وقال من نظر في دينه الى من هو فوقه فافتدى به ونظر في دنياه
 الى من هو دونه^e فحمد الله على ما فضله به كتبه الله شاكرا
 وصابرا ومن نظر في دينه الى من هو دونه ونظر في دنياه الى

b) Cod. في هذه الخطبة دليل على المعتزلة
 a) In margine legitur حليعته. c) S. p. d) Qor. XVII, 73. e) In marg. ad-
 ditur فافتدى به.

من هو فوقه فأسفه على ما فضله الله لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا، وَقَالَ من أُعْطِيَ قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وبدنا صابرا وزوجة صالحة فقد أُعْطِيَ الدنيا والآخرة، وَقَالَ الرغبة في الدنيا تورث الهم والحزن والزهد فيها يريح القلب والبدن، وَقَالَ السعادة في اثنتين الطاعة والتقوى، وَقَالَ يقول الله عز وجل حسب عندى المؤمن حقيقة إيمانه في ضميره ^a وصدق ورع نيته ^a حتى اجعل نومه عملا وصمته ذكرا، وَقَالَ من اتى ^b الناس بما يحبون وبارز الله بما يكره لقي الله وهو عليه غضبان اسف، وَقَالَ ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره ثلاثا يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولّاه امركم ويكره لكم قالا وقبلا ويكره السؤال واضاعة المال، وَقَالَ يقول ابن آدم مالى مالى وانّ ما لك من مالك الا ما اكلت فأفنيته او لبست فأبليت او أعطيت فأمضيت، وَقَالَ الدنيا حُلُوةٌ خَصْرَةٌ، والله مستعملكم فيها فأنظروا كيف تعملون، وَقَالَ ان احببكم الى واقربكم متى مجلسا يوم القيامة احسنكم اخلاقا الموطؤون اكنافا ^d الذين يألفون ويؤلفون ^e وان ابغضكم الى وابعدكم متى مجلسا يوم القيامة الثرثارون ^f المتفقهون ^f، وَقَالَ له رجل أوصنى يا رسول الله فقال اكثر ذكر الموت يُسلك عن الدنيا وعليك بالشكر تزداد في النعمة وأكثر الذم لا تدرى متى يستجاب لك وائياك والبغى فان الله عز وجل قضى ان

^a) S. p. ^b) Cod. فالى. ^c) Cod. حصرة. ^d) Cod. اكنافا. ^e) Cod. وبألفون. ^f) Cod. المنفقهون، cf. Mobarrad, *Kamil* p. ٣.

ينصره ^a من بُغِيَ عليه وآياك والمكر فإن الله قضى ألا يحيف ^a المكر السيئ ألا باهله، وقيل له أي الأعمال أفضل فقال اجتناب المحارم وألا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل قيل فلي أصحاب أفضل قل الذي إذا نسيت ذكرَكَ وإذا دعوت أعانك قيل أي الناس شر قال العلماء إذا فسدوا، وقال إذا ساد القبيل فاسقهم وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل [الذي] اتقى شره فانتظروا البلاء، وقال من ذب عن لحم أخيه بظهر الغيب ^b كان حقيقا على الله عز وجل أن يحرم لحمه عن النار، وقال يقول الله تبارك وتعالى يا أيها آدم عشتيتي كنت أنت تشاء لنفسك ما تشاء وبارادتي كنت تريد لنفسك ما تريد وبقرتي آتيت فريضتي وبنعتي قويت على معصيتي فانا أولى بحسناتك منك وانت أولى بسيئاتك متى بذلك وآتي لا أسأل عما أفعل وهم يسألون، وقال أن الله فرض على الأغنياء ما يكفى الفقراء فان جاع ^a الفقراء كان حقيقا على الله أن يحاسب اغنياءهم ويكتبهم في نار جهنم على وجوههم، وقال يقول الله عز وجل اني لم أغني الغنى لمرامة به على ولكنه مما ابتليت به الاغنياء ولولا الفقراء لم يستوجب الاغنياء الجنة، وقال اربع من آتى الله عز وجل بواحدة منهن وجبت له الجنة من سقى هامة صادية او اطعم كيدا جائعة او كسا جلدة عارية او اعتق رقبة عانية، وقال كل عين ساهرة يوم القيامة ألا ثلث عيون عين سهرت في سبيل الله وعين غصت ^d عن محارم الله وعين فاضت من خشية الله، وقال

a) S. p. b) Cod. العيب , praec. بظهر s.p. c) Cod. اعن.
d) Cod. عصت.

يقول الله عز وجل عبدى اذا صليت ما افترضت عليك فانت
اصبد الناس فاذا قنعت بما رزقتك فانت اغنى الناس، وجمع
بنى عبد المطلب فقال يا بنى عبد المطلب افشوا السلام ^a وصلوا
الارحام وتهاجدوا والناس نيام واطعموا الطعام واطيبوا الكلام
تدخلوا الجنة بسلام، وقال اربعة من كنوز البر كتمان الحاجة
وكتمان الصدقة وكتمان الوجد وكتمان المصيبة، وقال اقربكم ^b
متى غدا فى الموقف اصدقكم فى الحديث واداكم للامانة واوفاكم
بالعهد واحسنكم خلقا واقربكم ^c من الناس، وقال الابفاء ^d على
العمل اشد من العمل ان الرجل ليعمل فى السر فلا يزال به
الشيطان حتى يحدث به او يظهره فيصبح ^e فى العلانية فيكتب ^f
فى الرياء، وقال ان علامة النفاق جمود العبرة وقساوة ^g القلب
والاصرار على الذنب والحرص على الدنيا، وقال السخى قريب
من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار
والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب
من النار، وقال العبد اذا استوت سيرته وعلانيته قال الله عز
وجل عبدى حقاً، وقال المؤمن من خلط ^h حله بعلمه ينطق
ليفهم ويجلس ليعلم ويصمت ليسلم ويحدث امانته الاصدقاء
ويكنتم شهادته الاعداء ولا يعمل شيئاً من الحف رياء ولا يتركه
حياء حتى اذا زكا خاف ما يقولون فاستغفر مما لا يعلمون
والمنافق لا يعبره ⁱ قول من ينهى ولا ينتهى ويأمر بما لا يأتى

a) Cod. الاسلام. b) Cod. اقربكم. c) Cod. واقربكم. d) Cod.
الانفا. e) Cod. فيسح. f) Cod. فكتب. g) Cod. p.

إذا قام إلى الصلوة [...] *a* وإذا ركع *b* وإذا سجد نقره
 وإذا جلس سُعدَ يمسى وهُمه الطعام وهو مفطر ويصبح وهُمه
 النوم ولم يسهر إن حدثك كذبك وإن وعدك أخلفك وإن
 ائتمنته *d* خانك وإن حالفك اغتابك، وقال من اجهد نفسه
 لدنياه ضرر بآخريته ومن اجتهد لآخريته كفاه الله ما هُمه، وقال
 من رأى موضع كلامه من عمله قلّ كلامه إلا فيما يعنيه،
 وقال آياكم وجدال *e* المغتني *f* فإن كل مفت ملقن حاجته إلى
 انقضاء مدته فإذا انقضت احرقته قننته بالنار، وقال سباب المسلم
 فسوق وقناله *b* كفر واكل لحمه معصية لله عز وجل وحرمة ماله
 كحرمة دمه، وقال الحياء من الايمان والايان في الجنة والبذاء *g*
 من الجفاء *h* والجفاء في النار والله عز وجل يحب للحيي اللليم
 العفيف المتعفف وإن الله يبغض البذيئ السائل الملحف إن
 اسرع الخير ثوابا البر وأسرع الشر عقوبة البغي، وقال ألا أخبركم
 بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال المشاءون بالنميمة المفرقون
 بين الاحبة * الباغون للبراء العيب *b* ومن كف عن اعراض
 الناس اقاله *b* الله نفسه من كف غضبه عن الناس كف الله
 عنه عذابه يوم القيامة، وقال بئس العبد عبدا ذا وجهين وذا
 لسانين يُطرى اخاه في وجهه ويأكله غائبا عنه إن أُعطى حسده
 وإن ابتلى خذله، وقال إن الله حرم الجنة على المتان والنتام

a) Verbum deesse videtur. *b*) S. p. *c*) Cod. يعز.
d) Cod. ائتمنته. *e*) Cod. خالفك deinde اغتابك. *f*) Cod
 ولجفا et deinde للجفا. *g*) Cod. والبذاء. *h*) Cod. المغتنيون.
i) Cod. الباعون المرا.

وَمُذْمِنٍ لِلْخِزْيَةِ ^a، وَقَالَ لَعَلِّي بَنِي ابْنِي طَالِبٍ عَلَيْكَ بِالْصَّدَقِ فَلَا
تُخْرِجَنِي ^b مِنْ فَيْكِ كَذِبَةً أَبَدًا وَالْوَرَعَ فَلَا تَجْتَرِي عَلَى خِيَانَةِ
أَبَدًا وَالْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ وَالْبَكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ يَبِينُ
لَكَ بِكُلِّ دَمْعَةٍ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَالْأَخْذِ بِسُنَّتِي ^b، وَقَالَ السَّعِيدُ
مَنْ سَعِدَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَالشَّقَى مَنْ وَعَظَ بِهِ غَيْرَهُ وَأَكْبَسَ
الْكَبِيرَ التُّقَى وَاحْمَقَ الْحَمَقُ الْفَجُورُ ^a وَشَرُّ الرِّوَايَةِ التَّلْذُّبُ وَشَرُّ
الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا وَشَرُّ الْعِمَاءِ عِمَاءُ الْقُلُوبِ وَشَرُّ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَأَعْظَمُ الْخَطَاةِ عِنْدَ اللَّهِ نِسَانُ كَذَابٍ وَشَرُّ الْمَأْكَلِ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ
ظُلْمًا وَأَحْسَنُ زِينَةٍ ^c الرَّجُلُ هَدَى حَسَنٌ مَعَ إِيْمَانٍ وَأَمْلَكَ أَمْرٌ
يَدِيهِ ^d قَوْلُهُ وَخَوَاتِمُهُ مَنْ يَتَّبِعِ السَّمْعَةَ يَسْمَعُ اللَّهُ بِهِ وَمَنْ يَنْوِي
الدُّنْيَا تَعَاجَزَ عَنْهُ وَمَنْ يَعْرِفِ اللَّهَ يَصْبِرُ ^a إِلَيْهِ ^e وَلَا تَسْخَطُوا ^a
اللَّهُ بِرِضَى أَحَدٍ وَلَا تَنْفَرُوا ^f إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ بِمَا يَبَاعِدُ مِنَ
اللَّهِ، وَقَالَ لَا تَسْتَصْغَرُوا قَلِيلَ الْحَسَنَاتِ فَإِنَّهُ لَا يَصْغُرُ مَا يَنْفَعُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَخَافُوا اللَّهَ فِي السِّرِّ حَتَّى تَعْطُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ النِّصْفَ ^g
وَسَارِعُوا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَأَصْدِقُوا لِلْحَدِيثِ وَأَدِّوا الْأَمَانَةَ فَإِنَّمَا ذَلِكَ
لَكُمْ وَلَا تَظْلَمُوا وَلَا تَدْخُلُوا فِيهَا لَا يَجَلُ لَكُمْ فَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَيْكُمْ،
وَقَالَ إِذَا كَثُرَ الرِّبَا كَثُرَ مَوْتُ الْفَجَاءَةِ ^a وَإِذَا طُفِفَ الْمَكْيَالُ أَخْذَمَ
اللَّهُ بِالسِّنِّينَ وَالنَّقْصَ وَإِذَا مَنَعُوا الزَّكَاةَ مَنَعَتْ ^h الْأَرْضُ مِنَ
زَكَاةِهَا وَإِذَا جَارُوا فِي الْأَحْكَامِ وَتَعَاوَنُوا وَخَانُوا ^a الْعَهْدَ سَلَّطَ

وهكذا كان ^b In margine adscriptum est ^a S. p.

بدله. ^d Cod. رينه. ^c Cod. خُلف على عليه [السلام].
بدله. ^h Cod. الصفا. ^g Cod. سغروا. ^f Cod. عليه. ^e Cod.
(sic). مبعث.

عليهم عدوهم وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار
 وإذا لم يأمرُوا بالمعروف وينهوا عن المنكر وينبغوا الأخيار سَلَطَ
 الله عليهم شرارهم فيبدعوا خييارهم فلا يستجاب لهم، وَقَالَ أَصْلُ
 المرء قلبه وحَسَبه خلقه وكرمه تقواه والناس في آدم شَرع
 سواء، وَقَالَ إِنَّ الله خَصَّ أوليائه بمكارم الأخلاق فلمَحِنوا انفسكم
 فَإِنْ كُنتُمْ فيكم فَأَحْمِدُوا الله وَأَلَّا تَارْغِبُوا إِلَيْهِ^a قِيلَ لَهُ وَمَا هِيَ قَالَ
 الْبَقِيَّةُ^b وَالْقَنُوعُ وَالصَّبْرُ وَالشُّكْرُ وَالْعَقْلُ وَالْمُرُوءَةُ وَالْحِلْمُ وَالنَّسْخَاءُ
 وَالشَّجَاعَةُ، وَقَالَ ثَلَاثٌ لَا يَمُوتُ صَاحِبُهُنَّ حَتَّى يَرَى مَا يَكْرَهُ
 الْبَغْيَ وَقَطِيعَةَ الرَّحِمِ وَالْيَمِينَ الْكَاذِبَةَ يَبَارِزُ الله بِهَا وَإِنْ أَعَجَلَ
 الطَّاعَةُ ثَوَابًا لَصَلَتْ الرَّحِمُ وَإِنْ الْقَوْمُ لِيَكُونُوا فَجَّارًا^c فَيَتَوَاصِلُونَ
 فَتَنُمُوهُ أَمْوَالَهُمْ وَيَتَرُونَ وَإِنَّ الْيَمِينَ الْكَاذِبَةَ وَقَطِيعَةَ الرَّحِمِ تَتْرَكَ
 الدِّيارَ بِلَاقِعٍ وَتَقْطَعُ السُّبُلَ وَمَنْ صَدَقَ لِسَانُهُ زَكَ عَمَلُهُ وَمَنْ
 حَسَنَتْ نِيَّتُهُ زَادَ الله فِي رِزْقِهِ وَمَنْ حَسَنَ بَرٌّ^d بَاهِلَ بَيْتِهِ^e زَادَ
 الله فِي عَمْرِهِ، وَقَالَ ثَلَاثٌ لَمْ يَجْعَلِ الله لِأَحَدٍ فِيهَا رَخْصَةً بَرٌّ
 الْوَالِدِينَ بَرِّينَ كَانَا أَوْ فَاجِرِينَ وَوَفَاءَ الْعَهْدِ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ وَأَدَاءَ
 الْأَمَانَةِ إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ وَمَنْ كَانَ يَوْمَنْ بَالَهُ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ
 فَلْيُحَسِّنْ إِلَى جَارِهِ وَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَلْيُفْلِحْ خَيْرًا وَلْيَشْكُرْ، وَقَالَ
 الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لَا يَخْذُلُهُ^f وَلَا يَحْزَنُهُ وَلَا يَغْتَابُهُ وَلَا يَحْسَدُهُ
 وَلَا يَبْغِي عَلَيْهِ فَإِنَّ ابْلِيسَ يَقُولُ لِحُنُودِهِ^g أَلْقُوا بَيْنَهُمُ الْبَغْيَ وَالْحَسَدَ
 فَإِنَّهُ يَعْدِلُ عِنْدَ الله الشُّرَكَ، وَقَالَ مَنْ حَسَنَ اسْلَامُ الْمَرْءِ تَرَكَهُ

a) Cod. add. ربما، ex corruptum? b) Cod. النقي.
 c) S. p. d) Cod. فتنموا. e) Cod. بنته. f) Cod. يخذله.
 g) Cod. يخذله.

ما لا يعنيه ^a فأياكم وما تعتذرون منه فإن المؤمن لا يسىء
 ويعتذر وأن المنافق يسىء كل يوم فلا يعتذر وللغيبه ^b أسرع
 في دين المسلم من الأكلة في جوفه أن أهل الأرض مرحومون ما
 تحابوا ^c وأدوا الأمانة وعملوا بالحق، وقال يقول الله عز وجل ابن
 آدم أنا لحي لا اموت فأطعني اجعلك حيا لا تموت وأنا على
 كل شيء قدير ابن آدم صلّ رحمك افكّ عنك عسرك وأيسرك
 ليسرك، وقال من أصبح وهو على الدنيا حزين أصبح على الله
 ساخطا ومن شكا مصيبة نزلت به فأنما يشكو ربه ومن اتى ذا
 ميسرة فخشع له لينال من دنياه ذهب ثلثا دينه ومن تمتى
 شيئا هو لله رضى لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه، وقال يقول
 الله عز وجل ابن آدم تفرغ ^d لعبادتي املأ قلبك غنى ^e ولا أكلك
 في طلب معاشك الى طلبك وعلى ان اسد فاقنك ^f واملأ قلبك
 خوفا متى وآلا تفرغ لعبادتي املأه شغلا بالدنيا ثم اسدّها عنك
 وأكلك الى طلبك، وقال لا تصلح الصنعة الا عند ذي حسب
 او دين فن سألتم بالله فأعطوه ومن استعاذكم بالله فأعبدوه ومن
 دعاكم فأجيبوه ومن اصطنع اليكم معروفا فكافوه فان لم تكافوه
 فأشكروه، وقال من حق جلال ^g الله على العباد اجلال الامام
 المقسط وذى الشبيبة ^h في الاسلام وحامل القرآن غير الغالى فيه
 ولا الجافى عنه، اربع من فعلهن فقد خرج من الاسلام من رفع

a) Cod. بعينه. b) Cod. وللغيبه. c) Cod. حابوا.
 d) Cod. تفرغ، infra. e) Cod. عنا. f) Cod. فاقنك.
 g) S. p. h) Cod. الشمس. i) Ita (s. p.) superscriptum est,
 textus habet المعلى.

لواء ضلالة ومن اعان ظالما او سار معه او مشى معه وهو يعلم
 انه ظالم ومن احترم^a بذمّة ورجلان لا تنالهما شفاعتى يوم
 القيامة امير ظلم ورجل غال في الدين مارق منه والامير^b
 العادل لا تردّ دعوته، وقال لا يشغلنك طلب دنياك عن طلب
 دينك فانّ طالب^c الدنيا ربّما ادرك فهلك بما ادرك وربّما فات^d
 فهلك بما فات^e الاكثرون في الدنيا هم الاقلّون في الآخرة الا من
 قال هكذا وهكذا وحنا بيده وما أُعطى احد من الدنيا شيئا
 الا كان انقص من حقه في الآخرة حتّى سليمان بن داود فات^e
 آخر من يدخل الجنّة من الانبياء لما أُعطى من الدنيا ورأس
 كلّ خطيئة حبّ الدنيا، وقال جاء الموت بما فيه الراحة والكرّة
 المباركة الى جنّة عالية لاهل دار الخلود الذين كان لها سعيهم
 وفيها رغبتهم وجاء الموت بما فيه الشقوة والندامة والكرّة الخاسرة
 الى نار حامية لاهل دار الغرور الذين [كان] لها سعيهم وفيها
 رغبتهم، وقال افضل ما نوسّل به المتوسّلون الايمان بالله والجهاد
 في سبيل الله وكلمة الاخلاص فاتّها الفطرة وتمام الصلوة فاتّها الملتة
 وايتاء الزكوة فاتّها مَثْرَاة [في] المال منسأة في الاجل وصدقة السرّ
 فاتّها تكفر للخطيئة وتنطفى غضب الربّ وصنائع المعروف فاتّها
 تدفع مينة^d السوء وتقوى مصارع الهوان ألا فأصدقوا فانّ الصادق
 على شفاء منجاة وكرامته وإنّ الكاذب على شفا مخزاه ومهلكه
 الا وقولوا خيرا تُعرّفوا به وأعملوا به تكونوا من اهله وآدوا الامانة

a) Cod. احترم. b) Addidi و, quamquam fortasse plura
 desunt. c) Cod. طلب. d) Cod. منية. e) S. p.

الى من اينتمنكم وصلوا ارحام من قطعكم وعودوا بالفصل على من
جهل عليكم، وَقَالَ من تعرض لسلسلان جائره^a فاصابته بلبية لم
يؤجر فيها ولم يرزق انصبر عليها فحسب^b المؤمن غزاء اذا رأى
الْمُنْكَرَ أَنَّ يعلم الله من قلبه انه كاره، وَقَالَ ان لله عبادا من
خلقه يختصهم بنعيمه يقرهم فيها ما بذلوهها فاذا منعوها نقلها^c
منهم وحولها الى غيرهم، وَقَالَ ما عظمت نعمة الله على عبد الا
[عظمت مؤونة الناس عليه فمن لم يجتمل تلك] المؤونة [فقد]^d
عرض النعمة للزوال، وَقَالَ لبنى سلمة من سيدكم اليوم يا بنى
سلمة قالوا الجعد بن قيس يا رسول الله قل فكيف حاله فيكم
قالوا من رجل نبخله^e قال واتى داء ادوا من البخل لا سود
لبخيل بل سيدكم الابيض الجعد عمرو بن الجموح^f او قال قال
قيس^g بن البراء، وَقَالَ نوافد وفد عليه واطلع منه على كذبة
لولا سخاء فيك ومعك الله تشرب بلبن وافد^h، وَقَالَ خلتان لا
يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق، وَقَالَ تجافوا عن زنة
السختي فان الله عز وجل ياخذ بناصيته كلما عثر، وَقَالَ للجنة
دار الاسخياء، وَقَالَ الشاب الجواد^g الزاهد هو احب الى
الله من الشيخ البخيل العابد، وَقَالَ ان الله جواد يحب الجوده^h
ويحب مكارم الاخلاق ويبغض سفاسفها، وَقَالَ ان لله عبادا

a) S. p. b) Cod. بحسب. c) Supplevi secundum Lane
s. v. عرض. d) Cod. نبخله. e) Cod. قيس. IA, Osdo'-l-
Ghâba et ibn-Hadjar habent بشر. f) Sententia obscura est.
g) Cod. add. والشح. h) Cod. الجواد, cf. Azîzî, comm. in
al-Djâmi aṣ-Ṣaghîr ed. Bulak I, ٣١٤. Lectio cod. tamen etiam
apud alios occurrit.

خلقة لهم لحوائج الناس يفرغ الناس اليهم فهم الآمنين ^a يوم القيامة
 وَقَالَ أَحْسِنُوا مجاورة ^b نعم الله ولا تملوها ولا تنفروها ^c فاتها قل
 ما تنفوت من قوم فرجعت اليهم، وَقَالَ للحوائج الى الله واسبابها
 الى الناس فأطلبوها الى الله بهم فمن اعطاكموها فخذوها عن الله
 بشكر ومن منعكموها فخذوها عن الله بصبر ^d، وَقَالَ انكم لن
 تسعوا الناس باموالكم فليسمع منكم بسط الوجوه وحسن
 الخلف، وَقَالَ رأس العقل بعد الايمان مداراة ^e الناس فان عرض
 بلاء فقدم مالك قبل نفسك ودينك فان تجاوزه البلاء فقدم
 مالك ونفسك دون دينك وأعلم أن المحروب من حرب دينه،
 وَقَالَ ان لكل شيء شرفا وان اشرف المنازل ما استقبل به القبلة
 مَنْ احب ان يكون اعز الناس فليثقف ^f بالله ومن احب ان
 يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه بما في يده
 ومن احب ان يكون اقوى الناس فليتوكّد على الله ثم قال
 ألا انبئكم بشرار الناس مَنْ اكل وحده ومنع رِفْدَه وجلد عبده
 ألا انبئكم بشر من ذلك مَنْ لا يُرْجى ^g خيره ولا يؤمن شره
 ألا انبئكم بشر من ذلك مَنْ يبغض ^g الناس ويبغضونه، وقيل
 له ما افضل ما أعطى العبد قل تحبزة ^h من عقل يولد معه
 قالوا فاذا اخطأ ^h ذلك قل فليتعلم ^h عقلا قالوا فان اخطأ ذلك
 قال فليتخذ صاحبا في الله غيره ^h حسود قالوا فان اخطأ ذلك

a) Cod. الآمنين. b) S. p. c) Cod. منفروها. d) Cod.
 مدارة. e) Cod. حاوز. f) Cod. حليق. g) Cod.
 بعض et بعضونه, cf. Mobarrad, Kāmil p. ٣٩. h) Cod.
 حيرة.

قَالَ عَلَيْهِ بِالصَّمْتِ قَالُوا فَإِنْ أَخْطَأَهُ ^a ذَلِكَ قَالَ فَبَيْتُهُ قَاضِيَةً ^b، وَقَالَ
لِرَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ مَا الْمَرْوَةُ فَيَكُمُ فَقَالَ الصَّلَاحُ فِي الدِّينِ وَاصْلَاحُ
الْمَعِيشَةِ وَسَخَاءُ النَّفْسِ وَحَسَنُ الْخُلُقِ فَقَالَ كَذَلِكَ هِيَ فِينَا، وَقَالَ
مَنْ اتَّقَى رَبَّهُ كَلَّ لِسَانَهُ وَلَمْ يَشْفَعْ غَيْظُهُ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَ لِسَانٍ
كَأَنَّ قَاتِلَ قَاتِلٍ فَلْيَنْظُرْ ^c قَاتِلٌ مَا يَقُولُ، وَقَالَ مَا أَتَانِي جَبْرِيلُ إِلَّا وَوَعْظُنِي
وَقَالَ فِي آخِرِ قَوْلِهِ آيَاكَ ^d وَالْمُشَازَرَةُ فَاتَّهَمَهَا تَكْشِفُ الْعُورَةَ وَتَذْهَبُ
بِالْعُزِّ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ مَا عِنْدِي شَيْءٌ ^e فَقَالَ لَهُ عِنْدِي فَقَالَ
أَتَنِي لِاسْتَعْمَلَهُ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ أَنْ يَكُونَ أَنْفَضَ ^f عَيْنَا وَامْتَلَأَ رَجُلَةً
وَاشْتَدَّ مَكِيدَةً وَأَتَنِي لَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ
أَعْطِيهِ تَأَلُّفًا، وَقَالَ مَنْ لَمْ يَحْمَدِ عَدْلًا وَبَذَمَ جَوْرًا فَقَدْ بَارَزَ اللَّهَ
بِالْمُحَارَبَةِ، وَقَالَ أَشْرَفُ الْأَعْمَالِ ثَلَاثَةٌ ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى كُلِّ
حَالٍ وَأَنْصَافَ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ وَمَوَاسَاةَ الْأَخْوَانِ، وَقَالَ مَوْتَ
الْبَنَاتِ مِنَ الْمَكْرَمَاتِ، وَقَالَ الصَّبْرُ عِنْدَ اللَّهِ ضِدُّ الْغَيْبَةِ ^g وَلَا
يَمْلِكُهُ ^h أَحَدٌ وَعَظَمُ الْجَزَاءِ ^a مَعَ عَظَمِ الْبَلَاءِ وَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا
ابْتَلَاهُ، وَقَالَ أَنْ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا أَحْسَنَهُمْ اخْلَاقًا، وَقَالَ كُلُّ
مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ وَمَا وَقِيَ ^a بِهِ اللِّسَانُ صَدَقَةٌ فَقِيلَ لِمُحَمَّدٍ بْنِ
الْمُنْكَدَرِ وَمَا ذَاكَ قَالَ أَعْطَاءَ الشَّاعِرِ وَنَبِيَّ اللِّسَانِ، وَقَالَ [مَا مِنْ ذَنْبٍ
إِلَّا وَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ] التَّوْبَةُ [إِلَّا] سَوْءُ الْخُلُقِ أَتَهُ لَا يُخْرِجُ مِنْ شَيْءٍ
إِلَّا وَقَعَ فِي شَرِّ مِنْهُ، وَقَالَ آيَاكَ وَمَهْلِكَ [فَإِنْ ذَا مَهْلٍ] قَتَلَ ^k أَخَاهُ

a) S. p. b) Cod. قاضيه. c) Cod. بسف. d) Cod. شيئا.
e) Cod. لا استعمل. f) Cod. أنقص. g) Cod. الغيرة. h) Cod.
بمكمله. i) In cod. lac. est et nihil scriptum exstat nisi
سوء الخلق أتته، cf. Azizi III, 248. k) Cod. قتل; pro praec.
in cod. lac.

ونفسه وسلطاناه ، وآتاه رجل فقال له الك مأكلا ^a قال نعم من أكل المال فقال اذا الله انعم عليك بنعمته فليثن عليك ، وقال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل يا رسول الله اتى لاحب ^b ان تكون دابتي فارحة وثيابي ^c جيادا حتى ذكر شراك نعله وعلاقة سوطه فقال ان الله جميل ^d يحب الجمال فاتما الكبير ان يمنع للحق ويغمص ^e الباطل ، وسأل سائل رسول الله فقال ما اصبحت في بيت آل محمد غير صاع من طعام وانهم لاهل تسعة ابيات فهل لهم عنه غنى ^f ولم يرد سائلا قط وآتاه كان يعالجه ^e حظاه ^e من جريده ^e فمر به رجل فقال اكفيكه يا رسول الله فقال فقال شأنك * فلما فرغ ^g منه قال له الك حاجة قال نعم تضمن لي على الله الجنة فاطرق طويلا ثم رفع رأسه اليه فقال ذلك لك فلما ولى ناداه يا عبد الله اعني بطول السجود ، وخطب على ناقته فقال يأيها الناس كأن الموت على غيرنا كتب وكأن للحق على غيرنا وجب وكأن الذين يشيعون ^h من الاموات سقر عما قليل اليها راجعون نبوتهم اجداتهم ⁱ ونأكل تراثهم كانوا مخلدون بعدم قد نسينا كل واعظة وامنا كل جائحة طوي لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وأنفق من مال قد اكتسبه من غير معصية ورحم وصاحب اهل الذل والمسكنة وخالط اهل الفقه والحكمة طوي لمن اذل نفسه وحسنت خليفته ^k وصلاحت

وثمانى Cod. ^c لا احب Cod. ^b ما لك Cod. ^a حيادا dein ^d الجمال et dein جميل Cod. ^d S. p. ^e Cod. ^f يشيعوا Cod. ^h فلم افرغ Cod. ^g عنا ⁱ Cod. ⁱ حليقته Cod. ^k احداثهم

سريته وعزل عن الناس شره ووسعته السنة ولم يبعدها^a الى البدعة، وقال وعظني^a جبريل فقال لي احبب^b من شئت فانك ميت واعمل ما شئت فانك ملاقيه، وقال من طلب الرزق من حله فليبدثر^c على الله، وقال استرشدوا العاقل ترشدوا ولا تعصوه فتندموا، وقال لا طلاق الا بعد نكاح ولا عتق الا بعد ملك ولا صمت الا من غدوة الى الليل ولا وصال في صيام ولا رضاع بعد فطام ولا يتم^d بعد احتلام ولا يبين لامرأة مع زوجها ولا يبين لولد مع والده ولا يبين للمملوك مع سيده ولا تعرب بعد الهجرة^e ولا يبين في قطيعة رحم ولا نذر في معصية ولو ان اعرابيا حجّ عشر حجج ثم هاجر كان فريضة الاسلام عليه اذا استطاع اليه سبيلا ولو ان مملوكا حجّ عشر حجج ثم عتق^f كان فريضة الاسلام عليه ان استطاع اليه سبيلا، وقال اعظم الذنوب عند الله اصغرها عند العباد واصغر الذنوب عند الله اعظمها عند العباد، وقال لا يلسع المؤمن من حجر مرتين والناس سواء كاسنان^g المشط والسمك كثير^h باخيه^h ولا خير لك في حبة من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له واليد العليا خير من اليد السفلى والمسلمون تنكافأ دماؤهم وهم* يَدُّ على

الكلام على^a S. p. احبب^b Cod. In margine leguntur: هذه الصورة قال له (احنب) (احبب ل) من احسنت (احببت ل). فانك مفارقة وافعل ما شئت فانك محازا (محزى ل) عليه وعش ما فليبدثر^c Cod. Cf. Azîzî I, ٢٣, III, ٤٨. شئت فانك ميت vel عتق^f Cod. العاجر^e Cod. يتم^d Cod. فليمدد vel كاسنان^g Cod. ناحيه^h Cod.

من *a* سواهم والمستشار مؤمن ولن يهلك امرؤ عرف قدره ورحم الله عبدا قال خيرا فعنهم *b* او سكت فسلم، وذكر الخيل فقال معقود في نواصيها الخير وبطانها كنز وظهورها حرز، واجرى الخيل فجاء فمس له ادهم سابقا فجثا على ركبتيه ثم قل ما هو ألا البحر، وقال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين *c* وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين *d*، وقال ان الله عز وجل يقول ويل للذين يَخْتَلُونَ *e* الدنيا بالدين وويل للذين يقتلون الذين يأمرون بانفسهم من الناس وويل للذين يسير المؤمن فيهم بالتقية ايسى يغرون ام على يجترعون فآتى حلقت لانيحتهم *f* فتنة تترك الخليم منهم حيران، وروى عنه انه قل كان تحت الجدار الذي ذكره الله عز وجل في كتابه *g* كنز لهما كان اللنز لوحا من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمان الرحيم عجبنا لمن يوقن بالموت كيف يفرح عجبنا لمن يوقن بانقدر كيف يحزن عجبنا لمن يوقن بالنار كيف يضحك عجبنا لمن رأى الدنيا وتقلبها باعملها كيف يطمئن اليها لا اله الا الله ومحمد رسول الله، وذلك للنساءم انشاكر اجر الجائع الصابر ولأن يعاين *h* احدكم فيشكر خيرا له من ان يبيت قثما ويصبح صائما معاجبا، وقال لا يحل لمؤمن ان يذل نفسه قيل يا رسول الله فكيف تذل قال بعرضها لما لا تطيق من البلاء، وقال اتقوا فراسة المؤمن

a) Cod. على ندمى, cf. Mobarrad, *Kāmil* p. ٣٩. *b*) Cod. فعنهم.
c) Superscriptum in cod. انعامين. *d*) Superscriptum in cod. الغالين.
e) Cod. يَحْتَلُونَ. *f*) Cod. لانبيد من لهم cf. T A s. v. اتقوا.
g) Cf. Qor. XVIII, 81. *h*) Cod. بعدا.

فأنه ينظر بنور الله، ووجد في كتاب عند اسماء بنت عميس من كلام رسول الله الآجلات للجانيات المعقبات^a رشدا باقيا خير من العاجلات العابدات المعقبات غيبا^b باقيا، المسلم عفيف من المظالم عفيف من المحارم بثس العبد عبد هواه يضلّه^c بثس العبد عبد رغب انيه بذنة بثس العبد عبد طغى وبغى وآثر الحيوه الدنيا، وقال اربع من قواصم الظهور امام تطيعه ويضلك وزوجه تأمنها وتخونك وجار سوء إن علم سوءا اذاعه وان علم خيرا ستره وفغير اذا نحل^d لم يجد صاحبه، وقال ما من عبد الا وفي علمه وحلمه نقص الا ترون ان رزقه يجري^e بالزيادة فبطل مسرورا مغتبطا وهذان الليل والنهار يجريان بنقص عمره لا يحزنه^f ذلك ولا [جتنفل]^g به ضل ضلاله ما اغنى عنه رزق يزيد^h وعمر ينقص، وقال ان بنى اسرائيل اذهبوا خشية الله من قلوبهم فحضرتⁱ ابدانهم وغابت^j قلوبهم وان الله لا يقبل من عبد لا يحضر من قلبه ما يحضر من بدنه، وقال من ازداد علما ثم لم يزد زهدا لم يزد من الله الا بعدا من اعان املا جائرا ولم يخطئه^k لم يفارق قدمه قدمه بين يدي الله حتى يأمر به . . . ، وآتاه رجل من بنى فشير يقبل له قره^l بن هبيرة

a) Cod. المعقبات et mox المعقبات. b) S. p. c) Anno-

tavit quidam in margine s. p. اظنه على غير هذا الكلام امام

الكلام صحيح وتأمل: Sed alia manus: تنقطعه ويصلك او باصدا

d) Cod. دحزنه. e) Lac. in cod. f) Cod. فحضرت. g) Cod.

وعادت. h) Cod. دخطه. i) Lac. in cod.; fortasse addendum

est الى النار. k) Cod. هبيرة, mox هبيرة; cf. Osdo'-l-Ghâba s. v.

فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنكَ لَنَا أَرْبَابٌ وَرَبَاتٌ فَمَهْدَانَا اللَّهُ بِكَ، فَقَالَ
 أَكْثَرَ أَعْمَلُ لِلْجَنَّةِ الْبَلَدِ وَأَعْمَلُ عَلَىٰ بَيْنِ ذَوِيهِ الْإِلْبَابِ، وَقَالَ الْأَثَمَةُ
 مِنْ قُرَيْشٍ لَمْ عَلَيْهِمْ حَقٌّ وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقٌّ مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا
 وَاسْتَرْحَمُوا فَرَحِمُوا وَعَاهَدُوا فَوَفُوا، وَوَقَفَ ^b عَلَىٰ بَيْتٍ فِيهِ جَمَاعَةٌ
 مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ أَنْكُمْ سَتَوَلَّوْنَ هَذَا الْأَمْرَ وَمَنْ وَلِيَهُ مِنْكُمْ فَاسْتَرْحِمَ
 فَلَمْ يَرْحَمْ وَحَكَمَ فَلَمْ يَعْدِلْ وَعَاهَدَ فَلَمْ يَفِ فَعَالِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَقَالَ
 الدِّينُ النَّصِيحَةُ الْبَيْنُ النَّصِيحَةُ قِيلَ لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِلَّهِ
 وَلِلنَّبَاةِ وَلِلنَّبِيِّهِ وَلِلْأَثَمَةِ الْحَقِّ، وَقَالَ بِالْخَيْفِ مِنْ مَيِّ نَضَّرَ اللَّهُ
 وَجْهَ امْرِئٍ سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَاعَا حَتَّىٰ يَبْلُغَهَا مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا
 فَرَبَّ حَامِلٍ فَقَدْ أَتَىٰ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا يَغْدُلُ عَلَيْهِنَّ
 قَلْبُ مُؤْمِنٍ اخْلَاصُ الْعَمَلِ وَصِدْقَةُ السُّورِ وَالنَّصِيحَةُ لَوْلَاةِ الْأَمْرِ
 وَقَالَ لِلْمُسْلِمِ عَلَىٰ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ مِنَ الْمَعْرُوفِ سِتٌّ يَسْلَمُ عَلَيْهِ
 إِذَا لَقِيَهُ وَيَنْصَحُ ^b لَهُ إِذَا غَابَ عَنْهُ وَيَعُودُهُ ^d إِذَا مَرَضَ وَبَشِّعَ
 جَنَازَتَهُ إِذَا مَاتَ وَجِيبِيهِ إِذَا دَعَاهُ وَيَشْمَتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَقَالَ أَنْصُرْ
 أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا قَدْ
 بَكَفَهُ عَنِ الظُّلْمِ، وَقَالَ إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ
 ثَلَاثَةٍ مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يَنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَدٍّ صَانِعٍ يَدْعُو
 لَهُ، وَقَالَ ثَلَاثَةٌ لَا يَرْتَدُّ لَهُمْ دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ وَأَمَامُ عَادِلٍ وَالصَّائِمُ حَتَّىٰ
 يَفْطُرَ، وَقَالَ ثَلَاثٌ يَتَّبِعُنَّ ابْنَ آدَمَ بَعْدَ مَوْتِهِ سَنَةٌ سَنَهَا فِي
 الْمُسْلِمِينَ فَعَمَلٌ بِهَا فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرٌ مِنْ عَمَلٍ بِهَا وَلَا يَنْقُصُ ^b
 مِنْ أَجْوَرِهِمْ شَيْءٌ وَصَدَقَةٌ تَصَدَّقَ بِهَا مِنْ مَالٍ أَوْ ثَمَرَةٍ فَاجْتَرَتْ

a) Cod. ذو. b) S. p. c) Cod. يعزل. d) Cod. ويعود.

تلك الصدقة فهي له ورجل ترك ذرية يدعون له، وقال في خطبته
 شرّ الامور محدثاتها وكلّ بدعة ضلالة وتلك شىء آفة وآفة هذا
 الرأى النهى، وقال انفلوا الى ^a ستّا اكفل لكم الجنة اذا حدثتم فلا
 تكذبوا واذا ايتمنتم فلا تخونوا واذا وعدتم فلا تخلفوا كقوا
 السننكم وعضوا ابصاركم وصدونوا فروجكم، وقال يقول الله عز وجل
 لا يزال عبدى يصدق حتى يكتب له صدقاً ولا يزال عبدى
 يكذب حتى يكتب له كذاباً، وقال ومن الذى يتحدث بالكذب
 ليضاحك به انقوم ومن له وويل له، وروى انه قال عليكم بالصدق
 وان ظننتم فيه الهلكة فان عاقبته النجاة وايّاكم والكذب وان
 ظننتم فيه النجاة فان عاقبته الهلكة، وقال من خلف على مال
 اخيه ظالماً فلينبأ مقعده من النار فقال رجل وان كان يسيراً يا
 رسول الله فقال ولو كان قضيباً من اراك ومن اقتطع ^b حق امرئ
 مؤمن بيمينه فقد اوجب الله عليه النار وحرم عليه الجنة، وكان
 اجود الناس بالخير واجود ما يكون في شهر رمضان وقال الذى
 نفسى بيده لو كان لى مثل شاجر تهامة نعماً لقسمته بينكم
 ثم لم تجدوني كذوباً ولا جبّاناً ولا بخيلاً، وقال له رجل يا رسول
 الله اعطني رداءك فألقاه اليه فقال ما اريده فقال فانتك الله اردت
 ان تبخلنى ولم يجعلنى الله بخيلاً، وقال خياركم من يرجى
 خيره ولا يتقى شره وشراركم من يتقى شره ولا يرجى خيره
 فان الله اكرمكم بالاسلام فزينوه بالسخاء وحسن الخلق، وقال
 الخير اسرع الى البيت الذى يغشى ^d من الشجرة الى سنام البعير،

a) Cod. الى. b) S. p. c) Cod. فرسوه. d) Azīzī II, ٢٥٣ quoque bonum. يغشى

وَقَالَ آيَاكُمْ وَالشَّيْءَ فَأَتَمَّا أَهْلَكَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الشَّيْءَ أَمَرَهُمْ
 بِالْقَنَاطِينِ فَقَطَعُوا وَأَمَرَهُمْ بِالْظُلْمِ فَظَلَمُوا وَأَمَرَهُمْ بِالْعَاجِزِ فَعَاجَزُوا اللُّومُ
 كَفَرُوا وَالتَّكْفُرُ فِي النَّارِ قَبْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^a وَمَنْ يُوقِ شَيْئًا نَفْسِهِ
 فَأَوْثَقَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، وَقَالَ رَأْسُ الْعَمَلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ مَدَارَاةُ النَّاسِ
 وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَعْلَى الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ وَأَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي
 الدُّنْيَا أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الْآخِرَةِ وَأَنَّ أَوَّلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا أَعْلَى
 الْمَعْرُوفِ، وَقَالَ لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنَّ تُعْطِيَ صَلَّةً
 الْحَبْلَ وَلَوْ شَسَعَ النُّعْلَ وَلَوْ أَنَّ تُفَرِّغَ مِنْ دَنُوكَ ^b فِي إِنْاءٍ ^c الْمُسْتَسْقَى
 وَأَوْ أَنَّ تَنْتَحِيَ الشَّيْءَ ^d عَنْ طَرِيفِ النَّاسِ يُؤْذِيهِمْ وَلَوْ أَنَّ تَلْقَى
 أَخَاكَ فَتَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَلَوْ أَنَّ تَلْفَاهُ وَوَجْهَكَ إِلَيْهِ مِنْطَلِقًا وَأَنَّ رَجُلًا
 سَبَّكَ ^e بِأَمْرِ يَعْلَمُهُ فَيَكْفُرُ ^f تَعْلَمُ فِيهِ نَاحِيَةٌ فَلَا تَنْسَبُهُ لِيَكُونَ لَكَ
 أَجْرُ ذَلِكَ وَيَكُونَ عَلَيْهِ وَزْرٌ، وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِلْمَعْرُوفِ وَجُوهًا
 مِنْ خَلْقِهِ حَبَّبَ إِلَيْهِمُ الْمَعْرُوفَ وَحَبَّبَ إِلَيْهِمْ فَعَالَهُ وَوَجَّهَ طُلَّابُ
 الْمَعْرُوفِ إِلَيْهِمْ وَيَسَّرَ عَلَيْهِمْ ^g أَعْطَاهُ ^h كَمَا يَبْتَغِي الْغَيْثُ إِلَى الْأَرْضِ
 الْجَدْبَةَ ⁱ لِيَحْيِيَهَا وَيَحْيِي بِهَا أَهْلَهَا وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِلْمَعْرُوفِ
 أَعْدَاءَ ^j مِنْ خَلْقِهِ بَغَضَ إِلَيْهِمُ الْمَعْرُوفَ وَبَغَضَ إِلَيْهِمْ فَعَالَهُ وَحَظَرُ ^k
 عَلَى طُلَّابِ الْمَعْرُوفِ الطَّلَبَ وَحَظَرُ ^l عَلَيْهِمْ أَعْطَاهُ ^m كَمَا يَحْظَرُ ⁿ
 الْغَيْثُ عَنِ الْأَرْضِ الْجَدْبَةَ ^o لِيَهْلِكَ بِهَا أَهْلُهَا أَوْ ^p يَعْفُو
 اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرَهُ، وَقَالَ لِلْخَلْقِ كَلَّمَهُمْ عِيَالُ اللَّهِ فَأَحَبُّ لِلْخَلْقِ إِلَى

a) Qor. LIX, 9. b) Cod. زاحول. c) Cod. آرا. d) Cod. سبيل. Emendavi secundum Azîzi I, 110. e) Cod. قتل (sic). f) Cod. وأعطاه. g) Cod. الحزنه (i. e. الحزنه) cf. Azîzi I, 313. h) S. p. i) Apud alios وما et in seqq. sine suffixo.

الله احسن الناس الى عياله، وسأله رجل فقال اى الناس احب الى الله قل انفع الناس للناس فاعى الاعمال احب الى الله قل ادخاله ^a سرور على مسلم اطعامه ^b جوعته وكساء عورته وقضاء دينه، وقال ان الله عز وجل ينصب للغادره ^c لواء يوم القيامة فيقول ألا ان هذه لواء فلان، وقال [له] بعضهم اخبرنا بحصال يعرف المندفق بها فقل من حلف ^d فكذب ووعد فخلف وخاصم ففاجره ^e وأوهم ففخمان وعاهد فغدر، وقال ان الله ليسئل العبد يوم القيامة حتى انه يقول له ما منعك ان رأيت المنكر أن تنكره فإذا لقى الله عبده حاجته قل يا رب الى وثقت بك وخفت ^f من الناس، وقال من أعطى عطاء فوجد فليجزيه فإن لم يجزه فليثن به ومن اتى به فقد شكره ومن كتمه فقد كفره، وقال له قوم من المهاجرين يا رسول الله ان اخواننا من الانصار واسونا وبذلوا لنا وقد خشينا ان يذهبوا بالاجر كله فقال ألا ما اتينتم به عليهم ودعوتم الله لهم، وقال والذي نفسى بيده لا يأخذ احد شيئا بعير حقه ألا نقى الله بحمله يوم القيامة وقال الهدية تذهب السخيمة وتجدد الاخوة وتثبت المودة، وقال لو أهدى الى كراع لفيلته ^g ولو نعت اليه لاجبت ^h، وقال ما احسن عبد الصدقة ألا احسن [الله] للخلافة على تركته وصدقة المؤمن ظله ⁱ او ظله من صدقته، وروى عنه انه قال ما من العمل شيء احب الى من ثلاثة اشباع جوعة المسلم

a) S. p. b) Cod. اطعم. c) Cod. تعرف. d) Apud al.
حدث. e) Cod. وحاب فعجز. cf. Azizi, I 140. f) Cod.
وحت. g) Cod. لفيلته. h) Cod. لاجبته cf. Azizi III, 18.

وقضاء دينه وتنغييس كربته من نفس ^a عن مؤمن كربته نفس ^a الله عنه كرب يوم القيامة والله في عون عبده ما كان العبد في عون أخيه، ^b وَقَالَ أَنْ الْمُسْطَلَّةَ لَا تَحِلَّ أَلَّا لِنِثْلَةٍ لِذِي فَقَرٍ مُدَّقَعٍ ^c وَلِذِي عُسْرٍ مُقْطَعٍ وَلِذِي دَمٍ مُفْجَعٍ، ^d وَقَالَ مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَوْقِيَّةٌ وَالْأَوْقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَقَدْ سَأَلَ النَّاسَ الْحَسَنَاءَ، ^e وَسَأَلَ رَجُلَانِ وَهُوَ بِقِسْمِ مَغَانِمٍ ^f خَيْرٌ فَعَالَ لَا حِظَّ لِغَنَى وَلَا لِقَوَى مَكْتَسَبٍ، ^g وَقَالَ لَا تَحِلَّ الْمُصَدَّفَةُ لِغَنَى وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوَى، ^h وَقَالَ مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فَالْمَا يَسْتَكْنَرُ مِنْ جَمَرِ جَهَنَّمَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يُغْنِيهِ قَالَ لَعْدَائِهِ ⁱ أَوْ لِعَشَائِهِ وَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْغَنَاءُ قَالَ غَدَاءٌ وَعِشَاءٌ، ^j وَقَالَ مَنْ سَأَلَ عَنْ ظَهْرِ غَنَى، ^k جَاءَ بِوَجْهِهِ كَدُوحٌ بُعِرَ بِهَا قُلُوبًا يَا رَسُولَ مَا ظَهَرَ غَنَى، ^l قَالَ فَوْتَ لَيْلَةٍ أَوْ قَوْتَ يَوْمٍ، ^m وَسَأَلَهُ حَكِيمٌ بْنُ حَزَامٍ فَاعْطَاهُ فَقَالَ أَنْ هَذَا الْمَلِ خَصِرٌ حُلُوٌّ مِنْ أَخَذِهِ بَطِيبِ نَفْسٍ بَشِيرٍ ⁿ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَمِنْ أَخَذِهِ بِإِسْرَافٍ ^o لَمْ يُبَارِكْ لَهُ فِيهِ فَكَانَ كَأَكْلِ يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، ^p وَسَأَلَهُ الْأَنْصَارُ فَلَمْ يَسْأَلُوهُ شَيْعًا أَلَّا أَعْطَاهُمْ حَتَّى انْقَدَوْا مَا عِنْدَهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ مَا بَكِنَ عِنْدَنَا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَوْخِرَهُ عَنْكُمْ وَأَنَّهُ مَنْ يَسْتَنْغِنَ ^q يُغْنِهِ اللَّهُ وَمَنْ يَسْتَعْفِفُ يُعْقَهُ اللَّهُ وَمَنْ يَصْبِرُ يُصْبِرْهُ اللَّهُ وَلَنْ يُعْطَى عَبْدٌ أَفْضَلَ وَلَا أَوْسَعَ مِنْ الصَّبْرِ، ^r وَقَالَ مَنْ يُضْمَنُ لِي خَلَّةً أُضْمِنُ لَهُ لِجَنَّةٍ فَقِيلَ مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهُ قَالَ ^s * أَلَّا تَسْأَلُ أَحَدًا شَيْعًا،

a) S. p. b) Cod. لعدييه c) Cod. عنا. d) Cod. بعنه et dein يسعني e) Cod. بإسراف. f) Cod. لا أنسال.

وَقَالَ لَأَنِّي ذَرَّ يَا أَبَا ذَرٍّ أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ شَدِيدٌ حَتَّى لَا تَسْتَطِيعَ أَنْ تَنْهَضَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَى مَسَاجِدِكَ كَيْفَ تَصْنَعُ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ تَتَعَفَّفُ، وَقَالَ لَا يَفْتَحُ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مُسْئَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ، وَقَالَ الْأَيْدِيُّ ثَلَاثُ فَيَدٍ اللَّهُ الْعُلْيَا وَيَدُ الْمُعْطَى الَّتِي تَلِيهَا وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَاسْتَعَفَّفَ عَنِ السُّؤَالِ مَا اسْتَطَاعَتْ، وَقَدْ لِبَعْضِهِمْ مَا أَتَاكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ سَائِلٍ وَلَا مُشْرِفٍ ^a فَخُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ أَوْ تَصَدَّقْ بِهِ، وَقَالَ لَا صَدَقَةَ إِلَّا عَنْ ظَهْرٍ غَنَى وَأَبْدَأْ ^b بِمَنْ تَعُولُ وَلَا تَسْلَامَ عَلَى كِفَافٍ، وَقَالَ الْمُسْئَلَةُ خُرُوجٌ ^c فِي وَجْهِ الرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ سُلْطَانَهُ أَوْ مَنْ لَا بَدَّ مِنْهُ، وَقِيلَ لَهُ أَيْ الصَّدَقَةُ أَفْضَلُ فَقُلْ إِنْ تَصَدَّقْتَ وَأَنْتَ حَكِيمٌ تَخَافُ الْفَقْرَ وَتَأْمَلُ الْغَنَى وَلَا تَهْمِلُ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْحُلُقُومَ قُلْتَ لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ كَذَا، وَقَالَ مَنْ أَنْفَقَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَوَلَدِهِ وَاهْلٍ بَيْنَهُ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ وَمَنْ سَرَّهُ الْإِنْسَاءُ فِي الْأَجْسَلِ وَالْمَدِّ فِي الرِّزْقِ فَلْيَبْصُلْ رَحِمَهُ، قَالَ مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَاجِلَ اللَّهُ عِقَابَتَهُ فِي الدُّنْيَا ^d مَعَ مَا ^e يَدَّخِرُهُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ، وَتَأْتِي رَجُلٌ فَقُلْ مِنْ أَبْرَقَ قَدْ آمَكَ وَأَبَاكَ وَأَخَاكَ وَاخْتَنَكَ وَأَدْنَاكَ أَدْنَاكَ، وَقَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ وَفَّرَ أَبَاهُ أَظْلَمَ فِي آيَامِهِ وَمَنْ وَفَّرَ أُمَّهُ رَأَى لِبَنِيهِ بَنِينَ، وَقَالَ أَلَا أَنْتَبَهُمْ بِكَبِيرِ الْكِبَائِرِ الْإِشْرَاقَ بِاللَّهِ وَعَقُوقَ الْوَالِدَيْنِ وَقَوْلَ الزُّورِ، وَقَالَ مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَقَالَ أَرْبَعُ

a) Cod. مسرف. b) Cod. بما. c) Cod. خروج. d) Cod.
يعمل. e) S. p.

من سنن المرسلين للحياء والنكاح والحلم والسواك، وقال قال [الله] سبحانه وتعالى لتأمرن بالمعروف ولتنهون^a عن المنكر او لاولين عليكم شراركم ولاجعلن اموالكم في ايدي بخلائكم ولامنعنكم قطر السماء ثم ليدعوني^b خياركم فلا استجيب لهم ويسترحمون فلا ارحمهم ويستسقوني فلا اسقيهم، وقال اربع من كن فيه كمل اسلامه وان كان ما بين قرنه الى قدمه خطأ الامر بالمعروف والحياء والشكر وحسن الخلق واربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة اواء البيتيم ورحمة..... ورفق بملوكه وشفق^c على والديه، وقال التودد الى الناس نصف الايمان والرفق نصف العيش وما عل امرؤ^d وفي اقتصاده^e

حجّة الوداع

وحجّ رسول الله حجّة الوداع سنة ١٠ هـ وحجّة الاسلام خرج رسول الله من المدينة حتّى اتي ذا الحليفة لبس ثوبين صخاريين ازارا ورداء وقيل خرج من المدينة وقد لبس الثوبين ودخل المسجد بذي الحليفة وصلى ركعتين وكنّ نساءه جميعا معه ثم خرج من المسجد فأشعر بدنته من الجانب الايمن ثم ركب ناقته القصوى فلما استوت به على البيداء اهلّ بالحجّ، وقال الواقدي عن الزهري عن سالم عن ابيه وعن الزهري في اسناد له عن سعد بن ابي وقاص قالا اهلّ رسول الله متمّعا بالعمرة الى الحجّ وقال بعضهم بالحجّ مفردا وقال بعضهم بحجّة وعمرة ودخل

a) Cod. ولمتنهى. b) Cf. Azîzî III, 19v. c) Cod. واشفع.

مَكَّةَ نَهَارًا مِنْ كَدَاءٍ ^a وَهِيَ عَقِبَةُ الْمَدَنِيِّينَ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَتَّى
 أَنْتَهَى إِلَى الْبَيْتِ فَلَمَّا رَأَى الْبَيْتَ رَفَعَ يَدَيْهِ فَوْقَ زِمَامِ نَاقَتِهِ وَبَدَأَ
 بِالطَّوَافِ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، وَخَطَبَ قَبْلَ التَّوْبَةِ يَوْمَ بَعْدِ الظُّهْرِ وَيَوْمَ
 عَرَفَةَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ عَلَى رَاحِلَتِهِ قَبْلَ الصَّلَاةِ مِنَ الْغَدِ يَوْمَ
 مِئَى ^b فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ نَصَرَ اللَّهُ وَجْهَ عَبْدِ سَمْعٍ مَقَالَتْنِي فَوَعَاها
 وَحَفَظَهَا ثُمَّ بَلَغَهَا مِنْ لَدَى يَسْمَعَهَا فَرَبَّ حَامِلٍ فَقَهْ غَيْرَ فَقِيهِ وَرَبَّ
 حَامِلٍ فَقَهْ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا يَغْلُ ^c عَلَيْهِنَّ قَلْبُ
 أَمْرِي مُسْلِمٌ أَخْلَصُ الْعَمَلُ لِلَّهِ وَالنَّصِيحَةُ لِأَثَمَةِ الْحَقِّ وَاللَّزْمُ
 لْجَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِيطَةٌ مِنْ ^d وَرَأَاهُمْ وَدَعَا بِالْبَدَنِ
 فَصَفَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَانَتْ مَائَةً بَدَنَةً * فَنَاكَرَ مِنْهَا بِيَدِهِ ^e
 سَتِينَ بَدَنَةً وَقِيلَ أَرْبَعًا وَسَتِينَ وَأَعْطَى عَلَيْهَا سَائِرَهَا فَنَاكَرَهَا
 وَاخَذَ مِنْ كُلِّ نَاقَةٍ بَضْعَةً فَجَمَعَتْ فِي قَدْرَةٍ وَاحِدَةٍ فَطَبَخَتْ بِالْمَاءِ
 وَالْمِلْحِ ثُمَّ أَكَلَ هُوَ وَعَلِيٌّ وَحَسَا مِنَ الْمَرْقِ وَرَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ عَلَى
 نَاقَتِهِ وَوَقَفَ عِنْدَ زِمَامِ وَامْرَأَتُهُ رُبَيْعَةُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ ^f فَوَقَفَ
 تَحْتَ صَدْرِ رَاحِلَتِهِ وَكَانَ صَبِيًّا فَقَالَ يَا رُبَيْعَةُ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ لِعَلَّكُمْ لَا تَلْقَوْنِي عَلَى مِثْلِ حَالِي هَذِهِ وَعَلَيْكُمْ
 هَذَا هَلْ تَدْرُونَ أَيْ بَلَدٍ هَذَا وَهَلْ تَدْرُونَ أَيْ شَهْرٍ هَذَا وَهَلْ
 تَدْرُونَ أَيْ يَوْمٍ هَذَا فَقَالَ النَّاسُ نَعَمْ هَذَا الْبَلَدُ الْحَرَامُ وَالشَّهْرُ
 الْحَرَامُ وَالْيَوْمُ الْحَرَامُ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَكَحْرَمَةِ
 بِلَادِكُمْ هَذَا وَكَحْرَمَةِ شَهْرِكُمْ هَذَا وَكَحْرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا أَلَا هَلْ

^a) Cf. Jâq. s. v. كَدَاءٌ , cod. كُنَى. ^b) Cod. مِنَا. ^c) Cod. مَعَا. ^d) Cod. مَعْن. ^e) Textus habet مَعَاكَرَهَا مِنْهَا أَكْرَمَ. ^f) Cod. خَالِد. cum ann. marg. مَعَاكَرَهَا مِنْهَا أَكْرَمَ.

بَلَّغْتَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ، وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ
 أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مَفْسِدِينَ فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ
 فَلْيَبْذُهَا ثُمَّ قَالَ النَّاسُ فِي الْإِسْلَامِ سِوَاكَ النَّاسُ طُفَّ الصَّاعِ لَأَنَّهُمْ
 وَحَوَى لَا فَضْلَ عَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ وَلَا عَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ إِلَّا
 بِتَقْوَى اللَّهِ إِلَّا هَلْ بَلَّغْتَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ، ثُمَّ قَالَ لَا
 تَأْتُونِي بِأَنْسَابِكُمْ وَأَتُونِي بِأَعْمَالِكُمْ فَأَقُولُ لِلنَّاسِ هَكَذَا وَلَكُمْ هَكَذَا إِلَّا
 هَلْ بَلَّغْتَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ، ثُمَّ قَالَ كُلُّ دَمٍ كَانَ فِي
 الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ تَحْتَ قَدَمِي وَأَوَّلُ دَمٍ أَضَعُهُ دَمُ آدَمَ بْنِ رَبِيعَةَ
 ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَكَانَ آدَمُ بْنُ رَبِيعَةَ مُسْتَرْضِعًا فِي
 هَذِيلٍ فَقَتَلَهُ بَنُو سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ وَقِيلَ فِي بَنِي لَيْثٍ فَقَتَلْتَهُ هَذِيلُ
 إِلَّا هَلْ بَلَّغْتَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ، قَالَ وَكُلُّ رِيَاءٍ كَانَ فِي
 الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ تَحْتَ قَدَمِي وَأَوَّلُ رِيَاءٍ أَضَعُهُ رِيَاءُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ
 الْمُطَّلِبِ إِلَّا هَلْ بَلَّغْتَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ، قَالَ بِأَيِّهَا النَّاسُ
 أَنَّمَا النَّسَبُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يَصِلُ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا
 وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيَبْوَاطُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا وَأَنَّ الزَّمَانَ قَدْ
 اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ [وَأَنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ
 عِنْدَ اللَّهِ] ^c اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ رَجَبُ
 الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ يَدْخُلُونَهُ مُضَرَّةٌ ^d وَثَلَاثَةٌ مِتْوَالِيَةٌ ذُو
 الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحَرَّمِ إِلَّا هَلْ بَلَّغْتَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ
 اشْهَدْ، قَالَ أَوْصِيَكُمْ بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّمَا هُنَّ عَوَانٌ ^e عِنْدَكُمْ لَا
 يَمْلِكُنَّ أَنْفُسَهُنَّ شَيْئًا وَأِنَّمَا أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةٍ اللَّهُ وَاسْتَحْلَلْتُمْ

a) Cod. بعجمي. b) S. p. c) Supplevi secundum ibn-Hishâm ٩٩٨. d) Cod. مصرًا. e) Cod. عواري.

فروجهن بكتاب الله ولكم عليهن حق ولهن عليكم حق كسوتهن
ورزقهن بالمعروف ولكم عليهن ألا يوسطن فراشكم احدا ولا يأتين
في بيوتكم إلا بعلمكم وانكم فان فعلن^a شيئا من ذلك فأهجرهن
في المضاجع وأضربوهن ضربا غير مبرح^b الا هل بلغت قالوا نعم
قال اللهم اشهد، فوصيكم^c بمن^d ملكت ايمانكم فأطعموهم مما تأكلون
وألبسوهم مما تلبسون وان اذنبوا فكلوا عقوباتهم الى شراركم الا
هل بلغت قالوا نعم قل اللهم اشهد، قال ان المسلم اخو
المسلم لا يغشيه ولا يخونه ولا يغتابه ولا يجدل له دمه ولا شيء
من ماله الا بطيبة نفسه الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم
اشهد، ثم قال ان الشيطان قد يئس ان يُعبد بعد اليوم ولكن
يطاع فيما سوى ذلك من اعمالكم اننى تحتقرون فقد رضى به
الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد، ثم قال اعدى الاعداء^e
على الله قاتل غير قاتله وضارب غير ضاربه ومن كفر نعمة مواليه
فقد كفر بما انزل الله على محمد ومن انتمى الى غير ابيه فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين الا هل بلغت قالوا نعم
قال اللهم اشهد، ثم قال الا اتى انما امرت ان اقاتل الناس
حتى يقولوا لا اله الا الله واتى رسول الله واذا قالوها عصموا
متى دمائم واموالهم الا بحق وحسابهم على الله الا هل بلغت
قالوا نعم قال اللهم اشهد، لا ترجعوا بعدى كفارا مضلين يملك^e
بعضكم رقاب بعض اتى قد خلفت فيكم ما ان تمسكتم به لن
تصلوا كتاب الله وعترتى اهل بيتى الا هل بلغت قالوا نعم قال

a) Còd. فطن. b) Cod. بما. c) Apud alios يضرب. d) Cod. فطن. e) Cod. فطن.

اللهم اشهد، ثم قال انكم مسؤولون فليبلغ الشاهد منكم الغائب،
ولم ينزل مكة وقيل له في ذلك لو نزلت يا رسول الله بعض
منازلك فقال ما كنت لانزل بلدا أخرجت منه ولما كان يوم النفر
دخل البيت فودع ونزل عليه ^a اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وخرج ليلا منصرفا الى
المدينة فصار الى موضع بالقرب من الجحفة ^b يقال له * غدير
خم، لثمانى عشرة ليلة خلت من نى الحاجة وقام خطيبا واخذ
بيد على بن ابي طالب فقال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم
قالوا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه ثم قال ايها الناس انى قرطكم وانتم
واردى على الخوض واتى سائلكم حين تردون على عن الثقلين
فأنظروا كيف مخلصوني ^d فيهما وقالوا وما الثقلان يا رسول الله قال
الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم
فاستمسكوا به ولا تفصلوا ولا تبدلوا وعترتى اهل بيتى ^e

الوفاة

ولما قدم المدينة اقام اياما وعقد لأسامة بن زيد بن حارثة
على جلة المهاجرين والانصار وامره ان يقصد حيث قتل ابوه من
ارض الشام وروى عن اسامة انه قال امرنى رسول الله ان * أغر
يبنى ^e من ارض فلسطين صباحا ثم احرق وروى آخرون ان

a) Qor. V, 5. b) Cod. الجحفة. c) Cod. غدير خم.
d) E margine; textus habet بلقوني. e) Cod. اغير منى. Vulgo
scribitur ابنى; cf. *Kitābo-'l-Boldān* p. 119 et de Goeje, *Mém.
sur la conquête de la Syrie* p. 11 et 12.

رسول الله امره ان يوطى الخيل ارض البلقاء وكان في الجيش ابو بكر وعمر وتكلم قوم وقالوا حدث السن وابن سبع عشرة سنة فقال لئن طعنتم عليه فقبله^a طعنتم على ابيه وان كانا خليقين للامارة واشتكى رسول الله قبل ان ينفذ الجيش وكان اسامة مقيما بالجرف^b فلما اشتد عليه قتل انفذوا جيش اسامة فقالها مرارا واعتل اربعة عشر يوما وتوفى يوم الاثنين لليلتين خلنا من شهر ربيع الاول ومن شهور الحزم اذار وكان قران العقرب قال ما شاء الله المنجم كان طالع السنة التي توفى فيها رسول الله وهو القران الرابع من مولده للجدى ثمانى عشرة درجة والزهرة فى سبع عشرة درجة والشمس فى الحمل دقيقة والقمر فى الحمل درجتين وثلثين دقيقة وعطارد احدى عشرة درجة وثلث عشرة دقيقة والمشتري فى الميزان ثلث وعشرين درجة واربع دقائق راجعا والمريخ فى الجدى خمس دقائق، فقال الخوارزمي^c كانت الشمس يوم توفى رسول الله فى الجوزاء ست درجات والقمر فى الجوزاء ثلث وعشرين وزحل فى القوس تسع وعشرين درجة والمريخ^c فى الحوت احدى عشرة درجة والزهرة فى السرطان ثمانى عشرة درجة وعطارد فى الجوزاء ثمانيا وعشرين درجة والرأس فى الجدى خمسا وعشرين درجة، وكان سنه ثلثا وستين سنة وغسله على بن ابي طالب والفضل بن العباس بن عبد المطلب واسامة بن زيد يناولان الماء وسمعوا صوتا من البيت يسمعون الصوت ولا يرون الشخص فقل السلام ورحمة الله وبركاته

a) Additur in cod. ما cum signo delendi ut vid. b) Cod. بالبحر.
c) S. p.

عليكم اهل البيت انه حميد مجيد^a انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا^b كل نفس ذائقة
الموت وانما تُوقنون اجوركم يوم القيامة فمن زُحِرَ عن النار
وأدخل الجنة فقد فاز وما للحياة الدنيا الا متاع الغرور لنُبَلَوْنَ
في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم
ومن الذين اشرکوا اذى كثيرا وان تصبروا^c وتتقوا^d فان ذلك^e
من عزم الامور ان في الله خلفا من^e كل هالك وعزاء من كل
مصيبة عظم الله اجوركم والسلام ورحمة الله، فقيل لجعفر بن
محمد من كنتم ترونه فقال جبريل، وكفن في ثوبين صُحَارِيِّين^e
وبرد^f حَبْرَة ونزل قبره على بن ابي طالب والعباس
ابن عبد المطلب وقيل الفضل بن العباس وشقران
مولي رسول الله ونادت الانصار اجعلوا لنا في رسول الله
نصيبا في وفاته كما كان لنا في حياته فقال على ينزل رجل
منكم فانزلوا اوس بن خولى^e احد بني الحُبَلَى^e وكان حفر قبره
ابو طلحة بن سهل الانصاري ولم يكن بالمدينة من يحفر غيره
وغير ابي عبيدة بن الجراح وكان ابو عبيدة بن الجراح يشق
ويحفر وسطا وابو طلحة يلدح فقيلا^e انهما سابقا^g حفرا فسبق
ابو طلحة بالحفر وصلى عليه اياما والناس يأتون ويصلون ارسلا
ودفن ليلة الاربعاء في بعض الليل وطرح تحت قطعة رحله
وكانت ارجوان وربيع^e قبره ولم يسمن^e ولما توفي قال الناس ما

a) Qor. XI, 76. b) Qor. XXXIII, 33. c) S. p.
d) Cod. فان لك, cf. Qor. III, 182, 183. e) Sequitur in cod.
f) Cod. ومه و. g) Cod. سبق.

كنا نظن ان رسول الله يموت حتى يظهر على الارض وخرج عمر فقال والله ما مات رسول الله ولا يموت واتما تغيب كما غاب موسى بن عمران اربعين ليلة ثم يعود والله ليقطعن ايدى قوم وارجلهم وقال ابو بكر بل قد نعاه الله البنا فقال ^a انك ميت واتم ميتون فقال عمر والله تلكأنى ما قرأتها قط ثم قال لعمرى لقد ايقنت ^b انك ميت ولتأما ابدى الذى قلته الجزع،

ولم يخلف من الولد الا فاطمة وتوفيت بعده باربعين ليلة وقال قوم بسبعين ليلة وقال آخرون ثلثين ليلة وقال آخرون ستة اشهر واوصت عليا زوجها ان يغسلها فغسلها واعانته اسماء بنت عبيس وكانت تخدمها وتقوم عليها وقالت الا تريين الى ما بلغت افاحمل على سرير طاهراء قالت لا لعمرى يا بنت رسول الله ولكى اصنع لك شيئا كما رأيته يصنع بالحبيشة قالت فأرينيه فارسلت الى جرائد رطبة فقطعتها ثم جعلتها على السرير نعشا وهو اول ما كانت النعوش فتبسمت وما رُئيت متبسمه الا يومئذ ودفنت ليلا ولم يحضرها احد الا سلمان وابو ذر وقيل عمار وكان بعض نساء رسول الله اتبينها فى مرضها فقلن يا بنت رسول الله صبرى لنا فى حضور غسلك حقا قالت انردن تغلبن فى كما قلتن فى أمى لا حاجة لى فى حضوركن ودخل اليها فى مرضها نساء رسول الله وغيرهن من نساء قريش فقلن كيف انت قالت اجدنى والله كارهة لدنياكم مسرورة لفرافكم القى الله ورسوله بحسرات منكن فا حفظ لى الحف ولا رُعيت منى

a) Qor. XXXIX, 31. b) Cod. ايعنت. c) S. p.

الذمّة ولا قبلت الوصيّة ولا عُرفت للحرمة وكان سنّها ثلثا وعشرين سنة ٥

صفة رسول الله

وكان رسول الله فحما مفتاحاً ظاهر a الوضاعة مبتلج الوجه حسن الخلق اطول من المربع وأقصر من المشدّب b نعبه ثجّلة a ولم تنزّر به a صعلة وسيماً a قسيماً b لم يماشه أحد من الناس ألا طاله وإن كان المماشى له طويلاً عظيم الهامة رجل الشعر إن تفرّقت c عقيقته انفردت فرقا d لا تجاوز شعرة شحمة أذنه ازهر اللون مُشرباً حمرة في عينه دَعَجٌ وفي أشغاره وَطْفٌ وفي صوته ضَحَلٌ وفي لحيته كثافة وكان أكثر شبّه في لحيته حول الذقن وفي رأسه في فودي رأسه سهل الخدين ضليع e انغم حلو المنطق لا نزر ولا هدر دقيق المَسْرَبَة f معتدل الخلف عريض الصدر والكتف بعيد ما بين المنكبين واسع الظهر غير g ما تحت الأزرار من الفخذ والساق أنور h المتاجرد موصول ما بين اللبنة والسرة بشعر a يجرى a كالخط i عارى ما سوى ذلك من الشعر اشعر الذراعين والمنكبين وأعلى الصدر طويل الزندين رجب الراحتين شثن k الكفين والقدمين [سائل l] الأطراف خمسان الاخمصين ذريع m المشية اذا مشى كأنما ينحطّ a من n صَبَب [او] يتقلّع

a) S. p. b) Cod. نسما. c) Cod. i. e. هرفت. يعرف.
 d) E conj. Cod. من ما مرما. In cod. Leid. 437 p. 146 legi-
 tur صليع. e) Cod. انفردت عقيقته فرق والا فلا الخ
 f) Cod. المشربة. g) Cod. عيل. h) Cod. أبر. i) Cod.
 كالخط. k) Cod. شى. l) Supplevi. Cf. *Khamîs* ٢١., 16
 في. m) Cod. ذريع. n) *Khamîs* l. l. et alii. سائل او شائل.

من صخر واذا التفت التفت معا خافض الطرف نظره *a* الى الارض اكثر من نظره الى السماء جلّ نظره الملاحظة يبدأ من لقى بالسلام وكان جلّ جلوسه القرفصى وكان يأكل على الارض وكان اذا دعاه رجل فقال يا رسول الله قال لبّيك واذا قال يا ابا القاسم قال يا ابا القاسم واذا قال يا محمّد قال يا محمّد واذا اخذ الرجل بيده لم ينزعها منه حتّى يكون الرجل هو الذى ينزعها واذا نزع رداءه لا يجاذبه حتّى يخلّيه واذا سأله سائل حاجة لم يرّه الا بحاجته او بميسور من القول ۞

المشبهون برسول الله

وكان المشبهون برسول الله جعفر بن ابى طالب قال رسول الله اشبهت خلقى وخلقى والحسن بن على وكانت فاطمة تقول بائى *a* شبيه بائى *b* غير شبيه بعلى ويقال انّ ابا بكر قال له وقد لقيه فى بعض طرق المدينة بائى *a* شبيه بالنبى غير شبيه بعلى وقثم بن العباس بن عبد المطلب وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب واسهد بن العمره وهاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف ومسلم بن معتب *d* بن ابى لهب ۞

نسبة رسول الله وامّهاته الى ابراهيم والعواتك

والغواطم الاتى ولدنه

a) S. p. *b*) Cod. انبى. *c*) Ita cod. Quamquam jam nominatus est Abu-Sofyân b. al-Hârith fortasse suspicari licet, prius nomen corruptum esse ex سفيان et secundum ex غزنة, nomine matris ejus secundum *Osdo-'l-Ghâba* V, ٢١٣. Cf. ibidem IV, ٤٠٦. *d*) Cod. معتب. Praecedit in cod انبى.

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة^a بن مدركة ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن اد بن أدد بن هيسع بن يشجب بن اميين بن نبت^b بن قيذار ابن اسماعيل بن ابراهيم بن تارخ^c بن ساروغ^d بن ارغو بن فالغ^e بن عابر بن صالح^e [بن ارفخشذ بن سام بن نوح بن ملك ابن متوشلخ] بن اخنوخ وهو ادريس النبي بن يرد بن مهلائيل ابن قينان بن انوش بن شيث بن آدم، وأم رسول الله أمينة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وأُمها برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي، وأم عبد الله ابن عبد المطلب فاطمة بنت عمرو بن عائذ^e بن عمران بن مخزوم^e وأم عبد المطلب وهو شيبه الحمد بن هاشم سلمى بنت [عمرو بن زيد^f] بن لبيد بن خدّاش بن عامر بن غنم بن عدّي ابن التجار واسمه زيد مناة ويقال بل اسمه نيم اللات^g بن ثعلبة ابن عمرو بن الحزرج وأم هاشم عاتكة بنت مرة^h بن هلال بن فالج ابن ذكوان بن ثعلبة^e بن يهته بن سليم [أم عبد مناف] واسمه المغيرة بن قصي [حبّي] بنتⁱ حليل بن حبشية بن

a) Cod. حرفه. b) Cod. بنت. c) Cod. ناروح. d) Cod. شاروع. e) S. p. f) Supplevi secundum ibn Doraid p. ٢٢. Genealogia in cod. sic audit بن أميه بن. g) Cod. الله. h) Cod. عمرو. i) Cod. بن. لبيد بن السخ.

سُلَول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر
 من خزاعة وأم قصي واسمه زيد^a بن كلاب فاطمة بنت سعد
 ابن سبيل^a بن عامر الجادري^b من الازد ازد شنوة وهم حلفاء
 بنى نفاثة^c بن عدى بن الدئل^d بن بكر بن عبد مناة بن
 كنانة وأم كلاب بن مرة هند بنت سريّر^e بن ثعلبة بن الحارث
 ابن مالك بن كنانة بن خزيمه وأم مرة بن كعب بن لؤي
 ماوية بنت القين بن جسر^e بن شيع^a اللد بن الاسد بن وبرة
 ابن تغلب^e بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، وأم
 كعب بن لؤي [وحشيّة بنت شيبان، وأم لؤي] بن غالب سلمى
 بنت عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن خزاعة، وأم غالب
 ابن فهر ليلي بنت سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن
 مضر وأم فهر بن مالك جندلة بنت الحارث^f بن جندل بن
 عامر بن سعد بن الحارث بن مضاخ بن عامر بن دب^g بن
 جهم وأم مالك بن النصر عاتكة وهي عكرشة وهي الحصان بنت
 عدوان وهو الحارث بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر وأم
 النصر بن كنانة برة بنت مسر بن أد بن طابخة بن الياس بن
 مضر وأم كنانة بن خزيمه هند بنت قيس بن عيلان وأم خزيمه
 ابن مدركة سلمى بنت اسد بن ربيعة^a بن نزار وأم مدركة
 ابن الياس خندف وهي ليلي بنت حلوان بن عمران بن الحاف
 ابن قضاعة وأم الياس بن مضر الكنفاء^h بنت اباد بن نزار^a

a) S. p. b) Cod. بن حادر, deinde lac. c) Cod. ثعابه.
 d) Cod. الذبل. e) Cod. ثعلبه. f) Cod. الحرب. g)
 Cod. ذهب. h) Cod. الحيفا.

ابن معد بن عدنان وأم مضر بن نزار شقيقة *a* بنت عك *b* بن
عدنان بن ادد وأم نزار بن معد ناعمة *a* بنت جوشم *c* بن
عدى بن دب بن جرهم وأم معد بن عدنان تيممة *d* بنت
يشجب بن يعرب بن قحطان [.....] وأم آد بن ادد
البعاء بنت عمرو بن تبع بن سعد ذي فاش *f* بن حمير
وأم ادد بن الهميسع حية بنت قحطان وأم الهميسع بن
يشجب حارثة *g* بنت مراد بن زرة *a* بن ذي رعين *a* بن حمير
وأم يشجب بن امين قطامة *a* بنت علي بن جرهم [....] وأم
اسماعيل بن ابراهيم هاجر امه كانت لسارة أم اسحاق وهي قبطية
وتزعم آخرون انها رومية وأم ابراهيم وهو ابراهيم بن تارخ *a*
ادنيا بنت *h* بن ارغوا بن فالغ *a* بن عابر بن شالغ، وروى
ان رسول الله كان يكثر ان يقول انا ابن العواتك وربما قال انا
ابن العواتك من سليم واللاق ولدته من العواتك اثنتا عشرة
عائكة عشرة منهن مضرية وقحطانية وقضاعية والمضرية ثلث
من قريش وثلث من سليم وعدوانيتان وهذلية واسدية فاما
القرشيات فولدت من قبل اسد بن عبد العزى * أم اسد بن *k*
عبد العزى الخطيب، وهي ربيعة بنت كعب بن سعد بن تيم *a*
ابن مرة وامها قبله بنت حذافة بن جهم *a* وامها اميمة بنت

a) S. p. *b*) Cod. على. *c*) Ita cod. in parte priore;
h. l. چشم. *d*) Cod. تيممة. *e*) Veram hujus nominis for-
mam nescio. Cod. s. p. Fortasse البعاجاء vel النعاجاء. *f*)
Cod. فاش. *g*) Ita cod. qui deinde add. بن. *h*) Ita cod.
Cf. Tab. I, ٣٤١, 8. *i*) Cod. ثلث. *k*) Lac. in cod. *l*)
Cod. والخطا cf. Wüstenfeld, Tab. R. 19.

عمر بن الحارث وهو غسان بن خزاعة *a* وأمها [عاتكة بنت هلال] بن وهيب [بن ضبة بن الحارث] *b* بن فهر *c* وأم هلال بن وهيب عاتكة بنت عتّارة *d* بن الطرب بن الحارث بن فهر وأمها عاتكة بنت بخلد *d* بن النصر بن كنانة بن خزيمه وأمّا السليميات فولدته من قبل هاشم أم هاشم بن عبد مناف [عاتكة بنت مرة بن هلال] بن سليم *e* بن منصور وأم مرة ابن هلال عاتكة بنت مرة بن عدى بن سليمان بن قصي بن خزاعة *a* ويقال في عاتكة بنت جابر بن قنفذ *f* بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم وأمّا العدوانيتان فولدته من قبل أمهات أبيه عبد الله ومن قبل مالك بن النصر فأما التي ولدته من قبل عبد الله فهي السابعة من أمهاته ويقال الخامسة وهي عاتكة بنت عامر بن ظرب بن عمرو بن يشكر ابن الحارث وهو عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان ومن قبل في الخامسة فيقول عاتكة بنت عبد الله بن الحارث *g* بن وائلة بن ظرب بن عمرو وأمّا العدوانية [الثانية] فأمّ مالك بن النصر بن كنانة وهي عاتكة بنت عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان وأمّا انهذلية فولدته من قبل هاشم وأم هاشم عاتكة بنت مرة ابن هلال وأمها ماوية *h* بنت حوّرة بن عمرو بن سلول بن صعصعة بن معاوية *a* بن بكر بن هوازن فأمّ معاوية بن بكر ابن هوازن عاتكة بنت سعد بن هذيل وأمّا الاسديّة فولدته

a) S. p. *b)* Lao. in cod. *c)* IA II, ٢٤ male ڤم. *d)* Cod. مَخلد. *e)* Cod. سلِمن. *f)* Cod. قنعد. *g)* Omit-tendum secundum Wüstenfeld, Tab. D, 15. *h)* Cod. ماريه. cf. Wüstenfeld, Tab. F, 16.

من قبل كلاب بن مرة وفي الثالثة من أمهاته وفي عاتكة بنت
 دودان ^a بن اسد بن خزيمه وأما القحطانية فوالدته من
 غالب بن فهر [بن مالك] بن ^b النصر بن كنانة وأم غالب بن
 فهر ليلي بنت [سعد بن] هذيل بن مدركة وأمها سلمى بنت
 طاخنة بن الياس ^c بن مصر وأمها عاتكة بنت الازد بن الغوث
 ابن ^d نبت [بن] مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب
 ابن يعرب بن قحطان وفي الثالثة من أمهات النصر بن كنانة
 وأما القضاعية فوالدته من قبل كعب بن لوى وفي الثالثة
 من أمهاته عاتكة بنت رشدان ^e بن قيس بن جهينة بن زيد
 ابن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاة ٥

تسمية من ولدته من الفواطم

قل وأخبرني غير واحد من أهل العلم أنه كان يكثره يوم
 حنين ويقول أنا ابن الفواطم فأخبرني النسابة أنه ولده من
 الفواطم أربع فواطم قرشية وقيسية وازدية فأما القرشية فوالدته
 من قبل أبيه عبد الله بن عبد المطلب فاطمة بنت عمرو
 ابن ^f عائذ بن عمران بن مخزوم والقيسية أم عمرو بن
 عائذ بن عمران وفي فاطمة بنت [ربيعه بن] عبد العزى ^g بن
 رزام بن بكر بن هوازن وأمها فاطمة بنت [الحارث بن] بهثة بن
 سليم بن [منصور] والازدية أم قصي بن كلاب وفي فاطمة بنت
 سعد بن سبيل ٥

a) Cod. دود. b) Cod. ومن. c) S. p. d) Cod. add.
 e) Cod. رشد. f) Cod. quod ex الغوث corruptum puto. g) Cod. عامر بن العرر
 add. cf. Wüstenfeld, Tab. F, 17.

وكان عمّال رسول الله لما قبضه الله على مكة عتّاب بن أسيد
ابن العاص وعلى البحر بن العلاء بن الحضرمي والمنذر بن ساوى
التميمي وبعضهم يقول مكان الغلاء ابان بن سعيد بن العاص
وعلى عمان عباد ^a وجيْفَر ^b ابنا الجَلْداء ^c وقال بعضهم عمرو بن
العاص وعلى الطائف عثمان بن ابي العاص وعلى اليمين ^d معاذ بن
جبل وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري يفتقّهان الناس وعلى
مخاليف الجند وصنعاء المهاجر بن [ابن] امية المخزومي وعلى
حضر موت زياد بن لبيد ^d الانصاري وعلى مخاليف اليمين خالد
ابن سعيد بن العاص وعلى فاحية من نواحيها يعلى ^e بن منية
التميمي وعلى نجران فروة بن مسيك المرادي وقال بعضهم ابو
سفيان بن حرب وعلى صدقات اسد وطىء عدى بن حاتم وعلى
صدقات حنظلة مالك بن نويرة ^e الحنظلي وقال بعضهم على صدقات
بنى يربوع وعلى صدقات بنى عمرو وتميم سمرة بن عمرو بن جناب ^e
العنبري وعلى صدقات بنى سعد الزبرقان بن بدر وعلى صدقات
مقاعس والبطون ^f قيس بن عاصم ^g

خبر سقيفة بنى ساعدة وبيعة ابي بكر

واجتمعت الانصار في سقيفة بنى ساعدة يوم توفى رسول الله
[.....] ^g يغسل فأجلست سعد بن عباد ^h الخرجي وعصبته
بعصابة وثنت ^h له وسادة وبلغ ابا بكر وعمر والمهاجرين فأتوا

^a) S. p. ^b) Cod. وحفَر. ^c) Cod. الحليداً (sic). ^d) Cod.
اسد. ^e) Cod. حنان cf. *Osdo'l-Ghāba* II, ٣٥٥. ^f) Cod.
والبطون. ^g) Desunt nonnulla; seq. voc. s. p. scriptum est
in cod. ^h) Cod. وست.

مسرعين فنأخو الناس عن سعد واقبل ابو بكر وعمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح ^b فقالوا يا معاشر الانصار منا رسول الله فنحن احق بمقامه وقالت الانصار منا امير ومنكم امير فقال ابو بكر منا الامراء وانتم الوزراء فقام ثابت ^c بن قيس بن شماس وهو خطيب الانصار فتكلم وذكر فضلهم فقال ابو بكر ما ندفعهم عن الفضل وما ذكرتم من الفضل فانتم له اهل ولكن قريش اولى بمحمد منكم وهذا عمر بن الخطاب الذي قال رسول الله اللهم اعز انديين به وهذا ابو عبيدة ^d بن الجراح ^d الذي قال رسول الله امير هذه الامة فبايعوا ايها شئتم فابياء ^e عليه وقال ^f والله ما كنا لنتقدمك وانت صاحب رسول الله وثاني اثنين فضرب ابو عبيدة على يد ابي بكر وثني ^g عمر ثم بايع ^d من كان معه من قريش ثم نادى ابو عبيدة يا معاشر الانصار انكم كنتم اول من نصر فلا تكونوا اول من غير ^h وبدل وقام عبد الرحمن بن عوف فتكلم فقال يا معاشر الانصار انكم وان كنتم على فضل فليس فيكم مثل ابي بكر وعمر وعلي وقام المنذر بن ارقم فقال ما ندفع فضل من ذكرت وان فيهم لرجل لو طلب هذا الامر لم ينازعه فيه احد يعنى علي بن ابي طالب فوثب بشير بن سعد من الخزرج فكان اول من بايعه من الانصار واسيد بن حضير ⁱ لخرجي وبايع الناس حتى جعل الرجل يطفر وسادة سعد بن عباد ^d وحتى وطئوا سعدا وقال عمر اقتلوا سعدا قتل الله سعدا

a) Cod. واني. b) Cod. الجراح. c) Cod. ثابت. d) S. p.
e) Cod. فأتيا. f) Addidi و. g) Cod. وثنا. h) Cod. عثر.
i) Cod. حصي.

وجاء البراء بن عازب ^a فضرب الباب على بنى هاشم وقال يا معشر بنى هاشم بوبع ^b ابو بكر فقال بعضهم ما كان المسلمون يحدثون ^c حدثا نغيب عنه ^d ونحن اولى بمحمد فقال العباس فعلوها ورب اللعبة وكان المهاجرون ^e والانصار لا يشكون في على فلما خرجوا من اندارقم الفضل بن العباس وكان لسان قريش فقال يا معشر قريش انه ما حقت ^f لكم الخلافة بالتمويه ^g ونحن اهلها دونكم وصاحبنا اولى بها منكم وقام عتبة بن ابي لهب فقال

مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ الْأَمْرَ مُنْصَرِفٌ
عَنِ هَاشِمٍ ثُمَّ مِنْهَا عَنْ أُنَى الْحَسَنِ
عَنِ أَوَّلِ النَّاسِ إِيْمَانًا وَسَابِقَةً
وَأَعْلَمِ النَّاسِ بِالْقُرْآنِ وَالشَّئْنِ
وَأَخِيرِ النَّاسِ عَهْدًا بِالنَّبِيِّ وَنَ
جَبْرِيلَ عَوْنٌ لَهُ فِي الْغَسَلِ وَالْكَفَنِ
مَنْ فِيهِ مَا فِيهِمْ لَا يَمْتَرُونَ ^h بِهِ
وَلَيْسَ فِي الْقَوْمِ مَا فِيهِ مِنَ الْحَسَنِ

فبعث اليه على فنهاء وتخلّف عن بيعة ابي بكر قوم من المهاجرين والانصار ومالوا مع على بن ابي طالب منهم العباس ابن عبد المطلب والفضل ^h بن العباس والزبير بن العوام بن العاص وخالد بن سعيد والمقداد بن عمرو وسلمان الفارسي وابو ذر الغفاري وعمار بن ياسر والبراء بن عازب وابي بن كعب فارسل

a) Cod. عازب et ita infra. b) Cod. تبوع. c) Cod.
حدثوا. d) Cod. المهاجرين. e) Cod. حقت. f) Cod.
بالتمويه. g) Cod. يمترون. h) S. p.

ابو بكر الى عمر بن الخطاب واني عبيدة بن الجراح ^a والمغيرة بن
شعبة فقال ما الرأي قالوا ^b الرأي [ان] تلقى ^a العباس بن عبد
المطلب فتجعل له في هذا الامر نصيبا يكون له ولعقبه من بعده
فتقطعون به ناحية على بن ابي طالب حاجة لكم على على اذا
مال معكم فانطلق ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح ^a والمغيرة
حتى دخلوا على العباس ليلا فحمد ابو بكر الله واثنى عليه ثم
قال ان الله بعث محمدا نبيا وللمؤمنين ولياء فمن عليهم بكونه
بين اظهروهم حتى اختار له ما عنده فخلّى على الناس امورا
ليختاروا لانفسهم في مصالحهم مشفقين فاختراروني عليهم واليها
ولامورهم راعيا فوليت ذلك وما اخاف بعون الله وتشديده ^a
وهنا ولا حيرة ولا جبننا وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه
أُنسب وما انفك يبلغني ^d عن شاعن يقول للخلاف على عامة
المسلمين يتخذكم لجمّا فتكون حصنه المنيع وخطبه ^a البديع ^a
فاما دخلتم مع الناس فيما اجتمعوا عليه واما صرفتموهما عما
مالوا اليه ولقد جئناك ونحن نريد ان لك في هذا الامر نصيبا
يكون لك ويكون لمن بعدك من عقبك ان كنت عم رسول الله
وان كان الناس قد رأوا مكانك ومكان صاحبك ^e عنكم
[وعلى] رسلكم بنى هاشم فان رسول الله منا ومنكم، فقال عمر بن
الخطاب اي والله واخرى ^a انا لم تأتكم ^a لحاجة اليكم ولكن كرها
ان يكون الطعن فيما اجتمع عليه المسلمون منكم فيتفاقم الخطب

a) S. p. b) Cod. قال. c) Cod. h. l. et infra ولنا. d)
Cod. بسعلى. e) Lac. in cod.; fortasse supplendum est
قبأوا ذلك.

بكم وبهم فأنظروا لانفسكم، فحمد انعباس الله واثنى عليه وقال
 ان الله بعث محمدا كما وصفت نبييا وللمؤمنين وليا فن على
 امته به حتى قبضه الله اليه واختار له ما عنده فخلّى ^a على
 المسلمين امورهم ليختاروا لانفسهم مصيبين ^b للقف لا مائلين ^b بزيع
 الهوى فان كنت برسول الله فحقا اخذت وان كنت بالمؤمنين
 فنحن منهم فما تقدمنا في امرك فرضا ولا حللنا وسطاء ^c ولا برحنا
 سخطا وان كان هذا الامر اتما وجب لك بالمؤمنين فما وجب اذ
 كنا بكارهين ما أبعد قولك من انهم طعنوا عليك من قولك انهم
 اختاروك ومالوا اليك وما ابعد ^d تسميتك بخليفة رسول الله
 من قولك خلّى على الناس امورهم ليختاروا فاختاروك فأما ما قلت
 انك تجعله لي فان كان حقا للمؤمنين فليس لك ان تحكم فيه
 وان كان لنا فلم نرض ببعضه دون بعض وعلى رسلك فان رسول
 الله من شجرة نحن اغصانها وانتم جيرانها، فخرجوا من عنده
 وكان فيمن تخلف عن بيعة ^e ابي بكر ابو سفيان بن حرب وقال
 ارضيتكم يا بني عبد مناف ان يلى هذا الامر عليكم غيركم وقال
 لعلى بن ابي طالب امدد يدك ابايعك وعلى معه قصي ^e وقال
 بنى هاشم لا تطمعوا الناس فيكم
 ولا سيما تيم بن مرة او عدى
 فما الأمر الا فيكم واليكم
 وليس لها الا ابو حسي على

a) S. p. b) Cod. بزيع. c) Cod. ولسطا ut vid. d)
 Cod. add. من. e) Lectio certa est (cf. versus seqq.), sed
 utrum nomen proprium sit necne nescio.

أَبَا حَسَنِ فَأَشَدُّ بِهَا كَفَّ حَازِمٍ
فَأَنَّكَ بِالْأَمْرِ الَّذِي يُرْتَجَى ^a مَلِيٍّ
وَأَنَّ أَمْرًا يَرْمِي قِصِيٍّ وَرَأَاهُ
عَزِيزُ ^a الْحِمَى وَالنَّاسُ مِنْ غَالِبٍ قِصِيٍّ ^a

وكان خالد بن سعيد غائباً فقدم فأتى عليّاً فقال هلمّ أبايك
فوالله ما في الناس أحد أولى بمقام محمد منك واجتمع جماعة
إلى عليّ بن أبي طالب يدعونهم إلى البيعة له فقال لهم اغدوا ^a
على هذا مختلفين الرؤوس فلم يغد عليه إلا ثلاثة نفر، وبلغ أبا
بكر وعمر أنّ جماعة من المهاجرين والانصار قد اجتمعوا ^b مع
عليّ بن أبي طالب في منزل فاطمة بنت رسول الله فأتوا في
جماعة حتى هجموا الدار وخرج عليّ ومعه السيف فلقبه عمر
فصارعه عمر فصرعه وكسر سيفه، ودخلوا الدار فخرجت فاطمة
فقاتلت والله لتخرجن أو لاكشفن شعري ولاعتجنّ إلى الله فخرجوا
وخرج من كان في الدار وأقام القوم أيّاماً ثم جعل الواحد بعد
الواحد [يبايع] ولم يبايع عليّ إلا بعد ستة أشهر وقيل أربعين
يوماً ٥

أيام أبي بكر

وكانت بيعة أبي بكر يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع
الأول سنة ١١ في اليوم الذي توفي فيه رسول الله واسم أبي بكر
عبد الله بن عثمان بن عامر وكان يسمّى عتيقاً لجماله ^a وأمه

a) S. p. b) Cod. اجمعوا. c) In margine est annot.
lectoris qua veritatem eorum quae praecedunt negat.

سلمى بنت صخر من بنى تميم بن مرة وكان منزله بالسَّنح^a خارج المدينة وكانت امرأته حبيبة^b بنت خارجة^c فيه وكان له أيضا منزل بالمدينة فيه أسماء بنت عميس فلما ولى كان منزله بالمدينة وأنته فاطمة ابنة رسول الله تطلب ميراثها من أبيها فقال لها قال رسول الله أنا معشر الانبياء لا نُورث ما تركنا صدقة فقلت افي الله ان ترث^d اباك^e ولا ارث^f ابي اما قال رسول الله المرء يحفظ ولده فبكى ابو بكر بكاء شديدا^g،

وامر اسامة بن زيد ان ينفذ في جيشه وسأله ان يترك له امر يستعين^h به على امره فقال لما تقول في نفسك فقال يا بن اخي فعل الناس ما ترى فدع لى عمر وانفذ لوجهك فخرج اسامة بالناس وشيعة ابو بكر فقال له ما انا بموصيك بشيء ولا آمرك به * وانما آمركⁱ ما أمرك به رسول الله وآمض حيث ولاءك رسول الله فنفذ اسامة فاقام منذ خرج الى ان قدم المدينة منصرفا ستين يوما او اربعين يوما ثم دخل المدينة ولواؤه معقود حتى يدخل المسجد فصلى ثم دخل الى بيته ولواؤه الذى عقده رسول الله معه، وصعد ابو بكر المنبر عند ولايته الامر فجلس^j دون مجلس رسول الله بمقاة ثم حمد الله وأثنى عليه وقال اتى وتيت عليكم ولست بخيركم^k فان استقمتم فانبعوني وان زعتم فقوموني لا اقول اتى افضلكم^l فضلا وتلتى افضلكم^m حملا وأثنى على الانصار خيرا وقال انا واياكم معشر الانصار كما قال الغائل

a) S. p. b) Cod. حبيبة. c) Cod. حازحه. d) Cod. h. l. انقلكم. e) Cod. وانامك. f) Cod. اسامه et mox لاساك. g) Cod. شديدا. h) Cod. يستعين. i) Cod. آمرك. j) Cod. فجلس. k) Cod. بخيركم. l) Cod. افضلكم. m) Cod. افضلكم.

جزا الله عنا جَعْفَرًا حين اُزْلَقْتُ^a
 بنا نَعْلُنَا^b في الواطئين فَوَلَّيْتُ
 ابوا^c اَنْ يَمْلُونَا^d ولو اَنْ اُتْمَنَا^e
 تُلاقى الذى يلقون منا لَمَلَّتْ

فاعترلت الانصار عن ابي بكر فغضبت^d قريش واحفظها ذلك
 فتكلم خطباؤها وقدم عمرو بن العاص فقالت له قريش قم
 فتكلم بكلام تنال فيه من الانصار ففعل ذلك فقام الفضل بن
 العباس فردّ عليهم ثم صار الى علي فاخبره وانشده شعراء قاله
 فخرج علي مغضبا حتى دخل المسجد فذكر الانصار بخيره
 وردّ على عمرو بن العاص قوله فلما علمت الانصار ذلك سرّها
 وقالت ما نبالي بقول من قال مع حسن قول علي واجتمعت الى
 حسان بن ثابت فقالوا اجب الفضل فقال ان عارضته بغير
 قوافيه^e فصاحني فقالوا فاذكر عليا فقط فقال

جزا الله خَيْرًا والجزاء بكفّه
 أبا حَسَنِ عَنَّا وَمَنْ^f كَأَبَى حَسَنٍ
 سَبَقَتْ قُرَيْشًا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ
 فَصَدْرُكَ مَشْرُوحٌ وَقَلْبُكَ مُمْتَحَنٌ
 تَمَنَّيْتُ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ أَعِزَّةً
 مَكَائِكَ هِيَهَاتَ الْهَزَالِ مِنَ السَّمَنِ

a) Cod. ازلعت. b) Cod. نعلنا. c) Ex conj. cod.

يمدوننا Cl. Ahlwardt mihi proposuit Pro املونا. ابو انا نمودا

d) Cod. فعصبت. e) S. p. f) Cod. add. كان.

وَأَنْتَ مِنَ الْإِسْلَامِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ ^a
 البطيبي ^b مِنَ الرَّسَنِ
 وَكُنْتَ الْمَرْجِيَّ مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ
 لَمَّا كَانَ مِنْهُ وَالَّذِي بَعْدُ لَمْ يَكُنْ
 حَفِظْتَ رَسُولَ اللَّهِ فِيْنَا وَعَهْدَهُ
 إِلَيْكَ وَمَنْ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْكَ مَنْ وَمَنْ
 أَلَسْتُ أَخَاهُ فِي الْأَخَا وَوَصِيَّهُ
 وَأَعْلَمَ فِيهِ بِالْكِتَابِ وَبِالسُّنَنِ

وتنبأ جماعة من العرب وارتدت جماعة ووضعوا التيجان على رؤوسهم وامتنع قوم من دفع الزكوة إلى أبي بكر وكان ممن تنبأ طليحة ^d بن خويلد ^d الأسدي بنو حبيشه وكان انصاره غطفان ورئيسهم عبيدة بن حصن الفزاري ^d والأسود العنسي باليمن ومسيلمة بن حبيب الحنفى باليمامة وسجاح ^d بنت الحارث التميمية ثم تزوجت بمسيلمة وكان الأشعث بن قيس مؤذنها ^d فخرج أبو بكر في جيشه إلى ذي القصة ^d ودعا عمرو بن العاص فقال يا عمرو أنك ذو رأي قريش وقد تنبأ طليحة ^d فما ترى في علي قال لا يطيعك ^e قال فالزبير قال شجاع حسن قال فطلحة قال للخفص ^d والطعن قال فسعد قال محش حرب قال فعثمان قال أجلسه وأستعن برأيه قال ف خالد بن الوليد قال بسوس ^d الحرب نصير للموت له أناة القطاة ^f ووثوب الأسد فلما عقد له قام ثابت

^a) Cod. منزله. ^b) Ita cod. fortasse pro الخطير. Quum praeced. desint vera lectio latet. ^c) Cod. وتنسأ. ^d) S. p. ^e) Cod. بطغيك. ^f) Cod. القصاة.

ابن قيس بن شماس فقال يا معشر قريش اما كان فينا رجل يصلح لما تصلحون له اما والله ما نحن عُمِيًّا عَمَّا نرى ولا صَمًّا عَمَّا نسمع ولكن امرنا رسول الله بالصبر فناحن نصبر وقام حسان فقال

يا للرجال لَخْلَفَةِ ^a الأَطْوَارِ وَلِمَا أَرَادَ الْقَوْمُ بِالْأَنْصَارِ
لَمْ يُدْخِلُوا مَنَا رَثِيئًا وَاحِدًا يَا صَاحِبِ فِي نَقْصٍ ^b وَلَا أَمْرٍ
فعظم على ابي بكر هذا القول فجعل على الانصار ثابت بن قيس
وانفذ خالدًا على المهاجرين فقصده طليحة ^a ففرق جمعه وقتل
خلقا من اتباعه واخذ عِيْنَةً بن حصن فبعث به الى ابي بكر
مع ثلثين اسيرا وهو مكبل ^a بالحديد فجعل الصبيان يصيحون
به لما دخل المدينة يا مرتد فيقول ما آمنت طرفة عين قط
فاستتابه وأطلق سبيله ولحق طليحة ^a بالشام وجاور ^a بنى
حنيفة وبعث بشعر الى ابي بكر يعتذر اليه ويراجع الاسلام يقول فيه
فَهَلْ يَقْبَلُ الصَّدِيقُ ^a أَنِّي مُرَاجِعٌ
وَمُعْطٍ بِمَا أَحْدَثْتُ مِنْ حَدَثٍ يَدَى
وَأَنِّي مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ شَاهِدٌ
شَهَادَةً حَقٌّ لَسْتُ فِيهَا بِمُلْحِدٍ
فلما انتهى قوله الى ابي بكر رَقَّ له وبعث اليه فرجع وقد
هلك ابو بكر وقام عمر على قبره ^c وبعث به مع سعد بن ابي
وقاص الى العراق وامره ^d ألا يستعمله
وأما الاسود بن عزة ^d العنسي فقد كان تنبأ على عهد رسول

a) S. p. b) Cod. نقص. c) Cod. قبره. d) Ita cod.

الله فلما بويح ابو بكر ظهر امره ^a واتبعه على ذلك قوم فقتله
قيس بن مكشوح ^a المرادى وفيروز الديلمي دخلا عليه منزله
وهو سكران فقتلاه،

وقد كان ابو بكر عقد لشرحبيل بن حسنة ^b وامره ان يقصد
لمسيلمة الكذاب والّا ياتيه ^c رأيه ثم عقد لخالد وبعثه على
شرحبيل فكتب خالد الى شرحبيل الّا تعجل حتى آتيك ونفذ
خالد بن الوليد مسرعا الى اليمامة ^a الى مسيلمة الخنفي الكذاب
وكان قد اسلم ثم تنبأ في سنة ١٠ وزعم انه شريك لرسول الله
في النبوة وكان كتب الى رسول الله اني اشركت معك فلك نصف
الارض ولى نصفها ولكن قريش قوم لا يعدلون فكتب اليه رسول
الله من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب اما بعد فان الارض
لله يورثها من يشاء من عباده وانعاقبه للمتقين، فلقى خالد
مُجاعة ^a في جماعة فاسرهم وضرب اعناقهم واستبقى جماعة وزحف
الى مسيلمة فخرج مسيلمة فقاتله ^a عن معه من ربيعة وغيرها
قتلا شديدا وقتل من المسلمين خلق عظيم ثم قتل مسيلمة
في المعركة طعنه ابو دجانة ^d الانتصاري فشى اليه مسيلمة في
الرمح فقتله ورماه وحشى بحربته فقتله وهو يومئذ ابن مائة
وخمسين سنة واتى مُجاعة ^a الخنفي الى خالد فاوهه ان في الحصن
قوم بعد ^a وقال ما اذك الّا سوران ^e الناس ودعا الى الصلح فصالحهم
خالد على ^f الصفراء والبيضاء ونصف السبي ثم نظروا ^a وليس ^g

a) S. p. b) Cod. حسنة. c) Cod. ياتيه. d) Cod. دحانه.
e) Cod. مسرعا. f) Cod. add. ان. g) Addidi و.

في الحصن احد الآ النساء والصبيان فالبسهم السلاح ووقفهم على الحصون ثم اشار^a الى خالد فقال ابوا على فتأخذ الربع ففعل ذلك خالد وقبل منهم فلما فحكت الحصون لم يجد الآ النساء والصبيان فقال أَمَكْرًا يا مَجَاعَة^a قال انهم قومي واجاز لهم واقتنحت اليمامة وهربت سجاج فانت بالبصرة وكان فتح مسيلمة في سنة ١١ وقتل في شهر ربيع الاول سنة ١٢ وخطب خالد الى مَجَاعَة^a ابنته فزوجها اياها فكتب اليه ابو بكر تتوئب^b على النساء وعند اطناب بيتك دماء المسلمين،

وامر ابو بكر خالدا ان يسير الى ارض العراق فصار معه المثنى^d بن حارثة حتى صار الى مدينة بانقيا^e فافتتحها وسبى من فيها ثم صار الى مدينة كسكر فافتتحها وسبى من فيها ثم سار حتى لقي بعض ملوك الاعاجم يقال له جابان^f فهزمه وقتل اصحابه ثم سار حتى انتهى الى فرات بادقلى^a يريد [الحيرة] وملكها النعمان فاقتتلوا قتالا شديدا ثم انهزم النعمان فلاحق بالمدائن ونزل خالد الكحورنق^e وسار حتى صير للحيرة خلف ظهره وكانوا على محاربتة ثم دعوا الى الصلح فصالحهم على سبعين الفا عن رؤوسهم وقيل مائة الف درهم،

وتجرد ابو بكر لقتال من ارتد وكان ممن ارتد وممن وضع التاج على رأسه من العرب النعمان بن المنذر بن ساوى التميمي بالبحرين فوجه العلاء بن الحضرمي فقتله ولقيط بن مالك ذو

a) S. p. b) Cod. تمويب. c) Cod. خالد. d) Cod.
المسي (sic). e) Cod. نسا. f) Cod. خابان.

التاج بَعْمَان ^a وَجَّه اليه حذيفة بن مَحْصَن فقتله بِصَحَار من ارض عمان وكان ذو التاج [...] ^b من بنى نَاجِيَّة ^c وبشر ^d كثير من عبد القيس فقتل الله ذاء ^e التاج وسبى المسلمون ذراريهم وبعثوا بها الى ابى بكر فباعها باربعمائة درهم ثمَّ وَجَّه لقتال من منع الزكوة وقال لو منعوني عَقَلاً لقاتلتهم وكتب الى خالد بن الوليد ان ينكفئ ^d الى مالك بن نويرة ^d اليربوعي فسار اليهم وقيل انه كان نداماً فاتاه مالك بن نويرة يناظره واتبعته امرأته فلما رآها خالد اعجبته فقال والله لا نلت ما في مثابنتك ^f حتى اقتلك فنظر مالكا فضرب عنقه وتزوج امرأته فلحق ابو قتادة بابى بكر فاخبره الخبر وحلف ألا يسير تحت لواء خالد لانه قتل مالكا مسلماً فقال عمر بن الخطاب لابي بكر يا خليفة رسول الله ان خالد قتل رجلاً مسلماً وتزوج امرأته من يومها فكتب ابو بكر الى خالد فاشخصه فقال يا خليفة رسول الله انى ناولت واصبت واخطأت وكان متمم بن نويرة شاعراً فرثى اخاه بمرث كثيرة ولحق بالمدينة الى ابى بكر فصلّى خلف ابى بكر صلوة الصبح فلما فرغ ^d ابو بكر من صلوته قام متمم فاتكأ ^g على قوسه ثم قال نَعَمْ القَتِيلُ اذا الرِّيحُ تَنَاحَتْ خَلْفَ البُيُوتِ قَتَلَتْ يَابْنَ الْأَزْوَرِ أَدْعَوْتُهُ بِاللَّهِ ثُمَّ غَدَرْتُهُ ^h لَوْ هُوَ دَعَاكَ بِذِمَّةٍ لَمْ يَغْدِرْ فقال ما دعوته ولا غدرت به، وكتب ابو بكر الى زياد بن لبيد ^d

^a) Cod. نَعْمَان. ^b) Hic plura exciderunt. Cf. IA II, ٢٨٥ l. 17. ^c) Cod. نَاجِيَّة. ^d) S. p. ^e) Cod. ذو. ^f) Cod. منانتك. ^g) Cod. فاكى. ^h) Cod. عورته, cf. Ham. ٣٧١ et Nöldeke, *Beiträge* p. 116.

البياضى فى قتال من ارتد باليمن ومنع الزكوة فقاتلهم وكان
لكندة ملوك عدّة ينتسمون ^a بالملك ولكل واحد منهم حمى لا
يرعاه غيره فاغار زياد ليلا وهم فى محاجرهم فاصاب الملوك جمدا ^b
* ومحوضا ومشرح ^c وأبضعة ^d وسبى النعم وسببا كثيرة فعارضهم
الاشعث بن قيس فانتزع السببا من ايديهم وانتهى الى ابى بكر
بارتداد الاشعث وما فعل فوجه عكرمة بن ابى جهل فى جيش
لمحاربينهم فوافى وقد حصرهم ^e زياد بن لبيد والمهاجرة بن ابى
امية وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وغنموا غنائم كثيرة فقال المهاجرة
وزياد لمن معهما قد قدم اخوانكم من الحجاز فأشركوهم وأعطوهم
وظلب الاشعث الصلح واخذ الامان لعشيرته ونسى نفسه فلما
قرأ عكرمة الصحيفة وليس فيها اسم الاشعث كبر واخذه فاق
به ابا بكر فى وثاق فمن عليه ابو بكر واطلق سبيله وزوجه ام
قروة اخته ^f

واراد ابو بكر ان يغزو للروم فشاور جماعة من اصحاب رسول
الله فقدّموا واخروا فاستشار على بن ابى طالب فاشار ان يفعل
فقال ان فعلت ظفرت فقال بشرت ^g بخير فقام ابو بكر فى الناس
خطيبا وامرهم ان يتجهزوا الى الروم فسكت الناس فقام عمر فقال
لو كان غرضنا ^h قريبا وسفرا قاصدا ⁱ لانتدبتموه ^j فقام عمرو بن
سعيد فقال لنا تضرب امثال المنافقين يا ابن الخطاب فما يمنعك
انت ما عبت علينا فيه فتكلم خالد بن سعيد واسكت اخاه

وحوضا ومشروح ^c Cod. ^b S. p. ^a دستمون Cod.
المهاجرون ^e Cod. ^d حضرم Cod. ^f ناد ^{cf.} ibn-Doraid ٢٢..
لانتدبتموه ^g Cod. ^h بشرك Cod. ⁱ ^j et deinde

فقال ما عندنا إلا الطاعة فجزاه ^a ابو بكر خيرا ثم نادى في الناس بالخروج واميرهم خالد بن سعيد وكان خالد من عمال رسول الله باليمن فقدم وقد توفى رسول الله فامتنع عن البيعة ومال الى بنى هاشم فلما عهد ابو بكر لخالد قال له عمر اتولّى خالدا وقد حبس عنك بيعته وقال لبني هاشم ما قد بلغك فوالله ما ارى ان توجهه وحلّ نواؤه ودا يزيد بن ابي سفيان وابا عبيدة بن الجراح ^a وشرحبيل بن حسنة وعمرو بن العاص فعقد لهم وقال اذا اجتمعتم فامير الناس ابو عبيدة وقدمت عليه العشائر من اليمن فانفذهم جيشا بعد جيش فلما قدمت للجيش الشام كتب اليه ابو عبيدة يعلمه اقبال ملك الروم في خلق عظيم فجعل يسرح اليه ^b للجيش بعد الجيش والاول فالاول عن يقدم عليه من قبائل العرب ثم تتابعت عليه كتب ابي عبيدة بكل اخبار جمع الروم فوجه ابو بكر عمرو بن العاص في جيش من قريش وغيرهم ثم كتب ابو بكر الى خالد بن الوليد ان يسير ^a الى الشام ويخلف المثني بن حارثة بالعراق فنفذ ^a خالد في اهل القوة من كان معه وخلف المثني بن حارثة الشيباني في بقيّة الجيش بالعراق وسار خالد نحو الشام فلما صار الى عين التمر لقي رابطة للسري عليهم عقبة بن ابي هلال النمري ^c فمحصنوا منه ثم نزلوا على حكمه فضرب عنق النمري ثم سار حتى لقي جمعا لبني تغلب عليهم الهذيل بن عمران فقدمه

^a) S. p. ^b) Cod. عليه. ^c) Tab. ed. Kosegarten II, 130 habet هلال بن عقبة بن بشر النمري

فصرب عنقه وسبى منهم سبائا كثيرة بعث بهم الى المدينة وبعث الى كنيسة اليهود فاخذ منهم عشرين غلاما وصار الى الانبار^a فاخذ دليلا يدلّه على طريق المفازة فرّ بتدمر^b فتحصّن أهلها فاحاط بهم ففتحوا له وصالحهم ثم مضى الى حوران^c فقاتلهم قتالا شديدا فقبل ان خالدا سار في البريّة والمفازة ثمانية ايام حتّى وافاهم فافتتحوا بصرى^d وفحل^e وأجنّادين^f من فلسطين وكانت بينهم وبين الروم وقعات بأجنّادين صعبة في كلّ ذلك يهزم الله الروم وتكون العاقبة للمسلمين، وروى بعضهم ان خالد بن الوليد صار الى غوطة دمشق ثم فرعها الى ثنية^g ومعه راية بيضاء تدعى العقاب فيها سميت ثنية العقاب وصار الى حوران فقصد مدينة بصرى^h فحاربهم فسألوه الصلح فصالحهم ثم صار الى اجنادين وبها جمعⁱ للروم فحاربهم محاربة شديدة وتفرّق جمع الفرّة وكانت وقعة اجنادين يوم السبت لليلتين بقيتا من جمادى الأولى [سنة] ١٣،

وبعث ابوبكر عثمان بن ابي العاص وندب معه عبد القيس فسار في جيش الى تّوج^j فافتتحها وسبى أهلها وافتتح مكران وما يليها ووجه العلاء بن الحضرمي في جيش فافتتح الزّارة وناحيتها من ارض البحرين وبعث الى ابي بكر بالمال فكان اول مال قسمه ابوبكر في الناس بين الاحمر والاسود والحمر والعبد دينارا لكل انسان،

a) Cod. الرنار. b) S. p. c) Fortasse emendandum fuisset: cf. Belâdhori p. 11. seqq. d) Cod. واحادين. infra احيادين. e) Puncta variant. f) Cod. وجمع. g) Cod. نوح.

وقدم اياس ^a بن عبد الله بن الفجاءة السلمي على ابي بكر فقال يا خليفة رسول الله اني قد اسلمت فاعطاه ابو بكر سلاحا فخرج من عنده فبلغه انه يقطع الطريق فكتب الى طريفة ^b بن حازمة ان عدو الله ابن الفجاءة خرج من عندي فبلغني انه قطع الطريق واخاف السبيل فسر اليه حتى تأخذه وتقدم طريفة فسار اليه فقتل قوما من اصحابه ثم لقيه فقال اني مسلم وانه مكذوب على فقال طريفة فان كنت صادقا فاستأسر حتى تأتي ابا بكر فتخبره ^d فاستأسر فلما قدم به على ابي بكر اخرجته الى البقيع ^e فحرقه بالنار وحرق ايضا رجلا من بني اسد يقال له شجاع ^f بن ورقاء كان ينجح [.....]

وقال عمر بن الخطاب لابي بكر يا خليفة رسول الله ان حملة القرآن قد قتل اكثرهم يوم اليمامة فلو جمعت القرآن فاتي اخاف عليه ان يذهب حملته فقال ابو بكر أفعل ما امر يفعل رسول الله فلم ينزل به عمر حتى جمعه وكتبه في صكف وكان مفترقا في الجريد ^d وغيرها واجلس خمسة وعشرين رجلا من قريش وخمسين رجلا من الانصار وقال اكتبوا القرآن واعرضوا على سعيد ابن العاص فانه رجل فصيح، وروى بعضهم ان علي بن ابي طالب كان جمعه لما قبض رسول الله واتي به يحمله على جمل ^d فقال هذا القرآن قد جمعته وكان قد جزاه سبعة اجزاء فالتجزء الاول البقرة وسورة يوسف والعنكبوت والروم ولقمان وحم السجدة

a) Cod. ايس، mox عبيد الله cf. Belâdhori ٩٨، ubi nomen habet جبير بن اياس et infra p. ١٥٥. b) Cod. طريفة. c) Cod. جانز. d) S. p. e) Cod. المبيع. f) Cod. شجاع.

والذاريات وهل اتى على انسان وآلم تنزيل السجدة والنازعات
 واذا الشمس كُورَت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت
 وستبح اسم ربك الاعلى ولم يكن فذلك جزء البقرة ثمانمائة وست
 وثمانون آية وهو ست عشرة ^a سورة، الجزء الثانى آل عمران وهود
 والحج والحجر والاحزاب والدخان والرحمان والواقعة وسأل سائل
 وعبس والشمس وضحاها واذا انزلناه واذا زُلزِلت وويل لكَ هُمَزَة
 وآلم تر ولايلاف قريش فذلك جزء آل عمران ثمانمائة وست وثمانون
 آية وهو خمس عشرة سورة، الجزء الثالث النساء والنحل
 والمؤمنون وييس وحمعسق والواقعة وتبارك الملك ويا ايها المدثر
 وارأيت وتبت وقل هو الله احد والعصر والقارعة والسماء ذات
 البروج والنبين والزيتون وطس النمل فذلك جزء النساء ثمانمائة
 وست وثمانون آية وهو سبع ^b عشرة سورة، الجزء الرابع المائدة
 ويونس ومريم وطس الشعراء والزخرف والحجرات وق القرآن
 المجيد واقتربت الساعة والممتحنة والسماء والطارق ولا اقسم بهذا
 البلد وآلم نشرح لك والعاديات وانا اعطيناك الكوثر وقل يا ايها
 الكافرون فذلك جزء المائدة ثمانمائة وست وثمانون آية وهو خمس
 عشرة سورة، الجزء الخامس الانعام وسجنان واقترب والفرقان
 وموسى وفرعون وحَم المؤمن والمجادلة والحشر والجمعة والمنافقون

^a) Deest igitur mentio unius Surae, fortasse primae. Notandum autem est in fine secundae sectionis 15 suras nominari, quamquam 16 enumeravit auctor. Numerus versuum semper idem (886) non magis convenit si singularum Surarum versus respiciamus. Retinui igitur cod. lectiones. ^b) Cod. سبعة, sed adscriptum est بل سبع عشرة سورة.

وَنَ وَالْقَلَمَ وَأَنَا أَرْسَلْنَا نُوحًا وَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْهِ وَالْمُرْسَلَاتِ وَالضَّحَى
وَأَلْهَآكُم فَذَلِكَ جِزْءُ الْإِنْعَامِ ثَمَانِمِائَةٌ وَسِتُّ وَثَمَانُونَ آيَةً وَهُوَ سِتُّ
عَشْرَةَ سُورَةً، الجزء السادس الأعراف وإبراهيم ^a والكهف والنور
وَصَ وَالزُّمَرُ وَالشَّرِيعَةُ ^b وَالذِّكْرُ كَفَرُوا وَلِخَدِيدٍ وَالْمُزْمَلِ ^c وَلَا أَقْسَمُ
بِیَوْمِ الْقِيَامَةِ وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْغَاشِيَةِ وَالْفَجْرِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى
وَإِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ فَذَلِكَ جِزْءُ الْإِعْرَافِ ثَمَانِمِائَةٌ وَسِتُّ وَثَمَانُونَ آيَةً
وَهُوَ سِتُّ عَشْرَةَ سُورَةً، الجزء السابع الأنفال وبَرَاءة وَطَّهَ وَالْمُلَآئِكَةُ
وَالصَّافَّاتِ وَالْأَحْقَافِ وَالْفَجِّ وَالطُّورِ وَالنَّجْمِ وَالصَّفِّ وَالتَّغَابُنِ وَالطَّلَاقِ
وَالْمُطَفِّفِينَ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ فَذَلِكَ جِزْءُ الْإِنْفَالِ ثَمَانِمِائَةٌ وَسِتُّ وَثَمَانُونَ
آيَةً وَهُوَ سِتُّ عَشْرَةَ سُورَةً، وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ نَزَلَ الْقُرْآنُ
عَلَى أَرْبَعَةِ أَرْبَاعٍ رُبْعٌ فِينَا وَرُبْعٌ فِي عَدُوِّنَا وَرُبْعٌ أَمْثَالُ وَرُبْعٌ
مَحْكَمٌ وَمُتَشَابِهٌ،

وَقَسَمَ أَبُو بَكْرٍ بَيْنَ النَّاسِ بِالسُّوِّيَّةِ ثُمَّ يَفْضَلُ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ
وَكَانَ يَأْخُذُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ ثَلَاثَةَ دِرَاهِمٍ أَجْرَةً وَكَانَ
تُسَمَّى خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ وَاعْتَدَلَ أَبُو بَكْرٍ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ^d
سَنَةَ ١٣ فَلَمَّا اشْتَدَّتْ بِهِ الْعَلَّةُ عَهْدَ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ فَامَرَ
عُثْمَانَ أَنْ يَكْتُبَ ^e عَهْدَهُ وَكُنْتُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا
مَا عَهْدَ أَبُو بَكْرٍ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ سَلَامٌ
عَلَيْكُمْ فَاتَى أَحْمَدُ الْبَيْكَمُ اللَّهُ آمَنَّا بَعْدَ فَاتَى قَدْ اسْتَعْمَلْتَ عَلَيْكُمْ

^a) Cod. ابر هوذ (sic). ^b) Adscripta est والجائية s. p.; vide supra p. ٣٣, ann. a. ^c) Cod. habet والمرسلات, sed haec sura supra jam nominata est et hoc loco ordinem turbat, quum sequatur sura 75. ^d) Cod. الاخرى. ^e) S. p.

عمر بن الخطاب فاسمعوا وأطيعوا وأتت ما ألهمكم ^a نصحا والسلام
وقال لعمر بن الخطاب يا عمر احبك محب وابغضك ^b مبغض فلتن
أبغض ^c الخف فلقد يما ما ولتن * استمر في ^d الباطل فلربما ودخل عبد
الرحمان بن عوف في مرضه الذي توفي فيه فقال كيف أصبحت ^e
يا خليفة رسول الله فقال أصبحت مؤلّيا وقد زدتوني على ما بي
ان رايتموني استعملت رجلا منكم فكلكم قد أصبح وارم انفه
وكل يطلبها لنفسه فقال عبد الرحمان والله ما اعلم صاحبك ألا
صالحا مصلحا فلا تأس على الدنيا قال ما آسى ألا على [ثلث]
خصال صنعتها ^f ليتني لم اكن صنعتها ^g وثلث لم اصنعها ليتني
كنت صنعتها وثلث ليتني كنت سألت رسول الله عنها فاما
الثلث التي صنعتها فليت آتتني لم اكن تقلدت هذا
الامر وقدّمت عمر بين يدي فكنت وزيرا خيرا متى اميرا وليتني
لم اقتش ^h بيت فاطمة بنت رسول الله وأدخله الرجال ولو كان
اغلق ⁱ على حرب وليتني لم احرق الفجاعة السلمى اما ان
اكون قتلته ^j سرجا او اطلقته ^k نجحا والثلث التي ليت آتتني
كنت فعلتها فليتني قدّمت الاشعث بن قيس تضرب عنقه
فانه محبيل ^l الى انه لا يرى شيئا من الشر الا اعان عليه
وليت آتتني بعثت ابا عبيدة الى المغرب وعمر الى ارض المشرق

^a) Cod. ألهمكم؛ Tab. II, 150. ^b) S. p. ^c) Cod. اصبعها et ita mox صيغتها. ^d) Cod. اشمرني. ^e) Cod. اصبعها. ^f) Cod. افش، cf. Mas'udî IV, 184. ^g) Cod. اعلق. ^h) Cod. وكتته، mox سرجا (ut cod. Leid. Mas'udî n. 127). ⁱ) Cod. اطلعت، deinde حبك. ^j) Cod. دحيل.

فاكون قدّمت يديّ في سبيل الله وليت أنّي ما بعثت خالد
ابن الوليد الى بُزَاخَةَ ^a [ولكن] خرجت ^a فكنت رداً له في سبيل
الله والثالث التي وددت أنّي سألت رسول الله عنهم فلمن هذا
الامر فلا ينازعه فيه وهل للانصار فيه من شيء وعن العمّة
والخاله ايورثان او لا يرثان وأنّي ما اصببت ^b من دنياكم بشيء
ولقد اثقت نفسي في مال الله وفي المسلمين مقام الوصي في
مال اليتيم ان استغني تعفف وان افتقر اكل بالمعروف وان والى
الامر بعدى عمر بن الخطّاب وأنّي استسلفت من بيت المال مالا
فاذا متّ فليبيع حائطي في موضع كذا وليردّ الى بيت المال
واوصى ابو بكر بغسله اسماء بنت عميس امرأته فغسلته ودفن
ليلاً وورثه ابو قحافة السدس،

وكان الغالب على ابي بكر عمر بن الخطّاب وكانت وفاته يوم الثلاثاء
لثمان ليال بقين من جمادى الآخرة ^c ومن شهور العجم في اب
وقيل لليلتين بقيتا منه سنة ١٣ وصلى عليه عمر بن الخطّاب
ودفن في البيت الذي فيه قبر رسول الله وكان له يوم توفى
ثلاث وستون سنة، وكان له من الولد الذكور ثلاثة توفى اقدمهم
في حياته وهو عبد الله وخلف اثنين محمداً وعبد الرحمان
وكان حاجبه مولاة سديداً ^d وكانت ولايته سنتين واربعة اشهر
وحجّ بالناس سنة ١٣، وكان عمال ابي بكر لما توفى عتاب ^d بن
اسيد على مكّة وعثمان بن ابي العاص على الطائف ورجل من
الانصار على البمامة وحذيفة بن محسن على عمان والعلاء بن

a) S. p. b) Cod. است. c) Cod. الاخرى. d) Cod. عتاب.

للخضرمي على الجريين وخالد بن الوليد على جيش الشام والمثنى
ابن حارثة الشيباني على الكوفة وسويد بن قُطَبة^a على البصرة،
صفة^b ابي بكر وكان ابو بكر ابيض نحيفا خفيف^c العارضين
احنى^d لا يستمسك ازاره على حقويه معروف الوجه غائر العينين
عاري الاشاجع يخضب لحينه بالحناء والكنم،

وكان من يؤخذ عنه الفقه في ايام ابي بكر على بن ابي طالب
وعمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت
وعبد الله بن مسعود^e

ايام عمر بن الخطاب

ثم استخلف عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح^e
ابن عبد الله بن قُوط^e بن رزاح^d بن عدى بن كعب وامه
حَنَنَمَة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
يوم الثلاثاء لليلتين بقينا من جمادى الآخرة وقيل لسبع بقين
منه سنة ١٣ وكان ذلك من شهور الحزم في اب وكانت الشمس
يومئذ في الاسد ست عشرة درجة والقمر في العقرب اربعا وعشرين
درجة وعشر دقائق وزحل في القوس ثلاثين درجة راجعا
والمشتري في الحوت تسع درج وثلاثين دقيقة راجعا والمريخ في
الثور احدى وعشرين درجة وخمسين دقيقة والزهرة في الحوت
تسع درج وعطارد في السنبلة عشر درجات وثلاثين دقيقة والرأس
في القوس اثنى عشرة درجة وخمسا وثلاثين دقيقة، فصعد المنبر
فجلس دون مجلس ابي بكر بمقاة وخطب الناس فحمد الله

a) Cod. فطنه. b) Cod. حصف. c) S. p. d) Cod. رازح.
e) Cod. حيثمة.

وأتى عليه وصلى على النبي وذكر ابا بكر وفضله وترحم عليه ثم
قال ما انا الا رجل منكم ولولا اتي كرهت ان ارد امر خليفة
رسول الله لما تقلدت امركم فاتني الناس عليه خيرا،
وكان اول ما عمل به عمر ان رد سبايا اهل الردة الى عشائهم وقال
اتي كرهت ان يصير السبي سنة على العرب، وكتب عمر الى ابي
عبيدة ^b بن الجراح بخبره بوفاة ابي بكر مع يرفاء ^a مولاة وكتب
بعقده وولايته الشام مكان خالد بن الوليد مع شداد بن اوس
وصير خالد موضع ابي عبيدة وكان عمر سيي ^d الرأي في خالد
على انه ابن خاله لقول كان قاله في عمر وقد كان خالد بن
الوليد ومن معه من المسلمين فتحوا ^b مرج الصفر من ارض
دمشق وحاصروا مدينة دمشق قبل وفاة ابي بكر باربعة ايام
فستر ابو عبيدة الخبر عن خالد حتى ورد كتاب ثان من عمر
على ابي عبيدة يأمره ان يتوجه الى حمص ونواحي الشام فعلم
بذلك خالد فقال رحم الله ابا بكر لو كان حيا ما عزلني وكتب
عمر الى ابي عبيدة ان كذب خالد نفسه فيما كان قاله عمله
والا فانزع عما منته وشاطره ماله فشاور خالد اخته فقالت والله ما
اراد ابن حننمة الا ان تكذب نفسك ثم ينزعك من عملك فلا
تفعلن فلم يكذب نفسه فقام بلال فنزع عما منته وشاطره ابو
عبيدة ماله حتى نعله فافرذ واحدة عن الاخرى واقلموا على ما
كانوا عليه في حصار دمشق حولا كاملا واياما وكان ابو عبيدة

Tab. برقاً, infra, Cod. h. 1. برقاً, S. p. b) الى. Cod. a)
II, 162 habet يرفاء, Fotuh as-Shâm ed. Lees p. ٨٧ habet بلا

Cf. TA s. v. رفاً. d) Cod. سنى. e) Cod. حيثمة.

بباب الجابية^a وخالد بباب الشرقي وعمرو بن العاص بباب ثوما
 ويزيد بن ابي سفيان بباب الصغير فلما طال على صاحب
 دمشق الامر ارسل الى ابي عبيدة فصالحه وفتح له باب الجابية
 والحق خالد على باب الشرقي لما بلغه ان ابا عبيدة عزم على
 ان يصالح القوم وان القوم قد وثقوا به للصالح ففتح عنوة فقال
 خالد لابي عبيدة اسيم فاذي دخلتها عنوة فقال لا قد امنتم
 ودخل المسلمون المدينة وتم الصلح وذلك في رجب سنة ١٤،
 وروى الواقدي ان خالد بن الوليد صالحهم وكتب للأسقف
 كتابا للصالح واعطاهم الامان فاجاز ابو عبيدة ذلك،

وفي هذه السنة سنّ عمر بن الخطاب قيام شهر رمضان وكتب
 بذلك الى البلدان وامر ابي بن كعب وضميم الداري ان يصلّيا
 بالناس فقبل له في ذلك ان رسول الله لم يفعله وان ابا بكر لم
 يفعله فقال ان تكن بدعة فا احسنها من بدعة،

ووجه ابو عبيدة عمرو بن العاص الى الاردن وفلسطين فجمع
 القوم جموعا ليدفعوا عمرا واصحابه فوجه ابو عبيدة الى عمرو
 شرحبيل بن حسنة وتوجه ابو عبيدة نحو جمع الروم ففتح
 الاردن عنوة ما خلا طبرية فان اهلها صالحوه على انصاف منازلهم
 وكنائسهم وكان المنولي لذلك شرحبيل بن حسنة وقد كان الروم
 لما بلغهم اقبال ابي عبيدة تحولوا [الى] فتحل^c فعبا^d ابو عبيدة
 المسلمين فجعل على ميمنته معاذ بن جبل^d وعلى ميسرته
 هاشم بن عتبة وعلى الرجالة سعد بن زيد وعلى الخيل خالد

a) Cod. الجاسه. b) Cod. نى (sic). c) Cod. محل. d) S. p.

ابن الوليد واقبلت الروم فكان أول من لقيهم خالد فهزم الله الروم وطلبوا الصلح على أن يؤتوا الجزية فاجابهم ابو عبيدة الى ذلك وانصرف وخلف عمرو بن العاص على باقي الاردن ووجه بخالد على مقدمته الى بعلبك^a واراض البقاع فافتتحها وصار الى حمص ولحقه ابو عبيدة فحسروا اهل حمص حصارا شديدا ثم طلبوا الصلح فصالحهم عن جميع بلادهم على ان عليهم خراج مائة وسبعين الف دينار ثم دخل المسلمون المدينة وبث ابو عبيدة عماله في نواحي حمص ثم اتاه خبر ما جمع طاغية الروم من الجوع في جميع البلدان وبعثه اليهم من لا قبل لهم به فرجع الى دمشق وكتب الى عمر بن الخطاب بذلك وكتب اليهم عمر انه قد كره رجوعكم من ارض حمص الى دمشق وجمع ابو عبيدة اليه المسلمين^b وعسكر باليرموك وكان جبلة بن الايهم الغساني على مقدمة الروم في جيش من قومه وجعل ابو عبيدة خالد ابن الوليد على مقدمته فواقع المشركين ولقى ماهان صاحب الروم واقتتلوا قتالا شديدا ولحقه ابو عبيدة والمسلمون وكانت وقعة جليلة لخطب فقتل من الروم مقتلة عظيمة وفتح الله على المسلمين وكان ذلك في سنة ١٥، واوفد ابو عبيدة الى عمر وفدا فيهم حذيفة بن اليمان وقد كان عمر أرق عذة ليال واشتد تطلعه الى الخبر فلما ورد عليه الخبر خسر ساجدا وقال الحمد لله الذي فتح على ابي عبيدة فوالله لو لم يفتح لقال قاتل لو كان خالد بن الوليد، ورجع ابو عبيدة الى حمص ووجه بخالد في

a) S. p. b) Cod. المسلمون.

آثار الروم حتى صار الى قنّسرين وانتهى الى حلب فاحصن اهلها وجاء ابو عبيدة حتى نزل عليها وطلبوا الصلح والامان فقبل ابو عبيدة ذلك منهم وكتب لهم امانا ووجه بمالك بن الحارث الاشتهر على جمع الى الروم وقد قطعوا الدرب فقتل منهم مقتلة عظيمة ثم انصرف وقد عافاه الله واصحابه ورجع ابو عبيدة نحو الاردن فحاصر اهل ايلياء وفي بيت المقدس فامتنعوا عليه وطاولوه ووجه ابو عبيدة عمرو بن العاص الى قنّسرين فصالحهم اهل حلب وقنّسرين ومنبج ووضع عليهم الخراج على نكحوا ما فعل ابو عبيدة بحمص وجمعت غنائم اليرموك بالجابية وكتبوا الى عمر فكتب اليهم لا تحدثوا فيها حدثا حتى تفتحوا بيت المقدس وكان جبلة بن الايهم a الغساني لما انهزمت الروم من اليرموك صار الى موضعه في جماعة قومه فارسل اليه يزيد b بن ابي سفيان ان اقطع على ارضك بالخراج واداء الجزية فقال اتما يؤتى الجزية العلوج وانا رجل من العرب

وكان عمر قد بعث ابا عبيدة b بن مسعود الثقفي في جيش مع المثنى بن حارثة الشيباني الى العراق وكان كسرى قد توفي وقامت بوران c ابنته بالملك وصيرت رستم والغيرزان d القيمين بامر الملك وكانا ضعيفين مهينين فنقدم ابو عبيد الثقفي فلقى * مسلحة من e مسالح الفرس فوقع بهم واقتتلوا قتالا شديدا ثم اظفر الله المسلمين بهم ومنحهم اكنافهم وبعث اليهم رسنم لما بلغه الخبر برجل يقال له جالينوس f فالتقوا بموضع يقال

a) S. p. b) Cod. saepius عبيدة c) Cod. نوران. d) Cod. جالينوس. e) Cod. مسلمة بن. f) Cod. جالينوس. والغنوزان infra, والعمران.

له باروسما^a فانهزمت الفرس واقتنح ابو عبيد باروسما فوجه اليهم رستم بذى الحاجب^b وبعث معه بالفيل فاقتتلوا قتالا شديدا فجعلت خيل المسلمين تنفر من الفيل فشدد عليه ابو عبيد الثقفى بالسيف فقطع مشفره وبرك عليه الفيل فقتله وقام بالجيش المثنى بن حارثة الشيبانى فلما انتهى الخبر الى عمر اشتد غمه بذلك وقدم جرير بن عبد الله البجلي من اليمن في ركب من جبلة رئيسهم عرقجة بن هرثمة حليف لهم من الازد فامرهم عمر بالنفوذ الى العراق وامر عليهم عرقجة فغضب جرير وقال والله ما الرجل منا فقال عرقجة صدق فوجه عمر جرير بن عبد الله فقدم الكوفة ثم خرج منها فواقع مرزبان^c المذار فقتله وانهزم جيشه وغرق اكثرهم في دجلة ثم صار الى النخيلة وبها مهران في جمعه فواقعه فاقتتلوا قتالا شديدا وشدد المنذر بن حسان على مهران فطعنه فلقاه عن دابته فبادر جرير فاحتز رأسه فاختمها في سلبه فاخذ جرير السلاح والمنذر المنطقة وذلك في سنة ١٤ فلما رأت الفرس ما هم فيه من الضعف والمهانة وظهر المسلمين عليهم اجتمعوا على قتل رستم والفيروزان ثم قالوا ان في هذا اشتتانا^d لامرنا فطلبوا ابن كسرى حتى وجدوا يزدجرد وهو ابن عشرين^e سنة فلكوه عليهم فضبط^f امورهم وحسن تدبيره واشتدّت المملكة وقوى امر الفرس واخرجوا المسلمين عن المروج^f فارتدّ اهل السواد وخرقوا العهود التى كانت في ايديهم وصار

a) Cod. باروسما, infra s. p. b) I. o. بهمن جاندويه. c) Cod. استناتا. d) Cod. المزار, cf. Belâdhorî ٢٥٣. e) Cod. العشرين. f) S. p.

المسلمون في الاطراف، فلما بلغ ذلك عمر اراد الخروج الى العراق
ثم استشار فاشير عليه بسعد بن ابى وقاص * فوجهه بثمانية^a
آلاف فسار حتى نزل القادسيّة ووجهه عُنْبَة بن غزوان^b الى
كور دجلة والأُبْلَة^c و**بَرْقُبَاد**^d وميسان ففتحها واختطّ البصرة
وبنى مسجدها بالقصب وقد قيل ان عمر وجهه لذلك واقام
سعد بالقادسيّة ثمّ ظفر المسلمون ببنت ازانمرد^e وهي تُزَقُّ^d
على بعض الملوك واخذوا ما كان معها من الاموال والاثقال وفرّقوها
على المسلمين فطابت انفسهم وحسنت قوتهم ثمّ وجه سعد
الى^e كسرى بالنعمان بن مقرن وجماعة معه يدعونه الى الاسلام
فدخلوا عليه في احسن زى وعليهم البرود والنعل فاخبروه بما
وجههم له سعد ودعوه الى الاسلام والى شهادة الحَق والى اداء
الجزية فاغضبه ذلك ودعا بتلبّيس^f تراب فقال احملوه على
رأس سيّدكم فلولا ان الرسل لا تقتل لقتلتهم فقال عاصم بن عمرو
التميميّ انا سيّد القوم فحملوه التراب فضى مسرعا وقال قد
ظفرنا والله بهم ووطئنا ارضهم وبلغ رستم الخبر فغلظ ذلك عليه
وقال ما لابن الحِجّامة^e ولتدبير الملك ويقال ان امّ يزيد جرد
كانت حِجّامة ثمّ وجه رسلا [في] آثارهم ففاتوا الرسل فاشتدّ رعب
كسرى والفرس منهم وامر رستم ان يتوجه اليهم فكره ذلك فحمل
عليه بالقول حتى خرج وهو مكره فلما صار الى النَّجَف وجه
الى سعد ان ابعث اليّ بقوم من عندكم لاناظرهم فارسل سعد

a) Cod. فوجهه بمابه. b) Cod. عوفان. Cf. Tab. ed. Kosegarten II p. 268. c) S. p. d) Cod. تزق. e) Cod. نتلير vel نتلّس. f) Cod. نتلّس (sic).

المغيرة بن شعبة وبشر بن ابي رهم وعرفجة ^a بن هرثمة وحديفة
ابن محصن وربيعي ^a بن عامر وقرفة ^b بن زاهر ومذعور بن عدي
ومضارب بن يزيد وشعبة ^c بن مرة وكانوا من دهلة العرب فدخلوا
عليه رجلا رجلا يقول كل واحد منهم مثل مقالة صاحبه ويدعونه
الى الاسلام او اداء الجزية فتبينوا فيه انه يهوى الدخول في
الاسلام ويخاف من اصحابه وكلما عرض على واحد منهم لم ير
عنده مسارعة ثم خرج رستم في التعبية للجيش وجلس على
سرير من ذهب واقلم مصافه وعدل اصحابه وايقن بالهلكة وكان
متجما وكتب الى اخيه بسم الله ولي الرحمة من الاصبهيد رستم
الى اخيه اما بعد فاتى رايت المشتري في هبوط والزهرة في علو
وهو آخر العهد منك والسلام عليك الدهر الدائم، وخطب سعد
ابن ابي وقاص المسلمين فرغبهم في الجهاد واعلمهم ما وعد الله
نبيه من النصر واظهار الدين ورغب كل رجل من المسلمين
صاحبه وأنشبت الحرب بينهم بعد صلاة الظهر واقتتلوا قتالا
شديدا وحسن بلاء المسلمين وغناؤهم ^d وكان سعد يومئذ عليلا
فصار الى قصر العذيب ^e فنزله وتحصن فيه فبلغ رستم فوجه
خيلا فاحدقت بالنصر فلما بلغ المسلمين ^f ذلك صاروا الى القصر
فانهزم اصحاب رستم ثم اصبحوا من غد فوافاهم ستة آلاف من
جيش ابي عبيدة بن الجراح وهم الذين كانوا مع خالد بن
الوليد خمسة آلاف من مصر وربيعة والاف من افناء المسلمين

a) S. p. b) Cod. وبرقه et mox زهرة. Secutus sum Tabarī
III, 10. c) Cod. وشعبه, fortasse corruptum e lect. Tab. l. l.
ومعبد. d) Cod. وعناؤهم. e) Cod. العذيب. f) Cod. المسلمون.

عليهم المرقال هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وكان فتح الشام قبل
القادسية بشهر فاصبحوا في اليوم الثالث على مواقفهم واخرج رستم
القبيلة فلما نظرت اليها الكنائس كادت ان تفترق ثم حمل
المسلمون عليها ففققوا لحينها وقطعوا مشافرها وزحف المسلمون
واصبحوا في اليوم الرابع وللمسلمين العلو وقتل رستم وقع عليه
عدل كان على بغل^a فقتله وكان الذي طرح عليه العدل هلال^b
ابن علفة وصعد على سريره وصاح قتلنا [رستم] ورب اللعبة التي
التي وقيل قتله زهير بن عبد شمس ابن اخي جرير بن عبد
الله وقتل منهم مقتلة عظيمة وانكشفوا مدبرين وجمعت الاموال
والاسلاب ويبيع سلب رستم فبلغ سهم الرجل لكل فارس اربعة عشر
الفا وسهم السراجل سبعة آلاف ومائة ورضخ لعيال الشهداء من
صلب الفقى ورضخ للنساء من صلب الفقى فلما العبيد فاتهم
عفوا واوحد سعد الى عمر وفدا فاجازهم عمر ثمانين دينارا ثمانين
دينارا وكان بالقادسية من اصحاب رسول الله من اهل بدر سبعون
رجلا ومن اهل بيعة^a السرضوان ومن شهد الفخ مائة وعشرون
ومن اصحاب رسول الله مائة ونفرت جميع الفرس الى المدائن
منهزمين لا يلوون على شيء ويزدجرد الملك بها فاتبعهم سعد
بالمسلمين فحاصروهم شهرا وخمسة عشر يوما ثم خرج الفرس هاربين
وفتحت المدائن وقيل ان ذلك كان في سنة ١٦،
وفيها اُرخ^a عمر الكلب واراد ان يكتب التاريخ منذ مولد

a) S. p. b) Cod. ملك, quod e هلال corruptum puto et
علقة (quod habet etiam Tab. III, 56) ex علفة, cf. ibn-Doraid
10. et Belâdh. ٢٥٩.

صلح بيت المقدس فقالوا صالح اليهود وقالوا النصراني والمجمع عليه النصراني وقام اليه بلال فقال يا امير المؤمنين ان امراء اجناد الشام ما يأكلون الا لحوم الطير والخبر النقي وما يجد ذلك عامة الناس فاخذ عمر امراء الشام بان ضمنوا له القوت للمسلمين في كل يوم خبزتين لكل رجل وما يصلحه من الخل والزيت، وامر عمر ان يقسم الغنائم بين الناس بالسوية خلا لخم وجذام وقال لا اجعل من خرج من الشقة^a الى [عدوة] كمن خرج من بيته^b فقام اليه رجل فقال ان كان الله جعل الهجرة الينا فخرجنا من بيوتنا الى عدوتنا نحرم حظنا، ومرو عمر راجعا الى المدينة فر على قوم قد اقبموا يعدّون في الخراج فقال عمر دعوهم ولا تعدّبوهم فأتى سمعت رسول الله يقول ان الذين يعدّبون الناس في الدنيا يعدّبهم الله في الآخرة يوم القيامة فارسل اليهم فخلّى^b سبيلهم فاتاه جيلة بن الايهم فقال له تأخذ منى الصدقة كما تصنع بالعرب قال بل للجزية والا فالحف بمن هو على دينك فخرج في ثلثين الف من قومه حتى لحق بارض الروم وندم عمر على ما كان منه في امره،

ووجه عمرو بن العاص فقال له يا امير المؤمنين تأذن لي في ان اصير الى مصر فاتا ان فتحناها كانت قوّة للمسلمين وهي من اكثر الارض اموالا واعجزه^b عن القتال ولم ينزل يعظم امرها في نفسه ويهون عليه فتحها حتى عقد له على اربعة آلاف كلهم من عدك وقال له سيأتيك كتابي سريعا فان لحقك كتابي امرك

a) Cod. السفه; mox lac. in cod. b) S. p.

فيه بالانصراف عن مصر قبل ان تدخل شيئا من ارضها فأنصرف
فان دخلتها ثم جاءك كتابي فأمض وأستعن بالله وسار عمرو مسرعا
فلما كان برفح^a وفي آخر عمل فلسطين اتاه رسول عمر ومعه كتاب
فلم يفض الكتاب ونفذ حتى صار الى قرية بالقرب من العريش
وقرأ الكتاب ثم قال من اين هذه القرية قالوا من مصر قال فان
امير المؤمنين امرني ان اتاني كتابه وقد دخلت شيئا من ارض
مصر ان امضى لوجهي واستعين بالله^b حتى اتى الفرما^c فقاتلوه
نحو من ثلثة اشهر ثم فتح الله عليه ومضى حتى صار الى
* أم دُين^d فقاتلوه قتالا شديدا وابطأ عنه الفتح وكتب الى عمر
يستمدّه فوجه باربعة آلاف وكتب اليه انه قد صير على كل
الف رجل رجلا يقوم مقام الف رجل منهم الزبير بن العوام
والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت وخارجة^e بن حذافة
وقيل مسلمة^e بن مخلد^e فافتتلوا قتالا شديدا ثم قال الزبير
اتى اهب نفسي لله وارجو ان يفتح الله على المسلمين فوضع
السلم ليلا الى جانب الحصن ثم اقتحم معه جماعة وكبر^e
المسلمون فلما استحر القتل دعوا الى الصلح فقال بعضهم صالح
المقوقس عمرو بن العاص على دينارين دينارين لكل رجل وقيل
لا يكن صلح وانما افتح عنوة^f ثم مضى حتى صار الى الاسكندرية
وبها جموع الروم وعليها ثلثة حصون فقاتلوه قتالا شديدا فطالت
المدة بينهم ثلثة اشهر^f وكان المقوقس قد سأل عمرا ان يصالحه
عن الاسكندرية على ان يطلق من اراد منهم ان يمضى الى بلاد

القمرى. Cod. c) فضى. Addendum videtur b) S. p. a)
ثلاث سنين. Cod. f) مسلم. Cod. e) المدينة. Cod. d)

الروم ومن اقلم فعليه ديناران خراج فاجابه الى ذلك فلما بلغ
هرقل ملك الروم غضب ^a..... فقال المَقْوِس اَتَى قد
نصحت لهم فاستغشوني فلا تُجِبْهُمْ ^b الى ما أَجَبْتَنِي ^c اليه،

وخرج عمر الى مكة سنة ١٧ فاعتمر عمرة رجب ووسّع المقام وباعده
من البيت ووسّع الحجر وبني المسجد للحرام ووسّع فيه واشترى
من قوم منازلهم وامتنع آخرون فهدم عليهم ووضع اثمان منازلهم
في بيت المال وكان فيما هدم بيت العباس بن عبد المطلب
فقال له تهدم دارى قال لاوسّع بها في المسجد للحرام فقال العباس
سمعت رسول الله يقول ان الله امر داود ان يبني له بيتا بايلياء
فبناه ببيت المقدس وكان كلما ارتفع البناء ^d سقط فقال داود يا
ربّ انك امرتني ان ابني لك بيتا واتى كلما بنيت سقط البناء
فاوحى الله اليه اَتَى لا اقبل الا الطيب وانك بنيت لى في
غضب ^e فنظر داود فاذا قطعة ارض لم يكن شراها فابتاعها من
صاحبها بحكمه ثم بنى فتمّ البناء قال ومن يشهد انه سمع هذا
من رسول الله فقام قوم فشهدوا قل فتحكم الينا يا ابا الفضل
والا امسكنا قال فاننى قد تركتها لله وانصرف عمر بعد عشرين
يوما وكان العباس يسايره وتحت العباس دابة مصعب فتقدمه
عمر ثم وقف له حتى لحقه فقال له تقدمتلك وما لأحد ان
يتقدمكم معشر بنى هاشم قوم [.....] ^f
فيكم ضعف قال رآنا الله نقوى على النبوة ونضعف عن الخلافة،

a) Cod. وعصب, cf. Belâdh. p. ٢١٥. Mox plura excidisse vi-
dentur, verba seqq. enim dixit al-Moqauqis Amro. b) Cod.
عصب. c) Cod. احبنتى. d) Cod. الينا. e) Cod. عصب.
f) Desunt nonnulla.

ثم خرج يريد الشام حتى بلغ الى سرغ^a فبلغه ان الطاعون قد كثر فرجع فلقبه امراء الشام وكلمه ابو عبيدة بن الجراح اشد كلام وقال افرار من قدر الله تعالى قال عمر نعم افر من قدر الله الى قدر الله،

وفي هذه السنة خطب عمر الى علي بن ابي طالب ام كلثوم بنت علي وامها فاطمة بنت رسول الله فقال علي انها صغيرة فقال اني لم اُرد حيث ذهبت لكى سمعت رسول الله يقول كل نسب وسبب ينقطع يوم القيامة الا سبى ونسبى وصهرى فاردت ان يكون لى سبب وصهر برسول الله فتزوجها وامهرها عشرة آلاف دينار،

وفي هذه السنة نزل المسلمون الكوفة واختلطوا بها للخطط وبنوا المنازل وقيل كان ذلك فى اول سنة ١٨ ونزلها من اصحاب رسول الله ثمانون رجلا،

واصاب الناس جرب وقحط ومجاعة شديدة فى عام الرمادة وفى [سنة] ١٨ فخرج عمر يستسقى واخرج الناس واخذ بيد العباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا نتقرب اليك بعم نبيك اللهم فلا تخيب ظنهم فى رسولك فأسقوا،

واجرى عمر الاقوات فى تلك السنة على عيالات قوم من المسلمين وامر ان تكون نفقات اولاد اللقط ورضاعهم^a من بيت المال،

وفي هذه السنة سمى عمر امير المؤمنين وكان يسمى خليفة

a) S. p.

خليفة رسول الله وكتب اليه ابو موسى الاشعري لعبد الله
عمر امير المؤمنين وجرت^a عليه وقيل ان المغيرة بن شعبه دخل
عليه فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال لتخرجن^b عما قلت
فقال ألسنا مسلمين قال بلى قال وانت اميرنا قال اللهم نعم،

وكان ابو عبيدة بن الجراح قد وجه عياض بن غنم الغهري
الى الجزيرة فلم يزل يحاصر عليهم ثم افتتح الرقة وسروج^c والرها
ونصيبين وسائر مدن الجزيرة وكانت صلحا كلها ووضع عليها
الخراج^d على الارضين ورقاب الرجال على كل انسان اربعة وخمسة
دنانير وستة في سنة ١٨ فانصرف الى ابي عبيدة،

وكثر الطاعون بالشام وكان طاعون عمّاس مات ابو عبيدة بن
الجراح واستخلف عياض بن غنم على حمص وما والاها من قنشرين
ومعان بن جبل على الاردن ولم يلبث معاذ بن جبل الا اياما
حتى توفي ومات يزيد^e بن ابي سفيان وشرحبيل بن حسنة
فاقر عمر معاوية على عمل يزيد ومات في تلك السنة في طاعون
عمّاس خمسة وعشرون الف سوى من لم يحصر منهم وغلا
السعر واحتكر الناس فنهى عمر عن الاحتكار،

وفيها توفي الفضل بن العباس بن عبد المطلب بفلسطين وكانت
فلسطين قد افتتحت خلا قيسارية وكان معاوية بن ابي سفيان
مقيما عليها فاقتحها سنة ١٨ وقيل كان بها ثمانون^f الف مقاتل
وبعث رجلين من جذام الى عمر بالبشارة ثم اردفهما برجل من
ختعم يقال له زهير وقال له ان قدرت ان تسبق الجذاميين

a) Cod. وجرت. b) S. p. c) Cod. وحده. d) Cod.
بما سن.

فأفعل فرّ بهما لختعمي وهما نائمان فجازها وقدم المدينة ليلا فأتى
عمر فاخبره فكبر وحمد الله ثم خرج الى المسجد وأمر بنار فأتى
بها فحمد الله وأعلمهم ويفتح قيسارية،

وكتب سعد بن ابى وقاص من المدائن الى عمر بعد مقامه
بثلاث سنين يعلمه اجتماع الفرس بجلولاء وفي قرية من قرى
السواد بالقرب من حلوان وكتب اليه ان ينهض اليهم فيمن معه
ووجه عبد الله بن مسعود فأقامه مقام سعد وقيل صير سلمان
بالمداين وكان ابن مسعود يفتقهم ويعلمهم فكانت وقعة جلولاء
سنة ١٩ فلم يزل يقاتلهم حتى فتح الله عليه وقتل من الفرس
مقتلة عظيمة وهرب يزدجرد فيمن بقى معه فلاحق باصبهان
ثم سار الى ناحية الرق وأتاه صاحب طبرستان فأعلمه حصانة
بلاده فامتنع عليه ومضى الى مرو وكان معه ألف أسوار من
أساورته وألف جبارة وألف صناجعة فكانت نيزك طرخان
فعلاه بعمود فضى منهزما حتى دخل بيت طحان ولحقوه
فقتلوه في بيت الطحان فصارت أساورته الى بلخ ووقعت
صناجته الى هراة وجباروه الى مرو وافتقرت جموع الفرس
وأذهب الله ملكهم وفرق جمعهم ورجع سعد الى الكوفة فأختط
مسجدها وقصر أمارتها فأختط الأشعث جبانة كندة وأختط
كندة حوله وأختط يزيد بن عبد الله ناحية البرية وأختطت
بجلة حوله، وشاور عمر أصحاب رسول الله في سواد الكوفة فقال له
بعضهم تقسمها بيننا فشاور عليا فقال ان قسمتها اليوم لم يكن

a) S. p. b) Cod. جبار، infra ut rec. c) Cod.
تقبل. d) Cod. جبانة. e) Cod. حلييه، cf. Belâdh. p. ٢٨١ ult.

لمن يجيء بعدنا شيء ولكن تقرها في ايديهم يعملونها فتكون لنا
ولمن بعدنا فقال وفقك الله هذا الرأي ووجه عثمان بن حنيف^a
وحذيفة بن اليمان فساكا السواد وامرهما ان لا يحملا احدا
فوق طاقته فاجتنبى^b خراج السواد ثمانين الف الف درهم واجرى
على عثمان بن حنيف خمسة دراهم في كل يوم وجراها من دقيق
وامره ان لا يمسح تلاً ولا اجمة ولا مستنقع^c ماء ولا ما لا
يبلغه الماء وان يمسح بالذراع السوداء^d وهو ذراع وقبضة واقام
ابهامه فوق القبضة شبيهاً يسيراً فسمح عثمان كل شيء دون
جبل حلوان الى ارض العرب وهو اسفل الفرات فكتب الى عمر
اتنى وجدت كل شيء بلغة الماء من عامر وغير عامر بلغة الماء
عمله صاحبه او لم يعمل [.....] درهما وقفيزا وعلى الكرم عشرة دراهم وعلى
الرطاب خمسة دراهم وفرض على رقابهم^e على الموسر ثمانية واربعين
وعلى [من] دون ذلك اربعة^f وعشرين وعلى من لا يجد اثني عشر
درهما وقال درهم في الشهر لا يعوز رجلا فحمل من خراج السواد
في اول سنة ثمانون الف الف درهم وحمل من قابل عشرون ومائة
الف الف درهم واجتمع الدهاقين الى عثمان بن حنيف في
الكرم فقالوا انما [في] قرب من المصر يباع العنقود منه بدرهم
فكتب الى عمر بن الخطاب بذلك فكتب اليه عمر ان يحمل من
هذا ويوضع على هذا بقدر الموضعين وكان عمر يأخذ الجزية^g من
اهل كل صناعة من صناعتهم بقيمة ما يجب عليهم وكذلك فعل
على وكتب عمر الى ابي موسى ان يضع على ارض البصرة من

a) Cod. حذف. b) Cod. فاحتنى. c) Cod. مستنقع.
d) Cod. السواد. e) S. p. f) Cod. ثمانية. g) Cod. للحمية.

الخراج مثل ما وضع عثمان بن حنيف على ارض الكوفة وكتب الى عثمان بن حنيف ان يحمل الى اهل المدينة اعطيائهم فانهم شركاؤهم فكان يحمل ما بين العشرين الف الف الى الثلاثين الف الف، ودون عمر الدواوين وفرض العطاء سنة ٢٠ وقال قد كثرت الاموال فانشير [عليه] ان يجعل ديوانا فدعا عقيل بن ابى طالب ومخرمة^a ابن نوفل وجبّير بن مُطعم بن نوفل بن عبد مناف وقال اكتبوا الناس على منازلهم وابدؤوا ببني عبد مناف فكتب اول الناس على بن ابى طالب في خمسة آلاف والحسن بن على في ثلاثة آلاف والحسين بن على في ثلاثة آلاف وقيل بدأ بالعبّاس ابن عبد المطلب في ثلاثة آلاف وكل من شهد بدرا من قريش في ثلاثة آلاف ومن شهد بدرا من الانصار في اربعة آلاف ولاهل مكة من كبار قريش مثل ابى سفيان بن حرب ومعاوية بن ابى سفيان في خمسة آلاف ثم قريش على منازلهم ممن لم يشهد بدرا ولا مَهات المؤمنين ستة آلاف وستة آلاف ولعائشة [وام] حبيبة^c وحفصة^d في اثني عشر الفا ولصفية وجويرية^d في خمسة آلاف خمسة آلاف ولنفسه في اربعة آلاف ولابنه عبد الله بن عمر في خمسة آلاف وفي اهل مكة الذين لم يهاجروا في ستمائة وسبعائة وفرض لاهل اليمن في اربعائة ولمصر في ثلثمائة ولربيعه^e في مائتين وكان اول مال اعطاه مال قدم به ابو هريرة من البحرين مبلغه سبعمائة الف درهم قال اكتبوا الناس على منازلهم وكتبوا بني عبد مناف ثم اتبعوهم^e ابا بكر وقومه ثم اتبعوهم عمر بن الخطاب

a) Cod. وورقة. b) Ita cod., sed cf. Mavardī p. ٣٤٧, 11.

c) S. p. d) Cod. وحويّية. e) Cod. اتبعوهم hoc loco.

وقومه على الخلافة فلما نظر عمر قال وددت والله انى هكذا فى
 القرابة برسول الله ولكن ابدؤوا برسول الله ثم الاقرب فالاقرب منه
 حتى تضعوا^a عمر بحيث وضعه^a الله وفرض للنساء المهاجرات
 وغيرهن على قدر فضلهن وكانت فريضة لهن فى الفين والـ
 وخمسائة والـ وفرض لأسماء بنت عميس والـ كلثوم بنت عقبة
 ابن ابى معيط وخولة بنت حكيم بن الأوقص امرأة عثمان بن
 مظعون فى الفين وفرض لأم عبد فى الـ وخمسائة وفرض
 لأشرف الأعاجم وفرض لفيروز بن يزيد جرد^b دهقان نهر الملك
 والناخير خان^a ونخالد^a والجميل^a ابى بصبهري^c دهقان
 الفلوجة وللهرمزان ولبسطام بن نرسى^a دهقان بابل وجفينة^d
 العبادى فى الفين الفين وقال قوم اشرف^e احببت ان تألف
 بهم غيرهم وقال عمر فى اخر سنيه انى كنت تألفت الناس بما
 صنعت فى تفضيل^a بعض على بعض وان عشت هذه السنة
 ساويت بين الناس فلم افضل احمر على اسود ولا عربيا على
 عجمي وصنعت كما صنع رسول الله وأبو بكر، ومصر الامصار فى
 هذه السنة وقال الامصار سبعة فالمدينة مصر والشام مصر والجزيرة
 مصر والكوفة مصر والبصرة مصر [...] وجند الاجناد فصير
 فلسطين جندا والجزيرة جندا والموصل جندا وفتسرين جندا،
 وفى هذه السنة فتح عمرو بن العاص الاسكندرية وسائر اعمال
 مصر واجتبأها اربعة عشر الف الف دينار من خراج^f رؤوسهم

a) S. p. b) Cod. دجرد, cf. Belâdh. f. ٥٧. c) Cod. بصمهرى,
 cf. Belâdh. l. 1. d) Cod. وجمعة, cf. Belâdh. l. 1. e) Cod.
 خروج. f) Cod. اسرا و.

لكل رأس ديناراً وخراج غلاتهم من كل مائة أردب أردبين واخرج
 اصحاب هرقل ومات هرقل ملك الروم فزاد ذلك في وهنهم وضعفهم^a
 ولما فتح عمرو بن العاص الاسكندرية اوفد الى عمر بن الخطاب
 معاوية بن حديج^b الكندي فقال له معاوية اكتب معي فقال وما
 اصنع بالكتاب معك خبيرة^c بما رأيت وأدء اليه الرسالة فلما الى
 عمر وخبيرة^d الخبر خر ساجدا وكتب عمر الى عمرو بن العاص ان
 يحمل طعاما في البحر الى المدينة يكفي عامة المسلمين حتى
 يصيرة^e به الى ساحل الجار فحمل طعاما الى القلزم ثم حملة في البحر
 في عشرين مركبا في المركب ثلاثة آلاف أردب واقلد واكثر حتى
 وافى الجار وبلغ عمر قدومها فخرج ومعه جيلة^f اصحاب رسول الله
 حتى قدم الجار فنظر السفن ثم وكل من قبض ذلك الطعام وبنى
 هنالك قصرين^g وجعل ذلك الطعام فيهما ثم امر زيد بن ثابت^h
 ان يكتب الناس على منازلهم وامره ان يكتب لهم صككا من
 قراطيس ثم يخنم اسفلها فكان اول من صدك وخنم اسفل
 الصكاكⁱ

رجع الحديث الى خبر سعد بن ابي وقاص [وقد رجع
 سعد بن ابي وقاص] الى الكوفة واقام بها واختطت الخطط وبنيت
 المنازل والحال ثم ان اهل الكوفة شكوا سعدا وقالوا لا يحسن
 يصلى فعزله عمر عنهم فدعا عليهم سعد ألا يرضيهم^j الله عز
 وجل عن امير ولا يرضى اميرا منهم وولى عمر مكان سعد بن
 ابي وقاص عمار بن ياسر^k ثم قدم عليه اهل الكوفة

a) Cod. وسعهم. b) S. p. c) Cod. وادأ. d) Cod. نابت.
 e) Lac. in cod.

فقال كيف خلفتم عمار بن ياسر اميركم قالوا مسلم ضعيف فعزله ووجه جبير بن مطعم فكر به المغيرة وحمل عنه خبراً *a* الى عمر وقال له ولّني يا امير المؤمنين قل انت رجل فاسق قال وما عليك متى كفايتي ورجلتى *b* لك وفسقى على نفسي فولاه الكوفة فسألهم عن المغيرة فقالوا انت اعلم به وبفسقه فقال ما لقيت *c* منكم يا اهل الكوفة ان ولّيتكم *a* مسلماً تقبلاً *d* قلتم هو ضعيف وإن ولّيتكم مجرماً *e* قلتم هو فاسق فيقال أنّه ردّ سعد بن ابي وقاص،

واخرج *a* عمر يهود خيبر من الحجاز لما قتل مظهر *a* بن رافع الحارثي *e* وقال سمعت رسول الله يقول لا تجتمع في جزيرة العرب دينان وقسم خيبر على ستة عشر سهماً،

ووجه ميسرة بن مسروق العبسي الى ارض الروم فكان اول جيش دخلها جيش ميسرة في هذه السنة وفي سنة ٢٠ واغزا حبيب *f* ابن مسلمة الفهري وقدّر له اجلاً فجاز *a* ذلك الوقت واشتدّ غم عمر حتّى وافى فقال له ما احرّك عن الوقت الذي وقته لك قال اعتلّ رجل من المسلمين فاقنا عليه حتّى قضى الله ما قضى ولم يغزو *g* عمر بلاد الروم بعد حبيب *a* وكان عمر يقول اذا ذكر الروم والله لو ددت ان الدرب جمر *a* بيننا وبينهم لنا ما دونه وللروم ما وراءه لما كان يكره قتالهم ووجه علقمة بن مجرز *h*

a) S. p. *b*) Cod. ورجلتي. *c*) Cod. لعنت. *d*) Cod. لقيت. *e*) Cod. الحادي، sed cf. *Osdo-'l-Ghāba* IV, ٣٧٠. *f*) دعيا. *g*) Cod. بعرو. *h*) Cod. مجر، cf. IA. II, ٤٤٤ et *Moshtabih* ٤٩٧ et seqq.

المدلجى في عشرين مركبا او نكوها فاصيبوا جميعا فحلف عمر
لا يحمل في البحر احدا ابدا،

وفي هذه السنة كانت زلازل التي لم تر مثلها،

وافتححت نهاوند سنة ٢١١ a وامير الناس النعمان بن مقرن
المزنى وكانت الاعاجم قد اجتمعت من الرى وقومس واصبهان
وعدة بلدان حتى صاروا الى نهاوند وقالوا قد غلبنا على بلدنا
ونالنا الذل في دارنا فبعث عمر النعمان في جيش فصار الى نهاوند
وقد ملك الاعاجم عليهم ملكا يقال له دوبرة واقتتلوا قتالا شديدا
وقتل النعمان بن مقرن ثم هزم الله الاعاجم وفتححت نهاوند
وفي غزاة e نهاوند كان عمر بن الخطاب على منبر رسول الله بخطب
فبينما هو يخطب ان قال يا سارية للجل للجل وكان سارية في
جيش نهاوند فقال سارية لما قدم من نهاوند احدثى بنا
العدو فسمعنا صوتك يا امير المؤمنين وانت تقول يا سارية للجل
للجل فانحزنا h الى للجل فسلمنا،

وفتح عمرو بن العاص بركة وصالحهم على ثلاثة عشر الف دينار
على ان يبيعوا من ابنائهم e من احبوا في جزيته e في هذه
السنة ثم سار حتى اتى اطرابلس افريقية فافتتحها وكتب الى
عمر يستأذنه في غزو باقي f افريقية فكتب اليه انها مفرقة ولا
يغزوها احد ما بقيت ووجه بسر بن [ابى] ارضاء فصالح اهل
ودان واهل قران g وبعث عقبة بن نافع الفهري وكان اخ العاص

a) Male in *Kit. al-Bold.* p. ٢٨ leg. anno XXIII. b) Ita
cod. Fortasse روثين vel = دينار, Belâdh. ٣.٦, 5 ? c) S. p.
d) Cod. فاحرنا. e) Cod. حزمهم. f) Cod. نافي. g) Cod. فرار.

ابن وائل السهمي لاقه الى ارض النوبة ولقي المسلمون من النوبة قتلا شديدا ولما انصرف المسلمون من بلاد النوبة اختطوا الجيزة ^a وكتب عمرو بن العاص بذلك الى عمر بن الخطاب فكتب اليه عمر لا تجعل بيني وبينك ماء وانزلوا موضعا متى اردت ان اركب راحلتي واصير اليكم فعلت،

وافتححت آذربيجان سنة ٢٢ وامير الناس المغيرة بن شعبة وقيل هاشم بن عتبة ^b بن ابي وقاص وافتح ابو موسى الاشعري كور الاهواز واصطخر سنة ٢٣ وكتب اليه عمر ان صنع عليها الخراج كما وضع على سائر ارض العراق ففعل ذلك وافتح عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي هذان واصبهان في هذه السنة وافتح قرظة ^c بن كعب الانصاري الرقي وافتح معاوية بن ابي سفيان عسقلان وولّى عمر خالد بن الوليد الرها وحرّان ورقّة وتلّ موزن وآمد فاقام بها سنة ثم استعفى فاعفاه وقدم المدينة فاقام بها أياما ثم توفي خالد بالمدينة وقال الواقدي ان خالد بن الوليد توفي بحمص فاوصى الى عمر ولما ورد اليه خبر وفاته بكنه حفصة وآل عمر وكثر بكأوهن عليه فقال عمر حقّ لهنّ ان ييكنّ على ابي سليمان ^d واظهر عليه جزا ووجه حبيب ^a بن مسلمة الفهري الى ارمينية ثم ارفه سلمان بن ربيعة ^a مددا له فلم يصل اليه الا بعد قتل عمر،

وان عمر لازواج النبي في الحجّ في هذه السنة وحجّ معهنّ قال بعضهم فرأيت ازواج رسول الله في الهواج وعليهنّ الطيالسة

a) S. p. b) Cod. عتمة. c) Cod. قرط. d) Cod. سليم
cf. ibn-Qot. ١٣٩.

الزرق سنة ٣٣ وكان يكون امامهم عبد الرحمان بن عوف وعثمان
ابن عفان وراءهم فلا يدان احدا يدنو منهم،

وشاطر عمر جماعة. من عماله اموالهم قيل ان فيهم سعد بن
ابى وقاص عامله على الكوفة وعمرو بن العاص عامله على مصر وابو
هريرة عامله على البحرين والنعيمان بن عدى بن حُرثان ^a عامله
على ميسان وثافع بن عمرو الخزاعي [عامله] على مكة ويعلى ^b بن
مُنْبِة ^c عامله على اليمن وامتنع ابو بكره من المشاطرة وقال والله
لان كان هذا المال لله ما يحل لك ان تأخذ ^d بعضا وتترك ^e
بعضا وان كان لنا ما لك اخذه فقال له عمر اما ان تكون
مؤمننا لا تغل ^d او منافقا افك ^e فقال بل مؤمن لا أغل، واستأذن
قوم من قريش عمر في الخروج للجهاد فقال قد تقدمتكم مع
رسول الله قال انى آخذ بحلاقيم ^f قريش على افواه هذه الحرة لا
تخرجوا ^g فتسللوا بالناس يميننا وشمالا قل عبد الرحمان بن
عوف فقلت نعم يا امير المؤمنين ولم تمنعنا من الجهاد فقال لأن
اسكت عنك فلا اجيبك خير لك من ان اجيبك ثم اندفع
يحدث عن ابى بكر حتى قال كانت بيعة ^b ابى بكر فلنت ^g وفي
الله شرها فن عاد لمثلها فأقتلوه وروى عن ابن عباس قال طرقتى
عمر بن الخطاب بعد هدأة من الليل فقال اخرج بنا نحرس
نواحي ^h المدينة فخرج وعلى عنقه درته حافيا حتى اتى بقيع ⁱ
الغرقد فاستلقى على ظهره وجعل يضرب اخمص قدميه بيده

a) Cod. حرثان. b) S. p. c) Cod. مبيه. d) Cod. نعل
mox اغل. e) Ex conj. cod. اذك. f) Cod. بحلاقيم. g)
Cod. فلتة. h) Cod. سواجى ut vid. i) Cod. نقيب.

وَتَأْوَهُ صَعْدًا فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَخْرَجَكَ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ
 قَالَ أَمْرُ اللَّهِ يَا بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ أَنْ شِئْتُ أَخْبَرْتُكَ بِمَا فِي نَفْسِكَ
 قَالَ غَضُّ ^a غَوَاصٍ أَنْ كُنْتُ لَتَقُولُ فَحَسَنَ قَالَ ذَكَرْتُ هَذَا الْأَمْرَ
 بَعِينَهُ وَإِلَى مَنْ تَصَبَّرَهُ قَالَ صَدَقْتَ ^b قَالَ فَقُلْتُ لَهُ أَيْنَ أَنْتَ عَنْ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ ذَاكَ رَجُلٌ مُسَكٌّ وَهَذَا الْأَمْرُ لَا يَصْلُحُ
 إِلَّا لِمُعْطٍ فِي غَيْرِ سَرْفٍ وَمَانِعٍ فِي غَيْرِ اقْتِرَاءٍ قَالَ قُلْتُ سَعْدُ بْنُ
 أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ مُؤْمِنٌ ضَعِيفٌ قَالَ فَقُلْتُ طَلَحْتُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
 ذَاكَ رَجُلٌ يَنَاقِلُ لِلشَّرَفِ وَالْمَدِيحِ ^c يُعْطَى مَالُهُ حَتَّى يَصِلَ إِلَى مَالِ
 غَيْرِهِ وَفِيهِ بَأَوٌ ^d وَكَبِيرٌ قَالَ فَقُلْتُ فَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ فَهُوَ فَارِسُ
 الْإِسْلَامِ قَالَ ذَاكَ يَوْمَ أَنْسَانَ وَيَوْمَ شَيْطَانٍ وَعَقَّةُ نَفْسٍ أَنْ كَانَ
 لِيَكْدَاحٌ عَلَى الْمَكِيلَةِ مِنْ بَكْرَةٍ إِلَى الظَّهْرِ حَتَّى يَفُوتَهُ الصَّلَاةُ قَالَ
 فَقُلْتُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ قَالَ أَنْ وَلِيَّ حَمَلِ ابْنِ أَبِي مَعْبُوطٍ وَبَنِي
 أُمَيَّةٍ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ وَأَعْطَاهُمْ مَالَ اللَّهِ وَلِسْنُ وَلِيٍّ لِيَفْعَلْنَ وَاللَّهُ
 لَثَنَ فَعَلَ لَتَسِيرَنَّ الْعَرَبُ إِلَيْهِ حَتَّى تَقْتُلَهُ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ سَكَتَ قَالَ
 فَقَالَ أَمَضُّهَا يَا بَنِي عَبَّاسٍ أَتَرَى صَاحِبَكُمْ لَهَا مَوْضِعًا قَالَ فَقُلْتُ
 وَأَيْنَ يَتَبَعْدُهُ ^e مِنْ ذَلِكَ مَعَ فَضْلِهِ وَسَابِقَتِهِ وَقَرَابَتِهِ وَعِلْمِهِ قَالَ هُوَ
 وَاللَّهُ كَمَا ذَكَرْتُ وَلَوْ وَلِيَهُمْ تَحْمَلُهُمْ عَلَى مِنْهَاجِ الطَّرِيقِ فَأَخَذَ
 الْحُجَّةَ الْوَاضِحَةَ إِلَّا أَنْ فِيهِ خَصَالًا الدَّعَابَةِ ^f فِي الْمَجْلِسِ وَاسْتَبْدَادِ
 الرَّأْيِ وَالتَّبَكُّيْتِ لِلنَّاسِ مَعَ حَدَاثَةِ السِّنِّ قَالَ قُلْتُ يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ هَلَّا اسْتَحْدَثْتُمْ سَنَّهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ إِذَا خَرَجَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ
 وَدٍّ وَقَدْ كَعَمَ عَنْهُ الْإِبْطَالُ وَتَأَخَّرَتْ عَنْهُ الْأَشْيَاخُ ^f وَيَوْمَ بَدْرٍ إِذَا

a) Cod. غص، deinde عواض. b) S. p. c) Cod. افتار.
 d) Cod. باوا. e) Cod. سعد (sic). f) Cod. الاشباح.

كان يقطّ الاقران قطّا ولا سبقتموه بالاسلام ان كان جعلته السعبد^a وقريش يستوفيكم فقال اليك يابن عباس اتريد ان تفعل بى كما فعل ابوك وعلى بابى بكر يوم دخلا عليه قال فكرهت ان اغضبه فسكت فقال والله يابن عباس انّ عليّا ابن عمك لأحقّ الناس بها ولكن قريشا لا يحتمله ولئن وليهم ليأخذتهم بمّرّ الحفّ لا يجدون عنده رخصة ولئن فعل لينكثن بيعته ثم يتحاربن،

وحجّ عمر جميع سنى ولايته الآ السنة الاولى وفي سنة ١٣ فان عبد الرحمان بن عوف حجّ بالناس وكان الغالب عليه عبد الله بن عباس وعبد الرحمان بن عوف وعثمان بن عفان وروى بعضهم انّ عبد الله بن عباس كان على شرطه وكان حاجبه يرفأه مولا، فطعن عمر يوم الاربعاء لاربع ليال بقين من نى للحجة سنة ١٣ وكان ذلك من شهور العجم فى تشرين الآخر وكان الذى طعنه ابو لؤلؤة عبد للمغيرة بن شعبة وجاءه بخنجر مسموم وكانت سنى عمر يومئذ ثلثا وستين سنة وقيل اربعا وخمسين سنة وكانت ولايته عشر سنين وثمانية اشهر ولما طعن عمر قال لابنه^c اتى كنت استسلفت من بيت مال المسلمين ثمانين الفا فليرد من مال ولدى فان لم يف مالهم قال آل الخطاب فان لم يف قال بنى عدى والآ قريش عامّة ولا تعدوهم^d ولما حضرته الوفاة اجتمع اليه الناس فقال اتى قد مضت

a) Ita cod. Locus corruptus.
ann. c. c) عبد الله scilicet.

b) Cod. دوقا, vide supra p. ١٥٨
d) Cod. تعدوهم, Bokhârî

ed. Krehl II, ٤٣٢ تعدوهم الى غيرهم.

الامصار ودونت الدواوين واجريت ^a العطايا وغزوت في البر والبحر
فان اهلك فالله خليفتي عليكم وسترون رأيكم انسى قد تركتكم ^b
على الواضحة اما اخاف عليكم احد رجلين اما رجل يرى انه
احق بالملك من صاحبه فيقاتله عليه [...] واذى قد قرأت
في كتاب الله الشيخ ^c والشيجة [اذا زنيا] فارجموها ^d البتة نكالا ^e
من الله والله عليم حكيم فلا تهلكوا عن الرجم ^e وقد رجم رسول
الله ورجمنا ولو ان يقول الناس زاد عمر في كتاب الله تلتبنتها
بيدي فقد قرأتها في كتاب الله، وصبر الامر شورى بين ستة
نفر من اصحاب رسول الله على بن ابي طالب وعثمان بن عفان
وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وطلحة بن عبد الله
وسعد بن ابي وقاص وقال اخرجت سعيد بن زيد لقربته
متى فقيلا له في ابنه عبد الله بن عمر قال حسب آل الخطاب
ما تحملوا منها ان عبد الله لم يحسن يطلق امرأته وامر صهييا
ان يصلى بالناس حتى يتراضوا من السنة بواحد واستعمل ابا
طلحة زيد بن سهل الانصاري وقال ان رضى اربعة وخائف
اثنان فاضرب عنق الاثنين وان رضى ثلاثة وخالف ثلاثة فاضرب
اعناق الثلاثة الذين ^f ليس فيهم عبد الرحمن وان جازت ^g
الثلاثة الايام ولم يتراضوا باحد فاضرب اعناقهم جميعا وكانت
الشورى بقية ذي الحجة سنة ٢٣ وصهيب يصلى بالناس وهو

et السبخ Cod. ^c نركمكم Cod. ^b واحريت Cod. ^a
mox والشيجة Cf. Add. ad ibn-Hishâm p. 157, 5 (ad p. ٩٥.)
unde quoque supplevi اذا زنيا ^d فارجموها Cod. ^d S. p. ^e
الذى Cod. ^f حارب Cod. ^g

الذى صلى على عمر وكان ابو طلحة يدخل رأسه اليهم ويقول
 العجل العجل فقد قرب الوقت وانقضت المدة، ودفن عمر الى
 جانب ابي بكر وخلفه من الولد المذكور ستة عبد الله وعبيد
 الله وعبد الرحمان وعاصما وزيدا واما عبيد الله ووثب ابنه عبيد
 الله فقتل ابا لؤلؤة وابنته وامرأته واغتزر الهرمزان فقتله وكان عبيد
 الله يحدث انه تبعه فلما احس الهرمزان بالسيف قال اشهد
 ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وروى بعضهم ان عمر
 اوصى ان يقاد عبيد الله بالهرمزان وان عثمان اراد ذلك وقد
 كان قبل ان يلي الامر اشد من خلق الله على عبيد الله حتى
 جرّاه بشعره وقال يا عدو الله قتلت رجلا مسلما وصبيّة طفلة
 وامرأة لا ذنب لها قتلنى الله ان لم اقتلك فلما ولى رده الى عمرو
 ابن العاص وروى بعضهم عن عبد الله بن عمر انه قال يغفر الله
 لحفصة فانها شجعت عبيد الله على قتلهم،

صفة عمر بن الخطاب وكان عمر طويلا اصلع اقبل شديد الامة
 اعسر يسره يعمل بيديه جميعا ويصفر لحيته وقيل يغيرها
 بالحناء والكتم،

وكان الفقهاء في أيامه الذين يؤخذ عنهم العلم على بن ابي
 طالب وعبد الله بن مسعود وابي ابي كعب ومعاذ بن جبل
 وزيد بن ثابت وابو موسى الاشعري وابو الدرداء وابو سعيد
 الخدرى وعبد الله بن عباس،

وكان عمال عمر وقت وفاته سعد بن ابي وقاص على الكوفة

a) S. p.

b) Cod. ساجعت.

c) Cod. أسسر.

وقيل المغيرة وابو موسى الاشعري على البصرة وعمير بن سعد
الانصاري على حمص ومعاوية بن ابي سفيان على بعض الشام
وعمر بن العاص على مصر وزيد بن [البيد] البياضى^a على بعض
اليمن وابو هريرة على عمان ونافع بن الحارث على مكة ويعلى
ابن منية التميمي على صنعاء والحارث بن ابي العاص الثقفي
على البحرين وعبد الله بن ابي ربيعة^b على الجند
اياهم عثمان بن عفان

ثم استخلف عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن
عبد شمس واهله اروي بنت كرز^b بن ربيعة بن حبيب بن
عبد شمس وكان عبد الرحمان بن عوف الزهري لما توفى عمر
 واجتمعوا للشورى وسألهم ان يخرج نفسه منها على ان يختار
منهم رجلا ففعلوا ذلك فاقام ثلاثة ايام وخلا بعلى بن ابي طالب
فقال لنا الله عليك ان وليت هذا الامر ان تسير فينا بكتاب
الله وسنة نبيه وسيرة ابي بكر وعمر فقال اسير فيكم بكتاب الله
وسنة نبيه ما استنطعت فخلا بعثمان فقال له لنا الله عليك ان
وليت هذا الامر ان تسير فينا بكتاب الله وسنة نبيه وسيرة
ابي بكر وعمر فقال لهم ان اسير فيكم بكتاب الله وسنة نبيه
وسيرة ابي بكر وعمر ثم خلا بعلى فقال له مثل مقالتك الاولى
فاجابه مثل الجواب الاول ثم خلا بعثمان فقال له مثل المقالة
الاولى فاجابه مثل ما كان اجابه ثم خلا بعلى فقال له مثل
المقالة الاولى فقال ان كتاب الله وسنة نبيه لا يحتاج^b معهما

a) Cod. البيصى. b) S. p.

الى اجيرى ^a احد انت مجتهد ان تزوى ^b هذا الامر عني فخلا
بعثمان فاعاد عليه القول فاجابه بذلك الجواب وصفق على يده
وخرج عثمان والناس يهتفونه ^c وكان ذلك يوم الاثنين مستهل
الحرم سنة ٢٤ ومن شهر الحزم في تشرين الآخر وكانت الشمس
يومئذ في العقرب ثلث عشرة درجة وزحل في الجمل احدى
وعشرين درجة وثلثين دقيقة راجعا والمشتري في الجدى اربع
درجات واربعين دقيقة والمريخ في الميزان خمسين دقيقة والزهرة
في العقرب احدى عشرة درجة راجعا والرأس في الثور اربعا
وعشرين درجة، فصعد عثمان المنبر ^d فجلس في الموضع الذي
كان يجلس فيه رسول الله ولم يجلس ابو بكر ولا عمر فيه جلس
ابو بكر دونه بمراقبة وجلس عمر دون ابى بكر بمراقبة فتكلم الناس
في ذلك فقال بعضهم اليوم ولد الشر وكان عثمان رجلا حييا
فارتج عليه فقام مليا لا يتكلم ثم قال ان ابا بكر وعمر كانا يعدان
لهذا المقام مقالا وانتم الى امام عادل احوج منكم الى امام يشقق
الخطب وان تعيشوا فسيأتيكم الخطبة ثم نزل، وروى بعضهم ان
عثمان خرج من الليلة التي بويع له في يومها لصلوة العشاء
الآخرة وبين يديه شمعة فلقية المقداد بن عمرو فقال ما هذه
البدعة،

ومال قوم مع علي بن ابى طالب وتحاملوا في القول على
عثمان فروى بعضهم قال دخلت مسجدا رسول الله فرأيت رجلا
جائبا ^d على ركبتيه يتلّهُف تلّهُف من كأن الدنيا كانت له

a) Cod. اجيره. b) S. p. c) Cod. يهونه. d) Cod. حائبا.

فُسِّلَتْهَا وهو يقول وأعجبا لقريش ودفعهم هذا الامر على اهل بيت نبيهم ^a وفيهم اول المؤمنين وابن عم رسول الله اعلم الناس وأفقههم في دين الله واعظمهم غناء ^b في الاسلام وابصرهم ^c بالطريق وأهداهم للصراط المستقيم والله لقد زووها عن الهادي المهتدى الطاهر النقي وما ارادوا اصلاحا للامة ولا صوابا في المذهب ولكنهم آثروا الدنيا على الاخرة فبعدا وسحقا للقوم الظالمين فدنوت منه فقلت من انت يرحمك الله ومن هذا الرجل فقال انا المقداد ابن عمرو وهذا الرجل علي بن ابي طالب قل فقلت الا تقوم بهذا الامر فأعينك عليه فقال يا بن اخي ان هذا الامر لا يجزى فيه الرجل ولا الرجلان ثم خرجت فلقيت ابا ذر فذكرت له ذلك فقال صدق اخي المقداد ثم اتيت عبد الله بن مسعود فذكرت ذلك له فقال لقد أخبرنا فلم نألوا،

واكثر الناس في دم الهرمزان وامساك عثمان عبيد ^d الله بن عمر فصعد عثمان المنبر فخطب الناس ثم قال الا اني ولي دم الهرمزان وقد وهبته لله ولعمر وتبركت له لدم عمر فقام المقداد بن عمرو ^e فقال ان الهرمزان مولى لله ولرسوله وليس لك ان تهب ما كان لله ولرسوله قال فننظر وتنظرون ثم اخرج عثمان عبيد الله بن عمر من المدينة الى الكوفة وانزله دارا فنسب الموضع اليه ^e كُويِّفَ ابن عمر فقال بعضهم

أبا عمرو عبيد الله رهن ^f فلا تشكك ^f بقتل الهرمزان

a) S. p. b) Cod. عنا. c) Cod. عبد d) Mox lac. in cod.
e) Cod. الى كويغه dein. f) Cf. IA III, ٥٩ ubi legitur تشكك.

وافتح المغيرة بن شعبه هذان وكتب الى عثمان انه قد دخل
الرسى وانزلها المسلمين وكانت الرسى قد افتتحت في حياة عمر
وقيل لم تفتح ولكنها محاصرة وافتتحت سنة ٣٤ وكتب عثمان
الى الحكم بن [ابى] العاص ان يقدم عليه وكان طريد رسول الله
وقد كان عثمان لما ولى ابو بكر اجتمع هو وقوم من بنى امية
الى ابى بكر فسألوه فى الحكم فلم يأذن له فلما ولى عمر فعلوا ذلك
فلم يأذن له فانكر الناس اذنه له وقال بعضهم رأيت الحكم بن
ابى العاص يوم قدم المدينة عليه فزراه خلف وهو يسوق تيسا
حتى دخل دار عثمان والناس ينظرون الى سوء حاله وحال من
معه ثم خرج وعليه جبة خزر وطيلسان،

وانتقضت الاسكندرية سنة ١٥ وحاربهم عمرو بن العاص حتى
فتحها وسبى الذرارى ووجه بهم الى المدينة فردهم عثمان الى ديارهم
الاولى وعزل عمرو بن العاص وولى عبد الله بن ابى سرح^b فكان
ذلك سبب العداوة بين عثمان وعمرو وقال عثمان لعمرو لما قدم
كيف تركت عبد الله بن سعد قال كما احببت قال وما ذاك
قال قوتى فى ذات نفسه ضعيف فى ذات الله قال لقد امرته ان
يتبع^c اترك قال لقد كلفته شططا واجتنبى عبد الله مصر اثنى
عشر الف الف دينار فقال عثمان لعمرو درت اللقاح قال ذاك
ان يتم يضرب بالفصلان،

ووسع عثمان فى المسجد الحرام وزاد فيه سنة ٣١ وابتناع من
قوم منازلهم وبنى اخرون فهدم عليهم ووضع الاثمان فى بيت

a) Cod. فر. b) Cod. شرح. c) Cod. يتبع.

المال فصاحوا بعثمان فأمر بهم للحبس وقال ما جرّاكم علىّ ألا
 حلمي وقد فعل هذا عمر فلم تصيحوا وجدّد انصاب^a للحرم،
 وفي هذه السنة افتتح عثمان بن ابي العاص الثقفي سابور،
 وفيها ولى الوليد بن عقبة بن ابي معيط الكوفة مكان
 سعد وصلى بالناس الغداة وهو سكران اربع ركعات ثم نهّج
 في الخراب وانتفتحت الي من كان خلفه فقال ازيدكم ثم جلس في
 صحن المسجد واتى بساحر يدعى بطروى^b من الكوفة فاجتمع
 الناس عليه فجعل يدخل من دبر الناقة ويخرج من فيها
 ويعمل اعجيب فرآه جندب بن كعب^c الازدي فخرج
 الى بعض الصياقلة فاخذ منه سيفاً ثم اقبل في الزحام وقد
 ستر السيف حتّى ضرب عنقه ثم قل له أحي نفسك ان كنت
 صادقاً فاخذه الوليد فاراد ان يضرب عنقه فقام قوم من الازد
 فقالوا لا تقتل والله صاحبنا فصيّره في الحبس وكان يصلى الليل
 كلّه فنظر اليه السجّان وكان يكنى ابا سنان فقال ما عذري
 عند الله ان حبستك على الوليد يقتلك فاطلقه فصار جندب
 الى المدينة واخذ الوليد ابا سنان فضربه مائتي سوط فوثب
 عليه جرير بن عبد الله وعدى بن حاتم وحذيفة بن اليمان
 والاشعث بن قيس وكتبوا الى عثمان مع رسلهم فعزله وولّى
 سعيد بن العاص مكانه فلما قدم الوليد قال عثمان من يضربه
 فاحجم الناس لقربائنه وكان اخا عثمان لأمّه فقام علىّ فضربه
 ثم بعث به عثمان^d على صدقات كلب وبلقين^e،

a) Cod. أيضاً به. b) Mas'udī IV, 266 بطروى (cod. Leid. نظروى)،
 cod. s. p. c) Cod. add. الاسدي. d) Cod. على بن. e) Cod. وبلقيس.

واغزى عثمان الناس افريقية سنة ٢٧٠ هـ وعليهم عبد الله بن سعد بن ابي سرح فلقى جرجيس^b ودعاه الى الاسلام او اداء الجزية فامتنع وكان جرجيس في جمع عظيم ففصّ الله ذلك للجمع فطلب جرجيس الصلح فاقى عليه وهزموه حتى صار الى مدينة سَبَيْطَلَة^c والتحمت للحرب حتى قتل جرجيس وكثرت الغنائم وبلغت الف الف دينار وخمسمائة الف دينار وعشرين^d الف دينار وروى بعضهم ان عثمان زوج ابنته من مروان بن الحكم وامر له بخمس^e هذا المال ووجه عبد الله بن سعد ابن ابي سرح عبد الله بن الزبير الى عثمان بالبشارة فسار عشرين ليلة حتى قدم المدينة واخبر عثمان فصعد عثمان المنبر فحبر به الناس، ووجه عبد الله بن سعد جيشا الى ارض النوبة فسألوا الموادعة والصلح على ان عليهم في كل سنة ثلثمائة رأس ويبيعت اليهم مثل ذلك من الطعام والشراب فكتب الى عثمان بذلك فاجابهم الى ذلك، واقتنخ معاوية بن ابي سفيان قُبْرَسَ^f

وفي هذه السنة بنى عثمان داره وبنى الزوراء ووسّع مسجد رسول الله في سنة ٢٩ هـ وحملت له الحجارة من بطن نخل وجعل في عمده الرصاص وجعل طوله مائة وستين ذراعا وعرضه مائة ذراع وخمسين ذراعا وابوابه ستة على ما كانت عليه على عهد عمر^g

وعزل ابا موسى الاشعري وولّى مكانه عبد الله بن عامر بن

a) Unde patet male legi in *Kit. al-Bold.* p. ١٣٧, 1 et ١٣٩, 6 anno XXXVII. b) Cod. خرحير et خرحير. c) Cod. طلبطلة.

d) Cod. وعشرون. e) S. p.

كُرَيْزٌ ^a وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنة فلما بلغ ابا موسى ولاية عبد الله بن عامر قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال قد جاءكم غلام كثير العَمَمَاتِ وَلُحَالَاتِ والجَدَاتِ في قريش يغيص عليكم المال فيضا فلما قدم ابن عامر البصرة وجه ^b الجنود لفتح سابور وفسا ودراجرد واصطخر من ارض فارس وعلى ذلك الجند الذي فتح اصطخر عبيد الله بن معمر التميمي ^d فقتله عبيد [الله] بن معمر في اصل مدينة اصطخر فقام مكانه عمر بن عبيد الله حتى فتح المدينة ثم سار عبد ^f الله بن عامر بنفسه الى اصطخر ووجه عبد الرحمان بن سُرّة وكانت له صحبة الى سجستان فافتتح زرنج بعد نكبة شديدة ولما وثى عثمان عبد الله بن عامر البصرة ووثى سعيد بن العاص الكوفة كتب ^g اليهما ايكما سبق الى خراسان فهو امير عليها فخرج عبد الله بن عامر وسعيد بن العاص فأتى دهقان من دهاقين خراسان الى عبد الله بن عامر فقال ما تجعل لي ان سبقت بك قال لك خراجك وخراج اهل بيتك الى يوم القيامة فاخذ به [على] طريق مختصر الى قومس وعبد الله بن خازم ^h السلمى على مقدمته فسار الى نيسابور واقام على المدينة ولقيه عبد الله بن عامر فافتتح نيسابور عنوة في سنة ٣٠ وصالح اهل الطَّبَسِيِّينَ على خمسة وسبعين الفا ثم سار حتى صار الى مدينة أبرشهر ^k فحاصره شهرا ثم فتحها وصالحهم وكتب الى اهل

a) Cod. كزير. b) Cod. وجد. c) S. p. d) Cod. التميمي
 cf. Belâdh. ٣٩٠. e) Cod. فاضل. f) Cod. h. l. عبيد. g) Cod.
 : ابراسهر. h) Cod. خازم. i) Cod. الطيسى k) Cod. ابراشهر
 infra ابراشهر.

هراة فكتبوا اليه ان فتحت ابرشهر اجبنك الى ما سألت
 وبُوشَنج^a وبَانِغيس^b يومئذ الى هراة وكانت طوس ونيسابور
 الى ابرشهر ثم فتحتها وصالحهم على الف الف درهم، وبعث
 الاحنف بن قيس الى هراة ومرو الروذ فسار الى هراة فلقبه
 صاحبها بالميرة والطاعة ثم سار الى مرو الروذ ففتحتها عنوة وفخ
 الطالقان والغارياب^d وطاخارسنان ولم يرجع الى عبد الله بن عامر
 حتى شرب من نهر بلخ، وقال بعض اهل خراسان^e وجه عبد
 الله بن عامر حين افتتح نيسابور بالجيش فبعث الاحنف بن
 قيس الى مرو الروذ وبعث اوس بن ثعلبة التميمي الى هراة وبعث
 حاتم بن النعمان الباهلي الى مرو وعبد الله بن خازم السلمي
 الى سرخس ففتح القوم جميعا ما بعثوا له خلا مرو فانها صالحت
 حاتم^f على الف الف ومائتي الف اوقية^g وعلى ان يوسعوا
 للمسلمين في منازلهم ولما فتح عبد الله بن عامر هذه الكور انصرف
 الى عثمان وخالف بين الترك والديلم وكان قد صير خراسان
 اربعا وولى قيس بن الهيثم^h السلمي على ربع وراشد بن * عمرو
 الجديديⁱ على ربع وعمران^k بن الفصيل البرجمي على ربع
 وعمرو بن مالك الخزازي على ربع فلما رده عثمان وجه أمير
 ابن احرر البشكري الى خراسان فصار الى مرو فانخ^l بها ثم ادركه

وقسا وسور. Cod. c) وبادعنس. Cod. b) ونورسبح. Cod. a)
 صلحا. Cod. f) حراس. Cod. e) والعرايات. Cod. d) (sic).
 Cod. g) الحشم. Secutus Belâdh. p. ٤٠٥. cf. وافه. Cod. h)
 sum Belâdh. ٤٠٤, Kit. al-Bold. vv. عمر الحريري. Cod. i)
 Belâdh. ٤٣٣ et al. vel عثمان. Cod. k) et mox
 الفصل الترحمي; Cf. Moshtabih ٤.v. l) S. p.

الشتاء وادخله اهل مرو وبلغه انهم يريدون الوثوب به فجرّد
 فيهم السيف حتّى افنّاهم ثمّ قفل الى عثمان فلما رآه عثمان
 خوّفه فانصرف عنه مغضبا وكان عثمان انكر عليه قتل اهل مرو
 ورجع عبد الله بن عامر الى البصرة ثمّ صار الى كرمان فالتاخ بها
 فنالهم مجاعة شديدة حتّى كان الرغيف بدينار ثمّ اتاه الخبر بان
 عثمان قد حوَصِر فانصرف وخلف بخراسان قيس بن الهيثم بن
 الصلت فافتخ قيس طخارستان، وكان عثمان قد وجّه حبيب ^a
 ابن مسلمة الفهرى الى ارمينية ثمّ اردفه سلّمان بن ربيعة ^b
 الباهلى مَدَدًا له فلما قدم عليه تنافرا وقتل عثمان وهم على
 تلك المنافرة وقد كان حبيب بن مسلمة فحج بعض ارمينية ^b
 وكتب عثمان الى سلمان بامرته على ارمينية فسار حتّى اتى
 البَيْلَقَان ^c فخرج اليه اهلها فصالحوه ومضى حتّى اتى بَرْذَعَةَ ^b
 فصالحه اهلها على شىء معلوم وقيل ان حبيب بن مسلمة افتخ
 جُرْزَان ^d ثمّ نفذ سلمان ^e الى شروان فصالحه ملكها ثمّ سار
 حتّى اتى ارض مَسْقَط فصالح اهلها وفعل مثل ذلك ملك اللّكْز ^f
 واهل الشّابِران واهل فيلان ^g ولقيه خاقان ملك الخزر في جيشه
 خلف نهر البَلَنْجَر ^h في خلف عظيم فقتل سلمان ومن معه وهم
 اربعة آلاف فولّى عثمان حذيفة بن اليمان العيسى ^b ثمّ صرفه
 وولّى المغيرة بن شعبة،

وزوّج عثمان ابنته من عبد الله بن خالد بن اسيد وامر

السلطان Cod. ^c S. p. ^b حسب infra، حبت Cod. ^a
 (sic). ^d Cod. حرزان. ^e Cod. سليمان h. l. ^f Cod.
 البليكر Cod. ^h فيلان Cod. ^g اللكز.

له بستمائة ألف درهم وكتب الى عبد الله بن عمر ان يدفعها اليه من بيت مال البصرة وحدث^a ابو اسحاق عن عبد الرحمن ابن يسار^b قال رأيت عامل صدقات المسلمين على سوق المدينة اذا امسى آتاها عثمان فقال له ادفعها الى الحكم بن ابي العاص وكان عثمان اذا اجاز احدا من اهل بيته بجائزة^c جعلها فرضا من بيت المال فجعل يدفعه ويقول له يكون فنعطيك^d ان شاء الله فالسح عليه فقال انما انت خازن لنا فاذا اعطيناك فخذ واذا سكتنا عنك فأسكت فقال كذبت والله ما انا لك بخازن ولا لاهل بيتك انما انا خازن المسلمين وجاء بالمفتاح يوم الجمعة وعثمان يخطب فقال آيها الناس زعم [عثمان] اني خازن له ولاهل بيته وانما كنت خازنا للمسلمين وهذه مفاتيح بيت مالكم ورمي بها فاخذها عثمان ودفعها الى زيد بن ثابت^e وفي هذه السنة توفي ابو سفيان بن حرب وصلى عليه عثمان وفي سنة ٣١،

واغرى عثمان جيشا اميرهم معاوية على الصائفة سنة ٣٢ فبلغوا الى مصيف^d القسطنطينية وفتحوا فتوحا كثيرة وصبر عثمان الى معاوية غزو^e الروم [على] ان يوجه من رأى على الصائفة فولّى معاوية سفيان بن عوف الغامدي^e فلم يزل عليها أيام عثمان [....] لشيء^f شجر بينهما في خلافة عثمان وروى ان عثمان اعتل علة اشتدت به فداء حران بن ابان وكتب عهدا لمن بعده وترك موضع الاسم ثم كتب بيده عبد الرحمن بن عوف وربطه وبعث

a) Cod. وجذب. b) Cod. شار cf. Moschtabih p. ٤٣. c) سجر. d) Cod. مصيف. e) Cod. العامري. f) Cod. سجر.

به الى أم حبيبة^a بنت ابي سفيان فقراه حران في الطريق فأتى
عبد الرحمان^b فاخبره فقال عبد الرحمان وغضب غضبا شديدا
أستعمله علانية ويستعملنى سرا وفى الخبر وانتشر بذلك في
المدينة وغضب بنو امية فلما عثمان بحمران مولاة فضربه مائة
سوط وسبّره الى البصرة فكان سبب العداوة بينه وبين عبد
الرحمان بن عوف ووجه اليه عبد الرحمان بن عوف بابنه^c فقال
له قل له والله لقد بايعتك^d وان فى ثلث خصال أفضلك بهن
أتى حضرت بدرا ولم تحضرها وحضرت بيعة الرضوان ولم تحضرها
وثبت يوم أحد وانهزمت فلما أتى ابنه الرسالة الى عثمان قال
له قل له أمّا غيبتى عن بدر فأتى أثبت على بيت رسول الله
فضرب لى رسول الله سهمى واجرى وأمّا بيعة الرضوان فقد صفق
لى رسول الله يمينه على شماله فشمال رسول الله خير من إيمانكم
وأمّا يوم أحد فقد كان ما ذكرت ألا ان الله قد عفا عني
ولقد فعلنا افعالا لا ندري أعفوها الله ام لا وكان عبد الرحمان
قد اطلق امرأته ثماضره^e بنت ذلأصبغ^f اللببية لما اشتدت
علته^g فورثها عثمان فصولحت عن ربع الثمن على مائة ألف
دينار وقيل ثمانين ألف دينار^h،

وجمع عثمان القرآن وألّفه وصيّر^f الطوال مع الطوال والقصار
مع القصار من السور وكتب في جمع المصاحف من الآفاق حتى
جمعت ثم سلقها بالماء الحارّ والحلّ وقيل احرقها فلم يبق مصحف

a) Cod. حبيبة. b) Cod. الله. c) Cod. ثانيه. d) Cod.
اللعنتك. e) Cod. ثماضر. f) S. p. g) Cod. عليه. h)
Vide supra p. ٨١.

ألا فعل به ذلك خلا مصحف ابن مسعود وكان ابن مسعود بالكوفة فامتنع أن يدفع مصحفه إلى عبد الله بن عامر وكتب إليه عثمان أن اشخصه. إن لم يكن هذا الدين خبالا وهذه الأمة فسادا فدخل المسجد وعثمان يخطب فقال عثمان أنه قد قدمت عليكم دابة سوء فكلّم ابن مسعود بكلام غليظ فأمر به عثمان فحجّر برجله حتى كسر له ضلعان فتكلّمت عائشة وقالت قولا كثيرا وبعثت بها إلى الانصار وبعث بمصحف إلى الكوفة ومصحف إلى البصرة ومصحف إلى المدينة ومصحف إلى مكة ومصحف إلى مصر ومصحف إلى الشام ومصحف إلى البحرين ومصحف إلى اليمن ومصحف إلى الجزيرة وأمر الناس أن يقرأوا على نسخة واحدة وكان سبب ذلك أنه بلغه أن الناس يقولون قرآن آل فلان فاراد أن يكون نسخة واحدة وقيل أن ابن مسعود كان كتب بذلك إليه فلما بلغه أنه يحرق المصاحف قال لم ارد هذا وقيل كتب إليه بذلك حذيفة بن اليمان واعتلّ ابن مسعود فاتاه عثمان يعوده فقال له ما كلام بلغني عنك قال ذكرت الذي فعلته في ^a أنك أمرت في فوطى جوفى فلم اعقل ^b صلوة الظهر ولا العصر ومنعتني عطاءى قال فأنى، أقيدك من نفسى فأفعل في مثل الذي فعل بك قال ما كنت بالذى افخ القصاص على الخلفاء قال فهذا عطاؤك فخذة قال منعنيبه وانا محتاج اليه وتعطينيه وانا غنى ^d عنه لا حاجة لى به فانصرف فأقام ابن مسعود مغاضبا لعثمان حتى توفى وصلى عليه عمار بن ياسر وكان

a) Cod. بك. b) Cod. اعقل. c) Cod. فأنك. d) Cod. عنى.

[عثمان] غائباً * فستر امره ^a فلما انصرف رأى [عثمان] القبر فقال
 قبر من هذا فقيل قبر عبد الله بن مسعود قال فكيف دفن
 قبل ان اعلم فقالوا ولى ^b امره عمار بن ياسر وذكر انه اوصى
 ألا يخبر به ولم يلبث ألا يسيرا حتى مات المقداد فصلّى عليه
 عمار وكان اوصى اليه ولم يؤذن عثمان به فاشتد غضب عثمان
 على عمار وقال وبلى على ابن السوداء اما لقد كنت به عليماً
 وبلغ عثمان ان ابا ذر يقعد في مسجد رسول الله ويجتمع
 اليه الناس فيحدث بما فيه الطعن عليه وانه وقف بباب
 المسجد فقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني
 فانا ابو ذر الغفاري انا جندب ^d بن جندب الربذي ان الله
 اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم [وآل عمران] على العالمين ذرية
 بعضها من بعض والله سميع عليم ^f محمد الصفوة من نوح فالاول
 من ابراهيم والسلالة من اسماعيل والعنزة الهادية من محمد انه
 شرف شريفهم واستحقوا الفضل في قوم هم فينا كالسما المرفوعة
 كاللعبنة المستورة او كالقبة المنصوبة او كالشمس الصاحبة او
 كالقمر الساري او كالنجوم الهادية او كالشجر الزيتونى اضاء
 زيتها وبورك زيدها ومحمد وارث علم آدم وما فضلت به النبيون
 وعلى بن ابي طالب وصي محمد ووارث علمه آيتها الامة

a) Ex conj.; cod. ut vid. سر اربس, sed aliter quoque legi
 potest. b) Cod. اولى. c) S. p. d) Cod. حنذب et deinde
 حناده. e) Cod. البدرى sed teste Ibn-Hadjar IV, 119 proelio
 Badrensi non interfuit. f) Qor. III, 30.

المتحيرة ^a بعد نبيها أما لو قدّمتم من قدّم الله وأخترتم من
 آخر الله وأقررت الولاية والوراثة في أهل بيت نبيكم لاكلتم من
 فوق رؤوسكم ومن تحت أقدامكم ولما عاى ولّى الله ولا طاش سهم
 من فرائض الله ولا اختلفت اثنان في حكم الله الآ وجدتم علم
 ذلك عندهم من كتاب الله وسنة نبيه فأما اذا فعلتم ما فعلتم
 فذوقوا وبال امركم وسيعلم الذين ظلموا اى مَنقَلَب ينقلبون ^b
 وبلغ عثمان ايضا ان ابا ذر يقع فيه ويذكر ما غير وبدل من
 سنن رسول الله وسنن ابي بكر وعمر فسيره الى الشام الى معاوية
 وكان يجلس في المسجد فيقول كما كان يقول ويجتمع اليه الناس
 حتى كثر من يجتمع اليه ويسمع منه وكان يقف على باب
 دمشق اذا صلى صلاة الصبح فيقول جاءت القطار ^c تحمل النار ^d
 لعن الله الامريين بالمعروف والتاركين له ولعن الله الناهيين عن
 المنكر والاتين له وكتب معاوية الى عثمان اذك قد افسدت
 الشام على نفسك باى ذر فكتب اليه ان اجمله على قتب بغير
 وطاء فقدم به الى المدينة وقد ذهب لحم فخذيته فلما دخل
 اليه وعنده جماعة قال بلغنى اذك تقول سمعت رسول الله يقول
 اذا كملت بنو امية ^e ثلثين رجلا اتخذوا بلاد الله دولا وعباد
 الله خولا ودين الله دغلا فقال نعم سمعت رسول الله يقول ذلك
 فقال لهم اسمعتم رسول الله يقول ذلك فبعث الى على بن ابي
 طالب فاتاه فقال يا ابا الحسن اسمعت رسول الله يقول ما حكاه

^a) Cod. المتحيرة. ^b) Qor. XXVI, 228. ^c) Cod. القطار.
^d) S. p. ^e) Cf. *Khamis* II, ٢٩٩ et *Mas'udî* IV, 269 ubi le-
 gitur العاص ابي.

ابو ذر وقص عليه الخبر فقال علي نعم قال وكيف تشهد قال لقول رسول الله ما اظلمت الخضراء ^a ولا اقلت الغبراء ^b ذا لهجة ^c اصدق من ابى ذر فلم يقم بالمدينة الا اياما حتى ارسل اليه عثمان والله لتخرجن عنها قال امخرجني من حرم رسول الله قال نعم وانفك راغم قال فالى مكة قال لا قال فالى البصرة قال لا قال فالى الكوفة قال لا ولكن الى الربيعة التى خرجت منها حتى تموت بها يا مروان اخرج به ولا تدع احدا يكلمه حتى يخرج ^b فاخرجه على جمل ومعه امرأته وابنته فخرج وعلي الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وعمار بن ياسر ينظرون فلما رأى ابو ذر عليا قام اليه فقبل ^b يده ثم بكى وقال اتى اذا رأيتك ورايت ولدك ذكرت قول رسول الله فلم اصبر حتى ابكى فذهب علي يكلمه فقال له مروان ان امير المؤمنين قد نهى ان يكلمه احد فرفع علي السوط فضرب وجه ناقة مروان وقال تنح نحاك الله الى النار ثم شيعه فكلمه بكلام يطول شرحه وتكلم كل رجل من القوم وانصرفوا وانصرف مروان الى عثمان فجرى ^b بينه وبين علي في هذا بعض الوحشة وتلاحيا كلاما فلم يزل ابو ذر بالبيعة ^b حتى توفي ولما حضرته الوفاة قالت له ابنته اتى وحدى في هذا الموضع واخاف ان تغلبني عليك السباع فقال كلا انه سيحضرني نفر مؤمنون فانظري اقربى احدا فقالت ما ارى احدا قال ما حضر الوقت ثم قال انظري هل ترى احدا قالت نعم

a) Cod. لهجة. Mox in cod. aliquis legi jubet الخضراء. من الخ
ut plures habent, v. g. *Khamis* l. l. *Azizi* III, ٢٢٨.
b) S. p. c) Cod. عليه.

أرى ركبا مقبلين فقال الله أكبر صدق *a* الله ورسوله حوّل وجهي
إلى القبلة فإذا حضر القوم فاقترعهم متى السلام فإذا فرغوا من
أمرى فاذبحي لهم هذه الشاة وقولي لهم أقسمت عليكم أن
برحتم حتى تأكلوا ثم قضى عليه فأتى القوم فقالت لهم للجارية
هذا أبو ذرّ صاحب رسول الله قد توفى فنزلوا وكانوا سبعة نفر
فيهم حذيفة بن اليمان والاشتر فبكوا بكاء شديدا وغسلوه
وكفنوه وصلّوا عليه ودفنوه ثم قالت لهم إنه يقسم عليكم ألا
تبرحوا حتى تأكلوا فذبحوا الشاة وأكلوا *b* ثم حملوا ابنته حتى
صاروا بها إلى المدينة فلما بلغ عثمان وفاة أبي ذرّ قال رحم الله
أبا ذرّ قال عمار نعم رحم الله أبا ذرّ من كلّ أنفسنا فغلظ ذلك
على عثمان وبلغ عثمان عن عمار كلام فاراد أن يسيّره أيضا
فاجتمعت بنو مخزوم إلى عليّ بن أبي طالب وسألوه اعانته *a*
فقال عليّ لا ندع عثمان ورأيه فجلس عمار في بيته وبلغ *a* عثمان
ما تكلمت به بنو مخزوم فامسك عنه وسيّر عبد الرحمان *c* بن
حنبل صاحب رسول الله إلى القموس من *d* خيبر وكان سبب
تسبيبه آياه آته بلغه كرهه مساوي ابنه وخاله وآته هجاء،

وكان عثمان جوادا وصولا بالأموال وقدم أقاربه وذوي أرحامه
فسوى بين الناس في الاعطية وكان الغالب عليه مروان بن الحكم

a) S. p. *b*) In margine longa est annotatio desumpta ex
Ibn-Hishâm, in ed. Wüstenfeld p. ٩٠٠, ٩٠١. *c*) Cod. h. l. عبد
الله, infra ut rec., ambobus loc. بن شرحبيل, sed cf. ibn-Qot. ٩٧.
Filius Othmâni qui h. l. designatur esse al-Valîd coll. Ibn-
Qot. ١٠١ verisimile est. خال h. l. designare debet Amir b. Koraiz
d) Cód. بن (sic).

ابن ابي العاص وابو سفيان بين حرب وعلى شرطه عبد الله بن قنفذ^e التيمي وحاجبه حران بن ابان مولا^e،

ونقم الناس على عثمان بعد ولايته بست سنين وتكلم فيه من تكلم وقالوا آثر القرياء وحمى الحمى وبنى الدار واتخذ الضياع^d والاموال بمال الله والمسلمين ونفى ابا ذر صاحب رسول الله وعبد الرحمان بن حنبل وآوى للحكم بن ابي العاص وعبد الله بن سعد بن ابي سرح طريدي رسول الله واهدر دم الهرمزان ولم يقتل عبيد الله بن عمر به وولى الوليد بن عقبة الكوفة فاحدث في الصلوة ما احدث فلم يمنعه ذلك من اعذته آياه واجاز الرجم^d وذلك انه كان رجم^d امرأة من جهينة دخلت على زوجها فولدت لستة اشهر فامر عثمان برجمها^d فلما اخرجت دخل اليه علي بن ابي طالب فقال ان الله عز وجل يقول^e وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا وقال في رضاعه حولين كاملين فارسل عثمان في اثر المرأة فوجدت قد رجمت وماتت واعترف الرجل بالولد وقدم عليه اهل البلدان فتكلموا وبلغ عثمان ان اهل مصر قدموا عليهم السلاح فوجه اليهم^d عمرو بن العاص وكلمهم فقال لهم انه يرجع الى ما تحبون^e ثم كتب لهم بذلك وانصرفوا فقال لعمر بن العاص اخرج فاعذرنى عند الناس فخرج عمرو فصعد المنبر ونادى الصلوة جامعة فلما اجتمع الناس حمد الله واثنى عليه ثم ذكر محمدا بما هو اهله وقال بعثه الله رافة ورحمة فبلغ

a) Cod. قنفذ, *Khamis* II, 200 habet عمر بن معمر, *ibn-Doraid* p. 9. nominat. b) S. p. c) Qor. XLVI, 14. d) Cod. اليه. e) Cod. يحبون.

الرسالة ونصح الأمة وجاهد في سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة
 افليس ذلك [كذلك] قالوا بلى فجزاه الله خيرا ما جزا نبيا عن ائمنه ثم
 قال وولى من بعده رجلا عدل في الرعية ^a وحكم بالحق افليس
 ذلك كذلك قالوا بلى فجزاه الله خيرا قال ثم ولى الاعسر الاحول
 ابن حنينة ^b فابدت له الارض افلاذ ^b كبدها واظهرت له مكنون
 كنوزها فخرج من الدنيا وما انبل عصاه افليس ذلك كذلك قالوا
 بلى فجزاه الله خيرا قال ثم ولى عثمان فقلتم وقال تلومونه ويعذر
 نفسه افليس ذلك كذلك قالوا بلى قال فاصبروا له فان الصغير
 يكبر والهزيل يسمن ولعل تأخير امر خير من تقديمه ثم نزل
 فدخل اهل عثمان عليه فقالوا له هل عابك ^b احد بمثل ما عابك
 به عمرو فلما دخل عليه عمرو قال يا ابن النابغة ^c والله ما زدت ^d
 ان حرصت اناس على قال والله لقد قلت فيك احسن ما
 علمت ولقد ركبت من الناس وركبوها منك فاعتزل ان لم تعتدل
 فقال يا ابن النابغة قيل ^b درعك مذ عزلتك عن مصر، وسار
 الركب الذين قدموا من مصر فلما صاروا في بعض الطريق اذا
 براكب على جمل فانكروه ففتشوه فوجدوا معه صحيفة من عثمان
 الى خليفته عبد الله بن سعد اذا قدم عليك النفر فاقطع ايديهم
 وارجلهم فقدموا واتفقوا على الخروج وكان من يأخذون عنه محمد
 ابن ابي بكر ومحمد بن ابي ^e حذيفة وكنانة ^b بن بشر وابن
 عديس ^f البلوي فرجعوا الى المدينة وكان بين عثمان وعائشة منافرة

a) Cod. الرعية. b) S. p. c) Cod. النابغة, infra s. p.
 d) Cod. حرصت, mox ردت. e) Cod. ال, dein حذيفة. f) Cod.
 عدس, infra عرش.

وذلك أنه نقصها مما كان يعطيها عمر بن الخطاب وصيرها اسوة
 غيرها من نساء رسول الله فإن عثمان يوما ليخطب إذ دلت
 عائشة فقبض رسول الله ونادت يا معشر المسلمين هذا جلاب
 رسول الله لم يَبْلَى وقد ابلى عثمان سنته فقال عثمان رب
 اصرف عني كيدهن أن كيدهن عظيم، وحصر ابن عديس
 البلوي عثمان في داره فناشدهم الله ثم نشده مفاتيح الخرائن
 فانوا بها الى طلحة بن عبيد الله وعثمان محصور في داره وكان
 اكثر من يؤلب عليه طلحة والزبير وعائشة فكتب الى معاوية
 يسأل تعجيل القدوم عليه فتوجه اليه في اثنى عشر ألف ثم
 قال كونوا بمكانكم في اوائل الشام حتى آتي أمير المؤمنين لاعرف
 صحة امره فأتى عثمان فسأله عن المدة فقال قد قدمت لاعرف
 رأيك واعود اليهم فاجيبك بهم قال لا والله ولكنك اردت أن أقتل
 فنقول أنا ولي التار ارجع فجننى بالناس فرجع فلم يعد اليه
 حتى قتل وصار مروان الى عائشة فقال يا أم المؤمنين لو قت
 فاصلحت بين هذا الرجل وبين الناس قالت قد فرغت من
 جهاري وأنا اريد الحج قال فيدفع اليك بكل درهم انفقته درهمين
 قالت لعلك ترى آتي في شك من صاحبك اما والله لوددت أنه
 مقطّع في غرارة من غرائر^a والى اطيعق حمله فانطرحه في البحر
 واقام عثمان محاصرا اربعين يوما وقتل لاثنتي عشرة ليلة بقيت
 من ذي الحجة سنة ٣٥ وهو ابن ثلث وثمانين سنة وقيل ست
 وثمانين سنة وكان الذين تولوا قتله محمد بن ابي بكر ومحمد

كاست Cod. d) شد Cod. e) وعثمان Cod. b) S. p. a)

ابن [ابن] حذيفة وابن حزم وقيل كنانة بن بشر النخبيتي^a وعمرو بن الحمق الخزازي وعبد الرحمان بن عديس^b البلوي* وسودان ابن حمران^c واقام ثلثا لم يدفن وحضر دفنه حكيم^d بن حزام وجبير بن مطعم وحويطب بن عبد العزى وعمرو بن عثمان ابنه ودفن بالمدينة ليلا في موضع يعرف بحش كوكب وصلى عليه هؤلاء الاربعة وقيل لم يصل عليه وقيل^e احد الاربعة قد صلى عليه فدفن بغير صلوة وكانت ايامه اثني عشر سنة وحج عثمان بالناس ايامه كلها الا في السنة الاولى وفي سنة ٢٤ فانه حج بالناس عبد الرحمان بن عوف والسنة التي قتل فيها فانه حج بالناس عبد الله بن عباس وفي سنة ٣٥ فكان له من الولد الذكور سبعة عمرو وعمر وخالد وابان والوليد وسعيد وعبد الملك،

صفة عثمان بن عفان وكان عثمان بن عفان مربوعا حسن الوجه رقيق البشرة كثير^f اللحية عظيمها اسمر عظيم الكراس بعيد ما بين المنكبين كثير شعر الرأس اسنانه مشدودة بالذهب يصفر لحينه،

وكان عمال عثمان على اليمن يعلى^d بن منية التميمي وعلى مكة عبد الله بن عمرو^g الحضرمي^d وعلى هذان جرير^d بن عبد الله الباجلي وعلى الطائف القاسم بن ربيعة الثقفي وعلى الكوفة ابو موسى الاشعري وعلى البصرة عبد الله بن عامر بن كريز^h وعلى

a) Cod. النخبيتي. b) Cod. h. l. عديس. c) Cod. وجران بن سودان. d) S. p. e) Cod. وقال. f) Cod. add. ان. g) Cod. عمر. h) Cod. كندر.

مصر عبد الله بن سعد بن أبي سرح وعلى الشام معاوية بن أبي سفيان بن حرب،

وكان الفقهاء في أيام عثمان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وأبي ^a - بن كعب وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري وعبد الله بن عباس وأبو الدرداء وأبو سعيد الخدري وعبد الله بن عمرو ^b وسلمان بن ربيعة الباهلي ^c

خليفة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

واسم خلف علي بن أبي طالب بن عبد المطلب وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف يوم الثلاثاء لسبع ليال بقين من ذي الحجة سنة ٣٥ ومن شهور العجم في حزيران وكانت الشمس يومئذ في الجوزاء ستاً وعشرين درجة وأربعين دقيقة والقمر في الدلو ثمان عشرة درجة وأربعين دقيقة وزحل في السنبلة خمساً وعشرين درجة والريخ في الجدي سبع درجات بايعه طلحة والزبير والمهاجرون والانصار وكان أول من بايعه وصفق على يده طلحة بن عبيد الله فقال رجل من بني أسد أول يد بايعت يد شلاء أو يد ناقصة وقام الاشتتر فقال أبايعك يا أمير المؤمنين علي أن علي بيعة أهل الكوفة ثم قام طلحة والزبير فقالا نبايعك يا أمير المؤمنين علي أن علينا بيعة المهاجرين ثم قام أبو الهيثم بن النيثان ^d وعقبة بن عمرو وأبو أيوب فقالوا نبايعك علي أن علينا بيعة الانصار وسائر قريش وبايع الناس ألا ثلاثة نفر من قريش مروان بن الحكم وسعيد بن

a) Cod. أبي (sic). b) Cod. عمرو. c) Lac. in cod. d) Cod. السهان (sic).

العاص والوليد بن عقبة وكان لسان القوم فقال يا هذا أنك قد
وترتنا جميعاً أما أنا فقتلت أبى صبرا ^a يوم بدر وأما سعيد
فقتلت أباه يوم بدو وكان أبوه ^b من نور قريش وأما مروان
فشتمت أباه وعبت ^c على عثمان حين ضمّه ^d إليه [.....] على
ذلك بنو عبد مناف فتبايعنا على أن نضع عتاً ما أصبنا وتغفى
لنا عتاً في أيدينا وتقتل قتلة صاحبنا فغضب على وقال أما
ما ذكرت من وترى أيّاكم فالحق وترككم وأما وضعى عنكم ما أصبتم
فليس لى أن اضع حقّ الله تعالى وأما اعفأى عتاً في أيديكم
فما كان لله وللمسلمين فلعدل يسعكم وأما قتلى قتلة عثمان فلو
لزمى قتلهم اليوم لزمى قتلهم غدا ولن نكلم أن أحملكم على
كتاب الله وسنة نبيّه فمن ضاق عليه الحَقّ فالباطل عليه اضيق
وان شتمتم فالحقوا بملاحقكم فقال مروان بل نبايعك ونقيم معك
فترى وترى وقام قوم [من الانصار] فتكلّموا وكان أوّل من تكلم
ثابت بن قيس بن شماس الانصارى وكان خطيب الانصار فقال
والله يا امير المؤمنين لئن كانوا تقدّموك في الولاية فأتقدّموك
في الدين ولئن كانوا سبقوك امس لقد لحقتهم اليوم ولقد كانوا
وكنت لا يخفى موضعك ولا يجهل مكانك يحتاجون اليك فيما
لا يعلمون وما احتجت الى احد مع علمك ثمّ قام خزيمة بن
ثابت الانصارى وهو ذو الشهادتين فقال يا امير المؤمنين ما أصبنا

a) Cod. صبيّا, cf. Mas'udî IV, 297. b) Cod. أباه. c)

وعبت عثمان Secutus sum Mas'udî l. l. ubi legimus. وأعنت Cod.

d) Cod. صمد, cf. ann. c. Mox nonnulla deesse videntur. في ضمّه أباه.

لامرنا هذا غيرك ولا كان المنقلب ألا اليك ولئن صدقنا انفسنا
 فيك لانت اقدم الناس ايمانا واعلم الناس بالله واولى المؤمنين
 برسول الله لك ما لهم وليس لهم ما لك وقام صعصعة بن صوحان
 فقال والله يا امير المؤمنين لقد زينت للخلافة وما زانتك ورفعتهما
 وما رفعتك ولهي اليك احوج منك اليها ثم قام مالك بن الحارث
 الاشر فقال ايها الناس هذا وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء
 العظيم البلاء الحسن الغناء^a الذي شهد له كتاب الله بالايان
 ورسوله بجنة الرضوان^b من كملت فيه الفضائل ولم يشك في
 سايقته وعلمه وفضله الاوخر ولا الاوائل ثم قام عقبة بن عمرو
 فقال من له يوم كيوم العقبة وبيعة كبيعة الرضوان والامام
 الاهدى [الذي]^c لا يخاف جوره والعار الذي لا يخاف جهله
 وعزل على عمال عثمان عن البلدان خلا ابي موسى الاشعري
 * كلمه فيه الاشر فافرة ووٹی فتم^d بن العباس مكة وعبيد^e
 الله بن العباس اليمن وقيس بن سعد بن عباد مصر وعثمان
 ابن حنيف الانصارى البصرة واتاه طلحة والزبير فقالا انه قد
 نالتنا بعد رسول الله جفوة فاشركنا في امرك فقال انتما شريكاي
 في القوة والاستقامة وعوناي على العجز والاود وروى بعضهم انه
 وثى طلحة اليمن والزبير اليمامة والبحرين فلما دفع اليهما
 عهديهما قالا له وصلتكم رحم قال واثما وصلتكما بولاية امور

a) Cod. العنا. b) Supplevi, quamquam fortasse latet in
 praec. الاهدى, quod itaque delendum esset. c) In cod.
 praeced. ita exstant كلمه فيه ابى الاشرى. d) Cod. add.
 موعده. e) Cod. معبد.

المسلمين واستردَّ العهد منهما فعتبا^a من ذلك وقالآ آثرت علينا فقال لولا ما ظهر من حرصكما لقد كان لى فيكما رأى وروى بعضهم ان المغيرة بن شعبه قال له يا امير المؤمنين انفذ طلائعك الى اليمن والزبير الى البحرين واكتب بعهد معاوية على الشام فاذا استقامت الامور فشأنك وما نريدك فيهم فاجابه فى ذلك باجواب^b فقال المغيرة^c والله ما نصحت له قبلها ولا انصح له بعدها،

وكانت عائشة بمكة خرجت قبل ان يقتل عثمان فلما قصت حاجتها انصرفت راجعة فلما صارت فى بعض الطريق لقيها ابن امّ كلاب فقالت له ما فعل عثمان قل قُتل قالت بُعْدا وسُحْقًا قالت فن بايع الناس قال طلائعك قالت آيها^d ذو الاصبع ثم لقيها آخر فقالت ما فعل الناس قال بايعوا عليا قالت والله ما كنت ابالى ان تقع هذه على هذه ثم رجعت الى مكة، واقام على اياما ثم اتاه طلائع والزبير فقالا انا نريد العمرة فاذن لنا فى الخروج وروى بعضهم ان عليا قل لهما او لبعض اصحابه والله ما ارادا العمرة ولكنهما ارادا الغدرة فلاحقا عائشة بمكة فحرّضاها على الخروج فانت امّ سلمة* بنت ابيء امية زوج رسول الله فقالت ان ابن عمى وزوج اختى اعلمانى ان عثمان قُتل مظلوما وان اكثر الناس لم يرض بببيعة على وان جماعة من بالبصرة قد خالفوا فلو خرجت بنا لعل الله ان يصلح امر امة محمد على ايدينا فقالت لها امّ سلمة ان عماد الدين لا يقام بالنساء

a) Superscriptum est معبا. b) Annotatur in margine :

cf. Qor. XVIII, 49. وهو كلام الله وما كنت متخذ المضلين عضدا

c) S. p. d) Cod. انهى. e) Cod. الى بنت (sic).

حُمَادِيَات ^a النساء غَضَّ الابصار وخَفَضَ ^b الاطراف وَجَرَ الذيل ^c
 اَنَّ الله وضع عَنِّي وعنك هذا ما انت قائله لو اَنَّ رسول الله
 عارضك باطراف الفلوات قد هتكت حجبا قد ضربه عليك فنادى
 مناديهها الا ان ام المؤمنين مقيمة فاقيموا واتاها طلحة والزبير
 وازالاها عن رأيها وحملها على الخروج فسارت الى البصرة مخالفة على
 عليٍّ ومعها طلحة والزبير في خلف عظيم وقدم يعلى بن منية ^d
 بمال من مال اليمن قيل ان مبلغه اربعمائة الف دينار فلخذه
 منه طلحة والزبير فاستنعانا به وسارا نحو البصرة ومَرَّ القوم في
 الليل بماء يقال له مَرَّ الحَوَاب ^e فنبحتهم ^f كلابه فقالت عائشة
 ما هذا الماء قال بعضهم ماء الحَوَاب قالت انا لله واذا اليه راجعون
 رُدُّوني رُدُّوني هذا الماء الذي قال لي رسول الله لا تكوني انتي
 تنبحك كلاب الحَوَاب فاتاها القوم باربعين رجلا فاقسموا بالله انه
 ليس بماء الحَوَاب، وقدم القوم البصرة وعامل عليٌّ عثمان بن
 حنيف فنعها ومن معها من الدخول فقالا له نأت لحب وانما
 جئنا لصلح فكتبوا بينهم وبينه كتابا انهم لا يجحدون حدثا الى ^g
 قدوم عليٍّ وان كل فريق منهم آمن من صاحبه ثم اقتربوا فوضع
 عثمان بن حنيف [السلاح] فنتفوا لحيته وشاربه واشغار عينيه وحاجبيه
 وانتهبوا بيت المال واخذوا ما فيه فلما حضر وقت الصلوة تنازع
 طلحة والزبير وجذب ^h كل واحد منهما صاحبه حتى فات وقت

a) Cod. حمادات. b) Cod. وخفض; seq. voc. sine articulo.
 c) S. p. d) Cod. منه. e) Cod. حوب et ita infra. Pro
 prae. ماء legendum videtur. f) Cod. نبحتهم. g) Cod.
 الا. h) Cod. وحذب.

الصلوة وصاح الناس الصلوة الصلوة يا اصحاب محمد فقالت عائشة
يصلّي محمد بن طلحة يوما وعبد الله بن الزبير يوما فاصطالحوا
على ذلك فلما اتى عليّا لخبر سار الى البصرة واستأخلف على
المدينة ابا حسن بن عبد عمرو احد بنى النجّار وخرج من
المدينة ومعه اربعمئة راكب من اصحاب رسول الله فلما صاروا الى
ارض اسد وطى تبعه منهم ستمائة ثم صار الى ذى قار ووجه
الحسن وعمار بن ياسر فاستنفر اهل الكوفة وعامله يومئذ على الكوفة
ابو موسى الاشعري فخذل الناس عنه فوافاه منهم ستة آلاف رجل
ولقيه عثمان بن حنيف فقال يا امير المؤمنين وجهتني ذا لحية
فانيتك امرد وقص عليه القصة ثم قدم امير المؤمنين البصرة
وكانت وقعة الجمل موضع يقال له *الخرّيبة* ^b في جمادى الاولى
سنة ٣١ وخرج طلحة والزبير فيمن معهما فوقفوا على مصافهم فارسل
اليهم على ما تطلبون وما تريدون قالوا نطلب بدم عثمان قال
على لعن الله قتلته عثمان واصطف اصحاب على فقال لهم لا ترموا
بسهم ولا تقطعوا برمح ولا تضربوا بسيف [*.....*] ^c اعدوا فرمى
رجل من عسكر القوم بسهم فقتل رجلا من اصحاب امير المؤمنين
فأتى به اليه فقال اللهم اشهد ثم رمى آخر فقتل رجلا من
اصحاب على فقال اللهم اشهد ثم رمى رجل آخر فاصاب عبد الله بن
بديل ^d بن ورقاء الخزاعي فقتله فأتى به اخوه عبد الرحمان يحمله
فقال على اللهم اشهد ثم كانت الحرب واطافت بنو ضبة بالجمل

a) Ibn-Hadjar IV, ٧٩. b) Cod. الحرم. c) Nonnulla excidisse videntur, cf. Mas'udî IV, 315, 4. d) S. p. Erravit auctor, ut jam annotavit quidam in margine ubi: اما عبد الله بن بديل بن ورقاء رضى فلم يقتل يوم الجمل ولكنه استشهد في

وكانت تحمل الراية فقتل منهم الفان* وحقت به a الازد فقتل
منهم الفان وسبعائة وكان لا يأخذ خطام الجبل احدًا الا سالت
نفسه فقتل طلحة بن عبيد الله في المعركة رماه مروان بن
الحكم بسهم فصرعه وقال لا اطلب والله بعد اليوم بثأر عثمان
وانا قتلتنه فقال طلحة لما سقط تالله ما رأيت كاليوم قط شيخا
من قريش اصبغ b متى أتى والله ما وقفت موقفا قط الا عرفت
موضع قدمي فيه الا هذا الموقف وقال علي بن ابي طالب للزبير
يأبا عبد الله انن السى اذكرك كلاما سمعته انا وانت من رسول
الله فقال الزبير لعلي لى الامان قال علي عليك الامان فبرز اليه
فذكره الكلام فقال اللهم انى ما ذكرت هذا الا هذه الساعة وثنى
عنان فرسه لينصرف فقال له عبد الله الى اين قال ذكرنى علي
كلاما قاله رسول الله قال كلا ولكنك رأيت سيوف بنى هاشم حدادا
تحملها شداد c قال ويلك ومثلى يعير بالجبين d هلم الى الرمح
واخذ الرمح وحمل على اصحاب علي فقال علي افرجوا d للشيخ
انه محرج فشق الميمنة والميسرة والغلب ثم رجع فقال لابنه
لا ام لك ايفعل هذا جبان وانصرف فاجتاز بالاحنف بن قيس
فقال ما رأيت مثل هذا انى بحرمة رسول الله يسوقها فهتك عنها
حجاب رسول الله وستر حرمة في بيته ثم اسلمها وانصرف آلا

صغين على و(?) سراقى معاوية نعه الله وانما قتل احاه (اخوه 1).
cf. Mas'udi IV, 365. Sequuntur nonnulla, quae autem, quum
biblioepa cod. male habuerit, legi non possunt.

a) Cod. وحقت فيه. b) IA III, ٢٠٠ supplet دما. c) Cod.
شدادا. d) S. p.

رجل يأخذ لله منه فاتبعه عمرو بن جرموز التميمي فقتله بموضع يقال له وادي السباع وكانت الحرب أربع ساعات من النهار فمرو بعضهم أنه قتل في ذلك اليوم نيف وثلاثون الفا ثم نادى منادى على ألا يجاز^a على جريح^b ولا يتبع^c مؤل ولا يطعن في وجه مدير ومن القى السلاح فهو آمن ومن اغلق بابه فهو آمن ثم آمن الاسود والاحمر ووجه ابن عباس الى عائشة يأمرها بالرجوع فلما دخل عليها ابن عباس قالت اخطأت^d السنة يلين عباس مرتين دخلت بيتي بغير اذن وجلست على متلى بغير امرى قال نحن علمنا اياك السنة ان هذا ليس ببيتك بيتك الذي خلفك رسول الله به وامرك القرآن ان تقرى فيه وجى بينهما كلام موضعه في غير هذا من الكتاب واثاها على وفي دار عبد الله ابن خلف الخزاعي [وابنه المعروف] بطلحة الطلحات فقال ايها يا حميراء ان تنتهي عن هذا المسير فقالت يلين انى طالب قدرت فأسجح^e فقال اخرجى الى المدينة وارجعى الى بيتك الذى امرك رسول الله ان تقرى فيه قالت افعل فوجه معها سبعين امرأة من عبد القيس في ثياب^d الرجال حتى وافوا بها المدينة وأعطى الناس بالسوية لم يفضل احدا على احد واعطى الموالى كما اعطى الصليبية^e وقيل له في ذلك فقال قرأت ما بين الدفتين فلم اجد لولد اسماعيل على ولد اسحاق فضل هذا واخذ عودا من الارض فوضعه بين اصبعيه، ولما فرغ من حرب اصحاب الجمل وجه جعدة بن

a) Cod. يجاز. b) S. p. c) Cod. يمسع. d) Cod. ثياب. e) Cod. الصليبية.

فبيرة بن ابي وهب المخزومي الى خراسان^a وقدم عليه ماهويه^b مرزبان مرو فكتب له كتابا وانفذ له شروطه وامره ان يحمل من الخراج ما كان وظفه عليه فحمل اليه مالا على الوظيفة المتقدمة، وخرج علي من البصرة متوجها الى الكوفة وقدم الكوفة في رجب سنة ٣١ وكان جرير بن عبد الله على هذان فعزله فقال لعلي وجهني الى معاوية فان جئت من معه قومي فلعلني اجمعهم على طاعتك فقال له الاشتري يا امير المؤمنين لا تبعثه فان هواه هوام فقال نعه يتوجه فان نصبح كان ممن ادنى امانته وان داهن كان عليه وزر من اوثمن ولم يوث الامانة ووثق به فخالف الثقة وبا وجهم مع من يميلون ويدعونني فوالله ما اردتهم الا على اقامة حق ولا يريدون غيري الا على باطل فقدم جرير على معاوية وهو جالس والناس حوله فدفع اليه كتاب علي فقرأه ثم قلم جرير فقال يا اهل الشام انه من لم ينفعه القليل لم ينفعه الكثير وقد كانت بالبصرة ملحمة لن يشفع البلاء بمثلها فلا بقاء للاسلام فاتقوا الله يا اهل الشام وروا^d في علي ومعاوية خيرا فانظروا لانفسكم ولا يكونن احد انظر لها منكم ثم سكت وصمت معاوية فلم ينطق فقال ابلغني ريقى يا جرير وبعث معاوية من ليلته الى عمرو بن العاص ان ياتي به وكتب اليه اما بعد فانه قد كان من امر علي وطلحة والزبير وعائشة ما قد بلغك فقد سقط اليينا

a) Cod. ماهونه. b) S. p. c) Cf. Qor. II, 283. d) Cod. ايسن معاوية من علي وايين اهل الشام من ejusdam Shiitae. الاهاجرين والانصار.

مروان في رافضة اهل البصرة وقدم على جرير بن عبد الله في بيعة
على وحبست نفسي عليك حتى تأتيني فاقدم على بركة الله
تعالى فلما انتهى التناوب اليه لما ابيه عبد الله ومحمد فاستشارها
فقال له عبد الله ايها الشيخ ان رسول الله قبض وهو عندك
راض ومات ابو بكر وعمر وهما عندك راضيان فانك ان تفسد دينك
بدنيا يسيرة تصيبها مع معاوية فتصجعان غدا في النار ثم
قل لمحمد ما ترى قال بلدر هذا الامر فكن فيه رأسا قبل ان
تكون ذنباً فانشأ يقول^b

تَطَاوَلْ لَيْلِي لِلْهُمُومِ الطَّوَارِي	وَحَوْفِ الثَّنْيِ تَجَلُّوْجُوهَ الْعَوَاتِقِ ^c
فَإِنْ أَبْنَى هُنْدٌ سَالِي أَنْ أَزُورَهُ	وَتِلْكَ الثَّنْيِ فِيهَا بَنَاتُ الْبَوَاتِقِ
أَتَاهُ جَرِيرٌ مِّنْ عَلِيٍّ بِخُطَّةٍ	أَمَرْتُ عَلَيْهِ الْعَيْشَ مَعَ كَلِّ دَانِقٍ ^d
فَإِنْ نَالَ مِنْهُ مَا يَوْمَلُ رُدَّهُ	فَإِنْ لَمْ يَنْلِهِ ذَلٌّ ذُلُّ الْمَطَابِقِ
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَهَكْدِي	أَكُونُ وَمَهْمَا قَادَنِي فَهُوَ سَائِقِي
أَخَذَعَهُ فَالْخَدْعُ فِيهِ ذَنْبِيَّةٌ	أَمْ أُعْطِيَهُ مِنْ نَفْسِي نَصِيحَةً وَامِقِ
أَمْ أَجْلِسُ فِي بَيْتِي وَفِي ذَاكَ رَاحَةٌ	لِشَيْخٍ يَخَافُ [الموت] فِي كُلِّ شَارِقِ
وَقَدْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَوْلًا تَعَلَّقْتُ	بِهِ النَّفْسُ إِنْ لَمْ يَعْتَقِلْنِي عَوَاتِقِي
وَخَالَقَهُ فِيهِ أَخُوهُ مُحَمَّدٌ	وَإِنِّي لَصُلْبُ الْعَوْدِ عِنْدَ الْحَقَائِقِ

فلما سمع عبد الله شعرة قال بال الشيخ على عقبيه وباع دينه
بدنياه فلما اصبح لما وردان مولاه فقال له ارحل يا وردان ثم
قال حظ يا وردان فحظ ورحل ثلث مرات فقال وردان لقد
خلطت ابا عبد الله فان شئت اخبرتك بما في نفسك قال هات

a) Cod. ديبا. b) Cf. versus quos habet Mobarrad, *Kāmil*
p. ١٨٤. c) Cod. عواقف. d) Cod. دانق. Num leg. رائق?

قال اعترضت الدنيا والآخرة على قلبك فقلت علىّ معه آخرة
بلا دنيا ومعاوية معه دنيا بلا آخرة وليس في الدنيا عَوْصُ
من الآخرة فلست تدري أيّهما تختار قال لله درك ما اخطأت
مما في نفسي شيئاً فإلى الرأي يا وردان قال الرأي ان تقيم في
منزلك فان ظهر اهل الدين عشت في عفو دينهم وان ظهر اهل
الدنيا لم يستغن^a عنك قال عمرو الآن وقد شهرتني العرب
بمسيري الى معاوية ارحل يا وردان ثم انشأ يقول

يا قاتلَ الله وِردانَ وفطنتَه أَبْدَى لَعْمُوكَ ما في الصَّدْرِ وَردانُ
فقدّم على معاوية فذاكره امره فقال له أمّا علىّ فوالله لا تساوى
العرب بينك وبينه في شيء من الاشياء وانّ له في الحرب لحظاً
ما هو لاحد من قريش ألا ان نظلمه قال صدقت ولكننا نقاتله
على ما في ايدينا ونلزمه قتل عثمان قال عمرو واسوءتاه انّ احقّ
الناس ألا يذكر عثمان لانا ولانست قال ولمّ ويحك قال أمّا
انت فخذلته ومعك اهل الشام حتّى استغاث ببيزيد بن اسد
البحليّ فسار اليه وأمّا انا فتركته عياناً وهربت الى فلسطين
فقال معاوية دعني من هذا مدّ يدك فبايعني قال لا لعمر الله
لا اعطيك ديني حتّى آخذ من دنياك قال له معاوية لك مصر
طعمة فغضب مروان بن الحكم وقال ما لي لا استشار فقال معاوية
اسكت فإنما يستشار بك فقال له معاوية ياباء عبد الله بست
عندنا الليلة وكره ان يفسد عليه الناس فبات عمرو وهو يقول
مُعَاوِيَّ لا أُعْطِيكَ دِينِي وَلَمْ أَنْلِ بِهِ مِنْكَ دُنْيَا فَأَنْظُرَنَّ كَيْفَ تَصْنَعُ

^a Cod. دسنعن.

^b Cod. اسيد.

^c Cod. ايا.

فَإِنْ تُعْطِنِي مِصْرًا فَارْبَحْ ^a بِصَفْقَةٍ وَمَا الدِّينُ وَالْدُّنْيَا سِوَايَ وَأَنْتَنِي وَلَكِنِّي أُعْطِيكَ هَذَا وَأَنْتَنِي أَعْطَيْكَ أَمْرًا فِيهِ لِلْمُلْكِ قُوَّةٌ وَتَمْنَعُنِي مِصْرًا وَلَيْسَتْ بِرَغْبَةٍ وَإِنْ قَرَى ^c الْقَنْوَعِ يَوْمًا لَمْ يُولَعْ

فكتب له بمصر شرطًا واشهد له شهودًا وختم الشرط وباعه عمرو وتعاهدا على الوفاء واحتال معاوية لقيس بن سعد بن عبادة عامل على مصر فجعل يكتابه رجاء أن يستميله وكتب إليه قيس بن سعد من قيس بن سعد إلى معاوية بن صخر ^d أما بعد فأنما انت وثن من اوثان مكة دخلت في الاسلام كارها وخرجت منه طائعا وكتب معاوية إلى سعد بن ابى وقاص أن احق الناس بنصر عثمان اهل الشورى من قريش الذين اثبتوا حقه واختاروه على غيره وقد نصره طلحة والزبير وهما شريكاك في الامر ونظيراك ^e في الاسلام وحققت ^f لذلك أم المؤمنين ولا تكرهن ما رضوا ولا تترتن ^g ما قبلوا، فكتب إليه سعد أما بعد فان عمر لم يَدْخُلْ في الشورى الا من تحل له للخلافة فلم يكن احد منا احق بها من صاحبه الا باجتماعنا عليه غير أن عليا قد كان فيه ما فينا ولم يكن فينا ما فيه وأما طلحة والزبير فلو لزما بيوتهما كان خيرا لهما والله يغفر لآم المؤمنين ^h،

وبلغ عليا أن معاوية قد استعد للقتال واجتمع معه اهل

a) Cod. فارح. b) Cod. وانقى. c) Cod. ترا, deinde
وحتت. f) Cod. ونظر اوك. e) Cod. S. p. d) S. p. المقنوع.

g) Cod. يردن. h) Adscriptum est ان شا.

الشَّام فسار علىّ في المهاجرين والانصار حتّى اتى المدائن فلقبّه
الدهاقين بالهدايا فردّها فقالوا ولم تردّ علينا يا امير المؤمنين قال
حسن اغنى^a منكم بحقّ احقّ بان نفيض عليكم ثمّ صار الى
الجزيرة فلقبّه بطون تغلب والنمر بن قاسط^b فسار معه منهم خلق
عظيم ثمّ سار الى الرقة وجلّء اهلها العثمانية الذين هربوا من
الكوفة الى معاوية فغلقوا ابوابها وتحصّنوا وكان اميرهم سماك بن
مخرمة الاسديّ فغلقوا دونه الباب فصار اليهم الاشترا مالك بن
الحارث النخعيّ فقال والله لتنفنحنّ او لاضعنّ فيكم السيف
فتنحوا واقام بها امير المؤمنين يومه ثمّ عبر الى الجانب الشرقيّ
من الفرات حتّى صار الى صقّين وقد سبق معاوية الى الماء
ووسعه^d المناخ فلما وافى علىّ واصحابه لم يصلوا الى الماء فتوسّل
الناس الى معاوية وقالوا لا تقتل الناس عطشا فيهم العبد والامة
والاجير فابى معاوية وقال لا سقاني الله ولا ابا سغبان من حوض
رسول الله ان شربوا منه ابدا فوجه علىّ الاشترا والاشعث في
الخبيل والاشعث بن قيس في الرجالة وكانت خيل معاوية مع
ابى الاعور السلميّ فقاتلوه اصحاب علىّ حتّى صار سنابك الخيل
في الفرات وغلبوا^d على المشرعة وكان الواقف عليها عبد الله بن
الحارث اخو الاشترا فلما غلب علىّ على المشرعة قال اصحاب معاوية

وكان عدة اصحاب : b) In marg. leguntur : . اعنى Cod. a)

على عمّ الذين عاهد (p) لهم معاوية لعنه الله سبعين الفا وقيل ان
ودخل Cod. c) . عسكر معاوية مثل ذلك والله اعلم d) S. p.

و Addidi e)

أنه لا قول لنا وقد اخذ على الماء فقال عمرو بن العاص لمعاوية
 ابن علي لا يستحل منك ومن اصحابك ما استحلمت منه ومن
 اصحابه فاطلق على الماء وكان ذلك في ذي الحجة سنة ٣٣، ثم
 وجه على الى معاوية يدعوه ويستله الرجوع وألا يفرق الأمة
 بسفك الدماء فإلى ألا للحرب فكانت الحرب في صيفين سنة ٣٧
 واثممت بينهم اربعين صباحا وكان مع على يوم صيفين من اهل
 بدر سبعون رجلا وممن بايع تحت الشجرة سبعمائة رجل ومن
 سائر المهاجرين والانصار اربعمائة رجل ولم يكن مع معاوية من
 الانصار الا النعمان بن بشير^b ومسلمة بن مخلد^a وصدقت نيات
 اصحاب على في القتال وقام عمار بن ياسر فصاح في الناس فاجتمع
 اليه خلف عظيم فقال والله انهم لو هزمونا حتى يبلغوا بنا
 سعفات هاجر لعلمنا انا على الحق وانهم على الباطل ثم قال الا
 هل من رايح الى الجنة فتبعه خلف فصرخ حول سراق معاوية
 فقاتل القوم قتالا وقتل عمار بن ياسر واشتدَّت الحرب في تلك
 العشية ونادى الناس قتل صاحب رسول الله وقد قال رسول الله
 تقتل عمارا الفئة الباغية وزحف اصحاب على وظهروا على اصحاب
 معاوية ظهورا شديدا حتى لصقوا به فدما معاوية بفرسه لينجوا
 عليه فقال له عمرو بن العاص الى اين قال قد نزل ما ترى فما
 عندك قال لم يبغ ألا حيلة واحدة ان ترفع المصاحف فتدعوهم
 الى ما فيها فتستكفهم وتكسر من حدهم وتفت في اعضادهم قال
 معاوية فشأنك فرفعوا المصاحف ودعوهم الى التحكُّم بما فيها وقالوا

a) S. p. b) Cod. بشر.

ندعوكم الى كتاب الله فقال على أنها مكيدة وليسوا باصحاب قرآن فاعترض الاشعث بن قيس الكندي وقد كان معاوية استماله وكتب اليه ودعاه الى نفسه فقال قد دعوا القوم الى الحق فقال على أنهم أنما كادوكم وارادوا صرفكم عنهم فقال الاشعث والله لئن لم * نُجِبْهُمْ^a انصرفت عنك ومالت اليمانية مع الاشعث فقال الاشعث والله لتنجيبنهم الى ما دعوا اليه او لنُدْفَعَنَّك اليهم برمتك فتنازع الاشتري والاشعث في هذا كلاما عظيما حتى كان ان يكون الحرب بينهم وحتى خاف على ان يفترقوا عنه اصحابه فلما رأى ما هو فيه اجابهم الى الحكومة وقال على ارى ان اوجه بعبد الله ابن عباس فقال الاشعث ان معاوية يوجه بعمر بن العاص ولا يحكم فينا مَصْرِيَّان^b ولكن توجه ابا موسى الاشعري فإنه لم يدخل في شيء من الحرب وقال على ان ابا موسى عدو وقد خذل الناس عني بالكوفة ونهام ان يخرجوا معي قالوا لا نرضى بغيره فوجه على ابا موسى على علمه بعداوته له ومداهنته فيما بينه وبينه ووجه معاوية عمرو بن العاص وكتبوا كتابين بالقضية كتابا من على بخط كاتبه عبد الله بن ابي رافع وكتابا من معاوية بخط كاتبه عميرة بن عباد الكناني^c واختصموا في تقديم على او تسمية على بامرة المؤمنين فقال ابو الاعور السلمي لا نُقَدِّمُ عليا^d وقال اصحاب على ولا نغير اسمه ولا نكتب آلا بامرة المؤمنين فتنازعوا على ذلك منازعة شديدة حتى تضاربوا بالايدي فقال الاشعث امحوا هذا الاسم فقال له الاشتري والله يا اعور لهمت ان املئ

a) Cod. حبهم والا. b) Cod. مصرتان. c) S. p. d) Cod. على.

سيبقى منك فلقد قتلت قوما ما هم بأشتر^a منك وأتى اعلم انك ما تحاول ألا الغتنة وما تدور ألا على الدنيا وايتارها على الآخرة فلما اختلفوا قال على الله اكبر قد كتب رسول الله يوم الحديبية لسهيل بن عمرو هذا ما صالح رسول الله فقال سهيل لو علمنا أنك رسول الله ما قاتلناك فاحا رسول الله اسمه بيده وامرني فكتبت من محمد بن عبد الله وقال ان اسمي واسم ابني لا يذهبان بنيتي وكذلك كتبت الانبياء كما كتب رسول الله [الى] الآباء وان اسمي واسم ابني لا يذهبان بامرني وامرهم فكتبوا من على بن ابني طالس وكتب كتاب القضية^d على الفريقين يرضون بذلك بما اوجبه كتاب الله واشتراط على الحكيم في الكتابين ان يحكما بما في كتاب الله من فاتحته الى خاتمته لا يتجاوزان ذلك ولا يجيدان عنه الى هوى ولا ادهان واخذ عليهما اغلظة العهود والمواثيق فان هما جاوزا بالحكم كتاب الله من فاتحته الى خاتمته فلا حكم لهما ووجه على بعبد الله بن عباس في اربعائة من اصابه ونقذ معاوية اربعائة من اصابه واجتمعوا بدومة الجندل في شهر ربيع الاول سنة ٣٨ فخلع عمرو ابن العاص ابا موسى وذكر له معاوية فقال هو ولي نأر عثمان وله شرفة في قريش فلم يجد عنده ما يحب قال فابني عبد الله قال ليس بموضع لذلك قل فعبد الله بن عمر قال اذا يحيى^b سنة عمر الآن حيث^e به فقال فاخلع عليا واخلع انا معاوية ويختار المسلمون وقدّم عمرو ابا موسى الى المنبر فلما رآه عبد الله بن

a) Cod. باشر. b) S. p. c) Supplevi, quum infra p. ٢٢٤, 17 cod. ita habeat. d) Cod. القضية. e) Ita cod. ut vid.

عبّاس قام الى عبد الله بن قيس فدنا منه فقال ان كان عمرو
 فارّك على شيء فقدّمه قبلك فأنه غدره فقال لا قد اتّفقنا على
 امر فصعد المنبر فخلع عليّا ثمّ صعد عمرو بن العاص فقال قد
 ثبت معاوية كما ثبت خاتمى هذا في يدى فصاح به ابو
 موسى غدرت يا منافق أنما مثلك مثل [الكلب ان تحمل عليه
 يلهث او تتركه يلهث قال عمرو انك مثلك مثل] الحمار يحمل اسفارا
 وتنادى *b* الناس حكم والله للحكمان بغير ما في كتاب الله والشرط
 عليهما غير هذا وتضارب القوم بالسياط *c* واخذ قوم بشعور
 بعض واقترب الناس ونادت الخوارج كفر للحكمان لا حكم الا لله
 وقيل اول من نادى بذلك عروة بن أدية التميمي قبل ان يجتمع
 للحكمان وكانت الحكومة في شهر رمضان سنة ٣٨ ، قال ابن الكلبي
 اخبرني عبد الرحمان بن حصين بن سويد *d* [.....] قال اتى
 لاساير ابا موسى الاشعري على شاطئ الفرات وهو اذذاك عامل
 لعمر فجعل يحدثني فقال ان بني اسرائيل لم تنزل الفتن ترفعهم
 وتخفضهم ارضا بعد ارض حتى حكموا ضالّين اضلا *e* من اتبعهما
 قلت فان كنت يا ابا موسى احد الحكمين قال فقال لي اذا لا
 ترك الله لي في السماء مصعدا ولا في الارض مهربا ان كنت انا
 هو فقال *f* سويد لرّبا كان البلاء موكل بالمنطق ولقيته بعد
 الحكيم فقلت ان الله اذا قضى امرا لم يغالب ،
 وانصرف على الى الكوفة فلما قدمها قام خطيبا فحمد الله

d) Col-
 lato Mas'. IV, 383 patet excidisse غفلة بن سويد بن جدي
 Cf. ann. f. *e*) Cod. ضال. *f*) Addidit quis in cod. ابن.

واثنى عليه ثم قال أيها الناس إنَّ أوَّل وقوع الفتن هوى يتبع ^a
واحكام تبندع ^b يعظم فيها رجالاً رجالاً يخالف فيها حكم الله
ولو إنَّ الحقَّ أُخْلِصَ ^c فَعَمِلَ بِهِ لَمْ يَخَفْ عَلَى ذِي حِجَابٍ وَلَكِنْ
يُؤْخَذُ ضَعْفٌ مِنْ ذَا ^d وَضَعْتُ مِنْ ذَا فَجَلَطَ فَيَعْمَلُ بِهِ فَعِنْدَ
ذَلِكَ يَسْتَوْلِي الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَاءِهِ وَيُنْجِوهُ ^e الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ
مِنَّا الْحَسَنَى، وَصَارَتْ الْخَوَارِجُ إِلَى قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا حُرُورَاءُ بَيْنَهَا
وَبَيْنَ الْكُوفَةِ نَصْفُ فَرْسَخٍ وَبِهَا سَمَوُا الْحُرُورِيَّةَ وَرَأْسُهُمْ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ وَهَبٍ الرَّاسِبِيُّ وَابْنُ الْكَلَاءِ وَشَبِثُ ^f بَنُ رُبْعِيٍّ ^g فَجَعَلُوا
يَقُولُونَ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ فَإِذَا بَلَغَ عَلِيًّا ذَلِكَ قَالَ كَلِمَةً حَقٌّ أَرِيدُ
بِهَا بَاطِلٌ ثُمَّ خَرَجُوا فِي ثَمَانِيَةِ آلَافٍ وَقِيلَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ الْفَا
فُوجَّهُ إِلَيْهِمْ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَكَلَّمَهُمْ وَاحْتَنَجُوا عَلَيْهِ
فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ [عَلِيٌّ] فَقَالَ انْشَهُدُونِ عَلِيٌّ بِجَهْلٍ قَالُوا لَا قَالَ
فَتَنْفَعُونِ ^h أَحْكَامِي قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَارْجِعُوا إِلَى كُوفَتِكُمْ حَتَّى نَتَنَاظَرَ
فَرَجِعُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ ثُمَّ جَعَلُوا يَقُومُونَ فَيَقُولُونَ لَا حُكْمَ إِلَّا
لِلَّهِ فَيَقُولُ عَلِيٌّ حُكْمَ اللَّهِ أَنْتَظَرُ ⁱ فِيكُمْ وَخَرَجُوا مِنَ الْكُوفَةِ فَوَثَبُوا
عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ ^k بَنِ الْإِزْدِ فَقَتَلُوهُ وَاحْتَبَاهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ
عَلِيٌّ فَنَاشَدَهُمُ اللَّهُ وَوَجَّهُ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ يَا بَنِي
عَبَّاسٍ قُلْ لِهَؤُلَاءِ الْخَوَارِجِ مَا نَقَمْتُمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَلَمْ يَحْكَمْ
فِيكُمْ بِالْحَقِّ وَيَقِيمَ فِيكُمْ الْعَدْلَ وَلَمْ يَتَّخِذْكُمْ ^c شَيْئاً مِنْ حَقُوقِكُمْ

a) Cod. يتبع. b) Cod. يستدعي. c) S. p. d) Sequitur in cod. وضعت. e) Cod. وناحوا. f) Cod. وشبيب. g) Cod. ربيعي. h) Cod. فسعدون. i) Cod. انتظر. k) Cod. حماب.

فناداهم عبد الله بن عباس بذلك فقالت طائفة منهم والله لا نجيبه وقالت الاخرى والله لنجيبينه ثم لنخصمته نعم يا ابن عباس نقمنا على علي خصالا كلها موبقة لو لم نخصمه منها^a الا خصلة خصمناه محاسمه من امرة امير المؤمنين يوم كتب الى معاوية ورجعنا عنه يوم صفين فلم يضربنا بسيفه حتى نفى^b الى الله وحكم الحكمين وزعم انه وصى فضييع الوصيّة وجثثنا يا ابن عباس في حلة^c حسنة جميلة^d تدعوننا الى مثل ما يدعوننا اليه فقال ابن عباس قد سمعت يا امير المؤمنين مقالة القوم وانت احق بالجواب فقال حججتم والسدى فلق الحبة وبرأ النسمة قل لهم الستم راضين بما في كتاب الله وما فيه من اسوة رسول الله قالوا بلى قال فعلى بذلك ارضى كتب كاتب رسول الله يوم الحديبية اذا كتب الى سهيل بن عمرو وصخر بن حرب ومن قبلهما من المشركين من محمد رسول الله فكتبوا اليه لو علمنا انك رسول الله ما قتلناك فاكتب الينا من محمد بن عبد الله لنجيبك^e فحما رسول الله اسمه بيده وقال ان اسمى واسم الى لا يذهبان بنبؤي وامرى فكتب من محمد بن عبد الله وكذلك كتب الانبياء كما كتب رسول الله الى الاءاء ففي رسول الله اسوة حسنة واما قولكم اتى لم اضربكم بسيفي يوم صفين حتى تفيعوا^f الى امر الله فان الله جل وعز يقول ولا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وكنتم عددا جماء^g وانا واهل بيئي في عدّة يسيرة واما قولكم اتى حكمت الحكمين فان الله عز وجل حكم في ارنب

a) Cod. منا. b) S. p. c) Cod. قبلها. d) Cod. لنكيمك.

e) Cod. تعموا. f) Qor. II, 191.

[يباع] بربيع ^a درهم فقال ^b يحكم به ذوا عدل منكم ولو حكم للحكام بما في كتاب الله لما وسعني الخروج من حكمهما وأما قولكم أتى كنت وصياً فضيعة الوصية فإن الله عز وجل يقول ^c ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين أفأريت هذا البيت لو لم يحج إليه أحد كان البيت يكفر أن هذا البيت لو تركه من استطاع إليه سبيلاً كفر وأنتم كفرتم بترككم آيلى لا أنا كفرت بتركي لكم فرجع يومئذ من الخوارج الفان وأقام أربعة آلاف والنحمت الحرب بينهم مع زوال الشمس فقامت مقدار ساعتين من النهار فقتلوا من عند آخرهم وقتل ذو التديّة ولم يفلت من القوم إلا أقل من عشرة ولم يقتل من أصحاب عليّ إلا أقل من عشرة وكانت وقعة النهروان سنة ٣٩،

ولما قدم على الكوفة قام خطيباً فقال بعد حمد الله والثناء عليه والتذكير لنعمة والصلوة على محمد وذكره ^d بما فضله الله به أما بعد أيها الناس فانا فقأت عين الفتنة ^e ولم يكن ليحتري عليها أحد غيري ولو لم أكن فيكم ما قوتل الناكثون ولا القاسطون ولا المارقون ثم قال سلوني قبل أن تفقدوني فأتى عن قليل مقتول فاجبس ^f اشقاها ان يخصبها بدم أعلاها فوالذي فلق الجمر وبرأ النسمة لا تسفلوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فتنة ^g تُضلل مائة أو تهدي مائة ألا انبأتكم بذائعها وقائدها وسائقها الى يوم القيامة ان القرآن لا يعلم علمه إلا من

^a) S. p. ^b) Qor. V, 96. ^c) Qor. III, 91. 92. ^d) Addidi و.
^e) Cod. الفتنة. ^f) Cod. كمين. ^g) Cod. فنه، cf. Qor. VII, 154.

ذاق طعمه وعلم بالعلم جهله وابضر عمله واستمع صممه وادرك به مأواه وحتى به ان مات فادرك به الرضى من الله فأطلبوا ذلك عند اهله فانهم في بيت الحياة ومستقر القرآن ومنزل الملائكة واهل العلم الذين يخبركم علمهم عن علمهم وظاهروهم عن باطنهم هم الذين لا يخالفون الحَق ولا يختلفون فيه قد مضى فيهم من الله حكم صادق وفي ذلك ذكرى للذاكرين واما انكم ستلقون بعدى ذلًا شاملًا وسيفًا قاتلًا واثرة فبيحة يتخذها الظالمون عليكم سنة تفرق جموعكم وتبكي عيونكم وتدخل الفقر بيوتكم وستذكرون ما اقول لكم عن قليل ولا يبعد الله آلا من ظلم،

ووجه معاوية بن ابي سفيان عمرو بن العاص على مصر على شرط له فقدمها سنة ٣٨ ومعه جيش عظيم من اهل الشام فكان على دمشق يزيد بن اسد البجلي وعلى اهل فلسطين شمير^a الخثعمي وعلى اهل الاردن ابو الاعور السلمي ومعاوية بن حديج^a الكندي على الخارجة^b فلقبهم محمد بن ابي بكر بموضع يقال له المستناة فحاربهم محاربة شديدة وكان عمرو يقول ما رأيت مثل يوم المستناة وقد كان محمد استندم الى اليمانية فايل^a عمرو ابن العاص اليمانية فخلعوا^c محمد بن ابي بكر وحده فجالد ساعة ثم مضى فدخل منزل قوم خرابة واتبعه ابن حديج^a الكندي فاخذه وقتله وادخله جيعة جمار وحرقه بالنار في زقاق يعرف بزقاق الخوف وبلغ عليا ضعف محمد بن ابي بكر وعائلة اليمانية معاوية وعمرو بن العاص فقال ما اوتي محمد من حرص^a

a) S. p. b) Cod. الخارجة. c) Addidi ف.

ووجه مالك بن الحارث الاشتهر الى مصر قبل ان ينتهي اليه قتل محمد بن ابي بكر وكتب الى اهل مصر اتى بعثت اليكم سيفاً من سيوف الله لا نابى الصلبة^a ولا كليل الحد فان استنفركم فأنفروا وان امركم بالمقام فأقيموا فإنه لا يقدم ولا يحجم الا بامري وقد آثرتكم به على نفسي فلما بلغ معاوية بان علياً قد وجه الاشتهر عظم عليه وعلم ان اهل اليمن اسرع الى الاشتهر منهم الى كل احد فدمس له سماً فلما صار الى القلزم من الفسطاط على مرحلتين نزل منزل رجل من اهل المدينة يقال له^b فخدمه وقام بحوائجه^c ثم اتاه بقعب فيه عسل قد صير فيه السم فسقاه آياه فات الاشتهر بالقلزم وبها قبره وكان قتله وقتل محمد بن ابي بكر^e في سنة ٣٨،

ولما بلغ علياً قتل محمد بن ابي بكر والاشتر جزع عليهما جزعا شديداً وتفتجع وقال عليّ على مثلك فلتبك البواكى يا مالك وأنتى مثل مالك وذكر محمد بن ابي بكر وتفتجع عليه وقال انه كان لى ولداً ولولدى وولد اخى اخاً، وخرج الخريت^d بن راشد الناجى^e فى جماعة من اصحابه فجردوا السيوف بالكوفة فقتلوا جماعة وطلبهم الناس فخرج الخريت واصحابه من الكوفة فجعلوا لا يبرون ببلد الا انتهبوا بيت ماله حتى صاروا الى سيف عمان وكان عليّ قد وجه للول^f بن عوف الازدى عاملاً على عمان

a) S. p. b) Excidit nomen in cod.; apud abu-'l-Mahâsin I, ١١٩; cf. IA. III, ٢٦٦. c) Sequitur in cod. والاشتر. للريب et الجريب infra، للريب. d) Cod. رضى الله عنهما. e) Cod. h. l. add. ابنى. f) Ita cod. Leg. خلف? Jâc. III, ٩٧. 14.

فوثبت به بنو ناجية ^a فقتلوه وارتدوا عن الاسلام فوجه على
 معقل بن قيس الرياحي ^b الى البلد فقتل الخريت بن راشد
 واصحابه وسبى بنى ناجية فاشترى مصقلة بن هبيرة الشيباني
 وانفذه بعض الثمن ثم هرب الى معاوية وامر على بهدم داره
 وانفذ عتق بنى ناجية وكانوا يدعون انهم من ولد سامة بن
 لوى، ووجه معاوية النعمان بن بشير فاغار على مالك بن كعب
 الارحبي ^c وكان عامل على مسلحة عين النمر فندب على
 فقال يا اهل الكوفة اتندبوا الى اخيكم مالك بن كعب فان النعمان
 ابن بشير قد نزل به في جمع ليس بكثير لعل الله ان يقطع
 من الظالمين طرفا فأبطأوا ولم يخرجوا فصعد على المنبر فتكلم
 كلاما خفيا ^d لا يسمع فظن الناس انه يدعو الله ثم رفع صوته
 فقال اما بعد يا اهل الكوفة اكلما اقبل منسره من مناسر اهل
 الشام اغلق كل امرئ بابه وانجحر في بيته انجحر الصب والصبغ
 الذليل في وجاره اف لكم لقد لقيت ^e منكم يوما اناحيكم ^g ويوما
 [اناديكم] فلا اخوان عند النجاء ولا احرار عند النداء فلما دخل
 بيته قام عدى بن حاتم فقال هذا والله الخذلان القبيح ثم دخل
 اليه فقل يا امير المؤمنين معي انف رجل من طي لا يعصوني
 وان شئت ان اسير بهم سرت فقال على جزاك الله خيرا يابا
 طريف ^h ما كنت لاعرض قبيلة واحدة لحد اهل الشام ولكن

a) Cod. ناحيه. b) S. p. c) Addidi و. d) Cod. حفيا.
 e) Cod. مباشر et mox مباشر. f) Cod. لعنت. g) Cod.
 ظريف. h) Cod. النحا et mox اناحيكم.

اخرج الى النخيلة^a فخرج واتبعه الناس فسار عدى على شاطئ
الفرات فاغار على ادنى الشام^١

واغار الضحاك بن قيس على القُطْقُطانة^a فبلغ عليا اقباله وانه
قد قتل ابن عيش^b فقام على خطيبا فقال يا اهل الكوفة
اخرجوا الى جيش لكم قد اصيب منه طرف^c والى الرجل الصالح
ابن عيش فامنعوا^d حريمكم وقاتلوا عدوكم فردوا ردا ضعيفا فقال
يا اهل العراق وددت ان لى بكم بكل ثمانية منكم رجلا من اهل
الشام وويل لهم قاتلوا مع تصبرهم^e على جور^f وبكم اخرجوا معي
ثم فروا عني ان بدا لكم فوالله انى لأرجو شهادة وانها لتدور
على رأسى مع ما لى من الروح العظيم فى ترك مدارانكم كما تدارى^f
البكار الغمرة^g او الثياب المتهتكة كلما حبست من جانب
تهتكت من جانب فقام اليه حجر بن عدى الكندى فقال يا امير
المؤمنين لا قرب الله منى الى الجنة من لا يحب قريبك عليك
بعادة^h الله عندك فان الحق منصور والشهادة افضل الرياحينⁱ
اندب معى الناس المناصبين وكن لى فئة بكفاينك والله فئة
الانسان واهله ان الشيطان لا يفارق قلوب اكثر الناس حتى
تفارق ارواحهم ابدانهم فتهلل واثنى على حجر^a جميلا وقال لا

a) S. p. b) Recepi ex cod. Leid. n. 1647 fol. 102 rect. ubi leg. عمر بن عيش بن مسعود. Cod. et ita infra. c) Cod. فاسعوا. d) Cod. حرق. e) Cod. مدار. f) Cod. فوالله. Secutus sum cod. 1647 ubi inde a فوالله ما اكره لقاء رضى على نبى وبصيرتى وفى ذلك روح لى عظيم وفروح من مناجاتكم ومقاساتكم ومداراتكم مثل ما يدارى البكار العمرة. h) Cod. بعاده. i) Cod. الرياحين.

حرّمك الله الشهادة فأتى اعلم أنّك من رجالها وجلس على في
المسجد فندب الناس وانتدب أربعة آلاف فصار بهم في طلب
القوم واغذّ^a المسير حتى لقيهم بتدمر من عمل حمص فقاتلهم
فهزمهم حتى انتهوا الى الضحّاك وحجز بينهم الليل فادلج الضحّاك
على وجهه منصرفا وشنّ حجر بن عدى ومن معه الغارة في تلك
البلاد يومين وليلتين، ثم اغار سفيان بن عوف على الانبار فقتل
اشرس^a بن حسان البكرى فاتبعه على سعيد^b بن قيس فلما
احسّ به انصرف مؤليا وتبعه سعيد الى عاتة فلم يلحقه،

وبعث معاوية عبد الله بن مسعدة بن حذيفة بن بدر
الفزاري في جريدة^a خيل وامره ان يقصد المدينة ومكة فصار
في الف وسبعائة فلما اتى عليا الخبر وجّه المسيّب بن نجبة^a
الفزاري فقال له يا مسيّب انك ممن اثقت بصلاحيه وبأسه ونصيحته
فتوجّه الى هؤلاء القوم واثرّ فيهم وان كانوا قومك فقال له المسيّب
يا امير المؤمنين انّ من سعادتي ان كنت من ثقاتك فخرج في
الفي رجل من همدان وطىء وغيرهم واغذّ^a السير وقدم مقدّمته
فلقوا عبد الله بن مسعدة فقاتلوه فلحقهم المسيّب فقاتلهم حتى
امكنه اخذ [ابن] مسعدة فجعل يحاماه^a وانهزم ابن مسعدة
فاحصن بتيماء واحاط المسيّب بالحصن فحصر ابن مسعدة واصحابه
ثلاثا فناداه يا مسيّب انما نحن قومك فليمتك الرحم فخلّى^a
لابن مسعدة واصحابه الطريق ونجا^a من الحصن فلما جنّهم الليل

a) S. p. b) Còd. h. 1. سعيد, infra سعيد. c) Cod.
غيباب. d) Cod. ذبحه.

خرجوا من تحت ليلتهم حتى لحقوا بالشام وصبح المسيب الحصن فلم يجد احدا فقال عبد الرحمان بن شبيب داهنت^a والله يا مسيب في امرهم وغششت امير المؤمنين وقدم [على] على فقال له على يا مسيب كنت من نصاحي ثم فعلت ما فعلت فحبسه اياما ثم اطلقه وولاه قبض الصدقة بالكوفة،

ووجه معاوية بسر بن ابى اوطاة وقيل ابن اوطاة العامري من بنى عامر بن لوى في ثلاثة آلاف رجل فقال له سر حتى تمر بالمدينة فاطرد اهلها واخف من مررت به وانهب مال كل من اصبحت له مالا ممن لم يكن دخل في طاعتنا واهم اهل المدينة انك تريد انفسهم وانه لا براءة لهم عندك ولا عذر وسر حتى تدخل مكة ولا تعرض فيها لاحد وارهب الناس فيما بين مكة والمدينة واجعلهم شرادات ثم امض^b حتى تأتى صنعاء فان لنا بها شيعة وقد جاعنى كتابهم فخرج بسر فجعل لا يمر بحى من احياء العرب الا فعل ما امره معاوية حتى قدم المدينة وعليها ابو ايوب الانصارى فتناحى عن المدينة ودخل بسر فصعد المنبر ثم قال يا اهل المدينة مثل السوء لكم^c قرية كانت آمنة مطمئنة يأتونها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ألا وان الله قد اوقع بكم هذا المثل وجعلكم اهلها شاهت الوجوه ثم ما زال يشتمهم حتى نزل قال^d فانطلق جابر بن عبد الله الانصارى الى ام سلمة زوج النبى فقال اتى قد خشيت ان أقتل وهذه بيعة ضلال قالت اذا فبايع

a) Cod. داهنت. b) Cod. امضى. c) Qor. XVI, 113.

d) Deest catena ut vid. Ad seqq. cf. IA III, ٣٢٢.

فإن التقيّة^a حملت أصحاب الكهف على أن كانوا يلبسون الصلب
ويحضرون الأعياد مع قومهم وهدم بسر دورا بالمدينة ثم مضى
حتى أتى مكة ثم مضى حتى أتى اليمن وكان على اليمن عبيد
الله بن عباس عامل على وبلغ عليّبا لخبر فقام خطيبا فقال أيها
الناس إن أول نقصكم ذهب أول^b النهى والرأى منكم الذين^c
يحدثون فيصدقون ويقولون فيفعلون وأتى قد دعوتكم عودا وبدأ^d
وسرا وجهرا وليلا ونهارا فما يزيدكم طمعى إلا فرارا ما ينفعكم
الموعظة ولا الدماء إلى الهدى والحكمة أما والله أننى لعالم بما
يصلحكم ولكن فى ذلك فسادى أمهلونى قليلا فوالله لقد جاءكم
من بحزنكم^e ويعذبكم ويعذب الله بكم أن من ذلّ الإسلام وهلاك
الدين أن ابن أتى سفيان يدعو الأراذل والأشرار فيجيبون ودعوكم
وانتم لا تصلحون فتراعون هذا بسر قد صار إلى اليمن وقبلها
إلى مكة والمدينة فقام جارية^f بن قدامة السعدى فقال
يا أمير المؤمنين لا عدّنا الله قريبا ولا أرانا فراقك فنعم
الأدب أدبك ونعم الأمام والله أنت أنا لهؤلاء القوم فسرّحنى اليهم
قال تجهّز فأنتك ما علمتك رجل فى الشدّة والرخاء المبارك الميمون
النقيبة^g ثم قام وهب^g بن مسعود الخثعمى فقال أنا انتدب يا
أمير المؤمنين قال انتدب برك الله عليك فخرج جارية فى الفين
وهب بن مسعود فى الفين وأمرها على أن يطلبها بسرا حيث
كان حتى يلحقاه فإذا اجتمعوا فرأس الناس جارية فخرج جارية

a) Cod. التقيّة. b) Cod. إلى. c) Cod. الذى. d) S. p.
e) Cod. حارثه sed cf. ibn-Hadjar I, ٢٢٢ et *Osdo-'l-Ghâba* s. v.
f) Cod. البغنه (sic). g) Cod. وهب, mox وهيب.

من البصرة وذهب من الكوفة حتى التقيا بأرض الحجاز ونفذ
بسر من الطائف حتى قدم اليمن وقد تناحى ^b عبيد الله بن
عباس عن اليمن واستخلف بها عبد الله بن عبد المطلب الحارثي
فأثاه بسر فقتله وقتل ابنه مالك بن عبد الله وقد كان عبيد
الله خلف ابنه عبد الرحمن وقتلهم عند جويرية ^d ابنة قارظ ^e
الكنانية وهي أمهما وخلف معها رجلا من كنانة فلما انتهى
بسر إليها دعا ابنه عبيد الله ليقتلها فقام الكناني فانتضى
سيفه وقال والله لاقتلن دونهما [قالا] أي عذر لي عند الله والناس
فضارب بسيفه حتى قتل وخرجت نسوة من بنى كنانة فعلن
يا بسر هذا الرجال يقتلون ما بال ولدان والله ما كانت الجاهلية
تقتلهم والله أن سلطانا لا يشتد إلا بقتل الصبيان ورفع الرحمة
لسلطان سوء فقال بسر والله لقد هممت أن اضع فيك سيف
وقدم الطفلين فذبحهما ففالت أمهما تروثيهما

ها من أحس بنبي ^a الذي هما
سمعى وقلبي فقلبي اليوم مأخطف
ها من احس بنبي الذي هما
مخ ^a العظام فمخى اليوم مزدهف
ها من احس بنبي الذين هما
كالدريين تشظى ^f عنهما الصدف

a) S. p. b) Cod. يتحا. c) Cod. عبد et ita infra.
d) Cod. حويرة. e) Cod. فارع. Secutus sum Mas'udî V, 58.
IA III, ٣١٣ habet خويلد بن قارظ. Cf. porro *Kâmil* ٧١, *Aghânî*
XV, ٩٧. f) Cod. نشظا.

نَبَّئْتُ بُسْرًا وَمَا صَدَّقْتُ مَا زَعَمُوا
 مِنْ قَوْلِهِمْ وَمَنْ الْإِفْكُ الَّذِي اقْتَرَفُوا
 أَنْتَحَى ^a عَلَى وَدَجِيَّ ابْنِي مُرَقَّقَةً
 مَشْحُونَةً وَكَذَاكَ الْأَمْرُ مَقْتَرَفٌ ^a
 مَنْ نَدَّى وَالْهَيْئَةُ حَرَّى وَثَاكِلَةٌ ^b
 عَلَى صَبِيَّيْنِ صَلَا إِذَا غَدَا ^c السَّلَفُ

ثم جمع بسر اهل نجران ^d فقال يا اخوان النصارى اما والذى
 لا اله غيره لئن بلغنى عنكم امر اكرهه لاكثرن قتلاكم ثم سار
 نحو جَيْشَان ^e وهم شيعة لعلّى فقاتلهم فهزمهم وقتل فيهم قتلا
 ذريعا ^a ثم رجع الى صنعاء وسار جارية بن قدامة السعدى حتى
 اتى نجران وطلب بسرا فهرب منه فى الارض ولم يبق له وقتل من
 اصحابه خلقا واتبعهم بقتل واسر حتى بلغ مكة ومّر بسر حتى
 دخل الحجاز لا يلوى على شىء فاخذ جارية بن قدامة اهل مكة
 بالبيعة فقالوا قد هلك على فلان ^f نبايع قال لمن بايع له اصحاب
 على ببعده فتناقلوا ^g فقال والله لتبايعن ولو بأستاهكم فبايعوا
 ودخل المدينة وقد اصطدحوا على اى هريرة فصلّى بهم ففر منه
 ابو هريرة فقال جارية يا اهل المدينة بايعوا للاحسن بن على
 فبايعوا ثم خرج يريد الكوفة فردّ اهل المدينة ابا هريرة، قال
 غياث ^h عن فطر ^a بن خليفة ⁱ حدثنى ابو خاند الوالبى قال قرأت

^a) S. p. ^b) Cod. sine و. Leg. بأكلة ^c) Cod. اعدا.
^d) Cod. نجران. ^e) Cod. حيسان. ^f) Cod. فلم. ^g) Cod. فمناقلوا.
^h) Cod. عتاب et ita infra vel عتاب. Scripsi ex conjectura co.
gitans de ابراهيم apud Tusi p. ٢٥١. ⁱ) Cod. حليفة.

عهد على لجارية بن قدامة اوصيك يا جارية بتمقوى الله فانها
 جموع الخير وسر على عون الله فالق عدوك الذى وجهتك له ولا
 تقاتل الا من قاتلك ولا تجهز على * جريح ولا تستخرن دابة^a
 وان مشيت ومشى اصحابك ولا تستأثر على اهل المياه بمياههم
 ولا تشربن الا فضلم عن طيب نفوسهم ولا تشتمن مسلما
 ولا مسلمة فتوجب على نفسك ما لعلك تؤتب غيرك عليه ولا
 تظلمن معاهدا ولا معاهدة واذكر الله ولا تفترب ليلا ولا نهارا
 واحملوا رجالتكم وتواسوا في ذات ايديكم واجدد السير واجل
 العدو من حيث كان واقتله مقبلا وارده بغيظه^c صاغرا واسفك
 الدم في الحف واحقنه في الحف ومن تاب فاقبل توبته واخبارك
 في كل حين بكل حال والصدق الصدق فلا رأى لكذب قال
 وحدث ابو الكنود ان جارية مر في طلب بسر فا كان يلتفت الى
 مدينة ولا يعرج على شئ حتى انتهى الى اليمن وجران فقتل
 من قتل وهرب منه بسر وخرق تحريقا فسقى محرقا،

وكتب على الى عماله يستحثهم^a بالخروج فكتب الى الاشعث
 ابن قيس وكان عامله بآذربيجان اما بعد فاتما غرك من نفسك
 وجراك^a على آخرك^a املاء الله لك ان ما زلت قدما تأكل رزقه
 وتلاحد في آياته وتستمتع بخلاقك^d وتذهب بحسناتك الى يومك
 هذا فاذا اتاك رسولى بكتانى هذا فاقبل واحمل ما قبلك من مال
 المسلمين ان شاء الله فلما فرأ الاشعث كتابه اقبل اليه،
 وكتب الى يزيد بن قيس الاربجى^a اما بعد فانك ابطأت

a) S. p. b) Cod. بعثر. c) Cod. يعيظه. d) Cod. حلاقك.

بحمل خراجك وما ادرى ما الذى حملك على ذلك غير ابنى
اوصيك بتقوى الله واحذر ان تُحِبَطَ^a اجرُك وتبطل جهادك
بخيانة المسلمين فأتق الله ونزّه نفسك عن الحرام ولا تجعل لى
عليك سبيلا فلا اجد بداً من الايقاع^a بك وأعزّز^b المسلمين
ولا تظلم المعاهدين وابتنع فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس^a
نصيبك من الدنيا وأحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد
فى الارض ان الله لا يحبّ المفسدين^c،

وكتب الى سعد بن مسعود عمّ المختار بن ابي عبيد وهو
على المدائن اما بعد فانك قد اتيت خراجك واطعت ربك
وارضيت امامك فعمل المبرّ^d التقى المنجيب فغفر الله ذنبك
وتقبل سعيك وحسن ما بك^e،

وكتب الى عمر بن ابي سلمة الماخرومى وهو ابن ام سلمة زوج
النبي وكان عامله على الجريين اما بعد فانى قد وليت النعمان^e
ابن العجلان الجريين بلا ذم لك فأقبل غير ظنين وأخرج اليه
من عمل^f ما وليت فقد اردت الشاخص الى ظلمة^a اهل الشام
وبقية الاحزاب فاحببت ان تشهد منى لقاءهم فانك ممن استظهر
به على اقامة الدين ونصر^g الهدى جعلنا الله وآياك من الذين
يعملون بالحق وبه يعدلون فأقبل عمر فشهد معه ثم انصرف
وتبع عليا الى الكوفة فكثت معه سنة وبعض اخرى^h،

فبلغه انّ النعمان بن العجلان قد ذهب بمال الجريين^a
فكتب اليه علىّ اما بعد فانه من استهان بالامانة ورغب^h فى

a) S. p. b) Cod. واعدود. c) Qor. XXVIII, 77. d) Cod. المنتر.
e) Cod. h. 1. الوليد. f) Cod. علم. g) Cod. وثعر. h) Cod. وزدع.

الخيانة ولم ينزهه *a* نفسه ودينه اخذ بنفسه في الدنيا وما يشقى *b* عليه بعد امر * وأبقى واشقى *b* وأطول فحرف الله أنك من عشيرة ذات صلاح فكن عند صالح الظن بك وراجع ان كان حقا ما بلغني عنك ولا تقلبن *b* رأيي فيك واستنظف *a* خراجك ثم اكتب الى ليأنيك رأيي وامري ان شاء الله فلما جاءه كتاب على وعلم انه قد علم حمل المال ولحق معاوية،

وكتب الى مصقلة بن هبيرة وبلغه انه يفرق ويهب اموال اردشير خرة وكان عليها اما بعد فقد بلغني عنك امر اكبر *c* ان اصدقك *d* أنك تقسم قىء المسلمين في قومك ومن اعتراك من السائلة والاحزاب واهل اللذب من الشعراء كما تقسم الجوز *e* فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا فتش عن ذلك تفتيشا شافيا فان وجدته حقا لتجدن *f* بنفسك على هوانا فلا تكونن من الخاسرين امالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا *g*، فكتب مصقلة اليه اما بعد فقد بلغني كتاب امير المؤمنين فليسعل ان كان حقا فليعجل عزلي بعد فكالى *b* فكل ملوك لي حر وعلى ايام ربيعة ومضر ان كنت رزأت من عملي دينارا ولا درهما ولا غيرها منذ ولّيته الى ان ورد على كتاب امير المؤمنين ولتعلمن ان العزل اهون على من التهمة، فلما قرأ كتابه قال ما اظن ابا الفضل الا صادقا،

ووجه رجلا من اصحابه الى بعض عماله مسححا فاسخف *h* به

a) Cod. ينزه. *b*) S. p. *c*) Cod. اكثرت. *d*) Cod.

? لتجدن Leg. لمجدن. *f*) Cod. الجوز. *e*) Cod. اصدقك.

g) Cf. Qor. XVIII, 104. *h*) Cod. ذسحف.

فكتب اليه أما بعد فأتك شتمت رسولى وزجرته وبلغنى أنك
تبأخر^a وتكثر من الادهان وألوان الطعام وتتنكلم على المنبر بكلام
الصديقين وتفعل اذا نزلت افعال الخلق فان يكن ذلك كذلك
ففسدك ضررت وادنى تعرضت^b ويحك ان تقول العظمة والكبرياء^c
رداى فمن نازعنيهما سخطت عليه بل ما عليك ان تدهن رفيها^d
فقد امر رسول الله بذلك وما حملك ان تشهد الناس عليك
بخلاف ما تقول ثم على المنبر حيث يكثر عليك الشاهد ويعظم
مقت الله لك بل كيف ترجو وانت منهووع في النعيم جمعت^e
من الارملة واليتيم أن يوجب الله لك اجر الصالحين بل ما
عليك تكلنك أمك لو صمت لله آيها وتصدق ببطائفة من
طعامك فانها سيرة الانبياء وادب الصالحين اصلح نفسك وتب
من ذنبك واد حق الله عليك السلام

وكتب الى قيس بن سعد بن عبادة وهو على آذربيجان اما
بعد فاقبل^d على خراجك بالحق وأحسن الى جندك بالانصاف
وعلم من قبلك ما علمك الله ثم ان عبد الله بن شبيل^e
الاحمسي سألنى الكتاب اليك فيه بوصايتك^f به خيرا فقد رأيته
وإذا متواضعا فالن حجابك فأفح بابك واعمد الى الحق فان وافق
الحق ما* يجبو أسره^g ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله
ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا
يوم الحساب^h قال غياث ولما اجمع على القتال لمعاوية كتب

a) Cod. بحره ut vid. b) Cod. تعرضت. c) S. p.

d) Cod. فاقبل. e) Cod. شبل infra. f) Cod. بوصادك.

g) Ex conj.; cod. واجب والاسره. h) Qor. XXXVIII, 25.

ايضا *a* الى قيس اما بعد فاستعمل عبد الله بن شبيل الاحمسي خليفة لك وأقبل اليّ فانّ المسلمين قد اجمع ملائمتهم وانقادت جماعتهم فحجّل الاقبال فانا ساحضرون *b* الى الخليلين عند غيرة الهلال ان شاء الله وما تأخري *d* الا لك قضى الله لنا ولك بالاحسان في امرنا كلّهُ

وكتب الى سهل بن حنيف وهو على المدينة اما بعد فقد بلغني ان رجالا من اهل المدينة خرجوا الى معاوية فمن ادركته فأمّنه ومن فاتك فلا تأس عليه فبعدا لهم فسوف يلقون غيا اما لو بُعِثَت القبور واجتمعت الخصوم لقد بدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وقد جاءني *e* رسولاك يسألني الاذن فأقبل عفا الله عنا وعنك ولا تدّر *e* خللا ان شاء الله تعالى

وكتب عليّ الى عمر بن مسلمة الاربحيّ *e* اما بعد فانّ دعاقين عملك شكوا غلظتك ونظرت في امرهم فما رأيت خيرا فلتكن منزلتك بين منزلتين جلاب *f* لين بطرف من الشدة في غير ظلم ولا نقص *e* فأنهم أحيونا *g* صاغرين فخذ ما لك عندهم وهم صاغرون ولا تتخذ من دون الله ونبيا فقد قل الله عزّ وجلّ *h* لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبلا وقال جلّ وعزّ في اهل الكتاب *i* لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء وقل تبارك وتعالى ومن ينولهم منكم فأنه منهم وقرعهم *e* بخراجهم وقابل *h* في ورائهم واياك ودماءهم والسلام

a) In cod. statim post القتال et s. p. *b*) Cod. ساحضرون.
c) S. p. *d*) Cod. تأخري. *e*) Cod. ناسي. *f*) Ex conj. Cod. اجزونا =
dederunt nobis quod satisfaceret. *h*) Qor. III, 114. *i*) Qor.
V, 56. *k*) Cod. وقال.

وكتب الى قرظة ^a بن كعب الانصاري اما بعد فان رجلا من
اهل الذمّة من عمك ذكروا نهرا في ارضهم قد عفا وادفن وفيه
لهم عمارة على المسلمين فانظر انت وهم ثم امر وأصلح النهر
فلعمري لأن يعمروا احبّ اليّنا من ان يخرجوا وان يعجزوا او
يقصروا ^b في واجب من صلاح البلاد والسلام،

وكتب الى المنذر بن الجارود ^c وهو على اصطخر اما بعد فان
صلاح ابيك ^d غرني منك فاذا انت لا تدع انقيادا ^e لهواك ^f اذرى
ذلك بك بلغني انك تدع عمك ^g كثيرا وتخرج لاهيا بمنبرها ^h
تطلب الصيد وتلعب بالكلاب واقسم لئن كان حقا لنثيبنك ⁱ
فعلك وجاهل اهلك خير منك فاقبل الىّ حين تنظر في كتابي
والسلام، فاقبل فعزله واغرمه ثلثين الفا ثم تركها ^j لصعصعة بن
صوحان بعد ان احلفه عليها فحلف وذلك انّ عليّا دخل على
صعصعة يعود ^k فلما رآه عليّ قال انك ما علمت حسن المونة ^l
خفيف المونة فقال صعصعة وانت والله يا امير المؤمنين عليم وأبّه
في صدرك عظيم فقال له عليّ لا تجعلها أثهة ^m على قومك ان
علك امامك قال لا يا امير المؤمنين ولكنّه منّ من الله عليّ [ان]
عادني اهل البيت وابن عمّ رسول ربّ العالمين قل غيات فقال
له صعصعة يا امير المؤمنين هذه ابنة الجارود تعصر عينيها ⁿ كل
يوم تحبسك اخاها المنذر فأخرجّه وانا اضمن ما عليه في اعطيات

a) Cod. قرط sed cf. *Osdo-'l-Ghāba* s. v. b) S. p. c) Cod.
add. ادري، deinde habet وانت. d) Cod. عمك. e) Ex conj.
cod. indistincte لشبسك. f) Cod. برلها. g) Cod. h. l. et
mox عينيها sed secundo loco al. و superscripta. h) Cod. عينيها.

ربيعة فقال له عليّ ولم نضمنها وزعم لنا أنّه لم يأخذها فليخلف
 ونخرجه فقال له صعصعة اراه والله سيخلف قل وانا والله اظنّ
 ذلك وقال عليّ اماّ أنّه نظار *a* في عطفه مختال *b* في برديه فقال
 في سراكية *d* فليخلف بعد او ليدع فحلف فخلّى سبيله،

وكتب الى زياد وكان عامله على فارس اماّ بعد فانّ رسول اخبرني
 بعجب زعم أنّك قلت له فيما بينك وبينه أنّ الاكراد هاجت
 بك فكسرت عليك كثيرا من الخراج وقلت له لا تعلم بذلك
 امير المؤمنين ياه زياد واقسم بالله أنّك لكاذب ولئن لم تبعث
 بخراجك لاشدّن عليك شدة تدعك قليل الوفرة ثقيل *a* الظهر
 ألا ان تكون لما كسرت من الخراج محتملا،

وكتب الى كعب بن مالك اماّ بعد فاستخلف على عملك واخرج
 في طائفة من اصحابك حتّى تمر بارض كورة *f* السواد فتسعل عن
 عمالي وتنظر في سيرتهم فيما ما بين دجلة والعذيب *g* ثم ارجع
 الى البهطبات *h* فتولّ معونتها واعمل بطاعة الله فيما ولاك منها
 واعلم أنّ كلّ عمل ابن آدم محفوظ عليه مجزئ *i* به فأصنع خيرا
 صنع الله بنا وبك خيرا وأعلمني الصدق *k* فيما صنعت والسلام،
 قال وقدم على عليّ ابو مريم القرشيّ المكيّ كان صديقا له فلما
 رآه قال ما اقدمك يا ابا مريم قال والله ما جئت *l* في حاجة ولكن
 عهدى بك قديم فاحببت ان اراك *m* ولو اجتمع اهل الارض

a) S. p. b) Cod. مختال et mox بردته. c) Cod. نقال.
 d) Cod. سراكية. e) Cod. يابس. f) Cod. الكورة. g) Cod.
 والعذيب. h) Cod. البهطبات. i) Cod. وحري. k) Se-
 quitur in cod. فيما الصدق. l) Cod. جات. m) Sequitur
 in cod. وعهدى et deinde ولو.

عليك لاقمتهم ^a على الطريق فقال يا ابا مريم والله اننى لصاحبك
الذى تعلم ولكن منيت ^b بشرار خلق الله الا من رحم الله
يدعوننى فأتى ^c عليهم ثم اجيبهم ^d فينتفرون عنى والدنيا محنة
الصالحين جعلنا الله وآياك منهم ولولا ما سمعت من حبيبي ^e
انه يقول لضاق ذرى غير هذا الضيق سمعته يقول للجهد والبلاء
اسرع الى من احب. الله واحببني ^f من السيل الى مجارية،

وكتب ابو الاسود الدثلى ^g وكان خليفة عبد الله بن عباس
بالبصرة الى على يعلمه ان عبد الله اخذ من بيت المال عشرة
آلاف درهم فكتب اليه يأمره بردها فامتنع فكتب يقسم له بالله
لتردها فلما ردها عبد الله بن عباس او ردها اكثرها كتب اليه
على اما بعد فان المرء يسره درك ما لم يكن ليفوته ويسوءه فوت
ما لم يكن ليدركه فما اتاك من الدنيا فلا تكثر به فرحا وما
فاتك منها فلا تكثر عليه جزعا واجعل همك لما بعد الموت
والسلام، فكان ابن عباس يقول ما اتعظت ^h بكلام قط اتعاطى ^e
بكلام امير المؤمنين،

وقال كميل بن زياد ^g واخذ بيدي على فاخرجني الى ناحية
الجنة ^h فلما اصكر تنفس ^e الصعداء ثلثا ثم قال يا كميل ان
القلوب اوعية فخيرها اوعاها احفظ عني ما اقول لك الناس ثلثة

a) Cod. لاقمتهم. b) Cod. منيت. c) S. p. d) Cod.
اجيبهم. e) Cod. حبيبي. Verba fortasse delenda fuissent.
sent. f) S. p. Sequitur in cod. اسرع. g) Cod. سج ناد (sic).
Ad emendanda seqq. usus sum *Ikā*, I, ٢٠٠, Sibṭ ibn al-Djauzī,
cod. Leid. 915 fol. 74 et *Irshād*, cod. Leid. 1647, fol. 86,
sed noster, ut solet, brevior est. h) Cod. الحمان.

عالم رباني^a ومتعلم على سبيل نجاة وهمج^b رعاع^c اتباع كل ناعف
 لم يستضيئوا^d بنور العلم ولم يلجؤا الى ركن وثيق يا كميل
 العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والعلم
 حاكم والمال محكوم عليه مات خزان المال وهم احياء والعلماء باقون
 ما بقى الدهر اعيانهم مفقودة^e وامثلتهم^f في القلوب موجودة^g ها ان
 هاهنا وشارب^h الى صدره لعلماء جماءⁱ لو اصبحت له حملة^j اللهم
 ألا ان اصاب لِقْنَا غير مأفون^k يستعمل آلة الدين في طلب
 الدنيا ويستظهر بحاجج الله على اوليائه وبنعمه على خلقه^l
 او منقادا لحملة الحق لا بصيرة في احيائه يقدح الشك في قلبه
 لاول عارض من شبهة^m ألا لا ذا ولا ذاك او منهوماⁿ باللذة سلس
 القيادة^o للشهوة او مغرما بالجمع والاتخار ليسوا من رعاة الدين
 في شئ اقرب شبهة^p بهم الانعام السائمة اللهم^q كلا لا تخلو
 الارض من قائم^r بحق^s [اما] ظاهر [مشهور] واما خائب^t مغمور
 لئلا يبطل حجج^u الله عز وجل وبياناته اولئك الاقلون عددا
 والاعظمون خطرا^v هاجم بهم العلم^w حتى حقائق الامور وباشروا
 روح اليقين فاستلنا ما استوعر المنرفون وانسوا بما استوحش منه
 الجاهلون صكبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل^x الاعلى يا

^a) Cod. رباني. ^b) S. p. ^c) Codd. Leid. واملالهم. ^d) Cod. جمعاً; *Ikd* et cod. 1647 ut rec., cod. 915 om. وانقالهم.
^e) Recepti ex *Ikd*, cod مامون ut codd. Leid. ^f) *Ikd* et codd. ^g) Cod. كتابه. ^h) Solus *Ikd* انقياد. ⁱ) Cod. ^j) Cod. جاسب. ^k) Cod. فابل. ^l) Cod. اليهم. ^m) Cod. خائف. ⁿ) Cod. حح. ^o) Cod. habuit. ^p) *Ikd* et cod. 1647. ^q) Cod. بالبعث. ^r) Cod. بالمنزل. ^s) Ita superscriptum est pro بالمنزل. ^t) Cod. بالرفيق. ^u) Cod. بالرفيق. ^v) Cod. بالرفيق. ^w) Cod. بالرفيق. ^x) Cod. بالرفيق.

كميل اولئك اولياء الله من خلقه والدعاة الى دينه* بهم يحفظ
السلة حجاجه حتى يودعوها امثالهم وبزرعوها في قلوب اشباههم
هاه شوقا الى رؤيتهم،

وقال لو ان حملة العلم حملوه لحققه لاحتبهم الله وملائكته واهل
طاعته من خلقه ولتنتهم حملوه لطلب الدنيا فنعهم الله وهانوا
على الناس، وقال قيمة كل امرئ ما يحسن، وقال ايها الناس لا
ترجوا الا ربكم ولا تخشوا الا ذنوبكم ولا يستحى من لا يعلم
ان يتعلم ولا يستحى من يعلم ان يعلم واعلموا ان الصبر من
الايمان بمنزلة الرأس من الجسد، وقال من كان يريد العز بلا
عشيرة والنسل بلا كثرة والغناء بلا مال فليتناحل من ذل المعصية
الى عز الطاعة، وقال كم من مستدرج بالاحسان اليه وكم من
مغرور بالستر عليه وكم من مفتون بحسن القول فيه وما ابتلى
احد بمثل الاملاء له الا تسرع قول الله عز وجل انا نملئ
لهم ليزدادوا اثما، وقال من اشتاق الى الجنة تسلى عن الشهوات
ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا
هانت عليه المصيبات ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات،
وخطب فتلا قول الله عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب
ما قدموا واثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين ثم قال ان هذا
الامر ينزل من السماء كقطر المطر الى كل نفس بما كتب الله لها
من نقصان في نفس او اهل [او] ما من اصابه نقص في اهله

a) *Ikd* et cod. 915 خلفاء, cod. 1647. امناء. b) S. p.
c) Praecedd. in *Ikd* et in codd. Leid. jam supra post والاعظمون
قدرا leguntur. d) Qor. III, 172. e) Qor. XXXVI, 11.

وماله ورأى عند أخيه عفو فلا يكون ذلك عليه فتنة فإن المرء المسلم ما لم يأت دنياه *a* يخشع لها وتذلل إذا ذكرت تغرى *a* به ليألم، الناس كالياسر الفالح الذى ينتظر أول فوزه *b* من قداحه يوجب له المغنم ويدفع عنه المغرم *a* كذلك المرء البرى من الخيانة والكذب يترقب كل يوم وليلة أحدى الحسنيتين أما داعى الله فما عند الله خير له وأما فتحا من الله فاذا هو ذو اهل ومال ومعه حسبه ودينه المال والبنون حزب الدنيا والعمل الصالح حزب الآخرة وقد يجمعهم الله لأقوام،

وقال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مروته وظهر عدله ووجب *d* وصله، وخرج يوما فقال يا طالب العلم ان للعالم ثلاث علامات العلم بالله وبما يحب الله وبما يكره الله وللعامل ثلاث علامات الصلوة والزكوة والورع وللمتكلف من الرجال ثلاث علامات ينازع من هو فوقه ويقول بما لا يعلم ويتعاطى *a* ما لا ينال وللظالم ثلاث علامات يظلم من هو فوقه بالمعصية ومن هو دونه بالغلبة ويظهر الظلمة والاثم [وللمراهى] ثلاث علامات يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان من يراه وبحب *f* ان يحمد في *g* جميع اموره وللحاسد ثلاث علامات يغتاب اذا غاب *h* ويتقرب اذا شهد ويشتم بالمصيبة وللمنافق ثلاث علامات يخالف لسانه قلبه وقوله فعله وعلايته سريره وللمسرف ثلاث علامات يأكل ما

a) S. p. b) Cod. قسره. c) Cod. حزب, infra ut rec.
d) للعالم voc. seq. superscriptum est in cod. e) Cod. للعلم.
f) Cod. وباجب. g) Sequitur in cod. حمد في. h) Cod. غاب.

ليس له ويشرب ما ليس له ويلبس ما ليس له وللكسلان من الرجال ثلث علامات يتوانى *a* حتى يفرط *a* ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى يَأْثُرَ وأثما هلك الذين قبلكم بالتكلف فلا يتكلف رجل منكم ان يتكلم في دين الله بما لا يعرف فان الله عز وجل يعذر على الخطاء ان اجهدت *b* رايبك،

وقال لعمر بن الخطاب ثلث ان حفظتهن وعملت بهن كفيتك ما سواهن وان تركتهن فلا ينفعك شيء سواهن قل وما هن فقال للحدود على القريب والبعيد ولحكم بكتاب الله في الرضى والسخط والقسم بالعدل بين الاحمر والاسود فقال له عمر ابلغت واوجزت *c*،
وسمع رجلا يذم الدنيا فقال الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عافية لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها مساجد احبها الله ومهبط وحيه ومصلى ملائكته ومنابر اوليائه اكنسبوا فيها الرحمة فربحوا فيها الجنة فن ذا يذمها وقد اذنت ببينها وفادت بفراقها ونعت نفسها واهلها مثلت ببلاها *a* البلا وشوقت *f* بسرورها السرور *g* راحت بفجاعة وابكرت *h* بعافية ترعيبا وترهيبا وتحذيرا وتخويفا ذمها رجال غداة *a* الندامة وحمدها آخرون *i* ذكرتهم فذكروا وحدثتهم فصدقوا فيا ذام الدنيا المغتر بغرورها

a) S. p. *b*) Cod. اجهت. *c*) Cod. واوجرت; dein add.

هم (sic). *d*) Mas'udî IV, 442 انبيا et sic cod. Leid. 1647.

e) In cod. Leid. 915 f. 82 seqq. ita se habent ببلاياها

f) Cod. وسوقت. *g*) Cod. السرور وشوقتهم بعطاياها الى دار السرور.

h) Cod. وابكرت; Mas'udî وابستكرت. *i*) Addit

Mas'udî غب المكافاة.

متى استندمت اليك بل متى غرتك *a* أمضاجع آبائك من البلاء
أو بمنازل أمهاتك من الثرى كم مرضت بيديك وعللت بكفيك
من تبتغي *a* له الشفاء وتستوصف له الاطباء فلم ينفعه تطبيبك *b*
ولم يستعف *c* له بعافيتك مثلت *d* به الدنيا نفسك ومصرعه
مصرعك غداة لا يغنى عنك بكأوك *a* ولا ينفعك احتبأوك،

وخطب فقال ان من اخوف ما اخاف عليكم خصلتين اتباع
الهوى وطول الامل [واما طول الامل] فينسى الآخرة واما اتباع الهوى
فيصده [عن] الحَق من اصبغ آمنة في سربه معافى في بدنه له
قوت يومه فكأنما حيزت *e* له الدنيا ان الله تعالى يقول وعزى
وجلالى وجمالى وبهاى وعلى وارتغى في مكافى لا يؤثر عبد
هوى على هواه الا جعلت همته في الآخرة وغناه *f* في قلبه
وضمنت *g* السموات والارض رزقه وأتته الدنيا وهي راغمة *a*،

وقال حصر بالبلاء من عرف الناس ومن جهلهم عاش معهم، وقال
يبقى على الناس زمان لا * يعز فيه *h* الا الماحل ولا يُستظرف *i* الا
الفاجر ولا يضعف الا المنصف يتخذون *k* الفقه *a* مغنما والصدقة
مغرما والعبادة استنطاة *a* على الناس وصلة الرحم ممتا والعلم
متاجرا *a* فعند ذلك يكون سلطان النساء ومشورة *l* الاماء وامارة
الصبيان، وقال لا تصلح الناس امارة يعمل فيها المؤمن ويستمتع فيها

a) S. p. *b)* Cod. بطببتك; cod. 1647. *c)* Cod. يستعفف. *d)* Cod. مثلت. *e)* Cod. حيزت. *f)* Cod. وعناه. *g)* Cod. وضمنت. *h)* Cod. بعرفه; Mobarrad, Kāmil. *i)* Cod. يستظرف, Mobarrad l. 1. يقرب فيه *l)* p. ١٧٢. ومشاورة. *l)* Mobarrad l. 1. ساعدوا. *k)* Cod.

«قلافر ويبلغ^a فيها الكتاب الاجل، وغزاً فقال لرجل^b لئن جرعت
 ان الرحم ليسحق ذاك وان صبرت كائى بها ماجورا^c وآلا
 صبرت كارها مأزورا، وقيل لعلى كم بين السماء والارض قل دعوة
 مظلوم، وقيل له كم مسافة الدنيا فقال مسير الشمس يوما الى
 الليل، وقال يوم للجل الموت طائب حثيث^d لا يعجزه المقيم ولا
 يفوته الهارب أقدموا ولا تنكلوا^e ليس عن الموت مكيص انكم
 ان لم تُقتلوا تموتوا وان اشرف الموت القتل والذى نفسى بيده
 لألف ضربة بالسيف أهون من موت على فراش، وقال له رجل
 اوصنى فقال اوصيك بتقوى الله واجتناب الغضب وترك الامانى
 وأن تحافظ على ساعتين من النهار من طلوع الفجر الى طلوع
 الشمس ومن العصر الى غروبها ولا تفرح بما علمت ولكن بما
 عملت فيها،

فأتى برجل جنى جنابة فرأى ناسا يعدون خلفه فقال لا مرحبا
 بوجهه لا تترى الا عند كل سوء، وقال له الحارث بن حوط الرانى
 اظن طلحة والزبير وعائشة اجتمعوا على باطل فقال يا حارث انه
 ملبوس عليك وان الحق والباطل لا يعرفان بالناس ولكن أعرف
 الحق تعرف اهله وأعرف الباطل تعرف من آتاه، ورأى رجلا يسئله
 عشية عرفة فقال ويحك تسأل فى هذا اليوم غير الله، وروى عنه أنه
 قال يا معشر الغتبان حصنوا اعراضكم بالادب ودينكم بالعلم وكان
 اذا انصرف من صلوته اقبل على الناس بوجهه فقال كونوا

a) S. p. b) Cod. رحلا. Fortasse nonnulla desunt. c) Cod.
 ومطلوب جنيب cod. 1647، حدثت. d) Cod. s. p. cod. 1647
 يتكلفوا.

مصاييح الهدى ولا تكونوا اعلام ضلالة وأكرهوا المزاج بما يسخط
الله وليهنّ عليكم الذمّ فيما يرضى الله علّموا الناس الخير بعبر
السنتكم وكونوا دعاة لهم بفعلكم وألزموا الصدق والورع، وقال
الصمت حلم والسكوت سلامة والكنمان سعادة واجتمع عنده
جماعة فتذاكروا المعروف فقال المعروف كنز من افضل الكنوز وزرع
من ازكى الزروع فلا يُزهدتكم في المعروف كفر من كفره وجحد
من جاحده فان من يشكرك ^a عليه ممن لم يصل اليه منه شيء
اعظم ممّا ناله اهل منّة فلا تلتئم من غيرك ما اسديت ^b الى
نفسك انّ المعروف لا يتمّ الا بثلاث خصال تصغيره وستره
وتعجيله فاذا صغرت فقد عظمت واذا سترته فقد اتمته واذا
عجلته فقد هانت، وقدم عليه قوم من اهل الغرب فقال لهم
افيكم من قد شهر نفسه حتى لا يُعرّف الا به فقالوا نعم قال
وفيكم قوم بين ذلك يصيبون ^c من السيئات ويعملون الحسنات
قالوا نعم قال اولئك خير امّة محمد اولئك النمرة الوسطى بهم ^d
يرجع الغالى وبهم يلحق المقصر، وروى عنه انه قال اللهم ^e البهائم
كلّ شيء الا اربع خصال انّ الله عزّ وجلّ خالقها ورازقها [.....]
واتيان ^f الذكر الانثى والفرار من الموت وطلب الرزق، وقال ستّة
لا يسلم عليهم اليهودى والنصرانى والمجوسى والشاعر يقذف
المحصنات وقوم يتفكّهون بسبّ الامّهات وقوم على مائدة ^g يشرب
عليها الخمر، وقال الائمة من قريش خيارهم على خيارهم وشرارهم على
شرارهم، وقضى على رجل بقضية ^g فقال يا امير المؤمنين قضيت

a) S. p. b) Cod. اسديت. c) Cod. يصيبون. d) Ex marg.;
textus habet اليهم. e) Cod. ائهم. f) Cod. واسان. g) Cod. بعصيه.

على بقضية هلك فيها مالى وضاع فيها عيالى فعضب حتى استناب
 الغضب في وجهه ثم قال يا قُنْبَرُ *a* ناد في الناس الصلوة جامعةً
 فاجتمع الناس ورقى المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال أما بعد
 فذممتي رهينة وانا به زعيم *b* بجميع من صرحت له العبرة *c* ألا
 يهيج *d* على التقوى زرع قوم ولا يظماً على التقوى سنخ *d* اصل
 وان الخير كله فيمن عرف قدره وكفى بالمرء جهلاً ألا يعرف
 قدره ان من ابغض خلق الله الى الله العبد وكله الى نفسه
 جائراً *e* عن قصد السبيل مشغوفاً *e* بكلام بدعة قد قس *f* في
 اشباعه *g* من الناس عشواء غاراً *b* بأغباش *h* الفتنة قد لهج *i* فيها
 بالصوم والصلوة فهو فتنة على من تبعه *k* قد سماه اشباه الناس
 علماً ولم يغن فيه يوماً سالماً بكرة *l* فاستكثر مما قل منه فهو خير
 مما كثر حتى اذا ارتوى من آجن واكثر *m* من غير طائل *b* جلس
 بين الناس قاضياً ضامناً بتخليص *n* ما التبس* على غيره *o* ان قايس
 شيئاً بشئ *l* يكذب نفسه وان التبس عليه شئ *q* كتبه من
 نفسه تليلاً يقل لا يعلم ولا ملى *q* والله باصدار ما ورد عليه ولا

a) Cod. فذمر. *b*) S. p. *c*) Cod. العبر. Eadem oratio
 legitur in cod. Leid. 1647 fol. 87 v. et 307a fol. 393 (*Fâiq*)
 usque ad p. ٢٥١, 4. *d*) Cod. s. p. Cod. 1647 سيح. *e*) Cod.
 مسعوف. *f*) Cod. قش علما *Fâiq*, قش, cod. 1647 (sed alio
 loco) لمس جهلاً. *g*) Sec. *Fâiq*; cod. اشباه. *h*) Cod. بأغباش.
i) Sec. cod. 1647, cod. دهج, *Fâiq* om. *k*) Ex conj. cod.
 بدعه. *l*) Sec. *Fâiq*, cod. فكر, cod. 1647 كرر (لما). *m*) *Fâiq*
 (ضامناً), ut *Fâiq* لتخليص i. e. لتخلص. *n*) Cod. تخليص. *o*) Sec. *Fâiq* et cod. 1647 (deinde plura
 addunt), cod. عليه.

هو اهل بما قُرِظَ ^a به من حسن مفتاح عشوات خباط جهالات
لا يعتذر مما لا يعلم فيسَلَمَ ولا * يعرض في العلم ببصيرة ^b
يذرو الروايات ذَرَوْا الريح ^c الهشيم تصرخ منه الدماء ^d وتبكي منه
المواريث ويستأكل بقضائه الفرج الحرام ويجرم بمرضاته الفرج الحلال
فاين ينناه بكم بل اين تذهبون عن اهل بيت نبيكم انا من
سَنَجِ اصلاب اصحاب ^e السفينة وكما نجا في هاتيك من نجا
ينجوا في هذه من ينجو ويد ^f رهين لمن تخلف عنهم اتى فيكم
كالهف لاهل الكهف واتى فيكم باب حطة من دخل منه نجا
ومن تخلف عنه هلك حجة من ذى الحجة في حجة الوداع
اتى قد تركت بين اظهركم ما ان تمسكنم به لن تصلوا ^g بعدى
ابدا كتاب الله وعترتى اهل بيتى،

وحكم باحكام عجيبة حتى انه حرق قوما ودخن ^g على آخرين
وقطع بعض اصابع اليد في السرقة وهدم حائطاً على اثنين
وجدهما على فسق وكان يقول استنروا ^h ببيوتكم والتوبة وراءكم،
من ابدى صفحته للحق هلك ان الله ادب هذه الامة بالنسوط
والسيف وليس لاحد عند الامام هودة،

وقدم عبد الرحمان بن ملجم المراتى الكوفة لعشر بقين من
شعبان سنة ٤٠ فلما بلغ علياً قدومه قل وقد وافى اما انه ما
بقى على غيره هذا اوانه فنزل على الاشعث بن قيس الكندى
فاقام عنده شهرا يستحد سيفه وكانوا ثلثة نفر توجهوا

a) Sec. *Fâiq*, cod. فرط. b) Cod. 1647 et *Fâiq* pro his
الزمان. c) S. p. d) Cod. 1647. يعرض في العلم بضرر قاطع فيغنم
e) Cod. iterum اصلاب. f) Cod. 1647 والويل — ثر الويل. g) Cod. ودخر. h) Cod. استنروا. i) Cod. وراكم.
رهين.

فواحد منهم الى معاوية بالشام وآخر الى عمرو بن العاص بمصر
والآخر الى عليّ وهو ابن ملجم فلما صاحب معاوية فضربه
فوقعت الضربة على البيت وبادر فدخل داره وأما صاحب عمرو
ابن العاص فأنه ضرب خارجة^a بن حذافة خليفة عمرو في
الصبح وكان عمرو يخلف لعلّة فقال للخارجي أردت عمرا وأراد الله
خارجة وأما عبد الرحمان بن ملجم فأنه وقف له عند المسجد
وخرج عليّ في الغلس فتبعه اوز^b كن في السدار فتعلقن^c بثوبه
فقال صوائج تتبعها نوائج وادخل رأسه من باب خوخة المسجد
وضربه على رأسه فسقط وصاح خذوه فابتدره الناس فجعل لا
يقرب منه أحد إلا نفكه^d بسيفه فبادر اليه قثم بن العباس
فاحتمله^d وضرب به الارض فصاح يا عليّ نَحْ عَتَى كلبك واتى
به الى عليّ فقال ابن ملجم قل نعم فقال يا حَسَنُ شأنك
بخصمك^d فاشبع بطنه واشدد وثاقه فإن مَتَّ فَأَلْحَقَهُ في اخاصمه
عند ربّي وإن عشت فعفوا او قصاص واقام يومين ومات ليلة
الجمعة أول ليلة من العشر الاواخر من شهر رمضان سنة ٤٠ ومن
شهور العجم في كانون الآخر وهو ابن ثلث وستين سنة وغسله
الحسن ابنه بيده وصلى عليه وكبّر عليه سبعا وقال أما انها لا
يكبر^d على أحد بعده ودفن بالكوفة في موضع يقال له الغرقى
وكانت خلافته أربع سنين وعشرة أشهر

وكان له من الولد الذكور اربعة عشر ذكرا الحسن والحسين
ومحسن مات صغيرا أمهم فاطمة بنت رسول الله ومحمد الأكبر أمه

a) Cod. خارجه, infra s. p. b) Cod. معلقى, deinde
c) Cod. نعلقه. d) S. p.

خولة *a* بنت جعفر الحنفية وعبيد الله وابو بكر لا عقب لهما
 أمهما لبلى بنت مسعود الحنظلية *a* من بنى نعيم والعباس وجعفر
 قتلا بالطف *a* وعثمان. وعبد الله أمهم أم البنين *b* بنت حرام *c*
 اللابية وعمر وأمهم أم حبيب بنت ربيعة *a* البكرية ومحمد
 الاصغر لا عقب له أمهم امامة بنت ابي العاص وعثمان الاصغر
 وجحى وأمهم اسماء بنت عيسى الخثعمية *d* وكان له من البنات
 ثمانى عشرة ابنة منهن من فاطمة ثلث والباقيات لعدة نسوة
 وأمها اولاد شتى *e* وكان على شرطه معقل *a* بن قيس الرياحي *a*
 وحاجبه قنبر *f* مولا،

ولما مات قام الحسن خطيبا فحمد الله واثنى عليه وصلى
 على النبي ثم قال الا انه قد مضى في هذه الليلة رجل لم
 يدركه الاولون ولن يرى مثله الآخرون من كان يقاتل *g* وجبريل
 عن يمينه وميكائيل عن شماله والله لقد توفى في الليلة التى
 قبض فيها موسى بن عمران ورفع فيها عيسى بن مريم وانزل
 القرآن الا وانه ما خلف صفرا ولا بيضا الا سبعائة درهم فصلت
 من عطائه اراد ان يبتاع بها خادما لاهله فقام *h* القعقاع بن زرارة
 على قبره فقال رضوان الله عليك يا امير المؤمنين فوالله لقد كانت

a) S. p. *b*) Cod. البسن. *c*) Cod. حزام. *d*) Margo: والذين لهم النسل من اولاد امير المؤمنين صلوات الله عليه الحسن

والحسين عليهما السلام ومحمد [ابن] الحنفية رضوان الله عليه وعمر
 الاكبر الاطراف والعباس السقاء وبقية اولاده عليه السلام لم يعقبوا
 بنات فاطمة عليها السلام وعليهن *e*) Margo: ولم يكن لهم اولاد

f) Cod. فتنر. *g*) Cod. كثرهم الكبرى وزينب الكبرى
h) Cod. فقال. نقابل.

حياتك مفتاح خير ولو ان الناس قبلوك *a* لاكلوا من فوقهم
ومن تحت ارجلهم ولتلم غمطوا *a* النعمة وآثروا الدنيا على الآخرة،
واقام الحج للناس في خلافته في سنة ٣٦ عبد الله بن العباس
وفي سنة ٣٧ قثم بن العباس وقيل عبد الله بن العباس وفي
سنة ٣٨ عبيد الله بن العباس وفي سنة ٣٩ شيبه *a* بن عثمان،
وكان اصحاب علي الذين يحملون عنه العلم للثارت الاعور ابو
الطفيل عامر بن واثلة *b* * حبة العرنى *c* رشيد الهاجري *d* حويزة *e*
ابن مسهر * الاصبع بن نباتة *f* ميثم *g* التمار الحسن بن علي *h*
خلافة الحسن بن علي -

واجتمع الناس فبايعوا الحسن بن علي وخرج الحسن بن علي
الى المسجد الجامع فخطب خطبة له طويلة ودعا بعبيد الرحمان
ابن ملجم فقال عبد الرحمان ما الذي امرك به ابوك قال امرني
الا اقتل غير قاتله وان اشبع بطنك وانعم وطاءك فان عاش اقتص
او اعفى *h* وان مات لقتلك به فقال ابن ملجم ان كان ابوك
ليقول الحق ويقضى به في حال الغضب والرضى فضربه الحسن
بالسيف فالتقاه بيده فندرت وقتله، واقام الحسن بن علي بعد
ابيه شهرين وقيل اربعة اشهر ووجه بعبيد الله بن العباس في
اثنى عشر الفا لقتال معاوية ومعه قيس بن سعد بن عبادة
الانصاري وامر عبيد الله ان يعمل بامر قيس بن سعد ورأيه

a) S. p. *b*) Cod. وايله. Cf. Abu-'l-Mahâsin I, ٢٧.. *c*) S. p.
Cf. Abu-'l-Mahâsin I, ٢١٦. *d*) S. p. Cf. Ibn.-Qot. ٢٨٥. *e*) Cod.
حويزة. Incertum. *f*) S. p. Cf. Ibn-Qot. ٣٠١. *g*) Cod.
منم. Cf. Moschtabih ٢٩١ ann. 11. *h*) Cod. عفى.

فسار الى ناحية الجزيرة، واقبل معاوية لما انتهى اليه الخبر بقتل
على فسار الى الموصل بعد قتل على ثمانية عشر يوما والتقى
العسكران فوجه معاوية الى قيس بن سعد ببذل له الف الف
درهم على ان يصير معه [او] ينصرف^a عنه فارسل اليه بالمال وقال
له تخدعني^b عن ديني فيقال انه ارسل الى عبيد الله بن عباس
وجعل له الف الف درهم فصار اليه في ثمانية آلاف من اصحابه
واقام قيس على محاربتهم وكان معاوية يدس الى عسكر الحسن من
يتحدث ان قيس بن سعد قد صالح معاوية وصار معه ويوجه^a
الى عسكر قيس من يتحدث ان الحسن قد صالح معاوية واجابه
وجه معاوية الى الحسن المغيرة بن شعبه وعبد الله بن عامر بن
كريب^a وعبد الرحمان بن أم الحكم واتوه وهو بالمدائن نازل في
مضاربهم ثم خرجوا من عنده وهم يقولون ويسمعون الناس ان
الله قد حقق بابن رسول الله الدماء وسكن به الفتنة واجاب الى
الصلح فاضطرب العسكر ولم يشكك الناس في صدقهم فوثبوا بالحسن
فانتهبوا^a مضاربهم وما فيها فركب الحسن* فرسا له^d ومضى في
*مظلم ساباط^a وقد كمن للجراح^a بن سنان الاسدي فجرحه
بمغول في فخذه وقبض على ناحية الجراح^a ثم لواعها فدفق خنقه^e
وجعل الحسن الى المدائن وقد نرف^f نرفا شديدا واشتدت به
العلّة فافترق عنه الناس وقدم معاوية العراق فغلب على الامر
والحسن عليل شديد العلّة فلما رأى الحسن ان لا قوة به وان

a) S. p. b) Cod. بحسب عنى. c) Cod. وينصرف. d) Cod.
نرفا et deinde نرف. e) Cod. خنقه. f) Cod. وساله.

اصحابه قد افترقوا عنه فلم يقوموا^a له صالح معاوية وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال ايّها [الناس] ان الله هداكم باولنا وحقق دماءكم باخرنا وقد سالمت معاوية وان ادري لعلّه^b فتنة لكم ومناع الى حين^c ٥٥

ايام معاوية بن ابي سفيان

وملك معاوية بن ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس وامه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وبويع بالكوفة في نى القعدة سنة ٤٠ وكانت الشمس في الحمل درجتين والقمر في الثور خمس عشرة درجة وزحل في العقرب تسعا وعشرين درجة والمشتري في الثور تسعا وعشرين درجة وخمسين دقيقة والمريخ^a في الثور ست عشرة درجة والزهرة في الثور اربع درجات وعطارد في الحوت ست عشرة درجة وقدم الكوفة فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ذلكم فاتّه^b لم تختلف امّة بعد نبيّها الا غلب باطلها حقّها الا ما كان من هذه الامّة فانّ حقّها غلب باطلها ثم نزل واحضر الناس لبيعته وكان الرجل يحضر فيقول والله يا معاوية انّى لا بايعك وانّى لك لاكراه فيقول بايع فانّ الله قد جعل في المكروه خيرا كثيرا وبأى الآخر فيقول اعوذ بالله من شرّ نفسك واتاه قيس بن سعد بن عبادة فقال بايع قيس قال ان كنت لاكره مثل هذا اليوم يا معاوية فقال له^c من رحمك الله^d فقال لقد حرصت ان افترق^e

a) Cod. يقولوا. b) Cod. لعه. c) Qor. XXI, 111. d) Adscriptum est انّ فيه. e) Cod. افرف.

بين روحك^a وجسدك قبل ذلك فإني الله يا ابن ابي سفيان ألا ما أحبّ قل فلا يردّ امر الله قل فاقبل قيس على الناس بوجهه فقال يا معشر الناس. لقد اعتضتم^b الشر من الخير واستبدلتم الذل من العزّ والكفر من الايمان فاصبحتم بعد ولاية امير المؤمنين وسيد المسلمين وابن عمّ رسول ربّ العالمين وقد وليكم الطليق ابن الطليق يسومكم الخسف ويسير فيكم بالعسف فكيف تجهل ذلك انفسكم ام طبع الله على قلوبكم وانتم لا تعقلون فجتا معاوية على ركبتيه^c ثم اخذ بيده وقال اقسمت عليك ثم صفق على كفه ونادى الناس بايع قيس فقال كذبتم والله ما بايعت ولم يبايع لمعاوية احد ألا اخذ عليه الايمان فكان اول من استخلف على بيعته ودخل اليه سعد بن مالك فقال السلام عليك أيها الملك فغضب معاوية فقال الا قلت السلام عليك يا امير المؤمنين قل ذاك ان كنا امرناك انما انت منته^d،

وخرج قروة بن نوفل الاشجعي سنة ٤٠ وكان معنولا بشهرزور في جماعة من الخوارج فلما بلغه قتل عليّ وغلبة معاوية اقبل في الف وخمسائة حتى صار بالنخيلة^e فوجه اليه معاوية خيلا فكشفهم فاخذ معاوية اهل الكوفة بالخروج اليهم فخرجوا خوفا منه فلما لقوهم قال لهم قروة بن نوفل نعوذ فان معاوية عدونا وعدوكم فقاتلهم اهل الكوفة اشدّ قتال حتى قتل قروة واخرج روع معاوية، ورجع معاوية الى الشام سنة ٤١ وبلغه ان طاغية الروم قد زحف في جموع كثيرة وخلف عظيم فخاف ان يشغله عما

a) Cod. روحك, deinde وجسدك. b) Cod. اعتظتم. c) S. p. ركبته. d) Cod. مثر. e) Cod. مثر.

يجتاج الى تدبيره واحكامه فوجه اليه فصالحه على مائة الف دينار وكان معاوية اول من صالح الروم وكان صلحه ايام في اول سنة ٤٣ فلما استقام الامر لمعاوية اغزا امراء a الشأم على الصوائف فسيبوا في بلاد الروم سنة بعد سنة وقد ذكرنا اسماءهم في موضع الصوائف وطلب صاحب الروم الصلح على ان يضعف المال فلم يجبه،

وولى عبد الله بن عمر بن كريبز b البصرة فلما قدمها وجه عبد الرحمان بن سمرة الى خراسان فغزا بلخ c وكابل ومعه عبد الله ابن خازم السلمى فاقتنح بلخ بعد حرب شديدة وصار الى كابل فاقام عليها ليالى ثم اتاه بواب d باب المدينة فجعل له شيئا حتى فتح الباب وكانت الحرب في المدينة ثم طلبوا الصلح فصالحهم ابن سمرة وانصرف وخلف ابن خازم بخراسان،

وولى معاوية عبد الله بن دراج مولاه خراج العراق وكتب اليه احمد الى من مالها [ما] استعين به فكتب اليه ابن دراج يعلمه ان الدهاقين اعلموه انه كان لكسرى وآل كسرى صوافي e يجتنبون مالها لانفسهم ولا تجرى مجرى الخراج فكتب اليه ان أحص d تلك الصوافي واستصفها وأضرب عليها المَسْنِيَّات e فجمع الدهاقين فسألهم فقالوا الديوان بأحلوان فبعث فأتى به فاستخرج منه كل ما كان لكسرى وآل كسرى وضرب عليه المَسْنِيَّات واستصفاه لمعاوية فبلغت جبايته a خمسين f الف الف درهم من ارض الكوفة وسوادها، وكتب الى عبد الرحمان بن ابي بكرة بمثل ذلك في ارض

a) S. p. b) Cod. امر. c) Cod. add. في. d) Cod. احمر.
e) Cod. المسنيات, infra s. p. f) Belâdh. ٢٩٣ et Maw. خمسة.

البصرة وامرهم ان يحملوا اليه هدايا النيروز والمهرجان فكان
يحمل اليه في النيروز وغيره وفي المهرجان عشرة آلاف الف،
وكان زياد بن عبيد عامل على بن ابي طالب على فارس فلما
صار الامر الى معاوية كتب اليه يتوعده وينهده فقام زياد خطيبا
فقال ان ابن آكلة الاكباد وكهف النفاق وبقية الاحزاب كتب
يتوعدني وينهدني ويبني وبينه ابنا *b* بنت رسول الله في تسعين
الفا واضع قبايع *d* سيوفهم تحت *d* اذقائهم *e* لا يلتفت احدهم
حتى يموت اما والله لئن وصل اليّ ليجدني احمر *f* ضرابا بالسيف،
فوجه معاوية [اليه] المغيرة بن شعبه فاقدمه ثم اتاه ولحقه باي
سفيان وولاه البصرة واحضر زياد شهودا اربعة فشهد احدهم ان
على بن ابي طالب اعلمه انهم كانوا جلوسا عند عمر بن الخطاب
حين *g* اتاه زياد برسالة الى موسى الاشعري فتكلم زياد بكلام اعجبه
فقال اُكُنْتُ *h* قائلا للناس هذا على المنبر قل ثم اهون على منك
يا امير المؤمنين فقال ابو سفيان والله لهُوَ ابني ولأنا وضعته *d* في
رحم امه قلت فما يمنعك من اتعائه قال مخافة هذا العير *d*
الناهق *i* وتقدم آخر فشهد على هذه الشهادة قال *k* زياد الهمداني
لما سأل [زياد] كيف قولك في على قال مثل قولك حين وذاك فارس
وشهد لك انك ابن ابي سفيان وتقدم ابو مريم السلولي فقال ما
ادري ما شهادة *d* على *l* ولكي كنت خمارا *m* بالطائف فترى ابو

a) Cod. ورئيس ١٥, Tab. II, وبعيه. *b)* Cod. ان الى. *c)* Cod. سبعي. *d)* S. p. *e)* Cod. اذقائهم. *f)* Cod. احمر.
g) Cod. حتى. *h)* Cod. اكتب. *i)* Cod. الناهق (nempe Omar). *k)* Leg. ان? Cf. Mas'udi V, 21. *l)* Sequitur in cod.
ut vid. e marg. in textum receptum. *m)* Cod. حمار.

سفيان منصوراً من سفر له فطعم وشرب ثم قال يا ابا مريم طالت
 الغربة فهل من بغى^a فقلت ما اجد لك الا امة بنى عجلان قال
 فأتنى بها على ما كان من طول تديبها ونتين رغبها^b فأتينته بها
 فوقع عليها ثم رجع الى فقال لى يا ابا مريم لاستلت ماء ظهري
 استللاً تشيب^c ابن الحبل فى عينها فقال له زياد انما اتيناها
 بك شاهدا ولم تأت بك شاهدا قال اقول للحق على ما كان فانفذ^d
 معاوية [.....] قال ما قد بلغكم وشهد بما سمعتم فان كان
 ما قالوا حقاً فالحمد لله الذى حفظ منى ما صبيح^e الناس ورفع
 منى ما وضعوا وان كان باطلا فمعاوية والشهود اعلم وما كان
 عبيد الا ولدا مبرورا مشكورا^b ونزل^f وولى المغيرة بن شعبة
 الكوفة فى جمادى [.....] سنة ٤٢ فاقام عليها حيناً ثم بدا له
 وولى عبد الله بن عامر بن كريز^g الكوفة فلما بلغ اهل الكوفة
 الخبر خرج كثير من الناس الى عبد الله بن عامر فجعل المغيرة
 لا [يسأل]^f عن احد الا قيل له قد خرج الى عبد الله بن عامر
 حتى سأل عن كاتبه ف قيل له قد لحق بعبد الله فقال يا غلام
 شد رحلى وقدم بغلى فخرج حتى اتى دمشق فدخل على معاوية
 فلما رآه قال ما اقدمك يا مغيرة تركت العمل واخلفت بالمصر
 واهل العراق وهم اسرع شىء الى الفتن قال يا امير المؤمنين
 كبرت سننى وضعفت قوتى وعجزت عن العمل وقد بلغت من

a) Cod. بغى. b) S. p. c) Cod. s. p. pro شب[?] Mox cod. عينيها. Verba obscura. d) Cod. فانغل. Suspicio sequi debere et deinde plura deesse cf. 1. 10. ونزل. e) Cod. صبيح. f) Lac. in cod. g) Superscriptum est عتر الى سعين.

الدنيا حاجتي والله ما آسى على شيء منها ألا على شيء واحد
 قدّرتُ به قضاء حقك ووددت^a أنّه لا يفوتنى اجلى^b وأنّ الله
 احسن عليه معونتي قل وما هو قل كنت دعوت اشراف الكوفة
 الى البيعة ليزيد بن امير المؤمنين بولاية العهد بعد امير المؤمنين
 فاجابوا الى ذلك ووجدتهم سراعا نحوه فكرهت ان أحدث امرا
 دون رأى امير المؤمنين فقدمت لاشافهه بذلك واستعفيه من
 العمل فقال سبحان الله يابا عبد الرحمان انما يزيد ابن اخيك
 ومثلك اذا شرع في امر لم يدعه حتى يحكمه فنشدتك الله الا
 رجعت فتممت هذا فخرج من عنده فلقى كاتبه^c فقال ارجع
 بنا الى الكوفة فوالله لقد وضعت رجلا معاوية في غرزة لا يخرجها
 منه الا سفك الدماء وانصرف الى الكوفة^d، وكتب معاوية الى زياد
 وهو بالبصرة ان المغيرة قد دعا اهل الكوفة الى البيعة ليزيد بولاية
 العهد بعدى وليس المغيرة باحقّ بابن اخيك منك فاذا وصل
 اليك كئناي فآلح الناس قبلك^e الى مثل ما دعاهم اليه المغيرة
 وخذ عليهم البيعة ليزيد فلما بلغ [زيادا] وقرأ^a الكتاب دعا
 برجل من اصحابه يثق^e بفضله وفهمه فقال اتنى اريد ان آتمنك
 على ما لم آتمن عليه بطون الصحائف ايت معاوية فقل له يا
 امير [المؤمنين] ان كتابك ورد على بكذا فما يقول الناس اذا
 دعونا^a الى بيعة يزيد وهو يلعب بالكلاب والقروء ويلبس المصبغ
 ويُدمن الشراب ويمشى على الدثوف وبحضرتهم الحسين بن علي
 وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر

a) Cod. ووددت. b) S. p. c) Cod. كمايه. d) Addidi
 و. e) Cod. سفك.

ولكن تامره وبمخلق ^a باخلاق هؤلاء حولاً وحولين فعسينا ان نموّه
على الناس فلما صار الرسول الى معاوية وادى اليه الرسالة قال ويلى
على ابن عبيد لقد بلغنى انّ الحادى حدا له ^b ان الامير بعدى
زيد والله لارتفته الى امه سميّة والى ابيه عبيد،

وقدم المغيرة الكوفة منصوراً من عند معاوية وقد خرج شبيب ^c
ابن بَجْرَة ^d الاشجعى الخارجى فلما علم [ان] قدم المغيرة هرب الى
معاوية فقال انا قاتل على بن ابي طالب وكان شبيب بن بَجْرَة ^d
مع ابن ملجم فى الليلة التى ضرب فيها علياً فقال له معاوية
لا اراك ولا ترائى فرجع الى الكوفة فقاتل المغيرة فوجه اليه جيشا
فقتله، وخرج المستورد بن علقمة ^e التيمى من تيم الرباب ^d سنة
٤٣ فوجه اليه المغيرة خيلاً فقتل باسفل ساباط ^d وقتل اصحابه
جميعاً وخرج بعده معاذ بن جُوَيْن ^d الطاعى * ابو المستورد فوجه
اليه المغيرة خيلاً ^f عليها رجل من همدان فقتلوه، وخرجت عصابة
من الموالى اميرهم ابو على من اهل الكوفة وهو مولى لبنى الحارث
ابن كعب وكانت اول خارجة ^g خرجت فيها الموالى فبعث المغيرة
اليهم رجلاً من بجيلة فانتقوا ببادوريا فناداهم البجلّى يا معشر
الاعاجم هذه العرب تقتاتلنا على الدين فما بالكم فنادوه يا جابر
انا سمعنا قرآنا عجيباً يهدى الى الرشيد فآمنّا به ولن نشرك
بربنا احداً وان الله بعث نبينا ^d للناس كافة ولم يَزَوْه عن احد
فقاتلهم حتى قتلهم،

وكانت مصر والمغرب لعمر بن العاص طعمة شرطها له يوم بايع

a) Cod. وبمخلق. b) Cod. به. c) Cod. سبب. d)
S. p. e) Cod. علقمة. f) Ita cod. g) Cod. حاجة.

ونسخة الشرط هذا ما اعطى معاوية بن ابي سفيان عمرو بن العاص مصر اعطاه اهلها فلم له حيوته ولا تنقص ^a طاعته شرطاً فقال له وردان مولاه فيه الشعرة ^b من بدنك ^c فجعل عمرو يقرأ الشرط ولا يقف على ما وقف عليه وردان فلما ختم الكتاب وشهد الشهود قال له وردان وما عمرك ايها الشيخ الا مظنة ^e حمار هلاً شرطت لعقبك من بعدك فاستقال معاوية فلم يُقله فكان عمرو لا يحمل اليه من مالها شيئا يفرق الاعطية في الناس فما فصل من شيء اخذه لنفسه وولى عمرو بن العاص مصر عشر سنين منها لعمر بن الخطاب اربع سنين ولعثمان بن عفان اربع سنين الا شهرين ولعواوية سنتين وثلاثة اشهر وتوفى وله ثمان وتسعون سنة وكان داهية العرب رأياً وحزماً وعقلاً ولساناً وكان عمر بن الخطاب اذا رأى رجلاً يكلم فلا يقيم كلامه يقول سبحانه من خلقك وخلف عمرو بن العاص وقال بعضهم سمعت عمراً يقول سلطان عادل خير من سلطان ظلم وسلطان ظلم غشوم خير من فتنة تدمر وزنة الرجل عظم ^b يُجبر ^d وزنة اللسان لا تبقى ^d ولا تذر واستراح ^e من لا عقل له ولما حضرت عمرو الوفاة قال لابنه لو ابوك انه كان مات في غزاة ذات السلاسل اتى قد دخلت في امور لا ادري ما حاجتي عند الله فيها ^f ثم نظر الى ماله فرأى كثرتة فقال يا ليتني كان بعراً ^b يا ليتني مت قبل هذا اليوم بثلاثين سنة اصلحت لمعاوية دنياه وافسدت ديني آثرت دنياي

a) Cod. بقص, deinde طاعه, cf. *Ikd* II, ٢٩.. b) S. p.
c) Cod. مظنه. d) Cod. بقى. e) Addidi و. f) Adscriptum est عليه.

وتركت آخرق عُمى على رشدي^٥ حتى حضرني اجلى كآسى
بمعاوية قد حوى مالى واساء فيكم خلافتي وتوفى عمرو ليلة الفطر
سنة ٤٣ فافتر معاوية ابنه عبد الله بن عمرو ثم استنصفى مالى
عمرو فكان أول من استنصفى مالى عامل ولم يكن يموت لمعاوية عامل
ألا شاطره^٦ ورثته ماله فكان يكلم فى ذلك فيقول هذه سنة سنّها
عمر بن الخطاب ثم عزل معاوية عبد الله بن عمرو وولى اخاه
عنبه بن ابي سفيان مصر^٧

وكتب معاوية الى زياد بن ابي سفيان ان قبلك [رجلا] من اصحاب
رسول الله فولّه خراسان وهو للحكم بن عمرو الغفارى فولّه زياد
خراسان فقدمها سنة ٤٤ فصار الى هراة ثم مضى منها الى
الجوزجان^٨ فافتتحها وفالتهم شدة حتى اكلوا دوابهم وكان المهلب
مع الحكم بن عمرو فى ذلك الوقت [وقد] عرف بلاء المهلب وبأسه
وتوفى الحكم بن عمرو فولّى زياد مكانه الربيع بن زياد الحارثى
وقنحت خوارزم فى ذلك الوقت وكان الذى افتتحها عبد الله بن
عقيل الثقفى^٩

وحجّ معاوية سنة ٤٤ وقدم معه من الشام بمنبر فوضعه عند
باب البيت الحرام فكان أول من وضع المنبر فى المسجد الحرام
ولما صار الى المدينة اتاه جماعة من بنى هاشم وكلموهم فى امورهم
فقال اما ترضون يا بنى هاشم ان نقر عليكم دماءكم وقد قتلتم
عثمان حتى تقولوا ما تقولون فوالله لا انتم اجلّ دما من كذا
وكذا واعظم فى القول فقال له ابن عباس كلما قلت لنا يا معاوية

٥) S. p. ٦) Cod. للورحان.

من شرّ بين دَفْتَيْكە^a انت والله أولى بذلك منّا انت قتلت عثمان ثمّ قتت نغمص^b على الناس أنّك تطلب بدمه فانكسر معاوية فقال ابن عباس والله ما رايتك صدقت الا فرغت وانكسرت قال فضحك معاوية وقال والله ما احبّ انكم لم تكونوا كلتموني ثمّ كلمه الانصار فاغلظ لهم في القول وقال لهم ما فعلت نواضحكم^c قالوا افنيناها^d يوم بدر لما قتلنا اخاك وجدّك وخالك ولكنّا نفعل ما اوصانا به رسول الله قال ما اوصاكم به قالوا اوصانا بالصبر قال فأصبروا ثمّ ادلج معاوية الى الشام ولم يقص^e لهم حاجة، وفي هذه السنة عمل معاوية المقصورة في المسجد واخرج المنابر الى المصلّى في العيدين وخطب للخطبة قبل الصلوة وذلك ان الناس اذا صلّوا انصرفوا لثلاً يسمعون لعن عليّ فقدّم معاوية للخطبة قبل الصلوة وذهب قدّكا مروان بن الحكم ليغيظ بذلك آل رسول الله،

واستعمل معاوية ابن أثال^e النصرانيّ على خراج حمص ولم يستعمل النصرانيّ احد من الخلفاء قبله فاعترضه خالد بن عبد الرحمن ابن خالد بن الوليد بالسيف فقتله فحبسه معاوية ايّاماً ثمّ اغرمه دينه ولم يقده منه وكان ابن أثال^e قتل عبد الرحمن بن خالد بن الوليد دس اليه شربة سمّ فعيّره^e به المنذر بن الزبير ابن العوام وقال تتكلّم وابن أثال^e حمص يأمر وينهى فلما قتله قال خالد بن عبد الرحمن أمّا انا فقد قتلت^g ابن أثال

a) Cod. دافسك. b) Cod. معص. c) S. p. d) Cod. افنيناها. e) Cod. نعصى. f) Tabari II, ٨٣، عروة. g) Cod. add. خالد, quod quidem nomen ibn-Otsâl esse potest, sed

وهذا عمرو بن جرموز التميمي قاتل الزبير آمن ^a السَّرب،
 وكان عبد الرحمان بن العباس بن عبد المطلب قد قدم على
 معاوية الى الشام فجفاه ^b معاوية ولم يقض له حاجة ودخل اليه
 يوما فقتل له يابن العباس كيف رأيت الله فعل بنا وباني
 للحسن فقال فعلا والله غير مختل ^c عاجله الى جنة لن تنالها
 واخرى الى دنيا قد كان امير المؤمنين نالها قل وانك لتحكم على
 الله قال بما حكم الله ^d به على نفسه ومن لم يحكم بما انزل الله
 فاولئك هم الظالمون ^e قل معاوية والله لو عاش ابو عمرو حتى يراى
 لرأى نقم ^f ابن العم فقتل ابن عباس اما والله لو رآك ايقن ^g
 انك خذلته ^h حين كانت النصره له ونصرته حين كانت النصره
 لك قل وما دخولك بين العصا ولحائها قل ما دخلت الا
 عليهما لا لهما فدعنى مما اكره ادعك من مثله فلان ^k تحسن
 فأجازى احب الى من ان تنسى فاكفى ^e ثم نهض،

وفاة الحسن بن على

وتوفي الحسن بن على في شهر ربيع الاول سنة ٤٩ ولما حضرته
 الوفاة قال لاخيه الحسين يا اخى ان هذه آخر ثلث مرار سقيت
 فيها السم ولم اسقه مثل مرقى هذه وانا ميت من يومى فاذا انا
 مت فادفنى مع رسول الله فاحد اولى بقربه متى الا ان

probabiliter quum in praecedd. saepius occurrit h. l. male in
 textum receptum est.

- a) Cod. امر. b) Cod. وجفاه. c) S. p. d) Cod. add.
 e) Cf. Qor. V, 49. f) Cod. دعم. g) Cod.
 h) Cod. حذله, dein حيث. i) S. p. Cf. Freyt. Prov.
 I, 153. k) Cod. فلا.

تمنع من ذلك فلا تسفك فيه محجمة^a دم ولما لف في ادفانه
قال محمد بن الحنفية رحمه الله ابا محمد فوالله لئن عزت^b
حياتك لقد هدت وفاتك ونعم الروح روح عمر [به] بدنك ونعم
البدن بدن ضمه^c كفنك لم لا يكون كذلك وانك سليل
الهدى وحلف^d اهل التقوى وخامس اصحاب النساء غدتك^e
كف الحق وربيت في حجر الاسلام وارضعتك ثديا^d الايمان فطب^e
حيا وميتا فعليك السلام ورحمة الله وان كانت انفسنا غير
قالية^e لحياتك ولا شاة في الخيار^f لك ثم أخرج نعشه يراد به
قبر رسول الله فركب مروان بن الحكم وسعيد بن العاص فنعاه^e
من ذلك حتى كادت تنقع فتنة وقيل ان عائشة ركبت بغلة
شهباء وقالت بيتي لا آذن فيه لاحد فاذاها القاسم بن محمد
ابن ابي بكر فقال لها يا عمه ما غسلنا رؤوسنا من يوم الجبل
الاحمر انريدن^e ان يقال يوم البغلة الشهباء فرجعت واجتمع
مع الحسين بن علي جماعة وخلف من الناس فقالوا له دعنا
وآل مروان فوالله ما هم عندنا كأكلة رأس فقال ان اخي اوصاني
ان لا اريق^a فيه محجمة^a دم فدفن الحسن في البقيع وكان سنة
سبع واربعين سنة، وتوفي الحسن بن علي وابن عباس عند
معاوية فدخل عليه لما اتاه نعي^a الحسن فقال له يا بن عباس
ان حسنا مات قال اتنا لله واتنا اليه راجعون على عظم الخطب
وجليل^a المصاب اما والله يا معاوية نئن كان الحسن مات ثا

a) S. p. b) Cod. عزت. c) Mas'udi V, 6 وخليف cod.
Leid. 915 وحليف. d) Cod. يدي. e) Cod. لقاله. f)
Cod. الخيار.

ينسى *a* موته في اجلك ولا يسد جسمه حفرتك ولقد مضى الى
خير وبقيت *b* على شر قال لا احسبه قد خلف [الا] صبيته
صغارا قال كلما كان صغيرا فكبره *c* قال بخ بخ *e* بابن عباس
اصبحت سيد قومك قال اما ما ابقى الله ابا عبد الله الحسين
ابن رسول الله فلا،

وكان الحسن بن علي جوادا كريما واشبه برسول الله خلقا
وخلقا وسئل الحسن ما ذا سمعت من رسول الله فقال سمعته
يقول لرجل دع ما يريبك *d* فان الشر ربيته والخير طمأنينة وعقلت
عنه اتى بينا انا امشى معه الى جنب جرن *e* الضيقة تناولت
ثمرة *f* فادخلتها في في قال فادخل رسول الله اصبعه في في
فاستخرجها فالتقاها وقال ان محمدا [وال محمد] لا تحل لهم الصدقة
وعقلت عنه الصلوات الخمس، وحج الحسن خمس عشرة حجة
ماشيا وخرج من ماله مرتين وقاسم الله عز وجل ثلث مرات حتى
كان يعطى نعلا ويمسك نعلا ويعطى خفا ويمسك اخرى وقال
معاوية للحسن يا ابا محمد ثلث خلال *a* ما وجدت من يخبرني
عنهن قال وما هن قال المروة والكرم والنجدة قال اما المروة فاصلاح
الرجل امر دينه وحسن قيامه على ماله ولين *a* الكف وافشاء
السلام والمحبيب *g* الى الناس والكرم العطية قبل السؤال والتبرع *h*
بالمعروف والاطعام في الحل ثم النجدة الذب عن الجار والخامسة في

a) S. p. *b)* Cod. وبعثت. *c)* Cod. بخ prius s. p. *d)*
Cod. يريبه, mox يريبك. *e)* Cod. حرن et deinde الضيقة.
f) Cod. فافسها quid quod sit nescio. *g)* Cod. المحبيب.
h) Cod. والتبرع.

الكريهة والصبر عند الشدائد، وقال جابر سمعت الحسن يقول
مكارم الاخلاق عشر صدق اللسان وصدق البأس واعطاء السائل
وحسن الخلق والمكافاة بالصنائع وصلة الرحم وانتدّم على الجا
ومعرفة الحق للصاحب وقرى الضيف ورأسهن الحياء، وقيل
للحسن من احسن الناس عيشا قل من اشرك الناس في عيشه
وقيل من اشتر الناس عيشا قل من لا يعيش ^a في عيشه احد،
وقال الحسن فوت الحاجة خير من طلبها الى غير اهلها واشد من
المصيبة سوء الخلق والعبادة ^a انتظار الفرج ^b، ودعا الحسن بن
علي بنيه وبنى اخيه فقال يا بنى وبنى اخى انكم صغار قوم
وتوشكون ^a ان تكونوا كبار قوم اخيرين فتعلموا العلم فن لم
يستطع منكم يرويه او يحفظه فليكتبه ^c وليجعله في بيته، وقال
رجل للحسن اتى اخاف الموت قال ذاك انك اخرت مالك ولو
قدمته لسرك ان تلحق به، وقال معاوية ما تكلم عندى احد
كان احب الى اذا تكلم [ان] لا يسكت من الحسن بن علي وما
سمعت منه كلمة فحش قط الا مرة فانه كان بين الحسن بن
علي وبين عمرو بن عثمان بن عفان خصومة في ارض فعرض
الحسن بن علي امرا ^d لم يرضه عمرو فقال للحسن ليس له عندنا
الا ما رغب انفه فهذه اشد كلمة فحش سمعتها منه قط، وقال له
معاوية يوما ما يجب ^e لنا في سلطاننا قل ما قل سليمان
ابن داود قل معاوية وما قل سليمان بن داود قل قل
لبعض اصحابه اتدري ما يجب ^e على الملك في ملكه وما لا يضركه ^a

a) S. p. b) Cod. الفرج. c) Cod. فليكتبه. d) Cod.
بحسب. e) Cod. cf. Soyutî *Tarîkh* p. ١٨٩. امر

إذا أتى الذى عليه منه وإذا خاف الله فى السر والعلانية
وعدل فى الغضب والرضى وقصد فى الفقر والغنى ولم يأخذ الاموال
غصباً ولم يأكلها اسرافاً وبذاراً *a* لم يضره ما تمتع *b* به من دنياه
إذا كان ذلك من خلته *c* وقال الحسن كان رسول الله إذا سأله
أحد حاجة لم يردّه ألا بها وبميسور *d* من القول، ومرو للحسن
يوماً وقاص *a* يقص *a* على باب مسجد رسول الله فقال للحسن ما
أنت فقال أنا قاص يابن رسول الله قال كذبت محمد بن انقاص قال
الله عز وجل *e* فأقص القصص قل فانا مذكر قال كذبت محمد
المذكر قال له عز وجل *f* فذكر إنما أنت مذكر قال فانا أنا قال
المتكلف من الرجال،

وكان للحسن من الولد ثمانية ذكور وهم الحسن بن الحسن
وأمة خولة بنت منظور *g* الغرارية *g* وزيد بن الحسن وأمة أم
بشير *h* بنت ابي مسعود الانصارى الخرجى وعمر والقاسم وابو بكر
وعبد الرحمان لأمهات اولاد شتى *i* وطلحة وعبيد الله، ولما توفى
الحسن وبلغ الشيعة ذلك اجتمعوا *a* بالكوفة فى دار سليمان بن
صرد وفيهم بنو جعدة بن هبيرة فكتبوا الى الحسين بن على يعزونه
على مصابه بالحسن بسم الله الرحمان الرحيم للحسين بن على
من شيعته وشيعة ابيه امير المؤمنين سلام عليك فاتا نحمد اليك
الله الذى لا اله الا هو اما بعد فقد بلغنا وفاة الحسن بن على

a) S. p. *b*) Cod. جمع. *c*) Cod. s. p. vel legi
potest *d*) Cod. وميسور. *e*) Qor. VII, 175.
f) Qor. LXXXVIII, 21. *g*) Cod. الغرارية. *h*) Cod. بشر.
i) Cod. وشمى.

يوم ونسد ويوم يموت ويوم يبعث حيًّا غفر الله ذنبه وتقبل ^a
 حسناته ولحقه بنبيّه ^b وضاعف لك الاجر في المصاب به وجبر ^c
 بك المصيبة من بعده فعند تحسبته ^d وأنا لله وأنا اليه راجعون
 ما اعظم ما اصاب به هذه الامة عامّة وانت وهذه الشيعة خاصّة
 بهلاك ابن الوصي وابن بنت النبيّ علّم الهدى ونور البلاد
 المرجوّ لاقامة الدين واعادة سير الصالحين فاصبر رحمك الله على ما
 اصابك ان ذلك لَمِنْ عَزَمَ الامور فان فيك خلفاء ممن كان
 قبلك وان الله يؤتئ رشده من يهدي بهديك ونحن شيعتك
 المصابة بمصيبتك المحزونة ^e بحزنك ^f المسرورة ^g بسبورك السائرة
 بسيرتك المنتظرة ^h لامرك شرح الله صدرك ورفع ذكرك واعظم ^h
 اجرک وغفر ذنبك ورق عليك، حقق،

وبايع معاوية لابنه يزيد بولاية العهد بعد وفاة الحسن بن
 عليّ ولم يتخلف ^e عن البيعة الا اربعة نفر للحسين بن عليّ
 وعبد الله بن عمر وعبد الرحمان بن ابي بكر وعبد الله بن الزبير
 وقال عبد الله بن عمر نبايع من يلعب بالقروء واللاب ويشرب
 الخمر وبظهر الفسوق ما حاجتنا عند الله وقال عبد الله بن
 الزبير لا طاعة لمخلوق في معصية خالف وقد اتسد علينا
 ديننا، وحجّ معاوية تلك السنة فتألف ^h القوم ولم يكرههم على
 البيعة واغواء معاوية يزيد ابنه الصائفة ومعه سفيان بن عوف
 العامريّ فسبقه سفيان بالدخول الى بلاد الروم فنال المسلمين في

a) Cod. وتعمل. b) Cod. بمسمة. c) S. p. d) Cod.
 دحسبه. e) Cod. حلفا. f) Cod. المحزونة. g) Cod. السرورة.
 h) Cod. وعلّم. i) Cod. علمك. k) Cod. ومالف.

بلاد الروم حمى وجدري وكانت أم *a* كلثوم بنت عبد الله بن عامر تحت يزيد بن معاوية وكان لها محباً فلما بلغه ما قال الناس من الحمى والجدرى قل

ما [ان] ابالى بما لاقت جموعهم بالغدقذونة *c* من حمى ومن موم اذا اتكتت على الأنماط في عُرف *d* بديرة ممران عندى أم كلثوم فبلغ ذلك معاوية فقال اقسم بالله لتدخلن ارض الروم فليصيبنك ما اصابهم فارى به ذلك الجيش فغزا حتى بلغ القسطنطينية، ووجه معاوية عقبة بن نافع الفهري *d* الى افريقية فافتتحها واختط قبروانها *d* وبناه وكان موضع نخل *d* وحلفاء *d* تنزله الاسد وكان ذلك سنة ٢٥٠ ثم ولّى معاوية ديناراً *d* ابا المهاجر مولى الانصار مكان عقبة بن نافع الفهري فاخذ عقبة بن نافع فحبسه وقيده فاقام في الحبس *d* شهراً ثم اطلقه فلما صار الى مصر رآه عمرو بن العاص الى المغرب وقيل ورد كتاب من معاوية على عمرو يأمره بذلك فلما قدم عقبة افريقية اخذ ديناراً *d* فحبسه وخرج على عقبة رجل من البربر *d* يقال له ابن *g* اللاهنة ولم يزل عقبة على البلد أيام معاوية ويزيد بن معاوية،

وتوفى المغيرة بن شعبة سنة ١٥٠ توفى معاوية الكوفة زياداً *d* وضمتها اليه مع البصرة فكان أول من جمع له المصران وكتب زياد الى معاوية انى قد شغلت *d* شمالى بالعراق ويهينى فارغة فان

a) Cod. امه. *b*) Cod. ما. *c*) Ita scribere jubet Jâqut III, ٧٧٧ et II, ٦٩٧. Cod. habet بالغردونه = IA III, ٣٨١ بالغردونة *d*) S. p. cf. porro abu-'l-Mahâsin I, ١٥١ et Mas'udî V, 62. *e*) Cod. برید. *f*) Vitiose in *Kit. al-Bold.* ١٣٩, 17. anno LX. Cf. de Goeje, *Descript. al-Magr.* p. 63. *g*) Còd. الى ut vid. (Incertum).

رأى امير المؤمنين *a* ان يوليئني *b* الموسم فكتب اليه بولاية الحجاز وقيل بولاية الموسم وكان عبد الله بن عمر يدخل فيقول ارفعوا ايديكم فادعوا الله [ان] يكفيكم يمين *b* زياد وروى بعضهم ان ابا بكر اخاه اتاه فخطب *b* صبيًا له وكان قد حلف ألا يكلمه مذ كاع عنه الشهادة على المغيرة فقال يا بنى ابوك *d* ركب في الاسلام عظيمًا شتمه *e* أمه وانتفى *f* من ابيه ثم هو الآن يريد *b* ان يفعل ما هو اكبر من هذا يمر بالمدينة فيستنان على أم حبيبة بنت ابي سفيان فان اذنت فاعظم بها مصيبة على رسول الله وعلى المسلمين فان لم تأذن له فاعظم بها فضيحة على ابيك فتأخر عن الخروج، وكان حجر بن عدي الكندي وعمر بن الحمق الخزاعي واصحابهما من شيعة علي بن ابي طالب اذا سمع المغيرة وغيره من اصحاب معاوية وهم يلعنون عليًا على المنبر يقومون فيرددون اللعن عليهم وينكلمون في ذلك فلما قدم زياد الكوفة خطب خطبة له مشهورة لم يحمد الله فيها ولم يصل على محمد وارعد فيه وابرق وتوعد وتهدد وانكر *b* كلام من تكلم وحذرهم ورهبهم *b* وقال قد سميت التلبية *g* على المنبر *b* الصلحاء فاذا اوعدتكم او وعدتكم فلم أف لكم بوعدي ووعيدي فلا طاعة لي عليكم وكانت بينه وبين حجر بن عدي مودة فوجه اليه فاحضره ثم قال له يا حجر ارأيت ما كنت عليه من المحبة والمودة لعلني قال نعم قال فان الله قد حول ذلك بغصة *h* وعداوة اورأيت ما كنت عليه

a) Ita adscriptum est ; textus habet معوية. *b*) S. p. *c*) Cod. معوية. *d*) Cod. اناك. *e*) Cod. شتم. *f*) Cod. وانتعا. *g*) Cod. التلبية. *h*) Cod. بغصة, infra بعضه.

من البغضة والعداوة لمعاوية قال نعم قل فإن الله قد حول ذلك
 محبة وموالة فلا أعلمك ما ذكرت علياً [خيراً] ولا امير [المومنين]
 معاوية بشرّ ثم بلغه أنّهم يجتمعون فينتكلمون ويدبّرون^a عليه
 وعلى معاوية ويذكرون مساويهما ويجترسون الناس فوجه صاحب
 شرطه اليهم فاخذ جماعة منهم فقتلوا وهرب عمرو بن الحمق
 الخزاعي الى الموصل وعدة معه واخذ زياد حجر بن عدى اللندي
 وثلاثة عشر رجلاً من اصحابه فاشخصهم الى معاوية فكتب فيهم انهم
 خالفوا الجماعة في لعن ابي تراب وزروا على الولاة فخرجوا بذلك
 من الطاعة وانفذ شهادات قوم أولهم بلال بن ابي بردة بن ابي
 موسى الاشعري فلما صاروا بمرج عذراء^b من دمشق على اميال^c
 امر معاوية بايقافهم^d هناك ثم وجه اليهم من يضرب اعناقهم فكلّمه
 قوم في سنة منهم فوقف عنهم فقتل سبعة حجر بن عدى اللندي
 وشريك بن شداد الحضرمي وصيفي بن فسيل الشيباني وقبيصة
 ابن ضبيعة العبسي ومكرز^e بن شهاب التميمي وكدام* بن
 حيان العنزي^f ولما اراد قتلهم قال حجر بن عدى دعوني حتى
 اصلي فيصلي ركعتين خفيفتين ثم اقبل عليهم فقال لولا ان تظنوا
 بي خلاف ما بي لاحببت ان تكونوا اطول ممّا هما واتى لأول من
 رمى بسهم في هذا الموضع وأول من هلك فيه فقبل له اجزعت
 فقال ولم لا اجزع وانا ارى سيفاً مشهوراً وكفناً منشوراً وقبرا
 محفوراً ثم ضربت عنقه واعناق القوم وكفنوا ودفنوا وكان ذلك
 في سنة ٥٢ وقال معاوية للحسين بن عليّ يابا عبد الله علمت

وصفي بن فضل Cod. e) S. p. b) ويردون Cod. a)
 هو Cod. e) بن خباب العنبري Cod. d) ١٤٣. Sec. Tab. II,

أنا قتلنا شيعة ابيك محتطنا وكفناهم وصلينا عليهم ودفناهم فقال
 الحسين ^a حرك ورب اللعبة لئلا والله [ان] قتلنا شيعةك ما كفناهم ولا
 حنطناهم ولا صلينا عليهم ولا دفناهم وقالت عائشة لمعاوية حيث
 حج ودخل اليها يا معاوية اقتلت حجرا واصحابه فايمن عزبة
 حليمك عنهم اما اتى سمعت رسول الله يقول يقتل * بهرج عذراء
 نفر يغضب لهم اهل السموات قال لم يحضرني رجل رشيد يا ام
 المؤمنين وروى ان معاوية كان يقول ما اعدت نفسي حليما بعد
 قتلى حجرا واصحاب حجر، وبلغ عبد الرحمن بن ام الحكم وكان
 عامل معاوية على الموصل مكان عمرو بن الحمق الخزاعي ورفاعة
 ابن شداد فوجه في طلبهما فخرجا هاربين وعمرو بن الحمق
 شديد العلة فلما كان في بعض الطريق لدغت عمرا حية فقال
 الله اكبر قال لي رسول الله يا عمرو ليشترك في قتلك الجن والانس
 ثم قال لرفاعة امض لشأنك فاتى مأخوذ ومقتول ولحقته رسل عبد
 الرحمن بن ام الحكم فاخذوه وضربت عنقه ونصب رأسه على رمح
 وطيف به فكان أول رأس طيف به في الاسلام وقد كان معاوية
 حبس امرأته بدمشق فلما اتى رأسه بعث به فوضع في حجرها
 فقالت للرسول ابلغ معاوية ما اقول طالبه الله بدمه وعجل له
 الويل من نقمه فلقد اتى امرا فريّا وقتل براه نقياء وكان أول
 من حبس النساء بجرائم الرجل،

وخرج قريب وزحف الخارجيان بالبصرة في جماعة من الخوارج
 فاستعرضا الشرط فقتلا منهم خلقا عظيما وصارا الى المسجد

a) Supplendum est تعنى. b) S. p. c) Cod. نعيًا.

للجامع فقتلوا خلقاً من الناس ومالوا الى انقبائل ففعلوا مثل ذلك وكان زياد بالكوفة وعامله على البصرة عبيد الله بن ابي بكرة فحاربهم فلما لم يكن له بهم طاقة كتب الى زياد فاقبل زياد حتى صار الى البصرة فصار الى دار الامارة ثم قال يا اهل البصرة ما هذا الذي قد اشتهلتم عليه [ابي] اعطى الله عهداً لا يخرج عليّ خارجي بعدها فادع من حيته^a وقبيلته احدا فاكفوني بوائقكم^b فقام خطباء البصرة فتكلموا واعتذروا،

وكان معاوية اول من اقام للحرس والشرط والبوابين في الاسلام وارخى الستور واستكتب النصارى ومشى^c بين يديه بالحرايب واخذ الزكوة من الاعطية وجلس على السرير والناس تحتة وجعل ديوان^d الخاتم^e وبني وشيد البناء وسخر^f الناس في بنائه ولم يسخره احد قبله واستصفى اموال الناس فاخذها لنفسه، وكان سعيد بن المسيب يقول فعل الله بمعاوية وفعل فانه اول من اعد هذا الامر ملكاء وكان معاوية يقول انا اول الملوك^g ورحل اليه عبد الله بن عمر^h يوماً فقال يا ابا عبد الله كيف ترى بنياننا قال ان كان من مال الله فانت من الخائنين وان كان من مالك فانت من المسرفين، ودخل اليه عدى بن حاتم فقال له كيف زماننا هذا يا ابا طريفⁱ قال ان صدقناكم خفناكم وان كذبتناكم خفنا الله قال اقسمت عليك قال عدل زمانكم هذا جور زمان قد مضى وجور زمانكم هذا عدل زمان ما يأتى^j،

a) Cod. حسه. b) Cod. بوائقكم. c) S. p. d) Cod. ديوان. e) Cod. مدكا. f) Cod. عمرو. g) Cod. طرف. h) Cod. ابي. i) Cod. طريف. j) Cod. ما ياتي.

واستقرَّه ^a خراج العراق وما يضاف اليه ممّا كان في مملكة الفرس في أيام معاوية على ستمائة الف الف وخمسة وخمسين الف الف درهم وكان خراج السواد مائة الف الف وعشرين الف الف درهم وخراج فارس سبعين الف الف وخراج الاهواز وما يضاف اليها اربعين الف الف وخراج اليمامة والباكرين ^b خمسة عشر الف الف درهم وخراج كور دجلة عشرة آلاف الف درهم وخراج نهاوند وماه الكوفة وهو الدينورة وماه البصرة وهو هذان وما يضاف الى ذلك من ارض الجبل ^c اربعين الف الف درهم وخراج الرى وما يضاف اليها ثلثين الف الف درهم وخراج حلوان عشرين الف الف درهم وخراج الموصل وما يضاف اليها ويتصل بها خمسة واربعين الف الف درهم وخراج آذربيجان ثلثين الف الف درهم بعد ان اخرج معاوية من كلّ بلد ما كانت ملوك فارس تستصفيه ^d لانفسها من الضياع العامة وجعله صافية له لنفسه فاقطعه جماعة من اهل بيته وكان صاحب العراق يحمل اليه من مال صوافيه في هذه النواحي مائة الف الف درهم فنها كانت صلاته ^d وجواتره واستقرَّه خراج مصر في أيام معاوية على ثلاثة آلاف الف دينار وكان عمرو بن العاص يحمل * منها اليه ^f الشىء اليسير فلما مات عمرو حمل المال الى معاوية فكان يفرّق في الناس اعطياتهم ويحمل اليه الف الف دينار واستقرَّ خراج فلسطين على اربعمائة وخمسين الف دينار واستقرَّ خراج الاردن على مائة وثمانين الف دينار وخراج دمشق على اربعمائة الف وخمسين

a) Cod. واسبق. b) S. p. c) Cod. نستصيفه. d) Cod. منه اليها. e) Cod. واستقر. f) Cod. صلوته.

الف دينار وخراج جند حمص على ثلثمائة وخمسين الف دينار
 وخراج قنسرين ^a والعواصم على اربعمائة الف وخمسين الف دينار
 وخراج الجزيرة وفي ديار ^a مضر وديار ربيعة ^a على خمسة وخمسين
 الف [الف] درهم وخراج اليمن على الف الف ومائتي الف دينار وقيل
 تسعمائة الف دينار، وكان معاوية قد ولى اليمن لما استقامت
 له الامور فيروزة الديلمي ثم استعمل مكانه عثمان بن عفان
 الثقفي ثم استعمل ابن بشير الانصاري وفعل معاوية بالشام
 والجزيرة واليمن مثل ما فعل بالعراق من استنصاف ما كان للملوك
 من الضياع ^a وتصييرها ^a لنفسه خالصة واقطعها اهل بيته وخاصته
 وكان اول من كانت له الصوافي في جميع الدنيا حتى بمكة والمدينة
 فانه كان فيهما ^a شيء يحمل في كل سنة من اوساق التمر والخنطة،
 وكان معاوية وجه الى ثغرة الهند ابن سوار بن همام فشاخص
 في اربعة آلاف حتى اتى مكران فاقام بها شهرا ثم غزا القيقان
 فقاتلهم وصبر على قتالهم فقتل ابن سوار وعامة ذلك الجيش ورجع
 من بقى معه الى مكران فكتب معاوية الى زياد ان يوجه رجلا له
 حزم وجزالة ^a فوجه سنان ^g بن سلمة الهذلي فاتي مكران فلم يزل
 بها مقيما ثم صرفه زياد وولى راشد ^h بن عمرو الجديدي ^a الازدي
 فغزا القيقان فظفر وغنم وغزا بعض بلاد السند وفتح بلاد الهند
 وكانت الهند يومئذ اهلون شوكة ⁱ من السند فقتل راشد ^k ببلاد
 السند،

له منهما ^d Leg. ^c Cod. بشر. ^b Cod. فيروز. ^a S. p.
^e Cod. يعر. ^f Cod. بكران. ^g Cod. شيبان, cf. Belâdhori
 p. ٤٣٣. ^h Cod. h. l. احمد, cf. infra ann. ^k et Belâdhori l. l.
ⁱ Cod. شركة. ^k Cod. رشيد.

* واقام زياد على ولاية العراق اثنتى عشرة سنة^a وكان لزياد
 دهاء ورجلة^b وصوله وكان اول من دون الدواوين ووضع النسخ
 للكتب وافرد كتاب الرسائل من العرب والموالي المتفصحين و[كان
 زياد يقول] ينبغي^c ان يكون كتاب الخراج من رؤساء الاعاجم
 العالمين بامور الخراج^d وكان زياد يقول ملك السلطان اربع خلال^e
 العفاف عن المال والقرب^f من المحسن والشدة على المسىء
 وصدق^g اللسان وكان زياد اول من بسط^h الارزاق على عماله الف
 درهم الف درهم ولنفسه خمسة وعشرون الف درهم وكان زياد يقول
 ينبغي للوالى ان يكون اعلم باهل عمله منهم بانفسهم وقلم اليه رجل
 فقال اصلح الله الامير تعرفنى فقال نعم المعرفة الجامعة اعرفك
 باسمك واسم ابيك وكنيتك وعريفك وعشيرتك وفصيلتك ولقد بلغ
 من معرفتى بكم اتى ارى البرد على احدكم ثم * آخر عارضةⁱ فاعرفه
 واختصم الى زياد رجلان فقال احدهما اصلح الله الامير انه يدل^j
 بناحية ذكر انها له من الامير قل صدق ساخبرك بما ينفعه^k من
 ذلك وبصرك ان وجب له الحَق عليك اخذتك له اخذا عنيفا
 وان وجب عليه حكمت واديت عنه وقال زياد وهو على المنبر ان
 اعظم الناس كذبا امير يقف على المنبر وتحتة مائة الف من الناس
 فيكذبهم وانسى والسلة لا اعدكم اجرا^l الا انجزته^m ولا اعاقبكمⁿ
 حتى انتقدم عليكم وكان زياد يقول لاصحابه ليس كل يصل الى
 ولا كل من وصل الى امكنه الكلام فاستشفعوا لمن وراءكم فانى من

وفتح et السند a) Haec verba in cod. leguntur supra inter
 b) S. p. c) Cod. ويينغى. d) Cod. يدل. e) Cod. انجزته.
 f) Cod. القرب. g) Cod. الصدق. h) Cod. بسط. i) Cod. عارضة. j) Cod. يدل. k) Cod. ينفعه. l) Cod. اجرا. m) Cod. انجزته. n) Cod. اعاقبكم.

ورائكم ا^a منع ان اردت ان ا^b منع وكلن زياد يقول اربعة اعمال لا يليها الا المسن الذي قد ع^cض على ناجذه^d الثغرة والصائفة والشرط والقضاء وينبغي ان يكون صاحب الشرط شديد الصولة قليل الغفلة وينبغي ان يكون صاحب الحرس مستا عفيفا مأمونا لا يطعن عليه وينبغي ان يكون في الكاتب خمس خلال بعد غوره وحسن مداراة واحكام للعمل * وألا يؤخره عمل اليوم لغد والنصيحة لصاحبه وينبغي للحاجب [ان] يكون عاقلا فطنا قد خدم الملوك قبل ان ينتولى حجابتهم وتوفى زياد بالكوفة سنة ٥٤ هـ وروى انه كان احضر قوما بلغه انهم شيعة لعلى ليدهوم [الى] لعن على والبراءة منه او يضرب اعناقهم وكانوا سبعين رجلا فصعد المنبر وجعل يتكلم بالوعيد والتهديد فنام بعض القوم وهو جالس فقال له بعض اصحابه تنام وقد اُحضرت لتقتل فقال من عمود الى عمود فرقان لقد رأيت في نومتي هذه عجبها قالوا وما رأيت قال رأيت رجلا اسود دخل المسجد فضرب رأسه السقف فقلت من انت يا هذا فقال انا النقاد داق الرقبة قلت واين تريد قل اتق عنق هذا الجبار الذي يتكلم على هذه الاعواد فبينما زياد يتكلم على المنبر ان قبض على اصبعة ثم صاح يدي وسقط عن المنبر مغشيا عليه فادخل القصر وقد طعن في خنصره اليمنى فجعل لا يتغاذف فاحضر الطبيب فقال له

a) In cod. adscripta est lectio وراء المنع. b) Cod. ناحذه.

c) S. p. d) Cod. ولا يوحد. e) Cod. الرقاد, cf. Mas'udi V, 67, ubi pro seq. داق legitur. f) Cod. سعاد vel سغاز.

Fortasse legendum est لا فجعل يتعار sine لا.

اقطع يدي قل أيها الامير اخبرني عن الوجد تجده في يدك او في قلبك قال والله ألا في قلبي قال فعش سوتيا^a فلما نزل به الموت كتب الى معاوية اتى مكتبت الى امير المؤمنين وانا في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة وقد استخلفت على عملي خالد ابن عبد الله بن خالد [بن] اسيد فلما توفي زياد ووضع نعشه ليصلي عليه تقدم عبيد^b الله ابنه فتحاه وتقدم خالد بن عبد الله فصلي عليه فلما فرغ من دفنه خرج عبيد^b الله من ساعته الى معاوية فلما قيل لمعاوية هذا عبيد الله فقال يا بني ما منع اباك^c ان يستخلفك اما لو فعل لفعلت فقال نشدتك الله يا امير [المؤمنين] ان يقولها لي احد بعدك ما منع اياه وعمه ان يستعمله فولاه خراسان وصير اليه ثغرى^d الهند وتوقي المنذر فولي مكانه سنان بن سلمة فقاتل القيقان^d والبققان وظفر ورزقه الله النصر عليهم وصار عبيد^e الله بن زياد الى خراسان فبدأ ببخارا^e وعليها ملكة يقال لها خاتون فقاتلهم حتى فتكها ثم قطع نهر بلخ وكان اول عربى^e قطع نهر بلخ وحاربه القوم محاربة شديدة وكان الظفر له ثم انصرف من خراسان الى معاوية فولاه البصرة سنة ٤١هـ وقيل اول سنة ٥٧هـ وولى معاوية عبد الله ابن زياد خراسان فاستضعفه فعزله وولى عبد الرحمان بن زياد فلم يحمده فعزله فقدم عبد الرحمان بمال عظيم فقيل انه قال قدمت معي بمال يكفيني مائة سنة لكل يوم الف درهم فذهب ذلك المال حتى نظر^e اليه في ايام الحجاج على حمار فقيل له اين المال فقال لا

a) S. p. b) Cod. عبد. c) Cod. اباك. Cf. Tabari II, 19v.
d) Cod. العيقان. e) Cod. عبد.

بكفى ألا وجه الله والخمار ايضا ليس لى اتما هو عارية وولّى معاوية خراسان بعد عبد الرحمان بن زياد سعيد بن عثمان بن عقان فقطع النهر وصار الى بخارا فطلبت خاتون ملكة بخارا^a الصلح فاجابها الى ذلك ثم رجعت عن الصلح وطمعت فى سعيد فحاربهم^a سعيد فظفر وقتل مقتلة عظيمة وسار الى سمرقند فحاصرها فلم يكن له طاقة^a بها فظفر بحصن فيه ابناء الملوك فلما صاروا فى يده طلب انقوم الصلح فحلف ألا يبرح حتى يدخل المدينة ففتح له باب المدينة فدخلها ورمى القهندز^a بحاجر وكان معه قثم بن العباس بن عبد المطلب فتوفى بسمرقند فلما بلغ عبد الله بن عباس موته قال ما ابعد ما بين مولده ومقبرة مولده بمكة وقبره بسمرقند فانصرف سعيد بن عثمان الى معاوية فولّى معاوية مكانه اسلم بن زرعة وصار سعيد الى المدينة ومعه اسراء من اولاد ملوك السعد فوثبوا عليه وقتلوه وقتل بعضهم بعضا حتى لم يبق منهم احد واقام أسلم بن زرعة شهورا وكان عمال خراسان ينزلون هراة ثم ولّى معاوية خليد^a ابن عبد الله الحنفى فكان آخر ولاته^b على خراسان

واراد سعد بن ابى وقاص ان يعمل له فامتنع عليه ولزم منزله وكان يسكن قصرا له خارج المدينة على عشرة اميال فلم يزل نازلا به حتى توفى وكانت وفاته سنة ٥٥ وحمّل على ايدى الرجال من قصره الى المدينة حتى دفن بالبقيع، وتوفى ايام معاوية اربع من ازواج رسول الله حفصة بنت عمر توفيت سنة ٤٥ وصلى

^a) S. p. ^b) Cod. ولاية.

عليها مروان بن الحكم وهو عامل المدينة وصفية *a* بنت حبي *a*
ابن اخطب *b* توفيت سنة ٥٠ وخولة *a* بنت الحارث توفيت سنة
٥١ وعائشة بنت ابي بكر توفيت سنة ٥١ وصلى عليها ابو هريرة *a*
وكان خليفة لمروان على المدينة فقل بعض من حضر صلى عليها
اعدى الناس لها وتوفى ابو هريرة سنة ٥١،

وكان لمعاوية حلم ودهاء وجود بالمال على المدارة من رجل
يبخل *a* على طعامه وقال سعيد بن العاص سمعت معاوية يوما
يقول لا اضع سيفي حيث يكفيني سوطي ولا اضع سوطي حيث
يكفيني لساني ولو ان بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت قيل
وكيف يا امير [المؤمنين] قال كانوا اذا مدوها خلتها واذا
خلوها مددتها وكان اذا بلغه عن رجل ما يكره قطع لسانه
بالاعطاء وربما احتال عليه فبعث به في الحروب وقدمه وكان اكثر
فعله المكر والخيلة، وحج بالناس في جميع سني ولايته حاجتين
سنة ٤٤ وسنة ٥٠ واراد ان يحمل منبر رسول الله فنال المنبر زلزلة
حتى ظن انه آخر الدنيا فتركه ثم زاد فيه خمس مراق من
اسفله واعتمر عمرة رجب *a* في سنة ٥١ وكان اول من كسا اللعنة
الديباج واشترى لها العبيد، وكان يغلب عليه عمرو بن العاص
وبزيد *a* بن الحارث العبسي والصنحاك *a* بن قيس الفهري وكان
الصنحاك على شرطته وعلى حرسه ابو مخارق *a* مولى حمير وحاجبه
رباح *a* مولا، وكان معاوية جهم الوجه جاحظ *a* العين وافر اللحية
عريض *a* الصدر عظيم الالبتين *d* قصيره الساقين والفاخذين وكانت

a) S. p. b) Cod. اخطب. c) Cod. حلتها. d) Cod.
اللسن. e) Cod. قصين.

ولايته تسع عشرة سنة وثمانية اشهر وتوفى مستهلاً رجب ويقال
لنصف من رجب سنة ١٠ وهو ابن سبع وسبعين سنة ويقال
ثمانين سنة وقد كان ضعفاً وحل وسقطت ثنيتاه^a قال صالح
ابن عمرو ورايت معاوية على المنبر معتماً بعمامة سوداء قد سد لها
على فيه وهو يقول معشر الناس كبرت ستي وضعفت قوتي واصبت
في احسنى فرحم الله من دعا الى^b ثم بكى فبكى معه الناس
وخرج الضحاك بن قيس لما مات معاوية فوضع اكفانه على المنبر
ثم قال ان معاوية كان ذاباً العرب وحبلها وقد مات وهذه
اكفانه ونحن مدرجوه فيها وموردوه قبره ثم هو آخر اللقاء وصلى
عليه الضحاك بن قيس الفهري لغيبته^d يزيد في ذلك الوقت
ودفن بدمشق وخلف من المذكور اربعة يزيد وعبد الله
ومحمد وعبد الرحمان،

واقام الحج في ايامه سنة ٤١ [٤٢] عتبة بن ابي سفيان وفي
سنة ٤٣ مروان بن الحكم وفي سنة ٤٢ معاوية بن ابي سفيان
وفي سنة ٤٥ مروان بن الحكم وفي سنة ٤٦ عتبة بن ابي سفيان
وفي سنة ٤٧ عتبة بن ابي سفيان وفي سنة ٤٨ مروان بن الحكم
وفي سنة ٤٩ سعيد بن العاص وفي سنة ٥٠ معاوية بن ابي سفيان
وفي سنة ٥١ يزيد بن معاوية وفي سنة ٥٢ سعيد بن العاص وفي
سنة ٥٣ سعيد بن العاص ايضا وفي سنة ٥٤ مروان بن الحكم
وفي سنة ٥٥ مروان بن الحكم وفي سنة ٥٦ الوليد بن عتبة بن
ابي سفيان وفي سنة ٥٧ الوليد بن عتبة بن ابي سفيان ايضا

a) Cod. ثنيتاه. b) Adscriptum est عليه. c) S. p.
d) Cod. لعيته.

وفي سنة ٥٨ الوليد بن عتبة ايضا وفي سنة ٥٩ عثمان بن محمد بن ابي سفيان،

وغزا بالناس في ولايته سنة ٤١ وجه حبيب^a بن مسلمة فصالح صاحب الروم وكره ان يشغله وسنة ٤٣ غزا بسر^b بن [ابن] اوطاة ارض الروم ومشتاه بها سنة ٤٤ غزا عبد الرحمان بن خالد ابن الوليد حتى بلغ قلوبية^c سنة ٤٥ عبد الرحمان بن خالد ابن الوليد وشتنا^d بارض الروم وبلغ انطاكية سنة ٤٦ مالك بن عبد الله الخثعمي وقيل مالك بن هبيرة السكوني وشتنا بارض الروم سنة ٤٧ مالك بن هبيرة السكوني وشتنا بارض الروم سنة ٤٨ عبد الرحمان العتبي^e وبلغ انطاكية السوداء سنة ٤٩ فضالة بن عبيد ففتح الله على يده وسبى سببا كثيرا سنة ٥٠ غزا بسر ابن [ابن] اوطاة وشتنا سفيان بن عوف سنة ٥١ غزا محمد بن عبد الرحمان وشتنا فضالة بن عبيد الانصاري سنة ٥٢ سفيان ابن عوف فتوقى فاستخلف عبد الله بن مسعدة الفزاري^e سنة ٥٣ محمد بن مالك وقيل فتحت طرسوس في هذه السنة فتاحتها جنادة بن ابي امية الازدي سنة ٥٥ مالك بن عبد الله الخثعمي وشتنا بارض الروم سنة ٥٦ يزيد بن معاوية فبلغ القسطنطينية وشتنا مسعود بن ابي مسعود وكان على البر يزيد بن شجرة وعلى البحر عياض بن الحارث^f كل هذا يقال سنة ٥٧ عبد الله بن قيس سنة ٥٨ مالك بن عبد الله الخثعمي ويقال عمرو بن يزيد

a) Cod. حسب. b) Cod. البسر. c) Cod. اقلوبية. Cf. Weil, *Gesch. der Chal.* II, 675, ann. d) Cod. وشبا. Librarius etiam infra pro شتا jubet legi سبي. e) S. p. f) Cod. الحرب.

الجهنّي وقيل يزيد بن شجرة في البحر سنة ٥٩ عمرو بن مرة
الجهنّي في البر لم يكن عامثذ^a [غزوة] بحر،
وكان الفقهاء في أيام معاوية عبد الله بن عباس عبد الله
ابن عمر بن الخطاب المسور بن مخرمة الزهري السائب بن
يزيد عبد الرحمان بن حاطب أبو بكر بن عبد الرحمان بن
الحارث سعيد بن المسيّب عروة بن الزبير عطاء بن يسار
القاسم بن محمد بن أبي [بكر] عبدة بن قيس السلمي
الربيع بن خثيم^b الثوري زرّ بن حبيش^c الحارث بن قيس
الجعفي^d عمرو بن عتبة بن فرقد الاحنف بن قيس الحارث^e
ابن عمير الزبيدي سويد بن غفلة^e الجعفي عمرو بن ميمون
الاودي^f * مطرف بن عبد الله بن الشخير^g شقيق^h بن
سلمة عمرو بن شرحبيل عبد الله بن يزيد الخطمي^a
الحارث الاعور الهمدانيⁱ مسروق [بن] الاجدع علقمة بن قيس
الخشعي شريح^a بن الحارث الكندي زيد بن وهب
الهمداني^h

أيام يزيد بن معاوية

وملك يزيد بن معاوية وأمه ميسون بنت حبل اللبّي في

a) S. p. b) Cod. حثم, cf. ibn-Doraid 113 ult. c) Cod.
ut vid., cf. Tab. al-Hoffâth 2, 16. d) Incertum.
e) Cod. علقمة, cf. Hoffâth 2, 12. f) Cod. الاودي, cf. Ibid.
2, 30. g) Cod. أبو معونه et mox السحر. Emendavi secun-
dum ibn Qot. ٢٢١^m sed fortasse nomen quoddam excidit. h) Cod.
سعدى, cf. Hoffâth 2, 22. i) Supra p. ٢٥٢ omittitur, sed
recte se habet, cf. abu-'l-Mahâsin I, ٢٥٠.

مستههل رجب سنة ٦. وكانت الشمس يومئذ في الثور درجة
وعشرين دقيقة والقمر في العقرب ^a..... درجات وثلثين دقيقة
وزحل في السرطان إحدى عشرة درجة والمشتري في الجدي
تسع عشرة درجة والمريخ في الجوزاء اثنتين وعشرين درجة وثلثين
دقيقة والزهرة في الجوزاء ثمانى درجات وخمسين دقيقة وعطارد في
الثور عشرين درجة وثلثين دقيقة وكان غائبا فلما قدم دمشق
كتب الى الوليد بن عتبة بن ابي سفيان وهو عامل المدينة اذا
اتاك كتابى هذا فأحضر الحسين بن على وعبد الله بن الزبير
فخذاهما بالبيعة الى فان امتنعا فأضرب اعناقهما وأبعث الى برؤوسهما
وخذ الناس بالبيعة فمن امتنع فأنفذ فيه للحكم وفي الحسين بن
على وعبد الله بن الزبير والسلام، فورد الكتاب ^b على الوليد
ليلا فوجه الى الحسين والى عبد الله بن الزبير فاخبرهما الخبر
فقالا نصبح ونأتيك ^c [مع] الناس فقال له مروان انهما والله ان
خرجا لم ترهما فخذهما بان يبايعا وآلا فاضرب اعناقهما فقل والله
ما كنت لاقطع ارحامهما فخرجا من عند ^d وتناحيا ^d من تحت
ليلتنهما فخرج الحسين الى مكة فاقام بها اياما وكتب اهل العراق
اليه ووجهوا بالرسل على اثر الرسل فكان آخر كتاب ورد عليه
منهم كتاب هانى بن ابي هانى وسعيد بن عبد الله الخثعمي
بسم الله الرحمان الرحيم للحسين بن على من شيعته المؤمنين

^a) Annotatur in margine: لا يكون القمر في العقرب والشمس في الثور الا ان كان نصف شهر واما في مستهل الشهر فهي مع
وياسك ^c) Cod. كتابه ^b) Cod. الشمس في الثور فينظر
^d) Cod. وتناحيا.

والمسلمين أمّا بعد فحىّ قَلاً فإنّ الناس يننظرونك ^a لا امام لهم غيرك فالعجل ثمّ العجل والسلام، فوجّه اليهم مسلم بن عقيل ابن ابي طالب وكتب اليهم واعلمهم أنّه اثار كتابه فلما قدم مسلم الكوفة اجتمعوا اليه فبايعوه واعمدوه وعاقدوه ^a واعطوه الموائيق على النصرّة والمشايعة والوفاء واقبل الحسين من مكّة يريد العراق وكان يزيد قد ولى عبيد الله بن زياد العراق وكتب اليه قد بلغنى ان اهل الكوفة قد كتبوا الى الحسين في القدوم عليهم وانه قد خرج من مكّة متوجّها نحوهم وقد بلى ^a به بلدك من بين البلدان وايامك من بين الايام فان قتلته وآلا رجعت الى نسبك ^a والى ابيك ^b عبيد فاحذر ان يفوتك،

مقتل الحسين بن على

وقدم عبيد الله بن زياد الكوفة وبها مسلم بن عقيل قد نزل على هانىء بن عروة وهانىء شديد العلة وكان صديقا لابن زياد فلما قدم ابن زياد الكوفة أخبره ^a بعلّة هانىء فاته ليعوده فقال هانىء لمسلم بن عقيل واصحابه وهم جماعة اذا جلس ابن زياد عندى وتمكّن فأتى سافول أسقوني فأخرجوا فأقتلوه فأدخلهم البيت وجلس فى الرواق واته عبيد الله بن زياد يعوده فلما تمكّن قال هانىء بن عروة أسقوني فلم يخرجوا فقال أسقوني ما يؤخركم فقال أسقوني ولو كانت ^c [فيه] نفسى ففسم ابن زياد فعلم ^d فخرج من عنده ووجه بالشرط يطلبون مسلما وخرج واصحابه وهو لا يشكّ فى وفاء ^e القوم وصاحّة نبيّاتهم فقاتل عبيد الله فاخذوه فقتله

a) S. p. b) Cod. ابو deinde عبيد الله. c) Addidi ex
Tabarī II, ٢٤٤, 17. d) Cod. فقال. e) Cod. وفا.

عبيد الله وجرت برجله في السوق وقتل هانيء بن عروة لنزول مسلم منزله واعانته ايّاه، وسار الحسين يريد العراق فلما بلغ القُطْقُطَانَة اتاه الخبر بقتل ^a مسلم بن عقيل ووجه عبيد الله بن زياد لما بلغه قربه من الكوفة بالبحر بن يزيد فنهعه من ان يعدل ثم بعث اليه بعمر بن سعد بن ابي وقاص في جيش فلقى الحسين بموضع على الفرات يقال له كربلاء وكان الحسين في اثنين وستين او اثنين وسبعين رجلا من اهل بيته واصحابه وعمر بن سعد في اربعة آلاف فنهوه الماء وحالوا بينه وبين الفرات فناشدتهم الله عز وجل فابوا الا قتله او يستسلم فوضوا به الى عبيد الله ابن زياد فيرى رأيهم فيه وينفذ فيه حكم يزيد فروى ^b عن علي ابن الحسين انه قال اني لجالس في العشية التي قتل ابي الحسين ابن علي في صبيحتها وعمتي زينب تمرضني ان دخل ابي وهو يقول

يا دَهْرُ أَقٍ لَكَ مِنْ خَلِيلٍ كَمْ لَكَ فِي الْأَشْرَافِ ^c وَالْأَصْمِيلِ
مَنْ طَالِبٍ وَصَاحِبٍ قَتِيلٍ ^d وَالْدَّهْرُ لَا يَقْنَعُ بِالْبَدِيلِ
وَأَنْمَا الْأَمْرُ إِلَى الْجَلِيلِ وَكُلُّ حَيٍّ سَالِكِ السَّبِيلِ
فَفَهَمْتُ مَا قَالَ وَعَرَفْتُ مَا أَرَادَ وَخَنَقْتَنِي عِبْرَتِي وَرَدَدْتُ دُمْعِي
وَعَرَفْتُ أَنَّ الْبَلَاءَ قَدْ نَزَلَ بِنَا فَأَمَّا عَمَّتِي زَيْنَبُ فَاتَّهَا ثُمَّ سَمِعْتُ
مَا سَمِعْتُ وَالنِّسَاءُ مِنْ شَأْنِهِنَّ الرِّقَّةَ وَالْجُرْعَ فَلَمْ تَمْلِكْ أَنْ وَثَبْتَ
* تَجَرَّ ثَوْبُهَا حَاسِرَةً ^e وَهِيَ تَقُولُ وَاتَّكَلَاهُ [لَيْتَ] الْمَوْتُ أَعْدَمَنِي لِلْحَيَاةِ الْيَوْمِ
مَاتَتْ فَاطِمَةُ وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَخِي فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَتَرَدَّدَ

a) Cod. بقتل. b) S. p. c) Cod. الاشراف. d) Cod. حارسوها حاشرة. e) Cod. بقنع. f) Cod. ومبيل.

غصته ثم قال يا اختي اتقي الله فان الموت نازل لا محالة
فلطمت وجهها وشقت جيبها وخرت مغشياً عليها وصاحت وا
ويلاه واثكلاه فتقدم اليها فصب على وجهها الماء وقال لها يا
اختاه* تعزى بعزاء الله فان لي ولكل مسلم اسوة برسول الله ثم
قال انى اقسم عليك فابرى قسمى لا تشقى على جيبا
ولا تخمشى^d على وجهها ولا تدعى على بالويل والثبور ثم جاء
بها حتى اجلسها عندي فاتى لمريض مدنف وخرج الى اصحابه
فلما كان من الغد خرج فكلّم القوم وعظم عليهم حقه وذكرهم
الله عز وجل ورسوله وسألهم ان يخلوا بينه وبين الرجوع فابوا
الا قتاله او اخذه حتى يأتوا به عبيد الله بن زياد فجعل يكلم
القوم بعد القوم والرجل بعد الرجل فيقولون ما ندرى ما نقول فاقبل
على اصحابه فقال ان القوم ليسوا يقصدون غيرى وقد قضيتهم ما
عليكم فانصرفوا فانتم في حل فقالوا لا والله يا ابن رسول الله
حتى تكون انفسنا قبل نفسك فجزاهم الخير وخرج زهير بن
انقين^d على فرس له فنادى يا اهل اللوفة نذار لكم من عذاب
الله نذار عباد الله ولد فاطمة احق بالود والنصر من ولد سمية
فان لم تنصروهم فلا تقاتلوهم ايها الناس انه ما اصبحت على ظهر
الارض ابن بنت نبي الا للحسين فلا يعين احد على قتله ولو
بكلمة الا نغصه الله الدنيا وعذبه اشد عذاب الآخرة ثم
تقدموا رجلا رجلا حتى بقى وحده ما معه احد من اهله ولا
ولده ولا اقاربه فانه لواقف على فرسه ان اتى بمولود قد ولد له

a) Cod. عضبه. b) Cod. وبكلام (sic). c) Cod. لعزى تعزى.
d) S. p.

في تلك الساعة فاقن في اذنه وجعل يحثه ان اتاه سم فوقع في حلف الصبي فذبحه فنزع الحسين السلم من حلقه وجعل يلطخه بدمه ويقول والله لانت اكرم على الله من الناقة ولحمّد اكرم على الله من صالح ثم اتى فوضعه مع ولده وبني اخيه ثم حمل عليهم فقتل منهم خلقا عظيما واتاه سم فوقع في لبته فخرج من فقه فسقط وبادر القوم فاحتزوا رأسه وبعثوا به الى عبيد الله بن زياد وانتهبوا مضاربه وابتنوا حرمه وحمّلوه الى الكوفة فلما دخلن اليها خرجن نساء الكوفة يصرخن ويبكين فقال علي بن الحسين هؤلاء يبكين علينا فمن قتلنا وأخرج عيال الحسين وولده الى الشام ونصب رأسه على رمح وكان مقتله لعشر ليال خلون من الحرم سنة ١١ واختلغوا في اليوم فقالوا يوم السبت وقالوا يوم الاثنين وقالوا يوم الجمعة وكان من شهور العجم في تشرين الاول قال الخوارزمي وكانت الشمس يومئذ في الميزان سبع عشرة درجة وعشرين دقيقة والقمر [في] الدلو عشرين درجة وعشرين دقيقة وزحل في السرطان تسعا وعشرين درجة وعشرين دقيقة والمشتري في الجدي اثنتي عشرة درجة واربعين دقيقة والزهرة في السنبلة خمس درجات وخمسين دقيقة وعطارد في الميزان خمس درج واربعين دقيقة والراس في الجوزاء درجة وخمسا واربعين دقيقة، ووضع الرأس بين يدي يزيد *b* فجعل يزيد يقرع *c* ثناياه *d* بالقصب

يروى عن رسول الله: *b*) In margine legitur: *a*) Cod. بكون.

انه رأى ابا سفيان راكبا على جمل ومعاوية يقوده ويزيد يسوقه فقال صلى الله عليه وآله وسلم لعن الله الراكب والقائد والسائق حديث مشهور *c*) Cod. يعر. *d*) S. p.

وكان أول صارخة صرخت في المدينة أم سلمة زوج رسول الله كان دفع اليها قارورة فيها تربة وقال لها ان جبريل اعلمني ان امتي تقتل الحسين واعطاني هذه التربة وقال لي اذا صارت دما عبيطاً^a فاعلمي ان الحسين قد قتل وكانت عندها فلماً حضر ذلك الوقت جعلت تنظر الى انقارورة في كل ساعة فلما رأتها قد صارت دما صاحت وا حسينا وا ابن رسول الله فتصارخن النساء من كل ناحية حتى ارتفعت المدينة بالرجة التي ما سمع بمثلهما قط وكانت سنّ الحسين يوم قتل ست وخمسين سنة وذلك انه ولد في سنة ٤ من الهجرة، وقيل للحسين ما سمعت من رسول الله قل سمعته يقول ان الله يحب معالي الامور ويكره سفاسفها، وعقلت عنه انه يكبر فاكبر خلفه فاذا سمع تكبيرى اعاد التكبير حتى يكبر سبعا وعلمني قل هو الله احد وعلمني الصلوات الخمس وسمعته يقول من يطع الله يرفعه ومن يعص الله يرضه ومن يخلص نيته لله يزينه^b ومن يثقف بما عند الله يغنيه ومن يتعزز على الله يذله وقال بعضهم سمعت الحسين يقول الصديق عز والاذب عجز والسر امانة والجوار قرابة والمعونة صداقة والعمل تجربة^c والخلق^a الحسن عبادة والصمت زين والشج فقر والسخاء غنى والرفق لب، ووقف الحسين بن علي بالحسن البصري والحسن لا يعرفه فقال له الحسين يا شيخ هل ترضى لنفسك يوم بعثك^a قال لا قال فتحدثت^d نفسك بترك^a ما لا ترضاه لنفسك من نفسك يوم بعثك قال نعم بلا حقيقة قال فن اغش^e لنفسه

a) S. p. b) Cod. يزينه. c) Cod. بحربه. d) Cod. بعثك.
 اغش، infra s. p. e) Cod. اعش.

منك لنفسه يوم بعثك وانت لا تحدد نفسك بترك ما لا ترصاه
لنفسك بحقيقة ثم مضى الحسين فقال الحسن البصري من هذا
فقيل له الحسين بن علي فقال سهلتم علي،

وكان للحسين من الولد علي الأكبر لا بقيّة له قتل بالطف
وأمه ليلى^a بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي وعلي
الاصغر وأمه حرارة بنت يزيد جرد^a وكان الحسين سماها غزالة
وقيل لعلي بن الحسين ما اقبل ولد ابيك قل العاجب كيف
ولدت له انه كان يصلي في اليوم واليلة الف ركعة فتى كان
يفرغ ظنساء،

واقام عبد الله بن الزبير بمكة خالعا يزيد ودعا الى نفسه
واخرج عامل يزيد ووجه اليه يزيد ابن عضاه الاشعري وكتب
اليه يعطيه الامان ويعلمه انه كان حلف ألا يقبل بيعته ألا وهو
في جامعة حديد^a حتى يبايع ثم يطلقه وكان مروان بن الحكم
عامل المدينة فذكره* ابن الزبير ان يجيب^c الى ذلك وداخله الهلع
عند ما بلغه من قتل الحسين فوجه اليه مع بعض ثقافته بشعر
يقول فيه

فخذها فليست نلعزير خطّة^a وفيها مقال لأمري^d متدليل
وكان ابن الزبير شديد العترة^a فلم يفعل واجاب ابن عضاه
بجواب غليظ فقال ابن عضاه ان الحسين بن علي كان اجل قدرا
في الاسلام واهله من قبل وقد رأيت حاله فقال له ابن الزبير ان

a) S. p. b) Varia alia nomina ab aliis traduntur v. g.
etc. c) Cod. ابن الزبير. d) Cod.
السلافة. ان مكيب ابن الزبير. cf. Tab. II, ٣٩٨. الامري

الحسين بن عليّ خرج الى من لا يعرف حقه وان المسلمين قد
اجتمعوا عليّ فقال له فهذا ابن عباس وابن عمر لم يبايعاك
وانصرف واخذ ابن الزبير عبد الله بن عباس بالبيعة له فامتنع
عليه، فبلغ يزيد بن معاوية ان عبد الله بن عباس قد امتنع
على ابن الزبير فسره ذلك وكتب الى ابن عباس^a أما بعد فقد
بلغني ان الملكد ابن الزبير دعاك الى بيعته وعرض عليك الدخول
في طاعته لتكون على الباطل ظهيرا وفي المأثرة شريكا وأنت
امتنعت عليه واعتصمت ببيعتنا وفاء منك لنا وطاعة لله فيما
عرفك من حقنا فجزاك الله من ذي رحم بأحسن^b ما يجزي
به الواصلين لارحامهم فأثى ما أنس من الاشياء فليست بناس
برك وحسن جزائك وتعجيل صلتك بالذي انت متى اهله في
الشرف والطاعة والقراينة بالرسول وانظر رحمك الله فيمن قبلك من
قومك ومن يطروك عليك من الآفاق ممن يساكره الملكد بلسانه
وزخرف قوله فأعلمهم حسن رأيك في طاعنتي والتمسك ببيعتي
فإنهم لك اطوع ومنك اسمع منهم للملكد والسلام^c

فكتب اليه عبد الله بن عباس من عبد الله بن عباس
الى يزيد بن معاوية أما بعد فقد بلغني كتابك بذكر دعاء
ابن الزبير آثى الى نفسه وأمتناعي عليه في الذي دعاني اليه من
بيعته فان يك ذلك كما بلغك فليست حمدك اردت ولا ودك
ولكن الله بالذي انوى^c عليهم وزعمت أنك لست بناس ودي

a) Exstant hae epistolae in cod. Leid. 915, unde nonnulla emendavi. b) S. p. c) Cod. s. p. IA IV, 1.6 أثوى.

فلعمري ما تؤتينا^a ممّا في يديك من حقنا الآ القليل وانك
 لتحبس عنا منه العريض الطويل وسألتني ان احث^b الناس
 عليك واخذلهم عن ابن الزبير فلا ولا سرورا ولا حبورا وانت
 قتلت الحسين بن عليّ بغيرك التثكت^c ولك الاثلب^d انك ان
 يمتبك نفسك ذلك لعازب الرأي وانك لانت المقيده المهور لا
 تحسبني لا ابا لك نسيبت قتلك حسينا وقتيان بني عبد
 المطلب مصاييح الدجى ونجوم^e الاعلام غادرهم^f جنودك مصرعين
 في صعيد مرملين بالنراب مسلوبين بالعراء لا مكفنين^g تسقى^d
 عليهم الرياح وتعاورهم الذئاب وتنشى^h بهم عرج^d الضباع حتى
 اتاح^d الله لهم اقواما لم يشتركوا في دمائهم فأجنوهم^d في اكفانهم
 وني والله وبهم عززت وجلست مجلسك الذي جلست يا يزيد
 وما أنس من الاشياء فلست بناس تسلبطك عليهم الدعى العاهر
 ابن العاهر البعيد رحما اللئيم^d ابا واما الذي في اناء نبيك آياه
 ما اكتسب ابوك* به آلا العار^k والحزى والمذلة في الآخرة والاولى
 وفي الممات والمحييا ان نبي الله قال الولد للفراش وللعاهر الحجر
 فألحقه بابيه كما يُلحق بالعفيف النقي ولده الرشيد وقد اُمت
 ابوك السنّة جهلا وأحيا البدع والاحداث المضلّة عمدا وما أنس
 من الاشياء فلست بناس اطرادك الحسين بن عليّ من حرم
 رسول الله الى حرم الله ودسك اليه الرجل تغتاله فاشخصته من

a) Cod. توتينا. b) Cod. s. p. IA. l. 1. احبيب اليك. cod. c) Cod. عن pro على. Mox cod. احث — على طاعتك 915
 او يحوم. f) Cod. المبعد. e) Cod. S. p. d) التثكت. g) Cod. مكعس. h) Cod. وسيا. Secutus sum IA. i) IA
 و. addidi seq. k) Cod. العار الابه. يشرکوا.

حرم الله الى اللوفة فخرج منها خائفا يترقب وقد كان اعزّ اهل
البطحاء بالبطحاء قديما واعزّ اهلها بها حديثا وأطوع اهل
الحرمين بالحرمين لو نبوا^a بها مقاما واستحلّ^a بها قتالا ولكن كره
ان يكون هو الذى يستحلّ حرمة البيت وحرمة رسول الله
فأكبر^a من ذلك ما لم تكبر^b حيث دسست اليه الرجال فيها
ليقاتل في الحرم وما لم يُكبر^c ابن الزبير حيث ألحد بالبيت للحرام
وعرضه للعائز* واصل ار العالم^e وانت لانت المستحلّ فيما اظنّ
بل لا شك فيه انك للمحرف العريف فانك حلف نسوة^d
صاحب ملاهى فلما رأى سوء رأيك شخص^a الى العراق ولم
يبنغك^a ضرابا وكان امر الله قدرا مقدورا ثم انك الكاتب الى ابن
مرجانة ان يستقبل حسينا بالرجال وامرته بمعاجلته وترك مطاوعته
والأحاج عليه حتى يقتله ومن معه من بنى عبد المطلب اهل
البيت الذى اذهب الله عنهم الرجس^a وطهرهم تطهيرا
فدحن اولئك لسننا كآبائك الاجلاف الجفاة^e الاكباد الحمير ثم
طلب الحسين بن على الىه المودعة وسألهم الرجعة فاغتنمتم^f
قتلة انصاره واستتصال^a اهل بيته فعدوتم عليهم فقتلوهم كأنما قتلوا
اهل بيت [من] الترك والفرس فلا شئ عندي اعجب من طلبك ودي
ونصري وقد قتلت بنى ابي وسيفك يقطر من دمي وانت آخذ
نأري^a فان يشأ الله لا يطلّ^a لديك دمي ولا تسبقني^a بشأري
وان سبقتنى به في الدنيا فقبلنا^h ما قتل النبيون وآل النبيين

a) S. p. b) Cod. تكبر. c) Ita cod., quae frustra emendare conatus sum. d) Cod. النسوة. e) Cod. اللما. f) Cod. داعسستم. g) Cod. كانك. Secutus sum IA 1. 1. h) Cod. دعملنا.

وكان الله الموعد وكفى به للمظلومين ناصرا ومن الظالمين منتقما
 فلا يعجبَنَّك ان ظفرت بنا اليوم فوالله لنظفرنَّ بك يومًا
 . فاما ما ذكرت من وفائي وما زعمت من حقّي فان يك ذلك
 كذلك فقد والله بايعت اباك وانّى لأعلم [انّ بنى عمّى]ء
 وجميع بنى ابي احقّ بهذا الامر من ابيك ولكنكم معاشره قريش
 كاثرتُمونا فاستأثرتُم علينا سلطاننا ودفعتمونا عن حقنا فبعدًا على
 من يجترئ على ظلمنا واستغوى السفهاء علينا وتولّى الامر دوننا
 فبعدًا لهم كما بعدت ثمود وقوم لوط واصحاب مدين ومكذبو
 المرسلين الا ومن اعجب الاعاجيب وما عشت اراك الدهر عجيب
 حملك بنات عبد المطلب وعلمته صغارا من ولده اليك بالنشأ
 كالسبي المجلوب ترى الناس اتك قهرتنا وانك تأمر علينا ولعمري
 لئن كنت تصبح وتمسى امنا لخرج يدي انى لارجوان
 يعظم جراحك بلسانى ونقضى^h وابرامى فلا يستقرّ بك الجدل^d
 ولا يهلك الله بعد قتلِكَ عترة رسول الله الا قليلا حتى ياخذك اخذا
 اليما فيخرجك الله من الدنيا ذميما اثيما فعش لا ابا لك فقد
 والله ارداك عند الله ما اقترفت والسلام على من اطاع الله
 ووّلّى يزيد عثمان بن محمّد بن ابي سفيان المدينة فاتاه
 ابن مينا^e عامل صوافى معاوية فاعلمه انه اراد حمل ما كان يحمله

a) Cod. دموما يوما. b) Cod. add. باقى. c) Supplevi coll. cod.
 d) S. p. 915 ubi legitur: ان ولد ابي وعمى اولى بهذا الامر الخ
 e) Cod. علينا. f) Cod. دمر; cod. 915 habet مهترنا. g) Cod. كاثرتُمونا.
 h) Cod. وبعضى. i) Cod. potius منيا, sed
 cf. Wāqidī apud Samhudī, *Gesch. der Stadt Medina* p. 14.
 od. Wüstenfeld.

في كل سنة من تلك الصوائف من الخنطة والنمر وان اهل المدينة
منعوه من ذلك فارسل عثمان الى جماعة منهم فكلّمهم بكلام
غليظ فوثبوا به ومن كان معه بالمدينة من بنى امية واخرجوهم
من المدينة واتبعوهم يرمونهم ^a بالحجارة فلما انتهى الخبر الى
يزيد بن معاوية وجه الى مسلم بن عقبة فاقدمه من فلسطين
وهو مريض فادخله منزله ثم قص عليه القصة فقال يا امير [المؤمنين]
وجهني اليهم فوالله لأدعن اسفلها اعلاها يعنى مدينة الرسول
فوجهه في خمسة آلاف الى المدينة فوقع باهلها وقعة الحرة فقاتله
اهل المدينة قتالا شديدا وخندقوا على المدينة فرام ناحية من
نواحي الخندق فتعدّرت ذلك عليه فخدع ^a مروان بعضهم فدخل
ومعه مائة فارس فاتبعه الخيل حتى دخلت المدينة فلم يبق
بها كثير احد الا قتل واباح حرم رسول الله حتى ولدت الابرار
لا يعرف من اولادهن ^c ثم اخذ الناس على ان يبايعوا على انهم
عبيد يزيد بن معاوية فكان الرجل من قريش يؤتى به فيقال
بايع آية ^a انك عبد قن ^d ليزيد فيقول لا فيضرب عنقه فاتاه على
ابن الحسين فقال علام يريد يزيد ^a ان ابايعك قال على انك اخ
وابن عم فقال وان اردت ان ابايعك على اتى عبد قن فعلت
فقل ما احشمك هذا فلما ان رأى الناس اجابة ^a على بن

a) S. p. b) Cod. فمعد. c) Cod. اولادهن. In margine leguntur: ولدت الف امرأة من وقعة الحرة من غير ازواج فلعننه الله :
والملائكة والناس اجمعين على من استحل ذلك في حرم رسول الله
صلعم وآله اللهم العن المشير بهذه القتل (s. p.) والعنه لعنا وببلا
قن. Cod. d). واصله بابنة (s. p.) جهنم وسار مصبرا (s. p.)

لحسنين قالوا هذا ابن رسول الله بايعه على ما يريد فبايعوه على ما اراد وكان ذلك سنة ٩٢ وكان جيش مسلم خمسة آلاف رجل من فلسطين الف رجل عليهم روح بن زنباع^a الجذامي ومن الاردن الف رجل عليهم حبيش^b بن دلجة^c القيني ومن دمشق الف رجل عليهم عبد الله بن مسعدة الفزاري ومن اهل حمص الف رجل عليهم الحصين بن غمير السكوني ومن قنسرين الف رجل عليهم زفر بن الحارث الللابي^d وكان المدبر لامر اهل المدينة والرئيس في محاربة اهل الشام عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر الانصاري^e

وخرج مسلم بن عقبة من المدينة يريد مكة لمحاربة ابن الزبير فلما صار بثنينة^f المشتل^d احتضر واستخلف الحصين بن غمير وقال له يا نبرذعة الخمار لولا حبيش^b بن دلجة^c القيني لما ولبيتك فاذا قدمت مكة فلا يكون عملك الا الوقف ثم الثقاف^e ثم الانصراف ثم قال اللهم ان عذبتني بعد طاعتي لخليفتك يزيد ابن معاوية وقتل اهل الحرة فاني اذا لشقي ثم خرجت نفسه فدفن بثنينة^f المشتل وجاءت ام ولد يزيد بن عبد الله بن زمعة فنبشته وعلبته على المشتل وجاء الناس فرجموه وبلغ الخبر للحصين بن غمير فرجع فدفنه وقتل جماعة من اهل ذلك الموضع وقيل لم يدع منهم احدا وقدم للحصين بن غمير مكة فناوش ابن

a) Cod. رنماع. b) Cod. h. l. et mox infra الاحتنس, sed infra habet حبيش i. e. حبيش, cf. IA IV, ١٩.. c) S. p. d) Cod. المسلك, infra bis المسلك. e) Cod. المعاني. f) Cod. نثمة.

الزبير الحرب في الحرم ورماه بالنيران حتى احرق اللعبة وكان عبد الله بن عمير الليثي قاضي ابن الزبير اذا تواقف الفريقان قام على اللعبة فنادى بأعلى صوته يا اهل الشام هذا حرم الله الذي كان مأمنا في الجاهلية يأمن فيه الطير والصيد فاتقوا الله يا اهل الشام فيصبح^a الشاميون الطاعة الطاعة الكرة الكرة الرواح قبل المساء فلم يزل على ذلك حتى احترقت اللعبة فقال اصحاب ابن الزبير نطفئ النار فنعمهم^b واراد ان يغضب الناس للعبة فقال بعض اهل الشام ان الحرم والطاعة اجتمعا فغلبت^c الطاعة للحرمه وكان حريق اللعبة في سنة ٤١٣،

وولى يزيد سلم^e بن زياد خراسان وبعث معه بعدة من الاشراف احدهم طلحة^d الطلاحات وهو طلحة بن عبد الله ابن خلف الخزاعي والمهلب بن ابي صقرة وعمر^e بن عبد الله بن معمر التيمي وعبد الله بن خازم^f السلمي فصار الى خراسان فاقام بنيسابور ثم صار الى خوارزم ففتحها ثم صار الى بخارا^a وملكتها خاتون فلما رأت كثرة جمعة هالها ذلك وكتبت الى طرخون ملك السغد اتى متزوجتك فأقبل السى لئتملك بخارا^a فاقبل اليها في مائة الف وعشرين الف فوجه سلم المهلب بن ابي صقرة طليعة له لما بلغه اقبال طرخون فخرج وتبعه الناس فلما اشرفوا على عسكر طرخون زحف اصحاب طرخون اليهم والتحم القتل ورشقهم المسلمون بالنبل فقتل طرخون وانهزم اصحابه فقتل منهم بشر كثير فبلغت سهام المسلمين يومئذ للغارس الفين

a) S. p. b) Cod. فعلت. c) Cod. اسلم et ita infra.
d) Cod. الطلحة. e) Cod. وعمر. f) Cod. خازم.

واربعائة وللراجل الف ومائتين ولم يزل ابن زياد بخراسان حتى
توفي يزيد وكان يكتنم موته حتى ذاع في الناس فانصرف سلم
من خراسان فاستخلف عليها ابن خازم السلمي وذلك انه خاف
ان يثب ^a به فداراه وبلغه ^b اختلاط الناس فعطاه عهده ومضى
واقام ابن خازم بخراسان فعزل العجائب ولم يكن يرد عليه
وسار سليمان ^c الى هراة ووثب اوس بن ثعلبة بالطالقان ^d فلم يزل
يحاربهما ويحارب الترك وهو في كل ذلك منصور عليهم،

وتوفي يزيد بن معاوية في صفر سنة ٦٤ بموضع يقال له
خوارين وحمل الى دمشق فدفن بها وصلى عليه معاوية بن
يزيد وكان له من الولد الذكور اربعة معاوية وخالد وابو سفيان
وعبد الله وكان الغالب عليه حسان ^e بن جندل الكلبي وروح بن زبلع ^f
الجذامي وانعمان بن بشير ^f وعبد الله بن رباح ^b وكان على شرطه
عبد الله بن عامر الهمداني وعلى حرسه سعيد مولى كلب
وحاجبه صفوان مولا،

وكتب مروان بن الحكم الى الحسين بن عمير وهو في محاربة ابن
الزبير لا يهولتك ما حدث وأمض لشأنك وبلغ الخبر ابن الزبير
وذاع في العسكر فانكسرت شوكة القوم وارسل الحصين بن نميرة
الى ابن الزبير نلتقى الليلة على الامان فالتقيا فقال له الحصين بن

a) Cod. يثب b) S. p. c) Cod. اسلم, in quo voc.

apud Belâdh. p. ٢١٢ latere suspicatus sum; sed
textus prorsus turbatus est et post verba الى هراة male inserun-
tur verb. فلم يزل يحاربه. d) Cod. بالطائف. Cf. IA IV, ١٢٩, 3.

e) Cod. حميد. f) Cod. بسير.

عمير ان يزيد قد مات وابنه صبي فهل لك ان احملك الى الشام
فليس بالشام احد فابيع لك فليس يختلف عليك اثنان فقال
ابن الزبير رافعا صوته لا والله الذي لا اله الا هو او تقتل باهل
الحرة امثالهم من اهل الشام فقال له الحصين من زعم انك داهية
[فهو احمق] ^a اقول لك ما لك سرا وتقول لي ما عليك علانية ثم
انصرف وكان سعيد بن المسيب يسمى سني يزيد بن معاوية
بالشوم ^b في السنة الاولى قتل الحسين بن علي واهل بيت رسول
الله والثانية استبيح ^c حرم رسول الله وانهكت ^d حرمة المدينة
والثالثة سفك الدماء في حرم الله وحرقوا اللعبة،

واقام الحج في ولاية يزيد بن معاوية سنة ٩٠ عمرو بن سعيد
ابن العاص وفي سنة ٩١ الوليد بن عتبة وفي سنة ٩٢ الوليد بن
عتبة بن ابي سفيان، وغزا في الناس في ولايته سنة ٩١ غزا مالك
ابن عبد الله الخثعمي الصائفة وفي غزاة سوربة ^e
ايام معاوية بن يزيد بن معاوية.

ثم ملك معاوية بن يزيد بن معاوية وامه ام هاشم بنت ابي
هاشم بن عتبة بن ربيعة اربعين يوما وقيل بل اربعة اشهر وكان
له مذهب جميل فخطب الناس فقال اما بعد حمد الله والثناء
عليه ايها الناس انا بلينا بكم وبليتم بنا فما نجهل كراحتكم لنا
وطعنكم علينا ألا وان جدتي معاوية بن ابي سفيان نازع الامر
من كان اولى به منه في القرابة برسول الله وحق في الاسلام
سابق المسلمين واول المؤمنين وابن عم رسول رب العالمين * وابا

a) Supplevi secundum Mas'udī V, 191. b) S. p. c) Cod.
وانهكت.

بقية^a خافر المرسلين فركب منكم ما تعلمون وركبتم منه ما لا تنكرون حتى اتته منيته وصار رهنا بعمله ثم قلده^b الى وكان غير خليف للخير فركب هواه واستحسن خطاه وعظم رجاؤه فاخلقه الامل وقصر عنه الاجل فقلت منعه وانقطعت مدته وصار في حفرة رهنا بذنبه واسيرا بجرمه ثم بكى وقال ان اعظم الامور علينا علمنا بسوء مصرعه وقبح منقلبه وقد قتل عترة الرسول واباح^c للحرمة وحرق اللعبة وما انا المتفقد امورك ولا المتاحمل تبعاتكم^e فشأنكم امركم فوالله لئن كانت الدنيا مغنما لقد نلنا منها حظا وان تكن شرا فحسب آل ابي سفيان ما اصابوا منها فقال له مروان بن الحكم سئها فينا عمة^f قل ما كنت اتفقدكم حيا وميتا ومتى صار ابن يزيد بن معاوية مثل عمر ومن لي برجل مثل رجال عمر وتوفى وهو ابن ثلث وعشرين سنة وصلى عليه خالد بن يزيد بن معاوية وقيل بل عثمان ابن محمّد بن ابي سفيان ودفن بدمشق وكان بها ينزل^h

أيام مروان بن الحكم وعبد الله بن الزبير

وأيام من أيام عبد الملك

وكان عبد الله بن الزبير بن العوام و أمه اسماء بنت ابي بكر قد تغلب على مكة وتسمى بأُمير المؤمنين ومال اليه اكثر النواحي وكان ابتداء امره في أيام يزيد بن معاوية على ما اقتصنا من خبره ومحاربتة للأخصيين بن عميرة^g فلما توفى يزيد ابن معاوية مال الناس من البلدان جميعا الى ابن الزبير وكان بمصر

a) Cod. وادعيه. b) S. p. c) Cod. تبعاتكم.

عبد الرحمان بن جاحدم^a الفهرى عاملا لابن الزبير واهل مصر في طاعته وبفلسطين فاقده^a بن قيس الجذامى وبدمشق الصمحاك ابن قيس الفهرى وحمص النعمان بن بشيرة الانصارى وبقنسرين والعواصم زفر بن الحارث الكللبى وبالكوفة عبد الله بن مطيع وبالبصرة الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة وبخراسان عبد الله بن خازم السلمى ولم تبغ فاحية الا مالت الى ابن الزبير خلا الاردن ورئيسها يومئذ حسان بن بحدل^a الكللبى واخرج ابن الزبير بنى امية من المدينة واخذ مروان بالخروج فاقى عبد الملك ابنه وهو عليل مجذرا فقال له يا بنى ان ابن الزبير قد اخرجنى قال فما يمنعك ان تخرجنى معك قال كيف اخرجك وانت على هذا الحال قال لقى فى القطن فان هذا رأى لم يتعقبه ابن الزبير فخرج واخرج عبد الملك وتعقب ابن الزبير الرأى فعلم انه قد اخطأ فوجه يردهم فقاتلوه،

وقدم مروان وقد مات معاوية بن يزيد وامر الشام مضطرب فدعا الى نفسه واجتمع [الناس] بالحجابة^c من ارض دمشق فذاظروا فى ابن الزبير وفيما تقدم لبنى امية عندهم وتناظروا فى خالد بن يزيد بن معاوية وفى عمرو بن سعيد بن العاص بعده فكان روح بن زنباع الجذامى يميل مع مروان فقام خطيبا فقال يا اهل الشام هذا مروان بن الحكم شيخ قريش والطالب بدم عثمان والمقاتل لعلى ابن ابي طالب يوم الجمل ويوم صفين فبايعوا الكبير واستنبيوا^a للصغير ثم لعرو بن سعيد فبايعوا لمروان بن الحكم

a) S. p. b) Cod. دسير. c) Cod. بالحابة.

ثم لخالد بن يزيد ثم لعمر بن سعيد فلما عقدوا البيعة جمعوا من كان في ناحيتهم ثم تناظروا في أى بلد يقصدون فقالوا نقصد دمشق فأتوها دار الملك ومنزل الخلفاء وقد تغلب بها الضحاك بن قيس فقصعدوا دمشق فلقوا الضحاك بمخرج^a راعط وكان مع الضحاك من اهل دمشق وفتيتهم^a [جماعة] وقد أمدته النعمان ابن بشير عامل حمص بشرحبيل بن ذى الكلاع في اهل حمص وأمدته زفر بن الحارث الكلابي بقيس^a بن طريف بن حسان الهلالي والتقوا بمخرج^a راعط فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل الضحاك ابن قيس وخلف من أصحابه وهرب من بقى من جيشه وبلغ الخبر النعمان بن بشير وهو بحمص فخرج هاربا ومعه امرأته الكنانية وثقله وولده فتبعه قوم من حمير وباهلة فقتلوه في البرية^a واحتزوا رأسه ووجهوا به الى مروان بن الحكم وهرب زفر بن الحارث الكلابي والكيل تنبعه^a حتى اتى قرقيسيا^b وبها عياض الحرشي^a من مذحج فاعلق ابوابها دونه فلم يزل يخدمه حتى دخلها،

ووجه مروان حبيش^c، [بن] دلجة القيني الى الحجاز لمحاربة ابن الزبير فسار حتى اتى المدينة وعليها جابر بن الاسود بن عوف الزهرى عامل ابن الزبير وكتب ابن الزبير الى الحارث بن عبد الله عامله على البصرة ان يوجه اليهم بجيش فلقوا حبيشا^a فقتلوه وقتلوا عامة أصحابه فلم يفلت منهم الا الشريد فكان فيمن افلت منهم يوسف بن الحكم الثقفي وابنه الحجاج بن يوسف ثم خرج مروان يريد مصر فلما سار الى فلسطين وجد نائل^d

a) S. p. b) Cod. فرعيشا. c) Cod. حبيش، vide supra p. ١٩٩, ann. b. d) Cod. بابل، infra بابل.

ابن قيس الجذامي متغلبا على البلد واخرج روح بن زنباع فخاربه فلما لم يكن لقاتل قسوة على محاربة مروان هرب فلاحق بابن الزبير وسار مروان يريد مصر حتى دخلها فصالحه اهلها واعطوه الطاعة واخرج ابن محمد^a الفهري عامل ابن الزبير وقيل اغتاله فقتله وقتل اكيدر^b بن حمام اللخمي^c واستعمل عليها ابنه عبد العزيز بن مروان وانصرف^d،

وقام سليمان بن صرد الخزاعي والمسيب^e بن نجبة^f الفزاري وخرجا في جماعة معهما من الشيعة بالعراق بموضع يقال له عين الوردية يطلبون بدم الحسين بن علي ويعملون^g بما امره الله به بنى اسرائيل ان قال^d فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم واتبعهم خلف من الناس فوجه اليهم مروان عبيد الله بن زياد وقال ان غلبت على العراق فانت اميرها فلقى سليمان بن صرد فلم يزل يحاربه حتى قتله وقيل لم يقتل سليمان في ايام مروان ولكنه قتل في ايام عبد الملك^h،

ولما صار مروان الى الصنبرة من ارض الاردن منصرفا من مصر بلغه ان حسان بن باحدة قد بايع عمرو بن سعيد فاحضره فقتل له قد بلغني انك بايعت عمرو بن سعيد فانكر ذلك فقال له بايع لعبد الملك فبايع لعبد الملك ثم بعده لعبد العزيز بن مروان ولم يبرح^a مروان من الصنبرة^f حتى توفي وكان سبب وفاته انه تزوج ام خالد بن يزيد بن معاوية فدخل اليه يوما

a) S. p. b) Cod. اكر. c) Cod. وعمل. d) Qor.
II, 51. e) Cod. كحد. f) Cod. الصنيرة.

فأحش له في القول ثم أعاد عليه في يوم آخر مثل ذلك فدخل خالد إلى أمه مغضباً فخبّرها فقالت والله لا يشرب البارد بعدها فصبرت له سباً في لبن فلياً^a دخل سقته آياه وقال بعضهم بل وضعت على وجهه وسادة حتى قتلته وقال قوم انه توفى بدمشق ودفن بها وكانت ولاية مروان تسعة أشهر فتوفى في شهر رمضان سنة ٩٥ وهو ابن إحدى وستين سنة وكان صاحب شرطته يحيى بن قيس الغساني^b وحاجبه أبو سهل الأسود وصلى عليه عبد الملك ابنه وخلف من الولد اثني عشر ذكراً وهم عبد الملك وعبد العزيز ومعاوية وبشر وعمر وأبان وعبد الله وعبيد الله وأيوب وداود وعثمان ومحمد،

وخلف أهل الشام بعبد الملك فأقبل مسرعاً إلى دمشق خوفاً من وثوب عمرو بن سعيد واجتمع الناس عليه فقال لهم أتى أخاف أن يكون في أنفسكم متى [شيء] فقام جماعة من شيعة مروان فقالوا والله لتقومن إلى المنبر أو لنضربن عنقك فصعد المنبر وبايعوه،

وكان المختار بن أبي عبيد الثقفي أقبل في جماعة عليهم السلاح يريدون نصر الحسين بن عليّ فأخذه عبيد الله بن زياد فحبسه وضربه بالقضيب حتى يشتر^d عينه فكتب فيه عبد الله ابن عمر إلى يزيد بن معاوية وكتب يزيد إلى عبيد الله أن خلّ سبيله فخلّى سبيله ونفاه فخرج المختار إلى الحجاز فكان مع ابن الزبير فلما لم ير ابن الزبير يستعمله شخص إلى العراق فوافي

و.حلف. Cod. c) الشيباني ٣١٩، Ikd II, b) S. p. a) بشر. Cod. d)

وقد خرج سليمان بن صرد الخزاعي يطلب بدم الحسين فلما صار الى الكوفة اجتمعت اليه الشيعة فقال لهم ان محمد بن علي ابن ابي طالب بعثني اليكم اميرون وامرني بقتل الماكلين واطلب بدماء اهل بيته المظلومين واتي والله قاتل ابن مرجانة والمنتم لآل رسول الله ممن ظلمهم فصدقه طائفة من الشيعة وقالت طائفة نخرج الى محمد بن علي فنسأله فخرجوا اليه فسأله فقال ما احب الينا من طلب بثأرنا واخذ لنا بحقنا وقتل عدونا^a فانصرفوا الى المختار فبايعوه وعقدوه واجتمعت طائفة وكان ابن مطيع عامل ابن الزبير على الكوفة فجعل يطلب الشيعة ويخيفهم^b فواعد المختار اصحابه ثم خرجوا بعد المغرب وصاحب الجيش* ابراهيم ابن مالك بن الحارث الاشتر ونادي يا ثنأت^c الحسين بن علي وكان ذلك سنة ٦٩ والتحم القتال بينهم وبين عبد الله بن مطيع وكانت اشد حرب واصعبها ثم صار ابن مطيع الى القصر ودعا الناس الى البيعة فبايعوا لآل رسول الله ودفع المختار الى ابن مطيع مائة الف وقال له تحمل بها وانفذ لوجهك وسرح المختار عماله الى النواحي فاخرجوا من كان فيها واقاموا بها وكان عامل المختار على الموصل عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني فزحف اليه عبيد الله بن زياد بعد قتله سليمان بن صرد فحاربه عبد الرحمن وكتب الى المختار بخبره فوجه اليه يزيد^d بن انس ثم وجه ابراهيم بن مالك بن الحارث الاشتر فلقى عبيد الله بن زياد فقتله وقتل الحصين بن نمير السكوني وشرحبيل بن ذي

a) Cod. بعدونا. b) Cod. وكهفهم، deinde. c) Cod. فواعد. d) S. p. e) Cod. واصعها. h. 1. مالك بن ابراهيم.

الكلع الحميرى وحرى ابدانهما بالنار واقام واليا على الموصل وارمينية
 وآذربيجان من قبل المختار [وهو] على العراق واليا ووجه برأس عبيد
 الله بن زياد الى على بن الحسين الى المدينة مع رجل من قومه
 وقال له قف بباب على بن الحسين فاذا رأيت ابوابه قد فتحت
 ودخل الناس فاذا ^a الوقت الذى يوضع فيه طعامه فادخل اليه
 فجاء الرسول الى باب على بن الحسين فلما فتحت ابوابه ودخل
 الناس للطعام نادى بأعلى صوته يا اهل بيت النبوة ومعدن
 الرسالة ومهبط الملائكة ومنزل الوحي انا رسول المختار بن ابي
 عبيد معى رأس عبيد الله بن زياد فلم تبق في شىء من دور
 بنى هاشم امرأة ألا صرخت ودخل الرسول فاخرج الرأس فلما رآه
 على بن الحسين قال ابعد الله الى النار وروى بعضهم ان على
 ابن الحسين لم ير ضاحكا يوما قط منذ قتل ابوه ألا في ذلك
 اليوم وأنه كان له ابل تحمل الفاكة من الشام فلما اتى برأس
 عبيد الله بن زياد امر بتلك الفاكة ففرقت في اهل المدينة
 وامتشطن نساء آل رسول الله واختصبن ^b وما امتشطت امرأة ولا
 اختصبت منذ قتل الحسين بن على وتتبع المختار قتلة
 الحسين فقتل منهم خلقا عظيما حتى لم يبق منهم كثير ^d احد
 وقتل عمر بن سعد وغيره وحرى بالنار وعذب باصناف العذاب
 وهدم ابن الزبير اللعبة في جمادى الآخرة سنة ٦٤ حتى
 الصقها بالارض وذلك ان الحصين بن غمير ^f لما اراد ابن الزبير

a) Cod. فذلك. b) Cod. واحصن, mox. c) Lacuna in cod, sed nihil deesse videtur nisi fortasse nomen patris al-Mochtâri. d) S. p. e) Cod. عمرو. f) Plura desunt.

هدمها امتنع وامتنع الناس من الهدم فعلا عبد الله بن الزبير
على البيت فهدم فلما رآه الناس يهدم هدموا فلما الصقها بالارض
خرج ابن عباس من مكة اعظاما للمقام بها وقد هدمت اللعبة
وقال له اضرب حوالى اللعبة الخشب لا تبقي^e الناس بغير قبلة
وروى ابن الزبير عن خالته عائشة زوج النبي أنها قالت قل لى
رسول الله يا عائشة ان بدا لقومك يهدموا اللعبة ثم يبنوها فلا
يرفعوها^a عن الارض وليصيروا^b لها بابين فلما بلغ ابن الزبير
بالهدم الى القواعد وادخل الحجر فى البناء^d حتى رفعها وجعل
لها بابين بابا شرقيا وبابا غربيا وصير على كل باب مصراعين وكان
[على] بابها الاول مصراع واحد وجعل طول البابين احد عشر ذراعا وكان
ارتفاعها فى السماء ثمانى عشرة ذراعا فجعلها ابن الزبير تسعاه
وعشرين ذراعا ولم يرفعها عن الارض بل جعلها مستوية مع وجه
الارض وكان قد اخذ الحجر الاسود فجعله عنده فى بيته فلما
بلغ البناء الى موضع الحجر امر فحفر له فى الحجر على قدره ثم
امر ابنه عباد^c ان يأتى وهو فى صلوة الظهر فيضعه فى موضعه
والناس فى الصلوة لا يعلمون فاذا فرغ من وضعه كبر فجاء عباد^c
ابن عبد الله بن الزبير للحجر وابوه يصلى^e بالناس الظهر فى يوم
شديد الحر فشق الصفوف حتى صار الى الموضع ثم وضعه وطول
ابن الزبير الصلوة حتى وقف عليه فلما رأت قريش ذلك غضبت^g

a) Cod. بنقى. b) S. p. c) Cod. يرفعونها. d) Hoc
loco plura desunt, cf. Azraqî ١٢٢ et seqq. e) Ita cod. sed
legendum est سبعا. f) Cod. فصلى. g) Cod. عصت.

وقالت والله ما هكذا فعل رسول الله ولقد حكّمته قريش فجعل
لكل قبيلة نصيبا وكان الركن لما اصابه الحريق تصدّع بثلاث
قطع فشده ابن الزبير بالفضّة ولما فرغ من البناء خلق داخل
اللعبة وخارجها فكان أول من خلقها وكساها القباطى واعتمر من
التنعيم^a ومشى،

ومنع عبد الملك اهل الشام من الحجّ وذلك ان ابن الزبير
كان يأخذهم اذا حجّوا بالبيعة فلما رأى عبد الملك ذلك منعهم
من الخروج الى مكّة فصجّ الناس وقالوا تمنعنا من حجّ بيت الله
الحرام وهو فرض من الله علينا فقال لهم هذا ابن شهاب الزهريّ
يحدّثكم ان رسول الله قال لا تشدّ الرحال آلا الى ثلثة مساجد
المسجد الحرام ومسجدى ومسجد بيت المقدس [وهو] يقوم لكم مقام
المسجد الحرام وهذه الصخرة [التي] يروى ان رسول الله وضع قدمه
عليها لما صعد الى السماء تقوم لكم مقام اللعبة فبنى على الصخرة
قبة وعلق عليها سنور الذيباج واقام لها سدنة^b واخذ اناس
بان يطوفوا حولها كما تطوف حول اللعبة واقام بذلك أيام بنى
اميّة،

وتحامل عبد الله بن الزبير على بنى هاشم تحاملا شديدا
واظهر لهم العداوة والبغضاء حتى بلغ ذلك منه ان ترك^c الصلوة
على محمّد في خطبته فقيّل له لِمَ تركت الصلوة على النبيّ فقال
ان له اهل سوء يشترّون لذكرك ويرفعون رؤوسهم اذا سمعوا به
واخذ ابن الزبير محمّد بن الكنفية وعبد الله بن عباس واربعة

a) Cod. التنعيم.

b) S. p.

c) Cod. رسم.

وعشرين رجلا من بنى هاشم ليبايعوا له فامتنعوا فحبسهم في
 حجرة زمزم وحلف بالله الذى لا اله الا هو ليبايعن او ليجرقنهم
 بالنار فكتب محمد بن الحنفية الى المختار بن [ابى] عبيد بسم الله
 الرحمان الرحيم من محمد بن على ومن قبله من آل رسول الله
 الى المختار بن ابي عبيد ومن قبله من المسلمين اما بعد فان
 عبد الله بن الزبير اخذنا فحبسنا في حجرة زمزم وحلف بالله
 الذى لا اله الا هو لنبايعنه او ليضرمته علينا بالنار فيا غوثا،
 فوجه اليهم المختار بن ابي عبيد باي عبد الله التجدي^a في
 اربعة آلاف راكب فقدم مكة فكسر الحجر وقال لمحمد بن على
 دعني وابن الزبير قل لا اُسْتَحْدُّ من قطع رحمه ما اُسْحَدُّ متى
 وبلغ محمد بن على بن ابي طالب ان ابن الزبير قام خطيبا
 فقال من على بن ابي طالب فدخل المسجد الحرام فوضع
 رحلا ثم قام عليه فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد ثم
 قال شأنت الوجوه يا معشر قريش ايقال هذا بين اظهركم وانتم
 تسمعون ويذكر على فلا تغضبون الا ان عليا كان سهما صائبا
 من مرامي الله اعدائه يضرب وجوههم ويهوعهم مآكلهم ويأخذ
 بكناجرهم الا واقا على سنن ونهج^b من حاله وليس علينا في
 مقادير الامور حيلة وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون
 فبلغ قوله عبد الله بن الزبير فقال هذا عذرة بنى الفواطم فا
 بال ابن امة بنى حنيفة وبلغ محمدا قوله فقال يا معاشر قريش
 وما ميثقي^c من بنى الفواطم اليست فاطمة ابنة رسول الله حليلة

a) S. p. b) Cod. s. p. Mas'udî V, 186 c) Cod.
 ثبج. معدنى نو (sic). Recepi ex conj.

ابى وام اخوتى أوليست فاطمة بنت اسد بن هاشم جدتى وام
 ابى اليست فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم
 جدّة ابى وام جدتى اما والله لولا خديجة بنت خويلد لما
 تركت فى اسد عظما الا هشمته فانى بتلك التى فيها المعاب
 صبيرة، ولما لم يكن بابن الزبير قوة على بنى هاشم وعجز عما
 دبره^a فيهم اخرجهم عن مكة واخرج محمد بن الحنفية الى
 ناحية رضى واخرج عبد الله بن عباس الى الطائف اخراجا
 قبيحا وكتب محمد بن الحنفية الى عبد الله بن عباس اما
 بعد فقد بلغنى ان عبد الله بن الزبير سيترك الى الطائف فرجع
 الله بك اجراء^a واحتفظ عنك وزرا يأتين عمّ انما بينلى الصالحون
 وتعدّ^a الكرامة للاخبار^a ولو لم تؤجر^a الا فيما *نحب ونحب^a
 قلّ الاجر فأصبر فان الله قد وعد الصابرين خيرا والسلام، وروى
 بعضهم ان محمد بن الحنفية صار ايضا الى الطائف فلم يزل بها
 وتوفى ابن عباس بها فى سنة ٩٨ وهو ابن احدى وسبعين سنة
 وصلى عليه محمد بن الحنفية ودفن عبد الله بن عباس بالطائف
 فى مسجد جامعها وضرب عليه فسطاط ولما دفن اتى طائر
 ابيض فدخل معه قبره فقال بعض الناس علمه وقال آخرون عمله
 الصالح، قال عبد الله بن عباس ارفنى رسول الله ثم قال لى يا
 غلام الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهنّ قلت بلى يا رسول الله
 قال احفظ^a الله يحفظك احفظ الله تجده امامك اذكر الله فى
 الرخاء يذكرك فى الشدة اذا سألت فاسئل الله واذا استعنت^e

a) S. p. b) Cod. حمير. c) Cod. للاحبار. d) Cod.
 ناحب ونحب. e) Cod. فاسنعن, اسنعت.

فاستعن بالله جف القلم بما هو كائن ولو جهد الخلق على ان
ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لم يقدرُوا عليه ولو جهدوا على
ان يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدرُوا عليه فعليك
بالصدق في البقين أن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم
ان النصر مع الصبر وان الفرج ^a مع الكرب وان مع العسر يسرا، وكان
لعبد الله بن العباس من الولد خمسة ذكور على بن عبد
الله ^b وهو اصغرهم سنا الا انه تقدم لشرفه ونبله والعباس كان
اكبر ولده وكان يلقب الاعنق ^c ومحمد والفضل وعبد الرحمان،
وفي هذه السنة وقفت اربعة الوية بعرفت محمد بن الحنفية في
اصحابه وابن الزبير في اصحابه ونجدة بن عامر الحروري ولواء بني
امية وقال المساور بن هند بن قيس وتشعبوا ^d شعبا فكل قبيلة
فيها امير المؤمنين،

ووجه عبد الله بن الزبير اخاه مصعب بن الزبير الى العراق
فقدمها سنة ٦٨ فقاتله المختار وكانت بينهم وقعات مذكورة وكان
المختار شديد العلة من بطن ^e به فاقام يحارب مصعبا اربعة
اشهر ثم جعل اصحابه ينتسلون منه حتى بقي في نفر يسير فصار
الى الكوفة فنزل القصر وكان يخرج في كل يوم فيحاربهم في سوق
الكوفة اشد محاربة ثم يرجع الى القصر وكان عبيد الله بن علي
ابن ابي طالب مع مصعب بن الزبير فجعل مصعب يقول يا ايها

a) Cod. الفرج. b) In margine legitur, quod fortasse in

الذي قال فيه علي امير المؤمنين لاييه textum recipiendum fuisset. عبد الله لما حنكه خذ اليك ابا الاملاك Cf. *Ikd* III, ٢٧ infra.

c) Cod. الاعنق. d) Cod. وسعبوا et deinde سعبا. e) S. p.

الناس المختارة كذاب وأتما يغتركم بأنه يطلب بدم آل محمد وهذا ولي الثأر يعني عبيد الله بن علي يزعم أنه مبطل فيما يقول ثم خرج المختار يوما فلم يزل يقاتلهم أشد قتال يكون حتى قتل ودخل أصحابه إلى القصر فتحصنوا وهم سبعة آلاف رجل فاعطاهم مصعب الأمان وكتب لهم كتابا باغلق العهود واشد المواثيق فخرجوا على ذلك فقدمهم رجلا رجلا ف ضرب اعناقهم فكانت احد الغدرات المذكورة المشهورة في الاسلام واخذ اسماء بنت النعمان بن بشير امرأة المختار فقال لها ما تقولين في المختار بن ابي عبيد قالت اقول انه كان نقيبا نقيبا صواما قل يا عدوة الله انت ممن يركبه فامر بها ف ضرب عنقها وكانت اول امرأة ضرب عنقها صبرا فقال عمر بن ابي ربيعة المخزومي ان من أعجب العجائب عندي قتل بيضاء حرة عطلول قتلوه بغير جرم أنته ان لله درها من قتيل كتب القتل والقتال علينا وعلى الغانيات جريرة الذليل فلما قتل مصعب بن الزبير المختار واستقامت له امور العراق حسده عبد الله بن الزبير على ذلك فوجه حمزة ابنه الى البصرة وكتب الى مصعب ان يصرف امر البصرة الى حمزة ففعل ذلك فكان حمزة من اضعف الناس واقلهم علما بالامر ثم اجتنى خراج البصرة ونفذ الى ابيه الى مكة ووفد مصعب على اخيه عبد الله

a) Lac. in cod. Vide supra p. ٣٠٩ ann. c. b) S. p. c) IA
IV, ٢٢٧ eam appellat عمرة. d) Cod. بعيا bis. e) Cod. تركه.
f) Cod. اهل. g) Cod. احنى.

فجفاه حتى كان ليدخل فيسلم فلا يرفعه فلما قدم على عبد الله ابنه حمزة رَدَّ مصعب الى العراق، وقتل عبد الله بن الزبير اخاه عمرو بن الزبير لعداوة كانت بينه وبينه ولمبايعته لمروان بن الحكم وقيل انه كان على شرطة عمرو بن سعيد فوجه به عمرو لمحاربة اخيه فقتله،

وولى ابن الزبير المهلب بن ابي صفرة خراسان وكان مع مصعب فقدم البصرة وقد حصرت الخوارج اهلها وغلبت على جميع سوادها وكورها فلم يبق في ايدي اهلها الا المدينة فلما قدم عليهم المهلب فزع اليه اشرف الناس ووجوههم واتاه الاحنف^a ابن قيس والمنذر بن الجارود ومالك بن مسمع فيمن معهم من العشائر فقالوا يا ابا سعيد انت شيخ الناس وسيف العراق وقد ترى ما فيه اهل مصر من هذه الخوارج المارقة والاقامة على منع بلدك والذب عن حريمك اولى لك من خراسان فقال نعم اقيم على محاربة هؤلاء على ان لي جميع ما اغلبهم^b عليه وانتزعه^c من ايديهم من خراج او غيره فاجابته العشائر الى ذلك خلا مالك بن مسمع فانه امتنع عليه وكانت في مالك ابهة^d شديدة وكبره معروف فوثب الاحنف بن قيس والمنذر بن الجارود على مالك بن مسمع فقالا له رأيت الذي تمنعه^e ابا سعيد اهو شيء في يدك او في يد عدوك قل في يد عدوي قل فوالله ما انصفته ان تسله ان يحمي دمك وحرمتك ثم تمنعه ما انت مغلوب عليه فهو يجعل لك ما سألت وقم بمحاربة القوم قل لا اقوى على

^a Cod. الاحنف. ^b S. p. ^c Cod. وانتزعه.

ذلك فقالا فهذا الظلم والعجز ثم جعلوا جميعا للمهلب ما سأل
فأقام على محاربة الخوارج ورئيسهم يومئذ نافع بن الأزرق وبه
سموا الأزارقة حتى أجلاهم عن البصرة،

وسار عبد الملك إلى مصعب بن الزبير في سنة ٧٠ فلقيه
بموضع يقال له دير الجاثليق^a على فرسخين من الأنبار فكانت
بينهم وقعات وحروب وجأته^b عبد الملك القتال وخذل مصعبا
أكثر أصحابه وكان أكثر من خذله منهم ربيعة ثم حملوا عليه وهو
جالس على سريره فقتلوه وحز رأسه عبيد^c الله بن زياد بن ظبيان^d
وأتى به عبد الملك فلما وضعه بين يديه خر ساجدا فقال
عبيد^e الله فهمت أن أضرب عنقه فأكون قد قتلت ملكي
العرب في يوم واحد وقال بعضهم دخلت على عبد الملك بن
مروان وبين يديه رأس مصعب بن الزبير فقلت يا أمير المؤمنين
لقد رايت في هذا الموضع عجبا قال وما رأيت قلت رأيت رأس
الحسين بن علي بين يدي عبيد الله بن زياد ورأيت رأس
عبيد الله بن زياد بين يدي المختار بن أبي عبيد ورأيت رأس
المختار بن أبي عبيد بين يدي مصعب بن الزبير ورأيت رأس
مصعب بن الزبير بين يديك قل فخرج من ذلك البيت وأمر
بهدمه وكان قتل مصعب بن الزبير في ذي^e القعدة سنة ٧٢ وقال
المضاء^b بن علوان كاتب مصعب بن الزبير دعاني عبد الملك بعد
ما قتل مصعبا فقال لي علمت أنه لم يبق من أصحاب مصعب
وخاصته أحد ألا كتب إلي يطلب الأمان والجوائز والصلوات

a) Cod. الحاسلق. b) S. p. c) Cod. عبد. d) Cod.
e) Cod. ذلك. (sic). طسان.

فجفاه حتى كان ليدخل فيسلم فلا يرفعه فلما قدم على عبد الله ابنه حمزة رَدَّ مصعب الى العراق، وقتل عبد الله بن الزبير اخاه عمرو بن الزبير لعداوة كانت بينه وبينه ولما بيعته لمروان بن الحكم وقيل أنه كان على شرطة عمرو بن سعيد فوجه به عمرو لمحاربة اخيه فقتله،

وولّى ابن الزبير المهلب بن ابي صفرة خراسان وكان مع مصعب فقدم البصرة وقد حصرت الخوارج اهلها وغلبت على جميع سوادها وكورها فلم يبقي في ايدي اهلها الا المدينة فلما قدم عليهم المهلب فزع اليه اشراف الناس ووجوههم واتاه الاحنف^a ابن قيس والمنذر بن الجارود ومالك بن مسمع فيمن معهم من العشائر فقالوا يا ابا سعيد انت شيخ الناس وسيف العراق وقد ترى ما فيه اهل مصر من هذه الخوارج المارقة والاقامة على منع بلدك والذب عن حريمك اولى لك من خراسان فقال نعم اقيم على محاربة هؤلاء على ان لي جميع ما اغلبهم^b عليه وانتزعه^c من ايديهم من خراج او غيره فاجابته العشائر الى ذلك خلا مالك بن مسمع فانه امتنع عليه وكانت في مالك ابهة^d شديدة وكبرة معروف فوثب الاحنف بن قيس والمنذر بن الجارود على مالك بن مسمع فقالا له رأيت الذي تمنعه^e ابا سعيد فهو شيء في يدك او في يد عدوك قل في يد عدوي قل فوالله ما انصفته ان تسله ان يحمي دمك وحرمتك ثم تمنعه ما انت مغلوب عليه فهو يجعل لك ما سألت وقم بمحاربة القوم قل لا اقوى على

a) Cod. الاحنف.

b) S. p.

c) Cod. وانتزعه.

ذلك فقالا فهذا الظلم والعجز تم جعلوا جميعا للمهلب ما سأل
فأقام على محاربة الخوارج ورئيسهم يومئذ نافع بن الأزرق وبه
سقوا الأزارقة حتى اجلاهم عن البصرة،

وسار عبد الملك إلى مصعب بن الزبير في سنة ٧١ فلقبهم
بموضع يقال له دير الجاثليق^a على فرسخين من الأنبار فكانت
بينهم وقعات وحروب وجاءه^b عبد الملك القتال وخذل مصعبا
أكثر أصحابه وكان أكثر من خذله منهم ربيعة ثم حملوا عليه وهو
جالس على سريره فقتلوه وحز رأسه عبيد^c الله بن زياد بن ظبيان^d
وأتى به عبد الملك فلما وضعه بين يديه خر ساجدا فقال
عبيد^e الله فهمت أن أضرب عنقه فأكون قد قتلت ملكي
العرب في يوم واحد وقال بعضهم دخلت على عبد الملك بن
مروان وبين يديه رأس مصعب بن الزبير فقلت يا أمير المؤمنين
لقد رايت في هذا الموضع عجبا قال وما رأيت قلت رأيت رأس
الحسين بن علي بين يدي عبيد الله بن زياد ورأيت رأس
عبيد الله بن زياد بين يدي المختار بن أبي عبيد ورأيت رأس
المختار بن أبي عبيد بين يدي مصعب بن الزبير ورأيت رأس
مصعب بن الزبير بين يديك قال فخرج من ذلك البيت وأمر
بهدمه وكان قتل مصعب بن الزبير في ذي القعدة سنة ٧٢ وقال
المصاءة^e بن علوان كاتب مصعب بن الزبير لحظي عبد الملك بعد
ما قتل مصعبا فقال لي علمت أنه لم يبق من أصحاب مصعب
وخاصته أحد ألا كتب إلى يطلب الأمان والجوائز والصلوات

a) Cod. الجاثليق. b) S. p. c) Cod. عبد. d) Cod.
ذلك. e) Cod. طسان (sic).

والاقتطاعات قلت قد علمت يا امير المؤمنين انه لم يبق من
اصحابك احده الا وقد كتب الى مصعب بمثل ذلك وهذه كتبهم
عندي قال فجتني بها فجتته باضبارة^b عظيمة فلما رآها قل ما
حاجتي ان انظر فيها فأفسد صنائعي وافسد قلوبهم على يا غلام
احرقها بالنار فأحرقت^c

ولما قتل عبد الملك بن مروان مصعب بن الزبير ندب الناس
للخروج الى عبد الله بن الزبير فقام اليه الحجاج بن يوسف
فعال ابعتني اليه يا امير المؤمنين فاتى رأيت في المنام كاتى
ذبحته وجلست على صدره وسلخته فقال انت له فوجهه في
عشرين الفا من اهل الشام وغيرهم وقدم الحجاج بن يوسف
فقاتلهم قتالا شديدا وتحصن بالبيت فوضع عليه المناجنيق
فجعلت الصواعق تأخذهم ويقول يا اهل الشام لا تهولتكم هذه
فأما هي صواعق تهامة فلم يزل يرميه بالمناجنيق حتى هدم
البيت فكتب اليه عبد الملك بن مروان وهو في محاربته اوصيك
باحتجاج بما اوصى به البكرى زيدا والسلام فقام الحجاج خطيبا
فقال أيكم يدري ما اوصى به البكرى^b زيدا وله عشرة آلاف
درهم فقام رجل من القوم فقال انا ادرى ما اوصى به البكرى^b
فدعا ببدره^b فدفعته اليه فقال^c

اقول لزيد لا * تَنْزِرُ فَإِنَّهُمْ^d يَرَوْنَ الْمَنَايَا دُونَ قَتْلِكَ اَوْ قَتْلِي
فَإِنْ وَضَعُوا حَرْبًا فَضَعَهَا وَإِنْ أَبَوْا فَشَبَّ وَقُودَ النَّارِ بِالْحَطَبِ التَّجَرُّلِ

a) Cod. حد. b) S. p. c) Cf. *Hamāsa* 1v9. d) In
cod. corrupte legitur بتر لو فانهم.

فَإِنْ عَصَيْتِ الْحَرْبَ الضَّرُوسَ بِنَائِهَا فَعَرَضْتُ حَدَّ الْحَرْبِ مِثْلَكَ أَوْ مِثْلِي
 وَرَأَى ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْ أَصْحَابِهِ تَنَاقُلًا عَنْهُ وَكَانَ يَجْرِي لَهُمْ نَصَفُ
 صَاعٍ مِنْ تَمْرٍ فَقَالَ أَكَلْتُمْ تَمْرِي وَعَصَيْتُمْ أَمْرِي وَكَانَ شَدِيدَ الْبَاخِلِ
 وَلَمَّا عَلِمَ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ لَا طَاقَةَ لَهُ بِالْحَرْبِ دَخَلَ عَلَى أُمِّهِ اسْمَاءَ
 بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أُمُّهُ قَالَتْ أَنْ فِي الْمَوْتِ
 لِرَاحَةٍ وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَمُوتَ إِلَّا بَعْدَ خَلَّتَيْنِ أَمَّا أَنْ قَتَلْتُ
 فَاحْتَسِبُكَ ^d أَوْ ظَفَرْتُ فَقَرَّتْ عَيْنِي قَالَ يَا أُمُّهُ أَنْ هَوْلًا قَدْ اعْطَوْنِي
 الْأَمَانَ فَمَاذَا تَقُولِينَ قَالَتْ يَا بَنِي أَنْتَ أَعْلَمُ بِنَفْسِكَ أَنْ كُنْتُ
 عَلَى حَقٍّ وَآلِيهِ تَدْعُو فَلَا تَمُكِّنْ عبيدَ بَنِي أُمَيَّةَ مِنْكَ يَتَنَلَّعِبُونَ
 بِكَ وَأَنْ كُنْتُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ فَشَأْنُكَ وَمَا تَرِيدُ قَالَ يَا أُمُّهُ أَنْ
 اللَّهُ لِيَعْلَمَ أَنِّي مَا أَرَدْتُ إِلَّا الْحَقَّ وَلَا طَلِبْتُ غَيْرَهُ وَلَا سَعَيْتُ
 فِي رِيْبَةٍ ^f قَطَّ اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَقُولُ ذَلِكَ تَرْكِيبَةً لِنَفْسِي وَلَكِنْ لَا طَيِّبَ
 نَفْسٍ أُمِّي نَمَّ قَالَ يَا أُمُّهُ أَنِّي أَخَافُ أَنْ قَتَلْتَنِي هَوْلًا الْقَوْمِ أَنْ
 يَمِثَلُوا بِي قَالَتْ يَا بَنِي أَنْ الشَّاةُ لَا تَأْكُلُ لِلسَّلَاحِ ^f إِذَا ذُكِّحَتْ قَالَ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَكَ وَرَبَّطَ ^f عَلَى قَلْبِكَ وَخَرَجَ فَخَطَبَ النَّاسَ
 فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَنْ الْمَوْتَ قَدْ أَظْلَمَكُمْ سَحَابُهُ وَاحْدَقَ بِكُمْ رَبَّابُهُ ^f
 فَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ عَنِ الْإِبَارِقَةِ وَلِيَشْغَلُوا ^g كُلَّ أَمْرٍ قَرْنَهُ ^h وَلَا
 يَلْهِيَنَّكُمْ التَّنَسُّؤُ وَلَا يَقُولَنَّ قَائِلُ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا مَنْ سَأَلَ
 عَنِّي وَاتَى فِي الرَّعِيلِ ^f الْأَوَّلِ ثُمَّ نَزَلَ فَقَاتَلَ حَتَّى قَتَلَ وَكَانَ قَتْلُهُ
 فِي سَنَةِ ٧٣ وَلَهُ أَحَدِي وَسَبْعُونَ سَنَةً وَصَلَبَ بِالتَّنْعِيمِ ^f فَأَقَامَ ثَلَاثَةَ

a) Cod. عصت. b) Cod. تنافلا. c) Cod. خلتنين. d) Cod.
 فاحسبك. e) Cod. وماقر. f) S. p. g) Cod. ويسعل. h) Cod.
 قرنه.

وفيل سبعة أيام ثم جاءت أمه أسماء بنت أبي بكر وفي عجز عيائه حتى وقفت على الحاجاج فقالت اما أن لهذا الراكب ان ينزل بعد اما أتى^a سمعت رسول الله يقول ان في بنى ثقيف مبيرا وكذابا فلما المسير فانت واما اللذاب فلما اختار بن ابي عبيد فقال من هذه فقيل أم ابن الزبير فامر به فأنزل وروى بعضهم ان الحاجاج خطبها فقالت وهو يخطب عيائه بنت المائة فقال ما اردت الا مسالفة رسول الله ومرو عبد الله بن عمر على عبد الله ابن الزبير وهو مصلوب فقال يرحمك الله ابا حبيب لولا ثلث كن فيك لقلت انت انت الحادك في الحكرم ومسارعتك الى الفتنة وخل بكفك وما زلت اخوف عليك هذا المركب وما صرت اليه مذ كنت اراك ترمق بغلات^b شهب كن لابن حرب فيعجبك ألا انه كان أسوس لدنياه منك،

واقام للحج للناس في هذه السنين في سنة ٦٣ عبد الله بن الزبير وفي سنة ٦٤ ابن الزبير وقيل يحيى بن صفوان الجمحي وفي سنة ٦٥ وسنة ٦٦ وسنة ٦٧ ابن الزبير وفي سنة ٦٨ وقفت اربعة الوبية بعرفت لواء مع محمد بن الحنفية واصحابه ولواء مع ابن الزبير ولواء مع نجدة بن عامر الحروري ولواء مع بني امية وفي سنة ٦٩ وسنة ٧٠ وسنة ٧١ ابن الزبير^c

أيام عبد الملك بن مروان

وملك عبد الملك بن مروان بن الحكم وأمه عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن ابي العاص بن امية جداه جميعا طريدا

a) Cod. لو. b) Cod. بعلات.

رسول الله وكانت البيعة له بالشَّام في اليوم الذي توفي فيه مروان وذلك في شهر رمضان سنة ٦٥ وكانت الشمس يومئذ في الثور سبع عشرة درجة وعشرين دقيقة والقمر في الحمل خمساً وعشرين دقيقة وزحل في الثمنيلة ثمانى عشرة درجة وخمسين دقيقة راجعاً والمشتري في الجوزاء اثنتين وعشرين درجة وعشر دقائق والمريخ في الحمل تسع عشرة درجة وعشر دقائق والزهرة في السرطان^a درجتين وعشرين دقيقة وعطارد في الجوزاء ثلاث درجات والرأس في الحوت عشرين درجة وعشر دقائق وقد ذكرنا خبر بيعته في أيام ابن الزبير وما كانت عليه البلدان من الاضطراب وتغلب من تغلب^b على كل بلد وخبر سليمان بن صرد الخزاعي وابراهيم بن مالك بن الحارث الاشتر وقتله عبيد الله بن زياد والخصين بن نمير وغير ذلك مما دخل في نسف^c أيام ابن الزبير وكان قوم قد قالوا انما تحقق الخلافة لمن كان الحرمان في يده ولمن اقام الحج للناس فلذلك ادخلنا خبر مروان وائاماً من أيام عبد الملك في خبر ابن الزبير،

واستقامت الشَّام لعبد الملك بن مروان خلا فلسطين فان نائل^d ابن قيس كان بها فلما اراد عبد الملك انهوض اتاه الخبر بان طاغية الروم قد اتاخ^d على المصيصة^d فكره ان يتشاغل^d بمحاربته مع اضطراب البلدان فوجه اليه فصاحه وحمل اموالا كثيرة اليه حتى انصرف وكان عبد الملك لما احكم امر انشأ^a وجه روح بن زنباع الجذامي^e الى فلسطين شخص عن دمشق حتى صار الى

a) Cod. الشَّام. b) Cod. يعب. c) Cod. فسق. d) S p. e) Cod. الجذاعي.

بطنان^a يريد قرقيسيا^b لمحاربة زفر بن الحارث وامر ابن الزبير على حاله فلما صار الى بطنان من ارض قنسرين اتاه الخبر بان عمرو ابن سعيد بن العاص قد وثب بدمشق ودعا الى نفسه وتسمى بالخلافة واخرج عبد الرحمن^c بن عثمان الثقفي خليفة عبد الملك بدمشق وكانت ام عبد الرحمن ام الحكم بنت ابي سفيان ابن حرب وحوى الخرائن وبيوت الاموال فعلم عبد الملك انه قد اخبنا في خروجه عن دمشق فانكفأ^d واجعا الى دمشق فاتحتم عمرو بن سعيد ونصب له الحرب وجرت بينهم السفراء حتى اصطلاحا وتعاقدا وكتبا بينهما كتابا بالعهود والمواثيق والايمان على ان لعمر بن سعيد الخلافة بعد عبد الملك ودخل عبد الملك دمشق وانحاز مع عمرو بن سعيد اصحابه فكانوا يركبون معه اذا ركب الى عبد الملك ثم دبّر^e عبد الملك على قتل عمرو ورأى ان الملك لا يصلح له الا بذلك فدخل اليه عمرو عشية وفد اعد له جماعة من اهله ومواليه ومن كان عنده ممن سواهم فلما استوى لعمر مجلسه قال له يا ابا امية اتى كنت حلقت في الوقت انذى كان فيه من امرك ما كان اتى متى ظفرت بك وضعت في عنقك جامعة وجمعت يديك^f اليها فقال يا امير المؤمنين نشدتك بالله ان تذكر شيئا قد مضى فتكلم من بحضرته فقالوا وما عليك ان تبّر^g قسم امير المؤمنين فاخرج عبد الملك جامعة من فضة فوضعها في عنقه وجعل يقول

a) Cod. بطنان, infra ut rec. b) Cod. قرقيشا. c) Cod.
عبد الله بن عبد الله. d) S. p. e) Cod. بذلك. f) Cod.
نتر.

أَذْنَيْتُهُ ^a مَتَى لَيْسَكُن رَوْعُهُ فَأَصُولَ صَوْلَةٍ حَازِمٍ مُسْتَمَكِّنٍ
 وَجَمَعَ يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ فَلَمَّا شَدَّ الْمَسْمَارَ جَذَبَهُ إِلَيْهِ فَسَقَطَ لَوَجْهِهِ
 فَانْكَسَرَتْ ^b ثَنِيَّتَاهُ فَقَالَ نَشَدْتُكَ اللَّهُ يَا مُبِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَدْعُوكَ
 عَظَمَ مَتَى كَسْرَتُهُ إِلَى أَنْ تَرْكَبَ مِنِّي أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ أَوْ تَخْرِجَنِي
 إِلَى النَّاسِ فَيُرَوِّفِي عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ وَأَمَّا إِنْ يَسْتَفْزِهُ ^c فَيَخْرِجُهُ
 وَكَانَ عَلَى الْبَابِ مِنْ شِيعَةِ عَمْرٍو بْنُ سَعِيدٍ نَيْفٍ وَثَلْثُونَ أَلْفًا
 مِنْهُمْ عَنِيسَةُ بْنُ سَعِيدٍ فَقَالَ لَهُ أَمَكَّرًا أَبَا أُمَيَّةَ وَأَنْتَ فِي الْأَنْشُوطَةِ ^d
 وَلَيْسَ بِأَوَّلِ مَكْرٍ أَتَى وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتَ أَنَّ الْأَمْرَ يَسْتَقِيمُ وَنَاحِنُ
 جَمِيعًا بِأَقْبَانٍ ^e لَا تَنْدِينُكَ بِدَمِ النَّوَظِرِ وَلَكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ مَا اجْتَمَعَ
 فَحْلَانِ فِي أَيْدٍ إِلَّا غَلَبَ أَحَدُهُمَا وَقَتْلَهُ وَفَرَّقَ جَمْعَهُ وَطَرَحَ رَأْسَهُ
 إِلَى أَصْحَابِهِ وَنَفَى أَخَاهُ عَنِيسَةَ ^f إِلَى الْعِرَاقِ وَكَانَ ذَلِكَ سَنَةَ ٧٠،

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ ^g السَّلْمِيُّ مُتَغَلِّبًا عَلَى خُرَاسَانَ مِنْذُ
 اسْتَخْلَفَهُ سَلَمُ بْنُ زِيَادٍ ^h فِي أَيَّامِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ثُمَّ صَارَ فِي
 طَاعَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ مِنْ خَبْرِهِ فَلَمَّا اسْتَقَامَتْ أُمُورُ عَبْدِ
 الْمَلِكِ كَتَبَ إِلَيْهِ أَمَّا بَعْدُ فَأَهْدِ لَنَا طَاعَتَكَ نَضَعُكَ ⁱ مَوْضِعَكَ
 وَنَقَرَّكَ عَلَى عَمَلِكَ وَعَقْبِكَ ^j مَا اغْنَوْا عَنَّا وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ وَبَعَثَ
 بِالْكِتَابِ مَعَ عَتَبَةَ النَّمِيرِيِّ وَبَعَثَ مَعَهُ بِرَأْسِ مَصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ
 وَاعَدَّ عَبْدُ اللَّهِ الرَّأْسَ وَلَقَّاهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَطَرَحَ عَلَيْهِ مَسَكًا كَثِيرًا
 وَدَفَنَهُ وَقَالَ لَعَتَبَةُ النَّمِيرِيِّ ^k كُلَّ الْكِتَابِ فَقَالَ أَكَلًا جَمِيلًا فَاحْرَقَهُ
 بِالنَّارِ ثُمَّ اسْقَاهُ إِيَّاهُ وَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ أَمَّا بَعْدُ فَأَتَى ^l لَمْ أَكُنْ

^a) Cod. أذنيته. ^b) S. p. ^c) Cod. الانشوطه, cf. Freytag, *Prov. Ar.* II, 680. ^d) Cod. باقيان. ^e) Cod. عديسه. ^f) Cod. حازم et ita infra. ^g) Cod. وععبك.

لألقى الله ببيعتين بيعة رضوان مع ابن حوارق رسول الله انتزعها
وبيعة نكث مع ابن طريدي رسول الله اليها وكان أهل خراسان
مبغضى عبد الله بن خازم لسوء سيرته فيهم فوثب به جماعة
منهم بكير بن وساج^a ووكيع بن عمير فقتلوه وبعث برأسه إلى
عبد الملك بن مروان فلما ورد عليه الخبر أتاه الرأس بعث أمية
ابن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص^b بن أمية
على خراسان فقدم خراسان وقد وثب موسى بن عبد الله بن
خازم السلمي وراسل طرخون ملك السغد فاجابه إلى أن يمده^c
ووثب بكير بن وساج^d الثقفي بمرو في جماعة وغلب على مرو
فحاربهما أمية وبدأ بمرو فحارب بكير بن وساج^e فتحصن منه
ثم أعطاه الأمان فخرج إليه ثم بلغ أمية أن بكيرا [يدبر] على أن
يثب به فقدمه فضرب عنقه ووجه أمية بابنه عبد الله على
هراة وسجستان فلقى رتبيل^f ابن أمية فقتله

واقترع عبد الملك المهلب بن أبي صفرة على قتال الخوارج الذين
بكرمان فجاءهم المهلب القتال حتى قتل رئيسهم نافع بن الأزرق
انذى يستموا به الأزارقة وأقام بكرمان ثم ولّاه عبد الملك خراسان
مكان أمية، ورد عبد الملك أخاه عبد العزيز إلى مصر والمغرب
وولّى أخاه بشرا العرائ وولّى أخاه محمدا الموصل ونقل إليهما
الأزد وبيعة من البصرة وغزا أرمينية وقد خالف^f أهل [البلد]
فقتل وسبى ثم كتب الأشراف من أهل البلد والذين يقال لهم

a) Cod. s. p. h. l., infra وشاج cf. Bolâdh. p. f1a ann. a.
b) Cod. العاص. c) S. p. d) Cod. العوفي, secutus sum IA.
e) Cod. ثب. f) Cod. خالف.

الاحرار واعطاهم الامان ووعدهم ان يفرض لهم في الشرف فاجتمعوا
لذلك في الكنائس في عمل خلاطه^a وامر بجمع الخطب حول
الكنائس واغلق ابوابها عليهم ثم ضرب تلك الكنائس بالنار فحرقهم^b
جميعا واقام محمد بن مروان بارمينية حتى مات،

واعاد التجاج بنيان الكعبة وجعل لها بابا واحدا على ما كانت
عليه قبل ان يبنوها ابن الزبير ونقص منها ما كان ابن الزبير
زاده مما يلى الحجر وهو ستة اذرع وكبسها بالرسم الذي خرج
منها ورفع بابها على ما كان عليه ونقص من طوله حتى صيره على
ما هو عليه اليوم وفرغ من بنائها في سنة ٧٤^c وختم اعناق قوم
من اصحاب رسول الله ليذللهم^d بذلك منهم جابر بن عبد الله
وانس بن مالك وسهل بن سعد الساعدي وجماعة معهم وكانت
الخواتيم رصاصا،

وكان نجدة بن عامر الحنفى للحرورى قد خرج في ايام ابن
الزبير بناحية اليمامة ثم صار الى الطائف فوجد ابنة لعرو بن
عثمان بن عقران قد وقعت في السبي فاشتراها من ماله بمائة
الف درهم وبعث بها الى عبد الملك [ثم سارا^d الى البحرين ووجه
مصعب بن الزبير بخيل بعد خيل وجيش بعد جيش فهزمهم
وظهرت من نجدة امور انكرتها الخوارج وكان قد اقام خمس سنين
وعماله بالبحرين واليمامة وعبان وهاجر وطوائف من ارض العرض
فلما نكمت الخوارج ما نكمت من دفع عشرة آلاف الى مالك بن
مسمع وبعثه بابنة^a عمرو بن عثمان الى عبد الملك خلعه واقاموا

a) S. p. b) Apud Belâdh. ٢.٥, 5 a f. c) Cod.
ليذلهم. d) Probabiliter plura excederunt, coll. infra l. 2 a f.

أبا فديك فوجه إليه عبد الملك أمية بن عبد الله بن خالد
ابن أسيد فهزمه أبوه فديك وفصحته ^b وأخذ أثقاله وحرمه ثم
وجه إليه عمر بن عبيد الله بن معمر فلقى أبا فديك بالبحرين
ومع عمر أهل الكوفة فقتل أبا فديك واستنقذه منه حرم أمية
ابن عبد الله،

وولى عبد الملك للحجاج في هذه السنة العراق وكتب إليه
كتابا بخطه أما بعد يا حجاج فقد ولّيتك العراقين صدقة فإذا
قدمت الكوفة فطأها وطأاً يتضاعف ^d [منها] أهل البصرة وآياك
وهويناك للحجاج فان القاتل هناك يقول الفا ولا ^f يقطع بهن حراً
وقد رميت العرض الأقصى فأرمره بنفسك وأرر ما أردته بك
والسلام، فلما قدم الكوفة صعد المنبر مثلثاً ^g بعمامته متنكباً ^h
قوسه وكنائنه فجلس على المنبر ملياً لا يتكلم حتى هموا أن
يحصوه ثم قال يا أهل العراق ويا أهل الشقاق والنفاق والمراف
ومساوى الأخلاق أن أمير المؤمنين نثل كنانته فجمعها عوداً عوداً
فوجدني من أمرها عوداً وأصعبها كسراً ⁱ فرماكم بي وأنه قلّدي
عليكم سوطاً وسيفاً فسقط السوط وبقى السيف وتكلم بكلام
كثير فيه توعد وتهديد ثم نزل وهو يقول

أنا أبْنُ جَلَا وَطَّلَاُ الثَّنَايَا مَتَى أَضَعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي
ولما استقامت الأمور لعبد الملك وصلاحت البلدان ولم تبق
ناحية تحتاج إلى صلاحها والاهتمام بها خرج حاجاً سنة ٧٥

a) Cod. أبا. b) Cod. وفصحته. c) Cod. واستنقذه. d) Cod.
متثلماً. e) Cod. وهوياً. f) Addidi و. g) Cod. مثلثاً.
h) Cod. مسكياً. i) Mobarrad, Kamil p. ٢١٩ melius. مكسراً

فبدأ بالمدينة واحرم من نى الحليفة ودخل وهو يلتي ودخل
المسجد وهو يلتي وخطب في اربعة ايام في كل يوم خطبة
وصلت المغرب عشية عرفة قبل ان يصير الى جمع وكان فيما
خطب به في بعض ايامه ان قال لقد قت في هذا الامر وما
ادري احدا اقوى عليه متى ولا اولى به ولو وجدت ذلك لوليتنه
ان ابن الزبير لم يصلح ان يكون سائسا وكان يعطى مال الله كأنه
يعطى ميراث ابيه وان عمرو بن سعيد اراد الفتنة وان يستحل
للحرمة وبذهب الدين وما اراد صلاحا للمسلمين فصرعه الله
مصرعه واتى محتمل لثم كل امر آلا نصب راية وان للجامعة التي
وضعنها في عنق عمرو عندي واتى اقسام بالله لا اضعها في عنق
احد فانزعها منه آلا صعدا، واتاه على بن عبد الله بن عباس
فدّم انيه ابن الزبير واعلمه ما كان ابوه واهل بيته لفوا منه
لامتناعهم من بيعته وان اباه اوصاه ليلحق به فاحسن عبد
الملك اجابته وحمله وحمل عياله الى الشام وانزله دارا بدمشق
ولم يزل يجري عليه ايامه كلها ولما اراد عبد الملك الانصراف
وقف على اللعبة فقال والله اتى وددت انى لم اكن احدثت
فيها شيئا وتركت ابن الزبير وما تغلّد، وقدم عبد الملك راجعا
الى المدينة فوافاها في اول سنة ٧١ فلغلظ^a لاهلها في القول وقام
خطبائه وقالوا من اهل المدينة وقام محمد بن عبد الله القاري^a
فقال لبعض الخطباء وهو ينكم كذبت لسانا كذلك فاخذه الحرس
فجروه حتى ظن الناس انهم قاتلوه فأرسل اليهم ان كفوا عنه وخلوا
سبيله فاقام بالمدينة ثلثا ثم انصرف الى الشام،

a) S. p.

وفي هذه السنة خرج شبيب بن يزيد الشيباني الحروري
 بالعراق وفي سنة ٧١ فوجه اليه للتحجاج الجيش بعد الجيش فهزمهم
 شبيب وكان شبيب ينتقل فيما بين السواد والجبل ثم دخل
 الكوفة ليلاً حتى وقف على باب التحجاج في القصر فصر بابه
 بالعمود وقال اخرج الينا يا ابن ابي رغال^a وكان شبيب في نفر
 يسيره وكانت معه امرأته غزالة وامه جبهة^a ثم صار الى المسجد
 الجامع فقتل من به من الحرس وقتل ميمونا مولى حوشب بن
 يزيد صاحب شرط التحجاج وكان ميمون هذا يسمى العذاب
 وصلى بالناس بالمسجد الجامع فقرأ بهم البقرة وآل عمران ثم خرج للتحجاج
 في طلبه يقاتله في سوق الكوفة اشد قتال واتبعه وكان لحق
 شبيبا من اصحابه نحو مائة رجل ثم حمى الناس فجعلوا يتنادون
 حتى انهزم فوجه للتحجاج في اثره علقمة بن عبد الرحمان الحكمي
 فلم يزل ينتقل من موضع الى موضع حتى صار الى الاهواز ثم وجه
 للتحجاج في طلبه سفيان بن الابر^a الكلبى فطلبه حتى انهمى
 الى دجيل فاقبل شبيب نحوه وسار على الجسر فلما توسطه قطع
 سفيان جسر دجيل فدارت السفن فغرق شبيب ثم استخرجه
 بالشباك فاحتو رأسه ووجه به الى التحجاج وقتل امرأته وامه وكان
 غرقه سنة ٧٨^a

وخرج بعد قتل شبيب ابو زياد^b المرادي بجوخي^a فوجه
 اليه للتحجاج الجراح^c بن عبد الله الحكمي فلقبه بالفلوجة^a فقتله
 ثم خرج بعد قتل ابى زياد ابو معبد^a رجل من عبد القيس

a) S. p. b) Cod. زياد, mox ut recepi. c) Cod. الجراح.

رحل بناحية البحرين فبعث اليه للتحاج لحكم [بن] أيوب بن الحكم الثقفي وكان يومئذ عاملا على البصرة فقتله، والحق للتحاج في قتال الازارقة واشتد استبطاؤه فجاءهم المهلب لما زال بهزمهم من منزل الى منزل حتى انتهى بهم الى سجستان فقتل عطية بن الاسود الخنفي فكان من رؤساء الخوارج ثم جد بهم الامر حتى صاروا الى كرمان ثم وقع بأسهم^a بينهم بكرمان في كذبة وقعوا عليها من قطرى فقالوا له تب فكره ان يوجب على نفسه التوبة فخلعوه وكان في عسكره رجلان عبد ربه الكبير وعبد ربه الصغير فلما امتنع ان يجيبهم^b الى التوبة فيوجد لهم السبيل الى خلعه انحاز^c كل واحد منهما في جيش مخالفا على قطرى فقصد^d المهلب قصد^e عبد ربه الصغير حتى قتله وخرج قطرى في اثنين وعشرين الفا من اصحابه حتى صاروا الى طبرستان وقصد المهلب عبد ربه الكبير وقرى جمعه ولما صار قطرى الى طبرستان ارسل الى اصبهيد^f يسأله ان يدخله بلاده فسمع له وفعل فلما برأت جراحهم^g وسمنت دوابهم ارسل اليه قطرى فعرض عليه الاسلام او يؤتى للجزية صاغرا ووجه اليه ابا نعامة في الازارقة فقال الاصبهيد جئتنى طريدا شريدا^h فلايتك ثم ترسل الى بهذا انت الأم من في الارض فقال انه لا يجوز في الدين غير هذا فخرج الاصبهيد بجاربه فقتل ابنه واخوه وعمه فانهم الاصبهيد حتى صار الى الرى فاستولى قطرى على طبرستان وصار الاصبهيد الى سفيان بن الابرⁱ الكلبى وهو يومئذ عامل الرى قد تهيأ

a) S. p. b) Cod. حبيهم. c) Cod. فعصد. d) Cod. h. l. اصبهيد, infra s. p.

لقتل الازارقة فادخله طبرستان من طريق مختصرة فقتل قطريًا
وبعث برأسه الى الحجاج سنة ٧٩،

وولى المهلب بن ابي صفرة خراسان سنة ٧٨ ^a من قبل الحجاج

وولى ابنه المغيرة مرو ومات بها فرثاه زياد ^c بقصيدة يقول فيها

إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالشُّجَاعَةَ ضَمِنَا قَبْرًا بِمَرَوْ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ

وسار المهلب حتى صار الى بلاد الصغد ونزل كَش ^b فصالحه ملك

الصغد واخذ المهلب منه الرهائن ودفعها الى حريث ^d بن

قطبة ^e وانصرف الى بلخ فاخذ حريث ^e بلاد [...] فخاربه واعتز

المهلب فاشتدت عنته من اكلته كانت في رجله فلما حضرته الوفاة

استأخلف ابنه يزيد على كره منه له لصلقه وتبيهه ألا ان الحجاج

كتب اليه بذلك ثم انكر الحجاج على يزيد اشياء بلغته عن

فاراد صرفه فخاف ان يمتنع عليه فتزوج هنداً اخته وكتب ان

يقدم عليه ويستأخلف المفضل بن المهلب فقدم وكتب الحجاج

الى المفضل بولايته خراسان مكان يزيد اخيه ثم ولى قتيبة ^f

ابن مسلم مكانه وقتيبة على الرق وقد شرحنا ذلك في غير هذ

الموضع من الكتاب،

وولى الحجاج ثغرى ^b السند والهند سعيد بن اسلم ^f بر

زُرَّة الكلابي فاقام بمكران وغزا فاحية من الهند وكان رجلاً محدود

فقتل فوجه الحجاج موضعه محمد بن هارون بن ذراع ^g النمر

فصار الى مكران وحسن اثره في غزو العدو وظفر مرة بعد اخرى

a) Cod. ستنين. b) S. p. c) Cod. زياد. d) Cod. فطنه،
f. Belâdh. p. ٢١٨ ann. b. e) Cod. قديمه. f) Sec. Belâdh.
٣٥ et IA. Cod. مسلم. g) Cod. دراج الممرى، cf. Belâdh. ٢٣٥.

فخرج يريد التَّيْبِلَ في عدّة سفن و[....] ملك الديبل^a فعارضه في خلق عظيم فقتل محمد بن هارون وخلق عظيم ممن كان معه.

وولّى عبد الملك حسان بن النعمان الغسانيّ افريقية والمغرب فلم يزل مقيما بها ثم توفي واستخلف رجلا على البلد فولّى عبد الملك افريقية موسى بن نصير^a اللخميّ سنة ٧٧ وقيل ولّاه عبد العزيز بن مروان وهو يومئذ عامل مصر فافتتح موسى ابن نصير عمّة المغرب ولم يزل مقيما عليها مدّة أيام ولاية عبد الملك،

وتوفي عبد الله بن جعفر بن ابي طالب بالمدينة سنة ٨٠ وكان جوادا سخيا يقال انه اتاه انسان في امر يسأله معونته عليه فلم يحضره ما يعطيه فنزع ثيابه التي كانت عليه وقال اللهم ان نزل بي من بعد اليوم حق لا اقدر على قضائه فأمتنى قبله فأت في ذلك اليوم، وفي هذه السنة كان السيل الجحاف^a الذي ذهب بمنع الحاج^a،

وكان عبد الرحمان بن محمد بن الاشعث بن قيس عامل الحجاج على سجستان ووجه معه للحجاج بعشرة آلاف منتخب فلما صار الى سجستان اقام ببست^b ثم سار يريد رتبيل^c ملك البلد وكان قد ضبط اطرافه فلما اوغل في بلاد رتبيل خاف غره فرجع الى بست وكتب الى الحجاج يعلمه برجوعه وانه اخر غزو رتبيل الى العام المقبل وكتب اليه كتابا يتوعده فيه فجمع اطرافه اليه

رسميل. Cod. c) مسبب، infra s. p. Cod. b) S. p. a)

وحرّض الناس على الحجاج ودعاهم الى خلعه فخلعوه وباعوا له
فلما اجتمعت الكلمة قال لهم نسير الى العراق ونكتب بيننا
وبين رقبيل كتاب صلح فان تمّ امرنا وقفنا ^a عنه ورقبنا ^b له
وان كانت الاخرى اتخذناه ملجأ فتمّ رأى القوم على ذلك
وكتب بينه وبين رقبيل كتابا بهذا الشرط وسار الى العراق
واستخلف على سجستان رجلا من قبله واقبل حتى صار الى قرب
الاهواز فلما بلغ الحجاج امره وجه اليه عبد الله بن عامر بن
صعصعة ثم خرج للحجاج في جيش حتى صار الى اهواز ولقيه
عبد الرحمان فقاتله فتالا شديدا فهزمه حتى رجع للحجاج الى
البصرة ولحقه ابن الاشعث فقاتله بالبصرة فانهم ابن الاشعث
فلما راوا انهزمه الى الكوفة اتوا عبد الرحمان بن العباس بن
ربيعة ^c الهاشمي فقالوا تركنا ولحق بالكوفة وهذا الفاسق منيخ ^d
علينا فبايعهم وسار الى الحجاج فقاتله بالزاوية ^e فهزمه الحجاج
فلحق بابن الاشعث بالكوفة واقبل الحجاج من البصرة الى ابن
الاشعث فسلح في البرية حتى نزل قريبا منه وخرج ابن الاشعث
فنزل ^f دير الجاجم وجعلت خيلهما تروح وتغدو للقتل واهل
الكوفة يستنعلون على خيل الحجاج ويهزمونهم في كل يوم فاشتدّ على
الحجاج ما رأى من ذلك وكتب الى عبد الملك كتابا بعث به
بأحث ^g سير ^h اما بعد فيا غوثاه ⁱ ثم يا غوثاه فلما قرأ عبد
الملك الكتاب كتب اليه اما بعد فيا لبيك ثم يا لبيك ثم يا
لبيك ثم وجه بجيش بعد جيش وكانت وقائعهم كثيرة شديدة

a) Cod. ومعنا. b) Cod. ورفينا. c) S. p. d) Cod.
e) Cod. بالرواه. f) Cod. عوثاه et ita mox. g) Cod. مباح. h) Cod. مباح.

أخراهن وقعة مسكن هزمه [فيها] لاحتجاج فضى منهزما لا يلوى على شيء حتى صار إلى سجستان فأتى مدينة زرنج^a فنعاه عبد الله بن عامر عامله من دخولها فضى إلى بست^b وعليها عياض^c بن عمرو فادخله المدينة وتبرأ أن يغدر به ويتقرب به إلى لاحتجاج وكان مع عبد الرحمان جماعة من قراء^d العراق منهم الحسن البصري وعامر بن شراحيل^e الشعبي وسعيد بن جبيرة^f وإبراهيم النخعي وجماعة من هذه الطبقة فسار إلى رتبيل صاحب سجستان فكانت هزيمة^g في سنة ٨٣ وجعل لاحتجاج يتلقط أصحابه ويضرب أعناقهم حتى قتل خلقا كثيرا وعفا عن جماعة منهم الشعبي^h وإبراهيم وبني لاحتجاج مدينة واسط في السنة التي هرب فيها ابن الأشعث ونزلها وقل أنزل بين الكوفة والبصرة ولما بلغ أصحاب ابن الأشعث أنه قد صار إلى رتبيل صاحب البلد وأنه قد أقام عنده في أمنⁱ وسلامة ووفى له رتبيل بما كان بينه وبينه فاجتمعوا من كل أوب بناحية زرنج^j وأمروا عليهم عبد الرحمان بن العباس الهاشمي [.....] فلقبهم^k بهواة فقاتلهم فهزمهم وبلغ لاحتجاج مكان ابن الأشعث في أربعة آلاف من أصحابه عند رتبيل فوجه عمارة بن نعيم اللخمي إلى رتبيل وكتب معه إليه يأمره أن يوجهه إليه وآلا وجهه إليه بمائة ألف مقاتل فلم يفعل وكان عبيد بن أبي سبيع^l غالبا على رتبيل فنفسه ذلك ابن الأشعث وأراد أن يكر به ووجه إليه ليقتله فهرب عبيد بن أبي سبيع^m

a) S. p. b) Cod. بست. c) Cod. عياض. d) Cod. عامر. e) Cod. أمر. f) Nempe Jazid b. al-Mohallab cf. IA IV, ٣٩٠, quare in praeced. lacunam suspicatus sum. g) Cod. سبع.

فصار الى عمارة بن تميم وهو مقيم بمدينة بست وقل تجعلون لي شيئاً وتصلحون رتبيل وتكفون عنه ويسلم اليكم ابن الاشعث وكتب [عمارة] الى الحجاج بذلك وكتب اليه الحجاج يقول له اجبه الى كل ما سألك وكتب له عهداً ختمها بخاتمه فاخذها عمارة وقدم بها على رتبيل فلم يزل يرهبه مرة ويرغبه ^a اخرى حتى اجابه الى اخذ ابن الاشعث فاخذة وقيدته وجماعة معه واخاه وجملة معه الى الحجاج في الحديد فلما صاروا بالخرج ^b رمى ابن الاشعث بنفسه من فوق سطح وكان معه في السلسلة رجل يقال له ابو العراء فاتا جميعا وكان ذلك في سنة ٨٤ واحتز رأسه فحمل الى الحجاج وحمله الحجاج الى عبد الملك،

وعزم عبد الملك بن مروان على خلع اخيه عبد العزيز والبيعة لابنه الوليد بولاية العهد من بعده وكان عبد العزيز بمصر وكتب الى الحجاج يشخص اليه الشعبي فاشخصه اليه فوانسه وبره واقام عنده اياماً ثم قل اتى آمنك ^b على شيء لم آمن ^d عليه احداً انه قد بداء لي ان اباع للوليد بولاية العهد بعدى فاذا اتيت عبد العزيز فبين ^f له ان يخلع نفسه من ولاية العهد ومصر له طعمة قل الشعبي فاتييت عبد العزيز فا رأيت ملكاً كان اسمح اخلاقاً منه فأتى ^g يوماً خال به احدثه ان قلت له والله اصلح الله الامير ان رايت ملكاً اكمل ولا نعمة انضرت ^h ولا عزاً انتم مائة انت فيه ونقد رأيت عبد الملك تطويل النصب كثير

a) Cod. ويرغبه. b) S. p. c) Ita cod. Incertum. d) Cod. آمن. e) Cod. ندا. f) Cod. جزر. g) Cod. باقي. h) Cod. عن.

التعب قليل الراحة دائم^a الروعة الى ما يحتمل من امر الامة ولوددت والله انهم اجابوك الى ان يصيروا مصر لك طعمة ويصيروا عهدهم الى من احبوا فقال ومن لي بذلك فلما عرفت ما عنده انصرفت الى عبد الملك فاخبرته الخبر فخلع عبد الملك اخاه من ولاية العهد وولى ابنه الوليد ثم ابنه سليمان من بعد الوليد وقيل ان عبد الملك لم يخلعه ولكنه توفى في تلك المدة التي هم يخلعه فيها وقيل ان عبد العزيز سقى سمًا وكان ذلك في سنة ٨٥، وولى هشام بن اسماعيل المخزومي^b المدينة فصرّب سغيّد بن المسيّب ستّين سوطاً ظلماً وعدواناً وطاف به فكتب اليه عبد الملك يلومه وساعت سيرة هشام بن اسماعيل وظهر العداوة لآل رسول الله،

وكان الغالب على عبد الملك روح بن زنباع الجذامي وعلى شرطته يزيد من ابي كبشة^b السدسكي ثم عزله واستعمل عبد الله بن يزيد^c الحكمي وكان على حرسه^e ابو عياش الكهاني^d وبعد^e ابو الزعيرة^e مولاة وجمع العراقيين للاحتجاج ومصر والمغرب لعبد العزيز بن مروان ثم لابنه عبد الله بن عبد الملك وكانت لعبد الملك رجلة^b ودهاء^f وعلم الا انه كان مباحثلاً فلما حضرته الوفاة جمع ولده فاوصاهم بالاجماع والالفة وترك التباعى ثم قال يا وليد اذا مت فشمّر واقتزّر^f والبس جلد النمر^b ثم ابع الناس الى بيعتك فن قال براسه هكذا فقل بالسيف هكذا، وتوفى للنصف من شوال سنة ٨٦ وكانت ولايته احدى وعشرين

a) Cod. وائم. b) S. p. c) Cod. سرحه. d) Incertum.
e) Cod. الزعيرة, cf. Mas. V, 236. f) Cod. وانترّر.

سنة الذي بويج فيه بالشام وبعد قتل ابن الزبير ثلث عشرة سنة وكانت سنة ستين سنة او نيفا وستين سنة وصلى عليه ابنه الوليد ودفن بدمشق،

وخلف من الولد المذكور اربعة عشر ذكرا الوليد وسليمان وبزيد ومروان وهشام وبكار وعبد الله ومسلمة ومعاوية ومحمد والحجاج وسعيد والمندر وعنبسة،

وفي أيام عبد الملك نقشت الدراهم والدينار بالعبدية وكان الذي فعل ذلك الحجاج بن يوسف، وروى بعضهم ان رجلا اتى سعيد بن المسيب فقال رأيت كأن النبي موسى واقف على ساحل البحر أخذ برجل رجل يدوره كما يدور الغسل في الثوب فدوره ثلثا ثم دحا به الى البحر فقال سعيد ان صدقت رؤياك مات عبد الملك الى ثلثة أيام فلم يمض ثلثه حتى جاء نعيه فقال لسعيد من اين قلت هذا قال لأن موسى غرق فرعون ولا أعلم فرعون هذا الوقت إلا عبد الملك،

واقام الحجاج للناس في ولايته سنة ٧٢ للحجاج بن يوسف سنة ٧٣ وسنة ٧٤ للحجاج ايضا سنة ٧٥ عبد الملك بن مروان سنة ٧٦ ابان بن عثمان بن عقان سنة ٧٧ ابان ايضا سنة ٧٨ وسنة ٧٩ وسنة ٨٠ ابان ايضا سنة ٨١ سليمان بن عبد الملك سنة ٨٢ [ابان بن عثمان سنة ٨٣ هشام بن اسماعيل الماخزومي سنة ٨٤] وسنة ٨٥ هشام بن اسماعيل الماخزومي ايضا،

وغزا بالناس في ولايته سنة ٨٥ غزا محمد بن مروان الصائفة

وخرجت الروم على الأعماق^a فقتلهم ابلان بن الوليد بن عقبة
ابن ابي معيط ودينار بن دينار سنة ٧٦ غزا يحيى بن الحكم
الصائفة بمرج الشاحم^b بين ملطية والمصيصة سنة ٧٧ غزا الوليد
ابن عبد الملك اطمارة^c وكانت غزاته^d من ناحية ملطية وغزا [في]
الباكر^d حسان بن النعمان [.....] سنة ٨٣ عبد الله^e ايضا
وفتح المصيصة وبنى فيها حصنا صغيرا،

وكان الفقهاء في أيامه عبد الله بن عباس عبد الله بن
عمر المسور بن مخزوم الزهري السائب بن يزيد ابو بكر بن
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام خازنة بن زيد بن ثابت
سعيد بن [المسيب] عروة بن الزبير عطاء بن يسار^f القاسم
ابن محمد ابو سلمة [بن] عبد الرحمن بن عوف سالم بن
عبد الله قبيصة بن جابر^g عبيدة بن قيس السلماني^h
شريح^b بن الحارث الكندي عبد الرحمن بن ابي ليلى عبد
الله بن يزيد^h الخطمي^b زيد بن وهب الهمداني الحارث
ابن سويد^b التميمي مرة بن شراحيل الهمداني ابو جحيفةⁱ
وهب بن عبد الله العامري الاسدي يسيرو^k بن عمرو السلولي
ابو الشعثاء^b سليمان^l بن الاسود الاسود بن مالك الحارثي

a) Cod. الاعمان. b) S. p. c) Ita cod. d) Cod. انبكر
ابن. e) Nempe عبد الله بن عبد الملك cf. Belâdh. ١٦٥ et ١٨٥;
abu-'l-Mahâsin I, ٢٢٦. f) Cod. صنعته بن حابر, cf. Tab. al-
Hoffâth 3, 7. g) Cod. السلاني, cf. supra p. ٢٨٦. h) Cod.
رشد. i) Cod. حكيمة, cf. Nawawî p. ٦٨١ k) Cod. بشر;
cf. Belâdh. ٢٥١ et Moschtabih p. ٢٦. l) Abu-'l-Mahâsin I, ٢٢٦
habet مسيلم.

ابن حِراش^a العبسي عمرو بن ميمون الاودي عامر بن
شراحيل الشعبي عبد الرحمان بن يزيد^b النخعي^c سالم
ابن ابي الجعد عمارة بن عمير الليثي ابراهيم بن يزيد
التميمي^d ابو طيبان^e الحصين بن جندب سليمان بن يسار ابو
المليح^f بن اسامة^g

أيام الوليد بن عبد الملك

ثمّ ملك الوليد بن عبد الملك بن مروان وأمه ولادة بنت
العباس بن جزء^b العبسيّة^b للنصف من شوال سنة ٨٦ في اليوم
الذي توفى فيه عبد الملك وكانت الشمس يومئذ في الميزان
خمس عشرة درجة وخمسين دقيقة والقمر في الحمل ثمان وعشرين
درجة وخمسين دقيقة وزحل في الثور أربعاً وعشرين^f درجة
وثلاثين دقيقة راجعاً والمشتري في الدلو ستاً وعشرين درجة
وثلاثين دقيقة راجعاً والمريخ في القوس إحدى وعشرين درجة
وثلاثين دقيقة والزهرة في العقرب خمس عشرة درجة وثلاثين دقيقة
وعطارد في الميزان عشر درجات وأربعين دقيقة فصعد المنبر
فنعى^b أباه وقال أيها الناس عليكم بالطاعة ولزوم الجماعة^g قائلاً من
أبدى ذات نفسه ضربت الذي فيه^h عيناه ومنⁱ سكت مات
بدائه ثمّ نزل فعقد لمسلمة أخيه على غزاة الروم فنقذ^b في عدد

a) Cod. s. p. Cf. *Tab. al-Hoffâth* 2,40. b) S. p. c) De
nomine mihi non constat. d) Cod. التميمي, cf. abu-'l-Mahâsin
I, ٢٥.. e) Cod. طيبان, cf. IA V, ٣٢ unde si recta est lectio
inserendum est voc. جندب. f) Cod. وعشر. g) Cod.
الطاعة. h) Cod. في. i) Addidi و.

كثير فوجد جَراجمة^a انطاكية قد خالفوا فقتل منهم مقتلة عظيمة وكتب الوليد الى الحاجاج فنعى اليه اياه عبد الملك فنادى للحجاج بانصلوة جامعة ثم صعد المنبر فذكر عبد الملك وقرظه ووصف فعله وقال كان والله البارئ الذكر* رابعا من *b* الولاة الراشدين المهديين وقد اختار له الله ما عنده وعهد الى نظيره في الفضل وشبيهه في الخزم والجلد وانقيام بامر الله فاسمعوا وأطيعوا، وولّى الوليد عمر بن عبد العزيز المدينة وامر ان يقف هشام ابن اسماعيل للناس وكان هشام بن اسماعيل المخزومي قد اساء السيرة وجار في الاحكام وتحامل على آل رسول الله فلما قدم عمر قال هشام ما اخاف الا على بن الحسين فربه وهو موقوف فسلم عليه فناداه هشام الله اعلم حيث يجعل رسالاته ولم يعرض له سعيد بن المسيّب ولا لاحد من * اسبابه وحاميته *d* وكان قدوم عمر بن عبد العزيز المدينة سنة ٨٧ وثقله على ثلثين بعيرا وضربه الوليد البعث^e على اهل المدينة وكتب عمر فاخرج منهم الف رجل،

وبنى الوليد المسجد بدمشق فانفق عليه اموالا عظاما وابتنى بناءه في سنة ٨٨ وكتب الى عمر بن عبد العزيز ان يهدم مسجد رسول الله ويدخل فيه المنازل التي حوله ويدخل فيه حجرات ازواج النبي وهدم الحجرات وادخل ذلك في المسجد ولما بدأ بهدم الحجرات قام خبيّب^f بن عبد الله بن الزبير

a) Cod. حراجه. b) Cod. وانعاسى, cf. *Ikd* II, 1٨. c) Cf. Qor. VI, 124. *Fragm.* ٢٣٢. d) Cod. اسائه وحاميته. e) S. p. f) Cod. حسب.

الى عمر والحجرات تهدم فقال نشدتك الله يا عمر ان تذهب
 بآية ^a من كتاب الله يقول ان الذين ينادونك من وراء الحجرات ^b
 فامر به فضرب مائة سوط ونضح بالماء البارد فأتت وكان يوما باردا
 فكان عمر لما ولى الخلافة وصار الى ما صار اليه من الزهد يقول
 من لي بخبيب ^c وروى الواقدي ان الوليد بعث الى ملك الروم
 يعلمه انه قد ^d هدم مسجدا رسول الله فليعنه ^e فيه فبعث
 اليه بمائة الف متقال ذهبا ومئة فاعل واربعين حملا فسيفساء ^f
 فبعث الوليد بذلك كله الى عمر فاصلاح به المسجد وفرغ من
 بنائه في سنة ٩٠ وبعث الوليد الى خالد بن عبد الله انقضى ^g
 وهو على مكة بثلاثين الف دينار فضربت صفائح وجعلت على
 باب اللعبة وعلى الاساطين التي داخلها وعلى الاركان والميزاب ^h
 فكان اول من ذهب البيت في الاسلام وحج الوليد سنة ٩١
 لينظر الى البيت والى المسجد وما اصلح منه والى البيت
 وتذهيبه ^g فلما قرب من المدينة خرج عمر فتلقاه باشراف المدينة
 فدخل المسجد وجعل ينظر ^a اليه واخرج الحرس كل من كان
 فيه خلا سعيد بن المسيب فانه لم يخرج ولم يترجرج ^h فدخل
 الوليد فجعل بطوف وسعيد بن المسيب جالس ثم قال الوليد
 احسب هذا سعيد بن المسيب فقال له عمر نعم ومن حاله
 وحاله الا انه ضعيف ^a انبصر فجاء الوليد حتى وقف عليه فقال
 كيف انت ايها الشيخ فما تحركه ^a وقال نحن بخير ^a يا امير

a) S. p. b) Qor. XLIX, 4. c) Cod. بحسب. d) Cod.
 وتذهيبه. e) Cod. وسعنا. f) Cod. والميزاب. g) Cod.
 دترجرج. h) Cod.

المؤمنين وكيف انت وانصرف الوليد وهو يقول لعمر هذا بقيّة
الناس وقسم الوليد بين اهل المدينة قسما كثيرة وصلى بها
الجمعة وصفّ بها الجند صقّين وصلى في دراعة وقلنسوة في غير
رداء وخطب قلعدا^a وتوعد اهل المدينة فقال انكم اهل الخلاف
والمعصية^b فقام اليه قوم فكلّموه وكلمه ابو بكر بن عبد الرحمن
فقل ما نجهل ما تقولون ولئن في النفوس ما فيها وصار الى مكة
فخطب بها خطبة بتراء^c ذكر فيها الوعيد والتهديد ولما صار
بعرفة اضعم الناس ونصب الموائد ولم يأكل وكان خالد الذي
يقوم على الموائد تمّ نصب مائدة فقيل هذه لامير المؤمنين
فقام فارسل اليه الوليد يأمّره بالجلوس فجلس^d

وولى الوليد موسى بن نصير^e الاندلس في هذه السنة وهي
سنة ٩١ فوجّه معه بطارق مولاة فلقي ملك الاندلس وكان يقال
له الادريق^f وكان رجلا من اهل اصبهان وهم القوطيون^g ملك
الاندلس فرحف طارق اليه فاقتتلوا قتالا شديدا وفتح الاندلس
ثم خرج موسى بن نصير الى البلد وكان قد غضب على طارق
مولاة في امور بلغت عنه فلقبه طارق فترصاه فرضى عنه ووجهه
الى مدينة طليطلة وهي من عظام مدائن الاندلس على مسيرة
عشرين يوما فاصاب فيها مائدة ذهب مفضضة^h بالجواهر قيل انها
مائدة سليمان بن داود فكسر رجلها فاخذها وبعث بها الى
موسى بن نصيرⁱ

وكان للحجاج قد عزل يزيد بن المهلب عن خراسان وولى

a) Addidi. b) S. p. c) Cod. الادريق. d) Cod.
العطيطيون. e) Cod. مقصصة. f) Cod. المقصصة.

المفضل فافر المفضل ثم عزله وولى قتيبة بن مسلم الباهلي
 وكان قتيبة عامله على الرق وكتب اليه ان يستوثق من المفضل
 وبني ابيه ويشخصهم اليه فصار قتيبة من الرق حتى قدم مرو
 فاخذ المفضل بن المهلب وسائر ولد المهلب فاشخصهم الى الخراج
 فحبسهم وطالبهم بستة آلاف الف وصار قتيبة الى بخارا فافتتحها
 وافتتح عدة مدن منها ثم انصرف وخلف فيها ورقاء بن نصر
 الباهلي وامره بقبض *a* الصلح [وكان] نيزك *b* صاحب الترك قد
 صار الى قتيبة فلم يزل معه بجسر حروبه فلما انصرف قتيبة تحرك
 طرخون صاحب السغد وجبل *c* ابو شوكر بخارا خذاه *b* وكر
 معانين الموسى *d* في الترك فكره قتيبة قتالهم فوجه حيان *e*
 النبطي فصالحهم ثم صار الى الطالقان وبها با دام *b* قد عصى
 وتغلب على البلد وكان ابن با دام مع قتيبة فلما بلغه *f* ان
 با دام *b* قد تحصن وعصى وارتد *b* اخذ ابنه فقتله وصلبه وجماعة
 معه ثم لقي با دام *b* فقاتله اياما ثم ضربه فقتله وقتل ولده
 وامراته واستعمل على البلد اخاه عمرو بن مسلم ولما فتح قتيبة
 بخارا والطالقان استأذنه *g* نيزك *h* طرخان في الرجوع الى بلاده
 وكان نيزك *h* قد اسلم وسمى بعبد الله فاذن له فرجع الى
 طخارستان فعصى وكتب الاعاجم وجمع الجموع فزحف اليه قتيبة
 ووجه اليه سليما الناصح وكان صديقا له فلم يزل يخدمه
 ويعطيه عن قتيبة ما يسأل حتى خرج *b* الى قتيبة على الامان

a) Cod. بعض. *b*) S. p. *c*) Cod. وحبل. *d*) Ita cod. Cf.
 (كورنعايون ٤٢٢, IA IV, ٣.٤ et ann. c. Istakh. ٣.٤, ابوقشة
 e) Cod. دترك. *h*) Cod. اسد. *g*) Cod. بلع. *f*) Cod. حيان.

فأقام عنده أياماً ثم ضرب عنقه وعنق ابن اخت له وبعث
برؤوسهما إلى الحجاج وأخذ امرأة نيزك^a فلما خلا بها قلت له
ما أجهلك أظننت^b أن نفسي تنقيب لك وقد قتلت زوجي
وسلبتني ملكي فخلأها^c وقال اذهبي حيث شئت ثم سار قتيبة
إلى انسغد فلقبه صاحب السغد فصافه أياماً ثم هرب منه ولحق
قتيبة الشتاء^d فانصرف، وكتب إليه الحجاج يأمره بالمصير إلى
سجستان ومحاربة رتبيل^e فسار سنة ٩٣ حتى صار إلى زالق^f
من أرض سجستان ثم زحف إلى رتبيل فوجه إليه رتبيل أنا
كنا قد صالحناكم وقبلتم الصلح فما ذا دعاكم إلى نقضه فأرسل
إليه أن الحجاج أتى ذلك فرت عليه رتبيل أن قبلتم الصلح كان
اصلح لكم وآلا رجونا النصر عليكم فقال قتيبة لأصحابه أن هذا
وجه مشؤم^g وقد هلك فيه عبد الله بن أمية وابن أبي بكر^h
وغير واحد ولا نأمن الخيل انتهى كان رتبيل يحتالها من تحريف
الطعام والعلوفات وأخذ الحصون والسهل وجمل ماⁱ
. فولى قتيبة^j عبد^k ربه^l بن عبد الله بن عمير الليثي^m
وسار قتيبة إلى خوارزم وبها سعيد بن ونوفارⁿ وكانوا قتلوا عمل
قتيبة فقدمها فسبى مائة ألف وحاصر سعيد بن ونوفار حتى
قتله فلما اصلح البلاد وانصرف بالغنائم التي لم يسمع بمثلها وأراد
جنده الرجوع إلى أوطانهم بما في أيديهم قم قتيبة خطيباً فذكرهم
ما كانوا فيه وأعلمهم أنه لا براح لهم واستخلف على خوارزم عبد

a) Cod. دسترك. b) Cod. اطمئت. c) S. p. d) Cod. انشما.
e) Cod. h. l. et infra رتبيل. f) Cod. ذالق. g) Cod. مشؤم.
h) Cod. عند. i) Cod. h. l. ونوفار. infra سعيد بن ونوفار.
Incertum.

الله بن ابي عبد الله الكرماني ثم سار قتيبة الى سمرقند وكان غوزك^a قد قتل طرخون ملك السغد وتملك على البلد فلما وافى قتيبة حاربه فكانت بينهم حروب شديدة واحب قتيبة الصلح فراسل غوزك^a يدعو الى ذلك فقال لاهل سمرقند علام نصالحهم وبلدنا لا يدخله الا رجلاان اما احدهما فعيل^b [واما الاخر] فاسمه أكاف فكبر قتيبة وكبر المسلمون وقالوا اميرنا اسمه قتيب البعير فاذعنوا بالصلح على ان يدخل فيصلى ركعتين فدخل من باب كش^c وخرج من باب الصين واتخذ لهم غوزك ملك سمرقند الطعام فاكل قتيبة واصحابه فكتب له كتاب صلح هذا ما صانع عليه قتيبة بن مسلم غوزك^a اخشيد^a السغد افشين^d سمرقند على السغد وسمرقند وكش^a وكسف^e صالحه على ثلاثة آلاف درهم يوذيها غوزك^a الى راس [كل سنة] ^f وجعل له عهد الله وذمته وذمة الامير الحاجب بن يوسف واشهد له شهودا وكان ذلك سنة ٩٤ وولى قتيبة سمرقند عبد الرحمان بن مسلم اخاه فغدر^a به اهل سمرقند واتاه خاقان ملك الترك وكتب الى قتيبة فتوقف قتيبة حتى انحسر^a الشتاء ثم سار اليه فهزم عسكر الترك واستقامت له خراسان،

وكان الحاجب لما اشخص اليه قتيبة ولد المهلب حبسهم جميعا [ومعهم] يزيد بن المهلب بستة آلاف الف درهم وعذبهم

a) S. p. b) Ita cod. habet fortasse pro قبل = olim (fuit). c) Cod. كسن cf. ibn-Haukal p. ٣٦٦ et ibid. ann. d) Cod. كسف cf. Jaq. s. v. كسف. e) Belâdh. ٢٢. وفي نخشب. افسس. et نيم. f) Probabiliter plura exciderunt.

في ذلك اشد العذاب فلما رأوا ما هم فيه من العذاب سألوه ان يدخل اليهم التجار حتى يبيعوا اموالهم وضياعهم وصنعوا طعاما كثيرا ودخل اليهم الناس وخلف من التجار فاكلوا عندهم في الحبس ثم اختلطوا بغمارة الناس وخرجوا معهم وقد لبس يزيد الحية^a كبيرة طويلة صفراء وكان شابا ثم ركب واخوته نجائب^b قد كان تقدم في اعدادها ولحق بالشام فصار الى سليمان بن عبد الملك فكتبوه وصاره الى عبد العزيز بن الوليد فشفع فيهم عند الوليد حتى امنهم واحضرهم فصالحهم على نصف المال وهو ثلثة آلاف الف درهم فقالوا على ان نستعين قومنا من اهل الشام فقال ذلك اليكم فتحمل عنهم اليمانية من اهل دمشق من اعطيتهم نجما^c وتحمل عنهم سائر اهل الشام نجما واقاموا بباب الوليد وكتب الوليد الى الحاجب في تخليته من كان في محبسه من اسبابهم فخلاهم^d جميعا

ووجه الحاجب محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم بن ابي عقيل الثقفي الى السند سنة ٩٢ وامره ان يقيم بشيراز من ارض فارس حتى يمكن الزمان فقدم محمد شيراز فاقام بها ستة اشهر ثم سار في ستة آلاف فارس حتى اتى مكران فاقام بها شهرا وخوه ثم زحف الى قنربور^d وقد جمع اهل قنربور^d فحاربهم شهرا ثم فتحها فسيى وغنم ثم زحف الى ارماتيل^e فحاربهم اياما ثم فتحها فاقام بها شهرا ثم زحف الى الدبيل في خلف عظيم حتى اتى المدينة وعبا للجيش واخذ^a بالنظام القوم واقام بحاربهم عدة شهر

a) S. p. b) Cod. حايب. c) Cod. وما. d) Cod. فيروز, scripsi secund. Mokadd. ٢٧٥ ann. ٤. e) Cod. زمامل.

وكان لهم بُدَّ *a* يعبدونه نطوله في السماء اربعون ذراعا فرماه
 بالمنجنيق فكسره ثم وضع السلالم على السور واصعد الرجال
 فافتحها عنوة فقتل المقاتلة ووجد للبد الذي كانوا يعبدونه سبع
 مائة راتبة *b* واخذ منها اموالا عظاما ولما فتح الديبل *c* وكانت
 اعظم مدائنهم خضع له اهل البلدان فصار من الديبل *d* الى
 النيرون *e* فصالحهم وكتب الى الحاجب يستأذنه في انتقلم فكتب
 اليه ان سر فانت امير على ما فتحتك وكتب الى قتيبة بن مسلم
 عامل خراسان ايكما سبق الى الصين فهو عامل عليها وعلى
 صاحبها فضى محمد بن القاسم وجعل لا يمر ببلد الا غلب
 عليه ولا مدينة الا فتحها صلحا او عنوة فعبر نهر السند وهو
 دون مهران وسار الى سهران *e* ففتحها ثم سار نحو شط مهران
 فلما بلغ داهر ملك السند مكانه وجه اليه جيشا عظيما فلقى
 محمد بن القاسم ذلك الجيش فهزمهم وزحف اليه داهر فاقام
 مواقم له عدة شهور وبينهم في ذلك المواقفة *g* زاحفه *h* داهر وهو
 على الفيل فاشتد بينهما الحرب واخذت من الفريقين وعطش الفيل
 الذي كان داهر عليه فغلب فيآله *i* فترجل *b* فنزل داهر فقاتل في
 الارض حتى قتل وانهزم جيشه وفتح المسلمون وكتب محمد الى
 الحاجب بانفتح وبعث رأس داهر اليه ومضى في بلاد السند
 ففتح بلدا بلدا ومدينة مدينة حتى اتى الرور *k* وهي [من] اعظم
 مدائن السند فحاصروهم حصارا شديدا ولم لا يعلمون ان داهر

a) Cod. ند et deinde يعبدونه ند. *b*) S. p. *c*) Cod. الدبل.
d) Cod. النرون. *e*) Cod. سهران. *f*) Cod. مواقم. *g*) Cod.
 الرور. *h*) Cod. زاحفه. *i*) Cod. قتاله. *k*) Cod. الرور.

قد قتل فلما املهم^a بعث اليهم محمد بن القاسم بامرأة داهر فقالت لهم ان الملك قد قتل فأطلبوا الامان فطلبوه ونزلوا على حكم محمد وفتحوا له باب المدينة فدخلها ثم استخلف فيها ومضى يقطع البلاد ويفتح مدينة مدينة ثم كتب اليه للتحجاج اتى قد كتبت الى امير المؤمنين الوليد اضمن له ان ارد^b [الى] بيت المال نظيرة ما انفقت فأخرجني من ضماني فحمل اليه اكثر مما انفق واقام محمد بن القاسم في بلاد السند حتى توفي الوليد وولى سليمان بن عبد الملك وكان لمحمد بن القاسم في الوقت الذي غزا فيه بلاد السند والهند وقاد للجيش وقتح الفتحوح خمس عشرة سنة فقال زياد الاعجم

ان الشجاعة والسماحة والندي لمحمد بن القاسم بن محمد قاد الجيوش الخمس^c عشرة حاجة^d يا قرب^d ذلك سوددا من مؤيد وكتب الوليد الى خالد بن عبد الله القسري^d عامله على الحجاز بامره باخراج^d من بالحجاز من اهل العراقيين وحملهم الى الحجاج بن يوسف فبعث خالد الى المدينة عثمان بن حيان^e المرقى لاجراج من بها من اهل العراقيين فاخرجهم جميعا وجماعاتهم في الجوامع الى الحجاج ولم يترك تاجرا^d ولا غير تاجر^d ونادي الا برئت الذمة ممن آوى عراقيًا وكان لا يبلغه ان احدا من اهل العراق في دار^e احد من اهل المدينة الا اخرجهم،

فخرج الوليد الى الحميمة^d من ارض الشراء^d من عمل جند دمشق سنة ٩٥ وكان سبب ذلك ان ام سليط بن عبد الله

لـسـبـع ٤٤١ Belâdh. c) Cod. نظم. b) Cod. امنهم. a) Cod
حبا. e) Cod. d) S. p.

ابن عباس رفعت الى الوليد انّ عليّ بن عبد الله قتل ابنها
ودفنه في البستان الذي ينزله ويصلي عليه دكانا فاخذ الوليد
بذلك وقال له اقتلت اخاك قل ليس بأخي ولكنّه عبدى قتلته^a
وكان عبد الله بن عباس اوصى الى ابنه عليّ ان يورث سليطا
ولا يزوجه وقل انا اعلم انه ليس متى ولكنى لا ادفعه عن الميراث
فنزل عليّ بن عبد الله الحميمة فلم ينزل بها حتى ولد اولادا
* وصار له اهل والعيل وولد له نيف وعشرون ذكرا مات عامتهم
في حياته ولم ينزل ولده بالحميمة حتى اذهب الله سلطان بنى
امية،

وتوفى الحاجب بن يوسف في هذه السنة وهي سنة ٩٥ وهو
يومئذ ابن اربع وخمسين سنة وكانت امرته على العراق عشرين
سنة فاقر الوليد على عمله يزيد بن ابي مسلم خليفته ثم استعمل
مكانه يزيد بن ابي كبشة السكسكى، وكان الوليد لثانا فيه
هرج وحيرة^d وكان يقول لا ينبغي لخليفة ان يناشد ولا يكذب
ولا يسميه احد باسمه وعاقب على ذلك وكان اول من عمل
البيمارستان للمرضى ودار الضيافة واول من اجرى على العيان
والمساكين والمجذمين الارزاق وكان من احدث فتلء العصاة
واحصى اهل الديوان والقى منهم بشرا كثيرا بلغت عدتهم
عشرين الفا واول من اجرى طعام شهر رمضان في المساجد وصام
الاثنين والخميس فادمنه واول من اخذ بانقذف والظنة وقتل بهما

a) Cod. وتلئه. b) Cod. ut vid. وصابه sed superscripta
est. c) Cod. كشد. d) Cod. وحيرته. e) Cod. وتل.

الرجال وانكسر الحراج في أيامه فلم يحمل *a* كثير *b* شيء *c* ولم يحمل
 للحجاج من جميع العراق إلا خمسة وعشرين ألف ألف درهم
 وكانت في ولايته الزلازل التي هدمت كل شيء واقامت أربعين
 صباحا في سنة ٩٤، وكان الغالب عليه الفارسي *e* بن ربيعة الحرسى *d*
 وكان قاضيه بالكوفة الشعبى وكان على شرطه ابو نائل *e* رباح *b* بن
 عبد الغسانى ثم عزله واستعمل كعب بن حامد *f* العيسى *b*
 وعلى حرسه خالد بن انديان *g* مولى محارب وحاجبه *h* سعيد
 مولاه وتوفى الوليد لاربع عشرة خلت من جمادى الاولى سنة
 ٩٦، وقيل انسلاخ جمادى الآخرة وهو ابن ثلث وأربعين سنة
 وقيل تسع وأربعين سنة وكانت أيامه تسع سنين وثمانية اشهر
 ونصفا وصلى عليه عمر بن عبد العزيز وكانت وفاته بدير *b* ممران
 ودفن بدمشق وخلف من الولد تسعة *k* عشر ذكرا محمد
 والعباس وعمر وبشر وروح وخالد وتمام *b* ومبشر *b* وجري *l* وبزيد *b*
 وعبد الرحمان وابراهيم ويحيى وابو عبيدة ومسور وصدقة *b*،
 واقام الحج للناس في أيامه سنة ٨٦ هشام بن اسماعيل سنة ٨٧
 عمر بن عبد العزيز سنة ٨٨ حج هو سنة ٨٩ وسنة ٩٠ عمر بن
 عبد العزيز سنة ٩١ حج هو سنة ٩٢ وسنة ٩٣ عمر بن عبد

a) Cod. بحملين. *b*) S. p. *c*) Cod. الفارسي. Nomen non
 inveni. *d*) Cod. الحرسى. *e*) *Ikd* II, ٣٣٧ habet ابو نائل بن
 رباح بن عبد. *f*) *IA* V, ٢٨ جابر; Eutychius حازم; *Ikd* II,
 ٣٣٧ جماد. *g*) Cod. الدنان، infra autem الرنان. *h*) Cod.
 وحلعبه. *i*) Cod. تسعنى. *k*) Cod. سبعة (XVI tantum no-
 minantur). *l*) Cod. وحرب. Secutus sum *Fragm.* p. ١٢ ann. *e*.

العزير [سنة ٩٤ مسلمة بن عبد الملك] سنة ٩٥ أبو بكر بن محمد
ابن عمرو بن حزم،

وغزا الصوائف في أيامه سنة ٨٦ مسلمة ففتح حصنين سنة ٨٨
[.....] مسلمة والعباس بن الوليد فافتحا سورية *a* وافتتح العباس
ادرولية *b* سنة ٩٠ عبد العزيز بن الوليد فافتتح حصنا سنة ٩١
عبد العزيز بن [الوليد] *c* محمد بن مروان وغزا موسى
ابن نصير الاندلس سنة ٩٣ العباس بن الوليد ومروان بن الوليد
ومسلمة ففتحوا أماسية *d* وحصن *e* الحديدة *a* سنة ٩٤ العباس
وعمر ابنا الوليد سنة ٩٥ العباس ففتح قبرس *a* سنة ٩٦ بشر بن
الوليد،

وكان الفقهاء في أيامه عبد الرحمان بن حاطب سعيد [بن
المستيب] عروة بن الزبير عطاء بن يسار أبو سلمة بن عبد
الرحمان القاسم بن محمد سعيد بن جبيرة *f* مجاهد بن
جبيرة مولى بني مخزوم عكرمة مولى ابن عباس حكيم بن أبي *g*
حازم شقيق بن سلمة إبراهيم بن يزيد النخعي *a* عامر
الشعبي سالم بن أبي الجعد أبو اسحاق السبيعي أبو أيوب
الازدي أبو نعيم *h* الحماني الحسن بن أبي الحسن محمد بن
سيرين أبو قلابة عبد الله بن [زيد] *i* سليمان *k* بن يسار *a*

a) S. p. *b*) Cod. اردلونه cf. Weil, *Geschichte* I, 511 (*Adru-*
lia). *c*) Seqq. pertinent ad annum XCII. *d*) IA. IV, ٩٢٧
habet ماسية. *e*) Addidi و. *f*) Cod. h. l. حبير, mox حبير.
g) Omittitur in *Tab. al-Hoffâth* 4,5. *h*) Cod. s. p., Incer-
tum. *i*) Cf. *Tab. al-Hoff.* 3,20. *k*) Cod. مسلم, vide supra
p. ٣٣٨.

مورق اعجلتي سنان^a بن سلمة ابو المليح^b بن اسامة
 الهذلي العلاء بن زياد ابو ادريس^b رجاء بن حيوة^c
 وكان الوليد طولا اسمر به اثر جدرى خفى بمقتم لحيته
 شمط^d ليس في رأسه ولا لحيته غيرة^e افطس^b ٥
 ايام سليمان بن عبد الملك

وملك سليمان بن عبد الملك ابن مروان وامة^d ولادة بنت العباس^e
 ابن جزء العباسية للنصف من جمادى الاولى سنة ٩١ وكانت الشمس
 يومئذ في الحوت^f ست درجات واربعين دقيقة والقمر في السنبلة ست
 عشرة درجة وعشرين دقيقة راجعا وامشترى في القوس خمسا وعشرين
 درجة واربعين دقيقة والمريخ في اندلواحدى عشرة درجة وثلاث دقائق
 والنهرة في الحوت خمس عشرة درجة وتسع عشرة دقيقة وعطارد
 في الحوت خمس درجات وخمسين دقيقة والرأس في الاسد ثلاث
 عشرة درجة وخمس عشرة دقيقة وانتته الخلافة بالرملة وكان بها
 منزله وهو انشأ مسجدا جامعها وقصر امارتها ونقل الناس اليها
 من لُد وكانت المدينة التي ينزلها الناس فاخذ بهدم منازلهم
 بلُد والبنبيان بالرملة وعاقب من امتنع من ذلك وهدم منازلهم
 وقطع الميرة عنهم حتى انتقلوا وخرب لُد واخذ له عمر بن عبد
 العزيز البيعة بدمشق يوم مات الوليد فصار^{*} الى دمشق^g فاقام
 بها يسيرا واراد سليمان الحج فكتب الى خالد بن عبد الله

a) Cod. سنان. b) S. p. c) Cod. غيرة. d) Cod. ولمه.

e) Cod. حري بن العباس; vide supra p. ٣٣٨. f) Ita in cod.

mutata est lectio حوزا. g) Cod. بدمشق.

وهو عامل مكة يأمره ان يجرى له عينا تخرج من الثقبه^a من الماء العذب حتى تظهر بين زمزم والركن الاسود بياض^b بها زمزم فعلم خالد البركة التي بفم^c الثقبه^d يقال لها بركة القسرى وهي قائمة الى اليوم في اصل تبير^e عملها بحجارة منقوشة واستنبت ماءها من ذلك الموضع ثم شق^f [من] هذه البركة عينا تجرى الى المسجد الحرام في قصب من رصاص حتى اظهرها في فؤارة^g تسكب في فسقية رخام بين الركن وزمزم فلما ان جرت وظهر ماؤها امر^{*} خالدا بجزر^h فنكحت بمكة وقسمت بين الناس وعمل طعاما فدعا عليه الناس ثم امر صائحا فصاح الصلوة جامعة ثم صعد المنبر فقال ايها الناس احمدوا الله وادعوا لأمر المؤمنين الذي سقاكم الماء العذب بعد الملحⁱ الذي لا يطاق شربه يعنى زمزم وكان لا يجتمع على ذلك الماء اثنان وكانوا على شرب زمزم اكثر ما كانوا فلما رأى خالد ذلك قام خطيبا فقال من اهل مكة وكلمهم بكلام قبيح يعنفهم^j فيه على تركهم شرب ذلك الماء واقبالهم على زمزم ولم تنزل تلك الفسقية على حالها ايام بنى امية فلما صار الامر الى بنى هاشم فهدمها داود بن علي أول ما قدم مكة، ولم يقم خالد بمكة آلا قليلا حتى سخط عليه سليمان فصرفه وولى طلحة بن داود الخصرمى وأمره ان يضرب خالدا بانسياط بسبب امرأة من قريش كان قذفها

a) Cod. الدعمه, cf. Azraqi ١٣٣٩. b) Azraqi l. 1. وبصافي
 بها رغم ماء زمزم. c) S. p. d) Cod. بعمر. e) Plura h. 1.
 excidisse docet textus Azraqi. f) Cod. خابرز sic!
 g) Cod. الملح. h) Cod. بعنفهم.

فأصبح ^a وان يطالبه ^b ويحمله في الحديد وعزل عثمان بن حيان
 المرتى عامل المدينة وقتل ابا بكر [بن محمد] بن عمرو بن حزم
 فصرّب عثمان [بن] حيان حذّين احدهما في شرب الخمر والآخر
 في قرّفه على ^c عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عقان،
 وساخت سليمان على موسى بن نصير ^d اللخميّ العامل على
 افريقية والذي افتتح الاندلس وما والاها وكان موسى قدم على
 الوليد فوجده شديد العلة فلم يقم الا اياما حتّى مات وسعى
 طارق مولى موسى بمولاه الى سليمان فاستنصفى سليمان ماله واخذ
 بمائة الف دينار فقال موسى صاحبكم ولي فرس وفرّ وسيف
 فاعطوني. هذا وشأنكم بما بقى وولى سليمان المغرب محمد بن
 يزيد ^e مولى قريش وامره بتتبّع اصحاب موسى وولده واصحابه،
 وكان سليمان قد قدّم يزيد بن المهلب وخصه وابره ودفع اليه
 اصحاب الحجاج بن يوسف وموسى بن نصير ^e وخالد بن عبد
 الله القسريّ ^e ويوسف بن عمر الثقفيّ والحكم بن أيوب * وعبد
 الرحمان ^f بن حيان المرتى وامره ان يعذبهم حتّى يستخرج منهم
 الاموال وتتبع سليمان اصحاب الحجاج يسومهم سوء العذاب
 واشخص اليه يزيد بن ابي مسلم خليفة الحجاج وكان قصيرا
 خفيف البدن فلما رآه قل له انت يزيد قال نعم قل صاحب
 الحجاج والافعال التي بلغتني معها ارى من دمامة خلقتك ^e قل

a) Cod. فأصبح. b) Cod. يطالبه. c) Cod. عمر. d) Cod.
 add. quòd manifesto falsum est. Praec. قرّفه recepi ex conj.
 pro قرّفه sed apud alios scriptores mentionem hujus rei non
 inveni. e) S. p. f) Ita cod. عثمان؟

ذاك والله أنك رأيتني والدنيا عليك مقبلة وفي عني ^a مدبرة ولو رأيتها وفي التي مقبلة وعنك مدبرة لاستعظمت ما استصغرت واستجللت ما استحققت قل أين ترى للحجاج يهوى في النار قل لا تقلة هذا يا امير المؤمنين لرجل يُحشّر عن بين ابيك وشمال اخيك وأنزله حيث شئت تنزلهما معه فقال ليزيد بن المهلب خذه اليك فعذبه بالوان العذاب حتى تستخرج منه الاموال فقال يا امير المؤمنين انا اعلم به لا والله ان ما عنده مل ولا كان ممن يحوى المال وكان يزيد بن المهلب يعرف له جميل ^e فعله به فولاه سليمان الصائفة

وكان قتيبة بن مسلم عامل للحجاج على خراسان فلما بلغه فعل سليمان بنظرائه ^d وقصده عمال الوليد وعمال الحجاج جمع اليه اخوانه واهل بيته واوغل في ارض العاجم حتى بلغ بلد فرغانة القصوى وكان عبد الله بن الأتّهم ^d التميمي ^d معه فهرب منه الى سليمان فرفع اليه فاخذ قتيبة قوما من اهل بيته فقتلهم وقطع ايدي آخرين وارجلهم وكان يزيد بن المهلب عدوه لما فعل به وباهل بيته لما ولي عليه فعلم انه لا يصلح له حب ^d سليمان وكتب اليه كتابا فاجابه سليمان يغلط له فاراد الخلع وهو لا يشك ان موضعه من النزارية [.....] واليمانية لا يخالفونه فلما علم القوم مذهبه تبعوا عنه فخطبهم خطبة مشهورة نال فيها وقال يا معشر تميم وبها اهل الذلّة والقلّة وبها معشر الازد اخليتكم السفن وركبتم الخيل وقذقتم المرادى واخذتم

a) Cod. غير. b) Cod. بنقل. c) Cod. جملا. d) S. p.

الرماح والله * لانا عن *a* معى من العاجم اعز منكم فصافوا القوم
 عنه *b* وصارت كلمتهم واحدة في الوثوب [عليه] واجتمعوا الى
 الحُصَيْن *c* بن المنذر فدعوه الى القيام بجماعتهم فقتل عليكم
 بوكيع بن ابي سُود التميمي فأتوا وكيعا فأنقضت *d* كلمتهم
 عليه ومع القوم يومئذ حيان *e* النبطي فوثبوا بقتيبة فقتلوه وقام
 وكيع بخراسان وولى عماله وكتب الى سليمان يعلمه ما كان منه
 وبعث برأس قتيبة ورؤوس اهل بيته اليه وذلك في سنة ٩١ فلما
 اتى سليمان كتاب وكيع اراد ان يكتب اليه [بالعهد على
 خراسان] فقبل *f* له أنه رجل ترفعه الفتنة *g* وتنضعه السنة وليس
 لها بموضع فولى سليمان يزيد بن المهلب العراق وخراسان فكان *h*
 يزيد بن المهلب [في] العراق فعذب عمال الحجاج ثم استخلف
 على العراق ونفذ *i* الى خراسان فتتبع اصحاب قتيبة وقراباته *k*
 فسامهم سوء العذاب وحبس وكيع بن ابي سود وقيده واخذ
 عماله الذين كان ولاهم البلدان بعد قتل قتيبة فطالبهم بالاموال
 التي صارت اليهم وخالف اكثر اهل خراسان فقصد جرجان *l*
 فحاصرها حتى نزلوا *m* على حكمه فقتل منهم مقتلة عظيمة وفتحها
 وحارب اصبه *m* طبرستان وملك الترك وملك الديلم فاقام في
 محاربة صاحب طبرستان زمنا ثم عرض وضجر ثم طلب ان
 يصالحه فلم يفعل فرجع الى جرجان فاقام بها ثم خرج منها الى

a) Cod. لانا معى. *b*) Cod. عليه. *c*) Cod. الحُصَيْن. *d*) Cod.
 الفسنة. *e*) Cod. حيان. *f*) Cod. فقال. *g*) Cod. الفسنة.
h) Cod. مكان. *i*) Cod. وبعد. *k*) Cod. وقراباته. *l*) Cod.
 لجرجان. *m*) S. p.

نيسابور وولّى يزيد اخوته وولده البلدان فولّى مَخْلداً سمرقند
ومدرك بن المهلب بلخ^a ومحمد بن المهلب مرو وعظم امر يزيد
بخراسان،

واضطرب السند واخذَ الجند الذين كانوا مع محمد بن القاسم
التفقى بمراكزهم فرجع اهل كل بلد الى بلدهم فوجه سليمان^b
حبيب^c بن المهلب اليها فدخل البلاد وقتل قوماً كانوا ناحية
مهران واخذ محمد بن القاسم قالبسه المسوح وقيده وحبسه،
وقدم ابو هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب
على سليمان وقال سليمان ما كلمت قرشياً قط يشبه هذا وما
اظنه الا الذي كنا نحدث عنه فاجازه وقضى حوائجه وحوائج
من معه ثم شخص عبد الله بن محمد وهو يريد فلسطين
فبعث سليمان قوماً الى بلاد لحم^d وجذام^e ومعهم اللبن المسموم
فضربوا اخبية^f، نزلوا فيها فتر بهم فقالوا يا عبد الله هل لك في
الشراب فقال جزيتم خيراً ثم مرّ بآخرين فقالوا مثل ذلك فجراهم
خيراً ثم بآخرين فاستسقى فسقوه فلما استقرّ اللبن في جوفه قال
لمن معه انا والله ميت فانظروا من هؤلاء فنظروا فاذا القوم قد
فوضوا فقال ميلوا بي الى ابن عمي محمد بن علي بن عبد
الله بن عباس فانه بارض الشراة^g فاسرعوا السير حتى اتوا محمد بن
علي بالحميمة^h من ارض الشراةⁱ فلما قدم عليه قال له يا ابن
عم انا ميت وقد صرت اليك وهذه وصية ابي الى وفيها ان
الامر صائر اليك والى ولدك والوقت الذي يكون ذلك والعلامة

وحداه Cod. c) بن In cod. sequitur b) S. p. a) .
بالحمية Cod. e) اخيه Cod. d)

وما ينبغي لكم العمل به على ما سمع وروى عن ابيه على بن
 ابي طالب فاقبضها^a اليك وهؤلاء الشيعة استنص بهم خيرا
 وهؤلاء دعاتك وانصارك. فاستنبطنهم فأتى قد بلوتهم^b بمحبة ومودة
 لاهل بيتك ثم هذا الرجل ميسرة فأجعله صاحبك بالعراق فاما
 الشام فليست لكم ببلاد وهؤلاء رسله الى خراسان واليك ولتكن
 دعوتكم بخراسان ولا تعد هذه الكور مرو ومرو الروذ وبيورد ونساء
 وآياك ونيسابور وكورها وابرشهر^d وطوس فأتى ارجو ان تنتم
 دعوتكم ويظهر الله اموركم واعلم ان صاحب هذا الامر من ولدك
 عبد الله بن الحارثية ثم عبد الله اخوه [الذى] اكبر منه فاذا مضت
 سنة الحمار^e فوجه رسلك بكتيك ووطد الامر قبل ذلك بلا رسول
 ولا حاجة فاما اهل العراق فهم شيعتك ومحبتوك وهم اهل اختلاف
 فلا يكون رسلك الا منهم وانظر اهل الحى من ربيعة فالحقهم
 بهم فأنهم معهم فى كل امر وانظر هذا الحى من تميم وقيس
 فأقصهم^f ثم أبدهم^g الا من عصم الله منهم وهم اقل من القليل ثم
 اختر دعاتك فليكونوا اثني عشر نقيبا فان الله عز وجل لم يصلح
 امر بنى اسرائيل الا بهم وسبعين نفسا بعدهم يتلونهم^h فان النبى
 اتما اتخذ اثني عشر نقيبا من الانصار اتبعا لذلك فقال محمد
 يا ابا هاشم وما سنة الحمار قال لم يمض مائة من نبوة قط الا
 انقضت امورها لقول الله عز وجل^h او كآلذى مر على قرية الآية
 فاذا دخلت مائة سنة فأبعث رسلك ودعاتك فان الله متمم امرك

a) Cod. فاقبضها. b) S. p. c) Cod. وفسسها. d) Cod.
 وورشهر. e) Cf. Tha'libi, *Lata'if* p. 30. f) Cod. امر. g) Cod.
 يتلونهم. h) Qor. II, 261.

ومات ابو هاشم بعد ان دفع ^aالكتاب الى محمد بن علي وذلك سنة ٩٧ وفيها وجه محمد بن علي ابا رباح ^a ميسرة النبال ^a مولد الازد الى الكوفة،

وحجّ سليمان سنة ٩٧ وقد عزم على ان يبائع ^b لابنه ايوب بولاية العهد من بعده وكان قد كتب الى ابي بكر [بن] محمد بن عمرو ابن حزم ان يبني له قصرا بالجرف ^c ينزله فلما قدم لم يرص بناء القصر فنزله وقسم بين اهل المدينة قسما وفرض لقريش خاصة اربعة آلاف فريضة لم يدخل فيها حليفا ولا مولد فاجمع رأى مشيخة قريش ان جعلوها لحلفائهم ومواليهم ثم دخلوا عليه فقالوا انك قد فرضت لنا اربعة آلاف فريضة لا تدخل علينا فيها حليفا ولا مولد فرأينا ^d ان نكافئك ونجعلها في حلفائنا وموالينا فنحن اخف ^e عليك مؤونة منهم ففرض لهم اربعة آلاف فريضة اخرى فصار الى مكة فلما نزل بطن رابح ^a اخذتهم السماء وجاءت صواعق لم تر مثلها ففزع سليمان فقال له عمر بن عبد العزيز هذه الرحمة فكيف العذاب واحضر جماعة من الفقهاء فيهم القاسم بن محمد بن ابي بكر وسالم بن عبد الله وعبد الله بن عمر وخارجة بن زيد وابو بكر بن حزم فسألهم عن امر الحجّ فاختلفوا عليه فقال كل واحد منهم قولا لم يوافق الآخر فقال كيف صنع امير المؤمنين عبد الملك فقيلا له كذا فقال اصنع كما صنع واترك اختلافكم وانصرف من مكة الى بيت المقدس

^a) S. p. ^b) Sequitur in cod. على. ^c) Cod. بالحرف.
^d) Cod. فرأينا. ^e) Cod. احف.

ظاف المجدّمون بمنزله فضربوا باجراسهم ^a حتى منعوه النوم فسأل عنهم فأخبر بما يلقاه الناس منهم فامر باحراقهم وقتل لو كان في هؤلاء خير ما ابتلاهم الله بهذا البلاء فكلّمه عمر في ذلك فامسك عنهم وامر ان ينفوا الى قرية معترلة لا يخالطوا الناس،

وخرج سليمان الى ناحية الجزيرة فنزل بموضع يقال له دابق ^b من جند قنّسرين واغزى مسلمة بن عبد الملك بلاد الروم وامره ان يقصد القسطنطينيّة فيقيم عليها حتى يفتحها فسار مسلمة حتى بلغ القسطنطينيّة واقام عليها حتى زرع واكل ممّا زرع ودخل وفتح مدينة الصقالبة واصاب المسلمين ضرّ وجوع وبسّ وبلغ سليمان ما فيه مسلمة ومن معه فامدّهم بعمره بن قيس في البر واغزى عمر بن هبيرة الفزاريّ في البحر وذلك ان الروم اغاروا على مدينة اللانقية من جند حمص فاحرقوها وذهبوا بما فيها فبلغ عمر بن هبيرة خليج ^d القسطنطينيّة،

وكان الغالب على سليمان ^e المصرا ابن برم ^e الحميريّ ورجاء ^d بن حيوة ^d الكنديّ وعلى شرطه كعب بن حامد العبسيّ وعلى حرسه خالد ^d بن الديان ^f مولى محارب وحاجبه مولا ابو عبيدة وكان اكولا لا يكاد يشبع وكان له جمال وفصاحة [...] رجل طويل ابيض قصيف البدن لم يشب ^g وهو الذي يقول ونظر الى نفسه في المرأة انا الملك الشاب فما دارت عليه الجمعة حتى مات وكانت وفاته في صفر سنة ٤٩ وعهد الى عمر بن عبد العزيز وكتب كتابا

a) Cod. باجراسهم. b) Cod. ذانق. c) Cod. h. l. نعيده، infra ut recepi, cf. IA V, ١٩. d) S. p. e) Ita cod. Incertum. f) Cod. اندان, vide supra p. ٣٤٩. g) Cod. مشيب.

واحضر اهل بيته فقال بايعوا لمن في هذا الكتاب فبايعوا ^a ودفع
الكتاب الى مسجد دابق فدعا ^b من بها من اهل بيت سليمان
فقال بايعوا فقالوا انا بايعنا ^c مرة فقال بايعوا الذي في هذا الكتاب فبايعوا
فلما فرغ قال قوموا الى صاحبكم فقد مات وقرأه فلما بلغ الى اسم
عمر بن عبد العزيز قال هشام لا والله لا اباع فقال رجاء بن
حيوة اذا اضرب عنقك واخذ بضبع ^d عمر فاجلسه على المنبر فلما
فرغوا من البيعة دفنوا سليمان ونزل عمر بن عبد العزيز قبره
وثلاثة من ولده فلما تناولوه تحرك على ايديهم فقال ولد سليمان
عاش ابونا ورب اللعبة فقال عمر بل عوجل ابوكم ورب اللعبة وكان
بعض من يطعن على عمر يقول له دفن سليمان حياً،

وكانت ولاية سليمان بن عبد الملك سنتين وثمانية اشهر
وخلف من الولد المذكور عشرة يزيد ^e والقاسم وسعيد وعثمان
وعبد الله وعبد الواحد والحارث وعمرو وعمر وعبد الرحمان،

واقام للحج للناس في ولايته في سنة ٩١ ابو بكر بن عمرو بن
حزم وفي سنة ٩٧ سليمان وفي سنة ٩٨ عبد العزيز [بن عبد الله]
ابن خالد بن اسيد ^f،

وغزا في أيامه سنة ٩٩ مسلمة ففتح حصن الحديد ^e وشتا
بنواحي الروم وعمر بن هبيرة في البكر فاخروا ^e ما بين الخليج
والقسطنطينية وفتحوا مدينة الصقالبة وامتد سليمان بعمر بن

a) Collatis IA V, ٣٩ et *Fragm.* ٣٩ patet vel h. l. vel post
mox seq. voc. دابق plura deesse. b) I. e. رجاء بن حيوة.
post mortem Solaimânis. c) Cod. بعنا. d) Cod. باصبع.
Secutus sum IA l. l. *Fragm.* habet بضبعي. e) S. p. f) Cod.
اسد.

فيس ^a الكندي وعبد الله بن عمر بن الوليد بن عقبة سنة ٩٩
وجه سليمان بن عبد الملك بابنه داود الى ارض الروم ومسلمة
منيخ ^b على القسطنطينية ففتح داود حصن المرأة من ناحية
ملطية ^c، وكان الفقهاء في ايامه مثل من كان في ايام الوليد ^d

ايام عمر بن عبد العزيز

ثم ولى ^d عمر بن عبد العزيز بن مروان واهله ام عاصم بنت
عاصم بن عمر بن الخطاب لعشر خلون من صفر سنة ٩٩ وكانت
الشمس يومئذ في السنبلة ثمانيا وعشرين درجة وزحل في الميزان
خمسا وعشرين درجة واربعين دقيقة والمشتري في الحوت درجتين
راجعا والمريخ في السرطان ^e ثلثا وعشرين درجة وثلثين دقيقة
وعطارد في الميزان اثنتين وعشرين درجة والرأس في الجوزاء ثلثا
وعشرين درجة وستا وعشرين دقيقة وبوع بدابق وكان الكتاب
الذى كتبه سليمان هذا كتاب من عبد الله سليمان امير
المؤمنين لعمر بن عبد العزيز اتى وتبتك للخلافة بعدى فسمعوا واطيعوا
واتقوا الله ولا يختلفوا ^b فلما قرئ الكتاب بايع جميع من حضر
من بنى امية خلا عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك فانه
كان غائبا فلما الى نفسه فبايعه قوم فلما بلغه ولاية عمر قدم
فقال له عمر بلغنى انك كنت دعوت الى نفسك وارادت دخول
دمشق فقال قد كان ذلك لآتى خفت الفتنة وبلغنى ان الخليفة
لم يعهد الى احد فقال عمر لو قمت بالامر ما نازعتك ذلك فقال
عبد العزيز ما كنت احب ان يكون ولى هذا الامر غيرك

a) Cod. h. l. العيس. b) S. p. c) Cod. مطليه. d) Cod.
tantum و. e) Cod. الشرطان.

ولما بلغ يزيد بن المهلب ولاية عمر ورد عليه كتابه شخص
من خراسان واستخلف بها مخلدا ابنة وحمل كل ما كان [له]
مخافة من اهل خراسان معه فاشار عليه قوم ألا يبرح فلم
يفعل وصار الى البصرة فلفيه بها عدى بن ارضاة عامل عمر فاوصل
اليه كتاب عمر فقال سمعا وطاعة ثم حملة اليه مستوثقا منه فقال
له عمر اتى وجدت لك كتابا الى سليمان تذكر [فيه] انك اجتمع
قبلك عشرون الف الف فاين هي فانكرها ثم قال دعني اجمعها
قال ابن ب قال اسعى الى الناس قال تاخذها منهم مرة اخرى لا ولا
نعمى عين ب ثم ولّى الجراح ب بن عبد الله الحكمى خراسان وامره ان
[ياخذ] مخلدا بن يزيد فيستوثق منه استيثاقا لا يمنعه من
الصلوة فحبسه الجراح ب مكرها ثم حملة الى عمر فدخل في ثياب
مشترى وقلنسوة بيضاء فقال له عمر هذا خلاف ما بلغنى عنك
فقال انتم الائمة اذا اسبلتم اسبلنا واذا شترتم شترنا وحسنت
سيرة الجراح ب وقدمت عليه وفود النبت يسألونه ان يبعث
اليهم من يعرض عليهم الاسلام فوجه اليهم السليط بن عبد
الله الحنفى ووجه عبد الله بن معمر اليشكري الى ما وراء النهر
فلقى جمعا للترك فهزم وانصرف ابن معمر وبلغ عمر عن الجراح امور
يكرها من انه ياخذ الجزية من قوم قد اسلموا وانه يغزى
موالى بلا عطاء وانه يظهر العصبيّة ب فكتب اليه ان اقدم
واستخلف عبد الرحمان بن نعيم الغامدى ب ففعل ذلك ثم
كتب عمر الى عبد الرحمان بعهد على خراسان وبأمره باقفال من

دستولونه البيت, deinde. a) Cod. بحافة. b) S. p. c) Cod. دغرا, deinde. d) Cod. ولى. e) Cod. add. اسى.

وراء النهر من المسلمين بذرائعهم الى مرو فعرض ذلك عليهم فابوا عليه فكتب الى عمر أنهم قد رضوا بالمقام فحمد عمر ربه على ذلك، وبلغ عمر ما فيه من في بلاد الروم مع مسلمة من الضرر والفاقة^a فوجه عمرو بن قيس على الصائفة ووجه معه الكساء والطعام والاعطية لمن كان مع مسلمة من المسلمين، فوجه عمر عبد العزيز بن حاتم^e [بن النعمان] الباهلي فوقع بالترك فلم يفلت منهم الا الشريد وقدم على عمر منهم خمسين اسيرا فقال رجل من المسلمين لعمر في اسير منهم لو رأيت هذا يا امير المؤمنين يقتل المسلمين لرأيت قتلا ذريعا فقال قم فأضرب عنقه،

وفاة علي بن الحسين

وتوفي علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب في سنة ٩٩ وقال قوم سنة ١٠٠ وله ثمان وخمسون سنة وكان افضل الناس واشدهم عبادة وكان يسمى زين العابدين وكان يسمى ايضا ذو التفنات لما كان في وجهه من اثر السجود وكان يصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة ولما غسل وجده على كتفيه جلب^d كجلب البعير فقبل لاهله ما هذه الآثار قالوا من حمد للطعام في الليل يدور به على منازل الفقراء قال سعيد بن المسيب ما رأيت قط افضل من علي بن الحسين وما رأيت قط الا مقت^e نفسي ما رأيت ضاحكا يوما قط فكانت أمه حار^f بنت يزيد جرد كسرى وذلك ان عمر بن الخطاب لما اتى بابنتي يزيد جرد وهب احدهما^g

a) Addidi. b) Cod. عمر. c) Cod. حار. Male IA V, ٣١ haec patri tribuit. d) Cod. جلب et deinde كجلب. e) Cod. مقت. f) Vide supra p. ٣٩٣. g) Cod. احدهما.

للحسين بن عليّ فسمّاها غزاة وكان يقول بعض الاشراف اذا ذكر عليّ بن الحسين يوتّ الناس كلهم ان امّهم امه وقيل ان امه كانت من سبي كابل^ه قال ابو خالد الكابلي سمعت عليّ بن الحسين يقول من عَفَّ عن محارم الله كان عبدا ومن رضى بقسم الله كان غنيا ومن احسن مجاورة من جاوره كان مسلما ومن صاحب الناس بما يحبّ ان يصاحبوه به كان عدلا، وقال عليّ بن الحسين اذا كان يوم انقيامة نادى مناد ليقيم اهل الفصل فيقوم ناس من الناس فيقال لهم انطلقوا الى الجنّة بغير حساب فتتلقاهم الملائكة فيقولون ما فصلكم فيقولون كنا اذا جهل علينا حلمنا واذا ظلمنا صبرنا واذا اُسيء علينا عفونا فيقولون ادخلوا الجنّة فنعم اجر العاملين ثم ينادى مناد ليقيم اهل الصبر فيقوم ناس من الناس فيقال لهم انطلقوا الى الجنّة بغير حساب فتتلقاهم الملائكة فيقولون ما كان صبركم فيقولون صبرنا انفسنا على طاعة الله وصبرنا عن معاصي الله فيقولون لهم ادخلوا الجنّة فنعم اجر العاملين ثم ينادى فيقول ليقيم جيران الله فيقوم ناس من الناس وهم الاقلّ فيقال لهم بما جاورتم الله في داره فيقولون كنا نتجالس في الله ونتذاكر في الله ونتزاور في الله فيقولون ادخلوا الجنّة فنعم اجر العاملين وقال بئس القوم قوم ختلوا الدنيا بالدين وبئس القوم قوم عملوا باعمال يطلبون بها الدنيا وقال ان المعرفة بكمال المرء تركه الكلام فيما لا يعنيه وقتله مرأته وصبره وحسن خلقه، وكتب ملك الروم الى عبد الملك يتوقّده فضاق

عليه للجواب وكتب الى الحاجاج وهو انذاك على الحاجاز ان
أبعث الى علي بن الحسين فتوَّعه وتهَّده واغلظ له ثم انظر
ما ذا يجيبك^a فكتب به الى ففعل الحاجاج ذلك فقال له علي
ابن الحسين ان لله في كل يوم ثلثمائة وستين لحظة وارجو ان
يكفينيك في اول لحظة من لحظاته وكتب بذلك الى عبد الملك
فكتب به الى صاحب الروم كتابا فلما قرأه قال ليس هذا من
كلامه هذا من كلام عترة نبوته^b، ومريض ثلث مرضات [في] كل
ذلك يوصي بوصية فاذا برئ وافاق انفذها وقال كلکم سيصير^c
حديثا فن استطاع ان يكون حديثا حسنا فليفعل وكان يقول
ابن آدم لن نزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك وما كانت
المحاسبة من همتك وما كان لك الخوف شعارا^d والحزن دثارا،
وكان عبد الملك قد كتب الى الحاجاج وهو على الحاجاز جتبي
دماء آل بني [الى] طالب فأتى رأيت آل حرب^e لما يهجموا بها لم
يُنصروا^f فكتب اليه علي بن الحسين أتى رأيت رسول الله ليلة
كذا في شهر كذا يقول لي ان عبد الملك قد كتب الى الحاجاج
في هذه الليلة بكذا وكذا واعلمه ان الله قد شكر له ذلك وزاده
برهة في ملكه، وكان له من الولد ابو جعفر محمد والحسين وعبد الله
وأمهم أم عبد الله بنت الحسن بن علي والحسن والحسين
الاصغر وسليمان توقى صغيرا وزيد وذكره يوما عمر بن عبد العزيز
فقال ذهب سراج الدنيا وجمال الاسلام وزين العابدين فقيل له
ان ابنه ابا جعفر محمد بن علي [فيه] بقية^g وكتب عمر

a) Cod. نحييمك. b) S. p. c) Cod. بقية.

يختبره^a فكتب اليه محمد كتابا يعظه^b ويخوفه فقال عمر أخرجوا كتابه الى سليمان فاخرج كتابه فوجده يقرظه^c ويهدحه فانفذ الى عامل المدينة وقال له أحضر محمد! وقل له هذا كتابك الى سليمان تقرظه^d وهذا كتابك الى معا اظهرت من العدل والاحسان فاحضره عامل المدينة وعرفه ما كتب به عمر فقال ان سليمان كان جبّارا كتبت اليه بما يكتب الى الجبارين فان صاحبك اظهر امرا وكتبت اليه بما شاكله وكتب عامل عمر اليه بذلك فقال عمر ان اهل هذا البيت لا يخليهم^e الله من فضل، ونكت^f عمر اعمال اهل بيته وسمّاها مظالم وكتب الى عماله جميعا أما بعد فان الناس قد اصابهم بلاء وشدة وجور في احكام الله وسنن سيئة^g ستنها عليهم عمال السوء قلّما^h قصدوا قصدا^h لحق والرفق والاحسان ومن اراد الحجّ فعاجلوا عليه عطاءه حتى يتجهّز^h منه ولا تحدثوا حدثا في قطع وصلب حتى تؤامروني، وترك لعن عليّ بن ابي طالب على المنبر وكتب بذلك الى الآفاق فقال كثير^h

وَلَيْتَ فَلَمْ تَشْنُمْ عَلَيَّ وَلَا تَخِيفَ، بَرِيًّا^b وَلَمْ تَتَّبِعْ^b مَقَالَةَ مُنْجِمٍ
واعطى بنى هاشم الخمس ورتّ فدكا وكان معاوية اقطعها مروان فوهبها لابنه عبد العزيز فورثها عمر منه فردّها على ولد فاطمة فلم تنزل في ايديهم حتى ولي يزيد بن عبد الملك فقبضها ورتّ عمر هدايا النيروز والمهرجان ورتّ انسخر^b ورتّ العطاء

a) Cod. محبته. b) S. p. c) Cod. يعرضه. d) Cod. لما. e) Cod. يخليهم. f) Cod. ونكت. g) Cod. ut vid. اسمه، cf. IA V, ٢٢ qui habet خبيثة. h) Cod. حرر i. e. جرير، cf. IA V, ٣١; *Fragm.* ٦٢. i) Cod. يحف.

على قدر ما استحق الرجل من السنّة وورث العيالات^a على ما جرت به السنّة غير أنّه اقرّ انقطاع التي اقطعها اهل بيته والعطاء في الشرف لم ينقصه^b ولم يزد فيه وزاد اهل الشأم في اعطيائهم عشرة دنانير ولم يفعل ذلك [في] اهل العراق وكان يقول ما بقي^c المسلم على جفوة^d السلطان ونزعة^e الشيطان لم ار شيئاً اعون له على دينه من اعطائه حقه فكان يجلس للنظر في امور المسلمين نهاره كله فقال له رجاء بن حيوة يا امير المؤمنين نهارك كله مشغول ذلك جزء من الليل وانت تسمر معنا فقال يا رجاء ان ملاقة الرجال تلحق لاوليائها^f وان المشورة والمناظرة باب رحمة ومفتاح بركة لا يضلّ معها رأى ولا يقعد^g معها حزم وكان يقول لكلّ شيء معدن ومعدن التقوى قلوب العاقلين لانهم عقلوا عن الله فانقوه في امره ونهيته^h وكتب الى عامله باليمن اما بعد فدع ما انكرت من انباطل وخذ ما عرفت من الحق بالغادة بك ما بلغ فان بلغ مهج^h انفسنا فان الله يعلم انك [ان] لم تحمل اليّ الا حفنة من كنم^h اتى بذلك مسرور اذا كان موافقا قال الزهري دخلت الى عمر يوماً فبينما انا عنده اذا اتاه كتاب من عامل له يخبره ان مدينتهم قد احتاجت الى مَرَمّة فقلت له ان بعض عمال عليّ بن ابي طالب كتب بمثل هذا وكتب اليه اما بعد فحصنها بالعدل ونق^g طرفها من الجور وكتب بذلك عمر الى عامله، ووجه عمر الى مسجد دمشق من ينزع ما فيه من الرخام

a) Cod. العيالات. b) S. p. c) Cod. بقا. d) Cod. حفوة.

e) Ita cod. dubito num recte. f) Cod. باباً. g) Cod. نو vel طرفها deinde نف.

والفسيفساء والذهب وقال ان الناس يشتغلون بالنظر اليه عن صلواتهم فقيل له ان فيه مكيدة للعدو فتركه، وارتحل الى حُناصرة فنزلها وهي بركة من اطراف جند قنسرين وكرة ان ينزل في منازل اهل بيته التي بنوها بمال الله وفي المسلمين ثم كلم في ذلك وقيل له ان في نزولك البركة اضراة بالمسلمين فخرج الى دمشق فنزل دار ابيه التي كانت الى جانب المسجد واقام عشرين يوما وكثر عليه الناس فارتحل حتى صار الى مدينة حلب وكثر عليه الناس فارتحل الى مدينة حمص راجعا يريد ان ينزلها فلما صار الى اوائل حمص اعتدل قال الى موضع يعرف بدير سمعان، فنزله ويقال بل ارتحل اليه قاصدا يريد نزوله بسبب قطعة ارض كان ورثها عن امه فيه، فلما صار الى دير سمعان، اتاه الخبر بخروج شونب للحروري فامر بتوجيه جيش اليه ووجه اليه شونب برجلين من قبله يناظرانه فقالا له انك اظهرت افلا حسنة واعمالا جميلة ومما ننكره عليك ترك لعن اهل بيتك والبراءة منهم فقال وكيف يلزمني لعنهم قالا لا تهم من اهل المعاصي والذنوب ولا يسعك غير ذلك قال منى عهدكم بلعن فرعون قالوا ما نذكر منى لعنائه قال فكيف يسعكم تركه لعنه وهو من اهل الذنوب والمعاصي انتم قوم اردتم شيئا فخطأتموه b ولقد اصبحتم بنعمة ووعدكم كثير c وشوكنكم ضعيفة فاقلم احدها عنده وانصرف الآخر، واتاه ابو الطفيل عامر بن واثلة d وكان من اصحاب علي فقال له يا امير المؤمنين لا منعني عطائي فقال له بلغني انك صقلت سيفك

a) Cod. حاصرة. b) S. p. c) Cod. شمعان. d) Cod. واثلة

وشكّدت ^a سنانك ونصّلت سهمك وغلّفت ^b قوسك تنتظر الاملم القائم حتّى يخرج فاذا خرج وقال عطاءك فقال ان الله سائلك عن هذا فاستحيى عمر من هذا واعطاء، وكانت ربيعة بنت عبيد ^d الله بن عبد الله بن عبد المدان الحارثي عند عبد الله ابن عبد الملك بن مروان فهلك عنها فخلف عليها الحجاج بن عبد الملك فطلقها قبل ان يدخل [عليها] فقدم محمّد بن عليّ وهو يريد الصائفة فكلم عمر فيها وقال ابنة خالي كانت متروجة فيكم فان تأذن اتزوجها قال عمر ومن يحول بينك وبينها وهي امك بنفسها فتزوجها وبني بها بحاضر قنّسرين في دار طلحة ابن مالك الطائي واشتملت هناك على ابي العباس، ولما دخلت سنة ١٠٠ بعث محمّد بن عليّ بن عبد الله بن عباس ميسرة ^f ابا رباح الى العراق ومحمّد بن خنيس ^f واما عكرمة السراج ^f وحيّان ^f العطار الى خراسان وعليها يومئذ الجراح ^f بن عبد الله الحكمي عامل عمر بن عبد العزيز فلقوا من لقوا بها وانصرفوا وقد *غرسوا غرسا ^f وكانت ولاية عمر ثلثين شهرا وكان الغالب عليه رجاء بن حيوة الكندي وصاحب شرطته روح بن يزيد ^f السكسكي مولاة وتوفى لست بقين من رجب سنة ١٠١ وهو ابن تسع وثلثين سنة وكان اسم رفيق الوجه حسن اللحية غاسر ^f العينين بجبهته ^g اثار وعهد الى يزيد بن عبد الملك وقيل ان سليمان كان جعل له العهد من بعده وان عمر قال عند وفاته لو كان

a) Cod. وشكّدت. b) Cod. وعلّفت. c) In cod. hoc nomen constanter scribitur رابطته. d) Cod. عبد. e) Cod. دحيته. f) S. p. g) Cod. دحيته. ان.

الامر التي توليت ميمون بن مهران والقاسم^a بن محمّد وصلى
عليه مسلمة بن عبد الملك ودفن بدير سمعان وقيل ان [اهل]
بيته سموه^b خوفا من ان يخرج الامر منهم،
وهرب يزيد بن المهلب قبل وفاة عمر بليلتين ولحق بالبصرة
وعليها عدى بن اوطاة الفزارى وقد قبض على اهل بيته فحبسهم^c
فوجه عمر في اثر يزيد رسلا فقاتلهم،
وخلف عمر من الولد تسعة ذكور عبد العزيز وعبد الله وعبيد
الله وزيد ومسلمة وعثمان وسليمان وعاصم وعبد الرحمان،
واقام الحج للناس في ولايته سنة ٩٩ ابو بكر [بن] محمّد بن عمرو
ابن حزم سنة ١٠٠ ابو بكر ايضا، وغزا الصوائف [في] ولايته سنة
٩٩ عمرو بن قيس الكندي،
وكان الفقهاء في ايامه خارجة بن زيد^d بن ثابت يحيى
ابن عبد الرحمان [بن] حاطب ابو سلمة بن عبد الرحمان
سالم بن عبد الله بن عمر القاسم بن محمّد بن ابي بكر
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود محمّد بن كعب
القرظي عاصم بن عمر بن قتادة^e نافع^f مولى عبد الله بن عمر
سعيد بن يسار^d محمّد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عبد
الله بن دينار محمّد بن مسلم بن شهاب الزهري عبد الله
ابن ابي بكر [بن] محمّد بن عمرو عطاء بن ابي رباح^d
مجاهد بن جبير^g عكرمة مولى عبد الله بن عباس عامر بن

a) Potius. او القاسم. b) Cod. اسمه. c) Cod. فحبسهم.
d) S. p. e) Cod. قتاده. f) Cod. نافع. g) Cod. حنبل،
cf. supra p. ٣٥٠.

شراحيل الشعبيّ سالم بن ابي الجعد حبيب^a بن ابي ثابت
 عبد الملك بن ميسرة^b الهلاليّ ابو اسحاق السبيعيّ الحسن
 ابن ابي الحسن البصريّ محمّد بن سيرين^c ابو قلابة^d عبد
 الله بن زيد مورق العاجليّ عبد الملك بن يعلى^e الليثيّ زيد
 ابن نوفل علقمة بن عبد الله المزنيّ^e ابو حازم رجاء بن
 حيوة مكحول الدمشقيّ راشد بن سعد^f المقرئ سليمان
 ابن حبيب^g المحاربيّ ميمون بن مهران يزيد [بن] الاصم
 ابو قبيل المعافريّ طاوس اليمانيّ^h

أيام يزيد بن عبد الملك

وملك يزيد بن عبد الملك بن مروان وأمه عاتكة بنت يزيد
 ابن معاوية بن ابي سفيان وفي التي حرمت على عشرة من
 خلفاء بني امية معاوية جدّها^a ويزيد ابوها ومروان بن الحكم
 زوجها والوليد وسليمان ويزيد وهشام بنو عبد الملك اولاد زوجها
 ويزيد ابنها والوليد بن يزيد ابن ابنها ويزيد بن الوليد ابن
 ابن زوجها وكانت ولايته في رجب سنة ١٠١ والشمس يومئذ في
 الدلو احدى وعشرين درجة وعشرين دقيقة* والقمر في الجدى
 اربع درجات وثلثين دقيقة وزحل في العقرب تسعا وعشرين
 درجة وثلثين دقيقة والمشتري في الثور اربع عشرة درجة وعشرين^h

a) Cod. حنظ. b) Cod. s. p. c) Cod. سيرين. d) Cod.
 يزيد pro يزيد et mox قلانه e) Cod. المزنيّ, cf. Bolâdh. p. ٣٣.
 f) Cod. المفرى سعيد, cf. Tab. al-Hoff. 4,18. g) Cod.
 احدها. h) In codice, ubi verba inde ab *usque ad seq. voc.
 وعشر bis scripta sunt secundo loco دقيقة.

دقيقة والمريخ في الميزان ثلث درجات وأربعين دقيقة والزهرة في
الحوت خمس عشرة درجة وعشر دقائق وعطارد في الجدى خمس
عشرة درجة وأربعين دقيقة والراس في الثور سبع درجات وعشرين
دقيقة،

وعزل يزيد عمال عمر بن عبد العزيز جميعا وكتب الى عدى
ابن اوطاة يأمره باخذ يزيد بن المهلب فحاربه ^a في داخل البصرة
في شهر رمضان فظفر به يزيد فاخذه اسيرا وحمله معه في الحديد
الى واسط فحبسه بها وجماعة معه وغلب يزيد بن المهلب على
البصرة وما والاها ثم خرج يزيد الكوفة واستخلف على البصرة
مروان بن المهلب فوجه اليه يزيد مسلمة بن عبد الملك والعباس
ابن الوليد فسار مسلمة بن عبد الملك حتى اتى العراق وجعل
يقول اتى اخشى ان ينتحيا ابن المهلب ويهرب فنطلبه فقال له
حسان، النبطى وكان معه لا يحسن ذلك ايها الامير قل ولم
قل سمعته يقول ويح ^d عبد الرحمان بن محمد [ابن] الاشعث هبه
غلب ^e على البصرة اغلب على الصبر ما ضره لو الفى طرف ثوبه
على وجهه ثم تقدم حتى قتل وقتل مسلمة ما اجرأه ^e الا يبرح ^d
فالتقيا ^d بمسكن فحاربه محاربة شديدة ويزيد مبطون شديد
العتة وكان مسلمة يسميه ^f الجرادة الصفراء فلم يبرح حتى قتل
وكان ذلك في سنة ١٠٢ وكان معاوية بن يزيد بن المهلب بواسط
فلما انتهى اليه خبر ابيه اخبر عدى بن اوطاة ومن كان معه

a) Cod. عاربه. b) Cod. سعبا, mox فطلبه. c) Cf. *Fragm.* p. ٩٨ ann. c. d) S. p. e) Cod. احزاه. f) Coll. *IA V*, ٥٩, 11, *Fragm.* v. et *Mas'udî V*, 454 *exspectamus*

يسميه يزيد vel يسمى.

فصرب اعناقهم وركب الحجر حتى صار بمن كان من اهل بيته
وانصاره الى قنديل^a من ارض السند الى ان وافاهم هلال بن
أَحْوَز^a المازني^b بعث به مسلمة بن عبد الملك فقتل معاوية
وجميع^c من كان معه سوى نفر يسير^a اخذهم اسرى فحملهم الى
يزيد بن عبد الملك فقتلهم بدمشق منهم عثمان بن المفضل بن
المهلب وحمل اليه من نساء المهلب خمسين امرأة فحبسهن
بدمشق،

وبعث مسلمة على^d خراسان سعيد بن عبد العزيز فقصد السغد
فحاربهم محاربة شديدة واقام بسمرقند فجاءته^e ملكة فرغانة
فقالن اتى ادلك على شىء فيه انظر على ان تجعل لى الآ
تغرى^a الى جيشا فاعطاها ما سألت فقالت ان السغد قد
خلّوا^a عن ارضهم ونزلوا خجندة^a وطلبوا اليها ان ندخلهم
بلادنا حتى يصالحوا العرب او يكون غير ذلك وليس لهم فى
خجندة^a طعام ولا شراب ولا عدّة لحصار فان اردتهم فاساعة
فبعث سعيد بن [عبد العزيز] سورة بن الحر الدارمي في الخيل
ولحقهم بنفسه فحصرهم فى المدينة فلما تخوفوا الهلاك دعوا الى
الصالح على ان يرجعوا الى بلادهم فقال على ان تخرجوا عن
آخركم فحفر لهم خندقا فقتل اخرجوا فخرجوا جميعا الا رجل
منهم يقال له جليح^e ثم خرج بالسلاح^f وحارب المسلمين وحارب
معه قوم فوثب عليهم سعيد والمسلمون^g فقتلوه قتلًا ذريعًا
وتبس بهم الخندق وسبى الذرية وغنم ما لم يغنم مثله،

a) S. p. b) Cod. المارنى. c) Addidi. d) Cod. وعلى.
e) Cod. s. p. Incertum. f) Cod. السلاح. g) Cod. والمسلمين.

وولى يزيد بن عبد الملك عمر بن هبيرة العراق مكان مسلمة في هذه السنة بعد انقضاء حرب ابن المهلب وقتلهم فلقى جماعة من آل المهلب في الحديد^a قد وجه بهم مسلمة فقال للرسل رُدُّوهم فقالوا لا نفعل قل ان مسلمة يوم وجه بكم اميركم^b فرُدُّوهم معه وكتب الى يزيد كتابا حسنا في امرهم وان الصنبيعة^c فيهم عامة لقومهم فكتب اليه يزيد وما انت وذاك لا ام لك فعادوه وكتب اليه ما هم لى بعشيرة وما اردت الا النظر لامير المؤمنين في تألف عشائهم لئلا تفسد قلوبهم وطاعتهم وكتب اليه بارك الله لك في وُدِّهم ان كنت اردت ذاك، واقر عمر بن هبيرة سعيد^d بن عبد العزيز على خراسان فوجد رسلا^e لابي [راج] ميسرة^e داعية بنى هاشم في زى التجار فقيل انه دعاهم فسألهم عن حالهم فقالوا نحن تجار فخلت سبيلهم فخرجوا من خراسان وظهر^a *ريد برحهم^e الداعية وبلغ عمر بن هبيرة الخبر فعزله وولى خراسان مسلم^f بن سعيد الكلبي فقدم خراسان فغزا بالناس فلم^g يصنع^a شيئا فلما انصرف راجعا من فرغانة تبعته^h اترك واهل فرغانة فقاتلوه قتالا شديدا وكان قد استعمل نصر ابن سيار على بلخ فكتب اليه ان يمدّه بالرجال وان يحشر الناس اليه فدعاهم نصر بن سيار الى ذلك فابوا عليه

a) S. p. b) Lac. in cod. c) Cod. وسعيد. d) Cod. رسا. e) Verba corrupta quorum sensus latet. Legi posset sed hic aliunde mihi notus non est. f) Nulla hoc loco mentio est Saïd al-Harashî, de quo vide v. g. *Kit. al-Bold.* p. ٨٣, IA V, vv etc. g) Cod. على. h) Cod. سعتة (sic).

وقَاتَلُوهُ وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ نَصْرِ وَقَعَةٍ تَسْمَى وَقَعَةُ الْبَرْوَقَانِ ^a،
 واستعمل يزيد على المدينة عبد الرحمان بن الضحاك بن
 قيس الفهري وكتب اليه يأمره ان يجمع بين عثمان بن حيان ^b
 المرقى وبين ابى بكر [ابن] عمرو بن حزم في الحدين الذين جلدتهما ابو
 بكر عثمان بن حيان فان وجد [ان] ابا بكر ظلمه اقلده منه
 ففعل وتحامل على ابى بكر فجلده ^c حدين قودا بعثمان ^e بن
 حيان، وخطب عبد الرحمان فاطمة بنت الحسين بن [على]
 فارس اليها رجالا ^d يحلف بالله لئن لم تفعل ^e ليضربن اكبر ^f
 ولدها بالسياط فكتبت ^g الى يزيد كتابا فلما قرأ كتابها سقط عن
 فراشه ^h وقال لقد ارتقى ابن الحجاج مرتقى صعبا من رجل
 يُسْمَعُنِي ضربه وانا على فراشي هذه فكتب الى عبد الواحد بن
 عبد الله بن بشر النضري ^k وكان بالطائف ان يتولى المدينة
 ويأخذ عبد الرحمان بن الضحاك بأربعين الف دينار ويعتبه
 حتى يسمعه ضربه ^e ففعل ذلك فرئى عبد الرحمان وفي عنقه
 خرقعة صوف يسأل الناس،

ووجه يزيد الجراح ^l بن عبد الله الحكمي فغزا ^m الترك وفتح
 بلنأجر ^e وسبى خلقا عظيما في سنة ١٠٤ وانتهى الى نهر الرواس ⁿ
 ثم سار حتى انتهى الى نهر الران ولقى ابن خاقان صاحب الخزر

^a) Cod. البروقان. ^b) Cod. حسان. ^c) S. p. ^d) Cod. in-
 verso ordine اليها فارسل اليها ^e) Cod. بفعل. ^f) Cod.
 et ita فرسه ^h) Cod. فكتبت ^g) Cod. cf. IA V, ٨٥. اكثر
 الجراح ^l) Cod. المضري ^k) Cod. اجل ⁱ) Cod. فرسي ^j) Cod. infra
 الرواس ⁿ) Cod. cf. Dorn, Caspiu, locis in ind. laud. ^m) Cod. فعزل.

فقاتله فهزمه وقتل مقاتلته وسبى سبباً كثيراً ولما فتح بلنّاجر
سار فجعل ينزل بلداً بلداً يتبعه^a خاقان ملك الخزر حتى صار
إلى نهر ديبيل^a من عمل أنريبيان فاقتتلوا هناك وقتل الجراح
وجميع أصحابه،

وولّى يزيد بن أبق مسلم أفريقية فقدمها وعبد الله بن موسى
اللاخمي محبّس^a بها فقال له أعط الجند من مالك أرزاقهم لخمس
سنين فقال لا أقدر على ذلك فحبسه وأخذ موالى موسى بن
نصير فوسم أيديهم ورجلهم إلى الرق^b واستخدم عامتهم في حرسه
فوثب عليه غلام منهم يقال له جريه دخل عليه وهو يأكل عنبا
فقتله فلما بلغ يزيد بن عبد الملك الخبر وتى بشر بن صفوان
اللببى فلم يزل مقيماً بها ولاية يزيد،

وكتب يزيد إلى عمر بن هبيرة وهو عامل على العراق يأمره أن
يمسح السواد فمسحه سنة ١٠٥ ولم يمض السواد مبنذ مسحه
عثمان بن حنيف^c في زمن عمر بن الخطاب حتى مسحه عمر
ابن هبيرة فوضع على النخل والشجر واضرّ باهل الخراج ووضع
على الثائفة^d وأعاد السخرة^a والهدايا وما كان يؤخذ في النبروز
والمهرجان والمساحة التى يؤخذ بها مساحة ابن هبيرة،

وكان يزيد قد جعل ولاية العهد من بعده لهشام ثم بدا
له أن يبائع بولاية العهد لابنه الوليد وكان هشام بالجزيرة فوجه
إليه خالد بن عبد الله القسرى يحسن له خلع نفسه من
ولاية العهد على أن الجزيرة له طعة قال خالد بن عبد الله

a) S. p. b) Cod. النزق. c) Cod حسب. d) Cod.
المانيه.

فاتينته فذكرت له ذلك فاسرع الاجابة فقلت له ^a آيتها الانسان ان استشرتني وعاهدتني على ان تكتم على اشرت عليك فقال قد استشرتك ولك عهد الله ان اكتم عليك فقلت انما هي أيام قلائل حتى تصير الجزيرة احد اعمالك قل فكيف بالسلامة من يزيد قلت على قل افعل ما بدا ^b لك فانها يد مشكورة لك فانصرفت الى يزيد فقلت يا امير المؤمنين اتى اتيت رجلا صعبا فانشدك الله ان توقع العداوة والشر بينكم وتوجدوا الناس السبيل الى الطعن فيكم والاختلاف عليكم ولكن تصير الوليد ولي العهد بعد اخيك فركن الى ذلك وفعله فما زال هشام يشكر ذلك لخالد حتى ولي الخلافة فولاه العراق،

وكان الغالب على يزيد سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان ابن عفان وصاحب شرطه كعب بن حامد العبسي وعلى حرسه يزيد بن ابي كبشة السكسكي وحاجبه خالد مولاه وكانت ولايته اربع سنين وتوفى لاربع بقين من شعبان سنة ١٠٥ وهو ابن سبع وثلثين سنة وصلى عليه الوليد بن يزيد ودفن بالبلقاء ^d من ارض دمشق وخلف من الولد عشرة ذكورا [وهم] الوليد وجبى ومحمد والغمر وسليمان وعبد الجبار وداود وابو سليمان والعوام وهاشم،

واقام الحج للناس في ولايته سنة ١٠١ عبد الرحمان بن الضحاك ابن قيس سنة ١٠٢ عبد الرحمان ايضا سنة ١٠٣ عبد الرحمان ايضا سنة ١٠٤ عبد الواحد بن عبد الله بن بشر النضري ^b،

a) Cod. دله. b) S. p. c) Cod. است. d) Cod. نالقا.

وغزاه بالناس في ولايته سنة ١.٢ عبد الوليد بن هشام ارض
الروم فنزل على المخاصمة عند انطاكية ولقى *b* عمر بن هبيرة
الروم بارمينية *b* الرابعة فهزمهم واسر منهم سبعائة سنة ١.٣ غزا
العباس بن الوليد فاصيب الناس في السرايا واغارت *a* الترك على
ارض اللان، وغزا عبد الرحمان بن سليمان الكلبي وعثمان بن
حيان المرقى فنزلا على حصن ففحاه سنة ١.٤ عبد الرحمان بن
سليمان الكلبي على الصائفة اليمنى *d* وعثمان بن حيان المرقى
على الصائفة اليسرى سنة ١.٥ سعيد بن عبد الملك بن مروان
ثم رجع فغزا ناحية الترك فبلغ قصر قطن *e* وغزا الجراح *f* بن عبد
الله الحكمي باب اللان *g* حتى خرج من الباب،

وكان الفقهاء في ولايته يحيى بن عبد الرحمان بن حاطب
سالم بن عبد الله بن عمر القاسم بن محمد بن ابي بكر
محمد بن [مسلم بن] شهاب الزهري محمد بن كعب القرظي
عاصم بن عمر بن قتادة نافع مولى عبد الله بن عمر سعيد
ابن يسار *a* محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي *h* عبد الله بن
دينار عبد الله بن ابي بكر بن محمد [بن عمرو] بن حزم طاوس
اليمني عطاء بن ابي رباح حبيب *a* بن ابي رباح *a* حبيب *a*
ابن ابي ثابت عبد الملك بن ميسرة ابواسحاق السبيعي *h*

ايام هشام بن عبد الملك بن مروان
ثم ملك هشام بن عبد الملك بن مروان واه أم هشام بنت

اللات *a* S. p. *b* Cod. add. ابي. Cf. IA V, vv. *c* Cod. اللات
et ita infra. *d* Cod. اليمنى. *e* Cod. فطن. *f* Cod.
الحكمي mox الجراح. *g* Cod. اللات. *h* Cod. اليمنى.

هشام بن اسمعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي
 وانتَه الخِلافة وهو بقرية يقال لها الزَّيتونة ^a من الجزيرة فجاء البريدة ^b
 فسَلَّم عليه بالخِلافة فركب من الرصافة حتَّى اتى دمشق وكان ذلك
 في شهر رمضان سنة ١٠٥ ومن شهور العاجم في كانون وكانت الشمس
 يومئذ في الدلو ست درجات وثمانيا وخمسين دقيقة والقمر في
 القوس سبع درجات وتسع دقائق والمشتري في الميزان ست
 درجات وخمسين دقيقة راجعا والمريخ ^c في العقرب احدى
 وعشرين درجة وتسعا وثلثين دقيقة والزهرة في القوس عشرين
 درجة وثلث دقائق وعطارد في الدلو احدى وعشرين درجة
 وعشرين دقيقة والرأس في الدلو عشرين درجة وعشرين دقيقة،
 ووَلَّى خالد بن عبد الله القسري ^e العراق باليد ^d التي كانت له
 عنده وكان قد كتب الى الجُنَيْد ^d بن عبد الرحمن يأمره ان
 يكاتب خالدا ففعل وعظم امر الجنيد ^d ببلاد السند ودوخها
 حتَّى صار الى ارض الجُرْز ^b ثم الى ارض الصين ودعا ملكها الى
 الاسلام فقاتله فثبته ^e له الجنيد فاقام يقاتله ورمى حصنه بالنفط
 والنار فطفاها فقال الجنيد في الحصن قوم من العرب هم اطفوا النار
 ولم يزل يقاتله حتَّى طلب الصلح وصالحه وفتح المدينة فوجد
 فيها رجلين من العرب فقتلها واقام الجنيد اياما ثم غزا الكبيرج ^b
 ومعه اشندرابيد ^f الملك في مقاتلته فهرب الراه ^g ملك الكبيرج فافتتحها

^a) Còd. الزيتونة. ^b) S. p. ^c) Cod. القسري. ^d) Cod. الجنيد.
^e) Cod. ثبته. ^f) Cod. اسررايد (Tchandrâpîda, Reinaud, Mém. 189). ^g) Cod. المراه.

لجنيده *a* فسبى وغنم واستقامت اموره فوجه بعماله الى المرمدة
والمندل ودهنج *e* والبروص *a* وسرست *d* والبيلمان *e* والمالبة *f* وغيرها
من البلاد وكتب اليه هشام بفتح *a* اتاه من الروم يخبره *a* ان
المسلمين اسروا عدة وغنموا *a* حمرا وبقرا فكتب اليه الجنيده *a* اتى
نظرت في ديواني فوجدت ما افاء الله على مذ فارقت بلاد السند
ستمائة الف وخمسين الف رأس من السبى وحملت ثمانين الف
الف درهم وفرت في الجند امثالها مرارا واقام الجنيده *a* عدة سنين
ثم استعمل خالد مكانه تميم *a* بن زيد *g* العنبي فوجه ثمانية
عشر الف الف طاطرى خلفها للجنيده *a* في بيت المال ولم يستقم
لتميم امر وكثر *a* خلاف اهل البلاد عليه وكثرت حروبه وفشا
القتل *a* في اصحابه وخرج *a* من البلد يريد العراق فكتب خالد
الى هشام ان يوئى للحكم بن عوانة اكلبى فقدم للحكم وبلاد
الهند كلها قد غلب عليها الا اهل قصّة *a* فقبالوا آبن لنا
حصنا يكون للمسلمين يلجؤون اليه فبنى مدينة سماها المحفوظة
واجلى *h* القوم المتغلبين *a* بعد حرب شديدة وهدأت البلاد
وسكنت وكان مع الحكم عمرو بن محمد بن القاسم الثقفى *a*
وجماعة من وجوه الناس فلم يزل مقيما في البلد حتى عزل خالد
وولى يوسف [بن] عمر الثقفى *a*،

وولى هشام مسلمة بن عبد الملك ارمينية وآذربيجان سنة

a) S. p. *b*) Cod. مرصد; Cf. Belâdh. ٤٤٢. *c*) Cod. ودهنج.
d) Cod. وسررب *e*) Cod. والسلمان (sic). *f*) Cod. والماليد.
g) Cod. deinde العسى ut vid. *h*) Cod. واحل.

١٠٧ فوجّه سعيد بن عمرو *a* الحَرَشِيَّ *b* على مقدّمته فلقى عسكرياً
للخزر ومعهم عشرة آلاف من اسارى المسلمين فحاربهم فهزمهم وقتل
عائتهم واستنقذ الاسارى منهم وفعل ذلك مرّة بعد مرّة اخرى
وقتل ابن خاقان وقنح *b* عدّة مدائن ووجّه برأس ابن خاقان الى
هشام من غير ان يوافق مسلمة فاغضبه ذلك وكتب اليه يلومه
وعزله وصيّره مكانه عبد الملك بن مسلم *d* العقيليّ *b* وامره ان
يقيّد سعيد بن عمرو الحَرَشِيَّ *b* ويحبسه بمدينة يقال لها قَبْلَة *b*
وقدم مسلمة البلد واحضر الحَرَشِيَّ فاغلظ له ودقّ لواءه وبعث
به الى سجن بَرْدَعَة فكتب اليه هشام يلومه على ذلك ووجّه برسل
من قبله حتى اخرجوا سعيد بن عمرو الحَرَشِيَّ من السجن وحملوه
اليه وسار مسلمة في البلاد التي للخزر *a* حتى صار الى جُرْزَان *e*
فافتحها وقتل اهلها ثم صار الى شَرَوَان *f* فسأله اهلها ثم اتى
مَسْقَط *g* فصالحه اهلها ووجّه خيله *b* الى ارض اللّكْزَة فصالحه
اهلها وبعث الى طبرستان *h* فصالحه اهلها فسار في البلاد لا
يلقاه احد حتى بلغ ارض وَرْتَان *i* فلقبه خاقان ملك الخزر وكان
مع مسلمة جماعة من ملوك البلدان التي فتحها فجعل مروان
ابن محمّد على مقدّمته فلقى القوم فاقام يقاتلهم ايّاما وربّما فقد
فيقال لمسلمة قُتل مروان فيقول اما والله دون ان يسلم عليه
بالخلافة فلا ففتح عائّة البلدان، وعزل [هشام] مسلمة وولّى مروان بن

a) Cod. عمر, infra ut recepi. *b*) S. p. *c*) Sequitur in
cod. فيه عشرة الف. *d*) Cod. سليمي. *e*) Cod. حرران. Cf.
supra p. ١٩٤. Belâdh. ٢٠٧. خيزان. *f*) Cod. السروان. *g*) Cod.
مسقط. *h*) Cod. طبرستان. *i*) Cod. ورتان.

محمد فصار الى الحصن الذي فيه ملك السرير^a وهو سرير من ذهب كان بعث به بعض ملوك^b الفرس ويقال ان^c انوشروان بعث به اليه فسمى بذلك السرير فصاحه على الف وخمسمائة غلام سود الشعور ثم صار الى ثومان شاه^d فصاحه ملكها ثم دخل الى ارض زريكران^e فصاحه ملكها ثم صار الى حمزين^f فحاربهم فقتل منهم خلقا عظيما وفتح اكثر البلد وجمع الطعام الى مدينة الباب ولم يزل هناك،

وكان بشر بن صفوان الكلبي عامل المغرب فلما ولي هشام بعث اليه باموال عظام وهدايا فاقره هشام على افريقية فلم يزل بها حتى مات فلما مات بشر بن صفوان ولى هشام افريقية عبدة ابن عبد الرحمان القيسي ولم يزل بها فاغرى الناس في البحر فغنم غنائم كثيرة فخرج الى هشام باموال جليلة وعشرين الف عبد فاستعفاه فاعفاه وولى مكانه عقبة بن قدامة التنجيبي^a فلم يقم الا يسيرا حتى عزل وولى عبيد الله بن الجراح^g فغزا غزوات كثيرة [...] ^h وقتل كلثوم بن عياضⁱ [ثم ولي] حنظلة ابن صفوان الكلبي فقدم افريقية وقد تغلب على بعض النواحي عكاشة بن ايوب الفزاري فظفر به حنظلة ولم يزل مقيما الى ايام مروان بن محمد،

a) S. p. b) Cod. الملوك. c) Cod. انه. d) Cod. نوثراساء.
e) Cod. مكران quod emendavi sec. Belâdh. ٢٠٨. f) Cod.
وقد. g) Cod. الجراح. h) Inserenda fore sunt:
ثارت البربر فلما ضعف امره وجه هشام كلثوم بن عياض بجيش
عظيم فلقينته البربر. i) Sequitur in cod. نى.

وظهر سليمان بن كثير الخراساني ^a واصحابه خراسان يدعون الى
 بني هاشم سنة ١١١ وظهرت دعوتهم وكثر من يجيبهم ^b وقدم بكير ^c بن
 ماهان فاجابه خلق كثير الى خلق بني امية وبيعة بني هاشم
 وكثر اشياعه واصحابه ثم حضرت بكير ^c بن ماهان الوفاء فاستخلف
 ابا سلمة حفص بن سليمان الخلال ^d وكتب بذلك الى محمد بن
 علي بن عبد الله واعلمه انه يرضاه فقره وكتب الى اصحابه يأمرهم
 بالسمع والطاعة فاستقاموا جميعا عليه وولى خالد بن عبد الله
 اخيه اسد بن عبد الله خراسان فبلغه خبرهم فأخذ جماعة
 منهم فقطع ايديهم وارجلهم وصلبهم فما زالوا في خوف حتى مات
 اسد وولى خراسان جعفر بن حنظلة البهراني،

وولى سجستان يزيد بن العريف ^d الهمداني فلما قدم سجستان
 ساءت سيرته وظهر الفساد فقتلته قوم ^e من الخوارج واثبوا عليه
 وهو جالس في مجلسه وعلى رأسه الف وخمسمائة مدجج ^a وكان
 الخوارج خمسة نفر فقدم اليه بعضهم فضربه بالسيف فقتله ووثب
 الجند عليهم فقتلوه بعد ان قتلوا جماعة منهم فلما بلغ خالد
 ابن عبد الله الخبر ولى الاصمعي بن عبد الله الكلبي فصار الى
 النسيب ^f في الشنة فندب الناس الى الغزو فاتاه شيخ من اهل
 البلد يقل له عبد الله بن عامر فقال ايها الامير ليس هذا وقت
 غزو فقال انا اعلم بوقت الغزو منك ونفذ فلما صار على رأس
 شعب من الشعب اتاه عمرو بن بجير ^g فقال اصلح الله الامير
 ليس هذا وقت دخول هذا الشعب فقال لو كنت عاقبت المتكلم

a) S. p. b) Cod. حبيهم. c) Cod. بكر. d) Cod. العريف.
 e) Cod. فور. f) Cod. التمه. Leg. بست؟ g) Cod. حبر.

بالامس لما سمعت هذا اليوم. واقتنحتم الشعب حتى اذا امعن فيه اخذ العدو عليه مضايقه واجتمع فقتل الجيش^a بأسره فلم ينج منه احد فلما اتى خالدا الخبر بقتل الاصفح ومن معه من المسلمين ولى عبد الله بن ابي ثور^b بن ابي موسى فلم يزل مقيما بها ولاية خالد،

وفاة ابي جعفر محمد بن علي

وتوفى ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وامه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب سنة ١١٧ وسنه ثمان وخمسون سنة قال ابو جعفر قتل جدى الحسين ولى اربع سنين واتى لاذكر مقتله وما نالنا في ذلك الوقت وكان يسمى ابو جعفر الباقر لانه بقر العلم قال جابر ابن عبد الله الانصاري قال لى رسول الله انك تستبقى حتى ترى رجلا من وندى اشبه الناس بى اسمه على اسمى اذا رأيته لم يُخْلَده عليك فاقراءه متى السلام فلما كبرت سن جابر وخاف الموت جعل يقول يا باقر يا باقر اين انت حتى يراه فوقع عليه يقبل يديه ورجليه ويقول بابى وامى شبيه ابيه رسول الله ان اباك يقرئك السلام، قال ابو حمزة الثمالي سمعت محمد بن علي يقول يقول الله عز وجل اذا جعل عبدى همته فى هماً واحدا جعلت غناه فى نفسه ونزعت الفقر من بين عينيه وجمعت له شمله وكتبت^c له من وراء تجارة^d كل تاجر واذا جعل همته فى مفترقا جعلت شغله فى قلبه وفقره بين عينيه وشتت^e عليه امره

a) Cod. جيش. b) S. p. c) Cod. وكست. d) Cod. تاحر et mox تحاره.

ورميت بحبله على غاربه ولم ابل في اى واد من اودية الدنيا
هلك، وقيل لمحمد اتعرف شيئا خيرا من الذهب قل نعم معطيه
وقال اصبر للنوائب ولا تتعرض للحقوق ولا تعط احدا من نفسك
ما ضره عليك اكثر من نفعه له وقال كفى العبد من الله فاصرا^a
ان يرى عدوه يعصى الله وقال شر الآباء من دعا البر الى الافراط
وشر الابناء من دعا التفصير الى العقوق وسئل ابو جعفر عن قول
الله عز وجل وقولوا للناس حسنا قل قولوا لهم احسن ما
تحبون ان يقال لكم ثم قل ان الله عز وجل يبغض اللعان السباب
الطعان الفحاش المتفاحش السائل الملاحف وجبت للحيي للحليم
العفيف المتعفف وقال لو صمت النهار لا افطر وصلت الليل لا
افتر وانفقت مالى في سبيل الله علقا علقا ثم لم تكن في قلبى
مكبة لاوليائه ولا بغضه لاعدائه ما نفعنى ذلك شيئا، وكان له
من الوند خمسة ذكور ابو عبد الله جعفر وعبد الله وابراهيم
وعبيد الله درج صغيرا وعلى درج صغيرا،

وتوفى على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب سنة
١١٨ وكان مولده في الليلة التى قتل في صبيحتها على بن ابي
طالب وتوفى بالاحهير، بين الحميمة وأذرح^a من عمل دمشق
وسنة ثمان وسبعون سنة وامة زرة بنت مشرح^a بن معدى
كرب احد ملوك كندة الاربعة وكان ذا غناء وفصل وشرف ورواية
عن ابيه قال سمعت ابي يقول ان من غصبت^a نفسه فيما تحب

a) S. p. b) Cf. Qor. II, 77. c) Ita cod. Incertum.
d) Cod. عصيته.

لم يطعمها^a فيما يحب^b وقال سمعت ابي يقول تعاشر^c الناس حيناً بالتقوى ثم رفع ذلك فتعاشروا بالمرّة ثم رفع ذلك فتعاشروا بالحياه ثم رفع ذلك فانهنك الغطاء وكان يقول الكريسم يلين اذا استعطف والثيم يقسو اذا لوطف وقال سخاء الناس عما في ايدي الناس افضل من سخائها بالبذل والقناعة لذّة العيش والرضى بالقسم^d اكثر من مروّة الاعطاء ومن حفظ من نفسه اربعا فهو خليف^e لا ينزل به ما نزل بغيره العاجلة واللاجاج والعاجب والتواني، وكان لعلّى بن عبد الله بن عباس من الولد اثنان وعشرون ولداً محمّد بن عليّ وآمه العالبة بنت عبيد الله بن عباس وداود وعيسى لأم ولد وسليمان وصالح لأم ولد واحمد وبشر ومبشر واسماعيل وعبد الصمد لأمهات اولاد وعبد الله الاكبر أمه أم ابيها بنت عبد الله بن جعفر بن ابي طائب لا عقب له وعبيد الله وآمه فلانة بنت الحريش وعبد الملك وعثمان وعبد الرحمان وعبد الله الاصغر وعو السقاج وجيبي واسحاق وبعقوب وعبد العزيز واسماعيل الاصغر وعبد الله الاوسط وهو الاحنف لأمهات اولاد شتّى، وقدم محمّد بن عليّ بن عبد الله على هشام ومعه ابنه ابو العباس غلام فلما خرج من عنده قال لبعض اصحابه شكوت الى امير المؤمنين ثقل الدين وكثرة العيال فاستهنأ^f بى وقال انتظر ابن الحارثية يعنى هذا الغلام،

والح هشام في طلب الخوارج [...] فجلس يوماً وجمع اليه الخوارج

a) Cod. يطعمها. b) S. p. c) Cod. تعاشر et ita infra cum س. d) Cod. حليمق. e) Cod. الحريش. f) Cod. الحريش.

فقال يا قوم خافوا الله ولا تدعوا للجهاد فبايعوه وأقام أياماً وحضرته
 الوفاة فقال لهم أنى لست بأحد أوثق منى بالبهلول بن عميرة
 الشيباني فلما مات خرج البهلول فصار الى قرب الكوفة فبلغ ذلك
 خالد بن عبد الله فوجه اليه خيل فاتبعته من [عين] النمر
 الى الموصل فقتل بالموصل، فانكر هشام على خالد بن عبد الله
 امورا بلغت [منها] أنه فرق اموالا عظاما مبلغها ستة وثلاثون
 الف الف درهم فاستعظمها وأنه قال ما زادت امية في شرف
 قسره هكذا وجمع بين اصبعيه فكتب اليه اما بعد فقد بلغني
 مقالتك وانما انت من بجيلة a الذليلة للغيرة وستعلم بابن
 النصرانية ان الذي رفعك سيضعك واقام خالد على العراق اربع
 عشرة سنة او خمس عشرة فلما عزم هشام على صرفه احضر
 حسان النبطي وكان ينظره في امر خالد بن عبد الله كانه
 فاشرف f عليه بالقتل وحلف له بالله الذي لا اله الا هو ليصدقته
 او ليقتلته فثابه حسان بصناديق وقائع على خالد وكان
 اول كاتب رفع على عامل بلده ولما وقف هشام من امر خالد
 على ما اراد كتب الى يوسف بن عمر الثقفي وكان عامله باليمن
 كتابا بخطه ثم يطلع عليه احدا يأمره بالنفوذ الى العراق وان
 يستر خيمه حتى يقدمها فيقبض على خالد واصحابه فياخذه
 بستة وثلاثين الف الف درهم فخرج يوسف من اليمن وقد اسر
 امره وكان في سبعة نفر حتى قدم العراق وكان مقدمه العراق
 سنة ١٢٠ ووافي يوسف بن عمر في الليل في خمسة نفر حتى صا.

a) IA V, ١٥٩. بشر. Cf. *Fragm.* ١, ٩, 16. b) Cod. وبلغ. انه.
 c) S. p. d) Cod. بحيلة. e) Cod. يبطر. f) Cod. فاشرف.

الى المسجد للجامع فلما اقيمت الصلوة تقدم خالد ليصلى
فجذبه يوسف فاخرجه ثم تقدم وقرأ ^b اذا وقعت الواقعة في
اول ركعة ثم قرأ في الثانية ^c سأل سائل بعذاب واقع ثم اقبل
على الناس بوجهه فعرفهم نفسه واخذ خالدا واصحابه فعذبهم
انواع العذاب وطالبهم بالمال فاجتمع جماعة دهاقين العراق
ومياسير ^d الناس فقالوا نحن نحمل هذا المال عنه ونؤديه فيقبل
ان يوسف قبل ذلك منهم فلما حملوا اليه المال طالب خالدا
واخذ خالدا فلبسه جبة صوف وجمع يده الى عنقه ثم اتى
به اليه وهو جالس على دثار فجذبه حتى سقط لوجهه فقلد
بعض من حضر رأيت خالدا وقد فعل مثل هذا بعمر بن هبيرة
الفزارى لما عزله عن العراق فن ولى شيئا فليحسن وخوف ^e
يوسف خالدا وعماله ووظف عليهم الاموال وعذبهم حتى مات
اكثرهم في يده فوظف على ابان ^d بن الوليد البجلي ^d عشرة
آلاف الف ووظف على طارق بن ابي زياد عامل فارس عشرين
الف الف ووظف على الزبير عامل اصبهان والرق وقومس عشرين
الف الف درهم وعلى غيرهم ما دون ذلك فلستخرج اكثر المال وكان
بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري عامل خالد على البصرة
فهرب من ساجن يوسف فلاحق بهشام فكتب فيه يوسف الى
هشام فاشخصه اليه فعذبه حتى قتله وجعل داره بالكوفة سجنا
واستبقى داره بالبصرة،

ولما بلغ للحكم بن عوانة عامل السند ما فعل يوسف بعمال

a) Cod. خلا. b) Qor. LVI, 1. c) Qor. LXX, 1. d) S. p.
e) Cod. وحرق.

خالد اوغل^a في بلاد العدو وقل^b اما^c فتتح^d يرضى^e به يوسف
واما شهادة استريح بها منه فلقى^f العدو فلم يزل يقاتل حتى
قتل وقد كان استخلف على الخيل عمرو بن محمد بن القاسم
الثقفى ولما قتل الحكم بن عوانة بارض السند تنازع خلافته
عمرو بن محمد الثقفى وابن عرار^g فكتب الى يوسف بن عمرو
وكتب بذلك الى هشام فكتب اليه هشام ان كان عمرو بن محمد
قد اكنه فوله قال يوسف بالثقفية^h الى عمرو فوله وارسل بعهد
اليه فاخذ ابن عرار فحبسه وقيده وبني عمرو بن محمد بن
القاسم مدينة دون الباكيرةⁱ سماها المنصورة ونزلها في منزل
الولة وكتب العدو وملكوا ملكا ثم زحفوا الى المنصورة فحاصروها^j
فكتب عمرو الى يوسف فوجه اليه باربعة آلاف فانصرف عنه^k
الملك وقوض امره فتاجهز^l للعدو وجعل على مقدمته معن بن
زائدة الشيباني وكبس عسكر ذلك الملك ليلا وصبر^m اصحابه
فقتل من العدو خلقا عظيما واشرفⁿ ذلك الملك فمر به قوم
من اصحابه ولم يعرفه المسلمون فلما رأوه قالوا السرا السرا^o الى^p
الملك فاستنقذوه ومر هاربا هو واصحابه لا يلوى على شئ واستقامت
البلاد لعمرو وكان معه في عسكره مروان بن يزيد بن المهلب
فوثب في جماعة من القواد مايلوه على ذلك حتى انتهب متاعه

a) S. p. b) Cod. ما deinde. c) Cod. الجبل. d) Ita
cod. bis h. l., infra autem عزان, ubi legitur nomen ojus يزيد
(ita probabiliter pronuntiandum est, nam puncta variant). Nomi-
nis mentionem non inveni apud alios. e) Cod. بالعقية. f) Cod.
وحاصروها. g) Cod. عمد et mox وفوض. h) Cod. وصير. i) Cod.
واصرف. k) Cod. الى.

واخذ دوابه فخرج اليه عمرو ومعه معن بن زائدة^a وعطية بن عبد الرحمان فهزموه وفرق اصحابه وهرب مروان فنادى عمرو الناس كلهم آمنون ألا ابن المهلب قد قتل عليه فقتله،

فاقدم هشام زيد بن علي بن الحسين فقال له ان يوسف بن عمر الثقفي كذب يذكر ان خالد بن عبد الله القسري ذكر له ان عندك ستمائة الف درهم وديعة فقال ما لخالد عندي شيء قل فلا بد من ان تشاخص^a الى يوسف بن عمر حتى يجمع بينك وبين خالد قل لا توجه بي الى عبد ثقيف^a يتلاعب بي فقال لا بد من اشخاصك اليه فكلمه زيد بكلام كثير فقال له هشام لقد بلغني انك تقول نفسك للخلافة وانت ابن امة قل ويلك مكان امي يصعني والله لقد كان اسحاق ابن حرة واسماعيل ابن امة فاختص^a الله عز وجل ولد اسماعيل فجعل منهم العرب فما زال ذلك ينمي^a حتى كان منهم رسول الله ثم قال اتف الله يا هشام فقال او مثلك يأمرني بنقوى الله فقال نعم انه ليس احد دون ان يأمر بها ولا احد فوق ان يسمعها، فاخرجه مع رسل من قبله فلما خرج قال والله اتى لاعلم^b انه ما احب للبيوة قط احد الا ذل^c وكتب هشام الى يوسف بن عمر اذا قدم عليك زيد بن علي فاجمع بينه وبين خالد ولا يقيمن قبلك ساعة واحدة فاتى رأيته رجلا حلو اللسان شديدا^d البيان خليقا^d بنمويه^a الكلام واهل العراق اسرع شيء الى مثله فلما قدم زيد الكوفة دخل الى يوسف فقال لِمَ اشخصتني من عند امير المؤمنين

a) S. p. b) Cod. لاعلم. c) Cf. Tabarī III, ٣٣, 20. d) Cod. حليقا.

قال ذكر خالد بن عبد الله ان له عندك ستمائة الف درهم قال
فأحضر خالدًا فاحضره وعليه حديد ثقيل فقال له يوسف هذا
زيد بن عليّ فذكر ملكه عنده فقال والله الذي لا اله الا هو ما
لي عنده قليل ولا كثير ولا اردتم باحضاره الا ظلمه فأقبل يوسف
على زيد وقال له ان امير المؤمنين امرني ان اخرجك من الكوفة
ساعة قدومك قال فأستريح ثلثًا ثم اخرج ^a قال ما الى ذلك بسبيل
قال فيومي هذا قل ولا ساعة واحدة فاخرجه مع رسل من قبله
فتمثل عند خروجه بهذه الابيات ^b

مُنْخَرِقُ الْحَقِّينِ يَشْكُو الْوَجَى تَنْكُبُهُ أَطْرَافُ مَرِّ حِدَادٍ
شَرْدُهُ السَّخَوْفُ وَأُزْرَى بِهِ كَذَاكَ مِنْ يَكْرَهُ حَرَّ الْجِلَادِ
قَدْ كَانَ فِي الْمَوْتِ لَهُ رَاحَةٌ وَالْمَوْتُ خَتَمٌ فِي رِقَابِ الْعِبَادِ
فلما صار رسل يوسف بالعذيب ^c انصرفوا وانكفأ زيد راجعاً الى
الكوفة فاجتمع اليه من بها من الشيعة وبلغ يوسف بن عمر
فوثب بينهم وكانت بينهم ملحمة ثم قتل زيد بن عليّ وحمل
على حمار فادخل الكوفة ونصب رأسه على فصبة ثم جمع فاحرق
وذرى نصفه في الثغرات ونصفه في الزرع وقال والله يا اهل الكوفة
لأدعنكم تاكلونه في طعامكم وتشرّبونه في ماتكم وكان مقتل زيد
سنة ١٢١

ولما قتل زيد وكان من امره ما كان تحركت الشيعة بخراسان
وظهر امرهم وكثر من يأتيهم ويميل معهم وجعلوا يذكرون للناس
افعال بني أمية وما نالوا من آل رسول الله حتى لم يبق بلد الا

^a) S. p.^b) Cf. Tabarī III, ١٦٧.^c) Cod. بالعذيب.

فشا فيه هذا الخبر وظهرت انداعة ورؤيت المناومات وتُدسورست
 كتب الملاحم وهرب يحيى بن زيد الى خراسان فصار الى بلخ
 فاقام بها متنواريا وكتب يوسف الى هشام بحاله فكتب الى نصر بن
 سيار بسببه فوجه نصر جيشا الى بلخ عليهم هدبة^a بن عامر
 السعدي فطلبوا يحيى حتى ظفروا به فانوا به نصرا فحبسه في
 قهندزه مرو وبلغ هشام ما اضطراب خراسان وكثرة من بها فكتب
 الى يوسف بن عمر ابعت اليّ بوجل له علم بخراسان فبعث اليه
 بعبد الكريم بن سليط بن عطية الخنفي فسأله عن امر خراسان
 واهلها ومن بها ممن يصلح ان يولّاها فسمي له جماعة من قيس
 وربيعة فكان اذا سمي رجلا من ربيعة قل ان ربيعة لا يستد
 بها انتغور فسمي نصر بن سيار الليثي فقال* نأذه نصر وسيار
 فقال يا غلام اكتب عهده فكتب العهد وامره ان يعاجل يوسف
 ابن عمر وكان نصر بن سيار قبل ذلك نواي كورة^d من كور
 خراسان فعزل جعفر بن حنظلة وولي البلد،

وكان يوسف اخذ عمال خالد فحبسهم وكان ممن اخذ عيسى
 ابن معقل^e العاجلي وعاصم بن يونس^f العاجلي وكان ابو مسلم
 واسمه ابراهيم بن عثمان قبل ان يسميه محمد بن علي عبد
 الرحمان يخدم عيسى بن معقل وقد سمعهم يتكلمون في دعوة بني
 هاشم حتى فهم الامر وقد [ارتحل] سليمان بن كثير ومالك بن
 الهيثم وقحطبة بن شبيب^b يريدون مكة فدخلوا الساجن الى
 عيسى بن معقل وعاصم بن يونس فرأوا ابا مسلم يختلف اليهم

a) Cod. هديه. b) S. p. c) Cod. نصر وسيار كانه. d) Cod.
 الكوفة. e) Cod. معلى. f) Cod. يوسف, infra ut rec.

وبذا كرم هذا الامر فأخرجوه معهم وادخلوه الى محمد بن علي فكلّمه وقال انّي لأحسب هذا الغلام صاحبنا بل هو هو فاقبلوا قوله وانتهوا الى امره واستوصوا به فانه صاحب الامر لا شك فيه وبعض أهل العلم بالدولة يقول أنّ ابا مسلم لم يلحق محمد ابن علي أنّما لقوا ابنه ^a ابراهيم بن محمد بن علي،

وكان يزيد بن عبد الملك جعل ولاية العهد لابنه الوليد بن يزيد فكانت الملاحاة لا تزال تجرى بينه وبين هشام فدخل الوليد يوما الى هشام فلم يجد في مجلسه ووجد فيه خاله [ابراهيم ابن] ^b هشام بن اسماعيل الماخزومي فقال له الوليد من الرجل متجاعلا ^c به فغضب [ابن] هشام وقال من لم ينتم جدك شرف الا بمصاهرته قال وانك لتقول هذا يا بن اللأخناء وتنازعا كلاما فبجاء وخرج هشام وقد سمع اللام فامسكا ولم يبق اليه الوليد فقل له هشام كيف انت يا وليد [قل صدح] قال ما فعلت طنائيرك قال مُغْلَمَةٌ ^d قال ما فعل جلساؤك جلساء السوء قال عليهم لعنة الله ان كانوا شرًا من جلسائك قل اقيموه ^e فاخذ بيده واقيم من مجلسه،

وكان هشام من احزم بني امية وارجلهم وكان بخيلا حسودا غطا غليظا ظلوما شديدا انفسوه بعيد الرحمة طويل اللسان، وذسا الطاعون في أيامه حتى هلك عامة الناس وذهبت الدواب والبقر، وكان الغالب عليه الابرش بن الوليد الكلبي وصاحب شرطه كعب ابن حامد العبسي ^a وعلى حرسه الربيع بن زياد بن سائبور وحاجبه الحريش ^b مولاه وعمل الخزانة ^c الرقم وغيره والوشى والارمنى

^a) S. p. ^b) Cf. *Fragm.* II et infra p. ٣٩٧. ^c) Cod. بمكا.
^d) Cod. ودهنت. ^e) Cod. s. p. Incertum. Alii غالب.

واصناف الثياب وكانت ولايته عشرين سنة الآ خمسة اشهر وتوفى
يوم الاربعاء لتسع خلون من شهر ربيع الاول سنة ١٢٥ وهو ابن
ثلاث وخمسين سنة ومنع وكلاء الوليد بن يزيد من الخزائن
فلم يوجد له كفن حتى كفنه خادم له وقيل بل كفنه الابرش
الكلبي فصلى عليه العباس بن الوليد وقيل بل الابرش الكلبي
ودفن بالرصافة وخلف من الولد عشرة مسلمة ويزيد ومحمد
وعبد الله وسليمان ومروان ومعاوية وسعيد وعبد الرحمان وقريش،
واقام الحج للناس في ولايته سنة ١٠٥ ابراهيم بن هشام [سنة
١.٩ هشام] بن عبد الملك سنة ١٠٧ ابراهيم بن هشام وفي سنة
١.٨ ١.٩ ١١. ١١ [و١١٢] ابراهيم ايضا سنة ١١٣ سليمان ابنه سنة
١.٤ خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم سنة ١١٥ محمد
ابن هشام بن اسماعيل سنة ١١٩ الوليد [بن يزيد] بن عبد الملك
[سنة ١١٧ خالد بن عبد الملك] بن الحارث [.....] سنة ١١١
ابو شاعر مسلمة بن هشام سنة [١٢٠ وسنة] ١٢١ وسنة ١٢٢ محمد
ابن هشام بن اسماعيل سنة ١٢٣ يزيد بن هشام سنة ١٢٤ محمد
ابن هشام بن اسماعيل،

وغزا بالناس في ولايته سنة ١.٩ غزا معاوية بن هشام وبعث
بالوضاح^c صاحب الوضاحية فاحرق الزرع والقرى لان الروم حرقوا
المرعى وغزا الصائفة اليسرى سعيد بن عبد الملك وغزا الجراح^d
ابن عبد الله للكمي اللان سنة ١.٧ معاوية ايضا سنة ١.٨
مسلمة بن عبد الملك على الصائفة اليمنى وعاصم بن يزيد

a) S. p. b) Scilicet filius Hishâmi. c) Cod. بالوصلع.
d) Cod. h. l. الجراح et infra الحاجاج.

الهلالي على الصائفة اليسرى سنة ١٠٩ معاوية بن هشام ومعه
البطال^a على مقدمته فافتتح خنجر^b وغزا مسلمة النرك فآخذ
عليهم باب الان ولقى خاقان سنة ١١١ معاوية بن هشام على
الصائفة اليسرى وسعيد بن هشام^c على الصائفة اليمنى وسارت
النرك الى آذربيجان فلقبهم الخارث بن عمرو الطائي فهزمهم سنة
١١٢ صار النرك الى ارض اردبيل فغزاهم الجراح بن عبد [الله] الحكى
فلقى ملك النرك فقتله وغزا معاوية بن هشام الروم فلم يملكه
دخول بلادهم فربط^d بالعصف من ناحية مرعش سنة ١١٤ معاوية
ابن هشام ومسلمة بن عبد الملك سنة ١١٥ معاوية وسليمان ابنا
هشام وعلى المقدمة عبد الله البطال فلقى قسطنطين^e فأسره
وهزم الروم سنة ١١٦ معاوية بن هشام سنة ١١٧ معاوية وسليمان
ابنا هشام وغزا مروان بن محمد بلاد النرك [.....] مروان
ابن محمد سنة ١٢١ مسلمة بن هشام بلغ ملطية سنة ١٢٢ مروان
ابن محمد ناحية ارمينية وسليمان بن هشام ناحية ملطية سنة
١٢٣ سليمان بن هشام الصائفة ومروان بن محمد جيلان^f وموقان
من ارض ارمينية^d سنة ١٢٤ سليمان بن هشام فلقى البيون
طاغية الروم وارضياس فانصرف ولم يكن بينهم حرب سنة ١٢٥
الغمر^d بن يزيد بن عبد الملك،

وكان الفقهاء في أيامه سالم بن عبد الله بن عمر الهيثم^f
ابن محمد بن ابر بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري

a) Cod. البطال. b) Cod. خنجر. c) Cod. هسا (sic).
d) S. p. e) Cod. جيلان. f) Supra p. ٣٧٨ انقسام.

محمّد بن كعب القرظيّ نافع مولى عبد الله بن عمر عاصم بن
 عمر بن قتادة محمّد بن ابي بكر بن [محمّد بن عمرو بن] ^a
 حزم ^b طاووس اليمانيّ ربيعة ^b بن [ابي] عبد الرحمان عطاء
 ابن ابي رباح ^b عمرو بن دينار عبد الله بن [ابي] ناجيح ^b
 حبيب بن ابي ثابت عبد الملك بن ميسرة ^b ابو اسحاق
 السبيعيّ القاسم بن عبد الرحمان [عبيد الله] بن عبد الله
 ابن [عتبة بن] مسعود سماك بن حرب الذهليّ ^c الحكم بن
 عيينة الكنديّ حماد بن ابي سليمان ابو معشر زياد بن
 كليب طلحة بن مصرف ^d الهمدانيّ نعيم ^b بن ابي هند
 الاشجعيّ اشعث بن ابي الشعثاء سعيد بن اسبوع ^b ابو
 حازم الاعرج قتادة بن بطانة السدوسيّ بكر بن عبد الله
 المزنّي ايوب السخّتيانيّ ^f يزيد ^g بن عبد الله بن الشّحير ^h
 عبد الرحمان بن جبيرة مكحول الدمشقيّ راشد بن سعد ^k
 المقرئ ميمون بن مهران ابو قبيل ^k المعافريّ ^k يزيد ^b
 ابن الاصم ^l ٥

أيام الوليد بن يزيد

وماك الوليد بن يزيد بن عبد الملك و أمّه أمّ الحجاج بنت
 محمّد بن يوسف الثقفيّ وانتته الخلافة وهو بدمشق بعد وفاة

^a) Supplevi sec. IA, V, ٣٤٢. ^b) S. p. ^c) Cod. الهذليّ, cf. abu-'l-Mah. I, ٣٢٢. ^d) Cod. مطرف, cf. ibn-Qot. ٣١٣.
^e) Cod. عامه, cf. Tab-al-Hoff. 4, 11. ^f) Cod. السخّتيانيّ. ^g)
 Cod. يزيد. ^h) Cod. h. l. الشّحير, infra, cf. abu-'l-Mah. ٣٠١.
ⁱ) Cod. حمير. ^k) Cod. سعيد et deinde المعافريّ.
^l) Cod. اصم.

هشام بعشرة أيام وكان ذلك يوم الجمعة لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة ١٢٥ وكانت الشمس يومئذ في الدلو ستاً وعشرين درجة وعشرين دقيقة والقمر في السنبلة خمس درجات وعشرين دقيقة والمريخ في الجدى أربع درجات والزهرة في الجدى ست عشرة درجة وخمسا وأربعين دقيقة وعطارد في الحوت اثنتى عشرة درجة وعشر دقائق والراس في الدلو إحدى عشرة درجة وخمسا وأربعين دقيقة، وعزل الوليد عمال هشام وعذبهم أنواع العذاب خلا يوسف بن عمر الثقفى عامل انعمان وذلك أنه وجد في ديوان هشام كتباً من العمال يقومون عزمه في خلع الوليد ألا يوسف فإنه أشار عليه ألا يفعل فأقره على عمله وكتب اليه في خالد ابن عبد الله القسرى فلم يزل يوسف يعذبه [.....].

وعقد لابنه للحكم بولاية العهد بعده وولاه دمشق وعقد من بعده لعثمان ابنه وولاه حمص وضم اليه ربيعة بن عبد الرحمان الفقيه وجعله قائماً بأمرة،

وعزل ابراهيم بن هشام بن اسماعيل الماخزومى خال هشام عن المدينة ومكة والطائف وولى خاله يوسف بن محمد الثقفى المدينة ومكة، وكان نصر بن سيار^a لما اخذ يحيى بن زيد ابن على بن الحسين في أيام هشام صار به الى مرو فحبسه في قهندز مرو وكتب الى هشام بخبره فوافقه ورود كتابه موت هشام فكتب اليه الوليد ان خلى سبيله وقيل بل احتال يحيى ابن زيد حتى هرب من الحبس وصار الى بيهق^b من ارض ابرشهر^c

a) S. p. b) Cod. دمهق. c) Cod. ابوسهر.

فاجتمع اليه قوم من الشيعة فقالوا حتى متى تعرضون بالذلّة
 واجتمع معه نحو مائة وعشرون رجلا فرجع حتى صار الى نيسابور
 فخرج اليه عمرو بن زرارة^a القسرى وهو عامل نيسابور فقاتل
 يحيى فظهر يحيى عليه فهزمه واصحابه واخذوا اسلحتهم ثم
 اتبعوهم^b حتى لحقوا عمرو بن زرارة فقتلوه وسار يحيى يريد بلخ
 فوجه اليه نصر بن سيار^c سلم بن احوز الهلالي فسار سلم
 حتى صار الى سرخس^d وسار يحيى حتى صار الى بانغيس وسبق
 الى مرو الروذ فلما بلغ نصرا ذلك سار اليه في جموعه فلقيه
 بالجوزجان^e فحاربته محاربة شديدة فانت نشابة فوقعت في يحيى
 وبادر القوم فاحتزوا رأسه وقتل اصحابه بعده حتى قتلوا عن
 آخرهم،

وقدم في هذه ائسنه سليمان بن كثير ومالك بن الهيثم
 وقحطبة بن شبيب وهم رؤساء دعاة بني هاشم على محمد بن
 علي بن عبد الله بن عباس باموال وهدايا ومعهم ابو مسلم فقل
 لهم محمد لن تلقوني بعد وقتي هذا وانا ميت^a في سنتي هذه
 وكان ذلك في اول سنة ١٢٥ وصاحبكم ابني^e ابراهيم مقتول فاذا
 قضى الله فيه قضاءه فصاحبكم عبد الله بن الحارثية فانه القائم
 بهذا الامر وصاحب هذه الدعوة الذي يؤتبه الله الملك ويكون
 على يده هلاك بني امية واخرجه اليهم حتى رأوه وقبلوا بيديه
 ورجليه وقال لهم ان عبد الرحمان صاحبكم يعني ابا مسلم فاسمعوا

a) Cod. زراه. b) S. p. c) Cod. بالجوهران. d) Cod.
 على بن. e) Codd. add. مت.

له وأطيعوا فإنه القائم بهذه الدولة وتوفى محمد بن علي في آخر سنة ١٢٥ وهو ابن سبع وستين سنة فلما بلغ القوم وفاة محمد بن علي قدموا على ابراهيم بأبي مسلم واعلمه أنه صاحب امرهم وامره عليهم ثم قل لفاطمة بن شبيب وانت والله الذي تلقى نبأته بن حنظلة وعامر بن ضبارة ^a فتهزماه وتقاتل ^b عساكرهما ويفتح الله [لك] حتى تصير الى الفرات لا *يردد لك ^c راية، فخرجوا الى خراسان وقد وقعت العصبيّة بين ^d مضر واليمن وذلك ان نصر بن سيار ^a تحامل ^e على اليمن وربيعه وقدم المصريّة فوثب به جديع ^f ابن علي الكرمانى الازدى وكان رئيس الازد يومئذ ورجلهم وقال له لا ندعك ^a وفعلك وماتت معه اليمانية وربيعه ^g فاخذه نصر فحبسه فانت اليمن وربيعه حتى اخرجوه من مجرى كنيف ^h ثم اجتمعوا عليه ورام نصر ان يخذعه فيصير اليه فلم يفعل وكان في نصر بعض التخرق ^a فلما علم جديع ان اليمن وربيعه قد اجتمع رأبها معه على نصر بن سيار وثب به فخاربه وكان له انعلو على نصر فل ابو مسلم الى الكرمانى فقال له ادع الى آل محمد وجعل يمايل» اصحابه ويدعوهم الى ذلك حتى اطهروا دعوة بنى هاشم بخراسان، وكان عمرو بن محمد بن القاسم الثقفى وبزيد، بن عرار لما قتل الحكم بن عوانة عامل السند تنازعا خلافته فكتب هشام الى

a) S. p. b) Cod. ويعتل. c) Cod. يردد ذلك. d) Cod. من.
e) Cod. يحمل. f) Cod. h. l. جديع, infra s. p. g) Cod. عزان, infra et mox ويردد. h) Cod. كنيف. i) Cod. ويردد. j) Cod. عزان, vide supra p. ٣٨٩.

يوسف بن عمرو في ذلك قال يوسف بانتقفيّة^a الى عمرو بن محمّد ابن القاسم فولاه فلما ولي الوليد عزل عمرو بن محمّد بن القاسم عن السند وولّى يزيد بن عرار فغزا ثمانية عشر غزاة وكان ميمون النقيبة^a،

واضطربت البلدان كلّها وكان الوليد مهملًا لأمره قليل العناية باطرافه وكان صاحب ملاءة وقينان^b واطهار للقنل. وللجور^c وتشاغل عن امور الناس وشرب ومجون فبلغ من مجونه أنّه اراد ان يبنى على اللعبة بيتًا يجلس فيه للهو ووجه^d مهندسًا لذلك فلما ظهر هذا منه مع قتله خالد بن عبد الله القسريّ وتعذيبه^e ابراهيم ومحمّد ابني هشام حتّى ماتا واستندمامه الى الناس والى اهل بيته ومن كان في ناحيتهم من العرب استمال يزيد بن الوليد بن عبد الملك جماعة من اهل بيته فايلوه^f على خلع الوليد وشايعه^g على ذلك بنو خالد بن عبد الله القسريّ وجماعة من اليمانية^h الى البيعة ليزيد بن الوليد بن عبد الملك واجتمع اليه جماعة وخرج مولى للوليد فعرفهⁱ الخبر فضربه مائة سوط وزحف اليه يزيد بن الوليد رويدا^j رويدا الى قرية تعرف بالبخراء^k فنزل قصرًا بها بعساكره ينزلوه^l بعضها بعضها فقاتلوه^m فقتلهم حتّى قتل قابتدره الناس باسيافهم فاحتزوا رأسه وقطعوا يده فنصب رأسه بدمشق وكان قتله خمس بقين من جمادى الآخرة سنة ١٢٩ وكانت ولايته سنة وخمسة أشهر وكان

a) S. p. b) Cod. وقيان. c) Cod. ووجهه. d) Cod. وبعذيبه. e) Cod. فصخره. f) Cod. s. p. Cf. *Fragm.* ١٣٨ ann. a. g) Cod. فقتلوه. h) Cod. الاخرى.

على شرطه عبد الرحمان بن حميد^a الكلبي وعلى حرسه قطري^a
 مولا وحاجبه قطن^b مولا وخلف من الولد المذكور اربعة عشر
 ذكرا عثمان ويزيد والحكم والعباس وفهر ولؤي وانعاص وموسى^c
 وقصى وواصل وذوابة وفتح والوليد وسعيد،

واقام الحج للناس في ولايته سنة ١٢٥ محمد بن موسى الثقفي^d

أيام يزيد بن الوليد بن عبد الملك

وملك يزيد بن الوليد بن عبد الملك وأمه شاهفريد^d بنت
 فيروز^e بن كسرى مستهل رجب سنة ١٢٦ بعد قتل الوليد
 بحمس وكانت الشمس يومئذ في الحمل احدى عشر درجة
 واربعين دقيقة والقمر* في الحوت^e عشرين درجة وزحل في السنبلة
 عشرين درجة والمشتري في الجوزاء ثلث درج وخمسين دقيقة
 والمريخ^a في الجوزاء خمسا وعشرين درجة واربعين دقيقة والزهرة
 في الجدى عشر درجات وعطارد في الحمل احدى وعشرين درجة
 وثلثين دقيقة،

ونقص الناس من اعطائهم فسمى يزيد الناقص^a واضطربت عليه
 البلدان فكان ممن خرج عليه العباس بن الوليد بحمص وشايعة
 اهل حمص وبشر^a بن الوليد بقتنسرين وعمر بن الوليد بالاردن
 ويزيد^a بن سليمان بفلسطين وساعد العباس ابو محمد بن عبد
 الله بن يزيد بن معاوية وسليمان بن هشام،

a) S. p. b) Cod. قطن. c) *Fragm.* ١٤٧ مومن; id. pro
 مفتاح فتح et pro ذواله habet دوابه , واسط tabet واصل.
 d) Cod. ساهفريد; *Fragm.* p. ١٤٨ cf. ibid. ann. a. Secutus
 sum lectionem cod. Oxoniensis CXXX apud Nicoll. e) Cod.
 والحوت.

وبايع لآخيه إبراهيم بن الوليد بولاية العهد من بعد ثلاثة أيام من ولايته ووجهه إلى الأردن وقد أمروا عليهم محمد بن عبد الملك فوافقوه فأرسل إليهم عبد الرحمن بن مصاد^a يقول لهم علام تقتلون أنفسكم اقبلوا إلينا نجتمع لكم الدنيا والآخرة وأنا ضمن لكل رجل منكم ^b ألف دينار فاقتربوا، وكانت ولايته خمسة أشهر والفتنة في جميع الدنيا عامّة حتى قتل أهل مصر أميرهم حفص ابن الوليد الحضرميّ وقتل أهل حمص عاملهم عبد الله بن شجرة^c الكنديّ وأخرج أهل المدينة عاملهم عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وغلب على أمّره يزيد^d بن خالد بن عبد الله القسريّ وكان على شرطه يزيد^e بن الشماخ^e اللخميّ وعلى حرسه سلام موله وحاجبه جبيرة موله وكان في بيت مال الوليد يوم قتل سبعة وأربعون ألف ألف دينار ففرقها يزيد عن آخرها وكان قدرًا وتوفى لانسلاخ ذي القعدة وصلى عليه إبراهيم بن الوليد ودفن بدمشق وقيل أن أخاه إبراهيم سقاه السم^f،

واقام الحجّ في تلك السنة وفي سنة ١٣٩ هـ بن عبد الله بن عبد الملك بن مروان وقيل [.....] ^f أن الحاجّ ابن عبد الملك [.....] وثب ثابت^g بن نعيم الجذاميّ

a) Prima litera indistincta in cod Cf. *Fragm.* p. ١٣٩ ann. a.
b) Librarius ut vid. hoc voc. delendum censuit. c) S. p.
d) Cod. حمير. e) Cod. عمرو. Cf. IA V, ٢٤٣ et Mas'udî IX, 62.
f) Ex IA. l. l. inserere possumus: عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز: Plura autem excidisse verisimile est, quum in seqq. probabili-
liter minime de الحاجّ sed de filio ejus عبد العزيز nescio quid narraverit auctor. Seq. ابن igitur corruptum esse ex statu-
endum esset. Cf. infra p. ٤.٤. g) Cod. ثابت.

على مروان وهو بآرمينية فظفر به مروان فَنّ عليه وانصرف مروان
من آرمينية واستخلف عليها عاصم بن عبد الله بن يزيد
الهلالى واستخلف على الباب والابواب اسحاق بن مسلم العقيلى
ثم جمع آرمينية لاسحاق بن مسلم العقيلى ٥

أيام ابراهيم بن الوليد

ثم ملك ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان وأمه أم
ولد يقال لها سعاره في اليوم الذى توفى فيه يزيد بن الوليد
فاقام أربعة اشهر وقدم مروان بن محمد بن مروان [من] آرمينية
خالعا له فلما صار بحرّان دعا الى نفسه فبايع له اهل الجزيرة سراً
واقبل في جموع من اهل الجزيرة فلقى بشرا ومسرورا ابنى الوليد
ابن عبد الملك معسكرين بحلب^b فهزم عسكريهما واسرهما ثم
مضى حتّى اتى حمص وعليها عبد العزيز وبلغ ابراهيم الخبر فوجّه
اليه سليمان بن هشام بن عبد الملك فلقى مروان ومن معه من
اهل الجزيرة وقتسرين وحمص فالتقوا بعين التجرّ^b من عمل دمشق
فتناوشوا القتال يوم الاربعاء لسبع خلون من صفر سنة ١٢٧ وانصرف
بعضهم عن بعض فلما كان من الغد انهزم سليمان بن هشام واصحابه
فلحقوا بابراهيم واقبل مروان حتّى نزل دير^c العالية فبايع له اهل
دمشق ودخلها فخلع ابراهيم نفسه وبايع مروان يوم الاثنين للنصف
من صفر سنة ١٢٧ ولم يزل مع مروان حتّى غرق^c بالزاب في وقعة عبد
الله بن على ٥

a) Ita cod. Prorsus alia nomina apud Mas'udî et *Fragm.*

b) S. p. c) Cod. عزا.

أيام مروان بن محمد بن مروان ودعوة بنى العباس
 وملك مروان بن محمد بن مروان وأمه أم ولد يقال لها رباب^a
 في صفر سنة ١٢٧ وباع له من بدمشق من بنى أمية وغيرهم وكتب
 الى عمال البلدان فأتته كتبهم بالسمع والطاعة والانقياد وأتاه الخبر
 أن أهل حمص مقيمون على المعصية^b فزار اليهم واستخلف بدمشق
 عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك فحاصروهم حتى فتح المدينة
 وهرب منه السمط^c بن ثابت بن الاصبع^d بن ذواله وأسر معاوية
 ابن عبد الله السكسكي وأتاه الخبر أن يزيد بن خالد بن عبد
 الله القسري قتل يوسف بن عمر الثقفي وكان يوسف محبوسا
 فلما رأى عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك اضطراب أمر
 مروان بن محمد [أمر] يزيد^d بن خالد بن عبد الله القسري^b
 بالمضي الى الساجن وأمره أن يقتل يوسف بن عمر ويقتل عثمان
 والحكم ابني الوليد بن يزيد ففعل ذلك وأراد مروان أن يرجع
 فاتاه الخبر أن الضحاك^b بن قيس الخروزي قد غلب على ناحية
 العراق وحارب عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بواسط وأتته
 قد صار الى الجزيرة وجاز الموصل فصار الى نصيبين وبها عبد الله
 ابن مروان فحاصره^e وكان عامل اسحاق بن مسلم بالباب والابواب
 رجلا يقل له مسافر^f وكان يرى رأى الخوارج فكتب اليه الضحاك
 بعهد^g على^g ارمينية وكان أهلها قتلوا عاصم بن * عبد الله بن

a) Cod. s. p. Cf. Mas'udi VI, 47. *Fragm. al.* لبابة. b) *و.ر.د.*
 S. p. c) Cod. المسمط. *نابت* *deinde*. d) Cod. *و.ر.د.*
 e) Cod. *محاصرة*. f) Cod. *مسافر*. g) Cod. *الى*.

يزيد *a* الهلالي عمل ارمينية فتوجه اليها وصار مروان الى حران فابتنى بها منزله في موضع يقل له * دباب البين *b* وبلغ الضحاك خبره فاقبل نحوه فر بالموصل فحصرها ثم كره ان يطول * الامر به *c* فنفذ الى نصيبين فحصرها ثم نفذ الى حران حتى واقف مروان فخاربه محاربة شديدة وظهر *d* الضحاك عليه مرارا حتى عزله سريره وجلس عليه ثم قتل الضحاك سنة ١٢٧ واقترب الخوارج فرقا،

وصار سليمان بن هشام بن عبد الملك ومن هرب من اليمانية من اصحاب يزيد بن خالد بن عبد الله معهم وسار سليمان بن هشام بن عبد الملك يريد الشام فلقبه مروان بالخُصاف *e* فهزمه ومضى سليمان واصحاب الضحاك عليهم الخبير *d* فسار في عسكر عظيم فلقى مروان فقتله مروان فولت الخوارج امرها * ابا الدلفاء *f* الشيباني فرجع باصحابه الى الموصل واتبعه مروان فقاتله شهرا ثم انهزم ابو الدلفاء فوجه مروان خلفه عامر بن ضبارة *d* المرقى فصار ابو دلفاء الى عمان فقتل قتله الجندى *g* بن مسعود الازدي فخرج ابو عبيدة خليفة الضحاك الى الكوفة فولى مروان يزيد بن عمر ابن هبيرة الفزاري *d* العراقي فقدمها سنة ١٢٨ فقتل خليفة الضحاك وخرج ثابت *d* بن نعيم *d* الجذامي بناحية الارن فوجه اليه مروان بالرماحس بن عبد العزيز وولى عبد الواحد بن سليمان

a) Cod. h. l. habet زفر, sed cf. supra p. ٤٣ l. 1. *b)* Cod. الامريه. *c)* Cod. دباب المي. *d)* S. p. *e)* Cod. خُصاف. *f)* Cod. بالدلفاء, infra بالدلفاء. *g)* Cod. الجندى.

ابن عبد الملك المدينة ومكة وقدم مكة ليقيم الحج ووافيت
 للحرورية ومعهم ابو حمزة المختار بن عوف الحروري الازرق حتى
 وقفوا على جبال عرفات وكان ابو حمزة من قبل عبد الله بن
 يحيى الكندي الذي يسمى طالب الحق فلما وقفوا بعرفات اربعوا^a
 الناس واخافوهم فارسل اليهم عبد الواحد يعظم عليهم البلد الحرام
 والايام العظام ويوم الحج الاكبر فوادعوهم يوم عرفة واربعة ايام وصاروا
 الى منى فعسكروا فاحية منها فلما انصرفوا لحق عبد الواحد
 المدينة فدعا الناس الى الديوان ووجه بالجيش وعليهم عبد العزيز
 ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عقان بقديد^a في صفر
 سنة ١٣٠ فقتل عبد العزيز ومن معه من اهل المدينة واتهمت
 قريش خزاعة ان يكونوا داهنوا عليهم للحرورية وقدمت للحرورية
 المدينة لعشر بقين من صفر وهرب عبد الواحد بن سليمان بن
 عبد الملك وغلب ابو حمزة على المدينة وخطبهم خطبة مشهورة
 وكان اهل المدينة يصلون خلفه ويعيدون^b الصلوة ثم ساروا
 يريدون الشام ولقيهم خيل مروان عليهم عبد الملك بن محمد
 ابن عطية السعدي فوقعوا بهم بوادي القرى فزحف للحرورية
 منهزمين الى المدينة فخرج اليهم اهل المدينة فقتلوا منهم مقتلة
 عظيمة ووافاهم [ابن] عطية فانهزموا فاتبعهم الى مكة ثم اتبعهم الى
 اليمن حتى قتل عبد الله بن يحيى ودنوا من صعدة فقتل
 فيهم حتى وطئ الناس عليهم ثم دخلوا صنعاء فاتاه كتاب مروان
 بتولية الموسم فخرج فلما صار في بعض الطريق توقى في عسكره

a) S. p. b) Cod. ويعيدون.

واراد مروان ان ينفذ الى العراق فاتاه خبر اهل حمص انهم عصوا
فصار اليهم فوضع عليها المناجنيق حتى هدم سورها فطلبوا الامان
فآمنهم الا ثلاثة نفر لم يؤمنهم وقتلهم،

وكان منصور بن جمهور^a لما قدم يزيد^a بن عمرو بن هبيرة
العراق هرب حتى اتى السند وكان ابن عرار^b عامل السند قرابة
له فصار خلف انهر وارسل اليه ابن عرار^b الا تبسرح مكانك
فردّ عليه انما اردت المقام قبلك فلا وصل الله رحلك ولا قرتب
قرباك وستعلم بعد ثم عمل المراكب بسدوسان^c وحملها على الابل
حتى القاها في مهران ثم لقي ابن عرار فخاربه حتى هزمه الى
المنصورة وحصره منصور بن جمهور^a فطلب ابن عرار الامان فقال لا
اعطيك الامان الا حكى فنزل على حكمة فامر فبنيت عليه
اسطوانة وهو حتى واقام منصور بالمنصورة وبعث اخاه منظورا الى
قندابيل^a والديبل^a ولم يزل منصور مقيما بالسند حتى ظهر
ابو مسلم بخراسان ووجه ابو مسلم برجل يقال له مغلس^a من
اهل ساجستان الى السند فلما اظلم وثب اصحاب منظور اخى
منصور بن جمهور فقتلوه وكتبوا الى مغلس^a فاتاهم فلقية منصور
ابن جمهور فقاتله فهزمه وأسر مغلس^a فاقى به منصور فقتله وقتل
اكثر قتلة اخيه،

واشتدت شوكة الكرماني بخراسان ودامت الحرب بينه وبين
نصر بن سيار وظهر الكرماني على نصر بن سيار وكان ابو مسلم
الغائب على امر الكرماني فحدثني جماعة من اشياخنا ان ابا

a) S. p. b) Cod. h. l. عزان, infra semel عراب, cf. supra p. ٣٨٩.
c) Cod. سدوسان.

مسلم كان يقول اذا التقى الكرمانى ونصر بن سيار للقتال اللهم افزع
عليهما الصبر وانزع عنهما النصر وطعن ^a الكرمانى فقتل وصلبه ^b
نصر وغلب ابو مسلم على عسكره وظهر امره واستكتف جمعه
وجاء نصر بن سيار القتل حتى قله مرارا وظهر دعوة بنى هاشم
وكان ذلك في شهر رمضان سنة ١٣٩ ووثب سليمان بن حبيب
ابن المهلب بالاهواز فوجه اليه يزيد بن عمر بن هبيرة نباتة ^c
ابن حنظلة الكلابى فاقتتلوا قتالا شديدا ثم انهزم سليمان فلاحق
بفارس فوجه يزيد بن عمر عامر بن ضبارة ^b المرقى الى فارس وضعف
امر نصر بن سيار بخراسان وقوى امر ابي مسلم فكتب نصر الى
مروان يصف له حاله وضعف من معه وقوة ابي مسلم وظهوره
وكتب في آخر كتابه

ارى نَبِيَّ الرِّمَادِ وَمَبِضَ ^b جَمْرٍ وَبُوشِكُ أَنْ يَكُونَ لَهُ ضِرَامُ
فَإِنَّ النَّارَ بِالْعُودَيْنِ تُورَى وَإِنَّ الْفِعْلَ يَقْدُمُهُ الْكَلَامُ
أَقُولُ مِنَ التَّعَاجِبِ لَيْتَ شِعْرَى أَأَيْقَاطُ أُمَيَّةٌ أَمْ نِيَامُ

فكتب مروان الى يزيد بن عمر بن هبيرة عامله على العراق ان
يهد نصر بن سيار بالرجال فيقعد يزيد ثم تابع ^b مروان الكلب
اليه بالوعيد فوجه لابنه داود بن يزيد في جيش عظيم فيه عامر
ابن ضبارة ^b المرقى والجويرية ^b بن اسماعيل ونباتة بن حنظلة الكلابى
وكان داود بن يزيد بن عمر حدث السن فكتب مروان الى ابن
هبيرة ينكر عقده لابنه داود لحدائث سنه وبأمره ان ينفذ اليه
من يحل لواءه ويعقد لعامر بن ضبارة المرقى على الجيش ففعل

ابن هبيرة ذلك ونفذ الجيش وعلى المقدمة نباتة بن حنظلة
الكلابي،

وطلب مروان ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن
عباس لما بلغه ان دعوة ابي مسلم له وانه الذي يؤقل لهذا
الامر فحدث عثمان بن عروة بن محمد بن عمار بن ياسر قال
كنت مع ابي جعفر عبد الله بن محمد بالحريمة ومعه ابنه
جعفر ومحمد وهما صبيان فانا اداعبهما والاعبهما فقال لي ابي
شيء تصنع بهذين الصبيين اما ترى ما نحن فيه فنظرت فاذا
رسلا مروان تطلب ابراهيم بن محمد فقلت دعني اخرج فقال
تخرج من بيتي وانت ابن عمار بن ياسر قال فاخذوا بابواب
المسجد واشير لهم الى ابراهيم ليأخذوه وقد كان وصف لهم بصفة
ابي العباس وابو العباس الموصوف بقتلهم فلما اتى به الى مروان
قال ليس هذه الصفة فقال الرسول قد والله رايت الصفة ولكن
قلت ابراهيم بن محمد وهذا ابراهيم بن محمد فردهم في طلب
ابي العباس فوجدوه قد تغيب فامر مروان بابراهيم فغطى وجهه
بقطيفة حتى مات وقيل بل ادخل رأسه في جراب نورة حتى مات
وفيه يقول ابن هرمة ^b

وَكُنْتُ أَحْسَبُنِي جَلْدًا فَضَعَفَنِي قَبْرٌ بِحَرَّانَ فِيهِ عَصْمَةُ الدِّينِ
فِيهِ الْإِمَامُ الَّذِي عَمَّتْ مُصِيبَتُهُ وَعَيَّلَتْ كُلَّ ذِي مَالٍ وَمِسْكِينٍ
وَأَظْهَرَ أَبُو مُسْلِمٍ الدَّعْوَةَ لِبْنِي هَاشِمٍ وَطَلَبَ نَصْرَ بَنِي سَيَّارٍ مِنْهُ
الْمُتَارِكَةُ وَسَأَلَهُ الْمَوَادِعَةُ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ لَاهُزْدُ بْنُ قُرَيْظٍ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ

a) Cod. أرسل. b) Cf. Tabari III, ٢٢. c) Cod. وغيلت.
d) Cod. لاهن, mox قرط et ita infra.

اصحابه وكان لاهز بن قريظ احد النقباء فامره ان يحضر ليبياع
 فدخل لاهز عليه فقال اجب الامير ثم تلاه ^a ان الملاء يأتون بك
 ليقتلوك فأخرج اتى لك من الناصحين فقال نصر ادخل الى بستانى
 واخرج اليكم فدخل الى بستان له فركب دوابه ومضى هاربا
 فات بقرية يقال لها ساوة واخذ ابو مسلم لاهز بن قريظ فضرب
 عنقه وقدم الى نيسابور في شهر رمضان او شوال ووجه عماله
 فاستعمل سباع بن معمر ^b الازدي على سمرقند واستعمل ابا داود
 خالد بن ابراهيم على طخارستان وجعل ابا نصر مالك بن الهيثم
 الخزاعي على شرضة ووجه محمد بن الاشعث الخزاعي الى الطبسين ^c
 وفارس ووجه الحسن بن قحطبة ^d على مقدمته ثم قدم قحطبة
 ابن شبيب ^e ومعه عهد ابراهيم بن محمد بن علي وسيرة يعمل
 عليها فامضى ابو مسلم له ذلك ووجه لقتال جند بنى امية
 فسار قحطبة حتى اتى جرجان فلقى نباتة ^f بن حنظلة فنشبت
 الحرب فقتل نباتة وهزم جنده واحتوى على ما في عسكره وصير
 الغنائم الى خالد بن برمك فقسمها بين اصحابه واقام قحطبة الى
 غرة المحرم سنة ١٣١ ثم وجه بابنه الحسن بن قحطبة الى قومس
 على مقدمته ولحقه فوجه من الري الى همدان ووجه العكي الى
 قم واصبهان وسار قحطبة حتى صار اليها وفيها عامر بن ضبارة
 المرقى فارسل اليه يدعوه الى بيعة آل محمد فارسل اليه ابن ضبارة
 يا علوج اما والله اتى لارجو ان اقرنكم في اللبال وكان في

a) Qor. XXVIII, 19. b) IA V, ٢٩٥, al. النعين. c) Cod.
 الطبيين. d) Cod. قطبة. e) S. p. f) Cod. بناسه.
 g) Cod. لا ارجوا.

اربعين الفا من اهل الشام فواقعه قحطبة فقتله وقتل من كان معه من اصحابه فلم ينج منهم الا القليل فهربوا الى ابن هبيرة وهو اذناك بجلولاء^a وصار قحطبة الى نهاوند وبها ادم^b بن محرز الباهلي في جماعة ممن ضوى اليه فحصرها قحطبة ثلثة اشهر حتى افنى اكثرهم ثم فاحها^c وسار الى حلوان وكان قحطبة يقول ما من شيء فعلته الا وقد خبرني به الامام الا انه اعلمني [ان] لا اعبى الفرات ووجه قحطبة ابا عون عبد الملك بن يزيد الى شهرزور فلقى عثمان بن زياد^d فهزمه واستباح عسكره قل حميد بن قحطبة حدثني ابي قل دخلت مساجد الكوفة ايام بني امية وعلى فرو غليظه^e فجلست الى حلقة وشيخ في صدر القوم يحدثهم فذكر ايام بني امية وذكر^f السواد ومن يلبسه فقال يكون ويكون ويخرج^g رجل يقال قحطبة كانه هذا الاعرابي وأشار الى ولو اشاء ان اقول هو هو لقلت قل قحطبة فحقت على نفسي فتناحيت ناحية فلما انصرف كذمته فقال لو شئت ان اقول انك انت هو لقلت فسألت عنه فقيل لي هو جابر بن يزيد الجعفي،

وكان ابن هبيرة بواسط العراق فتحصن بها وادخل الطعام والانزال^f وانصرف اليها فلان^g العساكر وقدم قحطبة العراق فوافي به عسكرا ليزيد بن هبيرة واستباحه وصار الى الزاب^a وهو من الفلوجة^a العليا على رأس اربعة وعشرين فرسخا من

a) S. p. b) Tabari III, ٩ مالک بن ادم. c) Cod. زياد.
 Tab. et IA habent سفیان. d) Addidi و. e) Cod. add. على.
 f) Cod. والاراك. g) Cod. فلالى.

اللوثة فلقى يزيد بن عمر بن هبيرة ليلة الخميس لسبع خلون من الحرم سنة ١٣٢ فاقْتتلوا ساعة من الليل ثم انهزم ابن هبيرة حتى رجع الى واسط فتحصن بها فلما فرغ قحطبة من قتاله قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ثم قال ايها الناس انا والله ما خرجنا الا لاقامة للحق وازالة دولة الباطل وقد اعلمتكم ان الامام محمد بن علي بن عبد الله بن عباس اعلمني ان القمي نباتة بن حنظلة الكلبي وعامر بن صبرة المرق فاهزمهما واستبج عسكرهما واقتل مقاتلتهما وانبأكم بذلك قبل كونه وقد رأيتم صدق ما خبرتكم وان الامام اعلمني ان لا اعبى الفرات وانكم تعبرونه فلا يفقد من الجيش احد غيري وانه والله لا كذب فيما قال فاذا فقدتموني فامير الناس حميد بن قحطبة فان غاب فالحسن بن قحطبة والسلام على من اتبع الهدى ورحمة الله وبركاته فلما كان السحر عبروا الفرات وكان في ايام المد وكثرة الماء فلما اصباحوا فقدوا قحطبة فلم يعرفوا له خبرا وقالوا غرق وقالوا سقط عليه جُرف وقالوا غار به فرسه وكان ابو مسلم قد كتب اليه [.....] من اللوثة اتي ^a قد اعددت لك من ^b المنازل فكتب اليه قحطبة ايها الوزير لئن لقيتكم ان لبني امية بعد لبقاء وانهم ابن هبيرة بعد ان غرق قحطبة فلما بلغ مروان الخبر قال هذا والله الانبار والا فمن سمع بميت يهزم حيا وسار حميد بن قحطبة حتى دخل اللوثة بعد ما فقد قحطبة باربع ليال وقد اخذ محمد بن عبد الله القسري اللوثة

a) Lege ^c الى ؟ b) Lege ^c امن ؟ c) Cod. لعنتك.

لبنى هاشم واطهر دعوتهم وشرد^a من كان بها من بنى امية واصحابهم
واظهر السواد وغلب سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب
على البصرة وسود ودعا الى بنى هاشم ابو سلمة حفص بن سليمان
الخلال^a واستعمل العمال ووجه الحسن بن قحطبة الى ابن هبيرة
واتبعه بمالك بن الهيثم وامرها ان يحاصرها والناخ^a للحسن على
المدينة الغربية ومالك على الشرقية ووجه هشام بن ابراهيم مولى
بنى ليث الى عبد الواحد بن عمر بن هبيرة وكان عامل اخيه
على الاهواز فقاتله حتى قض جمعته ثم انهزم عبد الواحد بن عمر
ابن هبيرة فلاحق بسلم بن قتيبة الباهلي وهو عامل يزيد بن
عمر على البصرة^a

وقدم ابو العباس واخوته واهل بيته الكوفة في المحرم سنة
١٣٢ فصيروهم ابو سلمة في دار الوليد بن سعد في بنى^b اود وكنتم
امرهم فلم يطلع على خبرهم احد فاقاموا في تلك الدار شهرين حتى
لقى ابو حميد غلاما لهم فسأله عنهم فاخبره بسوء ضعفهم فصار
اليهم وهم في سرداب فقال ايتكم عبد الله بن محمد ابن الحارثية^a
فاشير له الى ابي العباس فسلم عليه بالخلافة فضى فاحضر اصحابه
واخرج ابا العباس وباع الناس له فلما بلغ ابا سلمة الخبر جاءهم
ركضا حتى لحقهم فقال له عاجلتم وارجو ان يكون خيرا وصار ابو
العباس الى المسجد فخطب وصلى ووجه ابو العباس عمه عبد
الله بن علي بن عبد الله بن عباس لقتال مروان فلقبه بالزباب
بالقرب من الموصل واتما كان قصد مروان الى الزباب لان بنى امية

a) S. p. b) Cod. بنى.

كانت تروى في ملاحمها ان المسودة لا يجوز سلطانهم الرب فكانوا
 يتوقعون انه زاب الموصل فقصده مروان وهو يرى انه لا يجوز
 وانما ذلك زاب بالقصى الغرب فحاربه عبد الله بن علي فهزمه
 ثم لم يزل في اثره وهو منهزم لا يلوى على شيء حتى اخرجته
 الى الجزيرة ثم اخرجته من الجزيرة الى الشام فجعل لا يمر بجند من
 اجناد الشام الا انتهبوه حتى صار الى دمشق وهو مضمر ان
 يخاص بها فانتهبه اهل دمشق ووثب عليه من بها من قيس
 فدخلها عبد الله بن علي عنوة وقتل الوليد بن معاوية بن مروان
 ابن عبد الملك خليفة مروان بها ومضى مروان الى فلسطين هاربا
 فلحقه عبد الله بن عبد الملك فاسره عبد الله بن علي واسر
 معه عبد الله بن يزيد بن عبد الملك فوجه بهما الى ابي
 العباس فصلبهما^a بالحيرة وقدم^b صالح بن علي عاملا على مصر
 وقد هرب مروان اليها فاتبه فالحجاء الى قرية بوصيرة من كورة
 اشمون من الصعيد فلم يزل موافقا له والحرب بينهما ثم ارسل
 اليه مروان متى ظفرت بهذا الامر فأوصيك بالحرم خيرا فارسل
 اليه صالح يا جاهل ان الحق لنا عليك في نفسك ولك علينا
 في حرمك وانصرف عبد الله بن علي راجعا الى دمشق وصالح
 في قتال مروان ثم قتل مروان في المعركة وصاحب الجيش عمر بن
 اسماعيل الحارثي، وكانت مدة مروان في ولايته الى ان قتل خمس سنين
 وقتل في ذي الحجة سنة ١٣٢ وهو ابن اربع وستين سنة وقيل ثمان
 وستين سنة وحز رأسه فلما قور^d جاءه هرة فاخذ لسانه وحمل

a) Cod. فصلهما. b) Cod. وقد. c) Cod. فاني صمرو. d) S. p.

الرأس الى ابي العباس فلما وضع بين يديه قال ايتكم يعرف هذا فقال سعيد بن عمرو بن جعدة هذا رأس مروان بن محمد بن مروان بن الحكم خليفتنا بالامس فانكر الناس ذلك عليه فقال ابو العباس ما اراد الشيخ بهذا القول الا الوفاء،

وكان الغالب على مروان ابو حديدة^a انسلمي واسماعيل بن عبد الله القسري واسحاق بن مسلم العقيلي وعلى شرطه الكوثري^a بن الاسود الغنوي^a وهو الذي قال له يوما في قتاله انزل^b ويلك فقاتل فابى ان يفعل فقال مروان والله لأسوءئك^c فقال وددت والله انك تقدر على ذلك وكان على حرسه سقلاب^d مولاة وحاجبه سليم مولاة،

وكان له من الولد المذكور اربعة عبد الملك وعبد الله [وعبيد الله] ومحمد وكان عبد الله وعبيد الله ابنا مروان ليلة قتل مروان توجهوا نحو الصعيد ثم صارا الى بلاد النوبة^a وتلاحق بهما جماعة من اصحاب [مروان] فصاروا زهاء^a اربعة آلاف وتخلف عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان بمصر واستتر حتى دل عليه صالح بن علي وخرج مع عبد الله وعبيد الله جماعة من نسائهم من البنات والاخوات وبنات العم ماشيات هائمات على وجوههن حتى مرّ رجل من اهل الشام بصبيّة ملقاة تنكر واذا هي بنت لمروان بنت ست سنين فحملها معه حتى دفعها الى عبد الله بن مروان ووافى القوم بلاد النوبة فاكرمهم عظيم

a) S. p. b) Cod. انزل، deinde وتلك، cf. Tabari III, ٢١, 1.
c) Cod. لاسريك. d) Cod. سفلات، cf. *Fragm.* ٢.٥ ann. b.

النوبة ثم قالوا نفرو في بعض هذه الحصون التي في بلاد النوبة
فلعلنا^a نتخذ منها معقلا ونقاتل من يلينا^b من العدو وندعو
الى طاعتنا لعل الله ان يرّد علينا بعض ما اخذ علينا فقال لهم
عظيم النوبة ان هذه الاغربة يريد السودان [كثيرا] عددها قليل
سلبها^c وانى لا آمن عليكم ان تصابوا فيقال انت قتلتم فقالوا
نحن نكتب لك كتابا انا وردنا بلادك فاکرمت مثوانا واحسنت
جوارنا وجهدت^١ ألا نبرح من عندك فايينا حتى خرجنا ونحن
لك شاكرين ثم خرجوا فاخذوا في بلاد العدو فكانوا ربما لقوا
الجيش من الحبشة فقاتلوه حتى صاروا الى بجاوة^٢ فلقبهم عظيم
البجة فقاتلهم وانصرفوا يريدون اليمن فمروا في البلاد وعرض لعبد الله
وعبيد الله طريقتان بينهما جبل فاخذ كل واحد منهما في طريق وهما
يربان^٣ انهما يلتقيان بعد ساعة فسارا يومهما ذلك ثم راما الرجوع
فلم يقدر^٤ا عليه وسارا اياما ثم لقي عبيد الله منسر من مناسر
الحبشة فقاتلهم وزرقه رجل منهم بمزراق فقتل عبيد الله واستأسر
اصحابه فاخذت الحبشة كلما معهم وتركوه فمروا في البراري على
وجوههم عراة حفاة حتى اهلكهم العطش فكان الرجل يبول في
يده ويشربه ويبول ويعجن به الرمل ويأكله حتى لحقوا عبد الله
ابن مروان وقد ناله من العرى والشدة اكثر مما نالهم ومعه عدة
من حرمة عراة حفاة ما يواربهم شي^٥ قد تقطعت اقدامهن من
المشى وشربوا البول حتى تقطعت شفاههن حتى وافوا المنذب
فاقاموا بها شهرا وجمع الناس لهم شيئا ثم خرجوا يريدون مكة
في ربي^٦ الحمالين^٧

a) Cod. فلعلنا. b) Cod. يلينا. c) S. p.

واقام الحج في أيام مروان في سنة ١٢٧ و ١٢٨ عبد العزيز بن عمر
ابن عبد العزيز سنة ١٢٩ عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك
ووافي معه الحج ابو حمزة. المختار بن عوف الاباضي صاحب الاعور
عبد الله بن يحيى الكندي والذي يسمى نفسه طالب الحق
سنة ١٣٠ محمد بن عبد الملك بن مروان سنة ١٣١ محمد بن
عبد الملك بن عطية السعدي وقيل في آخر حجة لبني امية
ولم يغز في أيام مروان.

وكان الفقهاء في أيامه محمد بن ابي بكر [بن محمد] بن عمرو
ابن حزم ابو الخويرث^a المرادي عمرو بن دينار صالح بن
كيسان ابو الزناد عبد الرحمان^b بن ذكوان عبد الله بن ابي
نجيح قيس بن سعد ابو الزبير محمد بن مسلم ابراهيم
ابن ميسرة^c عبد الملك بن [عمير]^d الليثي سلمة بن كميل^e
جابر بن يزيد^f الجعفي غيلان^g بن جامع^e المحاربي^e ابو
بكر بن نسر^e بن حوب يزيد بن عبد الله بن الشخير^h
سالم الافطس عبد الكريم الحنفي^h

أيام ابي العباس السفاح

بويج عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
وكنيته ابو العباس و أمه ربيعةⁱ بنت عبيد الله بن عبد الله

a) Cod. الحبرث, cf. IA V, ٣.٢. b) Tab. al-Hoff. 4, 26. الله.
c) S. p. d) Infra cod. habet. e) Cod. كميل. f) Cod.
بن vel si vis om. g) Cod. عيلان. Puncta add. ex conj.
h) Vide supra p. ٣٣٩ ann. h. i) Vide supra p. ٣٣٩ ann. c.

ابن عبد المدان بن الديان^a الحارثي يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول وقيل يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ١٣٣ ومن شهور العاجم في تشرين^b الآخر وكانت الشمس يومئذ في القوس عشر دقائق والقمر في الدلو احدى وعشرين درجة واربعين دقيقة والمشتري في العقرب اثنيتين وعشرين درجة واربعين دقيقة والمريخ في الاسد سبعة وعشرين درجة والزهرة في الميزان ثلثين درجة وعطارد في العقرب احدى عشرة درجة وعشرين دقيقة والراس في الميزان خمسا واربعين دقيقة، وكانت بيعته في الكوفة في دار الوليد بن سعد^c الازدي وقيل ان ابا سلمة انما اخفى ابا العباس واهل بيته بها ودبر^d ان يصير الامر الى بني علي بن ابي طالب وكتب الى جعفر بن محمد كتابا مع رسول له فارسل اليه لست بصاحبكم فان صاحبكم بارض الشراة فارسل الى عبد الله بن الحسن يدعوه الى ذلك فقال انا شيخ كبير وابني محمد اولى بهذا الامر وارسل الى جماعة بني ابيه وقال بايعوا لابني محمد فان هذا كتاب ابي سلمة حفص بن سليمان التي فقال جعفر بن محمد ايها الشيخ لا تسفك^e دم ابنك فاني اخاف ان يكون المقتول* بأحجار الزيت واقام ابو سلمة ينتظر انصراف رسله اليه ومثّر ابو حميد فلقي غلام ابي العباس فدله على موضعه فاته فسلم عليه بالخلافة ثم خرج فاخبر اصحابه بموضعه فوضوا معه ستة وهم ابو الجهم بن عطية

a) S. p. b) Cod. سعيد. c) Cod. اميه. d) Cod. سنك.
e) Cod. باحجار الزيت.

وموسى بن كعب وابو غانم ^a عبد الحميد بن ربيع ^b وسلمة بن محمد وابو شراحيل وعبد الله بن بسام ^b وابو حميد سابعهم سراً من ابي سلمة فسلموا على ابي العباس بالخلافة والبسه ابو حميد السواد واخرجه فضى به الى المسجد الجامع وبلغ الخبر ابا سلمة فأتى ركضاً حتى لحقهم فقال اتى اتما كنت ادبر ^c استنقاة الامر وآلا [لا] اعمل شيئاً فيه، وقد قدّمنا ذكر بيعة ابي العباس في ايام مروان ووصفنا ما عمل من وجه لمحاربة مروان ووصلنا من الخبر بذلك الى قتل مروان ما يغنى عن اعادته،

وكان من قدم الى الكوفة من بنى هاشم اثنين وعشرين رجلاً منهم داود وسليمان وعيسى وصالح واسماعيل وعبد الله وعبد الصمد بنو علي بن عبد الله بن عباس وموسى بن داود وجعفر ومحمد ابنا سليمان والفضل وعبد الله ابنا صالح وابو العباس ومحمد ابنه وجعفر ومحمد ابنا المنصور وعيسى بن موسى ابن محمد وعبد الوهاب ومحمد ابنا ابراهيم وجبى بن محمد والعباس ابن محمد، ولما بويج ابو العباس صعد المنبر في اليوم الذى بويج فيه وكان حياً، فارتج عليه فاقام ملياً لا يتكلم فصعد داود بن علي فقام دونه بمرقاة فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد وقال ايها الناس الآن تفشّعت ^d حنادس الفتنة وانكشف غطاء الدنيا واشرقت ارضها وسماؤها وطلعت الشمس من مطلعها وعاد السلم الى النزعة ^b واخذ القوس باريها ورجع الخف الى نصابه في اهل بيت نبيكم

فارح Cod. , حياً c) S. p. b) بن. Cod. add. a)
 تفشّعت d) Cod.

اهل الرأفة بكم والرحمة لكم والتعطف عليكم ألا وإن نعمة الله
 وديمة رسوله وديمة العباس لكم ان نسير فنحكم في الخاصة والعامة
 منكم بكتاب الله وسنة رسوله وانه والله ايها الناس ما وقف هذا
 الموقف بعد رسول الله احد اولى به من على بن ابي طالب
 وهذا القائم خلفى فاقبلوا عباد الله ما آتاكم بشكر وأحمدوه على
 ما فتح لكم أبدلكم بمروان عدو الرحمان حليف الشيطان بالفتى
 المتمهل الشاب المنكهل المنبع لسلفه والخلف من ائمنته وآبائه
 الذين هدى الله فيهداهم اقتدى ^b مصابيح الدجا واعلام الهدى
 وابواب الرحمة ومفاتيح الخير ومعادن البركة وساسة الحق وقادة
 العدل ثم نزل فتكلم ابو العباس فحمد الله واثنى عليه وصلى
 على محمّد ووعده من نفسه خيراً ثم نزل،

وولى ابو العباس الكوفة داود بن عليّ فكان اول [من] ولّاه
 ابو العباس ووجهه باخيه ابي جعفر الى خراسان لاختد البيعة
 على ابي مسلم فصار الى مرو في ثلثين فارساً فلم يحتفل به ابو
 مسلم ولم يلتقه واستخف به فانصرف واجداً عليه وشكاه الى
 ابي العباس واعلمه ما قال منه وكثر عليه في بابه فقال ابو
 العباس فما الخيلة فيه وقد عرفت موضعه من الامام ومن ابراهيم
 وهو صاحب الدولة والقائم بامرها، وقدم ابو مسلم على ابي
 العباس فآكرمه واعظمه ولم يذكر له من امر ابي جعفر شيئاً
 ودخل اليه يوماً من الايام وابو جعفر جالس معه فسلم عليه

a) Cod. المعسل, mox المكهل. Secutus sum Tab. III. ٣٢, ubi
 autem haec verba inverso ordine occurrunt. b) Cod. اقتدا.

c) S. p.

وهو قائم ثم خرج ولم يستلم على ابي جعفر فقال له ابو العباس
مولاك مولاك لم لا تستلم عليه يعنى ابا جعفر فقال قد رايتنه
ولكنه لا يقضى فى مجلس الخليفة حق احد غيره،

ولما قتل صالح مروان بن محمد وجه برأسه الى [ابى] العباس
وحوى خزائنه وامواله وحمل ابا عثمان ويزيد بن مروان ونسوة
من آل مروان وبناته فلما صرن الى الكوفة اطلق النساء وحبس
الرجال واخذ عبد الله بن مروان بمكة فحمل ايضا وحبس مع
سائر اهله،

وولى ابو العباس داود بن على الحاجاز فقدم وعامل مروان
الوليد بن عروة بن عطية السعدى مقيم بمكة لم يعلم بان
الناس بايعوا ابا العباس فلما علم هرب وقدم داود فخطب خطبة
له مشهورة* ذكرهم فيها ما فضلهم الله به فظلم من ظلمهم ثم
قال انما كانت لنا فيكم تبعات وطلبات وقد تركنا ذلك كله
وانتم آمنون بامان الله احركم واسودكم وصغيركم وكبيركم وقد
غفرنا التبعات ووهبنا الظلمات فلا ورب هذه البنية لا نهتج^d
احدا وضرب بيده الى الكعبة فبينما هو يخطب ان قام سديف
ابن ميمون فقال اصلح الله الامير ادنى منك واأذن^e لى فى
الكلام فقال هلم فصعد المنبر حتى كان دون داود بمقاة ثم اقبل
على الناس بوجهه فحمد الله وصلى على محمد ثم قال انزع
الصلال خطئت^f اعمالهم ان غير آل رسول الله اولى بتراثه ولم ويم

a) Cod. ذكرها فيه. b) Cod. انها. c) Cod. تبعات et infra
السعات. d) S. p. e) Cod. واذا. f) Cod. خطئت.

معاشر الناس انكم الفضل بالصحابه دون ذوى^a القرابة الشركه
 فى النسب والورثه^b للسلب مع ضربهم^c فى الفىء لجاهلكم^d واطعامهم
 فى اللأواء جائعكم وایانهم بعد الخوف سائلکم^e لم ير مثل العباس
 ابن عبد المطلب اجتمعت له الامّة بواجب حقّ الحرمة ابو
 رسول الله بعد ابيه وجلده^f ما بين عينيه يوم خبير لا يردّ له
 امرا ولا يعصى له قسما انکم والله معشر قريش ما اخترتم
 لانفسکم من حيث اختار الله لکم طرفه عين قطّ ثمّ نزل
 فاستنتم داود خطبته ثمّ نزل، فلما انقضى الموسم وجّه داود الى
 قوم كانوا بمكة من بنى امية فقتل جماعة منهم واوثق جماعة
 منهم فى الحديد ووجههم الى الطائف فقتلوا هنالك وحبس خلقا
 من الخلف فأتوا فى حبسه وصاروا الى المدينة ففعل مثل ذلك
 ولم يقم بالمدينة الاّ شهرين حتى توفى،

وبلغ اباہ العباس عن ابي سلمة الخلال امور انكرها وذكر له
 تدبيره^g كان عليه وتأخيره له والنماسة صرف الدولة الى بعض
 الطالبين وكتب اليه ابو مسلم من خراسان ان اقتل ابا سلمة
 فانه العدو الغاش الخبيث السريرة^h فكتب اليه ابو العباس ان
 وجه انت من يقتله وكره ابو العباس ان يوحش ابا مسلم بقتله
 او يوجد سبيلا الى الاحتجاج به عليه فوجه ابو مسلم مراد
 ابن انس الضبّي فجلس على باب ابي العباس وكان يسمر عنده
 فلما خرج ثاروا اليه فضرب عنقه وكان ابو سلمة يسمّى وزير آل
 محمد وكان ابو مسلم يكتب اليه للامير حفص بن سليمان وزير

a) Cod. ذى. b) S. p. c) Cod. جاهلكم. d) Cod. وصاروا.
 e) Cod. ابو. f) Cod. الشريرة. g) Cod. ثارا.

آل محمّد من ابي مسلم امين^a آل محمّد فقال سليمان بن مهاجر لما قتل ابو سلمة

انّ الوزير وزير آل محمّد أُوْتِيَ ثمن يَشْنَاكَ كان وزيراً^b ووجه ابو العباس اخاه ابا جعفر الى واسط وكان الحسن بن قحطبة محاصراً ليزيد بن عمر بن هبيرة وامره بمجاذته فحاصر احد عشر شهراً وكان معه جماعة من قواد مروان واصحابه وممن كان مع عامر بن ضبارة ونباتة بن حنظلة الذين قتلهم قحطبة وكان يزيد قد استعدّ لحصار سنتين وادخل الاقوات والعلوفة لعشرين الف مقاتل فصدفوه المحاربة وطلب الامان ووجه السفراء فأجيب الى ذلك وكتب له كتاب امان وشرط له فيه ما سأل وختمه ابو العباس وخرج ابن هبيرة حتى صار الى ابي جعفر فبايع ثم رجع الى موضعه وكان يركب كل يوم في الف فارس والاف راجل فقال بعض اصحاب ابي جعفر له اصلح الله الامير ان ابن هبيرة ليأتى فيتضعضع له العسكر فقال لا بى^c حاجبه قل لابن هبيرة فليقتل من جمعه فرب اليه في خمسمائة راجل فقال له الحاجب كانتك تأتينا مباهياً^d فركب اليهم في ثلثين فارساً وثلثين راجلاً فكان ابو جعفر يقول ما رأيت انبل من ابن هبيرة ولا أتّيه^e ان كان ليدخل الى فيقول كيف انت يا هذا او حالك وكيف ما يأتيك عن صاحبك فان كنت

a) Cod. امير, cf. Tabarī III, ٦. ann. ١. b) Cod. وزير.

c) Cod. حاجبه. Fortasse corruptum ex seq. حاجبه. d) Cod. حاجبه.

e) Cod. اتّيه. ut habet ibn-Khallikân vita n. 828. i. e. مباهياً. اتّيه.

لاحذته فيقول ايها الله ابوك ثم يتداركها فيقول اصلح الله الامير
اني قريب عهد بامارة^a وكان الرجل يحدثني فاقول بهذا ونحوه
وقال له يوماً حدثني فقال لامحضتك النصيحة ماخصا ان عهد
الله لا ينكث وعقدته لا تحل وان امارتكم هذه جديدة فاذيقوا
الناس حلاوتها وجنبوهم^b مزارتها ووجدت كُتب لابن هبيرة الى
محمد بن عبد الله بن حسن يعلمه ان يبايع له وان قبله
اموالاً وعدة وسلاحاً وان معه عشرين الف مقاتل فانفذت الكتب
الى ابي العباس فقال ابو العباس نقض عهده واحداث ما احل
به دمه فكتب الى ابي جعفر ان اضرب عنقه فانه غدر ونكث
ونقض العهود وكثرت كتبه بذلك وكتب ابو مسلم من خراسان
يجرّض^c على قتله ويخبر ان الامر لا يستقيم ما كان حياً وانه
ممن لا يصلح الاستبقاء وقال ابو جعفر للحسن بن قاطبة
الطاعى ان امير المؤمنين قد امر بقتل هذا الرجل فتولّى ذلك
فقال له الحسن ان قتلته كانت العصبية بين قومي وقومه والعداوة
واضطرب عليك من بعسكرك من هؤلاء وهؤلاء ولكن انفذ اليه
برجل من مضر يقتله فوجه اليه بخازم بن خزيمة^d التميمي فاتاه
في جماعة فوافاه، وهو جالس في رحبة القصر بواسطة فلما راهم
قال اقسمت بالله ان في وجوه القوم لغدرة فلما دنوا منه قام ابنه
داود في وجوهم فضربه^e بعضهم بالسيف فجذله^e وصاروا الى يزيد
فضربوه باسيافهم حتى قتلوه ثم تتبعوا قواده واصحابه فقتلوه عن
آخرهم،

a) Cod. بامارة. b) Cod. وحنسوهم. c) S. p. d) Cod. اقسمت.
اقتسمتم.

وخرج شريك^a بن شيخ^a المهري ببخارا فقتل ما على هذا
بايعنا آل^b محمد [الن] نسفك الدماء ونعمل غير الحَق فوجه
اليه ابو مسلم زياد^c بن صالح الخراعي فقاتله فقتله،

وخرج ابو محمد السفيناني وهو يزيد^d [بن] عبد الله بن يزيد
ابن معاوية بن ابي سفيان* بما لديه^d وخرج محمد بن مسلمة
ابن عبد الملك بحرّان وحاصر موسى بن كعب وكان عامل ابي
جعفر وابو جعفر يومئذ عامل للجزيرة ورمها بالمنجنيق^e وحرق
ابوابها وكان ذلك سنة ١٣٣ ثم بلغ محمد بن مسلمة قتل ابي
محمد السفيناني وقتل ابي الورد بن الكوثر^e بن زفر^e فانصرف
عنها وتفرق جمعه واتبعه موسى بن كعب فقتل خلقا من
اصحابه وتعمده^e عدّة مدائن من الجزيرة واقام اسحاق بن مسلم
العقبلي بسميساط^f سبعة اشهر وابو جعفر محاصر له وقيل له
بحاصره ابو جعفر ولكن عبد الله بن علي حاصره وكان اسحاق
يقول في عنقي^a بيعة فلا ادعها ابدا حتى اعلم ان صاحبها
قد مات او قتل وارسل اليه ابو جعفر يقول ان مروان قد قتل
فقال حتى اتبين^a ذلك فلما صحّ عنده انه قتل طلب الامان
وأعطيه وصار مع ابي جعفر وكان عظيم المنزلة^a عنده،

وانصرف عبد الله بن علي الى فلسطين بالسبب^a الذي
شرحناه من خبره فيما شرحنا من خبر مروان فلما صار بنهر ابي
فطرس بين فلسطين والاردن جمع اليه بنى امية ثم امرهم ان

a) S. p. b) Cod. الى. c) S. p. Tab. III, ٥٥ et cod.
Goth. apud Weil II, 9 زياد. d) Cod. بمالدس. e) Cod.
وهو. f) Cod. بمشمشيات. Cf. Tab. III, ٥٧.

يغدوا عليه لآخذ الجوائز والعطايا ثم جلس من غداة وابن لهم
فدخل عليه ثمانون رجلا من بني أمية وقد أقام على رأس كل
رجل منهم رجلين بالعمد وأطرق مليا ثم قام العبدى^a فأنشد
قصيدته التي يقول فيها

أما الدعاة [إلى] الجنان^e فهاشم^c وبنو أمية من كلاب النار
وكان النعمان بن يزيد بن عبد الملك جالسا إلى جنب عبد
الله بن علي فقال له كذبت يابن اللخناء فقال له عبد الله بن
علي بل صدقت يابا محمد فامض لقولك^d ثم أقبل عليهم عبد
الله بن علي فذكر لهم قتل الحسين وأهل بيته ثم صفق^e بيده
فصرب القوم رؤوسهم بالعمد حتى اتوا^e عليهم فناداه رجل من
أقصى القوم

عبد شمس أبوك وهو أبونا لا نناديك^a من مكان بعيد
فالقربات بيننا وإشجات^e مُحْكَمَاتُ الْقَوَى بَعْدَ شديده
فقال هيهات قطع ذلك قتل الحسين [ثم] أمر بهم فسحبوا فطرحوا
عليهم البسط وجلس عليها ودنا بالطعام فأكل فقال يوم كيوم
الحسين بن علي ولا سواء، وكان قد دخل معهم [.....] قل
رجوت أن ينالوا خيرا فنال^f معهم فقال عبد الله بن علي

ومدخل رأسه لم يذنه أحد^d بين الفريقين حتى لزه القرن
أضربا عنقه، وقدم عبد الله بن علي دمشق في شهر رمضان
سنة ١٣٢ فحاصرها واستغاث الناس ووجهوا إليه بجيبي بن بكر^e

a) S. p. b) Cod. غدد. c) Cod. الجنان. Cf. el-Makn p. 95.

d) Cod. لعومك. e) Cod. وإشجات. el-Makn l. 1. f) Cod. فنال. Fortasse praeferendum est فنال.

يطلب لهم الامان فخرج اليه فسأله الامان فاجابه الى ذلك فدخل
فنادى في الناس الامان فخرج خلق من الخلق ثم قال له يحيى
ابن بحر^a اكتب لنا ما فيها الامير كتاب الامان فلما بدوا وقراطس
ثم ضرب ببصره^a نحو المدينة فاذا بالسور قد غشيه المسودة فقال
له قد دخلتها قسراً فقال يحيى لا والله ولكن غدرًا فقال عبد
الله لولا ما اعرف من موتك لنا اهل البيت^b لضربت عنقك
اذ استقبلتني بهذا ثم ندم^c فقال يا غلام خذ هذا العلم^d
فاركنه في دارة وناد من دخل دار يحيى بن بحر^e فهو آمن
فاكشر الناس اليها فاقتلوا فيها ولا في الدور التي تليها
احد ونادى المنادى بعد ان قتل خلق كثير من الخلق الناس
آمنون ألا خمسة الوليد بن معاوية ويزيد بن معاوية وابان بن
عبد العزيز وصالح بن محمد ومحمد بن زكرياء وصار عبد الله
ابن علي الى المسجد الجامع فخطبهم خطبة مشهورة يذكر فيها
بنى امية وجورهم وعداوتهم وانهم اتخذوا دين الله هزواً ولعباً ويصف
ما استحلوا من المحارم والمظالم والمآثم وما ساروا به في امة محمد
من تعطيل الاحكام وازراء الحدود والاستئثار بالفى وارتكاب القبيح
وانتقام الله منهم وتسليط سيف الحق عليهم ثم نزل ويقال ان ابا
العباس كتب اليه خذ بئارك من بنى امية ففعل بهم ما فعل ووجه
فنبش قبور بنى امية فاخرجهم واحرقهم بالنار فترك منهم احداً ولما
صار الى رصافة اخرج هشام بن عبد الملك ووجده في مغارة على سريره
قد طلى بماء يبيقه فاخرجه فضرب وجهه بالعمود واقامه بين العقابين

a) S. p. b) Cod. add. لنا. c) Cod. ندم. d) Cod.

الغلام. e) Cod. addit الناس.

فصربه مائة وعشرين سوطاً ^a وهو يتناثر ^b ثم جمعه فحرقه بالنار
وقال عبد الله عند ذلك ان ابي يعنى على بن عبد الله كان
يصلى يوماً وعليه ازار ورداء فسقط الرداء عنه فرايت في ظهره
آثار السياط فلما فرغ من صلاته قلت بابه ^c جعلني الله فداك
ما هذا فقال ان الاحول يعنى هشام اخذني ظمًا فصربني
ستين سوطًا فعاهدت الله ان ظفرت به ان اضربه بكل سوط
سوطين،

وخرج حبيب بن مرة المرتى بالخوران ^d فبيّض ^e ونصب رجلا من
بنى امية فزحف اليه عبد الله بن على فقتله وفرق جمعه،
وكان عامل مروان على افريقية عبد الرحمان بن حبيب العقبي
فقدمها سنة ١٢٧ ولم يزل ^e مقيماً بها حتى قتل مروان فلما علم
اهل افريقية بقتل مروان وثبت عليه جماعة من اهل البلد منهم
عقبة ^f بن الوليد الصدفى من ناحية [.....] وتفرقت بنو
امية بعد قتل مروان فخلف ^g منهم بافريقية جماعة فصاروا الى
عبد الرحمان بن حبيب فاقام عبد الرحمان ^h على محاربة اصحاب
ابى العباس فوثب به اخوه الياس بن حبيب فدعا الى بنى
العباس فبايعه الناس واخذ من صار الى افريقية من بنى امية
فحبسهم وكتب بخبرهم الى ابى العباس،

ووثب اهل الموصل على عاملهم فانتهبوه واخرجوه فولى ابو
العباس اخاه يحيى بن محمد بن على الموصل وضم اليه اربعة

a) Cod. شوطاً. b) Cod. يتناثر. c) S. p. d) Cod
بالخوران. e) Cod. برال. f) *Al-Bayân al-Moghrib* I, ٢٨
عروة habet. g) Cod. محلق. h) Cod. add. بن.

ألف رجل من أهل خراسان فقدمها في سنة ١٣٣ فقتل من أهلها خلقًا عظيمًا وقيل أنه اعترض الناس في يوم جمعة فقتل ثمانية عشر ألف أنسان من صليب العرب ثم قتل عبيد^م ومواليهم حتى أفناهم فجرت دماؤهم فغيّرت ماء دجلة فلم يعرف^{هـ} لاهل الموصل وثوب الى هذه الغاية،

وولى ابو العباس محمد بن صول ارمينية فصار اليها في خلق عظيم ومساخر^ب بن كثير متغلب على البلد وكان خليفة اسحاق ابن مسلم العقيليّ عامل مروان فحاربه محمد بن صول حتى قتله واستولى على ارمينية وصدّ اهل البيّلقان^ج الى قلعة الكلاب واسلموا المدينة ورئيسها يومئذ ورد^د بن صفوان السامى من ولد سامة ابن لوى وجمعوا اليهم لفيغا من الصعاليك وغيرهم بقلعة الكلاب فوجه اليهم محمد بن صول صالح بن صبيح الكندى فحاصروهم وقتل منهم خلقا عظيما،

وجه ابو العباس الى السند موسى بن نعب التميمى ومنصور ابن جمهور متغلب عليها فنقذه موسى في عشرين ألف مقاتل فصار الى قنداييل^{هـ} فاقام بها حينًا ثم كاتب موسى من كان مع منصور من اصحاب [.....] وكانهم^ف قبائلهم وزحف موسى حتى اتى منصورًا فانهزم منه ومّر في مفازة وادركه فقتله،

وانتقل ابو العباس من الحيرة فنزل الانبار واتخذ بها مدينة سماها الهاشمية سنة ١٣٤ اشترى من الناس اشرية^g كثيرة بنى

a) Cod. بصرف. b) S. p. c) Cod. المملعان. d) Belâdh.
٢.٩ قد بن اصفر. e) Cod. فبعد. f) Fortasse corruptum
ex. g) Cod. اشرية.

فيها واقطعها اهل بيته وقواده ثم رفع اليه اهل تلك الارضين
والمنازل انهم لم يقبضوا اثمانها فقل هذا بناء أسس على غير
نقوى وامر فضربت مضاربه بظاهرها وبريها *a* حتى استوفى القوم
اثمان ارضهم ثم عاد الى قصره،

وولّى ابو العباس ابا جعفر اخاه الجزيرة والموصل والثغور *a* وارمينية
وآذربيجان فخرج حتى صار الى الرقة واختطّ الرافقة على شطّ
الفرات وهندسها له ادم بن محرز فولّى الحسن بن قحطبة
الطاعى الجزيرة وولّى يزيد بن اسيد *b* السلمي ارمينية ثم عزله
وولّى الحسن بن قحطبة ارمينية فلم يزل عليها أيام ابى العباس،
وكان سليمان بن هشام بن عبد الملك قد استأمن الى ابى
العباس فقدم معه بابنين له فاكرمه ابو العباس وبرّه واجلسه وابنيه
على النمارق والكراسى فكان [ابو] العباس يجلس بالعشبات ويأذن
لخواصه، واهل بيته فدخل عليه ابو الجهم ليلة وقد اذن لاهله
وخواصه فقال له ان اعرابيا اقبل يوضع *a* على ناقته حتى اناخها
بالباب وعقلها ثم جاءنى وقال استأذن لى على امير المؤمنين
فقلت اذهب وضع عنك ثياب سفرك وعد على ساستأذن عليه
فقال انى البيت ألا اضع عى ثوبا ولا احل لثامًا حتى انظر الى
وجهه قال فهل انباك من هو قال نعم زعم انه سديف مولاك فقال
سديف ايذن له فدخل اعرابى كانه محتاجن فوقف فسلم عليه
بامرة المؤمنين ثم تقمّم فقبل بين يديه ورجليه ثم تأخر فوقف
مثله *a* ثم اندفع فقال *d*

a) S. p. *b)* Cod. اسد. *c)* Cod. لخماسة. *d)* Versus notis-
simi, cf. *Agh.* IV, ٩٣, *Kāmil.* ed. Wright p. ٧٧, Fakhri ١٧٨ etc.

أَصْبَحَ الْمَلِكُ ثَابِتَ الْآسَاسِ بِالْبَهَائِلِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ
 يَا أَمِيرَ الْمُظْهَرِينَ مِنَ الرَّجَاسِ ^a وَيَا رَأْسَ مُنْتَهَى كَدِّ رَأْسِ
 أَنْتَ مَهْدِيْ هَاشِمٍ وَسِوَاكُمْ ^b أَنْاسَ رَجُوكَ بَعْدَ إِيَّاسِ
 لَا تُقِيلَنَّ عَبْدَ شَمْسٍ عَثَارًا وَأَقْطَعَنَّ كُلَّ رَقْلَةٍ وَغُرَاسِ
 أَفْنِهَا أَيُّهَا الْخَلِيفَةُ وَأَحْسِمَ عَنْكَ بِالسَّيْفِ شَافَةَ الْأَرْجَاسِ
 أَنْزِلُوهَا ^c بِحَيْثُ أَنْزَلَهَا اللَّهُ بَدَارَ الْهَوَانِ وَالْإِتْعَاسِ
 وَلَقَدْ سَاءَ نَصِي وَسَاءَ قَبِيلِي ^d قُرْبَاهُ مِنْ نَمَارِقٍ وَكَرَاسِي
 خَوْفُهُمْ أَظْهَرَ التَّوَدُّدِ مِنْهُمْ وَبِهِمْ مِنْكُمْ كَحَزَرَةِ الْمَوَاسِي
 وَأَذْكُرُوا مَضْرَعَ الْحُسَيْنِ وَزَيْدٍ وَقَتِيلًا بِجَانِبِ الْمِهْوَاسِ
 وَالْقَتِيلَ الَّذِي بِحَرَّانَ أَمْسَى رَهْنَ رَمْسٍ فِي غُرْبَةٍ ^e وَتَنَاسِي
 نَعَمْ كَلْبُ الْهَرَّاسِ ^f مَوْلَاكَ لَوْلَا حَلَّةُ ^g مِنْ حَبَائِلِ الْإِفْلَاسِ
 فَقَامَ سُلَيْمَانُ بْنُ هِشَامٍ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ مَوْلَاكَ هَذَا
 يَحْتَرِضُكَ مِنْذُ مِثْلِ بَيْنِ يَدَيْكَ عَلَى قَتْلِي وَقَتْلِ ابْنِي وَقَدْ
 تَبَيَّنْتَ وَاللَّهِ أَنَّكَ تَرِيدُ أَنْ تَغْتَالِنَا فَقَالَ لَوْ أَرَدْتَ ذَلِكَ مَا كَانَ
 يَمْنَعُنِي مِنْكُمْ عَلَى غَيْرِ غَبِيلَةٍ فَأَمَّا إِذَا سَبَقَ ذَلِكَ إِلَى قَلْبِكَ فَلَا
 خَيْرَ فَيْكَ يَا أَبَا الْجَاهِ أَخْرَجَهُ وَأَخْرَجَ ابْنِيهِ فَاضْرِبْ أَعْنَاقَهُمْ وَأُتِينِي
 بِرِعْوَسِهِمْ فَخَرَجَ فَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ وَأَتَاهُ بِرِعْوَسِهِمْ،

وقدم عبد الله بن الحسن بن الحسن على أبي العباس ومعه
 أخوه الحسن بن الحسن فأكرمه أبو العباس وبه وأثره
 ووصله الصلوات الكثيرة ثم بلغه عن محمد بن عبد الله أمر كرهه

^a) S. p. ^b) Agh. - كم. ^c) Cod. رعله. ^d) Cod. ^e) Agh, Kāmil. Fakhrī سوائتي. ^f) Cod. عبره (i. e. غيرة). ^g) Agh. أود.

فذكر ذلك لعبد الله بن الحسن فقال يا امير المؤمنين ما عليك من محمد شيء تكرهه وقال له الحسن بن الحسن اخو عبد الله ابن الحسن يا امير المؤمنين انتكلم بلسان الثقة والقراية ام على جهة الرهبة للملك والهيبة للخلافة^a فقال بل بلسان القراية فقال ارايت يا امير المؤمنين ان كان الله قضى لمحمد ان يلى هذا الامر ثم اجلبت^b واهل السموات والارض معك انت دافعاً عنه قل لا قال فان كان لم يقض ذلك لمحمد ثم اجلب^c محمد واهل السموات والارض معه ايضاً محمد قال لا والله ولا النقول الا ما قلت قال فلم تنغص^d هذا الشيخ نعمتك عليه ومعروفك عند قال لا تسمعى ذاكراً له بعد اليوم وبلغ ابا العباس ان محمد ابن عبد الله قد تحرك بالمدينة فكتب الى عبد الله بن الحسن في ذلك وكتب في الكتاب

أريد حياة^e ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد

فكتب اليه عبد الله بن حسن

وكيف يريد ذاك وانت منه بمنزلة النياط من القواد
وكيف يريد ذاك وانت منه وزئدك حين يقدح من زناد
وكيف يريد ذاك وانت منه وانت لهاشم رأس وهاد
وطفى امر محمد في خلافة ابي العباس فلم يظهر منه شيء
وكان متى بلغ ابا العباس عنه شيء ذكر ذلك لعبد الله فيقول
يا امير المؤمنين انا نحميها بكل قذاة يخذل^e ناظر منيها فيقول
بك اتق وعلى الله اتوكل

a) Cod. للمخافة. b) S. p. c) Cod. بعض. d) Cod.
ut plures habent. e) Cf. *Fragm.* ٢٣٣.

وكان ابو العباس كريما حليما جوادا وصولا لذوى ارحامه
حدثني محمد بن علي بن سليمان النوفلي عن جدّه سليمان
قال دخلنا على ابي العباس جماعة من بني هاشم فادفنا حتى
اجلسنا معه ثم قال يا بني هاشم احمدا الله ان جعلني فيكم ولم
يجعلني بخيلا ولا حسودا، واستأذن ابو مسلم في القدوم فاذن^a
له فقدم من خراسان في سنة ١٣٩ فلما حضر وقت الحج استأذنه
فأذن له وحجّ معه ابو جعفر المنصور فلما خرجا اشدت باي
العباس العلة فقيل له صير ولاية عهدك الى ابي جعفر^b في علته
بعد نفوذه الى الحج،

وكان الغالب عليه ابو لجهم بن عطية الباهلي وكان له سمار
من جلساء منهم ابو بكر الهذلي وخالد بن صفوان وعبد الله
ابن شبرمة وجبله^c بن عبد الرحمان الكندي وكان على شرطته
عبد الجبار بن عبد الرحمان الازدي وعلى حرسه ابو بكر بن اسد
ابن عبد الله الخزاعي وحاجبه [ابو] غسان مولاة وكان قاضيه عبد
الرحمان بن ابي ليلى وابن شبرمة، ولما اشدت علته قدم عليه
وفدان احدهما من السند والآخر من افريقية فلما بلغه قدومهما
قال انا ميت بعد ثلاث قال عيسى بن علي فقلت بل يطيل الله
بقائك فقال حدثني اخي ابراهيم عن ابي وابيه عن ابي هاشم
عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن
جدّه^d انه يقدم علي في مدينتي هذه في يوم واحد وافدان
احدهما وافد السند والآخر وافد اهل افريقية فلا يمضي بعد

a) Cod. فان. b) Lacunam h. l. suspicor. c) Ex conj.
cod. s. p. d) Fortasse exoidit الله رسول الله coll. ٤٣٤, 12.

ذلك ثلاثة أيام حتى اغيب في إحدى ويورث الامر بعدى ثم نهض وقال لا ترم مكانك حتى اخرج اليك قل فلم ازل بمكاني حتى سلم المؤمنون في وقت صلوة العصر بالخلافة فخرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت فلم يخرج الى ان سلم المؤمنون لوقت صلوة العشاء فخرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت ذلك ثم اتيت مكاني الى ادراك الليل فلما فرغت من قنوق^c خرج الى مكة كتاب معنون من عبد الله ووليه الى آل رسول الله والاولياء وجميع المسلمين ثم قال يا عم اذا خرجت نفسى فساجني بثوبى واكنم موق حتى يقرأ هذا الكتاب على الناس فاذا قرئ فخذ بيعة المسمى فيه فاذا بايع الناس فخذ في امرى وجهزنى وصل على وادفنى فقلت يا امير المؤمنين فهل وجدت علة فقال واية^e علة اقوى من الخبر الصحيح عن رسول الله والله ما كذبت ولا كذبت ولا كذبت خذ هذا الكتاب وامض راشدا واعتد من ليلته وتوفى يوم الاحد لاثنتى عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة ١٣٤ وهو ابن ست وثلاثين سنة وقيل لم يبلغ ذلك السن وذلك انه ولد في سنة ١٠٥ في أيام يزيد بن عبد الملك بن مروان وصلى عليه اسماعيل بن على وقيل عيسى بن على ودفن في الانبار في قصره وكانت ولايته اربع سنين وتسعة اشهر وخلف ابنا لم يكن بلغ وابنته ربيعة^d امرأة المهدي التي حرمت على جميع خلفاء بني هاشم الا زوجها، واقام الحج للناس في أيامه سنة ١٣٢ داود بن على سنة ١٣٣

رابطه Cod. a) Cod. b) قنوق. c) S. p. d) Cod. رابطه ut solet.

زياد بن عبد الله الحارثي سنة ١٣٤ عيسى بن موسى سنة ١٣٥
سليمان بن علي،

وغزا بالناس في أيامه سنة ١٣٣ اقبل طاغية الروم وهو
قسطنطين حتى افاخ على ملطية فحصرها فصولح عنها وزحف
اليه موسى بن كعب التميمي فلم يكن بينهما لقاء وكتب ابو
العباس الى عبد الله بن علي يعلمه ان العدو قد كلب بالغفلة
عنه وامره ان ينفذ بالجيوش التي معه فيبيت^a جيوشه في نواحي
التغور وزحف حتى قطع الدرب ولم يزل يعتبى حتى اتاه خبر وفاة
ابي العباس فانصرف،

وكان الفقهاء في أيامه يحيى بن سعيد الانصاري ابن ابي
طوالة الانصاري^b موسى بن عقبة عبد الرحمان بن حرملة
الاسلمي ابو حمزة الثمالي^c زيد بن اسلم ابو حازم القاضي
هشام بن عروة بن الزبير محمد بن [بن...] ^d علقمة موسى
ابن عبيدة الرندي^e ابن ابي صعصعة ربيعة الراي عبد الله
ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب محمد بن
اسحاق بن [يسار]^f عبد الله بن طاوس صدقة [بن...] ^g يسار
حميد بن قيس الاعرج عبد الله بن عثمان بن خثيم^h عثمان
ابن الاسود عبد الملك* بن جريحⁱ عبد الملك بن عمير

a) Cod. مثبت. b) Cod. الانصراف (sic). c) Cod. اليماني،
cf. supra p. ٣٨٤. d) Infra inseritur عمر sed cf. Nawawî ١١٥.
e) Cod. s. p. cf. Moschtabih ٣٤٣. f) Supplevi sec. ibn-Qot.
٢٤٧. g) Ita cod. h) Cod. خثيم. Nomen non inveni.
i) Cod. جريح بن.

الليثي * أبو سار النسائي^a مجالد^b بن سعيد الاجلج^c بن
عبد الله الكندي منصور بن المعتمر السلمي مطرف بن طريف^c
الحارثي جابر بن يزيد الجعفي الحسن بن عمرو^d الفقيمي
محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الحسن بن عمارة مسعر
ابن كدام عبد الجبار بن عباس^e الهمداني زفر بن الهذيل
اسحاق بن سويد العذري ابو بكر بن نصر بن حرب يونس
ابن عبيد ابو المعتمر سليمان النيمي عمرو بن عبيد [حميد]
الطويل مولى خزاعة عبد الرحمن بن عمرو^f الازاعي سالم
الافطس عبد الكريم الحنفي^h

ايام ابي جعفر المنصور

هو عبد الله بن محمد بن علي واهله سلامة البربرية^b وبويع في
اليوم الذي توفي فيه ابو العباس وهو يوم الاحد لاثنتي عشرة
ليلة خلت من ذي الحجة ومن شهور العاجم في حزيران سنة
١٣١ وكانت الشمس يومئذ في السرطان درجة وعشر دقائق والقمر
في الجوزاء^b سبع دراج وخمس واربعين دقيقة وزحل في الجدي
ست عشرة درجة وخمسين دقيقة راجعا والمشتري في الحمل
سبعاً وعشرين درجة والمريخ في العقرب تسع عشرة درجة واربعين
دقيقة والزهرة في الثور خمس عشرة درجة وخمسين دقيقة وعطارد

a) Ita cod. Infra ad finem regni Mançuri legimus: أبو سار
المساري واسمه هراير بن مرة. b) S. p.
c) Cod. طرف. d) Abu'l-Mah. I, ٣٨٥ عمرو. e) Cod. h. l.
f) Cod. عمر. infra ut rec. عياش

في السرطان إحدى عشرة درجة والرأس في السرطان درجة
 وخمسين دقيقة، وكان أبو جعفر حاجًا فآخذ له عيسى بن
 عليّ البيعة على من حضر من الهاشميين والقواد بالانبار ووافاه
 الخبر بذلك في طريق مكة بعد وفاة أبي العباس ^a خمسة
 عشر يومًا فبايع أبو مسلم ومن حضر من الهاشميين والقواد وكان
 الذي وافاه بالخبر محمد بن الحسين العبدى فقال أى موضع
 هذا قلوا موضع يقال له زكية ^b قال أمر يزكى أن شاء الله وبويع
 بالصفيّة ^c فقال أمر يصفو لنا أعداد ^d السنين وحُتوا النجاء ^e،

وكان أبو العباس قبل وفاته قد كتب إلى عبد الله بن عليّ
 في غزو الصائفة وأمره بقطع الدرب فلما توفى أبو العباس كره
 عيسى بن عليّ ومن حضر من الأبناء أن يكتبوا إلى عبد الله
 ابن عليّ فكتبوا إلى صالح بن عليّ وهو بمصر يعرفونه للحادثة
 في أبي العباس وما كان عهد به أبو العباس لأبي جعفر ومبايعتهم
 له واجتماعهم ^f عليه وأمره أن يبايع ويصير إلى الشام فيأخذ البيعة
 على عبد الله وبلغ عبد الله الخبر وقيل بعث عيسى بن عليّ
 ببيعة المنصور مع أبي * غسان يزيد بن زياد ^g حاجب أبي
 العباس فلحقه ^h وقد كان قطع الدرب إلى بلاد الروم فرجع حتى
 صار إلى ذلك من أرض جند قنسرين فاحضر حميد بن قحطبة
 الطاعى وجماعة من القواد الذين كانوا معه فقال ما تشهدون

a) Cod. خمسة. b) Cod. et mox بدا ut jam monui in
 ann. ad Tab. III, ٨٩. c) Cod. بالصفيّة. d) In cod. cor-
 rupte أعدا. e) S. p. f) Cod. واحبهم. g) Cod.
 عمر بن دد بن ناد. h) Cod. فالحقه.

ان امير المؤمنين ابا العباس قل من خرج الى مروان فهو وليّ^a عهدي فشهدوا له بذلك وبابعد^b وبابعد^c واكثر اهل الشام له وكتب الى عيسى بن علي وغيره يعلمهم مبايعة^d من قبله من القواد واهل الشام له بصحة عهد ابي العباس اليه وتوجه يريد العراق فلما صار الى حران وافى موسى بن كعب عاملاً بها فعرفه شهادة من اشهد الله ان ابا العباس جعله وليّ عهده فلما تحصن بها حاصره اربعين يوماً ثم اعطاه الامان على ان يخرج عنها ويختلّ بينه وبينها وتوجه يريد العراق^e

فقدم ابو جعفر الكوفة غرة الحرم فنزل الخيرة وصلى بالناس الجمعة ثم شخص^f الى الانبار الى مدينة ابي العباس فضم اليه اطرافه وخزائن ابي العباس وبلغه^g امر عبد الله بن علي^f وتوجه الى العراق فقال لابي مسلم ليس لعبد الله بن علي غيري او غيرك فكره ابو مسلم ذلك وقل يامير المؤمنين ان امر عبد الله بالشام اقل وانزل وامر خراسان امر يجلّ خطبه ثم انصرف ابو مسلم الى منزله وقال المائبة ما انا وهذان الرجلان ثم قال ما الراي الا ان امضى الى خراسان واخلى بين هذين اللبشين فايتهما غلب كتب اليها وكتبنا اليه سمعنا واطعنا فرأى انا قد انعمنا وعلمت له عملاً فقال له كاتبه اعيزك بالله من ان تمكن اهل خراسان من الطعن عليك وان يروا انك نقضت^g امراً بعد تأكيده فقال ويحك اتى نظرت فيمن قتلت بالسيف صبراً سوى

a) Cod. اولى. b) Cod. وبابعد. c) Cod. معه. d) S. p.
e) Cod. او بلغه. f) Cod. جعفر. g) Cod. بعصت.

من قتل في المعارك فوجدتهم مائة ألف من الناس فلا قليل من
الله^a فلم يزل به كاتبه حتى اجاب ابا جعفر الى الخروج وعسكر في
خلق عظيم ثم سار حتى صار الى الجزيرة فواقع عبد الله بن
عليّ عدّة وقائع وكان حميد بن قحطبة الغائب على امر عبد الله بن
عليّ ثم بلغه ان عبد الله يريد قتله فاحتال حتى صار الى ابي مسلم
فعظم ذلك على عبد الله بن عليّ وخاف ان يفعل بنظرائه من
فتواد خراسان الذين معه مثل ذلك قال السندی بن شاهك^b
سمعت عبد الصمد بن عليّ يقول اتى عند عبد الله بن عليّ
اذ دخل حاجبه وكان عبد الصمد مع عبد الله بن عليّ فقال
رسول ابي مجرم^c بالباب فقال ايذن له فدخل رجل كربه الوجه
قبيح المنظر^d كثير الشعر ضويل اللسان عظيم الحُق^e كثير*
حشو الخفنان^f فسلم سلاماً عامّاً ثم قال ان الامير ابا مسلم يقول
علام تقتاتلني وانت تعلم انه لا يقاتلك^g وواقع ابو مسلم عبد الله
ابن عليّ بنصيبين وفرق جمعه فهرب عبد الله وامر ابو مسلم
الا يعترضه احد فصار الى البصرة الى اخيه سليمان بن عليّ
وكان عامل البصرة فلم يزل مختفياً عنده وبعث ابو جعفر يرسل
يحصون ما حصل في يد ابي مسلم من الخرائن والاموال منهم
اسحاق بن مسلم العقيليّ ويقنّين بن موسى ومحمد بن عمرو
النصيبیّ^g التغلبيّ^b فغضب ابو مسلم وقال اوتمن على الدماء ولا
اوتمن على الاموال وشنتم يقطين بن موسى فعال يقطين لما راى

محزوم Cod. ^c S. p. ^b فوجدتهم. ^a In praeced. cod. ^p ^a ^d Cod. الحف. ^e Cod. حسوا الخفنان. ^f Cod. فعلك. ^g Cod. النصيبی.
Post hoc voc. fortasse plura exciderunt.

ما داخله عليه ان كان امير المؤمنين وجهي اليك ألا مهتأ
 بالفتح فاستخف باسحاق بن مسلم ومحمد بن عمرو وشتمهما
 وتناول ابا جعفر بلسانه حتى ذكر أمه وقال ويلى على ابن سلامة
 فانصرف القوم الى ابي جعفر فاخبروه بالخبر فراد ذلك فيما في قلبه
 عليه وولّى هشام بن عمرو العقيلي مكان ابي مسلم فانصرف ابو
 مسلم واقبل يريد خراسان مغاضبا لابي جعفر ثم بالمدائن وابو
 جعفر نازل برومية وبينه وبينه فرسخان فلم يلقه ونفذ لوجهه
 حتى جاز حلوان فاتبعه ابو جعفر بعيسى بن موسى وجريه
 ابن عبد الله البجلي ونفر معهما من الشيعة فلاحقوه فعظموا
 عليه الخطب وقالوا له ان الامر لم يبلغ حيث تظن فشاور مالك
 ابن الهيثم وكان خليفته وقال ما ترى قال ارى ان تصير الى خراسان
 فتستعذب الرجل منها وتكتب اليه منها سمعك وطاعتك فذا
 فعلت ذلك لم يلاحقك نسوم وألا فهو آخر عهدك بالدنيا ان
 وقعت عينه عليك فا زال رسل ابي جعفر حتى قتلوه عن رايه
 واقبل نحو العراق فلما جاز عقبة حلوان قال لمالك بن الهيثم ما
 الراى قل الراى تركته وراء العقبة فقال انى والله لا أقتل إلا
 بارض الروم وقدم على ابي جعفر وهو نازل برومية في المضارب فقال له
 كدت ان تنفذ قبل ان اقضى اليك بما احتاج اليه فكث
 يختلف اليه أياما ثم اتاه يوما وقد هباً له ابو جعفر عثمان بن
 نهيك وكان على حرسه في عتة وهم شبيب بن واج وابو
 حنيفة وتقدم الى عثمان فقال اذا علا صوتي وصفقت بيدي

[فاقتلوا] العبد ودخل ابو مسلم فاجلس في الحجرة وقيل له امير المؤمنين على شغل فجلس ملياً ثم اذن له وقيل له انزع سيفك فقال ولم قيل وما عليك فلم يزالوا به حتى نزع سيفه ثم دخل وليس في البيت الا وسادة فجلس عليها ثم قال يا امير المؤمنين فعل نبي ما لم يفعل باحد اخذ^a سيفي عن عتقي^b قل ومن فعل بك هذا قبحه الله فاقبل ابو مسلم يتكلم فقل له يا ابن اللخناء انك لمستعظم غير العظيم الست اللاتب التي تبدأ باسمك على اسمي الست الذي كتبت التي مخطب عمتي آمنه بنت علي وتزعم انك من^c، ولد سليط بن عبد الله انست الفاعل كذا والفاعل كذا وجعل يعد عليه اموراً فلما رأى ابو مسلم ما قد دخله قال يا امير المؤمنين ان قدرى اصغر من ان يدخلك كلما ارى فعلاً صوت ابي جعفر وصفق^a بيديه فخرج انقوم فضربوه باسيافهم فصاح^d أَوْهَ أَلَا مَغِيث^e أَلَا ناصره^a وهم يضربونه حتى قتلوه فلما قتل قال ابو جعفر

اشرب بكأس كنت تسقى بها أمر في فيك من العلقم
كنت حسبت الدين لا يقتضى كذبت واليه ابا مجرم^f
وكفن في مسح وصير في جانب المضرب وقيل لاصحابه اجتمعوا
فان امير المؤمنين قد امر ان ينثر عليكم الدراهم ونثرت عليهم
بدره دراهم فلما اكتبوا يلقطونها^a طرح عليهم رأس ابي مسلم فلما
نظروا اليه اسقط ما في ايديهم وعرتهم^a ضعضعة^a وكان ذلك في
شعبان سنة ١٣٧، وخرج قوم من اصحاب ابي مسلم الى خراسان

a) S. p. b) Cod. عن et pro praec. c) Cf. Tab. III, ١١٤ ann. f. d) Cod. من e) Cod. معدت. f) Cod. محرم.

فصاروا الى سُنْباز^a وسُنْباز بنيسابور^b فلما بلغه قتل ابي مسلم اظهر المعصية وخرج يطلب بدمه حتى اضطرب خراسان فوجه ابو جعفر جهور بن مَرَّار^c فلقى سُنْباز^d فواقعه فقتله وفرق جمعه^e

وبلغ ابا جعفر مكان عبد الله بن عليّ عند سليمان بن عليّ وهو اذذاك عامل البصرة فوجه الى سليمان فاذاكر ان يكون عنده ثم طلب الامان فكتبه له ابو جعفر على نسخة وضعها ابن المقفع باغلظ^f العهود والمواثيق^g ألا يناله بمكروه وألا يجتال عليه في ذلك بحيلة وكان في الامان فان انا فعلت او دسست فالمسلمون براء من بيعتي وفي حل من الايمان والعهود التي اخذتها عليهم فلما وقف ابو جعفر على هذا قال من كتبه قيل ابن المقفع فكان ذلك سببا لميتة^h ابن المقفع وقدم سليمان بن عليّ من البصرة حتىⁱ اخذ الامان وشخص من^j البصرة ومعه [عيسى] ابن عليّ فظهر بهما عبد الله بن عليّ فقدا به على ابي جعفر يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ١٣٧ هـ وهو بالحيرة فاقام في منزل عيسى بن عليّ وحبسه عند عيسى ابن موسى وهو وليّ عهد ثم سأله عنه فاخبره انه قد توفى فوجه الى عيسى بن عليّ واسماعيل وعبد الصمد ابني عليّ فاحضروهم وجماعة من بني هاشم وقتل لهم اتى كنت دفعت عبد الله بن عليّ الى عيسى بن موسى وامرته ان يحتفظ به وان

a) S. p. b) Cod. ضرار, cf. *Fragm.* ٢٢٤ ann. d. c) Cod. لمنه. d) Lege حين. e) Cod. الى. f) Tab. III, ١٣٩ habet ١٣٩.

بكرمه ^a وبيرة ^b وقد سألته عنه فذكر انه قد مات فانكوت تستبيرة
 خبر موته عتي وعنكم فقال القوم يا امير المؤمنين ان عيسى
 قتله ولو كان عبد الله مات حتف انفه ما ترك ان يعلمك
 وبعلمنا موته فجمع بينه وبينهم فطلبوه بدمه وقال له ايت على
 ما ذكرت من عبد الله ببينة ^d عللة وآلا اقدتك ^e منه واحضر
 الناس لذلك فلما راي عيسى تحقيق الامر عليه قال ^f أوخر
 الى العشي فأخر فحضر ^g بالعيشي وحضر عبد الله بن علي معه
 وقال أما اردت بما قلت الراحة من حراسته خوفا ان يناله شيء
 فيقال لي مثل هذا وقد سلمته ^h صحيفا سويا فقال ابو جعفر
 بل اردت ان تعرف ما عندنا فاذا احتملناك فعلت ذلك فامر ابو
 جعفر فبنى له بيت في الدار وقال يكون نصب عيني ثم اجري
 في اساس ذلك البيت الماء فسقط عليه فأت،

واراد ابو جعفر ان يزيد في المساجد الحرام وشكا الناس ضيقه
 وكتب الى زياد بن عبيد الله الخارتي ان يشتري المنازل التي
 تلي المساجد حتى يزيد فيه ضعفه فامتنع الناس من البيع
 فذكر ذلك لجعفر بن محمد فقال سالم اثم نزلوا على البيت ام
 البيت نزل عليهم فكتب بذلك الى زياد فقال لهم زياد بن عبيد
 الله ذلك فقالوا نزلنا عليه فقال جعفر بن محمد فان للبيت فناء
 فكتب ابو جعفر الى زياد بهدم المنازل التي تليه فهدمت المنازل

a) Cod. نكره. b) S. p. c) Cod. بسيرت. d) Cod.
 وحصى. e) Cod. اذلك. f) Cod. اواخر. g) Cod. بيمه.
 h) Cod. لمته sed praecedat lacuna. i) Cod.
 حصر. صمقة.

وادخلت عامّة دار الندوة فيه حتّى زاد فيه ضعفه وكانت الزيادة
 مما يلي دار الندوة وناحية باب بنى جُمَح ولم يكن مما يلي الصفا
 والوادي فكان البيت في جانبه وكان ابتداء^a الامر به في سنة
 ١٣٨ و فرغ سنة ١٤٠ وبنى مسجداً للخياف بمنا وصيّره على ما هو
 عليه من السعة ولم يكن بها قبل ذلك، وحتّى ابو جعفر سنة
 ١٤٠ لينظر ما زيد في المسجد للحرام وقد كان بلغه ان محمّد بن
 عبد الله بن حسن بن حسن تحرك فلما قدم المدينة طلبه
 فلم يظفر به فاخذ عبد الله بن حسن بن حسن وجماعة من
 اهل بيته فاوثقهم في الحديد وجمّلهم على الابل بغير وطاء وقال
 لعبد الله دلتني على ابنك وآلا والله قتلتك فقال عبد الله والله
 لا امتحنت^b بأشدّ مما امتاكن الله به خليله ابراهيم وان بليتني
 لاعظم من بليتني لان الله عزّ وجلّ امره ان يذبح ابنه وكان ذلك
 لله عزّ وجلّ طاعة فقال ان هذا لهو البلاء العظيم^c وانت تريد
 مني ان ادّلك على ابني لتقتله وقتله لله ساخط^d وقال ابو جعفر
 يا ابن اللخناء فقال وانك لتقول هذا ليت شعري اى الفوانيم
 لحنّت يا ابن سلامة اذ طمة بنت الحسين^e ام فاطمة بنت رسول
 الله ام جدّتي فاطمة بنت اسد بن هاشم جدّة ابي ام فاطمة
 ابنة عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم جدّة جدّتي قال ولا
 واحدة من هؤلاء وجمله، وانصرف ابو جعفر على شريف الشام
 فاقى بيت المقدس ثم صار الى الجزيرة فنزل خارج الرقة وقد كان

a) Cod. الابتداء. b) Cod. لو امتحنت. c) Cf. Qor.
 XXXVII, 106. d) S. p. e) Cod. الحسن, male nam filia
 erat Hosaini et Omm-Ishaki, cf. Tab. III, ١٥٠.

منصور بن جعونة^a الللابي وثب بها فأسر فأحضره فضرب عنقه
ثم صار الى الحيرة فحبس عبد الله بن حسن بن حسن واهل
بيته فلم يزالوا في الحبس حتى ماتوا وقد قيل انهم وجدوا مسمرين
في الخيطان وحدثني ابو عمرو عبد الرحمان بن السكن عن رجل
من آل عبد الله ان محمّد بن عبد الله بن حسن بن حسن
كتب الى ابيه لما بلغه شدّة ما يلقي من الحبس يستأذنه ان
يظهر حتى يضع يده في ايديهم فارسل اليه عبد الله ان ظهورك
يا بني يقتلك ولا يجيبي فاقم بمكانك حتى يرتاح^b الله بفرج^c
واخذه ابو جعفر في بناء الرافقة وكان ابتدأوها في أيام ابي
العبّاس وقال اما انا فلست انزلها فقبل له وكيف ذلك يا امير
المؤمنين فقال كان ابي صار الى هشام وهو بالرصافة فجاءه وناله منه
ما يكره ثم انصرف وانا واخي معه فلما صار ابي هذا الموضع
قال لي ولاخى اما انه سيبني احدكما في هذا الموضع مدينة
فقلت له ثم ما ذا فقال لا ينزلها لكن ينزلها ابنه وانا اعلم ابي
لا انزلها ولكن ينزلها ابنى محمّد يعنى المهدي^d

وولّى ابو جعفر عبد الجبار^e بن عبد الرحمان الازدي خراسان
فاستخلف على الشرطة اخاه عمر بن عبد الرحمان وقتل المغيرة^d
ابن سليمان ومحاشع بن حريث^b وقصد لشيعته بني هاشم فقتل
منهم مقتلة عظيمة وجعل يتبعهم ويمتله^e بهم فكتب اليه ابو جعفر
يجلف له ليقتلنه فخلع سنة ١٤١ فوجه اليه ابو جعفر بالمهدي

a) Cod. جعونة. b) S. p. c) Cod. واحد. d) Tabari
III, ١٢٨, 15. ابوالمغيرة. e) Cod. ويميل.

فصار المهديّ الى الرىّ واستعمل على خراسان اسيد بن عبد الله الخزاعى ووجه معه بالجيش فلقى عبد الجبار بمرو فهزم عسكره وهرب عبد الجبار فاتبعه فاسره وبعث به الى ابي جعفر فوافاه وهو بقصر ابن هبيرة من بغداد على مرحلة فقال له عبد الجبار لما وافاه ^a يا امير المؤمنين قتلته كريمة فقال تركتها وراءك يا ابن اللخناء وقدّمه فضرب عنقه وصلبه فقام على الخشبة ايّاما ثم جاء اخوه عبيد الله بن عبد الرحمان ليلاً فانزله ودفنه فبلغ ابا جعفر ذلك فقال دعوه الى النار،

ووتى ابو جعفر ارمينية يزيد بن اسيد السلمى ووتى اذربيجان يزيد بن حاتم المهلبى فنقل اليمانية من البصرة اليها وكان اول من نقلهم وانزل الرواد بن المثنى ^b الازدى تبريزه الى البتة وانزل مر بن على الطائى تبريزه [.....] الهمدانى الميانج ^c وفرق قبائل اليمن فلم يكن باذربيجان من تزار احد الا الصقر بن الليث العتبى ^d وابن عمه البعيث بن حليس ^e وتحركت الخزر بناحية ارمينية ووثبوا بيزيد بن اسيد السلمى فكتب الى ابي جعفر يعلمه ان راس ^f طرخان ملك الخزر قد اقبل اليه فى خلق عظيم وان خليفته قد انهزم فوجه اليه ابو جعفر جبريل بن يحيى الباجلى فى عشرين الفا من اهل الشام واهل الجزيرة واهل الموصل فواقع الخزر فقتل خلق من المسلمين وانهزم

^a) Cod. وفاة. ^b) Cod. المبني. ^c) Cod. s. p.; cf. Belâdh. p. ٣٣١. ^d) Cod. اليد. ^e) Cod. يزيد, cf. Mokaddas p. ٣٨٣. ^f) S. p. ^g) Cod. حليس cf. Belâdh. ٣٣. et ibid. ann. f. ^g) Ita cod.

جبريل ويزيد بن اسيد حتى اتيا خرس^a فلما انتهى الخبر الى
 ابي جعفر بما ثل وظهر الخزر ودخلهم بلاد الاسلام اخرج سبعة
 آلاف من اهل السجون وبعث فجمع من كل بلد خلقاً عظيماً
 ووجه بهم وبفعلنة وبناتين فبنى مدينة كمخ^b ومدينة الحمدية^c
 ومدينة باب واق وعدة مدن جعلها رداً للمسلمين وانزلها المقاتلة
 فرتوا للحرب فحاربهم قومهم وقوى المسلمون بملك المدن واقم بالبلد
 ساكناً ثم تحركت الصنارية^d بارمينية فوجه ابو جعفر الحسن بن
 قحطبة عاملاً على ارمينية فحاربهم فلم يكن [له] بهم قوة فكتب
 [الى] ابي جعفر بخبرهم وكثرتهم^d فوجه اليه عامر بن اسماعيل
 الحارثي في عشرين الفا فلقى الصنارية^d فقاتلهم قتالا شديداً واقم
 اياماً يحاربهم ثم رزقهم الله الظفر عليهم فقتل منهم في يوم واحد
 ستة عشر الف انسان ثم انصرف الى تغليس^d فقتل من كان
 معه من الاسرى ووجه في طلب الصنارية حيث كانوا ثم ولّى ابو
 جعفر ارمينية واضحا مولاه فلم ينزل عليها وعلى اذربيجان خلافة
 ابي جعفر كلها،

ووثب اهل طبرستان واطهروا الخلع والمعصية وزحفوا في جيوش
 عظيمة فوجه اليهم المهدي خزيمة^d بن خازم التميمي وروح بن
 حاتم^d المهلبى فهزموا جيوشهم وفكت طبرستان سنة ١٤٣،
 وخرج ابو جعفر في هذه السنة الى البصرة يريد الحج فلما صار
 بالجسر^d الكبير اتاه الخبر بان اهل اليمن قد اظهروا المعصية وان
 عبد الله بن الربيع عامل اليمن قد هرب ممن وثب عليه وضعف

a) Cod. s. p.; Belâdh. p. ٢٠٩. خرس. b) S. p. c) Cod.
 الحمدية, cf. Belâdh. p. ١٩.. d) Cod. فكمهم.

عنه وان عيينة^a بن موسى بن كعب التميمي عامل السند قد عصى وظهر للخلع فوجه به بن زائدة الشيباني الى اليمن وعمر بن حفص بن عثمان بن ابي صفرة الى السند وانصرف ابو جعفر من البصرة ولم ينج، وقدم معن بن زائدة اليمن فقتل من بها قتلاً فاحشاً واقام بها تسع سنين وكان موسى بن كعب التميمي لما انصرف عن بلاد السند خلف ابنه عيينة ابن موسى فخالف عليه قوم من كان معه من ربيعة واليمن فقتل عامتهم واطهروا المعصية، فوجه ابو جعفر عمر^b بن حفص هزارد الى السند فلم يسلم عيينة^a ومنعه من الدخول فاقام بالديبل^c وكان معه عقبة بن مسلم وحاربه عمر بن حفص وكان اصحاب عيينة يستأمنون الى عمر فطلب عيينة الصلح فصالحه واخرجه مع رسله وبعث به الى المنصورة^d واقام عمر بن حفص بالمنصورة ومضى عيينة مع رسله حتى اذا كان في بعض الطريق هرب من الرسل ومضى يريد سجستان حتى دنا من الرخج^e فضربه قوم من اليمانية فقتلوه وذهبوا برأسه الى المنصور واقام عمر ابن حفص بالسند سنتين ثم عزله ابو جعفر وولى هشام بن عمرو التغلبي فصار الى المنصورة فاقام بها ووجه الى ناحية الهند بجيش فغنموا واصابوا رقيقاً وقيل لهشام ان المنصورة لا تملك والمثلتان^e بلاد واسعة ومنها^f معرى فسار [اليها] فاستخلف^g على المنصورة اخاه بسطام بن عمرو فلما قرب من المثلتان خرج صاحبها

a) Cod. عينه, عيينه vel s. p. b) Cod. hic et deinde male عمرو. c) S. p. d) Cod. المنصورة. e) Cod. والمليان. f) Leg. ومدينة منها. g) Cod. فاستخلف.

اليه في خلق *a* ليرده والتقياء *b* فكانت بينهما وقعة عظيمة ثم انهزم صاحب الملنان وظفر هشام ونزل المدينة وسبى سبيًا كثيرًا ثم عمل السفن وحملها على نهر السند حتى القندهارة ففكها وسبى وهدم البلد وبنى موضعه مسجدًا ثم قدم الى المنصور بما لم يقدم به احد من السند فلم يقيم بالعراق الا قليلا حتى مات فولى المنصور معبد بن الخليل *c* التميمي فكان محمودًا في البلد،

وصار ابو جعفر الى بغداد سنة ١٢٤٤ فقال ما رايت موضعًا اصلح لبناء مدينة من هذا الموضع بين دجلة والفرات وشرية البصرة والابلّة *b* وارس وما والاها والموصل والجزيرة والشام ومصر والمغرب ومدرجة الجبل وخراسان فاخترت *d* مدينته المعروفة بمدينة ابي جعفر في الجانب الغربي من دجلة وجعل لها اربعة ابواب بابا سماء باب خراسان شرع *e* على دجلة وبابًا سماء باب البصرة شرع على الصراة *e* التي تأخذ من الفرات وتصل الى دجلة وبابا سماء باب الكوفة وبابا سماء باب الشام وعلى كل باب من هذه الابواب مجالس وقباب مذهبة يصعد اليها على الخيل *b* وجعل عرض السور من سفلى سبعين *f* ذراعًا وضرب على سائر بغداد سورًا وجدّ في البناء واحضر *g* المهندسين والبنّائين *b* والفعلنة من كل بلد واقطع مواليه وقواده القطائع داخل المدينة فدروب *b* المدينة تنسب اليهم واخذهم بالبناء *b* واقطع آخرين على ابواب

a) Sequitur in cod. اليه. *b*) S. p. *c*) Cod. المنصوره.
d) Cod. فاحط. *e*) Cod. البصرة et والى. *f*) Kit. al-Bold.
p. ١٠. تسعين. *g*) Cod. واحضر.

المدينة واقطع الجند ارباص المدينة واقطع اهل بيته الاطراف واقطع ابنه المهدي وجماعة من اهل بيته ومواليه وقواده، وشخص المهدي من خراسان منصرفاً الى العراق في هذه السنة وهي سنة ١٤٤ فخرج ابو جعفر لاستقباله بنهاوند وقدم فصار الى الكوفة فنزل الحيرة والمدينة التي بناها المنصور وسمّاها الهاشمية فاقام المهدي اياماً ثم ابنتى بربطة^a بنت ابي العباس بالحيرة، وبلغ المنصور ان محمّد بن عبد الله بن الحسن بن حسن قد تحرّك بالمدينة فكاتبه اهل البلدان فخرج حاجاً ولم يدخل المدينة في منصرفه وصار الى الرّبذة^b فأتى بجماعة من العلويين ومعهم محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وهو اخو عبد الله بن حسن لأمّه فسألهم عن محمّد بن عبد الله بن حسن ابن حسن فقالوا ما نعلم له موضعاً ولا نعرف له خبراً فقال لمحمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان اقطعتك ووصلتك وفعلت وفعلت ولم اواخذك بذنوب اهل بيتك ثم تستميله على عدوى وتنطوي امره عني ثم امر به فضرب ضرباً شديداً وطيف به بالربذة على حمار واشخص القوم جميعاً على اقتاب بغير وطء وانصرف ابو جعفر من حاجته فصار الى بغداد ونزل مدينته المعروفة بباب الذهب^d سنة ١٤٥ وكانت الاسواق داخل المدينة فاخرجها الى الكرخ ولم يفرّ ابو جعفر الا اياماً حتى اتاه الخبر بخروج محمّد بن عبد الله بن حسن بن حسن وظهور امره فرجع الى

a) Cod. درابطة, cf. supra p. ٣٦٩. b) S. p. c) Cod. يستميل. d) Cod. المذهب.

الكوفة فاقام بقصر ابن هبيرة بين الكوفة وبغداد اياماً وولى رباح^a ابن عثمان بن حيان^b المرقى المدينة وقال ما وجدت لهم غيرك ولا اعلم لهم سواك فلما قدم رباح^a المدينة قام على المنبر فخطب خطبة له مشهورة يقول فيها يا اهل المدينة انا الافعى بن الافعى ابن عثمان بن حيان وابن عم مسلم بن عقبة^c المبيد خضراكم^d المغنى رجالكم والله لادعها بلقعا لا ينبح فيها كلب فوثب عليه قوم منهم وكأموه وقالوا والله يا ابن المجلود حدين لتكفن او لتكفناك عن انفسنا فكتب الى ابي^e جعفر يخبره بسوء طاعة اهل المدينة فارسل ابو جعفر الى رباح رسولا وكتب معه كتابا الى اهل المدينة يأمره ان يقرأه عليهم وكان في الكتاب يا اهل المدينة فان واليكم كتب الى يذكر غشكم وخلافكم وسوء رايكم واستمالتكم على بيعته امير المؤمنين وامير المؤمنين يقسم بالله لئن لم تنزعوا^f لبيدلتكم بعد امنكم خوفا وليقتلعن البر والبحر عنكم وليبعثن عليكم رجالا غلاظ^g الاكباد بعاده^h الارحام سوء قعر^a بيوتكم يفعلون ما يؤمرون والسلام فصعد رباح المنبر وقرأ الكتاب فلما بلغ يذكر غشكم صاحوا من كل جانب كذبت يا ابن المجلود حدين ورموه بالخصى وبادر المقصورة فاغلقها فدخل دار مروان ودخل عليه أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد المخزومي فقال اصلح الله الامير انما تصنع هذا رعب الناس

a) S. p. b) Cod. حيا. c) Cod. قسمه, cf. *Fragm.* p. ٢٤٧.
d) Cod. حضراكم. e) Cod. ابو. f) Cod. ولمقطن. g) Cod. علاظا.
h) Cod. بعد. i) Ita cod. spatio unius vel duarum literarum relicto. Fortasse legendum يبنون.

فاقطع ايديهم واجلد ظهورهم فقال له بعض من حضر من بني هاشم لا نرى هـ هذا ولكن ارسل الى وجوه الناس وغيرهم من اهل المدينة فاقرأ عليهم كتاب المنصور فجمعهم وقرأ عليهم كتاب المنصور فوثب حفص بن عمر بن عبد الله بن عوف الزهري وابو عبيدة ابن عبد الرحمن بن الازهر هذا من ناحية وهذا من ناحية فقالا لرياح كذبت والله ما امرتنا فعصيناك ولا دعوتنا فخالقناك ثم قالوا للرسول اتبلغ امير المؤمنين عنا قال ما جئت الا لذلك قالا فقل له اما قولك انك تبدل المدينة واهلها بالامن خوفا فان الله عز وجل وعدنا غير هذا قال الله عز وجل وليبدلنهم من بعد خوفهم آمننا يعبدونني لا يشركون بي شيئا فذبحنا نعبده لا نشرك به شيئا،

وظهر محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بالمدينة مستهزأ رجب سنة ١٢٥هـ فاجتمع معه خلق عظيم واتفق كذب اهل البلدان ووفودهم فاخذ رياح بن عثمان المرقى عامل ابي جعفر فاوثقه بالحديد وحبسه وتوجه ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن الى البصرة وقد اجتمع جماعة فاقام مستترا وهو يكتب الناس ويدعوهم الى طاعته فلما بلغ ابا جعفر اراد الخروج الى المدينة ثم خاف ان يدع العراق مع ما بلغه من امر ابراهيم فوجه عيسى بن موسى الهاشمي ومعه حميد بن قحطبة الطائي في جيش عظيم فصار الى المدينة وخرج محمد اليه في اصحابه فقاتلهم في شهر رمضان ومضى اصحابه الى الحبس

فقتل رباح بن عثمان وكانت اسماء ابنة عبد الله بن عبيد الله ابن العباس بالمدينة وكانت معادية لمحمد بن عبد الله فوجهت بخمار اسود قد جعلته على قصبة مع مولى لها حتى نصبه على مئذنة المسجد ووجهت بمولى لها يقال له * مجيب العامري^a الى عسكر محمد فصاح الهزيمة الهزيمة قد دخل المسودة المدينة فلما رأى الناس العلم الاسود انهزموا واقام محمد يقاتل حتى قتل فلما قتل محمد بن عبد الله بن حسن وجه عيسى بن موسى كثيرة بن الحسين العبدى الى المدينة فدخلها فنتبع^b اصحاب محمد فقتلهم وانصرف الى العراق، وكان ابراهيم بن عبد الله قصد الى الكوفة وهو لا يشك ان اهل الكوفة يثبون معه باقى جعفر فلما صار بالكوفة لم يجد ناصرًا وبلغ ابا جعفر خبره فوضع الارصاد والحرس بكل موضع فرام الخروج فلم يقدر فعلم انه قد اخطأ فاعمل الخيلة وكان مع ابراهيم رجل يقال له سفيان^c بن يزيد العمى فصار الى ابي جعفر فقال له يا امير المؤمنين تؤمننى وادلك على ابراهيم بعد ان ادفعه اليك فقال انت امن واين هو قال بالبصرة فوجه معى برجل^d تتقف به واجلنى على دواب البريد واكتب الى عامل البصرة حتى ادله عليه فيقبض عليه فوجه معه بابى سويد^e صاحب طاقات ابنى سويد^e ببغداد فى باب الشام فخرج ومعه غلام عليه جبّة صوف وعلى عنقه سفرة فيها طعام حتى رتب البريد معه ابو سويد وذلك الغلام فلما صار الى

a) Cod. العامري محب. b) S. p. c) Cf. Tabarî III, ٢٨٥.
d) Cod. رجل. e) Superscriptum est جعفر sed lectio bona est; cf. Jâcut s. v. طاقات.

البصرة قال سفيان لابي سويد انتظرنى حتى اعرف خبر الرجل ومضى فلم يعد وكان الغلام الذى عليه الجبة الصوف ابراهيم ابن عبد الله بن حسن بن حسن فلما ابطأ صار ابو سويد الى سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب وكان عامل الناحية فقال له اين الرجل قال لا ادرى فكتب الى ابي جعفر فعلم انه ابراهيم وآنها حيلة وخرج ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن ابي طالب بالبصرة وقد بايع اهلها وكان خروجه في أول شهر رمضان فقصده دار الامارة والامير سفيان بن معاوية المهلبى فحصى مننه في القصر ثم طلب الامان فآمنه ابراهيم فخرج سفيان بن معاوية واسلم البلد فقبض ابراهيم على بيت المال وغيره وكان في البلد جعفر ومحمد ابنا سليمان بن على فخرجا الى ميسان فاقاما هناك متحصنين في خندق ووجه ابراهيم بن عبد الله الى الاهواز المغيرة بن الفرع^b السعدى فخرج محمد بن الحصين عاملها وغلب على البلد ووجه يعقوب بن الفضل بن عبد الرحمان بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الى فارس فدخلها واخرج عنها اسماعيل بن على ووجه هارون بن سعد العاجلى الى واسط واستولى على ما حولها ووجه برد بن لبيد^d اليشكرى الى كسكر فغلب عليها وخرج ابراهيم من البصرة واستخلف نميلة^e بن مرة الاسعدى وكان قد احصى ديوانه فكانوا ستن القفا فخرج من البصرة في أول ذي القعدة فاخذ على كسكر يقصد المنصور وكان ابو جعفر قد كتب

a) Cod. أسى. b) Cod. العفر; cf. Tab. III, ٢٩. ann. f.
c) S. p. d) Cod. لست. e) Cod. نميله.

الى عيسى بن موسى يأمره بسرعة القدوم فلما وصله قال له يا
 ابا موسى انت اولى بالفتح من جعفر ومحمد ابني سليمان فانفذ
 ليكمل الله الظفر على يديك فخرج في ثمانية عشر الفا من الجند
 وشيعة ابي جعفر وكتب الى جعفر ومحمد ابني سليمان بن
 علي ان يصيرا^a معه وزحف ابراهيم حتى صار الى قرية يقال
 لها باخرا وصار عيسى بن موسى الى قرية يقال لها بسحابة
 وقدم حميد^b بن قحطبة الطائي للقتال والحكم^c للحرب وكانت
 اشد حرب والدائرة على عيسى بن موسى حتى شك الناس في
 علو^d ابراهيم وظفوه ثم ان سلم بن قتيبة الباهلي خرج على
 اصحاب ابراهيم من ناحية خيل^e فتوقموا كميناً فانهمزوا وبقي
 ابراهيم في اربعمائة من الزيدية يجارب اشد محاربة، وكان ابراهيم
 يدعو الى اخيه^f محمد فلما قتل محمد دعا الى نفسه
 وحدثنى رجل من القحطانية^g قال اخبرني [.....] قال رايت
 ابراهيم في اليوم الذي واقعه عيسى على بغلة دهماء وسديف^h
 ابن ميمون اخذ بتقرⁱ بغله وهو يقول

خُذْهَا أَبَا إِسْحَاقَ مُلَيْتَهَا فِي سَبِيلِ تَرْضَى^a وَعَمْرٍ طَوِيلِ
 وظهر ابراهيم ظهوراً شديداً حتى هزم العسكر مرة بعد اخرى
 وزحف حتى قرب من الكوفة وحتى دعا ابو جعفر بنجائبه^a
 ليصير الى بغداد وكان العلوي في ابراهيم حتى انه لم يشك انه
 يدخل الكوفة، وكان ابو جعفر لا ينام في تلك الليالي وحمل اليه

a) S. p. b) Ita cod. c) Cod. محمد. d) Cod. علق.
 e) Cod. ناحيه. f) Cod. بنصر (vel بصر). g) Cod. العلوا.
 h) Cod. سديف.

امراتان فاطمة بنت محمد^a الطلاحية وآم^b الكريم بنت عبد الله من ولد خالد بن أسيد فوجه بهما الى بغداد ولم يكشف لهما كشفاً، ولما ان هزم اصحاب ابراهيم قام يحارب اشّد حرب في اربعمائة من اصحابه الى ان قتل واخذ رأسه فوجه به الى ابي جعفر وهو بالكوفة فوضع بين يديه واذن للناس فجعلوا يدخلون، فينالون من ابراهيم واخيه واهله حتى دخل جعفر بن حنظلة البهراني^d فقال اعظم الله اجرک يا امير المؤمنين في ابن عمک وغفر له ما فرط فيه من حقک^e فسرّ بذلك ابو جعفر وقال ابا خالد مرحباً واهلاً هاهنا فعلم الناس انه قد سرته مقالته فقالوا مثل قوله واتاه الحسن بن زيد فعرض عليه الرأس فلما راه استنقع^f لونه وتغيّر وجهه فقال والله يا امير المؤمنين لقد قتلته صواماً قواماً وما كنت احبّ ان تبوأ بآئمه فقال له رجل من اهله كأنك تترى^g على امير المؤمنين في قتله فقال كأنك اردت متى ان اكذب عليه وقد^h صار الى الله فقال ابو جعفر والله ما كنت انتظر ألا ان يدخل صاحبک من ذلك الباب فأدعوك فأصرب عنقکⁱ وأخرج من الباب الآخر فقال له او كنت اسبقکⁱ الى ذلك،

وانصرف ابو جعفر بعد قتل ابراهيم بن عبد الله بن حسن ابن حسن بثلاثة اشهر فنزل مدينة بغداد فنزل مستنوطن في

a) Cod. add. بن محمد, of. Tab. III, ٣٠٩. b) Cod. وامة.
c) Cod. بدخلو. d) Cod. المهراني. e) Cod. حلقک, cf. Tab. III, ٣١٨. f) Cod. امنتع (sic). g) S. p. h) Addidi و.
i) Cod. اسبقک.

شهر ربيع الاول سنة ١٤٦ وكان ذلك من شهور العاجم في تموز،
 واشتخص المهديّ الى خراسان عاملاً عليها ومعه وجوه الجند
 والنصاحبة فاجتمع قواد خراسان الى ابي جعفر وذكروا له فعال
 المهديّ في نبله اخلاقه ومدحوه وسألوه ان يصير ابيه تولية
 العهد من بعده فكتب الى عيسى بن موسى وهو بالكوفة يعلمه
 ما قد وقع بقلوب اهل خراسان وغيرهم من هذا الامر وكان
 عيسى بن موسى يقول ان له ولاية العهد بعد ابي جعفر
 فلما ورد عليه كتاب ابي جعفر بما اجتمع عليه القواد واهل
 خراسان من تصبيره ولاية العهد من بعده للمهديّ واثار عليه
 بأن يسبق الى ذلك فكتب اليه عيسى يعظم عليه هذا الامر
 ويذكر له ما في نكث العهود ونقض الايمان وانه لا يامن ان
 يفعل الناس هذا في بيعته وبيعة ابنه وجرت بينهما مراسلات
 وقدم عيسى بغداد فوثب به الجند يوماً بعد يوم وصاروا الى
 بابه حتى خاف على نفسه فلما رأى ذلك رضى وسلم فبايع
 المنصور بولاية العهد لابنه المهديّ سنة ١٤٧ ولم يبق احد الا
 دخل في البيعة وجعل لعيسى ولاية العهد بعد المهديّ والمهديّ
 يومئذ خراسان واتته كتب ابيه بالبيعة له فبايع من معه من
 انقواد واهل خراسان جميعاً خلا باذغيس^e فانه [خالف بها]
 استنسيب^d فأتى النبوة وصحبه على ذلك خلف ثبير فوجه
 ابيه المهديّ خازم بن خزيمه^b انتميم^c فحاربه ففش^b جموعه

a) Cod. نبل. b) S. p. c) Cod. يا دعيس. d) Cod.
 verum nomen hujus viri? , انشا بن الماد

فأسره وحمله الى ابي جعفر الى بغداد فقتله، وفي هذه السنة كان انقضا من اللواكب،

وفاة ابي عبد الله جعفر بن محمد وآدابه

وتوفي ابو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وامه ام فروة ^a بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر بالمدينة سنة ١٤٨ وله ست ^b وستون سنة وكان افضل الناس واعلمهم بدين الله وكان من اهل العلم الذين سمعوا منه اذا روي عنه قالوا اخبرنا العلامة قال سفيان سمعت جعفرًا يقول الوقوف عند كل شبهة خير من الاقتحام ^a في الهلكة وترك حديث لم ترو ^a افضل من روايتك حديثنا لم نحصه ^a ان علي كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورًا وافق كتاب الله فخذوه وما خالفه فدعوه، وقال جعفر ثلثة يجب ^a لهم الرحمة غنى افتقر وعزير قوم نزل وعالم تلاعب به للجهال، وقال من اخرج الله من ذل المعاصي الى عز انتقوى اغناه الله بغير مال واعزه ^a الله بغير عشيرة ومن خاف الله اخاف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء ومن ^c رضى من الله باليسير من الرزق رضى منه باليسير من العمل ومن لم يستح من طلب الحلال خفت ^d مؤنته ونعم اهله ومن زهد في الدنيا اثبت ^e الله الحكمة في قلبه فاطلق لسانه من امور الدنيا داءها ودواءها واخرجه منها سالمًا، وروي انه قال لما نزلت على رسول الله ^f لا تمدن عينيك

a) S. p. b) Cod. ستة. c) Sequitur in cod. ex praeced. repet. d) Cod. خفت. e) Cod. اثبت. f) Qor. XV, 88.

الى ما متعنا به ازواجنا منهم الآية قال ومن لم يتعز بعزاء رسول
الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ومن اتبع طرفه ما في
ايدى الناس طال همه ولم يشف غيظه^a ومن لم ير لله عليه
نعمة الا في كل ماكل ومشرب فقد قصر عمره ودنا عذابه، وقال ما
انعم الله على عبد نعمة فعرفها بقلبه وشكرها بلسانه الا ما أعطى
خير مما اخذ، وقال ان مما ناجى الله عز وجل به موسى
يا موسى لا تنسني^b على حال ولا تفرح بكثرة المال فان نسياني
يميت القلب وعند كثرة المال تكثر الذنوب يا موسى كل زمان
يأتى بالشدة بعد الشدة وبالرخاء بعد الرخاء والملك بعد الملك
وملكى قائم لا يزول ولا يخفى على شيء في الارض ولا في السماء
وكيف يخفى على ما كان ابتداءه متى وكيف لا تكون همته
فيما عندي وانت ترجع لا محالة الى عندي، وقال خلتان
من لزمهما دخل الجنة فقيل وما هما قل احتمال ما تكره اذا احبه
الله وترك ما تحب اذا كرهه الله فقيل له من يطيق ذلك فقال
من هرب من النار الى الجنة، وقال فعل المعروف يمنع ميتة^d السوء
والصدقة يطفى غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وتنقى
الفقر وقول لا حول ولا قوة الا بالله كمنز من كنوز الجنة، وقال ما
توسل الله احد بوسيلة ولا تذرع بذريعة الى احب انى ولا
اقرب متى من يد اسلفته اياها اتبع بها اختها لأحسن ربتها^d
وحفظها اذا كان منع الاواخر يقطع لسان شكر الاوائل وما

a) Ita superscriptum est, ut vid.; textus habuit عطيه.

b) Cod. نسينى. c) Cod. فميمما. d) S. p.

سمحت نفسي * برّد بكرة من الخواتج؛ وقال اوحى الله الى موسى
ابن عمران ادخل يذك في فم التّنين^a الى المرفق [فهو] خير لك
من مسئلة من لم يكن للمسئلة مكان، وقال لا تخالطن من
الناس خمسة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك والتّذاب فان
كلامه كانسراب يقرب منك البعيد ويباعد منك القريب والفاسق
فانه يبيعك^a باكله او شربه والبخيل فانه يخذلك^b احوج ما تكون
اليه ولا للجبان فانه * يستلمك ويتسلم الديّة^a، وقال المؤمنون
يألفون ويؤلفون ويغشى^a رحائم، وقال من غضب عليك ثلث
مرات فلم يقل فيك سوءا فاتخذته لك خلا ومن اراد ان تصفو
له مودة اخبه فلا يماريته ولا يمازجته^a ولا يعده ميعادا فيخلفه،
وكان جعفر بن محمد من الولد اسماعيل وعبد الله ومحمد
وموسى وعليّ والعبّاس، قال اسماعيل بن عليّ بن عبد الله بن
عبّاس دخلت على ابي جعفر المنصور يوما وقد اخضلت لحيته
بالدموع وقال لي ما علمت ما نزل باهلك فقلت وما ذلك يا امير
المؤمنين قال فان سيّدكم وعالمكم وبقية الاخيار منكم توفى فقلت
ومن هو يا امير المؤمنين قال جعفر بن محمد فقلت اعظم الله
اجر امير المؤمنين واضل لنا بقاءه فقال لي ان جعفرًا كان ممّن
قال الله فيه ثم اورثنا اللّذاب الذين اصطفينا من عبادنا وكان
من اصطفى الله وكان من السابقين بالخيرات،

وكان اسماعيل بن عليّ من خيار بني هاشم وافاضلهم وآله
ابو جعفر المنصور فارس وقد خرج مهلهل للحروري بها فلقبه في

^a) S. p.

^b) Cod. حذك.

^c) Qor. XXXV, 29.

جمع فقتله وهزم عسكره وأسر من أصحابه أربعائة وكان عبد الصمد أخوه معه فقتل أصلح الله الأمير أضرب. أعناقهم فقال له اسماعيل بن عليّ أن أول من علم قتل أهل القبلة عليّ بن أبي طالب ولم يكن يفتل أسيراً ولا يتبع^a منهزماً ولا يجهز علي جريح^a،

وكان صالح بن عليّ بن عبد الله بن عباس يتولّى لابي جعفر قنّسرين والعواصم فبلغه كثرة عدده ومواليه فخافه فكتب اليه في القدوم عليه فكتب انه شديد العتّة فلم يقبل ذلك فكان انسّل فصار الى بغداد فلما رآه ابو جعفر صرفه وأمر يأمر له بصلّة ولا ير فقال ان أمير المؤمنين يئس مني ففعل هذا بي والله يجيب العظام وفي رميم^b فلما صار الى عانات من كور الفرات مات وكان نظيره^c ابي جعفر في السنّ،

وولّى ابو جعفر أهل بيته البلدان فولّى اسماعيل بن عليّ فارس وسليمان بن عالى البصرة وعيسى بن موسى الكوفة وصالح ابن عليّ قنّسرين والعواصم والعبّاس بن محمّد الجزيرة وعبد الله ابن صالح حمص والفضل بن صالح دمشق ومحمّد بن ابراهيم الاردن وعبد الوقاب بن ابراهيم فلسطين والسريّ بن عبد الله ابن تمام^c بن العبّاس بن عبد المطلب مكّة وجعفر بن سليمان المدينة وجبى بن محمّد الموصل ثم صرفه وولّى ابنه جعفرًا وصيّر معه هشام بن عمرو وكان عمّ له من العرب يزيد بن حاتم المهلبى ومحمّد بن الأشعث الخراعى وزيد بن عبد الله الحارثى

a) S. p. b) Cf. Qor. XXXVI, 78. c) Cod. s. p. IA
pro تمام habet الحارث secundum Tabarî et ita Jaqubî infra.

ومعن بن زائدة الشيباني [وخازم] بن خزيمه التميمي وعقبه
ابن سلم ^a الهنائي ^b ويزيد بن اسيد السلمي وروح بن حاتم
المهلبى والمسيب بن زهير الصبى وعمر بن حفص المهلبى والحسن
ابن قحطبة الطاعى وسلم ^c بن قتيبة الباهلى وجعفر بن حنظلة
البهراني والربيع بن زياد الحارثي وهشام بن عمرو النغلبى فكان
ينقله هؤلاء في اعماله لثفته بهم واعتماده عليهم وكان عماله من
مواليه عمارة بن حمزة ومرزوق ابو الحبيب ^d وواضح ومنارة ^e والعلاء
ورزين وغزوان ^f وعطية وصاعد ومريد ^g واسد والربيع، وكتب
المنصور الى معن بن زائدة الشيباني وهو على اليمن سنة ١٥١ ان
يقدم فاستخلف ابنه زائدة على اليمن وقدم على ابى جعفر وكان
معن قد اسن فقال له ابو جعفر كبرت سنك يا معن قل في
طاعتك يا امير المؤمنين قال وانتك لتتجلد ^h قال على اعدائك قال
وان فيك لبقية قال هي لك فأنفذه الى خراسان والمهدى بها
فانصرف المهدى واقام معن لقتال من هناك من الخوارج حتى قتل
منهم خلقا عظيما وافنام فلما راوا انهم لا قوة لهم بمحاربته
استعملوا الخيلة وكان يبنى دارا له ببست ⁱ فدخل بعضهم في هيئة
البنائين ثم صيروا السيوف في طنان ^j انصب فاقاموا آياما فلما
توسلوا الدار اخرجوا السيوف ثم حملوا عليه وهو في رداء فقتلوه

^a) Cod. سلم. ^b) Cod. h. l. الهنأى. Vide infra p. ٤٩٣,
ann. c. ^c) Cod. ينقل. ^d) Cod. الخطيب. ^e) Cod. وسارة, cf.
IA VI, ٢٢. ^f) Cod. وعزوان. ^g) Probabiliter corruptum
ex مزيد vel ex مرثد. ^h) Cod. لتجلد (sic), ibn-Khallikân
n. ٧٤٢. ⁱ) Cod. راف. ^j) Cod. s. p. ^k) Cod. طنان.

فتجرد يزيد بن يزيد ابن اخيه فقتل من الخوارج خلقا عظيما حتى جرت دماؤهم كالنهر ثم شخص [الى] بغداد واتبعه الشراة^a وكان يركب في موكب ضخم من موالى عمه وعشيرته فلم يظفروا له بغرة^a حتى صار على الجسر ببغداد فشدوا عليه فترجل فقتل منهم خلقا عظيما وضربوه ضربات بالسيوف وكانت وقعة جليلة وقتل من الخوارج قتلا عظيما وآمن^b الناس فلا يعلم ان الخوارج دخلت قط بغداد ظاهرا فقتلت احدا الا ذلك اليوم واقام زائدة بن معن بن زائدة خليفة ابيه باليمن حتى قتل ابوه واستعمل المنصور مكانه الحجاج بن منصور ثم صرفه فاستعمل مكانه يزيد^a بن منصور،

وخالف اهل اليمامة والجرحين سنة ١٥٢ وقتلوا ابا الساج^a عامل الى جعفر عليهم فوجه عليهم عقبة بن سلم الهنائي، فقتل من بها من ربيعة مجازاة لما فعل معن باليمن وقال لو كان معن على فرس جواد وانا على حمار اعرج لسبقته الى النار وسبى العرب والموالى وقدم على عقبة رسول بيشارة من عند المنصور فقال له عقبة ما عندي مال فاعدليك الا اتنى اعطيك ما قيمته خمسمائة انف درهم قال وما ذاك قل ادفع انيك خمسين رجلا من ربيعة فتنتلق بهم فاذا صرفت الى البصرة اظهرت انك تريد ضرب اعناقهم وصلبهم^d على ابواب اعداء امير المؤمنين فذك لا تشيروه الى احد الا اقتدى منك بعشرة آلاف درهم قال قد رضىيت

a) S. p. b) Cod. ومن. c) Cod. h. l. الهناني، Kit. al-Bold. ٣١، cf. Tab. III, ٥٢. d) Cod. وصلبهم. e) Cod. نشر.

فدفعهم اليه فقدم بهم البصرة ووقف بهم في المَرَبْد^a واطهر انه يريد ضرب اعناقهم وصلبهم فاجتمع الناس حتى كادت تكون فتنة وسوار بن عبد الله قاضى^b البصرة يومئذ فارسل الى الرسول فاحضره ثم وجه فحبس القوم وقتل ثمسك^c عنهم حتى امرك وكتب الى المنصور بخبرهم وعظم عليه الخطب منهم وكتب اليه انه قد عفا عنهم وجزاه الخير^d

وقتل الياس^e بن حبيب الفهري عامل افريقية فولّى ابو جعفر حبيب بن عبد الرحمان بن حبيب ابن اخى الياس فاقام بها مدة ووثب رجل يقال له عاصم^f بن جميل الاباضى فقتله وكثرت الاباضية بافريقية وولّت عليهم ابا الخطاب عبد الاعلى بن السميع المعافرى فاستفحل امره وغلب على البلد فولّى ابو جعفر محمد ابن الاشعث الخزاعي فقدم طرابلس وزحف اليه ابو الخطاب من القيروان فحاربه فقتله محمد بن الاشعث ووجه برأسه الى ابو جعفر وصار محمد بن الاشعث الى القيروان فلم يقيم الا يسيراً حتى خرج عليه هاشم بن اشتاخنج^g الخراسانى وضافره^h من بالبلد من الجند واهل خراسان فاخرجوه عن البلد وولّوا عليهم رجلاً يقال له عيسى بن موسى الخراسانى وانصرف ابن الاشعث الى العراق وكتب ابو جعفر الى الاغلب بن سالم التميمى بولاية البلد فوثب اهل افريقية فناحوا الاغلب بن سالم ووثوا للحسن بن حرب فلما بلغ ابا جعفر الخبر كره اضطراب البلد وكتب الى الحسن بن حرب بولاية البلد فلما سكن البلد ولّى عمر بن حفص

a) S. p. b) Cod. القاضى. c) Cod. الناس. d) Cod. عاصم et doinde ثم حمل (sic), cf. IA V, ٢٣٩. e) S. p., cf. Tab. III, ٣٦٩.

المهلبى هزارمرد فقدم البلد فلم يقيم إلا يسيراً حتى وثب به يعقوب بن تميم الكندى المعروف بأبى حاتم ومعه اهل البلد فحاصره بالقيروان^a فلم يزل محاصراً حتى قتل سنة ١٥٣هـ وغلب على البلد ابو حاتم يعقوب بن تميم الاباضى وولى ابو جعفر يزيد ابن حاتم المهلبى المغرب سنة ١٥٤هـ وخرج يشيعة حتى اتى بيت المقدس فامره بالنفوذ وانصرف ابو جعفر فاستنفر^b الشامات والجزيرة وقدم يزيد بن حاتم مصر فاقام بها يسيراً ثم شاخص الى افريقية فصار الى صرابلس فى خلق عظيم وزحف اليه ابو حاتم الاباضى فالتقىا بطرابلس فقاتله واقامت الحرب بينهما اياماً فقتل ابو حاتم وخلف عظيم من اصحابه وقدم يزيد بن حاتم القيروان سنة ١٥٥هـ ونادى فى الناس جميعاً بالامان ولم يزل مقيماً على البلد خلافة ابى جعفر وخلافة المهدي وخلافة موسى وبعض^c خلافة الرشيد، وتحرك اهل الطائفتان فوجه اليهم عمر بن العلاء ففتح الطائفتان ودنباوند^d وديلمان وسبى من الديلم سبائاً كثيرة ثم صار الى طبرستان فلم يزل مقيماً بها خلافة المنصور، ووجه المتصور الليث^e مولى امير المؤمنين الى فرغانة وملكها يومئذ* حران بن ابراهيم^f ومنزله مدينة يقال لها كاشغر فخاربهم محاربة شديدة حتى طلب ملك فرغانة الصلح فصالحهم على مال كثير واوفد ملك فرغانة رجلاً من اصحابه يقال له باتيجور^g فعرض عليه الاسلام

a) Cod. بالعروان. b) Cod. فاستنفر. c) Cod. وبعد. d) S. p. e) Cod. اللبت. f) Ita cod. h. l., infra titulus est regis Ferghânao. Cf. *Kit. al-Bold*, v² ann. a? g) Cod. h. l. باحور, infra bis باحور ut quoque *Kit. al-Bold*, p. ٣٣٤ et v² (bis), Belâdh. p. ٤٣٠. محور, Tab. III, ١٠٤٥. مسجور. IA VI, ٣٦٩. VII, ١٠١

قال فلم يزل محبوبًا الى أيام المهدي وقال لا اخون الملك الذي وجهني

وبنى ابو جعفر مدينة المصيصنة وكانت حصنًا صغيرًا قيل ان عبد الله بن عبد الملك بن مروان كان بناءه وكانت الروم تطرقهم في كل وقت فتستبجج ^a ذلك الموضع فبنى عليها السور وجعل عليها الخندق واسكنها المقاتلة وحمل اليها اعد المحابس وكان الذي تولّى بناءها العباس بن محمد وصالح بن علي

واخذ ابو جعفر اموال الناس حتى ما ترك عند احد فضلًا وكان مبلغ ما اخذ لهم ثمانمائة الف الف درهم ^b وكان يقول لاهل بيته اني لاجهل موضع حتى احذر منكم لانه ما فيكم الا عم واخ وابن عم وابن اخ فانا اراعيكم ببصري واهتم بكم بنفسى فالسله السلخ في انفسكم فصونوا وفي اموالكم فاحفظوا بهما وآياكم والاسراف فيوشك ان تصيروا من ولد وئدي الى من لا يعرف الرجل حتى يقول له من انت وكان يقول الملوك ثلاثة فعاوية وكفاه زياده وعبد الملك وكفاه حجاجه وانا ولا كافي لي وكان يقول من قتل ماله قتل رجاله ^c ومن قتل رجاله قوى عليه عدوه ومن قوى عليه عدوه اتضع ملكه ومن اتضع ملكه استبجج ^a حماه وقال يومًا لاصحابه ان هذا الملك افضى اليّ وانا حنيك السن قد حليت ^d هذا الدهر أشطره ^a وزاحمت المشاة في الاسواق وشاهدتهم

ما بنساجور (cf. varr. lect.) Veram lectionem ignoro sed Jaqub scripsisse videtur, ut rec.

a) S. p. b) Adscriptum est in marg. جملة ذلك ثمانين لك.
c) Cod. حاله. d) Cod. حليت.

في انمواسم وغازيتهم في المغازي فوالله ما احب ان ازداد بهم خبراً على اتى احب ان اعلم ما احدثوا بعدى منذ تواريت عنهم بهذه الجدارات وتشاغلتي عنهم بامورهم مع اني والسله ما لمت نفسي ان اكون قد اذكيت^a العيون عليهم حتى اتنى^b اخبارهم وهم في منازلهم، وحدثني بعض اشياخنا قال ان ابا جعفر يوماً ليخطب ويذكر الله اذا قام اليه رجل فقال اذكرك من^c تذكر يا امير المؤمنين به فقال سمعاً سمعاً لمن قبل عن الله وذكر به واعوذ بالله ان تأخذني العزة بالآثر لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين وانت ايها النائل ما الله اردت بها^d واذا اردت ان يقال قام وقال وعوقب فصبر وأعور بقائها لو هممت فاعتبليها ويلك ان غفرت واياك واياكم ايها الناس واختها فان الحكمة علينا نزلت ومن عندنا فصلت وردوا الامر الى اهله تصدروه كما اوردوه ثم عاد الى الموضوع من الخطبة،

وحجّ ابو جعفر في خلافته خمس حاجج سنة ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ فلم يتم^e الحج وهلك في أول العشر فقام الحج ابراهيم ابن يحيى بن محمد بن علي وقال ابو جعفر لما حضرته الوفاة لمواليه اتى كنت رايت في المنام قبل ان يفضى هذا الامر الينا كائنا في المسجد الحرام اذا خرج النبي من البيت ومعه

a) Cod. انكمت. b) Cod. ادنمت. c) Cod. ما. d) Cf. Tab. III, ٤٢٧, 11. In cod. textus emendatus est ita: عرفت pro غفرت, tandem e marg. recepi verba فويحك لو وانت ايها القاييل, non autem substitui verba فاعلمت pro فعلت ut in margine jubetur. e) Cod. يتح.

لواء فقال ايبن عبد الله فقامت انا واخى وعمى فسبقنا اخى
يعنى ابا العباس فاخذ اللواء فخطاه به خطوات احصيتها فاعدها
ثم سقط وسقط اللواء من يده فاخذه رسول الله ثم رجع الى
موضعه فقال ايبن عبد الله فقامت انا وعمى فزحمت عمى فالفقته
وتقدمت فاخذت اللواء فخطيت به خطوات احصيتها واعدتها
ثم سقطت وسقط اللواء من يدي وقد انقضت ^b تلك الخطا وانا
ميت في يومى ومات ثلث خلون من ذى الحجة سنة ١٥٨ وهو
ابن ٦٨ سنة ودفن ببئر ميمون وصلى عليه ابنه صالح فكانت
ولايته ٢٢ سنة، وخلف من الولد الذكور ستة محمد المهدي
وامه ام موسى بنت منصور الحميرية وصالح ويعقوب وامهما
الطلحية [...] وكان ابنه جعفر الاكبر قد توفي في حياته
وامه ام موسى بنت منصور الحميرية، وكان انغالب عليه ابو ايوب الخوزي
وكان ابو ايوب كاتباً لسليمان بن حبيب المهلبى الذى كان ابو جعفر
عامله في أيام بنى امية فعذب على ابي جعفر فامر بضربه وحبسه فتخلصه ^a
ابو ايوب فحفظ ذلك له فاستوزره ثم سخط عليه وقتله واستنصفى
ماله وقتله سنة ١٥٤ ولم يعرف ان احداً غلب عليه بعد وكان
له سمار منهم هشام بن عمرو التغلبى وعبد الله بن الربيع الحارثي
واسحاق بن مسلم العقيلي والحارث بن عبد الرحمان الحارثي وكان
اول من وثى القضاة الامصار من قبله وكان يوثيهم اصحاب المعاون ^d
وكان فضائه عثمان بن عمر التميمي وجبى بن سعيد الانصارى

a) S. p. b) Cod. انقضت. c) Excidit mentio trium filiorum quorum ultimus ut docet contextus جعفر الاصغر. Cf. *Fragm.* p. ٣٩٨. d) Cod. المعادن.

ثم عبد الله بن صفوان الجمحي وعلى الكوفة شريك^a بن عبد
الله النخعي وعلى البصرة عمر بن عامر السلمي ثم سوار بن
عبد الله انعمي وعلى مصر عبد الله بن لهيعة^a الحضرمي
وعلى شرطه عبد الجبار بن عبد الرحمن الازدي الى ان عزله وولاه
خراسان واستعمل اخاه [عمر] بن عبد الرحمن ثم عزله لما عصى
اخوه وقتك^b واستعمل موسى بن كعب التميمي ثم المسيب بن
زهير الضبي وكان في اول مرة خليفة موسى بن كعب ثم مات
موسى وكان كعب بن مالك على حرسه ثم عثمان بن نهيك ثم
استعمل مكانه ابا العباس الطوسي وكان حاجبه عيسى بن روضة
مولاه ثم حاجبه الربيع مولاه وغلب على اكثر اموره^c

واقام الحج للناس في ايامه في سنة ١٣٦ اسماعيل بن علي وقيل
ابو جعفر وكان معه ابو مسلم سنة ١٣٧ [اسماعيل بن علي سنة
١٣٨ فضل بن صالح بن علي سنة ١٣٩] وهو علم الحصب^d العباس
ابن محمد بن علي سنة ١٤٠ ابو جعفر المنصور سنة ١٤١ صالح
ابن علي وهو على دمشق وحمص وقنسرين سنة ١٤٢ اسماعيل بن
علي سنة ١٤٣ عيسى بن موسى بن محمد بن علي سنة ١٤٤
ابو جعفر المنصور سنة ١٤٥ السري بن عبد الله بن الحارث^a بن
العباس بن عبد المطلب سنة ١٤٦ عبد الوهاب بن ابراهيم
ابن محمد بن علي سنة ١٤٧ ابو جعفر المنصور سنة ١٤٨ جعفر
ابنه سنة ١٤٩ محمد بن ابراهيم بن علي سنة ١٥٠ عبد الصمد
ابن علي سنة ١٥١ محمد بن ابراهيم سنة ١٥٢ ابو جعفر المنصور

^a) S. p. ^b) Cod. وفيك. ^c) Cod. ميله (sic). ^d) Cod.
الحصب; cf. Tab. III, ١٢٥, 20.

سنة ١٥٣ المهدى وهو ولي عهد أبيه سنة ١٥٤ محمد بن ابراهيم
 سنة ١٥٥ عبد الصمد بن علي سنة ١٥٦ العباس بن محمد سنة
 ١٥٧ ابراهيم بن يحيى بن محمد بن علي سنة ١٥٨ خرج ابيه
 جعفر يريد الحج فات واقام الحج ابراهيم،

وغزا بالناس في أيامه سنة ١٣٨ صالح بن علي على جند الشام
 والعباس بن محمد بن علي على خراسان ولم يغز بلاد الروم منذ
 غزا الغمر بن يزيد في سنة ١٢٥ الى هذه الغاية واقام صالح بن
 علي واليا على الشام والثغور وهو يغزى بلاد الروم امراء من
 قبله عليهم ابنة الفضل بن صالح وغيره سنة ١٤٢ العباس بن
 محمد سنة ١٤٣ العباس ايضا سنة ١٤٥ حميد بن قحطبة سنة
 ١٤٦ محمد بن ابراهيم سنة ١٤٧ السرى بن عبد الله بن الحارث
 سنة ١٤٨ الفضل بن صالح سنة ١٤٩ يزيد بن اسيد سنة ١٥٥
 يزيد بن اسيد سنة ١٥٧ زفر بن عاصم الهلالي،

وكان الفقهاء في زمانه يحيى بن سعيد الانصارى محمد
 ابن عبد الرحمان ابن ابى طوالة هشام بن عروة * بن الزبير
 محمد بن عمر d بن علقمة موسى بن عبيدة ابن ابى
 صمصعة ربيعة الراى وهو ابن [ابى عبد الرحمان محمد بن] e
 عبد الرحمان بن ابى ذئب f عثمان بن الاسود حنظلة a بن
 ابي سفيان عبد الملك بن جريح a عبد العزيز بن ابى الرواد
 ابراهيم بن يزيد g * محمد بن عبد الله h * ابو سار السارى

a) S. p. b) Cod. جميل. c) Cod. الزمى بن. d) Vide
 supra p. ٢٣٥ ann. d. e) Cf. ibn.-Qot. p. ٢٤٤ et ٢٤٩. f) Cod.
 دويب. g) Cod. مرند. Cf. ibn.-Qot. p. ٢١.. h) Ita Cod.

واسمه هرار بن مرة *a* سليمان بن مهران الكاهلي الحسن بن
عبد *b* الله النخعي ابو حبان *c* يحيى بن سعيد التيمي
مجالد *d* بن سعيد محمد بن السائب *d* الكلبي الاجلح *d* بن
عبد الله اللندي *e* البراء *f* ابن ابي زائدة انهمداني يونس
ابن ابي اسحاق السبيعي *d* الحسن بن عمرو *g* الفقيمي محمد
ابن عبد الرحمان بن ابي ليلى الحجاج بن ارطاة ابو حنيفة
البنعان بن ثابت محمّد بن عبد الله العزمي *d* الحسن بن
عمارة مسعر بن كدام ابو حمزة الثمالي *d* سفيان بن سعيد
انثوري عبد الجبار بن عباس الهمداني يحيى بن سلمة بن
كهيل *h* عبد الله بن عون المزني خالد بن مهران ابو المعتمر
سليمان التيمي عمرو بن عبيد سوار بن عبد الله ابو الاشهب
العضاردي *i* حميد الطويل شعبة بن الحجاج العبدى حماد
ابن سلمة حماد بن زيد عبد الله بن محرز *k* عمرو بن قيس
الكندي الازاعي عبد الرحمان بن عمرو وغالب بن عبد الله
العقيلي *h*

أيام المهدي

وهو محمّد بن عبد الله المنصور و أمّه أم موسى بنت منصور

a) Vide supra p. ٤٣٩ ann. *a*. *b*) Abu-'l-Mah. I, ٣٨٥ عبيد.
c) Cod. حبان. *d*) S. p. *e*) Cod. الكلبي. *f*) I. e. البراء.
g) Vide supra p. ٤٣٩ ann. *d*. *h*) Cod. h. l. نهيك, infra ut rec. *i*) Cod. العطارد.
k) Cod. مكرز. Cf. Moschtabih p. ٤٩٧ ann. 9.

ابن عبد الله بن [نفي] سالم^a بن يزيد الحميري ويبيع في اليوم الذي توفي فيه المنصور واخذ الربيع له البيعة بمكة على من حضر من الهاشميين والقواد وكان صالح بن المنصور حاضراً وموسى ابن المهدي فانفذ اليه الخبر مع منارة مولى ابي جعفر ووصيته فسار منارة اثني عشر يوماً الى بغداد والمهدي بها فاحضر القواد والهاشميين والصحابه فبايعوا وكانت الشمس يومئذ في الميزان اربعاً وعشرين درجة وخمسين دقيقة والقمر في الجوزاء عشرين درجة وخمسين دقيقة وزحل في الميزان ثمان عشرة درجة وخمسين دقيقة والمشتري في الجدي سبع عشرة درجة واربعين دقيقة والمريخ في الجوزاء خمس درجات واربعين دقيقة راجعاً والزهرة في الميزان خمساً وعشرين درجة واربعين دقيقة وعطارد في العقرب ثمان عشرة درجة وعشر دقائق والراس في الثور تسع درجات وعشر دقائق^b

وقرأ المهدي وصيته ابي جعفر وكانت^c نسختها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد عبد الله امير المؤمنين الى المهدي محمد بن امير المؤمنين ولي عهد المسلمين حين اسند وصيته اليه بعده واستخلفه على الرعية من المسلمين واهل الذمة وحرم الله وخزائنه وارضه التي يورثها من يشاء من عباده والعافية للمتقين ان امير المؤمنين يوصيك بتقوى الله في البلاد والعمل بطاعته في العباد وبحذر الخسرة والندامة والفضيحة في الغيامة قبل حلول الموت وعاقبة الفوت

b) Cod. نفي سالم بن ابي سرح Mas'udi VI, 224 سهر. Cod. a)
c) S. p. وكان.

حين تقول ^a رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ هيهات اين منك
المهل وقد انقضى عنك الاجل وتقول ^b رَبِّ أَرْجِعْنِي لَعَلِّي أَعْمَلُ
صَالِحًا فحينئذ ينقطع عنك اهلك ويحل بك عملك فتري ما
قدّمته يداك وسعت فيه قدمك ونطق به لسانك واستركبت
عليه جوارحك ولحظت له عينك وانطوى عليه غيبك ^c فندجزي
عليه الجزاء الأَوْقَى ان شرًا فشرًا وخيرًا فخيرًا فليكن تقوى الله
من شأنك وطاعته من بالك استعن بالله على دينك وتقرب به ^d
إلى ربك ونفسك فخذ ^e منها ولا تجعلها للهوى ولن ^f تعمل الشر
قائمًا فليس احد اكثر وزرًا ولا اعزّ اثمًا ولا اعظم مصيبة ولا
اجل رزية منك لنكاتف ذنوبك وتضاعف اعمالك ان قلّ لك الله
الرعية تحكم فيهم يمثل الذرة فيقنصون منك اجمعون وتكافى على
افعال ولا تك الظالمين فان الله يقول ^g أَتَنُكِّمُونَ أَنفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ مَبِينُونَ ثُمَّ
انكم يوم القيامة عند ربكم تَخْتِصِمُونَ فكانت بك وقد اوقفت
بين يدي الجبار وخذلك الانصار واسلمك الاعوان وضوقت ^h
للخطايا وقرنت بك الذنوب وحلّ بك الوجل وقعد بك الفشل
وكلت حاجتك وقلت حيلتك واخذت منك الحقوق واقتاد منك
المخلوق في يوم شديد هوله عظيم دربه نشأخس ⁱ فيه الأبحار
لدى الحناجر كاطمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع فما
عسيت ان يكون حالك يومئذ اذا خاصمك الخلق واستنقضى
عليك الحق ان لا خاصة تنجيك ولا قرابة تحميك تطلب فيه
النباعة ولا تقبل فيه الشفاعة ويعمل فيه بالعدل ويقضى

a) Qor. LXIII, 10. b) Qor. XXIII, 101 seqq. c) S. p.
d) Cod. بهما. e) Cod. وكن. f) Qor. XXXIX, 31 seqq.
g) Cod. وطوت. h) Cf. Qor. XIV, 43 et XL, 18 et 19.

فيه بالفضل قل الله لا ظلمَ انيَوْمَ إِنَّ اللهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ^a فعليك
 بالتشمير لدينك والاجتهاد لنفسك فافكك عنقك وبادر بيومك واحذر
 غدك ^b واتق دنياك فانها دنيا غادرة موبقة ^c ولتصدق لله نيتك ^d
 وتعظم اليه فافتك ^e وليتسع انصافك وينبسط عدلك ويؤمن ظلمك
 وواس بين الرعية في الاحتكام واطلب بجهدك رضى الرحمان واهل
 الدين فليكونوا اعضاءك ^f وأعط حظَّ المسلمين من اموالهم ووفّر
 لهم فيّهم وتابع اعطيائهم عليهم وعاجل بنفقاتهم اليهم سنة سنة
 وشهراً شهراً وعليك بعمارة البلاد بتخفيف الخراج واستصلاح الناس
 بالسيرة الحسنة والسياسة الجميلة وليكن اهمُّ امورك اليك تحفظ
 اطرافك وسدّ ثغورك واكماش بعوثك ^g وارغب الى الله عزّ وجلّ في
 الجهاد والمحاماة عن دينه واهلاك عدوه بما يفتح الله على المسلمين
 ويكن لهم في الدين وابذل في ذلك مهجتك ونجدتك ^h ومالك
 وتفقد جيوشك ليلك ونهارك واعرف مراكز خيلك ومواطن رحلك
 وبالله فليكن عصمتك وحولك وقوتك وعليه فليكن ثقتك واقتدارك
 وتوكلك فانه يكفيك ويغنيك وينصرك وكفى به مؤيداً ونصيراً
 وامره بعد ذلك بامور يطول الكتاب بها فافتصرنا على صدر انوصية،
 واظهر جزعاً شديداً على المنصور ووردت الوفود عليه يعزّونه
 فجعل كل قوم يقولون بما امكنهم حتى دخل شبيب بن شيبه ^h
 فعزّاه ثم قال يا امير المؤمنين ان الله لم يرض لك ان قسم لك
 الدنيا الاّ باسناحها وارفعها فلا ترضى لنفسك من الآخرة الاّ بمثل

a) Qor. XL, 17. b) S. p. c) Cod. مسويقه. d) Cod.
 سنك. e) Cod. فافتك. f) Cod. اعطاك. g) Cod. ثغورك.
 h) Cod. شيبه. i) Cod. ترضوا.

ما رضى الله لك من الدنيا وعليك بتقوى الله فانها عليكم نزلت
ومنكم اخذت واليكم رقت، وقدم الربيع مستهلاً للحرم ومعه
مفاتيح الخزائن فجلس المهدي للناس في النصف من الحرم وامر
الربيع فاحضر دفتر القبوض ووجه الى كل من كان ابو جعفر قبض
شيئاً من ماله فاحضره واقبل عليهم فقال ان امير المؤمنين المنصور
كان بما حمّله الله من اموركم وقتله من رعايتكم يدبر^a عليكم كما
يدبر الوالد البر [على] ولده وكان انظر لكم منكم لانفسكم وكان
يحفظ عليكم ما لا تحفظون على انفسكم فحرس لكم من اموالكم
ما لم يأمن ذهابه وهذه اموالكم مبارك لكم فيها فحللوا امير المؤمنين
من ابطائها عنكم ثم امر باخراج من في بالمحابس من الطالبين
وغيرهم من سائر الناس فاطلقهم وامر لهم بجوائز وصلات وارزاق دارة
ثم اطلق سائر اناس ولم يطلق احداً الا وكساه ووصله على
قدره حتى بلغ الى عبد الله بن مروان وكان في الحبس^b من ايام
ابي العباس فامر بتخليته سبيله واعطاه عشرة آلاف درهم فقل له
عيسى بن علي ان في اعناقنا ببعة له وقد كان هذا الرجل
ولّى عهد ابيه وانت اعلم وقد كان وهب لكاذباً جوهرًا قيمته
ثلاثون ألفاً وكان سبب الجوهر الذي ذكره عيسى ان امرأة عبد
الله بن مروان وهي أم يزيد قدمت الكوفة رجاء ان تجد من
تكلمه في زوجها وقيل^c لها لو كلمت عيسى بن علي فجاءت
الى كاتبه^d عباس بن يعقوب فكلمته ووهبت له جوهرًا كان بقى
عندها وسألته ان يكلم عيسى فيتكلم فيه فاخذ الجوهر ولم

a) S. p. b) Cod. الحبس. c) Cod. وقال. d) Cod. كتابه.

يكتلمه، ففعل عبد الله بن الربيع الخارثي لَمَّا فعل المهدى ما
فعل من رَدَّ الاموال واطلاق^a للحبسين وامن الخائفين وصلات^b
المعدمين سمعت المنصور يقول للمهدى لَمَّا ودَّعه عند خروجه
الى مكة اتى تركت الناس ثلاثة اصناف فقيراً لا يرجو الا غناك
وخائفاً لا يرجو الا امنك^c ومساجوناً لا يرجو الفرج^d الا منك
فاذا وليت^e فأذقهم طعام^f الرفاعية لا تمد لهم كَلَّ المدَّ، ودخل
الخارث بن عبد الرحمان الى المهدى فذكر ما حضر من امر
المنصور ومكر الربيع وقال لقد رايت تدبيره ما لا يهتدى اليه
احد قل وما ذاك قل لَمَّا توقى المنصور صير الربيع صالِحاً اخاك
في صدر المجلس وقدمه على جميع من حضر فلما دفن [قدّم
ابنك موسى وقال لاختيك] كنت اولى بالتقدم لغيممة اخيك
المهدى فلما صار ابوك تحت الارض وولى الامر ابو هذا كان اولى
بالتقدم منك فقال المهدى * ان ساس^f الملك احد فليسه^g مثل
الربيع، وخلع المهدى عيسى بن موسى من ولاية العهد واشترى
ذلك بعشرة آلاف الف درهم وباع لابنه موسى بولاية العهد من
بعده سنة ١٥٩ ثم باع لابنه هارون بولاية [العهد] بعد موسى،
وحجَّ المهدى سنة ١٦٠ فجرد اللعبة وكساها القباطى^h والخز
والديباج وطلسى جدرانها بالمسك والعنبر من اعلاها الى اسفلها
وكانت اللعبة في جاذب المساجد لم تكن متوسّطة فهدم
حيطان^b المساجد للحرام وزاد فيه زيادات واشترى من الناس دورهم
ومنازلهم واحضر الصناع والمهندسين من كل بلد وكتب الى واضح

a) Cod. في اطلاق. b) S. p. c) Cod. اولمت. d) Cod.
اطلمسه. e) Cod. وفد معه. f) Cod. اساس. g) Cod. اطلسه. h) Cod. طلع.

مولاه وعامله على مصر في حمل الاموال الى مكة واتخاذ الآلات وما يحتاج اليه من الذهب والفضيفساء وسلاسل القناديل والخروج بها حتى يسلمها الى يقطين^a بن موسى ومحمد بن عبد الرحمن وصيرت اللعبة في الموسط^b وزاد ما يلي اللعبة الى باب الصفا تسعين ذراعاً ومن اللعبة الى باب بنى شيبه^c ستين ذراعاً وصير ذرعه مكسراً مائة الف ذراع وعشرين الف ذراع وطول المسجد من باب بنى جمح الى باب بنى هاشم الى عند العلم الاخضر اربعائة ذراع واربع اذرع وفيه من الاساطين مائة حمل في البحر من مصر اربعائة ذراع وثمانون اسطوانة طول كل اسطوانة عشر اذرع وصير فيه اربع مائة طاق وثمانية وتسعين طاقاً وجعل في المسجد الابواب ثلاثة وعشرين باباً فدان المهدى آخر من زاد في المسجد للحرام وبنى العلمين الذين يسعى بينهما وبين الصفا والمروة وبينهما من الذرع مائة واثنان عشر ذراعاً فصار بين الصفا والمروة لما اخرج المسجد الى الموضع الذي هو فيه الساعة سبعة اذرع واربع وخمسون ذراعاً ووسع المسجد الذي لرسول الله وزاد فيه مثل ما كان عليه وحمل اليه عمدة الرحام والفسيفساء والذهب ورفع سقفه والبس خارج انقبر الرخام،

وبنى الثغر المعروف بالحدث^d سنة ١٩٣ وكان فيه دفع^e للعدو وتسديده وذلك ان الروم اغاروا على مرعش فسبوا وقتلوا خلقاً فلما بنى المهدى للحدث^e عظم ارتفاق اهل الثغور به واغزى^f هارون ابنه في هذه السنة ومعه جماعة من القواد والجند وخرج

a) Cod. يعطين. b) Cod. شيبه. c) S. p. d) Cod. وسديد. e) Cod. رفع.

بشيعة الى جَيِّحان^a ففتح هارون في تلك الغزاة سمالوة وعدة حصون ثم اغزاه سنة ١٦٤ فبلغ الى القسطنطينية فطلب منه الروم الصلح فصالحهم وانصرف،

وعزل عقبة بن سلم الهنائي^c عن اليمامة والبحرين لما بلغه من قتله ما قتل من ربيعة وقل لا يرانى الله ابوء باثمه ولا ارضى فعله فلما قدم عقبة بن سلم^d لقيه الحسن بن قحطبة وقل له يا عقبة ادخلت نفسك النار فقال ما انصفتنى يا ابا الحسن ادخلت نفسى النار لانفى عنك العار وقدم غلام من اهل اليمامة من ربيعة كان عقبة بن سلم^d قتل اياه وعمه وخاليين له وخمسة اخوة فوقف له على باب المهدي فلما جاز عقبة في موكبه ضربه بستكين مسمومة فقتله واخذ الغلام الى المهدي فسأله عن قصته فقصها عليه فاراد تخليته فنكلم انقواد وقالوا والله ما فيه درك من عقبة ولكنه ان ترك^e وثب كئل يوم كلب من الكلاب على قائد فقتله فامر المهدي بضرب عنقه،

واضطربت خراسان. وتحركت السغد وفرغانة وخرج يوسف البرم^e وهو رجل من موالى ثقيف ببخارا^b يمدعو الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فأتبعه على ذلك خلق من الناس فحارب السلطان وخرج احمد بن اسد الى فرغانة ففتح حتى وصل الى كاسان^f وفي المدينة التي ينزلها الملك وكان يزيد بن مزيد الشيباني يحارب يحيى الشاري^e فكتب اليه المهدي ان ينكفي فيمن معه الى يوسف البرم^e فلقيه فكانت بينهما وقعتات

a) Cod. حسان. b) Cod. سمالق. c) Cod. الهناني، cf. supra p. ٢٦٣, ann c. d) Cod. مسلم. e) S. p. f) Cod. كان سان.

عدّة ثم هزمه يزيد فرفع *a* علماً أحمر وآمن من يصير تحته فصار
أصحاب يوسف كلهم تحته وأسر يوسف فحمله الى المهديّ
فلما دخل اليه كلمه بكلام غليظ *b* فشنمه المهديّ فقال لبئس
ما أدبك اهلك فضرب عنقه وصلبه،

فكتب الى عمر بن العلاء وكان بطبرستان ان يصير الى جرجان
فيخرج من بها من الخمرة بعد ان يدعوم الى الطاعة فصار الى
جرجان ففرق جمع الخمرة وقتل عبد القاهر وفصّ الجمع، ووجه
المهديّ رسلاً الى الملوك يدعوم الى الطاعة فدخل اكثرهم في
طاعته فكان منهم ملك كابل، شاه يقال له حنجل *d*، وملك
طبرستان الاصبهيد *e*، وملك السغد الاخشيدي وملك طخارستان
شروين وملك باميان *b* الشير *f*، وملك فرغانة فرزان *g*، وملك أسروشنه
أفشين وملك الخرنجيه *b* جيجويه *h*، وملك سجستان رتبيل
وملك الترك طرخان *b*، وملك التبت جهور *d*، وملك السند
الراي *i*، وملك الصين بغبور *k*، وملك الهند وارج *l*، وهو فور وملك
التغزغر *m* خاقان، واستعمل المهديّ روح بن حاتم المهلبّي على
السند فقدمها والرت قد تحركوا بها فلم يقم الا يسيراً حتّى
عزل وولى نصر بن محمّد بن الاشعث الخراعيّ ثم صمّت السند
الى محمّد بن سليمان بن عيسى الهاشمي واستعمل عليها

a) Cod. فوقع. *b*) S. p. *c*) Cod. كل بل. Ante voc. شاه.
ويقال كابل inserendum videtur et fortasse legendum est iterum.
d) Ita cod. *e*) Cod. الاصبهيد. *f*) Cod. الشير. *g*) Vide
supra p. ٤٦٥, ann. *f*. *h*) Cod. جمعونه, Ibn Khordâdb. 43
خندويه. Cf. Tab. III, ٨٥. *i*) Cod. الرار. *k*) Cod. بعبور.
l) Pro مهراج? *m*) Cod. التزعزع.

*عبد الملك بن شهاب^a المسمعى فولى اقل من عشرين [يوماً] وردت السند الى نصر بن محمد بن الاشعث الخزاعى ثم استعمل المهديّ الزبير بن العباس [من] ولده^b قثم بن العباس ابن عبد المطلب ولم يبلغ البلد فاستعمل المهديّ بمصحه^c ابن عمرو التغلبى وكانت العصبيّة بالسند أول ما وقعت^d فاستعمل ليث بن طريف^e مولاة فقدم المنصورة فقام بها شهراً والرتب قد كثروا فجرد عليهم السيف فافناهم^f،

وشاخص المهديّ الى البصرة سنة ١٦٥ يريد الحج فخبّر بغلّة الماء في الطريق فقام وبلغه ان امر السند قد اضطرب فوجه الى الليث بجيش من البصرة وسار راجعاً الى بغداد وخرج يريد الشام وعسكر بالبصرة فاته الخبر بوفاة عيسى بن على بن عبد الله بن عباس فانصرف الى بغداد حتى حضر جنازته ومشى فيها ثم رجع الى معسكره وخرج حتى صار الى النعرة^g ثم صار الى بيت المقدس فقام اياماً وانصرف فلما صار بجند^h فنسرين لعينه تنوخ^h بالهدايا وقالوا نحن اخوانك يا امير المؤمنين فقال من هؤلاء قيل تنوخ^h حتى تنمى^h الى قضاة ووصف له حالهم وكثرة عددهم وقيل له انهم كلهم نصارى فقال لا ارضاكم انتم الى خوولتي وارتد منهم رجل فضرب عنقه فخافوا فتببنوا على الاسلام، وتوفى عيسى بن موسى سنة ١٦٧ فولى المهديّ ابنه موسى بن عيسى الكوفة وما كان الى ابيه من الاعمالⁱ

^a) Cod. شهاب بن عبد الملك. Cf. Tab. III, ٤٦١. ^b) Cod. ولده. ^c) Ita cod. = تمصيح Tab. III, ٥٠٣ eum nuncupat. ^d) Cod. وقعت. ^e) Cod. طريف. ^f) Cod. سطوح بن عمرو. ^g) Cod. حد. ^h) S. p. النعرة.

وتوفى يزيد بن منصور الحميريّ خال المهديّ وكان عامل ابي جعفر على اليمن فاستعمل المهديّ مكانه رجاء^a بن سلام بن روح [ابن] زباع الجذاميّ ثم ولى على بن سليمان بن عليّ وهو الذي كتب اليه في اشخاص الغطريف^a بن عطاء اخي الخيزران أم موسى وهارون ابنيه وكان الغطريف غلاماً لرجل من اهل جرّش^a فاعتقه وكان يواجر نفسه بنظر^b كروم فبعث الى طامله على جرّش^a في حملة فوجده في كرم عليه جبة صوف فكساه وحباه وحملة الى المهديّ فرفع منزلته ثم صرف على [وولى] عبد الله بن سليمان [ثم صرفه] وولى منصور بن يزيد بن منصور الحميريّ ثم صرفه وولى عبده الله بن سليمان بن عليّ وصرفه وولى سليمان بن يزيد الحارثيّ ثم عبد الله بن محمّد بن ابراهيم الزينبيّ^d وهو ابن بنت سليمان ثم ابراهيم بن سليمان العبدىّ ثم الغطريف بن عطاء خال موسى وهارون ثم الربيع ابن عبد الله الحارثيّ،

وامر المهديّ بحباية^a اسواق بغداد وجعل عليها الاجرة^a وجعل سعيد الحارثيّ بذلك فكان اول ما جببت اسواق بغداد فكان للمهديّ فيقال انه قام اليه رجل فقال عندي نصيحة^a يا امير المؤمنين فقال لمن نصيحتك هذه لنا ام لعامة^e ام لنفسك قال لك يا امير المؤمنين قل ليس الساعى اعظم عورة ولا الفحش^a لوماً من قابل سعايته ولن تخلو من ان تكون حاسد نعمة فلا

a) S. p. b) Cod. بيطر. c) Cod. سعيد sed Khazradjî et Tab. III, ٥١٨ ut rec. d) Cod. s. p. Cf. Abu-'l-Mah. I, ٥٣٩, 1. e) Addend. vid. المؤمنين.

نشفي غيظك او عدوا فلا نعاقب ^a لك عدوك ثم اقبل على الناس فقال لاعلمن ما تنصح لنا متنصح ^b الا بما لله فيه رضى وللمسلمين صلاح فلما لنا الابدان وليس لنا القلوب من استره عنا لم نكشفه ومن ^c ابدانا طلبنا توبته ^d ومن اخطأ علينا اقلناه عثرته انى ارى التاديب بالصفح ابغ منه بالعقوبة والسلامة مع العفو اكثر منها [مع] العاجلة والقلوب لا تبقى ^e لوال لا يعطف اذا استعطف ولا يعفو اذا قدر ولا يغفر اذا ظفر ولا يرحم اذا استرحم من قلت رحمته واشتدت سطوته وجب مقتته وكثر مبعصوه ^f

وكان المهدي قد التح في طلب الزنادقة وقتلهم ^g حتى قتل خلقا كثيرا فبلغه ان صالح بن ابي عبيد الله كاتبه زنديق فاحضره فلما صح عنده امره استنابه فقال * لا رغبة ^h عما انا عليه ولا حاجة في غيره فامر المهدي [ابا] عبيد الله اياه ان يقوم فيضرب عنقه فقام فاخذ السيف ثم دعا من ابنه فلما رفعه رجع فقال يا امير المؤمنين انى قتلت سامعا مطيعا وانه ادركنى ما يدرك الرجل في ولده فامره فجلس ثم امر بضرب عنقه بين يديه ثم املى عليه كتابا وهو ينظر الى ابنه مقتولا ثم قال ان كنت كرهت قتل عدو لله كافر به فابعدهك ⁱ الله فلما قام ابو عبيد الله قال بعض جلساء ما احسب هذا يطيب ^j قلبه ابدا فقال كذلك والله اظنه وانه لقريب من ابنه ثم كانت السخطة عليه وصير

a) Cod. بما قيل et mox يعاقب. b) S. p. c) Cod. وما،
deinde. d) Cod. توبته. e) Cod. مبعصيه. f) Cod.
له رغبة. g) Addidi لك. h) Cod. بطيب.

مكانه يعقوب بن داود واثق بصلاح بن عبد القدوس فاستنابه
 فتاب ^a فلما خرج من عنده ذكر له قوله
 والشيخ لا يترك ^a اخلاقه حتى يوارى في ثرى ^a رمسه
 قال وانك لتقول هذا فرقة فضرب عنقه ولم يستتبه ،
 ووثب اهل الخوف بمصر سنة ١٦٨ فخرج اليهم موسى بن مصعب
 فكان العامل بها فقاتلهم قتالاً شديداً وكان صاحب علمه هاشم
 ابن عبد الرحمان بن معاوية بن حديج ^b السكوني فنكس العلم
 وانهزم ومال اهل الخوف على موسى بن مصعب فقتلوه فولّى
 المهديّ الفضل بن صالح الهاشمي فلم يرد البلد الا بعد وفاة
 المهديّ ،

وكان الغالب على المهديّ صدر خلافته معاوية بن عبد الله
 المعروف بابي عبيد الله مولى الاشعرين ^c ثم وقف منه على خيانة
 وصيّر مكانه يعقوب بن داود وكان يعقوب جميل المذهب ميمون
 النقيبة ^a محباً للخير كثير الفضل حسن الهدى ثم عزله وسخط
 عليه فحبسه فلم يزل محبوساً حتى مات المهديّ وصيّر مكانه
 محمّد بن الليث صاحب البلاغة ^d وكان عليّ بن يقطين والحسن
 ابن راشد يغلبان على اموره وكان عليّ شرطته نصر بن مالك ثم
 مات نصر فولّى اخاه حمزة بن مالك ثم عزله فولّى عبد الله بن
 مالك [وكان] على حرسه محمّد ^e بن ابراهيم ثم عزله واستعمل مكانه ابا
 العباس الطوسيّ وكان حاجبه الربيع مولاة وكان قضاته ابن ^f

a) S. p. b) Cod. ^c السلولي et deinde حرج. c) Cod.
 الاسعرايين. d) Cod. البلاغة. *Fragm.* ٢٨ prorsus al. nomen
 habet. Cf. *Fihrist*, ٣١٥, 4 a fine. e) Ex conj. Cod. محر ut
 vid. f) Cod. أبو.

علائقة العقيلي وعاقبة^a بن يزيد الازرق وعلى الكوفة شريك بن عبد الله وعلى البصرة عبيد الله بن الحسن العنبري^b وعلى المدينة عبد الله بن محمد بن عمران التيمي وكان أول قاض قضى بها من قبل خليفة وعلى مصر عبد الله بن لهيعة^c الحضرمي ثم استعمل ابن اليسع^d الكندي من أهل الكوفة ثم غوث^e بن سليمان الحضرمي من أهل مصر ثم المفصل بن فضالة القتباني^f،

واصاب الناس في آخر سنة ١٦٨ ودخل سنة ١٦٩ وباء وموت كثير وظلمة ونراب احمر كانوا يجردونه في فرشهم وعلى وجوههم، وخرج المهدي من بغداد لاحدى عشرة ليلة خلت من الحرم سنة ١٦٩ الى الجبل^g فنزل قرية يقال لها الرّذف^f من ارض ماسبذان وخرج ينصّب فقام سائر يومه يطرد وتتبعته^h الكلاب طيباً وامعن في الطلب واقتحم الظبي^g باب خربة^h ومّرت الكلاب واقتحم به الفرس في اثره فصدمه باب الخربة^h وحمل الى مضاربته فتوقى لثمان بقيين من الحرم [سنة] ١٦٩ وهو ابن ثمان واربعين وحكى انه اصبح ذات يوم فقال لعلي بن يقطين ولجماعة جلسائه اصبحت اليوم جائعاً فالى بخبزة ولحم بارد فاكله واكل القوم معه ثم قل اتى داخل هذا البهو فنائم فيه فلا تنبهونى^h حتى انتبه^h فدخل فنام ونام القوم في الرواق فا راعهم آلا بكأوه فتبادروا اليه وسألوه

a) Cod. وعاقبة. b) S. p. c) Ex conj. cod. السع (sic).
d) Cod. s. p. Cf. abu-'l-Mah. I, ٢٢٩. e) Cod. العسائي، cf. Moshtabih p. ٣٩٨. f) Cod. الريد، infra. g) Cod. (نهو) فهو. h) Cod. خربة. i) Cod. الصبي.

عن حاله فقال ارايتم ما رايت قالوا ما رأينا شيئاً قل رايت شيخاً لو رايتته بين مائة الف لعرفته وهو آخذ بعضادة ^a البهوه وهو يقول

كَأَنِّي بِهَذَا الْقَصْرِ قَدْ بَادَ أَهْلُهُ وَأَوْحَشَ مِنْهُ رُكْنُهُ وَمَنَازِلُهُ
وَصَارَ عَمِيدُ الْقَصْرِ ^b مِنْ بَعْدِ بَهْجَةِ ^a وَمُلْكٍ إِلَى قَبْرِ عِلَّتِهِ جَنَادِلُهُ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا ذِكْرُهُ وَحَدِيثُهُ تُنَادِي عَلَيْهِ مَعْرَافَاتُ خَلْقِهِ
فَلَمْ يَلْبَثْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا عَشْرَةَ أَيَّامٍ حَتَّى تَوَفَّى وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ
عَشْرَ سِنِينَ وَشَهْرًا وَاقْتَنِينَ وَعِشْرِينَ يَوْمًا وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ عَلِيُّ
ابْنِ رِبْطَةَ ^d وَدُفِنَ بِالرَّقْدِ وَخَلَفَ مِنَ الْوَلَدِ الذَّكَورِ ثَمَانِيَةَ مُوسَى
وَهَارُونَ وَعَلِيٍّ وَعَبِيدُ اللَّهِ وَاسْحَاقُ وَبِعْقُوبُ وَإِبْرَاهِيمُ وَمَنْصُورُ ..
وَاقَامَ الْحَجَّ لِلنَّاسِ فِي أَيَّامِهِ سَنَةَ ١٥٩ يَزِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْحَمِيرِيُّ
سَنَةَ ١٦٠ الْمَهْدِيُّ وَأَمَرَ بِالتَّوَسُّعِ فِي الْمَسَاجِدِ الْحَرَامِ وَمَسَاجِدِ رَسُولِ
اللَّهِ سَنَةَ ١٦١ مُوسَى بْنُ الْمَهْدِيِّ سَنَةَ ١٦٢ إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ
إِبْنِ جَعْفَرٍ سَنَةَ ١٦٣ عَلِيُّ بْنُ الْمَهْدِيِّ وَأُمَةُ رِبْطَةُ ^d بِنْتُ ابْنِ الْعَبَّاسِ
سَنَةَ ١٦٤ خَرَجَ الْمَهْدِيُّ يَرِيدُ الْحَجَّ فَسَارَ مِنَ الْكُوفَةِ أَرْبَعَ مَرَاحِلَ
وَمَعَهُ خَلْقٌ عَظِيمٌ فَعَطَشَ النَّاسُ وَبَلَغَهُ قَلَّةُ الْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ فَرَجَعَ
مِنَ الْعَقْبَةِ وَحَجَّ بِالنَّاسِ صَالِحُ بْنُ ابْنِ جَعْفَرٍ سَنَةَ ١٦٥ صَالِحُ
ابْنِ ابْنِ جَعْفَرٍ سَنَةَ ١٦٦ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ
سَنَةَ ١٦٧ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ سَنَةَ ١٦٨ عَلِيُّ
ابْنِ الْمَهْدِيِّ،

١. القوم. a) S. p. b) Tabarî III, ٥٢٩ et Mas'udî VI, 259
c) Cod. سليل. d) Vide supra p. ٣٣٩ ann. c. e) Cod.
الناش، deinde فعشنا.

وغزا بالناس في أيامه سنة ١٥٩ جاءت الروم الى سميساط فسبوا خلقا كثيرا فوجه اليهم صغيراً *a* مولاه فاستنقذ المسلمين وغزا بالناس العباس بن محمد فبلغ أنقرة *b* سنة ١٦٠ غزا ثمامة *a* بن الوليد العبسي سنة ١٦١ غزا عيسى بن علي ولقيه جيش الروم فحاصروه سنة ١٦٢ للحسن بن قحطبة الطاعى سنة ١٦٣ هارون بن المهدي ففتح سمالو سنة ١٦٤ هارون ايضا فبلغ خليج القسطنطينية سنة ١٦٦ ثمامة بن الوليد سنة ١٦٧ الفضل بن صالح سنة ١٦٨ محمّد بن ابراهيم،

وكان الفقهاء في أيامه محمّد بن عبد الرحمان بن ابي ذئب *d* ابراهيم بن محمّد بن ابي الحسن سعيد *e* بن عبد العزيز *e* الجمحي عبد العزيز بن ابي حازم *a* عبد الحميد المدني يونس *a* بن ابي اسحاق السبيعي *a* للحجاج *a* بن ارضاة النخعي سفيان *f* بن سعيد الثوري *a* شريك بن عبد الله النخعي يحيى ابن سلمة بن كهيل *a* سلمة الاحمر ابراهيم بن سعد *g* الزهري ابو مخنف لوط بن يحيى سفيان بن الحسن الحناني *a* جعفر ابن عتاب *h* يحيى بن ابي زائدة علي بن مسهر محمّد بن مروان السدي زياد *a* بن الطفيل عبد الرحمان بن مالك مالك بن الفضيل *i* ابو محمّد بن [...] محمّد بن جابر *k*

a) S. p. *b)* Cod. أنقرة. *c)* Cod. سمالق. *d)* Cod. et سقيف *f)* Cod. *e)* Cod. سعد, cf. IA VI, ٤٤. *g)* Cod. سعيد, cf. ibn-Qot. ١٢٣. *h)* Cod. *i)* Cod. انصيل. *k)* Cod. جابر. Cf. *abu-'l-Mah.* I, ٤٨٥. Seq. nom. relat. in cod. corrupte scribitur *sed* indistincte.

البمامي أبو الأشهب جعفر^a بن حيان العطاردي سلمة بن
 علقمة سعيد بن اياس^b خالد بن دينار جيرة^c بن حازم^d
 الازدي شعبة^e بن الحجاج^f حماد بن سلمة مهدي^g بن
 ميمون^h موسى بن علي بن رباحⁱ عبد الله بن لهيعة^j
 جعفر بن الغطريف^k بقة^l بن الوليد الحمصي عبد السلام
 ابن عبد الملك الدمشقي^m

أيام موسى بن المهدي

وبويعⁿ لموسى الهادي بن محمد المهدي وأمه أم ولد يقال
 لها الخيزرانة^o بما سبذان وكان غائباً جرجان وأخذ له أخوه هارون
 البيعة وكتب إليه بالخبر^p فوفاه الرسول وهو نصير^q الوصيف بعد
 وفاة أبيه بثمانية أيام وكانت الشمس يومئذ في الأسد سبع
 عشرة درجة والقمر في الأسد اثنتين وعشرين درجة وثلاثين
 دقيقة وزحل في الدلو درجة وأربعين دقيقة راجعاً والمشتري^r في
 العقرب أربع عشرة درجة وثلثين دقيقة والمريخ^s في السرطان
 ثمانية وعشرين درجة وخمسين دقيقة والزهرة في السنبلة ثمان
 درجات وثلثين دقيقة وعطارد في السنبلة تسع درجات وخمسين
 دقيقة والراس في الميزان تسعاً وعشرين درجة وخمس عشرة
 دقيقة^t

وارتحل من جرجان بعد ثلاثة أيام إلى العراق فنزل بعيساباذ^u

a) Cod. حجر. Cf. ibn-Qot. ٢٤١. b) S. p. c) Cod. العصريف.
 Ex conj. d) Cod. وبلغ. e) Variat cod. lectio inter خيزران
 et الوطيف et mox في هو Cod. corrupte f) Cod. خيزرانة H. l. s. p.
 g) Cod. بعشي ناد. h) Cod. بعشي ناد. i) Cod. بعشي ناد. j) Cod. بعشي ناد.
 k) Cod. بعشي ناد. l) Cod. بعشي ناد. m) Cod. بعشي ناد. n) Cod. بعشي ناد.
 o) Cod. بعشي ناد. p) Cod. بعشي ناد. q) Cod. بعشي ناد. r) Cod. بعشي ناد.
 s) Cod. بعشي ناد. t) Cod. بعشي ناد. u) Cod. بعشي ناد.

وكان المهديّ بنى هذا الموضع فاستتمه موسى وكان به منزله وولّى الغطريف^a بن عطاء خاله خراسان واعمالها فقدم خراسان وكانت هادئة الامور ساكنة^a والملوك في الطاعة فظهر منه امور قبيحة وضعف شديد فاضطربت البلاد وتحرك جماعة من الطالبيين وصاروا الى ملوك النواحي فقبلوهم ووعدوهم بالنصر والمعونة وذلك ان موسى السّجّ في طلب الطالبيين واخافهم خوفاً شديداً وقطع ما كان المهديّ يجريه^a لهم من الارزاق والاعطية وكتب الى الآفاق في طلبهم وجمعهم فلما اشتدّ خوفهم وكثر من يطلبهم ويحثّ^b عليهم فعزم^a الشيعة وغيرهم الى الحسين بن عليّ بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن عليّ وكان له مذهب جميل وكمل ومجد وقلوا له انت رجل اهل بيتك وقد ترى ما انت واهلك وشيعتك فيه من الخوف والمكره فقلد واني واهل بيتي لا نجد ناصرين فننصره^a فبايعه خلق كثير مئمن حضر الموسم فقال لهم انّ الشعار بيننا ان ينادى رجل من راي الجمل الاحمر فإنا وافاه الا اقلّ من خمسمائة وكان ذلك في سنة ١٦٩ بعد انقضاء الموسم فلقبه سليمان بن ابي جعفر والعباس بن محمّد بن عليّ وموسى^c ابن عيسى بفتح^a فانهم ومن كان معه واقتربوا وقتل الحسين بن عليّ وجماعة من اهله وهرب خاله ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ فصار الى المغرب فغلب على ناحية تناخم^a الاندلس يقال لها فاس فاجتمعت عليه كلمة اهلهاء فذكر اهل المغرب ان موسى وجّه السيه من اغتاله بسمّ في مسواك

a) S. p.

b) Cod. وحثّ.

c) Cod. بن موسى.

فأتته وصار ادريس بن ادريس مكانه وولده بها الى هذه الغاية
يتوارثون تلك المملكة،

فاضطربت اليمن على الربيع بن عبد الله الحارثي مولى موسى
فلستعمل الحصين بن كثير العبدى ثم صرفه واستعمل مكانه أيوب
ابن جعفر الهاشمي ثم رد الربيع بن عبد الله الحارثي على البلد
خلا صنعاء فلم تنزل البلاد مضطربة أيام موسى كلها،

وقدم الفضل بن صالح مصر فلم يهجم ^b احداً من اهل الخوف
الذين قتلوا موسى بن مصعب عامل المهدي فسكنهم وكف عن
طلبهم فلم يقم الا يسيراً حتى خرج دحية بن الاصبع ^e بن
عبد العزيز بناحية أهناس ^b من قرى صعيد مصر في خليج
عظيم فقتل الطريق واخاف السبيل ثم تغلب حجبى الحراج فوجه
الفضل بن صالح بقائد يعرف بسفيان ^d ورجل من اهل الفيوم
يعرف بعبد الله بن عاتى المرادى فلقيا [دحية] بموضع * يقال
له ^f صحراء بوبط وناوشاه للحرب فانهزم دحية فدخل قرموسا ^g وهو
الآنون الذى يعمل فيه التفحار فاخذه اسيراً واتيا به. انفضل
فضرب عنقه وصلبه وبعث برأسه الى موسى،

وشاجرت ^b بين موسى وبين اخيه النوحشة وعزم على خلعه
وتصيير ابنه جعفر ولي العهد ودعا القواد الى ذلك فتوقف عامتهم
واشاروا عليه ان لا يفعل وسارع بعضهم وقتلوا عزيمته في ذلك

الصحيح ان الذى اغتال الامام ادريس عم هو هارون Marg. ^a
الملقب الرشيد (s. p.) ^b S. p. ^c Cod. ^d Cod. ^e الاصبغ
بويط mox; بقاله Cod. ^f Cod. ^g Cod. ^e العزم. بسغنى
الآنون mox; قرموس

واعلموه ان الملك لا يصلح [ان صار] ه الى هارون فكان عن سعى في
خلعه ابو هريرة محمد بن قريخ ^e الازدي القائد من الازد وقد كان
موسى وجه به في جيش كثير يستنفر من بالجزيرة والشام ومصر
والمغرب ويدعو الناس الى خلع هارون فمن الى جرده فيهم السيف
فسار حتى صار الى الرقة ^d فثابه للخبر بوفاة موسى واخذ موسى
يجيى بن برمك فحبسه واشرف عليه بالقتل عدة مرار، فحدثني
بعض المشايخ عن يحيى بن خالد قال حبسنى موسى بسبب
الرشيد وتربيتى ^d اياه ومكانى معه وكان الرشيد دفع اليها مولوداً
في الحرق فغذته ثدى ^e نساءنا وربى في حجبنا فقال بلغنى انك
تربى هارون للخلافة ونفسك للوزارة والله لآتين على نفسه ونفسك
قبل ذلك وحبسنى في بيت ضيق لا اقدر ان امد رجلى
فيه فانت اياماً فانا ليلة في حبسى على تلك الحال ان بالابواب
تفتح فقلت تذكري فاراد قتلى وسمعت كلام الخدم فارتعت
لذلك ففتح على الباب وانا اتشهد فقيل لى هذه السيدة
يعنون الخيزران فخرجت فاذا بها واقفة على الباب فقلت ان هذا
الرجل قد خفت ^g منذ الليلة واحسبه قد قضى فتعال انظريه
فازداد جزعى وطمنى وقالت كما اقول فجئت فوجدته محول
الوجه الى الحائط وقد قضى ^h قضيت الى هارون حتى اخرجته
من الموضع الذى كان فيه محبوساً فاصبح القواد فبايعوا واصبحت
انيرة الملك،

a) Sequitur in cod. الملك. b) S. p. c) Cod. حود.
d) Cod. وبرتني. e) Cod. لاسن. f) Cod. اقد. g) Cod.
h) Cod. فصت. حفت.

وكان الغالب على موسى الفضل بن الربيع وعلى شرطه عبد الله بن خازم^a التميمي^b ثم عزله وولى عبد الله بن مالك الخزاعي^c وعلى حرسه علي بن عيسى بن ماهان وحاجبه الفضل ابن الربيع وكانت خلافته اربعة عشر شهرا وتوفى لاربعة عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ١٧٠ وهو ابن ست وعشرين سنة وصلى عليه اخوه هارون ودفن بعيساباذة وكان له من الولد المذكور ثمانية جعفر واسماعيل وعبد الله وسليمان وعيسى وموسى الاعشى وولد له بعده العباس، واقام الحج للناس في ولايته سنة ١٦٩ سليمان بن ابي جعفر^d

ايام هارون الرشيد

ولى هارون الرشيد بن محمد المهدى واهله الخيزران^e في اليوم الذى توفى فيه اخوه موسى وهو لاربعة عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ١٧٠ ومن شهور العاجم في ايلول وكانت الشمس يومئذ في السنبله عشرين درجة والقمر في الحوت خمسا وعشرين درجة وخمسين دقيقة وزحل في الدلو احدى عشرة درجة راجعا والمشتري في القوس سبع عشرة درجة والمريخ في القوس ثمانيا وعشرين درجة وعشر دقائق والزهرة في السنبله خمس درجات واربعين دقيقة والرأس في الميزان ثمانى درجات وست دقائق وولد المأمون في الليلة التى استخلف فيها الرشيد فبشر به فلذلك سماه المأمون وولد محمد بن هارون بعده

الخيزران^e Cod. حازم^a S. p. ^b Cod.

بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ وَوَجَّهَ مُوسَى بْنُ عِيسَى فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي وَلى فِيهَا لِيَقِيمَ^a الْحَجَّ لِلنَّاسِ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ فِي الْخُرُوجِ فَخَرَجَ هُوَ فَلَحَقَهُ فِي الطَّرِيقِ فَأَقَامَ الْحَجَّ وَاعطَى أَهْلَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ عَطَايَا كَثِيرَةً وَفَرَّقَ فِيهِمْ أَمْوَالًا ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَصَارَ إِلَى قَبْرِ الْمَهْدِيِّ بِمَاسَبِذَانَ فَتَصَدَّقَ عِنْدَهُ بِأَمْوَالٍ عَظِيمَةٍ وَجَعَلَهَا رِسْمًا فِي كُلِّ سَنَةٍ،

وَوَلَّى الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى خِرَاسَانَ فَشَاخَصَ^b إِلَيْهَا وَقَدْ خَافَ أَهْلَ الطَّائِفَانِ فَافْتَتَحَ الطَّائِفَانِ وَزَحَفَ صَاحِبُ الْأَنْتَرَكِ فِي خَلْقٍ عَظِيمٍ وَلَقِيَ عَسْكَرَ الْفَضْلِ وَالْحَكَمَةِ^c بَيْنَهُمَا الْحَرْبُ فَضَرَبَ وَجْهَ صَاحِبِ الْأَنْتَرَكِ وَاسْتَنَامَ^d وَاسْتَبَاحَ الْفَضْلُ عَسْكَرَهُ وَغَنِمَ أَمْوَالَهُ وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ

لِلْفَضْلِ^e يَوْمَ الطَّائِفَانِ وَقَبْلَهُ^f يَوْمَ أَنْاخَ بِهِ عَلَى خَاقَانَ
مَا مَثَلَ يَوْمَيْهِ الذَّبْنِ تَوَالِيَا^g فِي غَزَوَتَيْنِ تَوَالِيَا^h يَوْمَانِ
وَكَانَⁱ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ قَدْ هَرَبَ إِلَى
خِرَاسَانَ وَدَخَلَ أَرْضَ أُنْدَلِيمَ فَكَتَبَ هَارُونَ إِلَى صَاحِبِ الدِّيْلَمِ
يَطْلُبُهُ مِنْهُ وَبَتَهَدَّدَهُ فَطْلُبُهُ فَلَمَّا رَأَى يَحْيَى ذَلِكَ طَلَبَ الْأَمَانَ
مِنَ الْفَضْلِ فَآمَنَهُ وَجَمَلَهُ إِلَى الرَّشِيدِ فَحَبَسَهُ فَلَمْ يَزَلْ مَحْبُوسًا حَتَّى
مَاتَ وَقِيلَ أَنَّ الْمَوَكَّلَ بِهِ مَنَعَهُ مِنَ الْأَطْعَامِ أَيَّامًا فَاتَّجَوْعًا،
وَخَبَّرَنِي رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي بَنِي هَاشِمٍ قَالَ كُنْتُ مَحْبُوسًا فِي الدَّارِ الَّتِي
فِيهَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَكُنْتُ إِلَى جَانِبِ الْبَيْتِ الَّذِي هُوَ فِيهِ
فَرَبَّمَا كَلَّمَنِي مِنْ خَلْفِ حَائِطٍ قَصِيرٍ^j فَقَالَ لِي يَوْمًا أَنِّي قَدْ مُنَعْتُ

a) Cod. لقيم. b) Cod. وشاخر. c) S. p. d) Cod. s. p.
Fortasse legendum est واستاسر. e) Cod. العضل. f) Cod.
بواليا. g) Adscriptum est الامام. h) Cod. قصير.

الطعام والشراب منذ تسعة أيام فلما كان اليوم العاشر دخل الخادم الموكّل به ففتّش البيت ثم نزع عنه ثيابه ثم حلّ سراويله فإذا بأنبوبه^a قصب فشدها في باطن فخذه فيها سمن بقرة كان يلدّس منه الشيء بعد الشيء يقيم برمقه فلما أخذها لم يزل يفحصه^b برجله حتى مات، فحدّثني ابو جميل^c قل خرجت الى البصرة في أيام المأمون فركب معنا في السفينة خادم فكان يخبرنا أنه من خدم الرشيد ثم حدّثنا بحديث يحيى بن عبد الله واثقه انّ الذي توتى قتله بمثل ما تقدّم ذكره فلما كان في الليل قام اليه رجل كان في السفينة فدفعه في الماء والسفينة تسير فغرقه،

وبايع هارون لابنه محمّد بالعهد من بعده سنة ١٧٥ ومحمّد ابن خمس سنين واعطى الناس على ذلك عطايا جمّة^d واخرج محمّدا الى القوّاد فوقف على وسادة فحمد الله وصلى على نبيّه وقام عبد الصمد بن عليّ فقال ايها الناس لا يغرنكم^e صغر السنّ فتّها الشجرة المباركة اصلها ثابت وفرعها في السماء وجعل الرجل من بني هاشم يقول في ذلك حتّى انقضى المجلس ونثرت عليهم اندراهم والدنانير وفأر المسك وبيض^f العنبر،

واستعمل هارون على السند سالما البيونسي^g مولى اسماعيل بن عليّ مكان الليث مولى امير المؤمنين فاحسن النسيبة ولم يلبث ان ولّى اسحاق بن سليمان بن عليّ الهاشميّ وقدم البلد وكان عفيفا ثم عزّله ووّلى طيفغوره^h بن عبد الله بن منصور الحميريّ

a) Cod. باسويه. b) S. p. c) Cod. لمى. d) Cod. اهلها.
e) Cod. وبص. f) Ex conj., cod. s. p. g) باسويه. h) باسويه.

فهاجت بين اليمانية والنزارية حرب فوجّه جابر بن الاشعث الطائي على غربي النهر ومكران ثم ولّى سعيد بن سلم بن قتيبة فوجّه اخاه كثير بن سلم فاساء السيرة وكان مذموماً وصيّر الرشيد السند الى عيسى بن جعفر بن المنصور فبعث اليها محمد ابن عدى الثعلبي فلما قدم بدأ بالعصبيّة والحامل وضرب القبائل بعضها ببعض وخرج من المنصورة يريد الملتان فلقبه اهلها فقاتلوه فهزموه ونهبوا ما معه من السلاح ومّر منهزماً لا يلوى على شيء حتى صار الى المنصورة وانكسرت العصبيّة بين اليمانية والنزارية واتّصلت فولّى الرشيد عبد الرحمان [...] ثم ولّى أيوب بن جعفر بن سليمان ثم ولّى داود بن يزيد بن حاتم المهلبي سنة ١٨٤ فوجّه اليها اخاه المغيرة فرفعت النزارية رؤوسهم وعزموا على ان يقسموا البلاد ارباعاً ربعاً لقريش وربعاً لقبس، وربعاً لربيعة وبخروا اليمانية ولما قدم المغيرة اغلق اهل المنصورة الابواب ومنعوه الدخول الا ان يعاهدوهم الا يستعمل فيهم العصبيّة او يخرجوا جميعاً عن المدينة ويدخلها وخرج من به رمق ودخلها المغيرة فتحامل على النزارية فقاتلوه فهزموه وسار داود بن يزيد لما بلغه الخبر حتى قدم ابلد فجرد فيهم السيف فقتل من النزارية خلقاً عظيماً وصار الى المنصورة فاقام يقاثلهم عشرين يوماً ولم تنزل الحروب بينهم عدّة شهور ففتحها ثم سار الى سائر مدن السند فلم يزل يفتح ويخرب الى ان استقامت له البلاد،

وولّى هارون سليمان بن ابي جعفر دمشق فوثب به اهلها

a) Cod. بها.

b) Cod. واستلحمت.

c) S. p.

بسبب القلعة البلور التي كانت في محرابهم *b* فاخرجوه وانتهبوا
كلما كان معه وخرج رجل من بني مرة يقال له عمر بن عمار
ويكنى ابا الهيثام *c* بحوران من ارض [دمشق] فقتل اليمانية
وذلك في سنة ١٧٦ فوجه اليهم الرشيد السندى *d* وجماعة من
القبائل فقتل ابو الهيثام وفرق جمعه، وخرج هارون يريد الشام
فلما بلغه قتل ابي الهيثام مضى الى الثغر، فاغزى هرثمة *e* بن
اعين من بلاد الروم وأمر ببناء طرسوس في سنة ١٧٦ فاحكم بناءها
وجعل لها خمسة ابواب وحولها سبعة وثمانين برجاً ولها نهر
عظيم يشق في وسطها عليه القناطر المعقودة وكان ابتداء *b*
بنائها على يد ابي سليمان مولا ثم انصرف الى العراق يريد
الحج واستخلف [علي] الشامات والجزيرة جعفر بن يحيى بن
خاند فظهرت العصبيّة بحمص فصعد جعفر بن يحيى منبرها
فخطب وحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد وقل يا اهل الشام
احذركم عواقب البطرة ووبال ما لا يشكر من النعم وملّة كل
خطب يدفع الى ندم فان السعيد من سعد بغيره والشقي من
شقى بنفسه واتعظ به غيره والمغبون *f* من غبن عقله والمفتون
من فتن في دينه والخزوم من حزم حظه *b* من ربه والخاسر من
باع آخرته بدنياه واجله بعاجله وانما يخشى الله من عباده
العلماء ولم يعط *g* الله من عباده الا اولى البهاء *b* في كلام كثير،
وخرج الوليد بن طريف *b* للحروري بالجزيرة سنة ١٧٦ وكان عبد

a) Cod. العلّه vel إلعلّه. *b*) S. p. *c*) Cod. h. l. الهيثام،
sed infra ut rec. (s. p.). *d*) Cod. السدى. *e*) Cod. انظر.
f) Cod. والمعبون; mox عن. *g*) Cod. bis ولم يعط.

الملك بن صالح يتولاهما ويتولى بعض الشام فحصره الوليد
بالرقة فوجه الرشيد موسى بن خازم^b التميمي في جيش فهزمه
الوليد فوجه بمعمر بن عيسى العبدى^c فكانت بينهما وقائع
ثم مات معمر وهو في محاربته فتوجه اليه يزيد بن يزيد
الشيباني فواقعه يوما واحدا ثم قتل له في اليوم الثاني ابرز ما
وليد ولا يقتل الناس بينى وبينك فبرز له فقتله يزيد واحتز
رأسه وبعث به الى الرشيد وتفرق اصحابه ثم اجتمعت طائفة
منهم مع رجل يقد له خراشة^d فالوا نحو الجزيرة مما يلي حيار
ربيعه^e

و^f يزل يزيد بن حاتم المهلبى على افريقية منذ أيام
المصور الى أيام الرشيد ثم توثى واستخلف على افريقية ابنه
داود بن يزيد بن حاتم فلم يقيم فيهم بالعدل وقتلوه فهزموه
فوثى الرشيد روح بن حاتم^g المهلبى فقدم البلد فسكنهم ثم
مات فوثى الرشيد نصر بن حبيب المهلبى ثم عزله ووثى انفضله
ابن روح فتارة عليه عبد الله بن الجارود^h واجتمع معه اعد
المغرب فحاربوه فقتلوهⁱ عساكره وظفروا به فحبسوه واصحابه وغلب
على البلد عبد الله بن الجارود^j فطلب الامان وسأل ان يقضى
له حوائج سماها فاجابوه الى كل ما سأل وانصرفوا الى الرشيد
اخبره ووجه الرشيد هرثمة بن اعين الى الشام ومصر والمغرب

a) Cod. بدواها. b) Cod. حازم. c) S. p. d) Cod.
المفضل. e) Cod. خراسه; cf. Tabari III, ٦٤٥. f) Cod.
المنصور. g) Cod. فقتلوه. h) Fortasse quaedam
perierunt.

يتفرّأها^a ويصلحها فلم يزل يمرّ ببلد بلد فيصلح ما يريد
 اصلاحه حتّى صار الى مصر في سنة ١٧٩ وقد كانوا وثبوا على
 علمهم وصار هرثمة الى المغرب فلما [باغ] طرابلس من ارض المغرب
 اعطى جندها ارزاقهم^a انفاقتهم^a وامنهم جميعا حتّى قدم القيروان
 سنة ١٧٩ فآمن الناس وسكنهم وخرج عليه قوم في *b* ناحية من
 النواحي فوجّه اليهم جيشا ففرّقهم واقام هرثمة حتّى اصلاحها ثم
 عاد الى مصر فاقام بها حتّى استقامت احوالها وجمّل من رأى جملة
 منها ثم انصرف وولّى الرشيد افريقية محمد بن مقاتل [العكّى]
 فتار عليه تمام بن تميم التميمي^c حتّى حصره [في] القيروان ثم
 فتح اهل القيروان الباب لتّمام فدخل المدينة وطلب محمد بن
 مقاتل الامان فآمنه وخرج ابن *d* مقاتل [الى] العراق وتغلّب^a
 تمام^e على البلد ثم تار عليه اهل خراسان واعل الشّام فحاربوه
 فانهمز منهم وقدم ابراهيم بن الاغلب فولّاه اهل المغرب عليهم
 فضبط عليهم^f وبلغ الرشيد ذلك فكتب اليه بعهد^e على افريقية
 وبعث اليه بالعهده مع يحيى بن موسى الكندي وكان ابراهيم بن
 الاغلب بن سالم احد الجنّدين الذين اخرجوا من مصر الى افريقية
 وكان يتولّى شرطة صاحب افريقية فلما توفّى ابن مقاتل واستخلف
 ابراهيم على البلد ضبطه^a وحسنت طاعة اهله وكان يجمّل الى
 صاحب افريقية من مصر في كلّ سنة ستمائة دينار فكتب^a
 ابراهيم بن الاغلب الى الرشيد يعلمه أنّه يقوم بالبلد بغير مال
 فولّاه آياه فدام امره وامر ولده الى هذه النّغاية^e

^a) S. p. ^b) Cod. من. ^c) Haec fere suppl. videntur. Cf. IA
 VI, ١.٥. *Bayān* ٨١. ^d) Cod. ابو. ^e) Cod. معاتل. ^f) Leg. امرهم

وكان الرشيد ولى اليمن العباس بن سعيد مولا فضج منه
 اهل اليمن وحكى عنه مذاهب قبيحة فصرفه الرشيد وولى
 مكانه * ابراهيم بن ^a محمد بن ابراهيم الامام ثم صرفه وولى عبد
 الله بن مصعب الزبيرى ثم صرفه وولى احمد بن اسماعيل بن
 على مكانه ثم صرفه وولى حمادا البربرى ^b مولا فجار على اهل
 اليمن وغلظه ^c عليهم ووثب الهيصم بن [عبد المجيد] الهمداني
 باليمن سنة ١٧٩ وغلِب عليها فكان معقله بجبل يقال له ^d مسورة
 وكان معه عمر بن ابي خالد الحميرى مقيما بعشتان ^e وكان معه
 الصباح ^f بناحية ^g يقال لها حرازه فلقوا حمادا البربرى فكانت
 بينهما وقائع قتل فيها نيف وعشرون الفا من الناس واسر حماد
 عمر بن ابي خالد فوجه به الى الرشيد واتصلت الحرب بينه وبين
 هيصم تسع سنين ثم صار الى حماد رجل من اهل البلد فاعلمه
 ان الهيصم قد نزل من قلعته وصار الى قرية من انقرى متذكرا
 يتجسس ^h الاخبار فوجه معه الى تلك القرية بقائد يقال له
 حراد ⁱ فاخذ الهيصم فقال الهيصم والله ان القتل لشيء ما انكره
 وما خلقت ^j الرجال الا للموت والقتل فحمله حماد على جمل
 وادخله الى صنعاء ثم وجه به الى الرشيد فانشد ^k في شعر طويل
 فشفا ما لا شهته النفس تعجيب الفراق

فلما بالهيصم فامر بضرب عنقه وانحرف حماد البربرى الى صباح
 فصرع ^l صباح الى الامان فاعطاه الامان وقيل له يعطه آياه ولكنه

a) Khazradjt, cod. Leid. n. 302 om. b) S. p. c) Cod.
 ديم. d) Cod. بعميان. e) Ita cod. infra semel, ter s. p.
 f) Ita cod. g) Cod. خلعت. h) Cod. فاسدته. i) Cod.
 فصرح. k) Cod. فصرح. l) Cod. فصرح. i. e. بشميه

أسره ووجه به الى الرشيد مع ستمائة رجل من اصحابه الهيصم
فصرب اعناقهم جميعا وصلب الهيصم وصباحا معا واقام حماد
البربري على ايمين ثلث عشرة سنة وسام اهلها سوء العذاب
حتى صاح قوم منهم بالرشيد وهو بمكة نحن ^b [نعوذ] بالله وبك
يا امير المؤمنين اعزل عنا حمادا البربري ان كنت تقدر فقال لا
ولا كرامته وكان حمد عبدا لهارون فاعتقه في اول خلافته ثم عزل
الرشيد حمادا واستعمل مكانه عبد الله بن مالك فلم يزل في
البلد محمود انسيبه جميل ^d المذهب حتى توفي هارون ^e

وفاة موسى بن جعفر

وتوفي موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب وامه ام ولد يقال لها حمدة سنة ١٨٣ وسنه
ثمان وخمسون سنه وكان ببغداد في حبس الرشيد قبل
السندى بن شاهر ^d فاحضر مسرورا للخادم واحضر القواد والكتاب
والهاشميين والقضاة ومن حضر ببغداد من الطالبيين ثم كشف
عن وجهه فقال لهم اتعرفون هذا قالوا نعرفه حق معرفته هذا
موسى بن جعفر فقال هارون اترون ان به اثر وما يدل على
اغتيال ^e قالوا لا ثم غسل وكفن واخرج ودفن في مقابر قريش
في الجانب الغربي وكان موسى بن جعفر من اشد الناس عبادة
وكان قد روى عن ابيه قال الحسن بن اسد سمعت موسى بن

محمد بن عبد Khazr. ^c بكر. ^b Cod. اصحابه. ^a Cod. الله. ^d S. p. ^e De meo addidi. ^f Cod. قبل. ^g Cod. احتال.

جعفر يقول ما اهان الدنيا قوم قطّ آلا هتّاهم الله اياها وبارك لهم فيها وما اعزّها قوم قطّ آلا نغصمهم الله اياها وقال ان قومها يصاحبون السلطان يتّخذهم المؤمنون كهوفا فلم الآمنون يوم القيامة ان كنت لارى فلانا منهم وذكر عنده بعض الجبابرة فقال اما والله لان عزّء بانظلم في اندنيسيا ليدنّىء بالعدل في الآخرة وقيل لموسى بن جعفر وهو في الحبس لو كتبت الى فلان يكلم فيك الرشيد فقل حدّثنى اى عن اباؤه ان الله عزّ وجلّ اوحى الى داود يا داود انه ما اعتصم عبد من عبادى باحد من خلقى دونى عرفت ذلك منه آلا وقطعت عنه اسباب السماء واساحت الارض من تحته، وقال موسى بن جعفر حدّثنى اى ان موسى ابن عمران قال يا ربّ اىّ عبادك شرّ قال الذى يتّهمنى قال يا ربّ وفى عبادك من يتّهمك قال نعم الذى يستنجيرنى ثمّ لا يرضى بقضائى، وكان له من الولد ثمانية عشر ذكرا وثلاث وعشرين بنتا فالذكر على انرضى وابراهيم والعباس والقاسم واسماعيل وجعفر وهارون والحسن واحمد ومحمّد وعبيد الله وحمزة وزيد وعبد الله واسحاق والحسين والفضل وسليمان واوصى موسى [بن] جعفر آلا تتزوج بناته فلم تتزوج واحدة منهنّ الا امّ سلمة فانّها تزوّجت بمصر فتزوّجها القاسم بن محمّد بن جعفر بن محمّد فجرى في هذا بينه وبين اهله شىء شديد حتى حلف انه ما كشف لها كنفا وانه ما اراد الا ان يحكّج بها، وبايع الرشيد لابنه المؤمن بعد محمّد بولاية العهد في هذه

a) Cod. بعضهم.

b) Cod. قوم.

c) S. p.

السنة وفي سنة ١٨٣ واخذت له البيعة على الناس كلهم حتى
 اهل الاسواق فكان بين البيعة [للمؤمن] والبيعة لمحمد ثمانى
 سنيين وكان يبعث بالمؤمن ومحمد الى الفقهاء والمحدثين^a
 فيسمعان منهم ويحضر لهما اهل اللام والنظر فكان محمد بطيء
 للحفظ وكان المؤمن سريع الحفظ^b واخذ الرشيد العمال والتنناة^c
 والدهاقين واصحاب الضياع والمبتاعين للغلات والمقبولين^c وكان
 عليهم اموال مجتمعة فولّى مطالبته عبد الله بن الهيثم بن ساء
 فطالبهم بصنوف من العذاب وكان سنة ١٨٤ واعتل الرشيد في
 تلك السنة علة شديدة اشفى^a منها فدخل اليه الفضيل بن
 عياض فرأى الناس يعدّون في الخراج فقال ارفعوا عنهم انى سمعت
 رسول الله يقول من عذب الناس في الدنيا عذب الله يوم القيامة
 فامر بان يرفع العذاب عن اناس فارتفع العذاب من تلك السنة^c
 واقام الرشيد بالرافقة حتى بناها وكان مقامه بها سنة ١٨٦ وحجّ
 في تلك السنة ومعه محمد والمؤمن وجلّة بنى هاشم والقواد
 والكتّاب فلم يتخلف منهم احد له ذر وقدر وقدم
 الرشيد المدينة فاعطى اهل المدينة ثلاثة اعلاية وكسى كثيرة
 ثم صار الى مكة فلم يفعل مثل ذلك ولما صار الى مكة صعد
 المنبر فخطب ثم نزل فدخل البيت ودعا بمحمد والمؤمن فاملى
 على محمد كتاب الشرط على نفسه وكتب محمد الكتاب واحلفه
 على ما فيه واخذ عليه العهود والمواثيق وفعل بالمؤمن مثله
 واخذ عليه مثل ذلك^d وكان نسخة الكتاب الذى كتبه محمد بخطه^d

a) S. p. b) Cod. والبناء. c) Cod. والمعلى. d) Cf. Azraqī p. ١٦١ et seqq. et Tabarī III, ٦٥٥; emendavi secundum

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله هارون امير المؤمنين كتبته محمد بن هارون في صحفة من بدنه [وعقله] وجواز [من] امره ان امير المؤمنين هارون ولأني العهد من بعده وجعل لي البيعة في رقاب المسلمين جميعا وولّى اخي عبد الله ابن امير المؤمنين العهد والخلافة وجميع امور المسلمين بعدى برضى متى وتسليم طائعا غير مكره وولاه *a* خراسان بتغورها وكورها واجنادها *b* وخراجها وطرزها *b* وبريدها وبيوت أموالها وصدقاتها وعشرها وعشورها وجميع اعمالها في حياته وبعد موته وشرطت لعبد الله اخي على الوفاء بما جعل له هارون امير المؤمنين من البيعة والعهد [والولاية والخلافة وامور المسلمين بعدى وتسليم ذلك له وما جعل له من] ولاية خراسان واعمالها وما اقتطعه هارون امير المؤمنين من قطيعة وجعل له *d* [من] عقدة او ضيعة *b* من ضياعه وعقده او ابتناع *e* من الضياع والعقد وما اعطاه في حياته من مال او حلى او جوهر او متاع او كسوة او رقيق قليلا او كثيرا فهو لعبد الله بن امير المؤمنين اخي موقرا *f* عليه مسلما له وقد عرفت ذلك كله شيئا شيئا باسمه واصنافه *g* ومواضعه انا واخي عبد الله بن هارون فان اختلفنا *h* في شيء منه فالثقل *i* فيه قول عبد الله اخي * لا انتقصه *k* صغيرا ولا كبيرا من ماله ولا من

Azraqi quocum noster maxime convenit, quamquam plerumque brevior est.

- a*) Cod. وولايه. *b*) S. p. *c*) Cod. اقتطعه. *d*) Cod. لها. *e*) Cod. ابتناع. *f*) Cod. موقر et mox مسلم. *g*) Cod. اصنافه. *h*) Cod. اختلفنا. *i*) Cod. add. منه. *k*) Cod. لم ينعصه.

ولايته خراسان واعمالها ولا اعزله عن شيء منها ولا استبدل به
 [غيره] ولا اخلعه ^a ولا اقدم عليه في العهد والخلافة احدا من
 الناس جميعا ولا ادخل عليه مكروها في نفسه ولا دمه ولا
 خاص ولا عام من اموره وولايته ولا امواله ولا قطائعه ولا عقده
 ولا [اغير] عليه [شيئا] بسبب من الاسباب ولا اخذ احدا من
 كتابه وعمله وولاه اموره ممن صحبه واقلم معه بمحاسبة ^b في
 ولاية خراسان واعمالها وغيرها ممّا ^c ولّاه هارون امير المؤمنين في
 حياته وصحته ^d من الجباية ^e والاموال والطراز ^f والبريد وانصقات ^g
 [والعشر] والعشور وغير ذلك من ولايتها ولا امر بذلك احدا ولا
 ارخص فيه لغيري ولا احدث نفسي فيه بشيء ^h امصيه ⁱ عليه
 ولا التمس قطيعته ولا انقص شيئا ممّا جعل له هارون امير
 المؤمنين واعطاه في حياته وخلافته وسلطانه من جميع ما سميت
 في كتابي هذا واخذ له على وعلى جميع الناس البيعة ولا
 ارخص لاحد من الناس كلهم في خلعه ولا مخالفته ولا اسمع
 من احد من البرية ^j في ذلك قولا ولا ارضى ^k به في سر ولا
 علانية ولا اغمص عليه ولا اتغافل عنه ^l ولا اقبل من ير من
 العباد ولا فاجر ولا صادق ولا كاذب ولا فاسد ولا غاش ولا قريب
 ولا بعيد ولا احد ^m من ولد آدم ذكرا وانثى مشورة ولا حيلة
 ولا مكيدة في شيء من الامور سرها وعلانياتها وحقها وباطلها

ولا اتتبع: et ins. verba: محاسبه ١٦٣ Azraqi ^b. اخلعه. Cod. ^a.
 d) Cod. ولاها. ^c. شيئا مما جرى على يديه وايديهم.
 امصيه. Cod. ^g. والضقات. Cod. ^f. S. p. ^e. واصحبه.
 لاخذ. Cod. ^k. عليه. Azr. ⁱ. ارض. Cod. ^h.

[وباطنها] وظاهرها ولا سبب من الاسباب اريد بذلك افساد شيء مما اعطيت^a عبد الله بن هارون امير المؤمنين من نفسى وشرطت في كتابي هذا على^b واجبت على نفسى وشرطت وسميت وان^c اراد احد من الناس شراً او مكروها او خلعا او محاربة او الوصول الى نفسه ودمه او حرمة او ماله او سلطانه او ولايته جميعا او فرادى او مسترين ذلك او مظهرين له أن انصره واحوطه وادفع عنه كما ادفع عن نفسى ومهاجتي ودمى وشعرى وبشرى وحرمنى وسلطانى واجهز الجنود اليه واعينه على كل من^d اعنته وخالفه ويكون امرى وامره في ذلك واحدا ابداً ما كنت حياً ولا اخذته^e ولا اسلمته^f ولا اتخلى عنه وان حدث بهارون حدث الموت وانا وعبد الله بحضرة امير المؤمنين او احدنا او لنا غائبين عنه مجتمعين كنا او مفترقين وليس عبد الله بن هارون في ولايته خراسان فعلى نعهد الله بن هارون امير المؤمنين ان امضيه الى خراسان واسلم له ولايتها واعمالها كلها وجنودها ولا اعوقه عنها ولا احبس قبلى^g ولا فى شيء من البلدان دون خراسان واعجل اشخاصه انبيها وانياً عليها [وعلى] جميع^h اعمالها مفرداً بها مفوضاً اليه اعمالها كلها واشخص معه جميع من ضم اليه [امير] المؤمنين من قواده وجنوده واصحابه وكتابه ومواليه وخدمه ومن تبعه من صنوف الناس باموالهم واهليهم ولا احبس عنه احدا منهم ولا اشرك معه فى شيء منها احدا ولا

ا. Cod. et mox ان. b. Cod. وعلى. c. Cod. اعطيه. d. Cod. ما. e. S. p. f. Cod. اعلمه. g. Cod. حادث. h. Cod. وجميع.

أبعث اليه امينا ولا كاتباً ولا بنداراً ولا اضرب على يديه
 في قليل وكثير واعطيت امير المؤمنين هارون وعبد الله بن هارون
 على ما شرطت لهما على نفسى من جميع ما سميت وكتبت
 في كتابى هذا عهد الله وميثاقه وذمة امير المؤمنين وذمتى [وذمم
 آباءى] وذمم المؤمنين واشد ما اخذ الله على النبيين والمرسلين
 وخلقهم اجمعين من عهوده ومواثيقه والايمان المؤكدة التى امر
 الله بالوفاء بها ونهى عن نقضها وتبديلها فان انا نقضت شيئاً
 مما شرطت لهارون ولعبد الله بن هارون امير المؤمنين او بدلت
 او حدثت [فى نفسى ان انقض شيئاً ما انا عليه] او قبلت
 من احد من الناس فبرئت من الله [ومن ولايته ومن دينه ومن
 محمد رسول الله ولغبت الله بوم القيامة] كافراً به ومشركاً وكل
 امرأة هى فى اليوم لى او تزوجتها الى ثلثين سنة طالق ثلثا البتة
 طلاق الحرج والستة وعلى المشى الى بيت الله الحرام ثلثين
 حجة نذراً واجباً فى عنقى حافياً راجلاً [لا يقبل الله منى آلاً
 الوفاء بذلك وكل مال هو لى اليوم او املكه الى ثلثين سنة هدى
 بالغ اللعنة الحرام] وكل ملوك هو لى اليوم او املكه الى ثلثين سنة
 احرار لوجه الله عز وجل وكلما جعلت لامير المؤمنين ولعبد الله
 ابن امير المؤمنين وكتبت وشرطته لهما وحلفت عليه وسميت فى
 كتابى هذا لازم لى الوفاء به ولا اضمر غيره ولا انوى^h آلاً آياه

a) S. p. b) Cod. يده. c) Cod. corrupte حب. Haec
 verba inde a لهارون — امير in cod. antecedunt verba او بدلت
 المؤمنين. d) Cod. به (sic). e) Cod. ما منى. f) Cod.
 حافاً. g) Cod. h. l. et infra هدياً. h) Cod. انوى.

فان اضمرت ^a او نويت غيره فهذه العهد والايمان كلها لازمة
 [ب] واجبة على وثود امير المؤمنين وحنوده واهل الآفاق والامصار
 وعوام المسلمين براء من بيعتي وخلافتي وعهدي وم في حد
 من خلعي واخراجي ^b من ولايتي عليهم حتى اكون سوقة من
 السوق وكرجل من عرض الناس ولا حق لي عليهم ولا ولاية ولا
 بيعة لي في اعناقهم وم في حد من الايمان التي اعطوني * وبراء من
 تبعتها ووزرهاء في الدنيا والآخرة، وكتبه محمد بن هارون
 بخطه شهد سليمان بن امير المؤمنين المنصور وعيسى بن
 جعفر [جعفر بن جعفر] وعبد الله بن المهدي وجعفر بن موسى
 امير المؤمنين واسحاق بن عيسى بن علي وعيسى بن موسى
 ابن امير المؤمنين واسحاق بن موسى امير المؤمنين واحمد بن
 اسماعيل بن علي وسليمان بن جعفر بن سليمان وعيسى بن
 صالح بن علي وداود بن عيسى بن موسى وداود بن سليمان
 ابن جعفر ويحيى بن عيسى بن موسى ويحيى بن خالد
 وخزيمة ^b بن خازم ^b وهرثمة ^b بن اعين وعبد الله بن الربيع
 [والفضل بن الربيع] والعباس بن الفضل والقاسم بن الربيع ودقاقة ^b
 ابن عبد العزيز وسليمان بن عبد [الله بن الاصم]
 ومحمد بن عبد ^d [الرحمان قاضي مكة وعبد الكريم الحاجبي ^b
 وابراهيم بن عبد الرحمان ^e الحاجبي ^b وابان مولى امير المؤمنين
 والحارث مولى امير المؤمنين وخالد مولى امير المؤمنين ومحمد

وانرا من Cod. corrupto ^c S. p. ^b اصرب Cod. ^a .
^d Supplevi secundum Azraqi ex cujus textu patet plura nomina excidisse. ^e الله. Azr. 1. 1.

ابن منصور واسماعيل بن صبيح^a وكتب في ذي الحجة سنة
١٨٩

نسخة الشرط الذي كتبه عبد الله بن امير المؤمنين بخطه
في البيت

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله [هارون] امير
المؤمنين كتبه له عبد الله بن هارون امير المؤمنين في صحة
من عقله وجواز [من] امره وصدق نيته فيما كتب في كتابه
هذا ومعرفته بما فيه من الفضل والصلاح له ولاهل بيته وجماعة
المسلمين ان امير المؤمنين ولاني العهد والخلافة وجميع امور
المسلمين في سلطانه بعد اخي محمّد بن هارون امير المؤمنين
وولاني في حياته وبعد موته ثغور خراسان وكورها وجميع اعمالها
من الصدقات والعشر [والعشور] والبريد والغازي وغير ذلك واشتروط^d
لي على محمّد بن هارون امير المؤمنين الوفاء بما عقد لي من
الخلافة والولاية للعباد والبلاد بعده وولاية خراسان وجميع اعمالها
لا يعرض لي في شيء مما اقطعني امير المؤمنين او ابتاع^e [لي] من
الضياع والعقد والدور والرباع^e او ابتعت^f لنفسي من ذلك وما
اعطاني امير المؤمنين هارون من الاموال والجوهر والكساء والمتاع
والدواب في سبب محاسبة لاصحابي ولا يتبع^g لاحد منهم
ابدا^h ولا يدخل عليّ ولا على احد كان معي ومتى ولا عمالي
ولا كتابي^a ومن استعنت به من جميع الناس مكروها في نفس

a) S. p. b) Cod. وحوازا. c) Cod. والطرف. d) Cod.
ut Azr. e) Cod. وولاني. على محمّد pro ولمحمّد mox; واشتروط
اثرا. h) Cod. نسمع. g) Cod. استعنت. f) Cod.

ولا دم ولا شعر ولا بشر ولا مال ولا صغير ولا كبير فاجابه الى ذلك واقتر به وكتب بذلك كتابا وكتبه على نفسه ورضى به هارون^a امير المؤمنين وعرف صدق نيته^b فشرطت لعبد الله هارون امير المؤمنين وجعلت له على نفسه ان اسمع لمحمد [بن] امير المؤمنين واطيعه ولا اعصيه وانصحه ولا اغشه واوفي ببيعته وولايته ولا اغدر ولا انكث وانفذ كتبه واموره وأحسن موازته ومكانته واجاهد عدوه في ناحيتي ما وفي لي بما شرط [لي] ولعبد الله هارون امير المؤمنين ورضى لي به وقبلته ولا انتقص شيئا من ذلك ولا انتقص امرا من الامور التي شرطها لي عليه امير المؤمنين فان احتاج محمد بن امير المؤمنين الى جند وكتب اليّ بأمرني باشخاصهم اليه * او الى^c ناحية من النواحي او عدو من اعدائه [خالفه] واراد نقص شيء من سلطانه الذي اسنده هارون امير المؤمنين الينا وولّاه ان انفذ امره ولا اخالفه ولا اقصر في شيء^d كتب به اليّ وان اراد محمد بن امير المؤمنين ان يوّلّي رجلا من ولده العهد من بعدى فذلك له ما وفي بما جعل لي امير المؤمنين هارون واشترط [لي] عليه وشرطه على نفسه في امرى وعلى انفاذ ذلك والوفاء به ولا انتقص ذلك ولا اغييره ولا ابدله ولا اقدم قبله احدا من ولدى ولا قريبا ولا بعيدا من الناس اجمعين ألا ان يوّلّي هارون امير المؤمنين احدا من ولده [العهد] بعدى فيلزمني

a) Cod. add. نى. b) Cod. نيته. c) Cod. والى. d) Sequitur in cod. أن.

ومحمدا الوفاء بذلك وجعلت لامير المؤمنين هارون ولمحمد بن امير المؤمنين على الوفاء بما شرطت وسميت في كتابي هذا ما وفي لي محمد بن امير المؤمنين بجميع ما اشترط لي هارون امير المؤمنين في نفسي وما اعطاني امير المؤمنين من جميع الاشياء المسماة في الكتاب الذي كتبه له [وعلى] عهد الله وميثاقه وذمة امير المؤمنين وذمتي وذمم آبائي وذمم المؤمنين واشد ما اخذ الله على النبيين والمرسلين وخلقهم اجمعين من عهوده ومواثيقه والايمان المؤكدة اني امر الله بالوفاء بها فان انا نقصت شيئا مما شرطت وسميت في كتابي هذا او غيرت او بدلت او نكثت او غدرت فبرئت من الله ومن ولايته ومن دينه ومن محمد رسول الله ولقيت الله يوم القيامة كافرا به مشركا وكذ امرأة في اليوم لي * او اتزوجها^a الى ثلاثين سنة طالق ثلثا [البتة طلاق] للخرج وكذ مملوك لي اليوم او املكه الى ثلاثين سنة احرار لوجه الله وعلى المشى الى بيت الحرام الذي بمكة ثلاثين حجة نذرا [واجبا] على وفي عنقي حافيا راجلا لا يقبل الله مني الا الوفاء به وكذ مال هو لي اليوم او املكه الى ثلاثين سنة هدى بالغ^b اللعبة وكلما [جعلت] لعبد الله هارون امير المؤمنين وشرطت في كتابي هذا لازم لي لا اضمر غيره ولا انوي سواه، وشهد الشهود الذين شهدوا على اخيه محمد بن امير المؤمنين واقام الرشيد للحج للناس وامر بتعليق هذين الكتابين فعلقا ايام الموسم على باب اللعبة وقرأ على الناس عدة مرار

a) Cod. واتزوجها. b) S. p.

وجعلا في اللعبة وانصرف الرشيد فنزل للبيعة فأقلم أياما ثم مضى على طريق البرية فنزل بموضع من الأنبار يقال له الحرف بديره يقال له العمر وأقلم يومه وقتل جعفر بن يحيى بن خالد وزيره في تلك الليلة بغير امر متقدم قبل ذلك وأصبح فحملة الى بغداد فقتل ثلاث قطع وصلب على جسر بغداد ولبغداد يومئذ ثلاثة جسور وحبس يحيى بن خالد بن برمك وولده وأهل بيته واستصفى أموالهم وقبض ضياعهم^a وقال لو علمت يميني بالسبب الذي له فعلت هذا لقطعتها وأكثر الناس في اسباب السخط عليهم مختلفين وحدث اسماعيل بن صبيح^b قال بعث الهي الرشيد يوما وهو ببغداد فدخلت فلم أر في المقاصير والاروقة^c احدا حتى انتهيت اليه فقال يا اسماعيل هل رأيت في الدار احدا فقلت لا والله قال فطف المجالس والاروقة^d والمقاصير فطفت^e فلم أجد احدا فقال عد ثلاثة فعدت ثم قال خذ ذلك الكرسي فاخذه وخرج وفي يده عمود حتى صار الى وسط الناصحن ثم قال ضع الكرسي فوضعت فجلس عليه والعمود في يده ثم قال اجلس فاوحشت نفسي خيفة وجلست فقال اني اريد ان افشى اليك سرا والله لئن سمعته من احد من الناس لاضربن عنقك فتراجعت نفسي وقلت ان كنت يا امير المؤمنين قلته لاحد او تقوله فلا حاجة بي اليه فقال ما قلته لاحد ولا اقوله اني اريد اوقع بالبرمك ايقلا ما اوقعه باحد^e واجعلهم احدثا ونكالا الى آخر الابد فقلت وفقك الله يا امير

a) S. p. b) Cod. صبيح. c) Cod. والاروقه. d) Cod. فقلت. e) Cod. لاحد.

المؤمنين وارشد امرك ثم قام فعاد واخذت الكرسي فرددته وقلت
انما اراد ان يعرف ما عندي فيهم فبعث بي اليهم وكان يفعل
ذلك كثيرا ثم حال للحول وحال حول ثان ثم حال^a ثالث فلما
كان رأس الحول الرابع قتلهم وكان قتل جعفر في صفر سنة ١٨٠ بدير
العمر وكان يحيى بن خالد قد نزل^b هذا الدير منصرفا من
الحج قبل ان يحل بهم الامر بحول كامل فدخل الى الدير الذي
قتل ابنه جعفر فيه فطافه فظهر له قس فقال له مذ كم بنيت
هذه البيعة^c فقال مذ ستمائة سنة وهذا قبر صاحبها فوقف
على قبر عليه كتابة فقرأها فاذا عليه^d

ان^d بنى المنذر عام انقصوا^b يحيى شاد البيعة^e الراهب
تنفخ^e بالمسك ذفاريهم^f وعنبر يقطبه^g القاطب
والقطن والكثان^h أثوابهمⁱ لا يجنب^j الصوف لهم جانب
فاصباحوا حشا^k لدود الثرى والدهر لا يبقى له صاحب
اضحو^l وما يرجو لهم راغب خيرا ولا يرقبهم راهب
كأنما جنتهم^b لعنة^b سار الى * من سها^m راكب
قال فتغير وجه يحيى وقال اعوذ بالله من شرك يا قس فغاب
القس بين عينيه فطلبه فلم يقدر عليه، واقام يحيى وولده في
اللبس عدة سنين وكتب يحيى الى الرشيد يستعطفه ويذكر له

a) Cod. حا. b) S. p. c) Cf. ibn-Badrūn p. ٣٣٤, ibn-Khallik. ed. de Slane I, ١٩١. d) Cod. اى. e) Cod. بعنخ.
f) Cod. فارهم. g) Ibn-Badr. et ibn-Khall. الورد له. h) Cod. الكثان. i) Cod. كح, mox جانب. k) Ibn Badr. et ibn-Khall. اكل. l) Cod. اصباحوا. m) Ita cod. corrupte, quae frustra emendare conatus sum. Deest hic versus apud alios.

حرمته وتببته فوق على ظهر رقعة أنما مثلك يا يحيى ما
قال الله عز وجل ه وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها
رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس
الجوع والخوف بما كانوا يصنعون،

واغزى الرشيد ابنه انقاسم الصائفة في هذه السنة وهي سنة ١٨٨
ومعه عبد الملك بن صالح الهاشمي وعلى امره ابراهيم بن عثمان
ابن نهيك فحاصر حصن سنان وقرة واصاب الناس جوع شديد
وعوز وغلوة وطلب الروم الصلح على ان يدفعوا اليه ثلثمائة
وعشرين مسلما فقبل وانصرف، واخذ الرشيد احمد بن عيسى
ابن يزيد العلوي فحبسه بالرافقة سنة ١٨٨ فهرب احمد بن
عيسى من الحبس وصار الى البصرة وكان يكاتب الشيعة يدعواهم
الى نفسه فاذكى الرشيد عليه العيون وجعل لمن جاء به الاموال
فلم يقدر عليه فاخذ حاضر صاحبه والمدبرة كان لامره فحمل
الى الرشيد فلما صار ببغداد وهو بباب اللرخ قال آيها الناس انا
حاضر صاحب احمد بن عيسى بن يزيد العلوي وقد اخذني
السلطان فنعته الموكلون به من اللام فلما دخل على الرشيد
سأله عنه وتهدده فقال والله لو كان تحت قدمي هذه ما رفعتها
عنه واغلظة في الجواب وقال انا شيخ قد جاوزت التسعين
افاخرت على بأن ادل على ابن رسول الله حتى يقتل فامر الرشيد
فصرب حتى مات وصلب ببغداد وطفى احمد بن عيسى ولم
يعرف خبره d بعد ذلك،

a) Qor. XVI, 113. b) S. p. c) Cod. وعلف ut vid.
d) Cod. حبر.

وحبس الرشيد عبد الملك بن صالح بن علي الهاشمي في هذه السنة وفي سنة ١٨٠ وذلك ان ابنه عبد الرحمان وكاتبه قمامة^a ابن يزيد وكان مولى لعبد الملك رفعها عنه انه يوَقِّل نفسه للخلافة وانه يرأسل رؤساء القبائل^a والعشائر بالشَّام والجزيرة وكان نبيلاً فصيحاً^a حسن البيان فقال ما سبب حبسك^b فان كان لكذب اعترفت به او لبلاغ^c تنصّلت منه فاحضره الرشيد فقال هذا ابنك عبد الرحمان يذكر ما كنت تدبّره من المعصية والشفقة فقال ليس يخلو ابني ان يكون مأموراً فعدوا^d * او عدوا^d محذورا وقد قل الله تعالى^e ان من ازواجكم واولادكم عدواً لكم فاحذروهم قال فهذا قمامة^a بن يزيد^a كاتبك يذكر مثل ذلكها وقد سألت ان يجمع بينه وبينك قال من كذب علي واشاط^a بدمي لغير مأمون ان يبهتنى^f، وحديثي بعض اشياخنا قال اخرج الرشيد يوماً عبد الملك بن صالح بن علي فاقبل عليه فقال كاتبي انظر الى شؤبوبها^a قد همع والى عارضها^g قد لمع والى الوعيد قد اورى ناراً فاقلع عن براجم^a بلا معاصم ورؤوس بلا غلاصم^h فهلا مهلا بنى هاشم لا تستوعروا السهل وتستسهلوا الوعر ولا تبطروا^a النعم وتستجلبوا النقم فعن قليل يذم ذو الحكم رآيه وينكصⁱ ذو الحزم^a على عقبيه وتستبدلون الذل بعد العز والخوف بعد الامن فقال عبد الملك افذا^a اتكلّم ام

a) S. p. b) Cod. حسنى. c) Cod. لبلاغ, deinde بصلب.
d) Cod. وعدوا. e) Qor. LXIV, 14. f) Cod. يبهتنى. g) Cod. عارها. Cf. Tabari III, ٩١., Masudi VI, 303, Ikd I, lvo.
h) Cod. عاصم. i) Cod. ونكص.

توأماء^a يعني واحدا او اثنين فقل بل فدا قل فحف الله فيما
 ولاك واحفظه في عليك التي استبرك ولا تجعل الكفر موضع الشكر
 ولا العقاب بدل الثواب ولا تقطع رحمك التي اوجب الله عليك
 والزمك حقها ونطق الكتاب بأن عقوبتها كفر وارادة الحف على
 محقه^c ولا تصرف الحف الى غير اهله فلقد جمعت عليك اللسن
 بعد افتراقها وسكنت القلوب بعد نفارها^d وشددت اواخي ملكك
 باشد من ركن يلملم فكنت كما قل اخو بني جعفر بن كلاب
 ومقام ضيق قرجته^e بلساني وبياني^f وجد
 لو يقوم الغيل^g او فياله^h زل عن مثل مقامي وزحل
 قل ثم خرج فاتبعه الرشيد بصره وقل اما والله [لولا الابقاء على
 بني هاشم لضربت عنقك، وخرج] هارون الرشيد الى الرق سنة
 ١٨٩ فلما صار بقرمسين بايع لابنه القاسم بولاية العهد بعد المأمون
 وكان بين البيعة للمأمون^e وبيعة القاسم ست سنين ثم سار حتى
 نزل الرق وكتب الى محمد ابنه وكان ببغداد يأمره بالخروج الى
 الرق والقيام بما خلف بها وكتب الى بنداد^f هرمز صاحب
 طبرستان فخرج وشروين^g صاحب طخارستان^h فخرج بنداد^f هرمز
 على يدى هرثمة^a بن اعين واخرج ابنه قارن فصيحه في معسكر
 الرشيد فانصرف الرشيد من الرق واستخلف عبد الله بن مالك
 الخراسي على قومس وطبرستان ونبأوند [وسار الى بغداد] فر بها
 نهارا ولم ينزلها فلما صار الى الجسر^a امر بتحريق جثة جعفر بن

a) S. p. b) Cod. وحار. c) Cod. حقه. d) Cod.
 e) Cod. وللمأمون. f) Cod. نمدار. g) Cod.
 h) Ita cod. Cf. Tab. III, v.5. ووسروين.

يحيى وقتل^a الوليد بن حشم^b، وولى الرشيد على بن عيسى ابن ماهان خراسان مكان منصور بن يزيد بن منصور الحميري سنة ١٨٩ وضم اليه جماعة من القواد فيهم رافع بن الليث اللبثي^c، وامره ان لا يستعمله على بلد قاصيا فلما قدم على بن عيسى خراسان استعمل رافع بن الليث على مرقند فلم يحل عليه اللول حتى خلع ونادى بالمعصية وحارب وبلغ الرشيد ان ذلك عن تدبير^d من على بن عيسى فوجه هرثمة بن اعين في اربعة آلاف كانه مدد لعلى بن عيسى حتى دخل المدينة ثم صار الى دار الامارة وادخل الجند الذين معه الدار واخرج الكتاب فدفعه الى على بن عيسى فلما قرأه قال اسامع انت مطيع. قال نعم فلما بقيد ثقيل فقيده ثم اخرجته من ساعته وخرج معه حتى جاز من عمل مرو وبعث به مع رسل من قبله الى الرشيد وامر الرشيد بحبسه وحبس ولده وقبض امواله فلم يزل محبوسا حتى مات الرشيد

وكانت ارمينية قد انتقضت بعد وفاة المهدي فلم تنزل منتقضة ايام موسى فلما ولى الرشيد خزيمة بن خازم^e التميمي ارمينية قام بها سنة وشهرين وضبطها وصلحت البلاد واعطى اهله الطاعة ثم ولى الرشيد يوسف^f بن راشد السلمى مكان خزيمة ابن خازم فنقل الى البلد جماعة من النزارية^g وكان الغالب على ارمينية اليمانية فكثر النزارية في ايام يوسف ثم ولى يزيد

a) S. p. b) Ita cod. c) Cod. اللبثي. d) Cod. بدر.
 e) God. خازم. f) Cod. نوسيف h. l.

ابن مزيد^a بن زائدة^a الشيباني فنقل اليها ربيعة من كل ناحية حتى^٣ اليوم الغالبون عليها وضبط البلد اشد ضبط حتى لم يكن به احد يحرك ثم وتى عبد الكبير بن عبد الحميد [من] ولد زيد^a بن الخطاب العدوي وكان منزله حران فصار اليها في جماعة من اهل ديار مصر ولم يقم الا اربعة اشهر حتى صرف وولى الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي فصار اليها بنفسه فلما قدم توجه الى ناحية الباب والابواب فغزا قلعة حمزين^a فهزمه اهل حمزين^a فانصرف ما [يلو على شيء] حتى اتى العراق واستخلف على البلد عمر بن ايوب الكفائي^a فلما صار الفضل الى العراق وجه ابا الصباح على خراج ارمينية وسعيد بن محمد الحراني اللهبى على حربها فوثب اهل برذعة على ابي الصباح فقتلوه وانتقصت ارمينية وظهر فيها ابو مسلم الشاري^a فولى الفضل خالد بن يزيد^b بن اسيد السلمي ارمينية ووجه اليه عبد الملك بن خليفة الحرشي^a في خمسة آلاف فلقوا ابا مسلم الشاري برويان^a فهزموهم وانصرف^c ابو مسلم الى قلعة الللاب فاخذها واستعمل الرشيد على ارمينية العباس بن جرير^a بن يزيد بن جرير^a بن عبد الله البجلي^a فلما صار الى برذعة وثب به البيلقاني^d فمحصن منهم في ربض^a برذعة ووجه معدان الحمصي الى ابي مسلم الشاري^a في ستة آلاف والتنقيا وكانت بينهما وقعة وقتل معدان الحمصي فصار ابو مسلم الشاري^a الى دبيل^a

(d) Cod وانصر. c) Cod. ريد. b) Cod. S. p. a) S. p. البلقانيه.

فحصرها اربعة اشهر ثم انصرف فصار الى البيلقان ^a فنزلها وقوى
امر ارمينية ووجه الرشيد بجيى الحرشى فى اثنى عشر الفا ويزيد
ابن مزيد الشيبانى فى عشرة آلاف وامر يزيد بن مزيد ان يقصد
ارمينية وامر الحرشى ان يأخذ على آذربيجان وكان قد تغلب
بآذربيجان مهلهل التميمى ^a فلقبه الحرشى فقاتله فهزمه واصلح
البلاد ثم صار الى ارمينية ليجتمع ويزيد بن مزيد على محاربة
ابى مسلم الشارى فوافى البلد وقد مات وقلم من بعده السكن
ابن موسى البيلقانى مولى وكان منزله البيلقان فلما بلغه
قدوم بجيى الحرشى وجه اليه الخليل ^b بن السكن فى خيابه
خيله فلقى الحرشى فاسره الحرشى وزحف الى البيلقان فلما بلغ
السكن الخبر خرج هاربا فصار الى قلعة الللاب وصار اهل البيلقان
الى الحرشى فطلبوا الامان فادخلوا المدينة فلما اهلها وهدم
حصنها وسار السكن الى يزيد بن مزيد ^a فى ثمانية آلاف مستأمنا
منه وحمله الى الرشيد ولما سكن البلد ولّى الرشيد موسى بن
عيسى الهاشمى فاقام بارمينية ^c سنة فعاد انتقاضها فاضطربت
نواحيها وكتب الى الرشيد بذلك فقال الرشيد ما ارى لها الا
الحرشى فعزل موسى بن عيسى ووجه الحرشى عاملا عليها فوضع
فيهم السيف حتى استقامت ثم ولّى الرشيد احمد بن يزيد بن
اسيد السلمى فلما قدم وثب به من كان فى البلد من اهل
خراسان متن قدم مع الحرشى وقبل الحرشى وقتلوه ونعصبوا عليه
وقالوا لا سمع لك ولا طاعة فولّى الرشيد سعيد بن سلم ^d بن

a) S. p. b) Cod. الخليل. c) Addidi ب. d) Cod.
ut solet. اسلم

قنينة الباهلي فلما قدم البلد تلاءمت^د الناس شهورا ثم تعبت^د بالبطارقة فخالف عليه اهل الباب والابواب^د ووثبوا بعامله وكان النجم^د بن هاشم صاحب الباب والابواب فقتله سعيد بن سلم فوثب ابنه حيون^د بن النجم فقتل عامل سعيد على الباب^د والابواب وكشف رأسه للمعصية وكتب الى خاقان ملك الخزر [فزحف اليه ملك الخزر] في خلف عظيم فاغار على المسلمين فقتل وسبى خلقا عظيما وسار حتى اتي جسر الكر وسبى خلقا من المسلمين وقتل علما وحرق البلاد وقتل النساء والصبيان فلما بلغ الرشيد خبره وجهه بمكاب^د وامره ان يعرض^د على سعيد بن سلم وبقيمه للثمن فلما وافى البلد اعطاه سعيد مالا ثمال النحاب الى اخذ المال فبلغ الرشيد ذلك فوجه نصر بن حبيب المهلبى^د عاملا على البلد فلم يلبث الا يسيرا حتى عزله وولى على بن عيسى بن ماهان فلما قدم ساعت سيرته ووثب به اهل شروان واضطرب البلد فولى الرشيد يزيد^د بن مزيد الشيباني ورد^د عليا الى خراسان وجمعت ليزيد بن مزيد ارمينية وآذربيجان فلما قدم تلاءمت^د الناس واصلح البلد وساوى بين النزارية واليمانية وكتب الى ابنه الملوك والبطارقة ببسط^د آمالهم فاستوى البلد

a) Cod. بالمت. b) S. p. c) Adscriptum est in cod.

d) Cod. h. l. s. p.; infra النجم. Fortasse autem legendum est quemadmodum habet Tab. III, ٩٤٨, 10. IA VI, III. e) Cod. حمون (vel حون). f) Cod. البلدان.

g) Cod. h. l. s. p. infra النحاب. Vera lectio latet nisi fortasse

نل من Cod. e) يقبض Leg. s. p. Cod. h) leg. est. بنجار

ثم ولى الرشيد خزيمه بن خازم التميمي فاخذ البطارقة وابنه
الملوك فصرّب اعناقهم وسار فيهم أسوء سيرة فانتقضت جرجان
والصنارية^a فانفذ اليهم جيشا فقتلوه فوجه اليهم سعيد بن
الهيثم بن شعبة بن ظهير التميمي في جيش عظيم فقاتل
اهل جرجان والصنارية^b حتى اجلاهم عن البلد وانصرف الى
تغليس فاقلم خزيمه بن خازم اقل من سنة ثم عزله وولى سليمان
ابن يزيد بن الاصم العامري وكان شيخا عفيفا مغفلا فضعف
حتى لم يكن له امر يجوزه حتى كاد ان يغلب على البلد وولى
الرشيد العباس بن زفرة الهلالي فانتقضت عليه الصنارية^c
فقاتلهم وضعف عنهم فوجه الرشيد محمد بن زهير بن المسيب
الصبتي وكان آخر عمال الرشيد على ارمينية

وخلع اهل حمص سنة ١٩٠ ووثبوا على واليهم فخرج الرشيد
نحوهم فلما صار بمنبج^d لقيه وفد من يعطون بايديهم ويسئلون
الاقالة فعفا عنهم ونفذ الى بلاد الروم فغزا الصائفة وفتح هرقله
والمطامير

وحاجت ام جعفر بنت جعفر بن المنصور في هذه السنة وفي
سنة ١٩٠ فنال الناس عطش شديد وغارت زمزم حتى لم يوجد
فيها من الماء الا القليل وحفرت زمزم فنزل فيها عدة اذرع
فكان الماء زاد يسيرا وكان مقدار رشه زمزم ثمانى عشرة ذراعا
فحفر فيها تسع اذرع ليزيد فكان اول ما حفر في زمزم
واجتمع عند الرشيد عمه وعم ابيه وعم جدّه سليمان بن

a) Cod. والنصارية. b) S. p. c) Leg. ضعيفا? d) Leg. صاعقا

جعفر عمه والعباس بن محمد عم أبيه وعبد الصمد بن عليّ عم جدّه فقال عبد الصمد بن عليّ احمد الله يا امير المؤمنين على نعمه عليك فقد جمع لك ما لم يجمع لخليفة قبلك ثمّ جمع لك صكّ وعمّ ابيك وعمّ جدّك، وكان الغالب على الرشيد يحيى بن خالد بن برمك وجعفر والفضل ابناهما صدرا من خلافته حتّى ما كان له معلّم امر ولا نهى فاقاموا على تلك الحال وامور المملكة اليهم سبع عشرة سنة ثمّ كان الفضل بن الربيع يغلب عليه واسماعيل بن صبيح وعلى شرطه القاسم بن نصره ابن مالك ثمّ عزله وولّى خزيمه بن خازم^a ثمّ عزله وولّى المسيّب ابن زهير الصّبّى ثمّ عزله واستعمل عبد الله بن مالك ثمّ عزله واستعمل عليّ بن الجراح^a الخزاعيّ ثمّ عزله واستعمل عبد الله بن خازم وكان على حرسه جعفر بن محمد بن الاشعث ثمّ عزله واستعمل عبد الله بن مالك ثمّ هرثمة بن اعين وكان حاجبه الفضل بن الربيع،

وخرج هارون الى خراسان في شعبان سنة ١٩٢ فنزل قمراسين فصار بها شهر رمضان وضاعى بالرق فلما صار الى جرجان كتب الى عيسى بن جعفر بالخروج^b اليه فخرج اليه عيسى فلما صار في بعض الطريق توقى^c فحدثني شيخ من آل انهلّاب كان مع عيسى بن جعفر قال دخلنا اليه يوما وقد اشتدّت علته فسمعناه يقول انا لله وانا اليه راجعون ذهبت والله نفسى فقلنا له اترك^d بحمد الله اليوم صالح فقال انى دفقت^d ما يخرج من اذنى

دققت. Cod. d) ان. Cod. c) والخروج. Cod. b) S. p. a)

فوجدته رميماً حتى اعمى عليه وسمع النساء بكاء الرجال
فغلبن الخدم وخرجن فافق ورفع رأسه فنظر اليهن وقال
قد كن يخبان الوجوه تستتراً فاليوم جئن برزقاً للنظار^a
ثم قضى من ساعته، فلما بلغ الرشيد خبر وفاته اشتد جوعه
عليه فدخل على جارية^c فقالت يا امير المؤمنين ان عيسى كان يريد
بك ما صار اليه فاحقه^d الله به وهذا مسرور وحسين يعلمان
ذلك فقالا صدقت فتسللى ودما بالطعام وصار هارون الى طوس
فنزل قرية يقال لها سناذ^e وهو شديد العلة وتوفي مستهلاً
جمادى الاولى سنة ١٩٣ وهو ابن ست واربعين سنة وصلى عليه
ابنه صالح بن هارون وكان المأمون قد نفذه الى مرو قبل ذلك
بثلاثة وعشرين يوماً وجاء نعيه من طوس الى مدينة السلام يوم
الاربعاء لاثنين عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى، وخلف من
الولد اثني عشر ذكراً عبد الله المأمون ومحمد الامين والقاسم
وابا اسحاق المعتصم وابا عيسى وابا العباس وعلياً وصالحاً وابا
يعقوب وابا علياً وابا احمد وابا ايوب وكل مكنى من بني هاشم
قاسمه محمد،

واقام الحج في ولايته سنة ١٧٠ هارون الرشيد سنة ١٧١ عبد
الصمد بن علي سنة ١٧٢ [يعقوب بن المنصور سنة ١٧٣] الرشيد
[سنة ١٧٤] وسنة ١٧٥ الرشيد سنة ١٧٦ سليمان بن ابي جعفر سنة
١٧٧ الرشيد سنة ١٧٨ محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي سنة

a) Cod. رمنا. b) Cod. برزق. c) S. p. d) Cod. فاحقه.
e) Cod. مريد. Secutus sum Tab. III, v^{٣٣٤}, 1.

١٧٩ الرشيد وكان قد اعتمر فلم يزل معتمرا حتى حجّ فانصرف الى
 البصرة سنة ١٨٠ موسى بن عيسى وجهه هارون من الرقة سنة
 ١٨١ الرشيد سنة ١٨٢ [موسى بن عيسى سنة ١٨٣] العباس بن
 موسى سنة ١٨٤ ابراهيم بن المهدي سنة ١٨٥ منصور بن المهدي
 سنة ١٨٦ الرشيد سنة ١٨٧ عبد الله بن العباس بن محمد سنة
 ١٨٨ الرشيد وفي اخر حجة حاجها ولم يحجّ بعده خليفة سنة
 ١٨٩ العباس بن موسى بن عيسى سنة ١٩٠ عيسى بن موسى
 الهادي سنة ١٩١ الفضل بن العباس بن محمد بن علي سنة ١٩٢
 العباس بن عبد الله بن جعفر بن ابي جعفر

وغزا بالناس في ايامه سنة ١٧١ يزيد^a بن عنبسة الحارثي^a عاملا
 من قبل اسحاق بن سليمان سنة ١٧٢ محمد بن ابراهيم سنة
 ١٧٣ ابراهيم بن عثمان سنة ١٧٤ سليمان بن ابي جعفر سنة ١٧٥
 عبد الملك بن صالح وقيل انه لم يدخل بلاد الروم ولما صار
 الى الدرب وجه الفضل بن صالح سنة ١٧٦ هاشم بن الصلت^a
 سنة ١٧٧ داود بن النعمان من قبل عبد الملك سنة ١٧٨ يزيد^a
 ابن غزوان سنة ١٧٩ الفضل بن محمد سنة ١٨٠ اسماعيل بن القاسم
 سنة ١٨١ هارون الرشيد فافتتح حصن الصفصاف^b سنة ١٨٢ ابراهيم
 ابن القاسم من قبل عيسى بن جعفر سنة ١٨٣ الفضل بن
 العباس سنة ١٨٤ محمد بن ابراهيم سنة ١٨٥ ابراهيم بن عثمان
 سنة ١٨٦ ابراهيم بن عثمان ايضا سنة ١٨٧ القاسم بن الرشيد
 وعبد الملك بن صالح وابراهيم بن عثمان بن نهيك^a وفيها

a) S. p. b) Cod. الصعاف.

قتل الرشيد ابراهيم بن عثمان سنة ١٨٩ انفصل بن العباس سنة ١٩. الرشيد فاقتنح هرقله والمطامير واغزا حميد بن معيوف بالبحر وكان اهل قبرس^a قد نقضوا الصلح فغزاهم فقتل وسى سنة ١٩١ خرج الرشيد يريد الغزو فلما صار بالحدث^a اغزاهم مع هرثمة ابن اعين واقام بانتصر حتى انصرف هرثمة،

وكان الفقهاء في ايامه محمد بن عمران بن ابراهيم مالك ابن انس ابراهيم بن محمد بن ابي الحسن الاسلامي^a ابو البخترى بن وهب انقرشي عبد الله بن جعفر المديني اسماعيل بن جعفر ابو عقيل^a ابو معشر السندي^b سعيد بن عبد العزيز الجمحي عبد العزيز بن ابي حازم عبد العزيز بن محمد الدراوردي عبد الرحمان بن عبد الله العبري سليمان بن فليح^a [...] عطاء^c بن يزيد سفيان بن عيينة شريك بن عبد الله النخعي سلمة الاحمر ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم ابراهيم بن سعد الزهري سفيان بن الحسن^d الحمانى جعفر بن عتاب^e ابن ابي زائدة علي بن مسهر عبد الله بن ادريس الاودي^f محمد بن مروان السدي جوير بن عبد الحميد الكوفي شعيب بن صفوان صاحب ابن شبرمة^g جعفر بن سليمان^h

a) S. p. b) Cod. الاسدي sed cf. *Tab al-Hoffâth* 5,62. c) Cod. وعطى in cujus voc. و ut vid. latet بن vel aliud voc. Atâ enim jam mortuus est anno CVII (IA V, ١.٣). d) Cod. الحمانى سفيان بن الحسن. Vide supra p. ٤٨٦. e) Cod. s. p. Vide supra p. ٤٨٦. f) Cod. الازدي, cf. *Tab. al Hoff.* 6,32. g) Cod. سيمرمة. h) Cod. سلم. Cf. IA VI, ١...

محمّد بن الحسن عليّ بن هاشم عبد الله بن الاصلح
 الكنديّ الطلب^a بن الحاج^b القاسم بن مالك المزنيّ^c
 عليّ بن ظبيان^d ابو شهاب الكوفيّ^e محمّد بن مسروق^f
 الفاضل عليّ بن عبد الله بن عتبة^g بن مسعود وكيع
 ابن الجراح^h يحيىⁱ بن المهديّ^f عمرو بن هشام حماد
 ابن زيد ابو عوانة يزيد بن زريع^h عبيد [الله بن]ⁱ
 الحسن المعتمر بن سليمان داود بن اليرقان عباد^h بن
 عباد^h المنهليّ * حمزة بن نجيح^h خالد بن يزيد
 محمّد بن راشد عمران بن خالد^h صاحب عطاء محمّد
 ابن يزيد الواسطيّ عبد المنعم بن نعيم عمر بن جميع
 يوسف بن عطية عبد العزيز بن عبد الصمد^h.

آيام محمّد الامين

وبويع لمحمّد الامين بن هارون انرشيد واميّه أمّ جعفر بنت
 جعفر بن المنصور ولم يكن في الخلفاء هاشميّ الابوين غير عليّ بن
 ابي طالب ومحمّد وكانت البيعة له بطوس في اليوم الذي توفي
 فيه انرشيد وهو يوم الاحد مستهلّ جمادى [الاولى] سنة ١٩٣

a) Ita cod. Probabiliter corruptum ex الصلب vel الصلت.
 b) S. p. c) Cod. ضدّان. d) Cod. مسرور. Cf. abu-'l Mah.
 I, ٥٢.. e) Cod. عسبه. f) Ita cod. *Fihrist* ١٩٤ nominatur
 يحيى الهادي, fortasse idem. g) Supplevi sec. *Tab. al-Hoff*.
 5,55. h) Puncta addidi ex conj. i) Cf. p. ٥٢١, 9 et ٥٢٥, 2
 et *Tab. III*, ٧٣٤, ubi autem lectio emendata est.

واخذ له انفضل بن الربيع بيعة ^a من حضر من الهاشميين والقواد وقدم رجاء الخادم الى محمّد ببغداد يوم الاربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى وكان ذلك من شهر العجم في اذار وكانت الشمس يومئذ في النّحل ثلاث درجات وثلاثا وخمسين دقيقة وزحل في القوس ستّ درجات وعشرين دقيقة راجعا والمشتري في القوس ستّ درجات وعشرين دقيقة راجعا والمريخ في الدلو ستّا وعشرين درجة وثلاثين دقيقة والزهرة في الحوت سبع درجات وثلاثين دقيقة والنّس في السرطان اثنتين وعشرين درجة،

فبايع الناس في هذا اليوم ببغداد وخرج اسحاق بن عيسى ابن عليّ بن عبد الله بن العباس فصعد المنبر فحمد الله وصلى على محمّد ثمّ قال نحن اعظمّ الناس رزقاً واحسن الناس بقية رزقنا رسول الله فلم يكن احد اشدّ رزاً منا وعوضنا خلفا ابنه فن ذا له مثل عوضنا ثمّ نعاه الى الناس وذكرهم العهد ثمّ نزل فلما كان يوم الجمعة صعد محمّد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمّد وذكر ما فضله الله به ثمّ قال وافضت خلافة الله وميراث نبيه الى امير المؤمنين الرشيد فعمل بالحقّ وساس بالعدل وحجّ بيت الله وجاهد في سبيل الله وبذل مهجته في طاعة الله وياشر للجهاد طلباً لرضى الله جلّ وعزّ حتى اعزّ الله دينه ثمّ دينه واقام حقه ووقم العدو وآمن السبيل ونصح العباد وعمر البلاد وقد اختار الله له ما عنده واكرمه ببلقائه

^a) Cod. الى ^b) Cod. اعلم, cf. Tab. III, vvi, et ibid. ann. a.

فعند الله نحسبه وآياه نسل حسن الخلافة من بعده والمعونة
على ما حملنى من امركم وارغب اليه فى التسديد^a والتوفيق
لما يرتضيه فيكم ثم حص^a على الطاعة وامر بالمناجحة ونزل^a
وقدم الفصل بن الربيع الخزائن وبيوت الاموال ووصية الرشيد
مستهل جمادى الآخرة وكان محمّد * بن [هارون] قد^b امر
بإظهاره الحج فقال له الفضل بن الربيع انّ اباك امرنى ان اقول
لك انّه لن يحجّ بعدى احد من خلفاء بنى العباس فاقام
وحجّت أمّه أم جعفر معتمرة شهر رمضان وقد كانت تقدّمت
فى حفر عيين المشاش فى أيام الرشيد فقدمت مكّة وقد فرغ
منبها فبنت المصانع وجعلت للحياض والسقايات ووجه محمّد
بعشرين الف متفال ذهباً فجعلت صفائح على باب اللعبة ومسامير
الباب والعنبة^a،

واخرج عبد الملك بن صالح من الحبس وولاه جميع ما كان
اليه من الجزيرة وجند قنسرين والعوامم والتغور ورّ عليه امواله
وضياعه ودفع اليه ابنه عبد الرحمن وكاتبه قامة فحبس قامة فى
حمام قد احكم واوقد اشدّ وقود وطرح معه سنابير^d فلم يزل
فيه حتّى مات وحبس ابنه فلم يزل ماحبوساً وقل عبد الملك
حين اخرج من الحبس وذكر ظلم الرشيد له والله انّ الملك
لشئ ما نوبته ولا تمنّيته ولا قصدت اليه ولا ابتغيته ولو اردته
لكان اسرع الى من السيل الى الحدور ومن النار الى يابس^a

a) S. p. b) Cod. (بن) قد. c) Cod. باظها. d) Cod.
(sic). e) Probabiliter excidit مات حتى vel tale quid.

العرفج ^a وأتى لمأخوذ بما لم أجني ^b ومسؤول عما لا اعرف ولكنه والله حين رآني للملك قمناء وللخلافة خطراً ورأى لي يدا تنالها اذا مُدَّت وتبلغها ^c اذا بسطت ونفسا تكمل لخصالها وتستحقها بخلالها وان كنت لم اختر ^d تلك لخصال ولا استنعت تلك الخلال ولم اترشح ^e لها في سر ولا اشرت اليها في جهر وراها ^f تحن الي حنين الوالدة ^g وتمهل الي ميل الهلوك ^h وخاف ان تنزع الي افضل منزع ⁱ وترغب ^j في خير مرغب عاقبني عقاب من قد سهر في طلبها ونصب في التماسها وتقرن لها بجهد ^k ونهيها لها بكل وسعه فان كان انما حبسني ^l على آتني اصلح لها وتصلح لي واليف بها وتليف بي فليس ذلك بذنب فأتوب منه ولا تطاولت انيه فأحطت نفسي عنه وأن زعم انه لا صرف لعقابه ولا نجاة من عذابه آلا بأن اخرج له من الحكم والعلم والحزم والعزم فكما لا يستطيع المصبيح ^k ان يكون حافظا كذا لا يستطيع العاقل ان يكون جاهلا وسواء ^l [عليه] عاقبني على عقلي ام عاقبني على طاعة الناس لي ولو اردتها لاعجلته عن التفكير واشغلته عن التدبير ولم يكن لما كن من الخطاب آلا اليسير ومن بذل المجهود آلا القليل،

[واخرج] علي بن عيسى بن ماهان من الحبس ورد عليه

امواله وولاه شرطته وقدمه وأثره،

a) Cod. العرفج. Cf. *Ikd* I, ١٧٤. b) S. p. c) Cod. فمننا.
d) Cod. ومبلغها. e) *Ikd* I. I. اجني; cod. اختر. f) Cod. اخاف et infra اراها.
g) Cod. الواله. h) Cod. الهلوك. i) Cod. منزوع.
j) Cod. s. p., *Ikd* I. I. المصبيح et mox مصلحا. k) Cod. حافظا.
l) In *Ikd* I. I. adduntur: وحلمي ام عاقبني على نسبي وسني وسواء الخ.

وولى اسد بن يزيد بن مزيد ارمينية فقدمها وقد غلب على ناحية من البلد يحيى بن سعيد الملقب كوكب الصبح واسماعيل بن شعيب مولى مروان بن محمد بن مروان وكانا بناحية جُزران^a فاحتل لهما حتى اخذهما ثم من عليهما وختلى سبيلهما وكان حسن السيرة سخيا^b ثم عزله محمد وولى ارمينية اسحاق ابن سليمان الهاشمي فوجه اليها ابنه الفضل خليفة له ولم يزل الفضل بها أيام المخلوع^c

وولى محمد [بن] سعيد بن السرح الكناني^d اليمن وكان من اهل فلسطين فاقام بها ثلث سنين ثم عزله وولى جريده^e ابنه يزيد البجلي^f فخرج سعيد بن السرح من اليمن باموال عظام حتى صار الى فلسطين فاتخذ الدور والضياح فلم يزل جريده^g ابن يزيد على اليمن حتى بوبع للمأمون^h

وقد وجه [الرشيد] هرثمة بن اعين في جيش الى رافع بن الليث الى سمرقند وقد استكشف جمع رافع واستمال اهل الشاش وفرغانة واهل خجندة^d واشروسنة وانصغانيان^e وخارا وخوارزم وختل^b وغيرها^f من كور بلخ وطخارستان وانسغد وما وراء النهر والترك والخرلخي^b والتسغزغرة^b وجنود التبت وغيرهم واستنصر بهم على قتال السلطان وقتل المسلمين وصار الى مدينة سمرقند فححصن بها فلم يزل هرثمة محاربا له حتى قتل خلق من اصحابه ثم استعان رافع بجيغويه^g للخرلخي وكان جيغويه هذا قد اسلم

a) Cod. حران. b) S. p. c) Addidi و. d) Cod. حنكة. e) Cod. وانصغانيات. f) Cod. وعمر. g) Cod. حيوه mox. Cf. supra p. fvi, ann. h.

على يد المهدي فجعل يخضع هرثمة ويوقمه أنه معه ومعونته وهو له رافع ثم اظهر المعصية^a والخلع فقوى امر رافع بمكانه وأحرق السواد بالنار وتبرأ^b من اهله ودعا لغير بني هاشم واخذ هرثمة باكظامهم حتى ضرع رافع الى الامان فأمنه فخرج اليه بولده واهل بيته وامواله وذلك في المحرم سنة ١٩٤ فكتب المأمون الى محمد بالفتح واعلمهم ما كان من تدبيره واجتهاده حتى فتح الله عليه، فافسد قوم قلب محمد على المأمون ووقعوا بينهما الشر^c وكان الذي يجترسه علي بن عيسى بن ماهان والفضل بن الربيع وزيناء له ان يبائع لابنه بولاية العهد من بعده ويخلع المأمون ففعل ذلك ويبيع لابنه موسى وكان ذلك لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر سنة ١٩٤ وجمع العهود التي كان كتبها الرشيد بينهما فحرقها وجرت الوحشة بينهما وكتب محمد الى المأمون يأمره بالقدوم عليه في جميع القواد فكتب اليه يعلمه أنه لا سمع عليه في هذا ولا طاعة فكتب الى من بخراسان من القواد فاجابوه بمثل ذلك وقالوا أننا يلزمنا لك الوفاء اذا وفيت لاخيك وانت^d فقد نفصت العهود واحداثت الاحداث واستخففت بالايمان والمواثيق ووجه محمد الى أم عيسى بنت موسى الهادي امرأة المأمون يطلب منها جوهرًا كان عندها للمأمون فنعتته وقالت ما عندي شيء املكه فوجه من هاجم منزلها فانتهب كلما فيه واخذ ذلك الجوهر فلما انتهى ذلك الى المأمون جمع القواد الذين قبله فقال لهم قد علمتم ما كان لي شرط علي وعلى

a) Cod. العصبه. b) Cod. وتبرأ. c) Cod. واربا. d) Leg. وكيف؟

محمّد وقد نكث ونقض العهد واوجد السبيل الى خلعه بنكته
ونقضه وتعرّضه لاموال واسبابي واعمال وتخريقه الشروط والعهد
التي عليه واستخفافه بحق الله فيما نكث من ذلك واشتغاله^a
بالخصيان فاتفق رأيهم على مراسلته فان رجع وآلا خلعه وبلغ
محمّدا ذلك فجمع قواده وذكر لهم خلع المأمون آياه وندبهم^b الى
الخروج اليه فاخترأوا عصمة بن ابي عصمة السبيعي^c فسير معه
جيشا كثيفا فخرج حتى صار الى حد خراسان ثم وقف وكتب
اليه يحركه على المسير فامتنع فقال أخذت علينا البيعة ان لا
ندخل خراسان واخذت عليك ألا تدخلها ولا ترسل احدا
اليها فان جاءني انسان من قبل المأمون الى هاهنا قاتلته وآلا
له اجر الحد فوجه محمّد على بن عيسى بن ماهان واليا على
خراسان وامره باشخاص المأمون ومن معه وضم اليه من القواد
والجند اربعين الف مرتزق وحملت اليه الاموال ودفع اليه قيد
فضة وقال اذا قدمت خراسان قيّد بهذا القيد المأمون وأجمله
الى ما قبلي فلما اتى المأمون الخبر ندب طاهر بن الحسين بن
مصعب البوشنجي^d للخروج وقبّل^d ما كان ولّاه كورة بوشنج^d
وازاح علته بالكراع والاموال ونفذ فلقى على بن عيسى بالري في
سنة ١٩٥ وعلى بن عيسى في خلق عظيم وطاهر بن الحسين
في خمسة آلاف فخرج على بن عيسى في نفر يسير^d يدور حول
العسكر وبصره به طاهر بن الحسين فاسرع اليه في جماعة من

a) Cod. واشغاله. b) S. p. c) Cod. الشعبي. d) Cod.
وقيل.

اصحابه فلاقي عليًا وهو على بردون اصفر وعليه طيلسان كحلي
طويل فدافع عنه من كان معه حتى قتل جماعة وركض^a
فاتبعه ظاهر وحده فضربه بسيفه حتى اثنخه^b وسقط الى الارض
فنزل واحتز رأسه ورجع الى معسكره ونصب الرأس على رمح
ونادى في عسكر علي بن عيسى قُتل الامير^c وبلغ اصحابه به
خبره فانهمزوا واسلموا الخرائن والكراع^e فلم يبت^d ظاهر حتى
حوى جميع ما كان في عسكره فلستأمن اليه كثير من اصحابه
وكتب ظاهر بالفتح الى المأمون الى مرو ووجه بالرأس اليه مع
رجل من اصحابه فلما دخل على نبي الرئاستين سأله عن الخبر
فذهل وانقطع كلامه فلم يقدر على اجابته فهال ذلك الفصل
ففتح الخريطة^a وقرأ التنب ثم قال ايبن الرأس فطلب [ما] معه فلم
يوجد وسئل عنه فلم يتكلم فوجه في طلبه فوجده قد سقط
على مقدار ميلين فحمل وادخل الى مرو وقرئ الفتح على الناس
وبويع للمأمون بالخلافة وخلع محمدا فاعطى جميع اهل خراسان
الطاعة للمأمون، فحدثني احمد بن عبد الرحمن الكلبي قل سلم
على المأمون بالخلافة وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى
على محمد ثم قل آيها الناس اتى جعلت لله على نفسي ان استرعى
اموركم ان اطيعه فيكم ولا اسفك دما عدا لا تحلله^e حدوده
وتسفكه فرائضه ولا آخذ لاحد مالا ولا انا ولا تحلله^f تحرم
علي ولا احكم بهواي في غضبي ولا رضاي الا ما كان في الله

a) S. p. b) Cod. اثنخه. c) Addidi و. d) Cod.
ست. e) Cod. بحله. f) Cod. حله.

له جعلت ذلك كله لته عهدا موثقاً وميثاقاً مشدداً * أتى
إلى رغبة^a في زيادته آتياً في نعي ورهبة من مسئلة آتياً
عن حقه وخلفه^b فإن غيّرت أو بدلت كنت * للعب مستأهلاً
والنكال منعزلاً واعوذ بالله من سخطه وارغب إليه في المعونة على
ضاعته وأن يجول بيني وبين معصيته، ولما بلغ محمداً قتل على
ابن عيسى بن ماهان وانهزام عسكره ومصيرهم إلى حلوان وخلع
أهل خراسان له واجتماع كلمتهم على المؤمنين وأن طاهراً قد
قوى بما صار في يده من الأموال والسلاح والكرام وكتب إليه المؤمنون
ألا يعرج^c دون بغداد وإن يقصدها [وجه عبد الرحمان بن
جيلة إليه]^d وأمره أن يضم إليه من يحلوان من القواد والجند
الذين كانوا مع علي بن عيسى فلقى طاهراً بهمدان في ذي
القعدة سنة ١٩٥ فقتله^e طاهر واستباح كل ما في عسكره فوجه
محمداً عبد الله بن حميد بن قحطبة الطاهقي فرجع من
حلوان،

ووثب بالشأم رجل يقال له علي بن عبد الله بن خالد بن
يزيد بن معاوية بدعوا إلى نفسه فوجه إليه محمد بالحسين بن
علي بن ماهان فلما صار للحسين إلى الرقة أقام ولم ينفذ^f إليه،
وتوفي داود بن يزيد المهلبّي عامل السند فاستخلف ابنه،
ووثب مالك بن ليبيد^g اليشكريّ بالنسود فدعا للمؤمنين،
وبلغ محمد بن أبي خالد القائد وكان شيخاً^h قواد للربة

a) S. p. b) Cod. وحلقه. c) Cod. مستاقلاً. d) Cf. Tab. III, ٨٣١ et seqq. e) Cod. فقتل. f) Cod. add. بن. g) Incertum. Cod. s. p. et deinde اليشكريّ. h) Cod. شيخاً.

والمطاع فيهم أن محمداً قد عزم على قتله والفتك به فجمع اليه
اهل الحريّة والابناء ثم وثبوا بمحمد فوجه اليهم محمد [...] .
فحاربوا بموضع ببغداد يقال له باب الشام فكانت تلك الحرب اول
حرب وقعت ببغداد في تلك السنة،

وكان عامل محمد بمصر حاتم^a بن هرثمة بن اعين فعزله وولّى
جابر بن الاشعث الخزاعي سنة ١٩٥ فلما قدم جابر بن الاشعث
لم يدع للمؤمن على المنابر كما كان يدعى بعد محمد فشغب^a
الجند وقالوا لا طاعة فاعطاهم عطاءين وقدم يحيى بن محمد
المديني^b بكتاب المؤمنين فامتنع جابر^a بن الاشعث من البيعة
له واقام على طاعة محمد فوثب السرق بن الحكم البلخي وكان
احد قواد مصر وجماعة معه ودعوا الجند الى انبيعة للمؤمنين
ووعدهم رزق سننين فاجابوا الى ذلك واخرجوا جابر بن الاشعث
من دار الامارة وصبروا مكانه عباد بن محمد وكان عباد خليفة
هرثمة^a بن اعين في البلد فدعا للمؤمن بالخلافة في رجب سنة
١٩٦ [...] . قوم فوجه اليهم عبد بن حكيم بن كون ومحمد
ابن صغير فكانت بينهم وقعة ثم سلموا وبايعوا وكتب محمد
الى رجل يقال له ربيعة^d بن قيس الخرشني بولاية مصر فجمع
اليه اهل الحرف^e وغيرهم وقاتل عباد بن محمد وزحف اليه حتى
صار الى قرب الفسطاط فكانت بينهم وقعت وغلب عباد^a على
البلد الى ان وجه المؤمنين بالمطلب بن عبد الله الخزاعي عاملاً
على مصر،

a) S. p. b) Cod. المديني. c) Nonnulla deesse videntur.
d) Cod. رمعه, cf. abu-'l-Mahâsin I, ٥١١. e) Cod. الجوف.

بالمناجنيق ودخل هزيمة من باب خراسان من عسكر المهدي وهو الجانب الشرقي من بغداد ودخل طاهر من معسكره الى مدينة ابي جعفر واحرقوا بالخلد فخرج محمّد من باب خراسان حتى اتي دجلة يريد هزيمة فبلغ اصحاب طاهر ذلك فوثبوا بهزيمة وهو في حراسة له حتى غرقوه ^b واخرجوه بعد ساعة وخرج محمّد في غلالة وسراويل حتى جلس على انشط والعسكر يمر به ولا يعرفه حتى مر به مولد لشكلة فعرفه فحمّله الى منزله ثم اُتي طاهر ابن الحسين بخبره فوقع بين طاهر وبين هزيمة وزهير منازعة فامر طاهر قريشا الدندانتي ^c مولاه فضرب عنقه ونصب ^d رأسه على رمح ومضى به الى معسكره بالبستان ثم بعث به الى المؤمنين فكان مقتله يوم الاحد من المحرم سنة ١٩٨ وسمعت من يقول لخمس خلون من صفر وكتب طاهر الى المؤمنين كتابا بخطه

اما بعد فان المخلوع وان كان قسيم ^b امير المؤمنين في النسب والاحقة فقد فرق حكم الكتاب بينه وبينه في الولاية والحرمة لمفارقته عصمة الدين وخروجه من الامر للجامع للمسلمين يقول الله عز وجل فيما قض علينا من نبي نوح يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح ولا طاعة لاحد في معصية الله ولا فطبعة ^f اذا ما كانت القطيعة في ذات [الله] ^g وكتابي هذا الى امير المؤمنين وقد قتل الله المخلوع واسلمه بغدرة ^b ونكته واحضد لامير المؤمنين امره وانجز له ما كان ينتظره من سبق

a) Addidi s. b) S. p. c) Cod الدندانتي, cf. *Fragm.* f1c. d) Cod. ويضرب. e) Qor. XI, 48. f) Cod. قطعه. g) Cf. Tab. III, ٢٥., ubi legitur الله جنب.

وعده وللحمد لله الرجاء الى امير المؤمنين حقه اللائد a له فيمن
 خان b عهده ونقص b عقده حتى رد به الالفه بعد فرقنها وجمع
 به الامة بعد شنائها فاحيا به اعلام الدين بعد دثوره سرائرها
 ثم كتب كتابا بالفتح يشرح فيه خبره منذ يوم شخص من
 خراسان وما عمل في بلد بلد ويوم [يوم] جعلناه في كتاب مفرد،
 وكانت خلافته منذ يوم توفى الرشيد الى ان قتل اربع سنين
 وسبعة اشهر واحد وعشرين يوما ومنذ مات هارون الى ان خلع
 ثلث سنين وكانت سنة يوم قتل سبعا وعشرين سنة وثلاثة
 اشهر وقيل ثمانى وعشرين سنة، وخلف من الولد المذكور اثنين
 موسى وعبد الله وكان الغالب عليه اسماعيل بن صبيح الحاراني c
 والفضل بن الربيع وعلى شرطه محمد بن المسيب ثم عزله وولاه
 ارمينية وصير مكانه محمد بن حمزة بن مالك ثم عزله وصير
 مكانه عبد الله بن خازم d التميمي وكان على حرسه عصمة e بن
 الى عصمة وحجابته الى الفضل بن الربيع يقوم بها ولد الفضل،
 واقام الحج للناس في ولايته سنة ١٩٣ داود بن عيسى بن
 موسى سنة ١٩٤ على بن هارون الرشيد سنة ١٩٥ داود بن عيسى
 سنة ١٩٦ العباس بن موسى بن عيسى وهو على مكة سنة ١٩٧ العباس،
 وغزا بالناس في سنة ١٩٤ الحسن بن مصعب من قبل ثابت f
 ابن نصر سنة ١٩٥ ثابت بن نصر الخراعي سنة ١٩٦ ثابت بن نصر
 سنة ١٩٧ ثابت بن نصر،

a) Cod. اللائد, mox (vel حان) حسن. b) Cod. ونقص.
 c) S. p. d) Cod. حازم. e) Cod. عظمه. f) Cod. h. l.
 ثابت, mox s. p., tum باب.

وكان الفقهاء في أيامه محمد بن عمر بن واقد^a يحيى بن
 سليمان الطائفي أبو معاوية محمد بن حازم المكفوف
 أسباط مولى قريش عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
 عبد الرحمان بن مسهر^b محمد بن كثير اللوفى صاحب
 التفسير^c سفيان بن عيينة^d وكيع^e بن الجراح^f عبد
 الله بن نمير^g يزيد^h بن اسحاق اسماعيل بن عليّة عبد
 الوهاب الثقفي يحيى بن سعيد القطان يزيدⁱ بن مالك
 الوليد بن مسلم صاحب الاوزاعي^f اسحاق الأزرق زيد
 ابن هارون عليّ بن عاصم حماد بن عمرو سلم بن
 يسلم التميمي^h

أيام المأمون

وبيع عبد الله المأمون بن هارون الرشيد وأمه أم ولد يقال
 لها مراجل^g البياذغيسية في سنة ١٩٥ على ما ذكرنا [في] أيام
 محمد من امرة وامر محمد وباع له عامة اهل البلدان سنة ١٩٩
 فلما كان في المحرم سنة ١٩٨ وقتل محمد اجتمع عليه اهل
 البلدان ولم يبق احد الا اعطى طاعته وادعى كل ممنوع في
 بلد انه انما كان في طاعة المأمون وعلى الميل اليه وكانت انشمس
 يومئذ في الميزان درجة وثلاثا وخمسين دقيقة والقمر في الاسد
 ستا وعشرين درجة وعشرين دقيقة راجعا والمشتري في الحمل

a) S. p. b) Cod. مسهر. c) Cod. الجراح. d) Ex conj.
 cod. s. p. e) Cod. بنزد. f) Cod. الازاعي. g) Cod.
 مزاحل.

ثمانى عشرة درجة وعشر دقائق راجعا والمريخ *a* فى الاسد اربع درجات واربعين دقيقة والزهرة فى الاسد اربعا وعشرين درجة وعطارد فى السنبله ثلثا وعشرين درجة وعشر دقائق والرأس فى الحمل اربعا وعشرين درجة وخمسين دقيقة،

ووجه المأمون المطلب بن عبد الله الخزاعى الى مصر عاملا عليها سنة ١٩٨ فاقام سبعة اشهر ثم ولى العباس بن موسى بن عيسى الهاشمى مصر سنة ١٩٩ فوجه بابنه *a* عبد الله بن العباس فحبس المطلب بن عبد الله واستخلف ابراهيم بن نعيم على الخراج *a* وصير شرطته الى عبد العزيز بن الوزير الجروى *a* وساعت سيرة عبد الله بن العباس فوثب السرى بن الحكم واستمل الجند ثم حارب عبد الله حتى اخرجه من البلد واخرج المطلب من الحبس فبايع له ونزل *a* دار الامارة وبيت *a* عبد الله ابن العباس واخذ كلما كان معه من الاموال ومضى عبد العزيز الجروى *a* الى تنيس *d* فاقام متغلبا عليها وعلى ما والاها من كور اسفل الارض وغلب السرى بن الحكم على قصبة *e* القسطنطين وانصعيد وتغلب العباس بن موسى بن عيسى [على] الخوف فى قيس *f* فخذلته *a* فاقام ببلييس *a* خمسة وثلاثين يوما،

وفى سنة ١٩٨ وجه المأمون الحسن بن سهل الى العراق عاملا عليها وعلى غيرها من البلد وقد كان وثب *g* الاصفر المعروف

a) S. p. *b*) Cod. ناسه. *c*) Cod. حارت. *d*) Cod. ut
vid. نلس. *e*) Cod. قصبة. *f*) Cod. نيس, cf. abu-'l-Mah.
I, ov., 5. *g*) Cod. وثب.

بابي انسرايا واسمه السرى بن منصور الشيباني^a بالكوفة ومعه محمد
ابن ابراهيم العلوي المعروف بابن نلبانبا ثم توفى محمد بن
ابراهيم فقام ابو السرايا مكانه محمد بن محمد بن زيد فاخذ
البصرة العباس بن محمد بن موسى^b الجعفرى وقدم زيد بن
موسى بن جعفر بن محمد [من] الكوفة^c وقد كان خلع بها
فصار الى البصرة مع العباس بن محمد الجعفرى واخذ واسط
محمد بن الحسن المعروف بالنسلف^d واخذ اليمى ابراهيم بن
موسى بن جعفر واخذ للحجاز محمد بن جعفر وتغلب على
نصيبين^e وما والاها [احمد بن] عمر بن الخطاب الربيعى^f وبالموصل
إبسيده^g بن انس وبيارقين^h موسى بن المبارك البشكريⁱ
وبارمينية عبد الملك بن الجحاف^j السلمى ومحمد بن عتاب
وبآذربيجان محمد بن ابراهيم الازدى وبزيد بن بلال اليمى
ومحمد بن حميد^k الهمداني وعثمان بن اكل وعلى بن مر
الطائى وبالجبل ابو ذئف العجلي ومرة بن ابي النورينى^l وعلى
ابن البهلولى ومحمد بن زهرة وسمان^m وزيد بن ...
وبالسلسله وحى حساس وناحيتهما بسطام بن السلس الربيعىⁿ

a) Cod. انسباني. b) IA VI, ٢١٤ عيسى. c) Cod. الكوفى.
d) Cod. h. l. بالنسلف, infra ut rec. e) S. p. f) S. p.
Conf. IA. VI, ٢٢٣. g) Cod. وسافارمن. h) Cod. الشكري,
cf. supra p. ٥٣٢. i) Cod. s. p. IA. l. l. p. ٢٢٣ الحسين. k) Cod.
الرديمي. l) Cod. وسمان, deinde وزيد. m) Lac. in cod.
Nomina seqq. in cod. misere corrupta sunt. Fortasse leg. est
وبالسلسله وحى حساس وناحيتهما بسطام بن السلس الربيعىⁿ وحصن سنان

وَبَكَفَّرَ تُوْتَاهُ *a* ورأس عَيْن حبيب *b* بن الجَم وبَكَيْسُوم *c* وما والاها
 من ديار مضر نصر بن شبت *d* النصرى *e* وكان اصعب القوم شوكة
 واشدهم امتناعا وبَقُورُس *f* وما والاها من كور العواصم العباس بن
 زفر الهلالي وبالحيار *g* وما والاها من كور قنسرين عثمان بن
 ثمامة *h* العبسي وبالحاضر الذي الى جانب حلب * منيع
 التنوخي *i* وقد كان يعقوب بن صالح الهاشمي يجارب للحاضر
 فلم يبق منهم احد واقتروا ايدي سباء فصار اكثرهم الى مدينة
 قنسرين وخرَّب *j* يعقوب للحاضر حتى الصقه بالارض وكان فيه
 عشرون الف مقاتل فهو خراب الى اليوم فكان بمعرة النعمان وتل
 منس *k* وما والاها *l* من اقليم حمص الحواري بن حنطان *m* التنوخي
 وحماة وما والاها حراق *n* البهراني وبشيزرة *o* وما والاها بنو
 بسطام ومدينة *p* حمص بنو السمط وبالمصيصنة وأذنة *q* وما والاها من
 الثغور الشامية ثابت *r* بن نصر الخزاعي وكان عاملا [اللامين] فلما كان
 من امرة ما كان تغلب على البلد واقام بدمشق والاردن وفلسطين
 جماعة من سائر القبائل وبمصر السري بقصبة *s* الفسطاط والصعيد
 وباسفل الارض عبد العزيز الجروي *t* وبالحوفين القيسيّة *u* واليمانية
 وغلبت لحم وبنو مدليج على الاسكندرية ورئيس *v* لحم رجل
 يقال له احمد بن رحيم *w* اللخمي ثم غلب الاندلسيون وكان

a) Cod. وبكفر يوما. *b*) S. p. *c*) Cod. ومكه سوم (sic).
d) Cod. البصري. Vulgo العقيلي. *e*) Cod. مع التنوخي. *f*) Ad
 seqq. cf. Belâdh. ١٤٥ ١٤٦. *g*) Cod. ولا. *h*) Ita cod. *i*) Cod.
 وسراز. *k*) Cod. ومد sine ب. *l*) Fortasse nonnulla
 exciderunt. *m*) Cod. بعصبة.

ابتداء امر الاندلسيين انهم قدموا من الاندلس في اربعة آلاف
مركبا فارسوا في ميناء الاسكندرية في الرمل وكانوا زهاء ثلثة
آلاف رجل فاقاموا على ساحل البحر وما [...] b ثم وثب
بعض اعوان السلطان على رجل منهم فوقعت عصبية فوثب
الاندلسيون على الفضل بن عبد الله اخي المطلب بن عبد
الله وقتلوا صاحب شرطته وصاروا الى الحصن وحاربوا اهل
الاسكندرية حتى اجلوهم عن منازلهم فخلعوا الديار والاموال ورأسوا
عليهم رجلا يقال له ابو عبد الله d الصوفي يسفك الدماء ويقتل
المسلمين ثم عزلوه وصيروا عليهم رجلا يقال له اللناني e واجلوا
بنى مدلج وحمما عن انبلد فسار البلد كله لهم وكان ببرقة
مسلم بن نصر e الاعور الانباري

فلما ولي المأمون الحسن بن سهل العراق ووجه خليفته f ذا
العلمين علي بن ابي سعيد وكتب المأمون الى طاهر بن الحسين
ان يعضى الى الجزيرة فيحارب نصر بن شيبث g فلما قدم ذو
العلمين العراق غلظ ذلك على طاهر وقال ما انصفني h امير
المؤمنين ثم نفذ الى الجزيرة فحارب نصرا وقدم الحسن بن سهل
العراق فنزل النهروان وتوجه هزيمة الى ابي السرايا والتقوا بمناحية
الكوفة لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ١٩٩ فكانت بينهم i وقائع
فانصرف هزيمة وزحف [زهير بن المسيب الضبي] اليه فهزمه ابو السرايا

a) Cod. منا. b) Desunt nonnulla. c) S. p. d) Makrizi
Khitat ed. Bulaq I, ١٧٣. الترجمة. e) Cod. s. p. Infra add. بن.
f) Cod. خلفه. g) Cod. سبب. h) Cod. انصفني. i) Cod.
منهم.

ورجع زهير الى قصر ابن هبيرة فوجه اليه الحسن بن سهل
عبدوس بن محمد بن ابي خالد^a في جيش عظيم فلقى ابا
السرايا بموضع يقل له لجامع بين بغداد والكوفة لاقتى عشرة
ليلة بقيت من رجب من هذه السنة فقتله ابو السرايا واسر
اخاه هارون [بن محمد] بن ابي خالد وجماعة من اصحابه
وبلغ زهيراً الخبر فانصرف من قصر ابن هبيرة الى بغداد فرجع
هرثمة في جيوش عظيمة فلقى ابا السرايا فلم يزل هرثمة حتى
صار الى الكوفة فقاتله قتالاً شديداً حتى قتل عامة اصحاب ابي
السرايا ودخل هرثمة الكوفة وخرج ابو السرايا منهزماً حتى صار الى
واسط ثم الى الاهواز فلقبه الحسن بن عليّ الباذغيسي المعروف
بالمأموني^c فهزمه وانصرف ابو السرايا راجعاً منهزماً الى روستنقباد^d
وهو عليل شديد العلة من بطن به وبلغ حماداً الخادم المعروف
باللندغوش^e مكانه فهجم عليه فاخذه واخذ معه محمد بن
محمد العلوي وابا الشوك^b مولا فصار بهم الى الحسن بن سهل
وهو بالنهر وان فلما ادخل عليه قال له ابو السرايا استبقني اصلح
الله الامير قال لا ابقي الله عليّ ان ابقيت عليك فامر به فضربت
عنقه وقطع بنصفين وصلب على جسر بغداد واتى بمحمد بن
محمد العلوي فقربه وادناه وبرّه وقال له لا خوف عليك لعن الله
من غرّك وولى خالد بن يزيد بن مزيد الكوفة وصار الحسن

a) Ex his cod. tantum زهيراً الى قصر بن المسيب cetera sup-
plevi coll. Tab. III, 1va. b) S. p. c) Cod. بالمأموني. d) Cod.
روستنقباد. e) Cod. باللندغوش.

ابن سهل الى المدائن ووجه الى محمد بن الحسن السلف عبد الله بن سعيد الخشني^a فالتقوا بواسط في شرقي دجلة فهزم السلف وفش جمعه ووجه عيسى بن يزيد الجلودي الى محمد ابن جعفر العلوي وقد تغلب^a بمكة وخرج داود بن عيسى الهاشمي فلما قدم الجلودي^a مكة لم يجاربه واستأمن اليه فاخذه الجلودي وخرج به بنفسه الى المأمون وهو بمرو وخلف ابنه بمكة فلما صار بجرجان توفي محمد بن جعفر وورد^b كتاب المأمون على الجلودي يأمره بالرجوع الى الحجاز فرجع،

ووجه حمدويه بن علي بن عيسى بن ماعان الى اليمن وابراهيم بن موسى بن جعفر العلوي متغلبا بها فجاربه ابراهيم بن معه من اليمن وكانت وقعت منكرا تأخذه^a من الفريقين وكان حمدويه قد استخلف على مكة يزيد بن محمد بن حنظلة المخزومي فخرج ابراهيم بن موسى من اليمن يريد مكة وبلغ يزيد بن محمد فخندق عليه مكة وارسل الى الحجابة فاخذ السراقر الذهب الذي كان بعث به المأمون من خراسان وصنم^a ملك النبت^c وضربه دفانيسر ودرام وقرض قرضا من الاعراب ودفع اليهم المال وصار ابراهيم الى مكة فوافقه يزيد في اصحابه وبعث ابراهيم بن موسى بعض اصحابه فدخل من الجبل فانهزم يزيد ولحقه بعض اصحابه فقتله ودخل ابراهيم الى مكة فغلب عليها واقام بها حمدويه في ناحية من اليمن،

واشخص المأمون الرضي علي بن موسى بن جعفر من

a) S. p. b) Addidi و. c) Cod. البست.

[المدينة] إلى خراسان^a وكان رسوله إليه رجاء بن [أبي] الصتحاك^b قرابة الفضل بن سهل فقدم بغداد ثم أخذ به على طريق^d [ماه] البصرة^c حتى صار إلى مرو وباع له المأمون بولاية العهد من بعده وكان ذلك يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان سنة ٢٠١هـ والبس الناس الأخضر^e مكان السواد وكتب بذلك إلى الآفاق وأخذت البيعة للرضي ودعى له على المنابر وضربت الدنانير والدرهم باسمه ولم يبق أحد إلا لبس الخضرة إلا اسماعيل بن جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي فإنه كان عاملاً للمأمون على البصرة فامتنع من لبس الخضرة^f وقال هذا نقص^h لله وله وأظهر الخلع فوجه إليه المأمون عيسى بن يزيد الجلودي^h فلما أشرف على البصرة هرب اسماعيل من غير حرب ولا قتال ودخل الجلودي البصرة فأقام بها وصار اسماعيل إلى الحسن بن سهل فحبسه وكتب في أمره إلى المأمون وكتب بحمله إلى مرو فحمل فلما صار بالقرب من مرو أمر المأمون أن يرد إلى جرجان فيحبس بها فأقام بجرجان محبوساً ممنوعاً منه ثم رضى عنه بعد حين ووجه ببيعة الرضى مع عيسى الجلودي^h إلى مكة وإبراهيم بن موسى ابن جعفر بها مقيم وقد استقامت له غير أنه يدعو إلى المأمون فقدم الجلودي^h ومعه الخضرة وبيعة الرضى فخرج إبراهيم فتلقيه وباع الناس للرضي بمكة ولبسوا الأخضر وكان حمدويه بن علي ابن عيسى لما خرج إبراهيم إلى مكة استمال جماعة من أهل

a) Cod. الأحرسان. Supplevi praec. voc. secundum cod. Leid. n. 915, fol. 210 vers. b) S. p. c) Cod. قرابه. d) Cod. الطريق. e) Kit. al-Bold. p. ٩. male legitur ٢٠٢. f) Addidi و.

اليمن ثم خلع فكتب المأمون الى ابراهيم بن موسى بولاية اليمن وامر الجلودى بالخروج معه ومعونته *a* على محاربة حمدويه فخرج ابراهيم حتى صار الى اليمن فلم يخرج الجلودى معه فلحقه ابن لحمدويه فحاربه فقتل من اصحابه خلقا وانهزم ابن *a* حمدويه وصار ابراهيم الى صنعاء فخرج حمدويه فحاربه محاربة شديدة فقتل من اصحاب ابراهيم خلقا عظيما وانهزم ابراهيم فلم يرد وجهه شيء دون مكة وانصرف الجلودى *a* الى البصرة وقد تغلب عليها زيد بن موسى ونهب دورا واموالا كثيرة للناس وكان معه جماعة من القيسية وغيرهم فلما قرب الجلودى حاربوه يومهم ذاك ثم انهزموا وانهزم زيد فاخذه عيسى وحمله الى المأمون فن عليه واطلق سبيله،

وشخص هرثمة *a* من العراق الى مرو سنة ٢٠١ وقيل انه انصرف بغير إذن من المأمون فلما دخل على المأمون [*b*.....] قل من نفرس *a* ولا يمكنني *a* امشى *a* فى محفة وكلم المأمون بكلام غليظ ودخل معه *c* يحيى بن عمر بن اسماعيل الحارثى فقال السلام عليك يا امير الكافرين فاخذته السيوف فى مجلس المأمون حتى قتل فقال هرثمة قدمت هذه الماكوس على اوليائك وانصارك فامر المأمون بسحب رجل *a* هرثمة وحبسه فاقام فى محبسه ثلاثة ايام ومات،

وخرج خراسان منصور بن عبد الله بن يوسف البرم فوجه اليه المأمون وبادر *d* عبد الله فقتله،

a) S. p. b) Probabiliter h. l. plura perierunt. c) Cod. منصور بن *d*) Probabiliter excidit. مه.

ووثب محمّد بن [ابى] خالد واهل الحربيّة بالحسن بن سهل
حتى اخرجوه من بغداد واسروا زهير بن المسيّب الضبّيّ وذلك
انه كان مع محمّد بن ابي خالد [...] واتوا^a محمّد بن
صالح بن المنصور فقالوا نحن انصار دولتكم وقد خشينا ان
تذهب هذه الدولة بما حدث فيها من تدبير المجوس وقد
اخذ المأمون البيعة لعلّى بن موسى الرضى فهلم^b نبايعك فاتّما
نخاف ان يخرج هذا الامر عنكم فقال لهم قد بايعت للمأمون
وكان محمّد بن صالح اول^c هاشمى بايع المأمون ببغداد^d
ولست لكم بصاحب وصار الحسن بن سهل الى واسط فاتّبعه
محمّد بن ابي خالد والحربيّة والابناء^e فالتقوا بقريّة ابي قريش^f
دون واسط فكانت بينهم وقعة منكبة واصاب محمّد بن [ابى]
خالد سهم فاتّخذه^g فحمل الى جبّل^h واقام اياماً وتوفّى فحمل الى
بغداد وقام عيسى بن ابي خالد بالعسكر وقد كان محمّد
ابن ابي خالد اسر زهير بن المسيّب الضبّيّ فلما ادخل محمّد
ابن ابي خالد الى بغداد ميّتا وثب الابناء^a على زهير بن
المسيّب وهو مكبوس فقتلوه وشدّوا في رجله حبلاً وجروه في
ضرىⁱ بغداد ومثلوا به فاجتمع قواد الحربيّة^a فبايعوا لابراهيم
ابن المهديّ المعروف بابن شكلة لخمس ليال خلون من المحرم
سنة ٢٠٢ ودعى له بالخلافة^f وسمّى بالمرضى ونزل الرصافة وصلى
بالناس ببغداد في مسجد المدينة وعسكر بكملوانىⁱ ومعه

a) S. p. b) Cod. فلم. c) Cod. اولى. d) Addidi ب.
e) Cod. فرش. f) Cod. فاشحه. g) Cod. جبل. h) Cod.
نكل بانى. i) Cod. طرنقى.

الفضل بن الربيع وعيسى بن محمد بن ابي خالد وسعيد بن
 الساجور وابو البط^a وكتب بالولايات وعقد الالوية واستقامت له
 الامور واطاعه الابناء واهل الحربية وما والاها الا من كان في طاعة
 المأمون فأنهم كانوا يحاربون مع حميد بن عبد الحميد الطاعى
 الطوسى. ويصيحون يا عنقود^b يا مغنى وكان ابراهيم اسود
 شديد السواد وينصف^c وجهه شامة سميح^a المنظر وكانوا يدعونه
 عنقودا لذلك ثم وثب اسد الحربى وكان من اصحاب ابراهيم في
 جماعة من الحربية فخلعوا^d ابراهيم ودعوا للمأمون واخذ عيسى
 ابن ابي خالد اسدا الحربى وابنا له فقتلها وصلبها وكان
 حميد بن عبد الحميد نازلا بموضع يقال له خان الحكم بنهر
 صرصر فراسل عيسى بن ابي خالد لياكتمعا ثم صار حميد الى
 بغداد فصلّى خلف ابن ابي رجاء القاضي صلوة الجمعة وانصرف
 الى معسكره،

وخرج مهدى بن علوان الشارى بناحية عكبرا فخرج اليه
 المطلب بن عبد الله فواقعه وقعة بعدد وقعة ثم هزمه مهدى
 فانصرف المطلب منهزما الى بغداد وخرج اليه ابو اسحاق بن
 الرشيد فواقعه وهزم مهدى ولم ينزل يتبعه^a حتى اسره فن عليه
 المأمون والنزعة بابه والبسة السواد فلم ينزل على باب المأمون
 حتى مات،

وخرج المأمون من مرو متوجّها الى العراق سنة ٢٠٢ ومعه

a) S. p. b) Cod. h. l. عنقود، infra. c) Cod.
 ونصيف. d) Cod. فجعلوا.

الرضى وهو ولىّ عهده وذو الرئاستين الفضل بن سهل وزيره
وقد كتب للفضل الكتاب الذى سماه كتاب الشرط والنجاة^a
يصف فيه طاعته ونصيحته وعظته وعنايته^b وذهابه بنفسه عن
الدنيا وارتفاعه عما بذل من الاموال والقطائع والجواهر والعقد
ويشترط له نفسه كلما يسأل ويطلب لا يدفعه ولا يمنعه ووقع
فيه المؤمن بخبته واشهد على نفسه فلما صار المؤمن بقومس
قتل الفضل بن سهل وعوفى للحمّام دخل عليه غالب الرومى
وسراج^a الخادم بالنسيوف فقتلتهما المؤمن جميعا وقتل قوما معهما
وقتل ذا العلمين على بن ابي سعيد وكان ابن خالة الفضل
ابن سهل وقال انه الذى دس فى قتله ووجه برأسه^c الى الحسين
ابن سهل الى العراق وقتل خلف بن عمر البصرى^d المعروف
بالخف^e وموسى البصرى وعبد العزيز بن عمران الطاعى وغالبا
الرومى وسراج^a الخادم واقصى^a قوما من قواده^f سماهم الشامتة^g
واظهر عليه اشدّ جزع ولم يوجد للفضل مال ولا ضيعة^h ولا
فرس ولا أنية الا خمسة اعبد وفرسا وبرذونا قال غسانⁱ بن
عباد قلت للفضل يوما آيتها الامير لو امرت ان يتخذ^a لك
ضباع وعقد^a فقال ولم ويجك ان دام ما انا فيه فالدنيا كلها
ضيعتى وعقدى وان زال ما انا فيه لا ينزل الا باصطلام قال ابو
سمير وكنت اسمع الفضل بن سهل فى أيام المؤمن كثيرا ما يقول

a) S. p. b) Cod. وعظية وعمايه. c) Cod.
المصرى 5, 139, III. Tab. III. (sic) بن اسم. e) Ita cod.; nescio an
recte. f) Addidi s. g) Cod. الشامتة. Ex conj. h) In cod.
tantum scriptum est: ولاصب, deinde lac. i) Cod. غسان.

لثَنَ نَاجُوتٌ ^a او نَاجَتٌ ^a رَكَائِبِي ^a مِنْ غَالِبٍ وَمِنْ لَفِيفٍ غَالِبٍ
إِنِّي لَنَاجِيَةٌ ^b مِنَ الْكَرَائِبِ

وهو لا يدري من غالب ولا يذهب آلا الى قريش حتى دخل عليه غالب الرومي صاحب ركاب المأمون فقتله فقال الفضل لك مائة الف دينار فقال ليس باوان نملئ ولا رشوة وقتله، وكان المأمون كلما مرّ ببلد أقام فيه حتى يصلح حاله وينظر في مصالح اهله واستأخلف على خراسان عند خروجه رجاء بن ابي الصتحاك قرابة الحسن بن سهل وكانت خراسان قد استقامت واعطى ملوكها جميعا الطاعة واسلم ملك التبت وقدم على المأمون الى [.....] بصنم له من ذهب على سرير من ذهب مرصع بالجواهر فarsله المأمون الى التلعة يعرف الناس هداية الله لملك التبت ولم يبق ناحية من نواحي خراسان يخاف خلافتها فلما فصل المأمون عن خراسان فالت مداراة رجاء بن ابي الصتحاك ^d وضعف في تدبيره ولم يكن بالحازم في اموره فخاف المأمون ان يضطرب خراسان فعزله وولى غسان ^e بن عباد فاحسن السيرة واستمال ملوك النواحي

[وفاة علي الرضى]

ولما صار الى طوس توفى الرضى ^f على بن موسى بن جعفر ابن محمد بقرية يقال لها الثوقان ^f أول سنة ٢٠٣ ولم تكن عتته

a) Cod. حكت. b) Cod. لنجا. c) Cod. قرابه. d) S. p.
e) Cod. عسان (sic). f) Cod. البوقان.

غير ثلاثة أيام فقيّل ان على بن هشلم اطعمه رمافا فيه سم
واظهر المأمون عليه جزا شديدا فحدثني ابو الحسن هـ بن ابي
عباد د قال رأيت المأمون يمشي في جنازة الرضى حاسرا في
مُبطّنة بيضاء وهو بين قائمتي النعش يقول الى من اروح بعدك
يا ابا الحسن واقام عند قبره ثلاثة ايام يؤتى في كلّ يوم برغيف
وملح فياكله ثم انصرف في اليوم الرابع وكانت سن الرضى اربعا
واربعين سنة وقال ابو الحسن بن ابي عباد سمعت الرضى يقول
ان مشى الرجال مع الرجل فتنة للمتنبوع د ومذلة للتابع
وسمعتة يقول ان في صخف ابراهيم ايها الملك المغرور اتى لـ
ابعتك لتبنىبنى ولا لتجمع الدنيا ولكن بعثتك د لترد عني
دعوة المظلوم فاتى لا اردّها ولو كانت من كافر وقال للمأمون ما
التفت فثنتان قطّ ألا نصر الله اعظمها عفوا وقال اتما يؤمر
بالمعروف وينهى عن المنكر مؤمن فينتعظ فاما صاحب سيف
وسوط فلا ان من تعرّض لسلطان جائر فصابته منه بليّة لـ
يؤجر عليها ولم يرزق الصبر فيها،

وقدم المأمون مدينة السلام في شهر ربيع الاول سنة ٢٠٤
ولباسه ولباس قواده وجنده والناس ثلبهم الخضره فاقام جمعة ثم
نزعها واعاد لباس انسود وتغيّب ابراهيم بن المهدي فلم يدر اين
هو وخرج من منزله ومعه عبد الله بن صاعد كاتبه وامرأة من
اهله فلما صار في الطريق قال لعبد الله بن صاعد ارجع الى

a) Cod. h. 1. حسمي, infra ut rec. b) S. p. c) Cod.
سطنه. d) Supplendum est وقال. Cf. supra p. ١٠٨, 2 et seqq.
e) Cod. وامره.

أمي فسألها أن تدفع للجوهر الذي عندها فرجع عبد الله ومضى هو فخفى موضعه، وهرب الفضل بن الربيع إلى البصرة فاستتر عند يزيد بن المنجاب المهلبى وأمر المأمون أن يقبض ^a ضياعه وأمواله وعقاراته ^b ثم صار إلى باب المأمون طالبا للامان وقد كان بلغ المأمون أنه مات وشهد عنده بذلك جماعة فلما قيل للمأمون هذا الفضل بن الربيع قل أن كان بعث من الآخرة فقد بعث الرشيد معه ثم أدخله فاعطاه الامان ومن عليه واحضره ليلة فقال هبك تعتذر في محمّد بأنه كانت له في عنقك بيعة من الرشيد فما عذرك في ابن شكلة وإنما محله مجلّ المغنّين والسفهاء ان قويت عزمه على ما خرج اليه من خلعي بعد ان صارت بيعتي في عنقك فقال يا امير المؤمنين ما اجد قلبى ^c مكانه وقد عظم جرمى ^d عن الاعتذار وجلّ ذنبى عن الاقالة وما ارجو الحيوة الا من سعة عقوك فهب دمي لكرمتى بأبائك فامسك عنه وردّ عليه ضيعة من ضياعه مبلغ مائتها الف درهم وستون الف قدرها لقوته وفوت عياله، فانزل المأمون محمّد بن صالح بن المنصور دار الفضل بن الربيع وزوجه بخديجة ^e ابنة الرشيد وأمر له بالفى الف درهم مكافاة على ما كان من مسارعته إلى بيعته وطاعته والامتناع من بيعته ابراهيم واعفاه من الركوب إلى بابيه وإلى دار العامة فكان يركب مكانه كاتبه جعفر بن وهب، وزوّج محمّد بن الرضى ابنته أم

a) Cod. بعض. b) S. p. c) Suspicio cum esse avum auctoris.

الفصل وامر له بالفى الف درهم وقال ائى احببت ان اكون
جدا، مرة ولده رسول الله وعلى بن ابي طالب فلم تلد منه،
ووتى صالح بن الرشيد البصرة فاستخلف ابا الرارى. محمد بن
عبد الحميد ووتى عيسى بن الرشيد الكوفة فاستخلف محمّد
ابن الليث، وكان طاهر بن الحسين بالجزيرة فى محاربة نصر بن
شيث فوجه اليه بعهد على الجزيرة والشام ومصر ووتى دينار
ابن عبد الله الجبال وقد كان الحسن بن سهل ولى الجبل. بامر
المأمون الحسن بن عمرو الرستمي فخلع ايضا واظهر المعصية فلما
قدم دينار حاربه فاسره واسر على بن البهلل، ووجه المأمون
بنصر بن حمزة بن مالك الخزاعي الى الثغور [وقد ولى الرشيد
اياها ثابت بن نصر بن مالك الخزاعي] وخيف معصيته فتسلّمها
منه نصر بن حمزة وتولى الثغور ولم يلبث ثابت بن نصر الا
اقل من جمعة حتى مات فقيل ان نصر بن حمزة بن مالك سقاه
السم،

وجه المأمون بعيسى بن يزيد الجلودى عاملا على اليمن
وبها حمدويه بن على بن عيسى متغلب قد اظهر المعصية بعد
خروج ابراهيم بن موسى بن جعفر العلوى فلما صار الى مكة
اشخص ابراهيم بن موسى الى بغداد ووتى مكانه عبيد الله
ابن الحسن العلوى بعهد من المأمون ونفذ [الجلودى] الى اليمن

a) Cod. جدا. b) Cod. زياد, infra ut rec. s. p. c) Tab.
III, الحسين بن عمر ٨٥٢. d) S. p. e) Cf. Tab. III, ٨٣٣.
f) Cod. فسلّمها. g) Cod. ثابت. h) Cod. سقام. i) Cod.
زيد. l. h.

وزحف اليه حمدويه فالتقوا لخمس خلون من جمادى الاولى سنة ٢٠٥ فدماه الى الطاعة فامتنع وشبّت للحرب بينهم فقتل من اصحاب حمدويه خلق عظيم وانهزم حمدويه حتى دخل مدينة صنعاء فاتبعه الجلودى حتى صار الى الدار التى كان ينزلها فاخذه الجلودى وهو فى ثوب جارية من جواريه فقال له سوءة لك قائد بن قائد يقاتل للخليفة ويفرّ من الموت هذا الفرار قد آمنك الله على دمك حتى تصير الى امير المؤمنين فيحكم فيك برأيه واشخصه^a الى المأمون^b،

ووثب الجند بظاهر بن الحسين وهو بالرقّة بجارب نصر بن شبت فانصرف الى بغداد وولّى مكانه بجبى بن معاذ فاقام بالرقّة حتى توفى وولّى المأمون طاهرا البشّط فاقام سنة ثمّ شك الى احمد بن ابي خالد الاحول كاتب المأمون ببرمه^c بالمقام بالباب ومحبتنه الخروج من بغداد وكان بينهما مودة وخلّة وجعل له ثلاثة آلاف ألف درهم فاحتال احمد بن ابي خالد ان كتب عن غسان بن عباد عامل خراسان كتابا الى المأمون فيه ان تعفى^d من خراسان فقال المأمون والله ما اعرف فى المملكة الا خراسان وما ادرى ما حمل هذا الجاهل على الاستعفاء الا ان يكون ما رأى نفسه لها اهلا فقال له احمد بن ابي خالد فولّها طاهرا فولّى طاهر بن الحسين خراسان فى اول سنة ٢٠٦ مكان غسان بن عباد فقدمها طاهر وقد خرج حمزة الشارى بها فوجّه اليه بجيش بعد جيش ثمّ توفى حمزة فقام بعده ابنه ابراهيم بن المصر^d

a) S. p.

b) Cod. بمزمه.

c) Cod. يعفى.

d) Ita cod.

التميمي فلم يزل أيام طاهر وقدم غسان بن عباد من خراسان فحاجبه المأمون عنه شهرا ثم كتب للحسن بن سهل فيه فاذن له فقال يا امير المؤمنين جعلني الله فداك ما ذنبي قل تستعفيني من خراسان وفي المملكة بأسرها [...] فحلف له على ذلك ووقف على تدبيره احمد بن ابي خالد،

وولى المأمون عبد الله بن طاهر الجزيرة والشام ومصر والمغرب وصير اليه جميع اعمالها وامره بمحاربة المتغلبين بها فنفذ عبد الله في سنة ٢٠٤ بعد نفوق ابيه الى خراسان بشهرين فصار الى الرقة فواقع نصر بن شيبث النصرى^a المتغلب بكييسوم^a وما والاها من ناحية الجزيرة وكتب الى سائر المتغلبين في النواحي ممن في الجزيرة والشامات وانفذ اليهم الرسل في معاون فكتب القوم جميعا اثم في الطاعة وسألوه ان يكتب لهم الامانات فقبل ذلك منهم،

ووجه المأمون خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني الى مصر ومعه عمر بن فرج الرخاعي^a في جيش وامرها ان يتكاثرا على النظر فاذا فتحا البلاد نظر عمر بن فرج الرخاعي^a في امر الخراج وكان الى خالد معاون والصلوة فسارا من العراق واخذوا طريق البرية حتى صارا بفلسطين ثم قدما الى مصر وعلى بن عبد العزيز الجروى^c متغلب باسفل الارض فلما قربا منه كتب اليهما انه في السمع والطاعة وانه لم يزل وابوه على ذلك وان كتبهما

a) S. p. b) Cod. بمحاربته. c) Cod. h. l. et in seqq.
الخروى. Cf. Juynboll ad abu-'l-Mah. ٥٨٩ et Tab. III, ١٩١.

لم تنزل بهذا فصار خالد بن يزيد وعمر بن فرج الى فاحية اسفل الارض فاقاما عدّة شهور يكتان عبيد^a الله بن السرى ثم زحف اليه خالد فاقام عمر بموضعه وخرج عبيد الله من الفسطاط لمحاربة خالد فلما التقيا خذل^b خالد اصحابه الذين كان للجروى انفذهم معه فحارب خالد ساعة في مواليه وعشيرته وكأثره عبيد الله واسره * فاقام عنده^c مكرما في احسن حال واجملها ثم حمّله في البحر وزوّده واجازته الى العراق وكان خالد يقول ما شكرت احدا شكرى لعبيد الله بن السرى لقد احسن الىّ كلّ احسان لولا انه حملنى في البحر واقام عمر بن الفرّج^d باسفل الارض الى ان حصر وقت الحجّ فبذرقه^d ابن الجروى الى مكّة،

وكتب صاحب الخبر^d بخراسان يذكر ان طاهر بن الحسين صعد المنبر في يوم الجمعة فخطب الناس ولم يدع لامير المؤمنين فدعا المأمون باحمد بن ابي خالد ليلا فقال له بعثنى^e بثلاثة آلاف الف درهم اخذتها من طاهر فقال انا اخرج اليه فاكفيك امره فامرته ان يتجهّز ثم ورد كتاب طاهر على احمد بن ابي خالد يسأله ان يوجه اليه محمّد بن فرّخ^d العمركى^f وكان احب الناس الى طاهر واوثقهم في نفسه فقال احمد بن ابي خالد للمأمون يا امير المؤمنين ان محمّد بن فرّخ يقوم بما كنت اقوم به فاقطع عدّة قطائع ووصل بمال عظيم ونفذ الى خراسان فما اقام عنده شهرا حتى توفى فيقال ان ابن اخى العمركى

a) Cod. h. l. et saepius عبد. b) Cod. حذ. c) Ex conj. Cod. habet corrupte فاناوئد. d) S. p. e) Cod. بعثنى f) Cod. h. l. العمركى, infra ut rec.

سقاها سماً فقتله وتوفى طاهر بن الحسين بخراسان في سنة ٢٠٧ وهو ابن ثمان واربعين سنة فولى المأمون ابنه طلحة بن طاهر خراسان وانفذ احمد بن ابي خالد في الجيش الذي كان ضمه اليه فنفذ الى خراسان واقدم [معه الافشين] حيدر بن كاوس الاشروسني وجملة *b* من ابناء ملوك خراسان،

وبلغ المأمون ان بشر بن داود المهلبى عامل السند قد خالف فوجه حاجب بن صالح عاملاً مكانه فلما صار بمكران الفى اخا لبشر بن داود فقال له سلم العمل ان سبيلك كتاب العمل ان يقرأ *d* بشره ليكتب بالتنسليم وقال انما انا من قبل بشر وبشر بالمنصورة وبينك وبينه يومان فاذا اجتمعت معه وكعب الى بالتنسليم سلمت اليك ف وقعت بينهما المنازعة وكتب الى المأمون يخبره ان بشرا *b* قد خلع وأنه على محاربتة فاحضر المأمون محمد بن عباد المهلبى وكان سيد اهل البصرة في زمانه فقال قد خالف بشر فقال معاذ الله قال فاخرج مع غسان *f* بن عباد *b* فوجه مع غسان *f* جماعة من القواد وموسى بن يحيى ابن خالد البرمكى *g* وامره ان يولى موسى البلد فلما صار غسان الى بلاد السند خرج اليه بشر *b* واعطاه الطاعة من غير حرب ولا منازعة فاشخصه وولى البلد موسى بن يحيى فلم يزل موسى في البلد حتى مات فصار ابنه عمران بن موسى مكانه

a) Cod. الافسين. *b*) S. p. *c*) Ita cod. Exspectamus sed verba misere corrupta sunt; vide seqq. ann. *d*) Ad-didi x. *e*) Cod. h. l. المشر. *f*) Cod. عسان. *g*) Cod. البرمكى.

ولما قدم بشر بن داود العراق ومن كان معه من آل المهلب
أطلقهم المأمون جميعا واحسن اليهم،

وظفر المأمون بإبراهيم بن المهديّ ابن شكلة في أوّل سنة ٢٠٨
وظفر به ليلا فجلس في تلك الليلة جلوسا علّما وحبسه عند
أحمد بن أبي خالد بغير وثاق ^a وأمره بالاحسان اليه [ثم كتب]
إبراهيم من حبسه وهو لا يشكّ أنّه يقتله [كتابا إلى
المأمون قال فيه] ^b وليّ الثأر يأمر المؤمنين محكم في
انقصاص والعفو أقرب للتقوى مَنْ تناوله الاغترار ^a بما مدّ
له من الرخاء ^a أمر عادية الدهر على نفسه وقد جعلك الله
فوق كلّ ذي عفو كما جعل كلّ ذي ذنب دوني فان عفوت
فبفضلك ^a وان اخذت فحقّك فوق المأمون في رفعتة القدرة
تذهب للحفيظة ^c والندم توبة بينهما عفو الله وهو من أكثر ^d ما
نسّله وختلى سبيله وعفا عنه وقال أتى شاورت جميع اصحابي
في أمرك حتّى شاورت أخى ابا اسحاق وابنى العباس فكلمهم اشار
عليّ بقتلك فابيت ألا العفو عنك فقال اما ان ^e يكونوا قد
نصاحوك في عظم الخلافة وتدبير الملك فقد فعلوا ولكنك ابيت
ان تستجلب ^a نصر الله ^f من حيث دعوك وكان المأمون شاور
فيه اصحابه جميعا فكّل اشار بقتله فقال لهم ان قتلته كنت
متّبعاً للملوك قبلى فيما فعلته بمن ناوها ونازعها وان عفوت كنت
أمّة وحدي،

ووثب ابن عائشة وهو إبراهيم بن محمّد بن عبد الوهاب

الحفيظ. ^a S. p. ^b Cf. Tab. III, ١.٧١, 12. ^c Cod. ^d Tab. III, ١.٧١ أكبر ^e Cod. ^f Cod. add. ^e الا.

ابن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس في جماعة معه منهم مالك بن شاهي النقرى^a من اهل السواد ومحمد بن ابراهيم الافريقى فدو^bواووين واقتبوا^c اسماء الرجال وسموا العمال فظفر به المأمون فحبسه في المطبخ فاستمال ابراهيم بن عائشة اهل المطبخ حتى حملهم على الوثوب وان يشغبوا^d وتنصروا وشدوا الزنانير في اوساطهم والصلب في اعناقهم ورفع محمد ابن عمران صاحب البريد خبرهم فركب المأمون الى المطبخ ليلا كما صحَّ عنده الخبر واحضر جماعة من قواده ودعا بابراهيم فضرب عنقه وقتل الذين كانوا معه وهم الافريقى وفرج البغوارى^e وصلب ابن عائشة ببغداد ثلثة ايام ثم انزله وكان ذلك في سنة ٢١٠، وشخص^f a [المأمون] من بغداد الى قم الصلح^f وهو منزل الحسن بن سهل فتزوج بوران بنت الحسن بن سهل فعرس بها هناك فكان عرسا لم ير مثله فانفق الحسن بن سهل على المأمون وجميع من معه من اهل بيته وكتابه واصحابه وجميع من حوى عسكره من الاتباع ايام مقام المأمون ونثر عليهم الصبياع والنقرى^g والجوارى والوصفاء والخيل^h والدواب فكانت تكتب اسماء هذه الانواع في رقاع صغار وتجعل في بنادق المسك وتنثر على الناس فكلما اخذ انسان بندقة^g نظر الى الرقعة فيها ثم قبضها من الوكلاء ثم نشر على الناس اندراهم والدنانير وفأر المسك وقطع العنبر واقام المأمون اربعين يوما ثم انصرف^h

a) S. p. b) Cod. فدو (sic). c) Cod. واقتبوا. d) Cod. شعروا. e) Cod. البعراوى vel البعراوى; cf. Tab. III, ١, ٧٣ et ibid. ann. e. f) Cod. add. ه. g) Cod. بندقه. h) Cod. انصرف.

وفتح عبد الله بن طاهر كيسوم فظهر بنصره بن شبت في هذه السنة وفي سنة ٣١٠ وجمعه الى المأمون فحكى ابن منصور ابن زياد وكان على يزيد عبد الله بن طاهر وكتب بخبره الى المأمون ان عبد الله بن طاهر يخرج في كل ليلة من عسكره ويخرج اليه نصر بن شبت فيجتمعان ويتحدثان فلما المأمون بعرو بن مسعدة فامره ان يظهر علته يحتاج ان يقيم لها في منزله وان يخرج على خمس عشرة دابة من دواب البريد ولا يعلم احد حتى يصير الى عبد الله بن طاهر ويقول له يا بن الفاعلة لقد هم امير المؤمنين ان يأمره عبدا اسود ثم يوجهه مكانك ويجعلك سائسا له وامر عمر^a ان لا يسلم عليه ولا يسمع له جوابا فخرج عمرو فلما اجتمع مع عبد الله لم يسلم عليه حتى بلغه الرسالة على رؤوس الناس ثم انصرف ولم يسمع منه جوابا فلما كان يوم الاربعين من مصير عمرو وافى نصر بن شبت، وسار عبد الله يستقرى الشام بلدا بلدا لا يمر ببلد الا اخذ من رؤساء القبائل والعشائر والصعاليك والزواquil^a وهدم الحصون وحيطان المدن وبسط الامان للاسود والابيض والاحمر وضماهم جميعا ونظر في مصالح البلدان وحط عن بعضها الخراج فلم يبق مخالف ولا خالع الا^d خرج من قلعته وحصنه وسار عبد الله بالقوم جميعا الى مصر فلقبه على بن عبد العزيز الجروى^e المتغلب كان باسفل الارض فاعلمه انه لم يزل هو وابوه

a) S. p. b) Cod. add. مرا. c) Cod. h. l. عمر. d) Cod. ولا. e) Cod. الجروى, vide supra p. ٥٥٥ ann. c.

في الطاعة فقبل قوله وسيّره معه حتّى نزل ببلييس^a فواقع عبيد الله بن السريّ وقعت وجعل اصحاب عبيد الله يستأمنون شيئاً بعد شيء حتّى لم يبق معه مَن كان يعدّ عليه^b احد فلما رأى ذلك طلب الامان على ان يسوّغ ما اخذ ويطلق له جباية^c الصعيد شهرين فاجابه الى ذلك واعطاه الامان وقال لو شرط ان اضع له خدي^a في الارض يطأ عليه لفعلت وكان ذلك قليلا عندى في جنب ما اوثّره من حقن الدماء فخرج اليه لعشر بقين من صفر سنة ٢١١ ودخل عبد الله بن طاهر الفسطاط وكتب بالفتح واقرّ عبد الله بن طاهر عبيد الله بن السريّ على الصعيد شهرين ثمّ سيّره الى العراق ثمّ ولّى العباس بن هاشم [بن] باتيجور^b البلد، وكان قوم من الاندلس قد تغلبوا بالاسكندريّة فرحف اليهم عبد الله فحاصروهم حصاراً شديداً ثمّ آمنهم وفتح الاسكندريّة سنة ٢١٢ وولّاهم الياس^a بن اسد الخراسانيّ وانصرف الى الفسطاط ثمّ صار الى العراق وحمل معه الجروى^c وجماعة من اهل مصر والشّام واستأخلف على مصر عيسى بن يزيد الجلودى^a،

فكان احمد بن محمّد العمريّ من ولد عمر بن الخطاب قد وثب باليمن واخرج محمّد بن نافع واحتوى على بيت المال فولّى المأمون ابا الرازى^a محمّد بن عبد الحميد اليمن فلما قدم صرع^a العمريّ الى الامان فاعطاه آياه ثمّ مكر به ابو الرازى

هشام a) S. p. b) Cf. supra p. ٤٩٥, ann. g. Cod. s. p. et
pro هاشم. c) Cod. الجروى, ut solet.

فاخذه وجماعة من اهل بيته وولده فاوثقهم في الحديد وجمهم الى باب المأمون واخذ اهل اليمن باداء خراجين جباها ابن العمرى ووجه الى ابراهيم بن ابي جعفر الحميري المعروف بالمناحي^a وكان في جبل له منبع^a يامره بالمصير اليه فلم يصرو^b اليه فزحف اليه يريد^c فلما صار الى الجبل سلك شريقا^a ضيقا^a وخرج ابن ابي جعفر فقتله وقتل خلقا من اصحابه واسر خلقا فقطع ايديهم وارجلهم وخلص سبيلهم وغلب ابراهيم بن ابي جعفر على اليمن وخرب^a مدينة السلطان وكان ذلك في سنة ٢١٢

وفي هذه السنة توفي عبد الله بن مالك الخراعي في ذي الحجة وفيها كثر الحريق في الكرخ

وكان المأمون قد ولي طاهر بن محمد الصنعاني ارمينية واذربيجان * وقيل بل، وجهه هزيمة بن اعين من^d همدان وهو متوجه الى العراق فصار الى ورتان^e من عمل اذربيجان وكاتب قواد ارمينية ووجه جندها فبايعوا للمأمون وكان العامل عليها من قبل المخلوع اسحاق بن سليمان^e فكان معه عمر ولخزون ونرسي^a وعبد الرحمان بطريق الران وجماعة من البطارقة واقبل يريد برذعة^a ليوقع باهلها^f لاجراجم ابنه فوجه اليهم طاهر عامل المأمون زهير بن سنان التميمي في خلق عظيم فالتقوا فاقتتلوا

a) S. p. b) Cod. نصير. c) Cod. ومبائل (sic). Profectus est Harthama in Irâq provinciam anno CXCVI. d) Cod. الى. e) Cod. سليما. Statim deinceps sequuntur verba وجماعة من. f) Cod. باعلها.

عامّة يومئذ ثم انهزم اسحاق بن سليمان واصحابه ^a واسر ابنه جعفر بن اسحاق بن سليمان [فوجه] ومن معه من الاسارى الى المأمون ولم يقيم بظاهر انصنعانيّ الا آياما حتى خرج عليه عبد الملك بن الجحاف ^b السلمي خالعا ووثب في ^c اهل البيلقان ^d فحاصروا طاهرا في مدينة برذعة ^e فاقام محصورا عدّة اشهر وبلغ المأمون فولّى سليمان بن احمد بن سليمان الهاشميّ ^f فقدم البلد وظاهر محصور ^g فاخرجه وصرفه واعطى عبد الملك الامان واستقامت البلاد ثم ولى حاتم بن هرثمة بن اعين ارمينية فقدم البلد وفد وقعت بين المعتزلة والجماعة العصبية فبعضهم يقتل بعضا حتى كادوا يتعانوا ثم اضطلحوا ولم يقيم حاتم ^h ابن هرثمة في البلد الا آياما قلائد حتى اتاه خبر موت ابيه هرثمة ^e والحال التي مات عليها فخرج من برذعة حتى نزل كسالة فبنى بها حصنا وعمل على ان يخلع وكاتب البطارقة ووجوه اهل ارمينية وكاتب بابك ^k والخرمية ^e وهون ^l امر المسلمين عندهم فحرك بابك ^k والخرمية وغلب بابك في عمل اذربيجان وبلغ المأمون الخبر فولّى يحيى بن معاذ بن مسلم مولى بني ذهل ارمينية [...] ^m ففعل ذلك ووقع يحيى بن معاذ وقعات لم يظهر عليه ⁿ في وقعة منها وكان المأمون قد امر عيسى

a) Addidi s. b) Cod. الجحاف. c) Cod. من. d) Cod.

محصورا. e) S. p. f) Cod. فقد. g) Cod. السلقان (sic).

h) Cod. حاتما. i) Cod. كيسان, infra ut recepi. k) Cod.

عندهم (sic) pro هدم et mox وهو ي. l) Cod. بابل. m)

Plura perierunt. n) Suffixum ref. ad Bâbek.

ابن محمد بن ابي خالد القائد المحارب كان في أيام المخلوع^a فلما لم يجد اشر يحيى وثى عيسى ارمينية واذربيجان وامره ان يجهزهم. ويعطيهم الارزاق من ماله فجهزهم عيسى بن محمد من ماله وهم الذين كانت ناحيتهم بمدينة السلام وخرج فلم يبق ببغداد. احد من الجند للربيعة الذين كانوا في الفتنة فلما صار في البلد اتاه محمد بن الرواد * ان المشى^b وجميع رؤساء تلك البلاد فاحتشد لقتال بابك واخذ في مضيق^c فلقية بابك فيه فهزمه فر عيسى موليا لا يقف على شيء فصاح به بعض شطار للربيعة الى ايين يابا موسى فقال ليس لنا في قتال هؤلاء بخت^d انما نخشى في قتال المسلمين وانصرف من اذربيجان الى ارمينية وقد عصى سواده بن عبد الحميد الجحافي^e فعرض عليه عيسى ان يوليه ارمينية * فابى الآم محاربته فحاربه فهزمه بعد جهد واستقامت لعيسى بن محمد ارمينية، واستعظم^f امر بابك بالبد^h فولى المأمون زريقⁱ بن علي بن صدقة الازدي فلم يصنع شيئا فولى ابن حميد الطوسي فلما بلغ زريقا^k خبر صرفه خلع واطهر المعصية وقدم محمد بن حميد انبلد فحاربه زريق فقتل محمد اصحابه ثم طلب الامان فآمنه وحمله الى المأمون واقام محمدا بن حميد حتى

a) Contextus requirit: ut illi auxilium ferret cum للربيعة. b) Ita cod. corrupte. c) S. p. d) Cod. بخت, mox حشى. e) Cod. الجحافي, infra الجحافي. f) Cod. فاق الى. g) Cod. واسعمل. h) Cod. باليد. i) Cod. وريق, cf. Tab. III, ١.٧٣ ann. f. k) Cod. زريقا, dein sequitur حر صدقة.

نقى ^a البلاد من كان يخاف ناحيته فلما امكنه محاربة بابك عباً لقتاله وزحف اليه فحاربه محاربة شديدة له في كل ذلك الظفر ثم صاو الى موضع ضيق فيه حزنه ^b فترحل ابن حميد وجماعة معه فحمل عليهم اصحاب بابك فقتل محمد وجماعة من وجوه اصحابه وانهزم العسكر واقام على الجيش مهدي ^c بن اصرم قرابة ^a لابن ^d حميد وكان ذلك في اول سنة ٢١٤ ولما قتل محمد بن حميد وتلى المأمون عبد الله بن طاهر وعقد له ^e على كور الجبال وارمينية واذريجان وكتب الى القضاة وعمال الخراج بالانتهاء الى امره فخرج عبد الله واقام بالدينور ^e وكتب الى مهدي بن اصرم ومحمد بن يوسف وعبد الرحمان بن حبيب ^a القواد الذين كانوا مع محمد بن حميد ان يقيموا بمواضعهم، وتوفى طلحة بن طاهر بخراسان فولى المأمون مكانه عبد الله ووجه اليه بعهد ^e وعقده مع اسحاق بن ابراهيم ويجيى بن اشم ^a قاضى انقضاة فنفذ عبد الله الى خراسان في هذه السنة فولى ^f المأمون اذريجان ومحاربة بابك على بن هشام وولى عبد الاعلى ابن احمد بن يزيد بن اسيد السلمى ارمينية فقدم البلد وقد تغلب على جُزْزَان ^g محمد بن عتاب وانضمت اليه الصنارية ^h فحاربه فهزمه ابن عتاب ولم يكن له ضبط ولا معرفة بالحرب فولى المأمون خالد بن يزيد بن مزيد فاخرج من كان في الحبس بالعراق من عشيرته وشخص الى الجزيرة فانضم اليه خلق عظيم

a) S. p. b) Cod. حروبه. c) IA VI, ٢٩١ السعدى. d) Cod. له. e) Addidi s. f) Cod. وتوفى. g) Cod. حروان. h) Cod. الصباريه.

من ربيعة ثم صار الى البلد فلما قدم خلاط آتاه سواده بن عبد الحميد الجحافي^a فآمنه ثم صار الى النشوى^b وقد كان تغلب بهما يزيد بن حصن مولى بنى محارب فهرب منه يزيد ابن حصن واتى كسال فاقام بها وبعث الى محمّد بن عتاب وآتاه في الامان مظهرا للطاعة [فآمنه]^c خالد ثم قال الصنارية في طاعتك فقال له محمّد بن عتاب ما هم لي في طاعة فرحف اليهم خالد فواقعهم بجرزان^d فهزمهم واخذ مواشيهم ثم دعا الى الصلح وصالحهم على ثلثة آلاف ومئة وعشرين الف شاة فلم يلبثوا الا قليلا حتى^e ووثب معهم القيسيّة وشغبوا على خالد وكان في القوم عليّ بن يحيى الارمني فاسره خالد واسر جماعة ووجه بهم الى المأمون فصيرهم في فاحية ابى اسحاق المعتصم وضمتهم اليه وفرض لهم ثم وثى المأمون عبد الله بن مصاد الاسدي مكان خالد واشخص خالدا اليه فخاف خالد ان يكون قد سعى^f عنده فلما قدم ضمه الى اخيه المعتصم وقدم عبد الله بن مصاد الاسدي البلد فلم يقم الا يسيرا حتى مات واستخلف ابنه عليّا فاضطرب البلد ووثى المأمون الحسن بن عليّ الباذغيسي^g المعروف بالمأموني^h فقدم والبلد مضطرب فقاتل اهل قلعة لباعسⁱ ففتحها وانصرف الى ديبيل^b فاقام بها وكتب الى اسحاق ابن اسماعيل بن شعيب التغلبيسي في حمل الاموال فدافعه اسحاق

a) Cod. h. l. الجحافي. b) S. p. c) Lac. in cod. d) Cod. بحريان. e) Cod. وضم. f) Cod. pro شنع. g) Cod. انبلاد عيس. h) In cod. tantum restat نأ — نأ, cf. Belâdh. p. ٢١١. i) Ita cod.

ورث رساله فزحف الى تغليس *a* فلما قرب منه خرج اليه فاعطاه
ملا فانصرف عنه،

وعقد المأمون لاختيه ابي اسحاق على مصر والمغرب ولائنه
العباس على الجزيرة سنة ٢١٤ فقدم العباس الجزيرة وقد وثب بلال
الشاري *a* فاجتمع هو وابو اسحاق وجماعة من معهما من القواد
عليه فظفروا *a* به فقتلوه، ووثب القيسيّة *a* واليمانية بمصر بناحية
الحوف فحاربهم عيسى بن يزيد الجلودى *a* فهزموه غير مرة فوجه
ابو اسحاق بعير *b* بن الوليد عاملا على مصر مكان الجلودى *a*
فحاربهم واكثر فيهم النكاية ثم قتل فامر المأمون ابا اسحاق ان
ينفذ اليهم فسار اليهم من الرقة فدعاهم الى الامان فابوا عليه
فقاتلهم فظفر بهم واسر عبد الله بن جليس *a* الهلالي رئيس
القيسيّة وعبد السلام الحزامي *a* رئيس اليمانية فضرب اعناقهما
وصلبهما على جسر مصر واسر منهم خلقا عظيما حملهم الى بغداد
ووشى يحيى بن اكرم بالمعتصم الى المأمون وقال له انه بلغنى انه
يحاول الخلع فوجه اليه يأمرة بالقدوم وان يكون مقبلا حتى
يوافيه فسار على مائتى بغل اشترها وحذفها واستخلف على
الفسطاط عبدويه *a* بن جبلة *a*،

وخرج المأمون متوجها الى ارض الروم في الماكرم سنة ٢١٥ فغزا
الصائفة وافتتح انقرة نصفا بالصلح ونصفا بالسيف واخربها وهرب
منويل *c* البطريق منها وفتح حصن شمال *d* ثم انصرف فنزل

a) S. p. *b*) Cod. يعبر, cf. Tab. III, 11.1, ann. *g*. *c*) Cod.
s. p. Cf. Tab. III, 11.3, 15. *d*) Ita cod. Fortasse = سنان
apud Tab. I. I.

دمشق ثم أتاه الخبر أن أهل البشروء من كور مصر قد ثاروا^a فامر أخاه أبا إسحاق أن يوجه الأفشين حيدر^b بن كاوس فوجه به وكف عاديته ونفذ إلى بركة^c وقد خالف أهلها فافتتحها وأسر مسلم بن نصر بن الأعور^d وأنصرف إلى مصر سنة ٢١٦ وقد عاود أهل الحوف وأهل البشروء^e المعصية فحاربهم، وغزا المؤمن أرض الروم سنة ٢١٦ ففتح اثني عشر حصناً وعدة مظامير وبلغه أن طاغية^f الروم قد زحف فوجه العباس ابنه فلقبه فهزمه وفتح الله على المسلمين ووجه إليه توفيل ملك الروم بالأسقف^g، صاحبه وكتب إليه كتاباً بدأ فيه باسمه فقال المؤمن لا أقرأ له كتاباً يبدأ فيه باسمه ورثه وكتب إليه توفيل بن ميخائيل لعبد الله غاية الناس الشرف ملك العرب من توفيل ابن ميخائيل^h ملك الروم من قبل [....] وسأل أن يقبل منه مائة ألف دينار والأسرى الذينⁱ عنده وهم سبعة آلاف أسير وأن يدع لهم ما افتتحه من مدائن الروم وحصونهم ويكف عنهم الحرب^j خمس سنين فلم يجبه إلى ذلك وأنصرف إلى كيسوم^k من أرض الجزيرة من ديار مصر^l

وتوفيت أم جعفر [بنت جعفر] بن المنصور يوم الاثنين لاربع بقين من جمادى الأولى سنة ٢١٦ وفي هذا اليوم ورد نعت عمرو بن مسعدة مات بأثقة^m وفي هذه السنة توفي طوقⁿ بن مالك الربيعي^o في شهر رمضان^p

a) S. p. b) Cf. supra p. ٥٤٢ ann. e. c) Cod. h. l. et supra
السرور. d) Cod. نالاسقف. e) Cod. الذي. f) Cod. الحرف.
g) Cod. باذنه. h) Cod. ut vid. طوير.

واشتدَّت شوكة *a* من كان يجارب الافشين بمصر من اهل الخوف
والبيما *b* والبشرود *b* وفي من كور اسفل الارض فخرج المأمون الى كور
مصر وقدم الافشين في محاربة اهل الخوف فزحف اليهم بنفسه
فقتلهم وسبى البيما *c* وهم قبض البشرود *d* واستغنى في ذلك فقيها
بمصر يقل له الخارث بن مسكين *a* مائتي فقال ان كانوا خرجوا
لظلم نالهم فلا يحل دماؤهم واموالهم فقال المأمون انت تيس *a*
ومالك أتييس *a* منك هؤلاء كفار لهم ذمة اذا ظلموا *a* تظلموا *a* الى
الامام وليس لهم ان يستنصروا با *c*..... ولا يسفكوا دماء
المسلمين في ديارهم واخرج المأمون رؤساءهم فحملهم الى بغداد،
ووتى محمد بن ابي العباس الطوسي واحمد بن ابي دواد بجيبي *a*
ابن اكثم *a* الى المأمون تقرُّبا *a* الى ابي اسحاق فسخط عليه
المأمون وامر بنفيه *d* من عسكره ونزع السواد عنه واخرجه الى
بغداد وامره ان لا يخرج من منزله فأخرج من مصر وارسل
موكلين به وسخط ايضا على عيسى بن منصور القائد الرافقي
واخرجه من عسكره وكان الساجط عليهما في يوم واحد وكان مقام
المأمون بمصر سبعة واربعين يوما قدم لعشر خلون من الحرم
وخرج لثلاث بقين من صفر سنة ٢١٧ وقدم دمشق منصرفا من
مصر فاقام آياما ثم شأخص الى الثغر فنزل اذنة معسكرا بها وقد
كان ابو سعيد محمد بن يوسف الطاهي وعبد الرحمان بن
حبيب وغيرها من اصحاب محمد بن حميد *e* الطوسي الذين

vel باسيفام *c*) Ità cod. Suppl. *a*) S. p. *b*) Cod. السرود. *d*) Cod. بشفه. *e*) Cod. حسب. بانفسهم

كانوا بآذربيجان صاروا الى باب المأمون فرقوا^a [على] على بن هشام ونسبوه الى الخلاف والمعصية فكتب العباس بن سعيد الجوهري صاحب بريد على بن هشام بمثل ذلك فوجه المأمون بعاجيف^b بن عنيسة وكان من اجل قواده واحمد بن هشام واشخص عاجيف عليا الى اذنة^c فامر المأمون بضرب عنقه وعنق اخيه الحسين^d بن هشام وكان المتولى لذلك منهما بيده ابن اختهما^e احمد بن الخليل^e بن هشام ونصب^f رأس على بن هشام على قناة آيما ثم وجه به^g الى برقة^e فجعل في المناجيف ثم رمى به في البكر، وغزا المأمون بلاد الروم في هذه السنة وهي سنة ٢١٧ [وصار] الى حصن من حصون الروم يقال له لؤلؤة فقام عليه حينئذ يفتحه فبنى عليه حصنين انزل فيهما ابا اسحاق والرجال ثم قفل متوجها الى قرية يقال لها سلعوس^h وخلف على حصنه احمد بن بسطام وخلف ابو اسحاق على حصنه محمد بن الفرج^e بن ابي الليث بن الفضل وصير عندهم زاد سنة وخلف المأمون على جميع الناس عاجيف بن عنيسة فكرت الروم اصحاب لؤلؤة بعاجيف فاسروه فكث في ايديهم شهرا وكانوا ملكهم فسار نحوهم فهزمه الله بغير قتال وظفر^e من كان في الحصنين من المسلمين بعسكره فحوا كد ما كان فيه فلما رأى ذلك اهل لؤلؤة واضر بهم الحصار طلب رئيسهم الخيلة فقال لعاجيف اخلنى سبيلك على ان تطلب لي الامان من المأمون فضمن له

a) Cod. فرقوا. b) Cod. بعاجيف. c) S. p. d) IA VI, ٢٩٧. حبيب. e) Cod. الخليل. f) Cod. ونصب. g) Cod. سلعوس. h) Cod. برقة.

ذلك فقال اريد رهيئة^a فقال انا احضرك ابني فوجه الى خليفته ان يوجه اليه بفراشين^b نصرانيين ودحوسان^c ويجملان فوجه معهما جماعة من غلمان نصارى في زى المسلمين ففعل ذلك فدفعهم عاجيف اليهم وخرج فلما صار الى المعسكر كتب اليهم ان الذين في ايديكم نصارى وانتم مخيرون فيهم فكتب اليه رئيسهم ان الوفاء حسن وهو من دينكم احسن فاخذ لهم عجيف الامان وفتحها واسكنها المسلمين.

وصار المأمون الى دمشق سنة ٢١٨ وامتحن الناس في العدل والتوحيد وكتب في اشخاص^a الفقهاء من العراق وغيرها فامتنحنهم في خلق القرآن واكفر من امتنع ان يقول القرآن غير مخلوق وكتب ان لا يقبل شهادته فقال كل بذلك آلا نفرا يسيرا وكتب المأمون على عنوانات كتبه بسم الله الرحمن الرحيم فكان اول من اثبتتها^d على عنوانات^e كتب الخلفاء وكبر^a بعد كل صلوة فبقى ذلك سنة وحول العلم عند مواقيت الصلوة ونزع^a المقاصير من المساجد للجامعة وقال هذه سنة احدثها^a معاوية وكان بشر ابن الوليد اللندى قاضى المأمون ببغداد قد ضرب رجلا قرف باذه شتم ابا بكر وعمر واثافه على جمل فلما قدم المأمون احضر الفقهاء فقال انى قد نظرت^a في قضيتك^e يا بشر فوجدتك قد اخطأت بهذا خمس عشرة خطيئة ثم اقبل على الفقهاء فقال افيكم من وقف على هذا قالوا وما ذاك يا امير المؤمنين فقال

a) S. p. b) Cod. بفراشين. c) Ita cod. = ويجوشنان؟
d) Cod. اثبتها. e) Cod. فصلك.

يا بشر بما اقامت الحد على هذا الرجل قل بشتنم ابا بكر وعمر قل
 حضرك خصومه قل لا قل فوكلوك قل لا قل فللحاكم ان يقيم
 حد القرعة^a بغير حضور خصم قل لا قل وكنت تلمن ان يهب
 بعض القوم حصته فيبطل الحد قل لا قل فامهما^b كافتان او
 مسلمتان قل بل كافتان قل فيقام في الكافرة حد المسلمة قل
 لا قل فهبك^c فعلت هذا بما يجب لابي بكر وعمر من الحق
 افيشهد عندك شاهدا عدل قل قد زعم^d احدهما قل فيقام الحد
 بغير شاهدين عدلين قل لا قل ثم اقامت الحد في رمضان
 فالمحدود تقام في شهر رمضان قل لا قل ثم جلدته وهو قائم
 فالمحدود يقام قل لا قل ثم شبكته^d بين العقابين فالمحدود
 يشبج^e قل لا ثم جلدته عريان فالمحدود يعرى قل لا قل ثم
 حملته على جمل فاطفته فالمحدود يضاف به قل لا قل ثم
 حبسته بعد ان اقامت عليه الحد فالمحدود يحبس^e بعد الحد
 قل لا قل لا يرانى^e الله ابوء باثمك واشارك في جرمك خذوا
 عنه ثيابه^e واحضروا المحدود لياخذ حقه منه فقال له من
 حضر من الفقهاء الحمد لله الذى جعلك عاملا بحقوقه عارفا
 باحكامه تقبل الحق وتعمل به وتأمّر بالعدل وتؤدّب من رغب
 عنه * ان هذا^e يا امير المؤمنين حاكم اجده^e برأيه فاخطأ فلا
 تنفض به الحكم وتهتك به القضاء فامر به فحبس في داره حتى
 مات^e

a) Cod. القرعة. b) Rectius فامهما. c) S. p. d) Cod.
 بسنج et mox سبخته. e) Cod. اهدان.

ورفع جماعة من ولد الحسن والحسين الى المؤمنين يذكرون ان
 فذلك كان وهبها رسول الله لفاطمة وانها سألت ابا بكر دفعها اليها
 بعد وفاة رسول الله فسألها ان تحضر على ما اتعت شهودا فاحضرت
 عليا والحسن والحسين وأم ايمن فاحضر المؤمنين الفقهاء فسألهم
 عن روي ان فاطمة قد كانت قالت هذا وشهد لها هؤلاء
 وان ابا بكر لم يجزه شهادتهم فقال لهم المؤمنين ما تقولون في أم
 ايمن قالوا امرأة شهد لها رسول الله بالجنة فتكلم المؤمنين بهذا
 بكلام كثير ونصمهم الى ان قالوا ان عليا والحسن والحسين
 لم يشهدوا ألا بحق فلما اجمعوا على هذا رثها على ولد
 فاطمة وكتب بذلك وسلمت الى محمد بن يحيى بن الحسين^b
 ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ومحمد
 ابن عبد الله بن الحسن^b بن علي بن الحسين بن علي بن
 ابي طالب،

وغزا المؤمنون بلاد الروم سنة ٢١٨ وقد استعدّ لحصار عمورية
 وقتل أوجّه الى العرب فآتى بهم من البوادي ثم انزلهم كل مدينة
 افتتحها حتى اضرب الى القسطنطينية فتاه رسول ملك الروم يدعوه
 الى الصلح والمهادنة ودفع الاسرى الذين قبله فلم يقبل فلما
 قرب من لؤلؤة اقبل فأقام اياما وتوقى بموضع يقال له البدندون^c
 بين لؤلؤة وطرسوس وكانت وفاته يوم الخميس لثلاث عشرة
 [بقيت من رجب سنة] ٢١٨ وسنه ثمان واربعون سنة واربعة

a) S. p. b) Sec. Belâdh. p. ٣٣. Cod. الحسن et mox
 الحسين in geneal. Moh. c) Cód. البدند.

اشهر وصلّى عليه اخوه ابو اسحاق ودخن بطرسوس في دار خاقان
لخادم وكانت خلافته منذ يوم سلّم عليه بالخلافة في حيوة المخلوع
الى ان ملته اثنتين وعشرين سنة ومنذ قتل المخلوع عشرين
سنة وخمسة اشهر وخمسة وعشرين يوماً،

وكان. الغالب عليه في خلافته ذو الرئاسنين ثم جماعة منهم
الحسن بن سهل واحمد بن ابي خالد واحمد بن يوسف وكان
على شرطه العباس بن المسيّب بن زهير ثم عزله وولّى طاهر بن
الحسين ثم عبد الله بن طاهر فاستخلف اسحاق بن ابراهيم
ببغداد فوجّه اسحاق باخيه [طاهر] بن *a* ابراهيم خليفة له على
شرطه وكان على حرسه شبيب *b* بن حميد *c* بن قاطبة ثم
عزله وولّاه قومن واستعمل مكانه هرثمة بن اعين ثم *d* عبد
الواحد بن سلامة الطحلازى قرابة *b* هرثمة ثم على بن هشام
ثم قتله وولّى عاجيف بن عنيسة وكانت حجابته الى احمد
ابن هشام وعلى بن صالح صاحب المصلّى، وخلف من الولد
الذكر ستة عشر ذكراً وهم محمّد واسماعيل وعلى والحسن
وابراهيم وموسى وهارون وعيسى واحمد والعبّاس والفضل
والحسين ويعقوب وجعفر ومحمّد الاكبر وهو ابن معلّة وتوفى
[في] حيوته ومحمّد الاصغر وعبيد الله أمهما أم عيسى بنت
موسى الهادي ٥

أيام المعتصم بالله

وولى ابو اسحاق محمّد بن الرشيد وأمه أم ولد يقال لها

بن. Cod. *d*). احمد. Cod. *c*). S. p. *b*). من. Cod. *a*).

ماردة وباع له القواد والجند الذين كانوا مع المأمون وبايعه العباس
ابن المأمون يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب سنة
٢١٨ وكانت الشمس يومئذ في الاسد ثلث عشرة درجة واربعين
دقيقة وزحل في الميزان خمس عشرة درجة واربعين دقيقة
والمشتري في القوس درجة وعشر دقائق والمريخ في القوس اربع
درجات وخمسا وثلثين دقيقة وعطارد في الاسد ستا وعشرين
درجة وعشرين دقيقة راجعا والزهرة في السنبلة ثمانى درجات
وعشرين دقيقة راجعا والراس في الحمل عشر دقائق، وامتنع
بعض القواد من البيعة لمكان *a* العباس بن المأمون فخرج اليهم
العباس من مضربه فكلمهم بكلام استحقوقه فيه فشتموه وبايعوا
لابى اسحاق وانصرف المعتصم من الثغر يريد العراق فلما صار
بالرقّة ولّى غسان *b* بن عباد الجزيرة وفنّسرين والعواصم ونفذ
الى بغداد فقدمها يوم السبت مستهلّ شهر رمضان وعلى جنده
الديباج المذهب واقرّ عمّال المأمون على اعمالهم ثلاثة اشهر ثم
استبدل بهم،

وخرجت المحمّرة بالجبل فعملوا وقطعوا الطريق واخافوا
السبيل وعرضوا لحاج خراسان فهزموا وقتلوا منهم جماعة فوجّه
المعتصم هاشم بن بانيجور فكانت بينه وبينهم وقعة فهزموا
هاشما فوجّه المعتصم اسحاق بن ابراهيم في جيش واستأخلف
اسحاق على الشرط *d* اخاه طاهرا ونفذ فواقعهم فقتل منهم مقتلة

a) Cod. لما كان. *b*) Cod. غسان. *c*) Cod. s. p. Vide
supra p. ٢٩٥, ann. *g*. *d*) Cod. الشر، ابنه، sed vide
supra p. ٥٧٢, 9 et infra p. ٥٧٧, ult.

عظيمة واقلم حتى اُصلح البلد بعد ان نالت منهم شدة،
وتحرك محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين
ابن علي بالطالقان واتبعه جماعة فوجه اليه عبد الله بن طاهر
بعض عماله فلما لحقه هرب محمد بن القاسم من الطالقان الى
نيسابور. وذكر ان القوم اعتقلوه وأنه لم يكن له في ذلك ارادة
فاخذه عبد الله بن طاهر فحمله الى المعتصم فحبسه في قصره
فهرب منه ليلة الفطر سنة ٢١٩ فطلبوه فلم يقدروا عليه،

ووثب الزط بالبطائح بين البصرة وواسط فقطعوا الطريق
فوجه اليهم المعتصم احمد بن سعيد بن [سلم من قتيبة] الباهلي
فهزموه فعقد المعتصم لعجيف في جمادى الاولى سنة ٢١٩ وطلبوا
الامان وخرجوا اليه على حكم المعتصم فادخلهم بغداد فاجاز
المعتصم لهم الامان واسكنهم خانقين،

وساخط المعتصم على الفضل بن مروان وزيره وبطش بجماعة
من اصحابه واستصفى اموالهم ووجه الفضل الى اسحاق بن ابراهيم
ببغداد وامر بطلب اموالهم فركب به الى داره واخرج منها مالا
عظيما ثم نفى ه فقل فيه راشد بن اسحاق

يكفيك من غير الايام ما صنعت حوالت الدهر بالفضل بن مروان
وامتنحن المعتصم احمد بن حنبل في خلق القرآن فقال احمد
انا رجل علمت علما ولم اعلم فيه بهذا فاحضر له الفقهاء وناظر
عبد الرحمان بن اسحاق وغيره فامتنع ان يقول ان القرآن
مخلوق ف ضرب عدة سباط فقال اسحاق بن ابراهيم وتنى يا

امير المؤمنين مناظرته فقال شأنك به فقال اسحاقى هذا العلم الذى علمته نزل به عليك ملك او علمته من الرجال قال بل علمته من الرجال قال شيئاً بعد شيء او جملة قال علمته شيئاً بعد شيء قال فبقى عليك شيء لم تعلمه قال بقى على قال فهذا مما لم تعلمه وقد علمك امير المؤمنين قال فأتى اقول بقول امير المؤمنين قال فى خلق القرآن قال فى خلق القرآن فاشهد عليه وخلع عليه واطلقه الى منزله،

وخرج المعتصم الى القاطول^a فى النصف من ذى القعدة سنة ٢٢٠ فاختنط موضع المدينة التى بناها واقطع الناس المقاطع وجدّ فى البناء حتّى بنى الناس القصور والدور وقامت الاسواق ثيم ارتحل من القاطول^a الى سرّ من رأى فوقف فى الموضع الذى فيه دار العامة وهناك دير للنصارى فاشتري من اهل الدير الارض واختنط فيه وصار الى موضع القصر المعروف بأجوسف على دجلة فبنى هناك عدّة قصور للقواد والكتّاب وسمّاها بسمائهم وحفر الانهار فى شرقى دجلة وعمّر العمارات ونصبت^b الدواليب والدوالي على الانهار وحملت النخيل والغروس من سائر البلدان وكان ابتداء ذلك فى سنة ٢٢١ وبنى القرى وحمل اليها الناس من كل بلد وامرهم ان يعمرّوا عمارة بلدهم وحمل قوما من ارض مصر يعملون القراطيس فعملوها فلم يأت فى تلك الجودة^a،

واشتدّت شوكة بابك وكان محمد بن البعيت قد شايعه^a وعصية^c الكردى صاحب مَرْدَد^d فى طاعته فوجّه المعتصم طاهر بن

a) S. p. b) Cod. ونصبت. c) Cod. وعقبه et ita infra; cf. Tab. III, 11v. d) Cod. bis مَرْدَد.

ابراهيم اخا اسحاق بن ابراهيم عمل البلد وامره بمحاربة القوم
فلما قدم البلد كتب ابن البعيث الى المعتصم يعلمه انه في
الطاعة وانه في التدبير على بابك واصحابه ثم مكر بعصمة
الكردي صاحب مرند فتزوج ابنته وصار اليه الى مرند ثم داه
الى منزله فحمل عليه وعلى من معه في الشرب فلما سكروا حملهم
في الليل الى قلعة النبي يقال لها شاق ثم انفذهم الى المعتصم
فاجازاه المعتصم وحباه ^d واعطاه وذلك ^e [لانه اخبر] طاهر بن
ابراهيم بما كان منه وسأله ان يبعث اليه الخديعة والبغال ^d
يحملهم اليه ففعل ذلك طاهر فحملهم الى المعتصم وكتب اليه
يجبرهم فغلظ المعتصم على اسحاق وقال ما ارى عند اخيك
شيئا ولا ارى الرجل ^d الا عند ابن البعيث وجه الافشين ^d
حيدر بن كاوس الاسروشنى وعقد له على جميع ما اجتاز به
من الاعمال وحملت معه الاموال وخزائن السلاح فلما صار الافشين
الى الجبل اخذ من كان به من الصعاليك والوجوه فنفذ فكانت
بينه وبين بابك وقائع وكان عسكره بموضع يقال له بيزند ^d فصار
بموضع يقال له سادارس ^e فاقام في محاربته حولا حتى كثرت
التلوج ثم رجع الى بيزند ^d ثم وجه خليفته الى سادارس ^e وزحف
وصير في كل ناحية ا. وصاريد ^d [رون] الرون فخندق خندقا وبني
سورا وكنس الكماء وزحف الى البذ ^d يوم الخميس لتسع خلون
من شهر رمضان سنة ٢٢٢ فارسل اليه بابك يسأله ان يكلمه

a) Cod. وصاحب. b) S. p. c) Addidi و et seqq. ex conj.
d) Cod. الخولة. e) Ita cod. h. l. et mox سادارس. Fortasse
scripsit Jacubī هشتادسر.

فوافقه وبينهما نهر فعرض عليه الافشين الامان فساله ان يوخره
يومه ذلك فقال له انما تريد ان تحصن مدينتك فان اردت
الامان فاقطع الوادى فانصرف واشتدت الحرب ودخل المسلمون ^a
مدينة البتة وهرب بابك وستة من احابه واخرج من كان بالبتة
من اسارى المسلمين فكانوا سبعة آلاف وستمائة ومضى بابك على
بغلة وقد لبس ثياب الصوف وكتب الافشين الى البطارقة بarmiنية
واذربيجان في طلبه وضمن لمن جاء به الف الف درهم والصفح
عن بلادهم فصار بابك الى رجل من البطارقة يقال له سهل بن
سباط فاخذه وكتب الى الافشين بخبره ^b فانفذ فاخذه وكتب
بالفتح وما كان من تدييره ففرى الفتح وكتب به الى الآفاق في
..... حتى اصلح البلاد وسار واستخلف منكحور ^c الفرغانى
خاله ولده وقدم على المعتصم وهو بسر من رأى فتلقاه القواد
والناس على مراحل ودخلها ليلتين خلتا من صفر سنة ٢٢٣
وبابك بين يديه على الفيل حتى دخل الى المعتصم فامر بقطع
يدى بابك ورجليه ثم قتله وصلبه بسر من رأى ووجه باخيه
عبد الله الى بغداد فقتله اسحاق بن ابراهيم وصلبه على رأس
الجسر في الجانب الشرقى من بغداد،

وكان الافشين لما قدم اذربيجان ولّى ارمينية محمد بن
سليمان الازدى السمرقندى فقدما ^d وقد خالف سهل بن
سباط بالران وتغلب عليها فدخل بلاده فباينته ^e سهل فهزمه

a) Cod. المسلمين. b) S. p. c) Cod. و حال. d) Cod. فقدما.
e) Cod. فمانته.

ووثب محمد بن عبيد الله الورداني^a بورقان فوجه اليه الافشين
منكجور^b ليحاربه وتكلم في امره على بن يحيى الارمني فآمنه
المعتصم فقدم به على بن يحيى ثم ولى الافشين ارمينية
محمد بن خالد بخارخذه^c فلما قدم حارب^d الصنارية^e وصار
الى تغليس فبره اسحاق بن اسماعيل ووصله ثم ولى ارمينية
على بن الحسين بن سباع القيسي^f فاستضعفه اهل البلد حتى
كان يسمى اليتيم لضعفه ومهانتة فولى المعتصم خالد بن يزيد
ارمينية وناحية من ديار ربيعة فلما بلغ خيرة ارمينية تحصن كل
رئيس فيها واشتد خوفهم منه وعملوا على العصيان فكتب منصور
ابن عيسى السبيعي^g صاحب يزيد ارمينية الى المعتصم بذلك
فرد خالد الامر باقرار على بن الحسين فلم يلبث الا اياما حتى
شغب^h الجند عليه ببرذعة وطلبوه ارزاقهم فقال ليس لى شيء
والاموال عند اهل البلد وطالب اهل البلد فامتنعوا عليه
وتحصنوا في حصونهم ثم تراسلوا واجتمعوا فحاصروه ببرذعة فوجه
المعتصم حمدويهⁱ بن على بن الفضل الى البلد فصار الى
النشوى^j فخرج اليه يزيد^k بن حصن في الامان [.....].
فكان لا يهيئهم^l خوفا من ان يعلوا عليه ،

ودخلت الروم زبطرة^m سنة ٢٣٣ فقتلوا واسروا كل من فيها
واخرجوهمⁿ فلما انتهى الخبر الى المعتصم قام من مجلسه فافرا
حتى جلس على الارض وندب الناس للخروج ووضع الاعطاء

a) Cod. بورقان (infra ut recepi), mox. b) S. p.
c) Cod. صارت. d) Cod. الصباريه. e) Cod. سعت. f) Cod.
الشوى. g) Cod. بهتكم. h) Cod. مخرجوها.

وعسكر من يومه بموضع يعرف بالعيون من غربى دجلة وقدم
اشناس^a التركى على مقدمته وخرج يوم الخميس لست خلون
من جمادى الاولى سنة ٢٢٣ ودخل ارض الروم فقصده ارض عمورية
وكانت من اعظم مدائنهم واكثرها عدة ورجالا فحاصرها حصارا
شديدا وبلغ طاغية الروم فرح في خلف عظيم فلما ذنا وجه
المعتصم بالافشين في جيش عظيم فلقى الطاغية ووقع به
وهزمه وقتل من احبابه مقتلة عظيمة فاوحد طاغية الروم من
قبله وفدا الى المعتصم يقول ان الذين فعلوا بربطرة^b ما فعلوا
تعدوا^c امرى وانا ابنيها بمالى ورجالى وارث من اخذ من اهلها
واختلى جملة من في بلد الروم من الاسارى وابعث اليك بالنوم
الذين فعلوا بربطرة على رقاب البطارقة وفاحت عمورية يوم الثلاثاء
لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة ٢٢٣ فقتل وسبى
جميع من فيها واخذ ياطس^d خال ملك الروم واخرى واحرق
كلما اجتاز به من بلادهم وانصرف فلما صار بأذنة حبس
العباس بن المأمون لما كان بلغه من المعصية والخلاف واجتمع
من اجتمع اليه من القواد ووجد له مائة الف وستة عشر الف
دينار فامر [ان] تفرق على الجند ويؤمروا ان يلعنوه فاحصوا فوجدوا
ثمانين الف مرتزق فدفع اليهم دينارين دينارين وتم ذلك
المعتصم من عنده ودفع العباس الى الافشين مقيدا ليسيره فلما
صار بحمد راس^e توفى وقيل ان الافشين اطعمه طعاما كثير
الملح في يوم شديد الحر ومنعه الماء فحمل الى منبجة فدفن

a) Cod. استناس. b) S. p. c) Ita cod.

بها وساخت المعتصم على عاجيف بن هنبسة لأنه كان سبب معصيته وجملة من اذنت في الحديد الثقيل في فيه لبود^a قد خيَّطت^b عليه وفي عنقه غلّ عظيم فلما صار بموضع يقال باعينا^a على مرحلة من نصيبين مات ودفن بها وسأل ابنه صالح ابن عاجيف ان لا ينسب اليه وان يدعى صالحا المعتصمي ولعنه وبرئ منه،

وكان المازيار وهو محمد بن قارن^c بن بنداد هرمز اصبهذ طبرستان قد قدم على المأمون بعد وفاة ابيه وتصيير ملكة طبرستان الى عمّه فلكه المأمون على مدينتين من مدن طبرستان وكتب الى عمّه في تسليمهما اليه وخرج متوجّها فلما بلغ عمّه ذلك اغاضه^a وبلغ منه فخرج كآته ينلقاه وكان مع المازيار^a مولى لابيه له دراية^d فقال ان عمك لم يخرج في هذه الهيئة ألا ليقتك بك فاذا قربت منه وانفردت عن اصحابك فآتي ادفع اليك الخربة^a فصعها في صدره ففعل ذلك فقتل عمّه واجتمعت عليه المملكة وضبط البلد وكتب الى المأمون بأن عمّه كان مخالفاً لملكه على البلد فلما عظم امره كتب من جيل^a جيلان اصبهذ [اصبهذان بشوار] خرشاده محمد بن قارن مولى امير المؤمنين ثم ذهب بنفسه ان يقول مولى امير المؤمنين^f ثم تغاقم امره حتى اظهر المعصية وخلع ويقال ان الافشين كاتبه وجملة على الخلع فوجه

^a) S. p. ^b) Cod. حطت. ^c) Cod. h. 1. قارن (infra recte), mox بدار. ^d) Cod. دراه. ^e) Emendavi secundum Tab. III, ١٣٩٨; cod. حراسان. ^f) Cf. Kit.-al-Bold. p. ٥٣.

المعتصم محمد بن ابراهيم لمحاربته ^a في جيش فنغد وكتب الى عبد الله بن طاهر [ان] يمدّه بالجيش فحاربه والّح عليه عبد الله بالبعثة اليه بالجيش فحاربه فقطعوا الاودية ^b والحرونه ^c وخرج ليلا فوضع يده في يد قرابة ^d لعبد الله وقدم به سنة ٢٣٩ ف ضرب بالسياط حتى مات وصلب الى جانب بابك فحدثني محمد ابن عيسى قال قدم بالمازيار وقد حبس الافشين في ذلك الوقت فجمع ابن دواد بينه وبين المازيار وقال له هذا الافشين الذي زعمت انه حملك على المعصية فقال له الافشين والله ان الكذب بالسوقه لقبيح فكيف بالملوك والله ما ينجيك كذبك من القتل فلا تجعل الكذب خاتمة امرك فقال المازيار والله ما كتب اليّ ولا راسلي الا ان ابا الحارث وكبلي اخبرني انه لما قدم عليه برّه واكرمه فردّ الافشين الى الحبس ف ضرب المازيار حتى قتل وكان اول سبب حبس الافشين ان منكاجور الفرغانيّ خاله ولد الافشين وخليفته بأذربيجان خلع هناك وجمع اليه اصحاب بابك وسار الى وهران فقتل محمد بن عبيد الله الورتانيّ وجماعة من اولياء السلطان فقال المعتصم للافشين احضر منكاجور فوجه اليه الافشين باي الساج ^e المعروف بديوداد ^f في جيش عظيم ثم بلغ المعتصم ان منكاجور اتما خلع بامر الافشين واتّه اتما وجه اليه باي الساج ^g مددا له فوجه محمد بن حماد على البريد ووجه ببغا التركي فحارب منكاجور فلما صدقه القتال ضرع

a) Cod. لمحاربته. b) Ex conj. cod. الاديه. c) S. p.
d) Cod. قرانته. e) Cod. خاله vide supra p. ٥٧٩. f) Cod.
h. l. عيد cf. supra p. ٥٨. g) Cod. مداود.

منكجور الى طلب الامان فاعطاه الامان وقدم به الى سر من رأى
وقد حبس^a الافشين وكان حبسه في سنة ٢٣١ ثم توفي في
الحبس وصلب على باب العامة^b بسر من رأى عينا ساعة من نهار
ثم انزل فاحرق بالنار^c

وكان الغالب على المعتصم احمد بن [ابن] دواد الالهادي^a قاضي
القضاة والفضل بن مروان الكاتب ثم غضب على الفضل فنفاه
واستنصفى ماله فغلب عليه محمد بن عبد الملك الزيات وكان
على شرنه اسحاق ابن ابراهيم وعلى حرسه عايف بن عنبسة
ثم الافشين ثم اسحاق بن يحيى بن معاذ وحاجبه جملة
من الاتراك منهم وصيف وسيماء^a الدمشقي وسيماء^a الشراي^a
ومحمد بن حماد بن ديمس^c، وتوفي يوم الخميس لاحدى
عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة ٢٢٧ وصلى عليه ابنه
هارون ودفن في قصره المعروف باليوسف وكانت سنة ٢٤ سنة
وكانت ولايته ثمانى سنين وخلف من الولد المذكور سنة هارون
الواثق وجعفر المتوكل ومحمد واحمد وعلى والعباس^d

أيام هارون الواثق بالله

وولى هارون الواثق بالله بن ابي اسحاق وامه ام ولد يقال
لها قراطيس^d يوم توفي المعتصم وهو يوم الخميس لاحدى عشرة
ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة ٢٢٧^e وكان ذلك من شهور

a) S. p. b) Cod. العار. c) Ita cod. corrupte. d) Cod.
قراطيس. e) Cod. ٢٣١.

العاجم في كانون الآخر وكانت الشمس يومئذ في الجدى خمس عشرة درجة واثنين وعشرين دقيقة وتوجه اسحاق بن ابراهيم ساعة بايع الى بغداد فصار ليلته اجمع ووافي بغداد قبل ان يطلع الفجر فوكل بالاطراف والسجون واحضر القواد والوجوه فاخذ عليهم البيعة ووثب عوام الجند والغوغاء بشعيب بن سهل قاضى الجانب الشرقى ببغداد فانتهبوا داره فوجه اسحاق جعفر معشده^a وابراهيم الديرج^b وجماعة معها فاخرجوا شعيب من سهل حتى صاروا به الى دار اسحاق، فاراد الوثائق للحج في هذه السنة وصاحت عزيته فتاخر حاجه واذن لأمه فخرجت ومعه جعفر بن المعتصم فلما صارت بالكوفة توقيت واذن الوثائق لآخيه جعفر في النفوذ فنفذ واقام الحج بالناس، فكان اول من عقد له الوثائق من قواده اشناس^c التركي ولاء^d من بابيه الى آخر عمل المغرب فوجه^e عماله وكتب الى محمد بن ابراهيم الاغلب^f بولاية المغرب من قبله وكان * المدبر له^e احمد بن الخصب^b وولى الوثائق خراسان ايتاخ^f التركي والسند وكور دجلة وكانت السند قد اضطربت وقتل عمران بن موسى بن يحيى بن خالد عامل السند فوجه ايتاخ^f الى انسند عنيسة بن اسحاق الضبى فقدم انبلد وقد تغلب عليه عدة ملوك فلما قدمها عنيسة سمعوا واضاعوا وخرجوا اليه جميعا خلا عثمان فسار اليه عنيسة [..... فاقلم] على البلد تسع سنين،

a) Ita cod. b) S. p. c) Cod. ولاء. d) Cod. فوجله.
e) In cod. tantum الم, doinde lac. f) Cod. انتاخ.

ووثب *a* ابن بيهس *b* الكلابي بدمشق في جمع كثير من بطون قيس ووثب بفلسطين رجل يقال له تميم اللخمي ويعرف بابي حرب ويلقب *c* بالمبرقع في لحم وجدام وعاملة وبلقين *d* وصار الى كورة [الاردن] وخلع قوم من البربر ببرقة *e* ومعهم قوم من قريش من بني اسيد بن [ابي] العيص *f* ووثبوا بعاملهم محمد بن عبدويه ابن جبلة فوجه الوثاق رجاء *g* بن ايوب الحصارى فبدأ بدمشق فوقع بابن بيهس فاسره وسار الى فلسطين فوقع بتميم اللخمي واسره وحمله الى سر من راي فوقف بباب العامة ونودي عليه وصار رجاء الى مصر سنة ٢٢٨ فنزل للجيزة *h* ثم توجه الى بركة فهرب من كان فيها وظفر جماعة منهم فحملهم ثم انصرف

وتوفي عبد الله بن طاهر بخراسان سنة ٢٣٠ وهو ابن سبع واربعين سنة ومنزله منها نيسابور وكانت ولايته اربع عشرة سنة وولى الوثاق طاهر بن عبد الله وكان عبد الله بن طاهر قد ضبط خراسان ضبطاً ما ضبطها احد ودانت له البلاد واستقامت عليه الكلمة

وكانت بطون قيس قد عاثت في طريق الحجاز وقصعوا الطريق حتى تخلف الناس عن الحج ونصبوا رجلاً من سليم يقال له عزيزة *c* الخفافي *h* وسلموا عليه بالخلافة فوجه الوثاق بغا الكبير سنة ٢٣٠ وامره ان يقتل كل من وجده من الاعراب فشخص

a) Cod. add. اهل in quo latet, ut vid., nomen ibn-Baihasi.
b) Cod. بيهش. *c*) S. p. *d*) Cod. ويقلب. *e*) Cod. امه.
f) Cod. اللخمي, vel اللخمي, cf. *Fragm.* ٤.٨, b. (sic).
g) Cod. الجيرة. *h*) Cod. الحناني. Ex conj. Cf. Tab. III, ١٣٣٨, 2.

قبل اوان الحج فاجتمعت قيس من كل فاحية واكثرهم بنو سليم
ورئيسهم عزيزة ^a فلقبهم فقاتلوه فقتل منهم خلقا عظيما وصلبهم على
الشجرة ^a واسر منهم عالما حبسهم في دار يزيد ^a بن معاوية
بالمدينة فنقبوا ^b وخرجوا على اهل المدينة فوثب عليهم اهل
المدينة فقتلوا عامتهم وحمل بغا الباقيين في الاغلال ووافي اسحاق
ابن ابراهيم الموسم في تلك السنة،

وساختط الوثائق على ابراهيم بن رباح ^a وكان ابراهيم مقدما
عنده بمكانه منه أيام امرته فولاه ديوان الضياع ^a فتشاغل
باللهو وفوض امره الى نجاح ^a بن سلمة كاتبه والى يمان ^c بن
..... النصراني وتجافيا ^d للناس عن اموال كثيرة فكتروا ^e عليه
عند الوثائق وامر بقبض ضياعه وامواله وصير ما كان اليه الى
عمر بن فرج ^a الرخاجي ^a وكان احمد بن الخصيب ^f كاتب اشناس ^a
التركي وهو يلى اعمال الجزيرة والشامات ومصر والمغرب والمدبر ^a
لذلك احمد فرغ الى الوثائق أنه قد حاز اموالا عظيمة فساختط
عليه وقبض امواله واموال اخيه ابراهيم وعدبا ^a وعدبت ^g أمهما
وتوفى اشناس في هذه السنة فصيرت مرتبته واكثر اعماله الى
ايتاخ التركي وتركت ضياعه وامواله بحالها لولده ورد القيام بها
الى عبد الله بن صاعد فلم يزل يقوم بها الى ان توفى،

وانتقضت ارمينية وتحرك بها قوم من العرب والبطارقة
والمتغلبين وتغلب ملوك الجبال والباب والابواب على ما يليهم

a) S. p. b) Cod. فمقبوا. c) Cod. يمان, deest nomen
patris in cod. d) Cod. وكافما. e) Cod. فكثره. f) Cod.
h. الخطيب. g) Cod. وعست.

وضعف أمر السلطان فولّى الواثق خالد بن يزيد بن مزيد وأمره بالنفوذ وضم إليه كورا من كور ديار ربيعة فسار في جيش عظيم فلما بلغ المتغلبين بتلك البلاد خبره هابوه وكتب أكثرهم يذكر أنه لم يزل في الطاعة ووجهوا بالهدايا فقال لا أقبل إلا هدية. من جاءني فزاد^a ذلك في وحشهم^a وكتب إلى اسحاق ابن اسماعيل يأمره أن يقدم عليه فلم يفعل فزحف إليه فكد أن يعطى اسحاق بيده^b [اعتل] خالد فاقاما أياما ثم مات فحمل في تابوت إلى ديبيل^c فدفن فيها وتفرق أصحابه فعاد البلد إلى اقبح^c أحواله فولّى الواثق محمد بن خالد مكان أبيه فكتب محمد يذكر انصراف أصحاب أبيه وسئل ردهم إليه فوجه أحمد بن بسطام إلى نصيبين ف ضرب وحبس وحرّق الدور فاجتمع إلى محمد أصحاب أبيه ومواليه فحارب الصنارية واستحاق حتى أخرجه وهزمهم ولم يزل ضابطا للبلد،

وامتنح الواثق الناس في خلق القرآن فكتب إلى القضاة أن يفعلوا ذلك في سائر البلدان وأن لا يجيزوا^a إلا شهادة من قال بالتوحيد فحبس بهذا السبب علما كثيرا وكتب طاغية الروم يذكر كثرة من بيده من أسارى المسلمين ويدعو إلى الفداء فاجابه الواثق إلى ذلك ووجه بخاقان الخادم [.....] المعروف بابي رملة والآخر جعفر بن أحمد الخدّاء وكان صاحب الجيش وولّى الثغر أحمد بن سعيد بن سلم الباهليّ فصاروا إلى موضع يقال له نهر اللامس على مرحلتين من طرسوس وحضر ذلك الفداء

a) S. p

b) Lac. in cod.

c) Cf. Tab. III, ١٣٥٣, 8.

سبعون ألف راسح سوى من ليس معه رمح وكان ابو رملة وجعفر الخذاء واقفين على قنطرة انهر فكلمتا مرّ رجل من الاسرى امتحنوه في القرآن فن. قل انه مخلوق فودى به ودفع اليه ديناران وثوبان فبلغ عدّة من فودى به خمسمائة رجل وسبعمائة امرأة وكان هذا في المحترم سنة ٢٣١، وصار احمد بن نصر بن مالك الخراعى الى ابن ابي دواد في بعض اموره فردّه فانصرف ذامّا له فجعل يبسط عليه لسانه ويشهد عليه بالكفر فسال اليه قوم منهم وهم لا يشكّون ان ذلك غضب للدين فأشرّأت قلوبهم للمعصية لسبب a القرآن وخرج قوم فضربوا بطبل b وصاروا الى ناحية صحراء الى السرى فأخذوا واقروا b عليه فكتب الواثق الى اسحاق في اشخاصه فاشخصه اليه فكلمه بكلام غليظ وحضر قوم فشهدوا عليه بشهادات وامتنه في القرآن فابى ان يقول انه مخلوق وشتّمه الواثق فردّ عليه فضرب عنقه وصلبه بسرّ من رأى ووجه برأسه فنصبه ببغداد في الجانب الشرقى،

وخرج محمّد بن عمرو d الشيبانيّ الخارجى بديار ربيعة وابو سعيد محمّد بن يوسف بها فخرج اليه مع الجند ومحمّد بن عمرو في ثلثمائة اوه اربعمائة من الخوارج فصار الى سنجار b ثم انهزم الى ناحية الموصل فتبعه ابو سعيد فاسره وادخله نصيبين على بكرة وجهه الى الواثق فكتب اليه ما ينبغى ان يقتل فانه لن يخرج خارجيّ ما دام حيّا فلم يزل محبوسا ايام الواثق،

a) Cod. لسبب. b) S. p. c) Cod. فصلب. d) Cod. h. l. عمر, infra ut rec. e) Cod. و.

وفرق الواثق أموالاً جمة بمكة والمدينة وسائر البلدان على الهاشميين وسائر قريش والناس كافة وقسم في أهل بغداد قسماً كثيرة مرة بعد أخرى على أهل البيوتات وعلى عامة الناس وكثر الحريق ببغداد وفرق على قوم من التجار أموالاً جمة^a وبني لقوم فاسقط ما كان يؤخذ ممن يرد في بحر الصين من العشر،

وكان الغالب على الواثق أحمد بن أبي دواد ومحمد بن عبد الملك وعمر بن فرج^a الرخاجي^a وكان على شرطه إسحاق بن إبراهيم وعلى حرسه إسحاق بن يحيى بن سليمان بن يحيى ابن معاذ واعتدل الواثق فاشتدت علته حتى حفر له في الأرض حفيراً كالتنور ثم سخن^a بحطب^a الطرفاء وصير فيه مزاراً وكان يقول في علته لوددت أني اقلت العثرة وأتى حمالاً يحمل على رأسه وقيل له في البيعة لابنه فقال لا يراني الله اتغلدها حياً وميتاً وكان قد انتقل من قصور المعتصم وبني له قصراً على شطّ دجلة يقال له الهاروني وجعل له دكتين دكة غربية ودكة شرقية وكان من أحسن القصور وكانت وفاته يوم الأربعاء لست بغير من نى الحاجّة سنة ٢٣٢ وسنه يومئذ أربع وثلاثون سنة وكانت خلافته خمس سنين وتسعة أشهر وثلاثة عشر يوماً وخلف من الولد الذكور ستة محمداً وعليّاً وعبد الله وإبراهيم وأحمد ومحمداً الأصغر^a

أيام جعفر المتوكل

وبويع جعفر بن المعتصم وأمه آم ولد يقال لها شجاع^a يوم
الاربعاء لست بقين من ذي الحجة سنة ٢٣٢ وكان أول من
بايعه سيما^a التركي المعروف بالدمشقي ووصيف التركي وركب
الى دار النعامة من ساعته وأمر باعطاء الجند لثمانية اشهر وسلم
عليه اولاد^b سبعة خلفاء مجتمعين منصور بن المهدي والعباس
ابن الهادي واحمد بن الرشيد وعبد الله بن الامين وموسى بن
المأمون واخوته واحمد بن المعتصم واخوته^c ومحمد بن الواثق^c،
واقتر الامور على ما كانت عليه اربعين صباحا ثم سخط على
محمد بن عبد الملك واصطفى امواله وعذب حتى مات وكان
يعتد^a عليه بامور كثيرة وكان محمد رجلا شديد القسوة قليل
الرحمة جباها^a للناس كثير الاستخفاف بهم لا يعرف له احسان
الى احد ولا معروف عنده وكان يقول للحبائ خنث^a والرحمة
ضعف والسخاء حمق فلما نكب له ير آلا شامت به وفرح بنكبته،
وكتب المتوكل الى علي بن محمد بن علي الرضي بن
موسى بن جعفر بن محمد في الشخص من المدينة وكان
عبد الله بن محمد بن داود الهاشمي قد كتب يذكر ان
قوما يقولون انه الامام^d فشاخص^a عن المدينة وشاخص يحيى
ابن هرثمة معه حتى صار الى بغداد فلما كان بموضع يقال له
البياسرية^a نزل هناك وركب اسحاق بن ابراهيم^e لتلقيه فرأى

a) S. p. b) Cod. اولاً. c) Cod. واحيه. d) Cod. الامان.
e) Cod. اسحاق.

تشقّ الناس اليه واجتماعهم لرويته فقام الى الليل ودخل به في الليل فقام ببغداد بعض تلك الليلة ثم نفذ الى سر من رأى، ونهى المتوكل الناس عن اللام في القرآن واطلق من كان في الساجون من اهل البلدان ومن اخذ في خلافة الواثق فخلّاهم جميعا وكسّاهم وكتب الى الآفاق كتباً ينهى عن المناظرة والجدل وامسك الناس،

وساخط على عمر بن فرج ^د الرخّاجي ^د وعلى اخيه محمّد وكان محمّد بن فرج ^د عامل مصر اذذاك فوجه كتابا في جملة وقبضت اموالهما وكان ذلك في سنة ٢٣٣٣ وكان عمر محبوسا ببغداد ومحمّد محبوسا بسر من رأى فاقاما سنتين، واعتلّ احمد بن ابي دواد من فالج فولّى المتوكل ابنه محمّد المعروف بابي الوليد مكانه وفي ذلك الوقت [...] قال ابو العيناء قد حبس ^د لانه بطل ^د لسانه فكان لا يتكلّم، وساخط المتوكل على الفضل بن مروان وقبض ضياعه وامواله ونفاه ثم رضى عليه فرّقه وساخط على احمد بن خالد المعروف بابي الوزير فاستنصفى امواله في سنة ٢٣٣٤ ثم رضى عليه ولما ساخط المتوكل على الكتاب قال لاسحاق بن ابراهيم انظر لي رجلين احدهما لديوان الخراج والآخر لديوان الضياع فقال هما عندي يحيى بن خاقان وموسى بن عبد الملك بن هشام وكان يحيى محبوسا قبل اسحاق باموال كان يطلب بها من ولايته فارس وموسى محبوسا ايضا فاحضرهما فولّى يحيى بن خاقان ديوان الخراج وموسى

a) Cod. بسوف. b) S. p. c) Cod. العينا.

ديوان النضباع وامر المتوكل ان يسلم على ابنه محمد بالامرة ^a ويدعى له على المنابر فكتب بذلك الى الآفاق وذلك في ذي القعدة سنة ٢٣٤، واستأنن ايتاخ التوكي في الحج في هذه السنة فان له فخر في احسن زي واتصل بالمتوكل انه كان على ايقاع الليلة به فلما لم يكن ذلك طلب الحج فكتب الى جعفر بن دينار المعروف بالحياط ^b وكان عامل اليمن بالمصير الى مكة وان يأخذ ايتاخ بتعجيل الانصراف فلما صار الى مكة واقاه جعفر فاضرف الى العراق ووجه اليه سعيد بن صالح الحاجب فلقبه بالكوفة فلما قرب من بغداد تلقاه اسحاق فامره بنزع ^b السواد والسيف والمنطقة وادخل بغداد في قباء ابيض وعمامة بيضاء حتى صار به الى قصر خزينة ^b الذي على رأس الجسر فحبسه وفيده ^b وقبضت صبياعه وامواله وبعث بسليمان بن وهب وقدامة بن زياد كاتبه وابنه ^b منصور الى بغداد حتى جمع بينه وبينهم فبكتوه ^c ووبخوه بما كان منه وأمر ابنه منصور ان يبصق في وجهه فابى وقال لامير المؤمنين عبيد يأمرهم بما احب فاقام عدة ايام ثم مات فطرح في دجلة وقبض ما كان لهزيمة ^b ابن النصر ^b عامل [مصر] لما يأتى ^b الى المتوكل من مكاتبته ايتاخ ومطابقته آياه وصير ما كان الى ايتاخ من اعمال مصر الى ابي اسحاق ولما بلغ عنيسة بن اسحاق عامل ايتاخ على انسند الخبر سار الى العراق فولى المتوكل مكانه هارون بن ابي خالد ولم يعرض لعنيسة ^c

a) Cod. الامرة. b) S. p. c) Cod. مكنوه.

وتوفى الحسن بن سهل في هذه السنة وكان قد لزم منزله قبل ذلك فلم يكن يتصرف في شيء من أمور السلطان، وكان محمد بن البعيث^a متغلبا على ناحية من آذربيجان يقال لها مرند^b فنافه حمدويه بن علي عامل آذربيجان ثم فحمله الى باب السلطان فلما قدم رفع علي حمدويه بن علي فضرب حمدويه واخذ باموال رفعت عليه وختلى سبيل ابن البعيث فاقام شهورا وهرب من سر من رأى الى مرند وجمع اليه من كان بناحيته من الصعاليك واطهر المعصية والخلاف فأخرج حمدويه بن علي [من الحبس] وولى البلد فصار اليه فحاربه فقتله وقوى امر ابن البعيث فوجه اليه زيرك^c التركي فحاربه ثم وجه اليه عتاب^d بن عتاب وكان البلد الى بغا الصغير فاقام بحاربه شهورا ثم اعطاه الامان فلما صار اليه حمله الى باب السلطان فحبس في يد اسحاق وذلك سنة ٢٣٥ فاقام في الحبس قليلا ومات وحمل يحيى بن رواد ايضا فصير له اسم وقيادة^e، وفي هذه السنة امر المتوكل بلبس اهل ائمة الطيالة العسليّة وركوبهم البغال^f والحميز يركب الخشب والسروج التي فيها الاكر ولا يركبون الخيل والبرانيين ويصيروا^g على ابوابهم خشباء فيها صورة الشياطين،

وبايع المتوكل بولاية العهد من بعده لابنه محمد ثم لابنيه ابي عبد الله المعتز بالله وابراهيم المؤيد^h بالله واحضر وجوه الناس

a) S. p. b) Cod. مرند, vel مرند, infra مرند. c) Cod. حشبا.

من كل بلد الى سر من رأى فاعطاهم على البيعة للجوائز ^a واعطى
الجند لعشرة اشهر ووجه الخطباء ليخطبوا بذلك وحج محمد
المنتصرة في هذه السنة ومعه ام المتنوكل ووقفه بالناس في
الموسم فكسان محمود الاخلاق في طريقه [.....] الى كل واحد
من ولّاه العهد ناحية من الارض فصير الى المنتصرة مصر والمغرب
وكانه احمد بن الخصيب وصير الى ابي عبد الله المعتز بالله
خراسان والجليل وكانه احمد بن اسرائيل وصير الى ابراهيم المؤيد
الشّامات وارمينية واذربيجان وكانه محمد بن علي المعروف ^d،
وامر المتنوكل في هذا الوقت ألا يستعان باحد من اهل الذمة
في شيء من عمل السلطان وان تهدم الكنائس والبيع المحدقة
ومنعوا من العمارة وكتب بذلك في الآفاق،

وتوفى اسحاق بن ابراهيم فصير الى ابنه محمد ما كان اليه
من اعمال خراج ^a طساسيج السواد واعمال مصر وكور دجلة وغير
ذلك وزيادة اعمال [.....] ^e وفارس وخلع عليه سبعة ايام في
كل يوم سبع خلع وعقد له أنوية ^a كثيرة وكان عنده بافضل
منزلة واقتر [محمد] عمال ^f ابيه وكان كاتبه على الخراج علي
ابن عيسى بن *ازداد برود ^g وعلى الرسائل ميمون بن ابراهيم
وعلى المضالم اسحاق بن يزيد قرابة هارون بن جيفويه ^h ووجه ⁱ

a) S. p. b) Lac. in cod. sed nihil deesse videtur. c) Cod.
انمصور. d) Deest cognomen. e) Hoc loco lac. statuenda
est. Cf. IA VII, ٣١, 3. f) Cod. اعمال. g) Ita corrupte
codex. h) Cod. s. p. Cf. supra p. ٢٧٩, ann. h. i) Cod.
ووصل.

الى فارس بالحسين بن اسماعيل مكان عمه محمّد بن ابراهيم
وامره ان يعتّبه حتّى يستخرج الاموال التى صارت اتيه فعذب
حتّى مات، وكان عبد الواحد بن يحيى المعروف بحوط ^a قرابة
الظاهر على خراج مصر ومعاونها فاقتره محمّد بن اسحاق على
جنده، واقام محمّد بعد ابيه سنة ثمّ توفى فصير مكانه عبد
الله بن اسحاق على الشرط فقط واشخص كتاب محمّد بن
اسحاق الذين كانوا كتاب ابيه الى باب المتوكل ف ضرب ^b عماله
واشخص على بن عيسى كاتب اسحاق بن ابراهيم على
طساسيج السواد من سرّ من رأى فولّاه ديوان الخراج الاعظم
فاقام عليه شهرين ثمّ صرفه وولّى احمد بن محمّد بن مدبره
مكانه واستنصفت اموال الحسين واسماعيل ابنيه واخذ احمد بن
محمّد بن مدبره عماله على طساسيج السواد فصالحهم على اموال
عظيمة وولّى احمد بن محمّد بن مدبر سبعة دواوين ديوان
الخراج والنضياع والنفقات الخاصّة والعامة والصدقات ^d والمواالى
والغلمان والجند والشاكرية فوقره ^e اموالا عظيمة،

وقدم محمّد بن عبد الله بن ناهر الى بغداد من خراسان
سنة ٢٣٧ فصير ابيه ما كان الى اسحاق بن ابراهيم وصيرت اعمال
مصر الى عنيسة بن اسحاق الضبّيّ من قبل المنتصر فلم يقيم
بمصر الا شهورا حتّى افاحت النروم على دمياط في خمسة وثمانين
مركبا فقتلوا خلقا من المسلمين واحرقوا الف واربعمئة منزل

^a) Ita cod. ^b) Cod. ف ضرب. ^c) S. p. ^d) Addidi و. ^e) Cod. فوخر.

وكان رئيس القوم يقال له قطونارس « وسبوا من المسلمين ألف
وثمانمائة وعشرين امرأة ومن نساء النبط ألف امرأة ومن اليهود
مائة امرأة واخذ السلاح الذي كان بدمياط والسَّقِط b ونهارب
الناس فغرق في البحر نحو ألفين واقاموا يومين وليلتين ثم
انصرفوا،

وسخط المتنوكل على محمد بن الفضل كاتب ديوان التوقيع
لامر وقف عليه منه فصير مكانه عبيد الله بن يحيى بن خاقان
ورفعه واعلى مرتبته ومحلّه وولّاه وامره ان يكتب مولى امير المؤمنين
وكان ولاءه في الازد وامره [ان] يأمر كتاب الدواوين ان يورخوا
الكتب باسمه فاستعفاه من ذلك غير أنّه كان يوّلّى عمال الخراج
وانضياع c والبريد والمعاون والقضاة في جميع الدنيا ولم يكن
لاحد معه عمل وكان مع ذلك محمودا عند الناس وصيّره اباه
على المظالم ثم مات فصير مكانه عمه عبد الرحمان، وسخط
المتنوكل على محمد بن احمد بن ابي دؤاد وعلى ابيه فولّى يحيى
ابن اكثم d التميمي قضاء القضاة وقبضت ضياع ابن ابي دؤاد
وامواله واحضر الى بغداد فلم يقم الا قليلا حتّى مات [.....]
اكابر ونده واقام يحيى [قليلا ثم ولى] مكانه جعفر بن عبد
الواحد الهاشمي، وخرج المتنوكل الى مدينة السلام سنة ٣٣٨ فنزل
انشماسية e في المضارب ثم دخل بغداد فشققها حتّى خرج الى
المدائن للنزعة،

a) Ita Cod. Cf. Tab. III, 14iv, ubi *قُضود* cum. var. l.
قطرنا. b) Cod. والمعط. c) S. p. d) Cod. اللحم. e) Cod.
فشعها.

واضطرب امر ارمينية وتحرك بها جماعة من انبطارقة وغيرهم
وتغلبوا على نواحيهم فولّى المتوكل ابا سعيد محمد بن يوسف
فخرج متوجّها الى البلد ودعا بثيابه فلبسها ودعا بفرد خقه^a
فلبسه وسقط ميتا من غير علّة فولّى المتوكل ابنه يوسف فخرج
حتّى صار الى البلد وكتب انبطارقة فاجابه بعضهم وخرج بقراط
ابن آشوط^b اليه على الامان فحمله الى المتوكل و..... فحاربه
سوان^c بن النعمان فقتله وفسد البلد فوجه المتوكل بغا اللبيرة
فلما صار بأرزن^d اتاه موسى بن زرارة المتغلب على بدّيس^e
في الامان فقيده وحمله الى المتوكل ثم صار الى موضع يقال له
الباق^f فيه اشوط بن حمزة فحاصره ثم آمنه وحمله الى سرّ
من رأى فضربت عنقه على باب العامة وعلب وكتب الى
اسحاق بن اسماعيل المتغلب بتفليس^g ان يقدم عليه فكتب
اليه انه لم يخرج يدا من طاعة [السلطان] فان اراد الاموال
امته بها وان اراد الرجال انفذهم اليه وأنّ القدوم لا يمكنه
فرحف اليه فحاربه وظفر به فضرب عنقه وحمل رأسه الى
السلطان وزحف الى الصنارية^h فحاربه فهزموه وقتلوه فانصرف
عنهم منهزما وتتبع^e من كان اعنائه الامان فاخذهم وهرب منهم
جماعة وكتبوا صاحب الروم وصاحب الخزرⁱ وصاحب الصقلية
واجتمعوا في خلق عظيم وكتب بذلك الى المتوكل فندب

a) Cod. حقه. b) Cod. h. l. اسرط, infra s. p. c) Ita
cod. Veram lectionem ignoro d) Cod. باررن. e) S. p.
f) Cod. الباق. g) Cod. الصباريه.

للبلد محمد بن خالد بن يزيد بن مزيد^a الشيباني فلما قدم
سكن المنتحركون وجئد لهم الامان^b،

ووثب اهل حمص سنة ٢٤٠ واخرجوا عاملهم وكان ابا المغيث^b
موسى بن ابراهيم فخرج الى حماة^c فوجه المتوكل عتاب^a بن
عتاب ومحمد بن عبدويه بن جبلة^d وصير محمدا عامل البلد
فسكنهم واقام بديارهم عدة شهر ثم وثبوا فشغبوا^a عليه فسكنهم
ومكر بهم فاخذ جملة من وجوههم واوثقهم في الحديد فحملوا
الى باب المتوكل ثم ردوا اليه فضربهم بالسياط^a حتى ماتوا
وصلبهم على ابواب منازلهم وتتبع رجال العتنة فافناهم^e، وولى
المتوكل احمد بن محمد خراج دمشق والاردن وذلك ان
كتاب اندواوين احنالوا عليه لخوفهم منه وقالوا ان البلد يحتاج
ان يعتدل ولا يقوم بالمعديل الا من ولى ديوان الخراج فتوجه
سنة ٢٤٠ يعتدل دمشق والاردن وحمل كل ارض ما يستحقه^f،
وتوفى هارون بن ابي خالد عامل السند سنة ٢٤٠ وكتب عمر
ابن عبد العزيز السامي المنتمى الى سامة^e بن لوى وهو
صاحب البلد هنالك يذكر انه ان ولى البلد قام به وضبطه
فاجابه الى ذلك فاقام طول ايام المتوكل^g،

ووجه طاغية الروم برسل وهدايا وكانت يسيرة^a فبعث اليه
باضعافها ووجه شنيفا^f الخادم وكان يقوم بأمنائه^g فعقد له على
انقضاء فقدم طرسوس سنة ٢٤١ وعامل الثغور احمد بن يحيى

a) S. p. b) Cod. المعيث. c) Cod. حما. d) Cod.
حياله. e) Cod. اسامه. f) Cod. سيف. g) Cod. نامرانه.

الارمنيّ وخرج الى القنطرة اللامس فنلّى بالاسرى وكان قد
حمل من كلّ بلد من فيه من اسرى الروم واشترى عبيد
النصارى،

وبنى المتوكل قصورا انفق عليها اموالا عظاما منها الشاه
والعروس والشيداز^a والبديع^b والغريب^b والبُرج^b وانفق على
البرج^b الف الف وسبعائة الف دينار،

وكان انقضا من اللواكب ليلة الخميس مستهلّ جمادى الآخرة
سنة ٢٤١ ولم تنزل تنقّص من أول الليل الى طلوع الفجر وكانت
الزلازل بقومس وديسابور وما والاها سنة ٢٤٢ حتّى مات بقومس
خلق كثير ونالته رجفة يوم الثلاثاء لاحدى عشرة ليلة بقيت
من شعبان فمات فيها زهاء مائتى الف وخسف بعده مدر
خراسان ونال اهل فارس في هذا الشهر شعاع ساطع من ناحي
الغروب^c ورجح اخذ باكظام^d الناس فمات الناس والبهائم
واحترق الاشجار ونال^d اهل مصر زلزلة عمّت حتّى اضطرب
سواى المساجد ونهدمت البيوت والمساجد وذلك في ذى الحجة
من هذه السنة،

وعزم المتوكل على المسير الى دمشق ووصف له يرد هو
وكان محرورا فكتب الى محمّد بن احمد بن مدّبر^b يأمرا
باتّخاذ القصور واعداد المنازل وكتب في اصلاح الطربف و
المنازل والخرافد وسار من سرّ من رأى يوم الاثنين لعشر بقين
ذى القعدة سنة ٢٤٣ ونزل دمشق يوم الاربعاء لثمان بقين

وقال Cod. d) Ita cod. c) S. p. b) والسداد Cod.

صفر سنة ٢٤٤ فنزل تلك القصور فقام ثمانية وثلثين يوماً وبلغه عن بعض الموالى من الاتراك امر كرهه فشاخص عن دمشق الى العراق ولم يسافر في ولايته غير هذه انسفرة ألا في نزهة ولم ير في سفرته هذه شيئاً ولا نظر في مصلحة احد واصابت الشأم كله زلازل حتى ذهبت اللانقية وجبلتة ^a ومات عام من الناس حتى خرج الناس الى الصحراء واسلموا منازلهم وما فيها واتصل ذلك شهراً من سنة ٢٤٥ وانتقل المتوكل الى موضع يقال له الماحوزة ^b على ثلاثة فراسخ من قصر سر من رأى وبنى هناك مدينة سماها الجعفرية وحفر فيها نهراً من القاطول ^a ونقل ^a الكتاب والدواوين والناس كافة اليها وبنى فيها قصراً لم يسمع مثله وذلك في المحرم سنة ٢٤٦، وسحب على نجاح ^a بن سلمة الكاتب وكان اغلب كتابه عليه بعد عبيد الله بن يحيى وكان لا يزال يتنصخ ^a باموال الناس فسلمه الى موسى بن عبد الملك بن هشام صاحب ديوان الخراج والى الحسن بن محمد ^a بن الخراج، صاحب ديوان الضياع وكان قد ضمنه بالفى الف دينار فعذبه موسى بن عبد الملك آيما فتوفى في يده فقبضت ضياعه ودوره وامواله وكان ذلك في ذى القعدة سنة ٢٤٦،

وكان المتوكل قد جفا ابنه محمدا المنتصر فغروه به وديروا ^a على الوثوب عليه فلما كان يوم الثلاثاء لثلاث خلون من شوال سنة ٢٤٧ دخل جماعة من الاتراك منهم بغا الصغير واوتامش ^a

^a) S. p. ^b) Cod. ماحوزه; male Barbier de Meynard in aun. ad Mas. VII, 291. الماخوزة. ^c) Cod. الخراج.

صاحب المنتصر *a* وبغرا *a* وبغلاوا *b* ويريد *c* وواجن *d* وسعلعه *c* وكننداش وكان المتوكل في مجلس خلوة *a* فوثبوا عليه فقتلوه باسيافهم وقتلوا الفتح بن خاقان معه وكانت خلافة المتوكل اربع عشرة سنة وتسعة اشهر وتسعة ايام وسنه اثنتين واربعين سنة ودفن في قصره المعروف بالجعفرى الذى كان سماه الماحوزة وكان الغالب عليه الفتح بن خاقان وعبيد الله بن يحيى الكاتب وكان صاحب شرطه اسحاق بن ابراهيم وبعده محمد بن اسحاق وبعده محمد بن عبد الله بن طاهر وكان صاحب حرسه اسحاق ابن يحيى بن معاذ وبعده رجاء *a* بن ايوب ثم سليمان بن يحيى بن معاذ وكان حجابيه وصيف *a* وبغا *h*

ايام محمد المنتصر

وبيع محمد المنتصر بن جعفر المتوكل وامه ام ولد يقال له حبشبة *e* رومية في الليلة التي قتل فيها ابوه وفي ليلة الاربع لاربع خلون من شوال سنة ٢٤٧ وكانت الشمس يومئذ العقرب خمس عشرة درجة واثنين وخمسين دقيقة والقمر الميزان ستا وعشرين درجة واربع دقائق وزحل في السنب احدى وعشرين درجة وعشرين دقيقة والمشتري في الثدرجتين وخمسا وثلثين دقيقة والمريخ *a* في القوس خم وعشرين درجة ودقيقتين والزهرة في العقرب درجتين وخم

a) S. p. *b*) S. p. *Fragm.* ٥٥٤ يغلون, Imrânî, يغلون *c*) Ita حبشمة *e*) Cod. وواحر *d*) Cod.

وعشرين دقيقة وعطارد في العقرب ثلث درج واثنين وعشرين دقيقة واحضر اخويه عبد الله والمعتز بالله وابراهيم المؤيد^a فاخذ عليهم البيعة وعلى جميع من حضر من الناس وركب الى دار العامة واعطى الجند رزق عشرة اشهر وانصرف من الجعفرى الى سر من رأى وامر بتخريب تلك القصور فنقل الناس عنها وعطل تلك المدينة فصارت خرابا ورجع الناس الى منازلهم بسر من رأى وخلع اخويه المعتز والمؤيد^a واشهد عليهما بخلعهما انفسهما ونقل احمد بن محمد بن المدبر عن الشّامات الى مصر وفرقت اعمال الشّامات على جماعة وكان الغالب عليه اوتامش واحمد بن الحبيب^a وكانت خلافته سنة اشهر وتوفي يوم السبت لاربع خلون من شهر ربيع الآخر سنة ٢٤٨ وكانت سنة خمس وعشرين سنة وستة اشهر^{هـ}

أيام احمد المستعين

وبويع احمد بن محمد بن المعتصم في اليوم الذي توفي فيه المنتصر وهو يوم السبت لاربع خلون من شهر ربيع الآخر وكانت الشمس يومئذ في الجوزاء خمس عشرة درجة واحدى عشرة دقيقة وزحل في السنبلة ست عشرة درجة وسبع دقائق والمشتري في الجوزاء خمس عشرة درجة والمريخ في الجوزاء ثلث درج وسبع وعشرين دقيقة والزهرة في السرطان اربع عشرة درجة واثنين وعشرين دقيقة وعطارد في السرطان اربع درجات

واثننتين وعشرين دفيقة، ولم يكن يؤهل للخلافة ولكنه لما توفى المنتصر استوحش الأتراك من ولد المتوكل وخشوا سوء العقابة فإشار عليهم أحمد بن الحصيب^a أن يبائعوا أحمد بن محمد [بن] المعتصم فباعوه وانكر بعض القواد البيعة وجرى بين الأتراك والابناء منازعات حتى تحاربوا ثلاثة أيام ثم ضعف أمر الابناء وفرق المستنعيين في الناس أموالا كثيرة واستقامت أموره وغلب على أمره أوتامش التركي وشجاع^b بن القاسم كاتب أوتامش وأحمد ابن الحصيب حتى لم يبق لأحد معهم أمر ثم تحامل الأتراك على أحمد بن الحصيب^c فساخت المستنعيين^e عليه ونفاه إلى المغرب [بعد] أربعة أشهر من ولايته فحمل في البكر إلى اقريطش^a ثم حمل إلى القيروان،

ولم يكن أصحاب المستنعيين لأحد أخوف منهم لصاحب خراسان وتوفى طاهر بن عبد الله بن طاهر في رجب سنة ٢٤٨ وهو ابن أربع وأربعين سنة فأخرج روعهم ودبروا أن يخرجوا محمد بن عبد الله من العراق إلى خراسان فقال له المستنعيين [أن] ينفذ إلى خراسان فقال أن أخى قد أوصى إلى ابنه ولا آمن أن يكون في خروجي فساد البلد وكتب المستنعيين إلى محمد بن طاهر ابن عبد الله بن طاهر بولاية خراسان مكان أبيه، وخرج أبو العمود الشاري بديار ربيعة في هذه السنة فوجه إليه المستنعيين بلكاجور^d الفرغاني فوقعه فقتله وفرق جمعه، ولما توفى طاهر

^a) S. p. ^b) Cod. وشجاع. ^c) Cod. فساخت. والمستنعيين.
^d) Cod. بلكاجور, IA VII, v أبو جور, sed cf. ibid. p. ٥٧ ann. b.

وَوَلَّى مُحَمَّدُ ابْنَهُ وَكَانَ يَوْمَ وَلَّى حَدَثَ السَّنِ تَحَرَّكَ قَوْمُ خِرَاسَانَ مِنَ الشَّرَاةِ وَغَيْرِهِمْ وَكَثُرَتْ الشَّرَاةُ حَتَّى كَادُوا أَنْ يَغْلِبُوا عَلَى سَجِسْتَانَ فَقَامَ ^a لَهُ يَعْقُوبُ بْنُ اللَّيْثِ وَيَعْرِفُ بِالصِّغَارِ مِنَ أَهْلِ الْبَاسِ وَالذَّاجِدَةِ فَسَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ ضَاهِرٍ أَنْ يَأْذِنَ لَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الشَّرَاةِ وَجَمَعَ الْمُطَوَّعَةَ فَأَذِنَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَسَارَ إِلَى سَجِسْتَانَ فَنَفَى مِنْ بِهَا مِنَ الشَّرَاةِ ثُمَّ زَحَفَ إِلَى كَرْمَانَ ففَعَلَ كَذَلِكَ حَتَّى نَقَى الْبِلَادَ مِنْهُمْ فَعَظُمَ شَأْنُهُ فَكَتَبَ [الْمُسْتَعِينُ] إِلَى مُحَمَّدٍ [أَنْ] يُوْتِيَهُ كَرْمَانَ فَأَقَامَ بِهَا وَاحْسَنَ اثَرَهُ فِي الْبِلَادِ،

وَوَثَبَ بِالْأَرْدَنِ رَجُلٌ مِنْ لُحْمٍ فَطْلِبَهُ صَاحِبُ الْأَرْدَنِ فَصَارَ إِلَى بَالِسِقٍ ^b وَهَرَبَ فَقَامَ ^a مَكَانَهُ رَجُلٌ مِنْ عَمَّالِهِ يَعْرِفُ بِالْقُطَابِمِيِّ ^c وَكَتَفَ جَمْعَهُ فَجَبَى الْخُرَاجَ وَكَسَرَ جَيْشًا بَعْدَ جَيْشٍ أَنْفَذَهُ إِلَيْهِ صَاحِبُ فَلَسْطِينٍ فَلَمْ تَنْزِلْ هَذِهِ حَالَهُ حَتَّى قَدِمَ مِرَاحِمُ ^e بْنُ خَاقَانَ التُّرْكِيَّ فِي جَمْعٍ مِنَ الْإِتْرَاقِ وَغَيْرِهِمْ فَفَرَّقَ جَمْعَهُمْ وَنَفَاهُمْ عَنِ الْبِلَادِ،

وَوَثَبَ أَهْلُ حِمَصَ بِعَامِلِهِمْ كَيْدَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْرُوسَنِيِّ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ ^e فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْجُنْدِ فَهَزَمُوهُمْ وَلَحَقَ بِحِمَاةٍ وَقَتَلُوا مِنَ الْجُنْدِ جَمَاعَةً وَصَلَبُوهُمْ فَوَلَّى الْمُسْتَعِينُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَبِيبٍ الْأَزْدِيَّ حِمَصَ فَخَرَجَ مُتَوَجِّهًا إِلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ عَلَى أَرْبَعِ مَرَاكِلٍ مِنْهَا تَوَقَّى فَوَلَّى الْفَضْلُ بْنُ قَارِنٍ الطَّبَرِيُّ ^e فَقَدِمَ الْبِلَادَ فَتَلَقَّاهُ أَهْلُهُ بِالسَّمْعِ وَالنَّطَاعَةِ وَشَكُّوا قَبِيحَ مَا كَانَ يَعَامِلُهُمْ بِهِ كَيْدَرُ ^d فَدَخَلَ

a) Cod. فقال. b) Ita cod. Fortasse c) S. p.
d) Cod. h. l. كيدك. e) Cod. اليه.

المدينة فاقام أياما والبلد ساكن ثم بلغه ^a أنهم يريدون الوثوب عليه فاخذ جماعة منهم فضرب اعناقهم، ونفى المستعين عبيد الله بن يحيى الى مكة ثم نفاه منها الى برقة ^b وكان ذلك في أول سنة ٢٤٩،

ووثب الجند بسر من رأى مرة بعد اخرى وتكاثروا وتحاملوا على اوتامش وقالوا اخذ ارزاقنا وازال مراتبنا وخرجت عصبة من الاتراك والموالي الى الكرخ ^c فخرج اليهم اوتامش ليستكنهم فقتلوه وقتلوا كاتبه شجاع بن القاسم وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ٢٤٩ ونهبت دورها فوقع ذلك بموافقة المستعين وكتب الى الآفاق بلعنه؛

ووجه المستعين جعفر الخياط ^d لغزو الصائفة سنة ٢٤٩ ومعه عمر بن عبيد الله الاقطع عامل ملطية ^e فلما دخل الى بلاد الروم استأنذه عمر ان يوغل وكان في ثمانية آلاف فاحاط به العدو فاصيب هو ومن معه في رجب سنة ٢٤٩، وولى المستعين على ابن يحيى الارمنى ارمينية في هذه السنة وكان امرها قد اضطرب فصار الى ميثاقين واغارت الروم وتوسّطت بلاد المسلمين فاجتمع قوم من اهل ذلك البلد الى على بن يحيى فكلّموه في لقاء الروم ورفعوه فخرج معهم فلقى عسكر الروم فقاتل قتالا شديدا فقتل واخذ الروم بدنه ^f وعدّوه فتحا عظيما لما كان قد اشجاهم ^g،

a) Cod. بلغوا. b) S. p. c) Cod. عبيد, sed cf. *Fragm.*
٥١٤ ann. e. d) Cod. ut vid. ده. e) Cod. ut vid. ده.

ووثب اهل حمص بالفضل بن قارن الطبرقي^a علمهم في هذه
 السنة واستجاشوا عليه باحياء كلب فتحصن منهم بقصر خالد
 ابن يزيد بن معاوية وقد كان جدده^a فحاصروه وغاله^a من
 كان معه واسلمه فاخذوه وذبحوه وصلبوه على باب الرستن^a ولما
 قتلوه خافوا عامل دمشق فرحفوا اليه وهو نوشري^b بن طاجيل^a
 التركي فوجه انيهم بعسكر من البابكية^c وغيرهم فهزمهم وانصرفوا
 الى حمص ووجه المستعين موسى بن [بغا] الكبير^d في ستة آلاف
 من الموالي الى حمص فلما بلغها خرج اليه رجل يقال له * دابر
 العفارة في خلق عظيم من كلب وغيرهم فحاربه فكانت عليهم
 ودخل موسى حمص عنوة واباحها ثلثة ايام فانتهبت وطرحت
 النار في منازلها فانتهبت اموال التجار^e وكان الواصل بـحمص
 الغطيف^f بن نعمة^a اللبتي،

ووثب ايضا بالمعرة المعروف بالقصيص^a وهو يوسف بن ابراهيم
 الننوختي فجمع جموعا من تنوخ وصار الى مدينة قنسرين فتحصن
 بها فلم يزل بها حتى قدم محمد المولّد مولى امير المؤمنين
 فاستماله واستمال غطيف بن نعمة^a وصار اليه ثم وثب بغطيف
 ابن نعمة^a فقتله وهرب القصيص^a فصار الى جبل^a الاسود
 واجتمعت قبائل كلب بناحية حمص على الامتناع على المولّد
 فسار اليهم فواقعهم فكانت عليهم ثم تابوا^a عليه فهزموه وقتلوا
 خلقا عظيما من اصحابه وانصرف الى حلب في فله^g ورجع

a) S. p. b) Cod. h. l. يسري, infra ut rec. c) Cod.
 المالكية. d) Cod. كسر et in praec. lac. e) Cod. s. p. Scripsi
 ex conj. f) Cod. h. l. s. p. عطيف. g) Cod. فله.

القصيصة ^a الى قنسرين وجرت بيته وبين كلب محاربة وعزل المولد
وأتى ابو الساج ^a الاشروسي وكتب الى القصيصة يؤمنه وصير
اليه الطريق والبذرة ^a ثم ولّاه اللانقية ونحوها،

وكان يحيى بن عمر بن ابي الحسين بن زيد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب بسر من رأى فأتى بعض الولاة
في حاجة فلقية بما لا [يجب] ^b فخرج الى الكوفة واجتمع اليه
الناس فوثب بالكوفة وفتح الحبس وانلق من كان فيه واخرج
عامل الكوفة وقوى امره وكثر اتباعه فوجه المستعين رجلاء من
الانراك يقال له كلكانكيين ^d ووجه محمد بن عبد الله بن طاهر
بالحسين بن اسماعيل قرابته وزحف يحيى بن عمر في خلق
عظيم وجماعة كثيرة فالتقوا بموضع يقال له شاذي ^e بين الكوفة
وبغداد لثلاث عشرة بقيت من رجب سنة ٢٤٩ فقتلوا قتالا
شديدا ثم انهزم اصحاب يحيى عنه وقتل في المعركة وحمل
رأسه الى محمد بن عبد الله بن طاهر فوضع بين يديه في
ترس ودخل الناس يهنّونه فقال له رجل من بني هاشم انك
لتهنّا بما لو كان رسول الله حاضره لعزّى ^a به،

ووثب جند فارس في هذه السنة بعاملهم للحسين بن خالد
فشغبوا عليه ووثبوا على مل قد حمل فاخذوا اوراقهم منه وكان
رئيسهم علي بن الحسين بن قريش ^f البخاري وكان فارس
مضمومة الى محمد بن عبد الله بن طاهر فلما بلغه الخبر ولى

a) S. p. b) Cod. tantum d. c) Cod. رجل. d) Cod.
Fragm. ov. كلكانكيين, cf. ibid. ann. b. e) Cod.
سا, deinde lac. f) Cod. h. l. s. p., infra قريش.

عبد الله بن اسحاق فشحى شخص اليها في عدة وعدد فلما قدمها اعطاه الجند الطاعة وكان قصده 'ابن قريش فناله بالمكروه ثم رضى عنه وولاه محاربة قوم من الخوارج بناحية الفُرش^a والروذان^b وهو لحد بين فارس وكرمان فصار ابن قريش الى ناحية اصطخر وكاتب الجند واعلمهم انه على الوثوب بعبد الله بن اسحاق فاجدوه على ذلك لسوء سيرة عبد الله فيهم ومنعه ايام اوراقهم ورجع على بن الحسين فوثب به واخرجه من منزله وافتهب امواله ومتاعه وامروا على بن الحسين عليهم وانصرف عبد الله الى بغداد فوجه محمد بن عبد الله بن نصر بن حمزة الخزاعي فلما قدم تألف على بن الحسين فلم يصلح واقام منافرا له في ناحية من كور فارس،

ووثب اسماعيل بن يوسف الطالبى بناحية المدينة لسبب كان بينه وبين الوالى بها وتحامل عليه فى وقف كان له وجمع لقيفا^d من الاعراب ثم نفذ الى ناحية الروحاء فاخذ مالا للسلطان وكان حمل من بعض المواضع ثم صار الى مكة وجعفر بن الفضل المعروف ببشاشات^e العامل بها فوافقه فهزم بشاشات ودخل مكة واقام ثلثا ثم دفع [الى] المزدلفة وصبح^e منى وقد تهارب الناس ودخل من كان مع ابن يعقوب^f مكة فقتل اهلها انهم اصحاب اسماعيل فلقوهم بالسيوف فقتلوا منهم مقتلة عظيمة واقبل اسماعيل الى مكة فنعه اهل مكة من

a) Cod. s. p. = فرج ut vid. Cf. IA X, ٣٣٤, 13 et Istakhrī 1.9. b) Cod. والروان. c) S. p. d) Cod. لعمقا. e) Cod. ابن. f) Cod. h. 1. ابن يعقوب, infra sine ابن. بشاشات, infra ut rec.

الدخول فوضع اصحابه السيوف فيهم حتى دخل وطاف وسعى
ورجع وطاف ثم صار الى منى وكان بمكة رجل يقال له محمّد
ابن حاتم على نفقات المصانع *a* فقال ليعقوب اقلع ما على
دروندى *b* البيت والعنبة *a* من الذهب والفضة وأعطه الناس
وحارب اسماعيل فقلع ذلك الذهب واقام اسماعيل بمنى *c* ايام منى ثم
انصرف،

[.....] *d* وغلّت الاسعار ببغداد وبسرّ من رأى حتى
كان القفيزه بمائة درهم ودامت الحرب وانقطعت الميرة *a* وقلّت
الاموال فجرت *a* السفراء بينهم سنة ٢٥٢ فدعا المستعين الى الصلح
على ان يخلع نفسه ويسلم الامر الى المعتزّ ويصير الى بلد فيقيم
فيه آمناً على نفسه وولده على ان يُدفع اليه مال معلوم وضياح
تفيمه فاجيب الى ذلك وخلع نفسه وباع محمّد بن عبد الله
وكتب المستعين كتاب الخلع على نفسه واشهد بذلك وصار الى
واسط بآمه وولده وسائر اهله ليجعلها دار مقامه *e*

ايام المعتزّ بالله

وبويع ابو عبد الله المعتزّ بالله بن المتوكل واهله ام ولد يقال
لها قبيجة *a* بسرّ من رأى يوم الخميس لسبع خلون من المحرم سنة
٢٥٢ وكتب الى جميع العمال يذكر ما تقدّم من العقد لابراهيم
المؤيد *a* ويأمرهم بالدعاء له بعده وببيع عمال البلاد للمعتزّ لما علموا

a) S. p. *b*) Cod. دروندا، deinde lac. sed nihil deesse vi-
detur. *c*) Cod. بمنى. *d*) Desunt non pauca. *e*) Cod.
القفر.

مبايعة محمّد بن عبد الله بن طاهر ومن ببغداد وتوقف ابن مجاهد صاحب شمشاط ^a وعيسى بن شيخ ^a في فلسطين ويزيد ^a بن عبد الله في مصر وعمران بن مهران باصبيهان ووجه المعتز حاتم ^a بن زريك ^b الى شمشاط ^a فوقع بابن ^c مجاهد واهلها واخذه وجماعة من وجوهها الى آمد فضرب اعناقهم،

وزحف نوشري ^d ابن تاجيل انتركى عامل دمشق الى عيسى ابن شيخ ^a وزحف اليه عامل فلسطين عيسى فانلقيا بالاردن وكانت بينهما حروب صعبة قتل فيها ابن نوشري وانهزم للجند عن عيسى فتركوه وحده فانهزم [الى] فلسطين فحمل منها ما قدر عليه وسار الى مصر ودخل نوشري ^d الرملة ووجه المعتز برجل من الاتراك الى مصر بالبيعة فاحتبسه يزيد ابن عبد الله عامل مصر بالعريش آيما ثم اذن له في الدخول وبائع هو ومن حضرته ^a وعيسى بن شيخ ^a للمعتز ووجه المعتز برجل من الاتراك يقال له محمّد بن المولّد الى فلسطين لما انتهى اليه خبر عيسى بن شيخ ^a وما كان بينه وبين نوشري فلما صار محمّد بن المولّد بحمص وقد كان تغلب عليها غطيف ^f انكلبى فدعاه الى الطاعة واعطاه الامان فاجابه فلما صار في يده ضرب عنقه فوثبت به كلب من كتل جانب فهزموه وصار محمّد ^g بن المولّد الى فلسطين فلما قدمها انصرف نوشري عنها وصار عيسى بن شيخ من مصر مستعدّا فلما وافى فلسطين

a) S. p. b) Cod. برتك. c) Cod. tantum ١ et lac. d) Cod. h. l. نوشري، infra semel ut rec. s. p., vide supra p. ٩٠. e) Cod. المولّد. f) Cod. غطيف. g) Cod. h. l. احمد.

نزل قصرًا كان بناه بين رملة وُلْد ولم يكن [ابن] المؤلد فيه
فرصة وحَذِرَه ^a كل واحد منهما من صاحبه ثم انصرفا جميعا
الى العراق، ووجه مزاحم ^b بن خاقان الى ملطية وقد ظهر فيها
الروم عدّة مرار، ووثب بمصر رجل من كنانة يقال له جابر
ويعرف بابي حرملة [...] فوجهه الى اسفل الارض وقام هو
موضعه فكشف ^d جمعه وجبى ^e الخراج،

وكان صفوان العقيلي قد وثب بديار مصر في أيام المستعين
على ما ذكرناه من امره وبما للمعتز وحارب محمّد بن داود
المعروف بابن الصغير، فلما استقامت الكلمة وباع من كان
بالرافقة من العمال كتب محمّد بن الاشعث الخزاعي صاحب
البريد بديار مصر الى المعتز يذكر سوء مذهب صفوان وأنه
منطو على المعصية فوجه اليه المعتز بسيما ^f الصعلوك ليحمله
الى بابه وكان قد تحرّك ^g بحران في ذلك الوقت رجلان احدهما
من ولده ^h ابى لهب والآخر امويّ وبما كل واحد منهما الى
نفسه فبدأ سيما بهما حتى اخذهما ثم صار الى الرافقة وقد
وثب صفوان العقيلي على محمّد بن الاشعث الخزاعي فقتله
فلقى ⁱ سيما ابن عبدوس فكانت بينهما وقعت ثم دعا ابن
عبدوس الى الصالح على ان يولّى بلده ويدفع اليه ^j تسعمائة
الف درهم، واقام موسى بن بغا بهمدان ووجه خليفة له الى

a) Ex conj. Cod. tantum وح. b) Cod. مرم (sic). c) Cod.
s. p. Cf. Abu-'l-Mah. I, v⁴⁶. d) Cod. فكشف. e) S. p.
f) Vide supra p. 41., ann. d. g) Cod. ut vid. الصغير. h)
Cod. ولي. i) Cod. هذا. j) Cod. فلها. l) Cod. add.
«quod quid sit nescio» بعواحد.

ناحية اللوكي بن الارقط فكانت بينهما وقعت وزحف موسى الى ^a عمران بن مهران المتغلب باصبهان فحاربه ثم انصرف واستخلف على البلد ورجع الى هذان .

وتوفى محمد بن * عبد الله ^b بن طاهر ببغداد في نفي القعدة سنة ٢٥٣ وكتب المعتز الى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بولايته على ما كان اخوه ينوآه من الشرطة وسائر الاعمال وكانت سن محمد يوم مات اربعا واربعين سنة ثم وجه * طاهر ابن محمد بن عبد الله بن طاهر صاحب خراسان سليمان ابن عبد الله عمه لما بلغه اضطراب الاحوال وغبلة ^d وصيف وبغا وغيرها من الاتراك على امر الخلافة فيقال ان المعتز كتب اليه في ذلك فصار سليمان الى بغداد في خلف كثير من جند خراسان ثم دخل الى سمر من رأى والناس لا يشكون في انه سيغلب فخلع [عليه] ودبره وصيف وبغا ان ينحياه فامر بالرجوع الى بغداد فقدمها يوم الثلاثاء لاربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ٢٥٤

واغزى بغا عيسى بن شيخه الى جند فلسطين ورصده ^f الاتراك ليقتلوه بابن نوشري الذي ^g كان قتله بالاردن فخرج مستترا في يوم مطير في خيل جريده حتى فاتهم وصار الى فلسطين فوجد بها اموالا قد حملت من مصر فاحتبسها وفرض

a) Cod. بن. b) Cod. * عبدوس (sic). c) Cod. محمد بن. Collatis autem aliorum scriptis plura deesse videntur. طاهر. Cf. IA. VII, ١٢١. d) Cod. وعليه. e) S. p. f) Cod. وصد. g) Cod. في et spatium.

فروضا من العرب وجمع اليه. خلقا من ربيعة وصاهم الى كلب
وابتنى خارج مدينة الرملة حصنا سماه الحسامي،
ولما كثرت الاضطراب تأخرت اموال البلدان ونفذ ما في بيوت
الاموال فوثب الانراك بكرخ^a سر من رأى فخرج اليهم وصيف
ليستكنهم. فرموا فقتلوه وحزوا راسه في سنة ٢٥٣^b وتفرد بغاه^c
بالتدبير ثم تحرك صالح بن وصيف واجتمع اليه اصحاب ابيه
فصاره في منزلته وضعف امر المعتز حتى لم يكن له امر ولا نهى
وانتقضت الاطراف وخرج بديار ربيعة رجل من الشراة^a يقال
له مساوره بن عبد الحميد^a ويعرف بابي صالح من بني شيبان
ثم صار الى الموصل فطرد عاملها وسار حتى قرب من سر من رأى
ونزل في المحمدية نلت فراسخ من قصور الخليفة فدخل القصر
وجلس على الفرش ودخل الحمام وندب له المعتز قائدا وجيشا
بعد قائد وجيش وهو يهزمهم حتى كتف جمعهم واشتدت
شوكته،

وتوفي مزاحم بن خاقان لحمس خلون من المحرم سنة ٢٥٤^b
وصار مكانه ابن له يقال له احمد فلم يقم الا اياما حتى اشتدت
به العلة وتوفي وكانت ولايته ثلاثة اشهر وتوفي في شهر ربيع
الآخر وصار على البلد ارخوز^a بن اولغ^a طرخان التركى،
وتوفي على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن
محمد بن [على بن] الحسين بن على بن ابي طالب بسر من
راى يوم الاربعاء لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة ٢٥٤^b وبعت

a) S. p. b) Cod. صسا. c) Cod. كلف.

المعتز باخيه احمد بن المتوكل فصلى عليه في الشارع المعروف
بشارع ابي احمد فلما كثر الناس واجتمعوا كثر بكاءهم وضججتهم^a
فودّ النعش الى دارة فدفن فيها وسنه اربعون سنة وخلف من
الولد المذكور اثنين الحسن وجعفر،

وتنكره المعتز لبغا وأثر صالح وابكباك وصير الى بابكباك اعمال
المعاون بمصر فولّاه بابكباك من قبله احمد بن طولون فقدم احمد
ابن طولون الفسطاط في شهر رمضان سنة ٢٥٤ وبلغ المعتز ان
بغا قد عزم على الوثوب به فدبّر على قتله فلما بلغه ذلك
عرب فصار الى ناحية الموصل وهو يقدر^d ان اكثر الاتراك وغيرهم
يستلحقونه فلم يلاحقه احد فانصرف راجعا في زورق فاخذه
اصحاب المسالحي وكتب المعتز خبره فامر بضرب عنقه فضربت
عنقه ونهبت دارة ونفى ابنه فارس^b الى المغرب في سنة ٢٥٤
ولما خاف المعتز وثوب الاتراك اشخص من كان بسر من رأى
من الهاشميين من اولاد الخلافة وغيرهم الى بغداد لئلا يخلص^c
الاتراك احدا منهم،

وتلاحي احمد بن طولون واحمد بن المدبّر وهو عامل
الخراج بمصر وافسد بينهما شقيرة^e الخادم المعروف بابي صحنبة
فكان شقيرة ينوّل البريد^f وضياعا من ضياع الاقطار وما يستعمل
للسلطان من المتاع واليه ينسب الديبقي^f الشقيري^f وكتب
كل واحد منهما في صاحبه فنصر بابكباك احمد بن طولون

a) Cod. وحثهم. b) S. p. c) Cod. الوقوف. d) Cod.
بعدن. e) Cod. سبعين, cf. Makrizi, *Khitat* I, ٣١٤. f) Cod.
السفيري.

وكان بابكباك الغالب على امر الخليفة واعانه الحسن بن مخلد^a
ابن الجراح^a وابو نوح عيسى بن ابراهيم بن نوح فكتب بعزل
ابن المدبره وتولية رجل من اهل مصر يقال له محمد بن هلال
فتولى الخراج وقبض ابن طولون على ابن المدبره فقيده والبسه
جبة صرف ووقفه في الشمس فاقام بهذه الحال ثلاثة اشهر،
وقرى امر يعقوب بن الليث الصقار فصار الى فارس وبها على
ابن الحسين بن قريش^a متغلب فهنم جيشه واسره وتغلب على
فارس،

ووثب صالح بن وصيف التركي على احمد بن اسراييل^b
الكتاب وزير المعتز وعلى الحسن^c بن مخلد^a صاحب ديوان
الضباع وعلى عيسى بن ابراهيم بن نوح (وعلى بن نوح)
فحبسهم^d واخذ اموالهم وضباعهم وعدبهم بانواع العذاب وغلب على
الامر، فهم المعتز بجمع الاتراك ثم دخل اليه فزاله من مجلسه
وصير في بيت واخذ رقعته بخلعه نفسه وتوفي بعد يومين
وصلى عليه المهتدي وكان ذلك في يوم الثلاثاء لثلاث بقين من
رجب سنة ٢٥٥ وكانت ولايته من يوم بويح الى يوم خلع فيه
نفسه اربع سنين وتسعة اشهر ومنذ خلع المستعين وباع له
من ببغداد ثلث سنين وسبعة اشهر وكان سنة اثنتين وعشرين
سنة وخلف من الولد المذكور ثلاثة عبد الله ومحمد والمهتدي^e

^a) S. p. ^b) Cod. add. الراسل. ^c) Cod. الحسن. Secutus sum
IA VII. ١٣٩, ١٤٨. ^d) Cod. h. l. in duali num. محبسهما, in
seqq. م. Praec. nomen () inclusum, ejus nullibi mentionem.
inveni e textu ejiciendum videtur. ^e) Calih scilicet cum aliis,
sed narratio h. l. quam brevissima est.

أيام محمد المهتدي بن هارون الوائقي بالله

واجتمع القواد أنه ليس في اولاد الخلفاء افضل ولا اعقل من محمد بن الوائقي واميّه ام ولد يقال لها قرب^a وكان ممن اشخص الى بغداد في أيام المعتز فاشخص فلما قدم بايعوه فاجتمعت كلمتهم عليه وكانت البيعة له يوم الثلاثاء لثلاث بقين من رجب سنة ٢٥٥ وجلس للناس يوم الخميس بعد ان بويج له وذكر في الكتب خلع المعتز نفسه وسمّاه ^b خالع نفسه وظهرت من المهتدي سيرة حسنة ومذاهب محمودة وجلس للمظالم بنفسه وياشر الامور بحسبه ^c ووقع في القصص ^d خطه وابطل الملاك وقدم اهل العلم واقام يلبس اليوم الواحد لبسة فتقيم عليه أياما كثيرة لا يغيرها وكان صالح وبابكباك الغالبين عليه واخرج صالح احمد بن اسراييل وعيسى بن ابراهيم بن نوح من الحبس الى باب العامة فضربا حتى ماتا وافلت للحسن بن محمد ورد^e احمد بن المدبر الى خراج مصر فاقام تسعين يوما ثم ورد كتاب بابكباك الى احمد بن طولون بازالة ابن المدبر ورد النظر الى محمد بن هلال ففعل ذلك

ووثب اهل حمص بمحمد بن اسراييل فخرج هاربا ولحقه ابن عكار فكانت بينهما وقعة قتل فيها ابن عكار ورجع ابن اسراييل على البلد واخرج قبيصة ^f ام المعتز وابا احمد واسماعيل ابني المنوكل وعبد الله بن المعتز الى مكة ثم ردوا الى العراق وكتب

a) Cod. قرب. b) Cod. وسمى. c) S. p. d) Cod. وردا.
e) Vide supra p. ٩١٦ ann. d. f) Cod. وردا.
g) Cod. قسحكه.

الى جميع المتحرّكين والمتغلبين بالامان وكتب الى عيسى بن شيخ ^a الربيعي ^a مثل ذلك وامره بحمل ما قبله من اموال مصر وغيرها فامتنع فكتب ^b الى ابن طولون بالمسير اليه فصار اليه فلما صار بالعريش ورد عليه الكتاب بالانصراف فانصرف ولم يلق ^c حربا ولقى ابن شيخ ^a اماجوره التركي عامل دمشق فهزمه اماجوره وقتل ابنه منصورا ورجع ابن ^d شيخ فحمل عياله الى صور وتحصن بها،

ووثب رجل من الطالبين يقال له ابراهيم بن محمد من ولد عمر ^e بن علي ويعرف بالصوفي ^f بناحية صعيد مصر ووثب ايضا في تلك الناحية رجل يقول انه * عبد الله بن ^g عبد الحميد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فحارب السلطان، وقوى امر صاحب البصرة وصار الى الابلّة ^h فاخربها وقعت بين اهل البصرة العصبية حتى احرق بعضهم منزل بعض،

وتنكر ^a المهتدي للاتراك وعزم على تقديم الابطناء فلما علموا بذلك استوحشوا منه واظهروا الطعن عليه فاحضر جماعة منهم فضرب اعناقهم وفيهم بابكباك رئيسهم فاجتمع الاتراك وشغبوا فخرج اليهم المهتدي في السلاح معلّقا في عنقه المصحف واستنفر العامة واباحهم دمائهم واموالهم ونهب منازلهم فتكاثر الاتراك عليه واقتربت

a) S. p. b) Cod. فاكتب. c) Cod. ابا حور. d) Cod. الى. e) Alii محمد. f) Vulgo ابن الصوفي dictus. g) Sec. Koorda, Abu'l- Abbasi Amedis Tul. etc. p. 19 praec. delenda unt. h) Cod. الابلّة.

عنه العامة حتى بقي وحده واصابته عثة جراح ^a ومراً منصرفاً
حتى دخل دار رجل من القواد يقلل له احمد بن جميل ^b ولحقوه
فاخذوه فحملوه على دوابه وجراحاته تنطف دما فذبحوه الى ان
يخلع نفسه فاني ومات بعد يومين وكانت وفاته يوم الثلاثاء لاربع
عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ٢٥١ وكانت خلافته سنة الآ
احد عشر يوماً

أيام احمد المعتمد على الله

وبويع احمد المعتمد على الله بن جعفر بن المتوكل في اليوم الذي
قتل فيه المهتدي وهو يوم الثلاثاء لاربع عشرة ليلة بقيت من
رجب سنة ٢٥١ ومن شهور العاجم في حزيران وكانت الشمس
يومئذ في الاسد سبعا وعشرين درجة وثمانيا وعشرين دقيقة
والقمر في الدلو ثمانى درج واثنين وعشرين دقيقة وزحل في
القوس خمسا وعشرين درجة وثلثين دقيقة راجعا والمريخ ^a في
الاسد ثلث درج واربعين دقيقة والزهرة في الاسد درجة واربعاً
واربعين دقيقة وعطارد في الجوزاء تسع درج وثلثا وثلثين دقيقة
وصير المعتمد عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزيراً وقلده اموره
وكتب بالبيعة الى الآفاق فبايع بخراسان محمد بن طاهر بن
عبد الله بن طاهر وبكور الفرات مالك بن طوق التغلبي وبديار
مصر وديار ربيعة وجند ^c قنسرين ابو الساج ^a بن ديوداد ^d

a) S. p. b) Cod. جميل. c) Cod. وح (sic). d) Cod.
داود.

الاسروشنى ومصر احمد بن طولون التركى وامتنع عيسى بن
 شيخ بن الشليل^a الربعى^a من البيعة بفلسطين فوجه برجل
 من الاتراك فى سبعاية تركى يقال له اماجوره فقدم اماجوره
 دمشق وزحف عيسى بن شيخ اليه من فلسطين حتى اتاخ^a
 بسباب. دمشق فحاصره ولما اشتدت الحصار بدمشق خرج
 اماجوره واصحابه من المدينة واتبعه ابن لعيسى بن شيخ يقال له
 منصور وخليفة [له] يقال له ظفر^b بن اليمان ويعرف بابى الصهباء
 فحمل عليهما اماجور واصحابه فقتل منصور بن عيسى بن شيخ
 واسر المعروف بابى الصهباء فضرب عنقه وصلب وانصرف عيسى
 ابن شيخ^a الى الرملة^c

وزحف الخارج بالبصرة المدعى الى آل ابى طالب واسمه على
 ابن محمد الى الابنة^e فنهبا واخرجها^d واحرقها بالنار وتوجه اليه
 سعيد بن صالح فواقعه بنهر [ابى] الخصيب^e

ووردت كتب المعتمد الى احمد بن طولون عامل مصر يأمره برّد
 اعمال الخارج الى احمد بن محمد بن المدبر^a وكان محبوسا فى يده
 ومحمد بن هلال ينوّل^a الخارج فاخرج يوم السبت لسبع ليال
 بقين من ذى القعدة سنة ٢٥٦ وتولّى^a الخارج وكان حبسه تسعة^a
 اشهر وخمسة وعشرين يوما^c

وفى هذه السنة تنازع قوم من بنى هلال وقوم من اهل مكة
 فى الموقف بعرفات فقتل قوم من هؤلاء وقوم من هؤلاء وكان

a) S. p. b) Cod. طفر, deinde cod. اليمان. c) Cod. الايله.
 d) Cod. واخرجها. e) Cod. الخصب.

صاحب الموسم للحسين بن اسماعيل الطاهري فقام للحج للناس
 احمد بن اسماعيل بن يعقوب الملقب كعب ^a البقر،
 وتوفى بابكباك التركي فصير المعتمد ما كان اليه من اعمال
 مصر وغيرها الى يارجوج ^b التركي وكتب يارجوج ^b التركي الى
 احمد بن طولون التركي عامل مصر باقراره على ما كان يتولى
 وولى المعتمد محمد بن هزيمة بن اعين ^b برقة ^b فقدم الفسطاط
 في شهر ربيع الآخر سنة ٢٥٧ ونفذ ^b الى برقة ووجه المعتمد
 بالحسين الخادم المعروف بعرق الموت الى عيسى بن شيخ ^b وقد
 تغلب على فلسطين بامان على نفسه وماله وولده والصفح ^b عما
 كان منه وتوليته ارمينية ففعل ذلك وشخص من البلد في
 جمادى الآخرة سنة ٢٥٧ وسلم ما كان في يده الى اماجور
 التركي ولم يرد من الاموال درهما واحدا، وكانت في السماء نار
 عظيمة اخذت من المشرق الى المغرب ثم اجلت ^d وتلتها هدة
 شديدة وزلزلة وكان ذلك مع طلوع الفجر لثمان بقين من
 رجب ومن شهور العاجم في حزيران،

وحمل احمد بن طولون ما كان حاصلا في بيت المال بمصر الى
 امير المؤمنين المعتمد فكان مبلغه الفى الف ومائة الف درهم
 وقاد الخيل وحمل الطراز والخيش ^e والشمع ^b ووازنه بنفسه حتى
 يستلمه الى اماجور التركي واشهد به عليه وانصرف الى الفسطاط

^a) Cod. ^{deinde} كعب، ^{المقر}، cf. Mas'udî IX, 73. IA. VII, 111 ubi dicitur verum nomen esse Moh. b. Ahmed b. Isa b. al-Mansur. ^b) S p. ^c) Cod. ^{ماحور} et ita infra. ^d) Cod. ^{احلت}. ^e) Cod. ^{والخيش}.

وكتب المعتمد بالله الى احمد بن طولون بولاية الاسكندرية
مكان اسحاق بن دينار بن عبد الله فشاخص احمد بن طولون
الى الاسكندرية في شهر رمضان سنة ١٢٧ وولى احمد a المعتمد
بالله احمد بن محمد بن المدبر b خراج الشأمت وصرفه عن
خراج مصر وولى خراج [مصر] احمد بن محمد c شجاع d
المعروف بابن اخت الوزير فقدم الفسطاط في شهر رمضان من
هذه السنة وعزل شقير e الخادم المعروف بابن صبة عن البريد
بمصر وولى مكانه احمد بن الحسين الاهوازي فقدم في شوال من
هذه السنة،

وفي هذه السنة وجه احمد بن طولون رجلاء من الاتراك
يقال له ماطعان في الف فارس مع حاج مصر وامره ان يدخل
المدينة ومكة في السلاح والتعبية ويفعل مثل ذلك بعرفات وفعل
ذلك ووافى عرفات بالاعلام والطبول والسلاح،

وفي هذه السنة دخل المدعى البصرة ونهب f وحرق المساجد
للجامع وتوجه اليه رجل من الاتراك يقال له محمد المؤد فلما
بلغه الخبر انصرف ولم يلقه،

وفي هذه السنة بدأ g امر المعروف بابن عبد الرحمان العمري
واظهر رأسه لمكاربة اصحاب السلطان ولقى شعبة h بن حركان
صاحب احمد بن طولون فحاربه باسوان،

a) Cod. add. بى. b) S. p. * c) Quamquam Novairi,
cod. Leid. 2 l. hoc nomen omittit retinendum videtur, quum
infra iterum occurrat. d) Cod. سفى. e) Cod. رجل. f) Cod.
ونهب. g) Cod. فرى.

وفي هذه سنة وقعت عصبية بفلسطين بين ثخم ^a وجدام
فحاربوا حربا اخذت من الغريقين، وفيها حج بالناس الفضل بن
العباس ^b بن الحسن بن اسماعيل بن العباس بن محمد،
وخرج احمد بن محمد بن المدبر ^c من القسطنطينية متوجها الى
الشامات في الحرم سنة ٢٥٨ فقام بالشامات وقصد مدينة بيمياط ^d
وتولى اعمال الخراج،

وفي هذه السنة دخل محمد المولود التركي البصرة وخرج
المدعي الى آل الى طالب واحبابه عنها ورجع قوم فلم يجدوا
منزلا يسكن،

وفي هذه السنة وثب جند برقة ^e، احمد بن هرثمة بن
ابن عامل المعونة ^a فاخرجوه عنها فا... .. روه الى القسطنطينية،
وفيها اخرج احمد بن طولون الطالبيين من مصر الى المدينة
ووجه معهم من ينفذهم ^a وكان خروجهم في جمادى الآخرة وتختلف
رجل من ولد العباس بن علي واراد ان يتوجه الى المغرب
فاخذ ^d احمد بن طولون وضربه مائة وخمسين سوطا واطافه
بالقسطنطينية،

وفيها وقع الوباء بالعراق فمات خلق من الخلق وكان الرجل
يخرج من منزله فيموت قبل ان ينصرف فيقال انه مات ببغداد
في يوم واحد اثنا عشر الف انسان، وفيها زاد ابو ايوب احمد
ابن محمد ابن اخيه الوزير عامل خراج مصر في المسجد
للجامع بمصر في آخر المسجد،

اسحاق. ^b Ita quoque Mas. IX, 74. IA, al. ^a S. p.
ابن. ^e Cod. add. ^d Addidi. ^c Ita cod.

وفيها توجه ابو احمد بن المتوكل على الله الى المدعى الى آل
ابى طالب الخارج بالبصرة في جمع كثيف وكان العسكر والراى
والسلاح فى السفن فوقعت النار فى السفن فاحترقت وانصرف ابو
احمد راجعا،

وفيها اخذ احمد بن طولون على الجند والشاكرية والموالى
وسائر الناس البيعة لنفسه على ان يعادون من عاداه ويوالون
من^١ والاه وجاريون من حاربه من الناس جميعا،

وفيها غزا الصائفة محمد بن على بن يحيى الارمنى وقدم
شنيف^٢ الخادم مولى المتوكل للفداء فاجتمعوا بنهر اللامس فقادوا
وشرطوا للروم هدنة اربعة اشهر وكان ذلك فى شهر رمضان سنة ٢٥٨،
وفيها قتل يارجوج^٣ التركى بسر من رأى ويبيع لاحمد بن
الموقف بن المتوكل ولقب بالمعتضد بولاية العهد وصير اليه
اعمال يارجوج من مصر وغيرها فدعى له على منابر مصر،

وحج بالناس الفضل بن العباس ونال اهل البادية زلازل ورياح
وظلمة [...] ممن كان حول المدينة من بنى سليم وبنى هلال وغيرهم
من بطون قيس وسائر اهل البلد فهربوا الى المدينة والى مكة
يستنجيرون^٤ بقبر رسول الله وبالعبة واحضروا مناعا من متاع
الحاج الذين قطعوا عليهم الطريق وذكروا انه هلك منهم
خلف عظيم فى البادية وكان ذلك فى سنة ٢٥٩، وفيها
تغير ماء نيل مصر حتى صار يضرب الى الصفرة واقام على
هذه الحال اياما ثم رجع الى ما كان عليه، وفى هذه السنة

a) Cod. سمر. Cf. supra p. ٦١٥ ann. e.

b) Cod. للعدم.

c) Cod. تارحوج، infra s. p.

d) Cod. وسنجيرون.

مات ابو صاحبته *a* شقيقه *a* الخادم وابن مطهر الصنعاني *a* صاحب
 يريد مصره

تمّ الموجود من تاريخ ابن واضح الكاتب العباسي رحمه الله
 تعالى وعفا عنه ولحمد لله رب العالمين وكان الفراغ من تحصيل
 هذا الكتاب المبارك في سرّ نهار الربوع في سلخ شهر ربيع الآخر
 الذي هو من شهور سنة ١٠٩٩ وذلك برسم سيدي ومولاي الاكرم
 النقي النقي البرّ الوفيّ العالم العامل العلامة والخيرة من الشيعة
 الكرام غفر الله له ولوالديه وتقبل منه حسناته وتجاوز عن سيئات
 وحشرنا واياه في زمرة نبيّنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم
 وذلك بخط الجاني المسيء الى مولاه كثير الذنوب الراجي رحمة علام
 الغيوب افقر عباد الله اليه واحوجهم الى غفره الغنيّ به
 عن سواه احمد بن حسين بن احمد بن علي النهدي
 الاشتى غفر الله له ولوالديه ولمن دعا له بالمغفر
 ولجميع المومنين والمومنات وصلى الله
 على سيدنا محمد وعلى آله وسلم
 تسليما ولا حول ولا قوة
 الا بالله العلي
 العظيم

a) S. p. b) Puneta diacritica in subscriptione codicis fere
 omnia desunt. c) Sequuntur nonnulla verba a librario erasa
 ex quibus legi possunt (P) والدر عاطف الاشتى

فهرسة الجزء الثانى من تاريخ ابن واضح الحاسب

صحيحة

٤	مولد رسول الله
١٤	الفجار
١٦	حلف الفضول
١٧	بنيان اللعبة
١٩	نزوح خديجة بنت خويلد
٢٠	المبعث
٢٥	الاسراء
٣١	الندارة
٢٨	مهاجرة الحبشة
٣٠	حصار قريش لرسول الله وخبر الصحيفة
٣١	وفاة القاسم بن رسول الله
٣٢	ما نزل من القرآن بمكة
٣٤	وفاة خديجة وابى طالب
٣٥	عرض رسول الله نفسه على القبائل وخروجه الى الطائف
٣٦	قدوم الانتصار مكة
٣٩	خروج رسول الله من مكة
٤١	قدوم رسول الله المدينة
٤٢	اقتراض الصوم والصلوة

- ٦٣ ما نزل من القرآن بالمدينة
- ٦٥ وقعة بدر العظمى
- ٦٧ وقعة احد
- ٦٩ وقعة بني النضير
- ٥٠ وقعة الخندق
- ٥٢ وقعة بني قريظة
- ٥٣ وقعة بني المصطلق
- ٥٤ غزاة الحديبية
- ٥٦ وقعة خيبر
- ٥٨ فتح مكة
- ٦٣ وقعة حنين
- ٦٩ غزاة مؤتة
- ٦٨ الغزوات التي لم يكن فيها قتال
- ٧٠ الامراء على السرايا والجيوش
- ٨٥ وفود العرب الذين قدموا على رسول الله
- ٨٧ كتاب النبي
- ٩٢ ازواج رسول الله
- ٩٥ مولد ابراهيم بن رسول الله
- ٩٨ خطب رسول الله ومواعظه وتاثيره بالاخلاق الشريفة
- ١٢١ حجة الوداع
- ١٢٥ الوفاة
- ١٢٩ صفة رسول الله
- ١٣٠ المشبهون برسول الله

١٣٠. نسبة رسول الله وامهاته الى ابراهيم والعواتك والفواطم اللاتي ولدته
١٣٥. تسمية من ولدته من الفواطم
١٣٦. خبر سقيفة بني ساعدة وبيعة الى بكر
١٤١. ايام الى بكر
١٥٧. ايام عمر بن الخطاب
١٨٦. ايام عثمان بن عفان
٢٠٩. خلافة امير المؤمنين علي بن ابي طالب
٢٥٤. خلافة الحسن بن علي
٢٥٦. ايام معاوية بن ابي سفيان
٢٦٩. * وفاة الحسن بن علي
٢٨٦. ايام يزيد بن معاوية
٢٨٨. * مقتل الحسين بن علي
٣٠٢. ايام معاوية بن يزيد بن معاوية
٣٠٣. ايام مروان بن الحكم وعبد الله بن الزبير وايام من ايام عبد الملك
٣٢٠. ايام عبد الملك بن مروان
٣٣٨. ايام الوليد بن عبد الملك
٣٥١. ايام سليمان بن عبد الملك
٣٦١. ايام عمر بن عبد العزيز
٣٦٣. * وفاة علي بن الحسين
٣٧١. ايام يزيد بن عبد الملك
٣٧٨. ايام هشام بن عبد الملك
٣٨٤. * وفاة ابي جعفر محمد بن علي
٣٦٩. ايام الوليد بن يزيد

٤٠١	ايام يزيد بن الوليد بن عبد الملك
٤٠٣	ايام ابراهيم بن الوليد
٤٠٤	ايام مروان بن محمد بن مروان ودعوة بني العباس
٤١٧	ايام ابي العباس الصفاح
٤٣٩	ايام ابي جعفر المنصور
٤٥٨	* وفاة ابي عبد الله جعفر بن محمد وآدابه
٤٧١	ايام المهدي
٤٨٧	ايام موسى بن المهدي
٤٩١	ايام هارون الرشيد
٤٩٩	* وفاة موسى بن جعفر
٥٢٤	ايام محمد الامين
٥٣٨	ايام المأمون
٥٥٠	* وفاة علي الرضى
٥٧٤	ايام المعتصم بالله
٥٨٤	ايام هارون الواثق بالله
٥٩١	ايام جعفر المتوكل
٦٠٢	ايام محمد المنتصر
٦٠٣	ايام احمد المستعين
٦١٠	ايام المعتز بالله
٦١٧	ايام محمد المهدي
٦١٩	ايام احمد المعتمد على الله

ADDENDA ET EMENDANDA.

P. ٥, 17	pro شىء	lege شىء
» ٦, 19	» وجاء	» وجاء
» ٧, 18	» α	» b
» ٢٨, 16	» ويصلون الاصنام	» ويصلّون للاصنام (de G.)
» ٣٢, 7, 8, 10	» نزل	» نزل
» ٤٣, 21	» انه	» ان (de G.)
» ٧٠, ult.	» عبد المطلب	» المطلب
» ٧١, 4	» فيهم	» بسهم
» ١١٠, 14	» يملكه	» يكمله (de G.)
» ١٤٣, 2	» فَوَلَّتْ	» *فَوَلَّتْ
» ٢٤٣, 5	» مظنة	» كظم (de G.)

*) Versus leguntur apud Belâdh. ed. de Goeje p. ٢١.

IBN-WĀDHIH QUI DICITUR AL-JA'QUBĪ,
HISTORIAE.

PARS ALTERA

HISTORIAM ISLAMICAM CONTINENS.

EDIDIT

M. TH. HOUTSMA.

LUGDUNI BATAVORUM,
APUD E. J. BRILL.
1883.

To: www.al-mostafa.com